المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة .

دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠هـ)

القسم الثاني: من أول الفصل الخامس (في ذكر اشتهار خبره عند الملوك) إلى نهاية الفصل الثالث عشر (في ذكر ما جرى لأصحاب الفيل).

دراسة وتحقيق

رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في الحديث وعلومه .

إعداد الطالب
حافظ قدرة الله عناية الله عبد الحكيم
الرقم الجامعي (٤٢٧٧٠٠٦٠)

إشراف سعادة الأستاذ الدكتور
نايف قبلان العتيبي حفظه الله

العام الدراسي ١٤٣٢هـ ١٤٣٣هـ
الفصل الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمين ، وعلى آله وصحبه ، وبعد :

عنوان الرسالة : دلائل النبوة لأبي نعيم الأصفهاني (ت٤٣٠هــ) .

من أول الفصل الخامس (في ذكر اشتهار خبره عند الملوك)

إلى نهاية الفصل الثالث عشر (في ذكر ما جرى لأصحاب الفيل). دراسة وتحقيق .

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه .

إعداد الطالب : حافظ قدرة الله عناية الله عبد الحكيم

إشراف سعادة الأستاذ الدكتور: نايف قبلان العتيبي.

هدف الرسالة : دراسة وتحقيق أحاديث هذا الجزء من الكتاب ، وبيان درجتها.

موضوع الكتاب : جمع الأحاديث والآثار الدالة على صدق نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وقد اشتملت الرسالة على : مقدمة ، وقسمين ، وخاتمة ، وفهارس .

القسم الأول : حياة المؤلف ، وفن دلائل النبوة ، ويشتمل على :

الفصل الأول : حياة المؤلف الشخصية . والفصل الثاني : فن دلائل النبوة وما يتعلق به .

القسم الثاني : كتاب دلائل النبوة ، ويشتمل على :

الفصل الأول : فيما يتعلق بالكتاب (دلائل النبوة) والفصل الثاني : تحقيق النص .

أهم النتائج : بيان أهمية هذا الفن ، وثمراته ، ومدى عناية أهل العلم بهذا الباب ، كما ظهرت منزلة الكتاب " دلائل النبوة " ، ومكانة مؤلفه الرفيعة . كما عُلم أن مجموع المرويات في هذا الجزء ، قد بلغ عددها إلى (٢٠٢) رواية. المرفوعة منها الصحيحة و الحسنة بقسمَيها بلغت إلى (١٥)رواية ، والروايات الموقوفة والآثار التي كان سندها صحيحا أو حسنا بلغ عددها إلى (٢٤)أثرا ، وبقيتها ضعيفة ، ومنها ما هو في عداد الواهي والموضوع.

التوصيات : أوصي القسم الموقر بالعناية بهذا الجانب ، وذلك بتبني مشروع لتحقيق التراث المخطوط في فن دلائل النبوة ، وقد أشرت إليها عند كر المصنفات في دلائل النبوة .

الباحث

Abstract

Praise be to Allaha, Lord of this Univiese; blessing and peace be upon the honest Muhammad Ibn Abdullaha

Title: The Book of (Dalail Al-Nobowwah- "Prophethood's Indicators" by (Abu Naim Al- Asfahani)-

Chapter Five (: Prophet Muhamman (Peace be upon him) and his reputation according to previous emperors) To Chapter thirteen (Incident of Abrah) Study and verification.

This research was submitted for obtaining PHD Degree

Prepared by: Hafiz Qudratullaha Bin Inayattullah

Supervised by: H.E. Professor Doctor Naif Bin Giblan Al Otaibi.

Objective: Study and verification of the Hadidth's (Prophet Saying) of this chapter, as well as elucidating the of their authenticity.

Book's Theme: Collections of Hadith's and indicators showing the truthfullnes of the Prophethod of Our **Prophed Muhammad (Peace Be Upon Him)**

The study comprises an introduction,Two parts,Conclusion and contents.

First Section: This covers the Author's life and art of Prophethood Indicators and include the followings

Chapter One: This tackles the author's personal life.

Chapter Two: This deals with the art of Prophethod and things associated to it.

Second Section: This pertains to the Book itself and include the following

Chapter One: This deals with Theoretical aspects of the book

Chapter Two: This is focused on the study and verification of the chapter **Five-To-Thirteen**

The most important results:

- Clarify the significance of this arts, its positive outcomes and also to what extents scholars gave attention to this particular chapter
- Emphasize the acadamic status of this book (**Dalail Al Nabowwah**)
- Total Hadith or ather about this are 202 while it is confirm that authentic Hadiths of the verification portion were (15) and Athaars of good standing were (24) while the remaing were described as weak Hadith.

Results: I have recommended the esteem Department to seriously adopt a project for verification of the whole, which is still considered among the manuscripts. I have indicated this fact when I enumerated the publications written about the book.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، الحمد لله أولاً و آخِرًا ، ظاهرًا و باطناً ، الحمد لله حمــدا كثيرا طيّبا مباركا فيه، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان علـــى أشـــرف الأنبيــاء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، ومن اقتفى أثره ، واهتدى بهداه ، إلى يوم الدين . وبعد :

فأتقدم بالشكر الجزيل لله تعالى الذي أعانني بتوفيقه لاتمام هــذا البحــث. ثــم أداءً للواجب وامتثالا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "مَن لا يشكرالناسَ لا يشكرِالله"[(1)]

أشكر جزيل شكري ووافر امتناني لوالدَيَّ الكريمَين حفظهما الله تعالى الذَين غرسـا في قلبي حب العلم الشرعي منذ الصبا، وتحملا في سبيل ذلك المشاق، ورَعَيَاني حق الرعاية ، فكان لعنايتهما بي أعمق أثر في حياتي العلمية ،فاقدم باكورة عملي هــذا إلى من أمرني الرحمن أن أخفض لهما جناح الذُلّ من الرحمة وأن أقــول : ﴿ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيْرًا ﴾.

وأخص بخالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الدكتور/ نايف قبلان العتيبي – حفظه الله ورعاه– المشرف على هذه الرسالة ، الذي أفادني بملحوظاتــه القيمــة ، وأرائه النافعة،فكان نِعم موجِّه ومعلِّم ومُشرف ، مع دماثة الخُلق ورحابــة الصــدر وتواضع الجمّ. فجزاه الله كل خير ونفع به، مع الصحة والعافية .

كما لا يفوتني أيضا دعائي الصالح لمشايخي الكرام الذين استفدت منهم وأخذت عنهم، وفقهم الله لكل خير ، وبارك فيهم ونفع بهم .

والشكر موصول للقائمين على جامعة أم القرى – التي كان لي شــرف الانتســاب إليها– وعلى رأسها معالي مدير الجامعة ، والقائمين عليها ، لما يبذلون من جهــود موفقة في إعداد جيل مزوّد بزاد العلم والمعرفة.

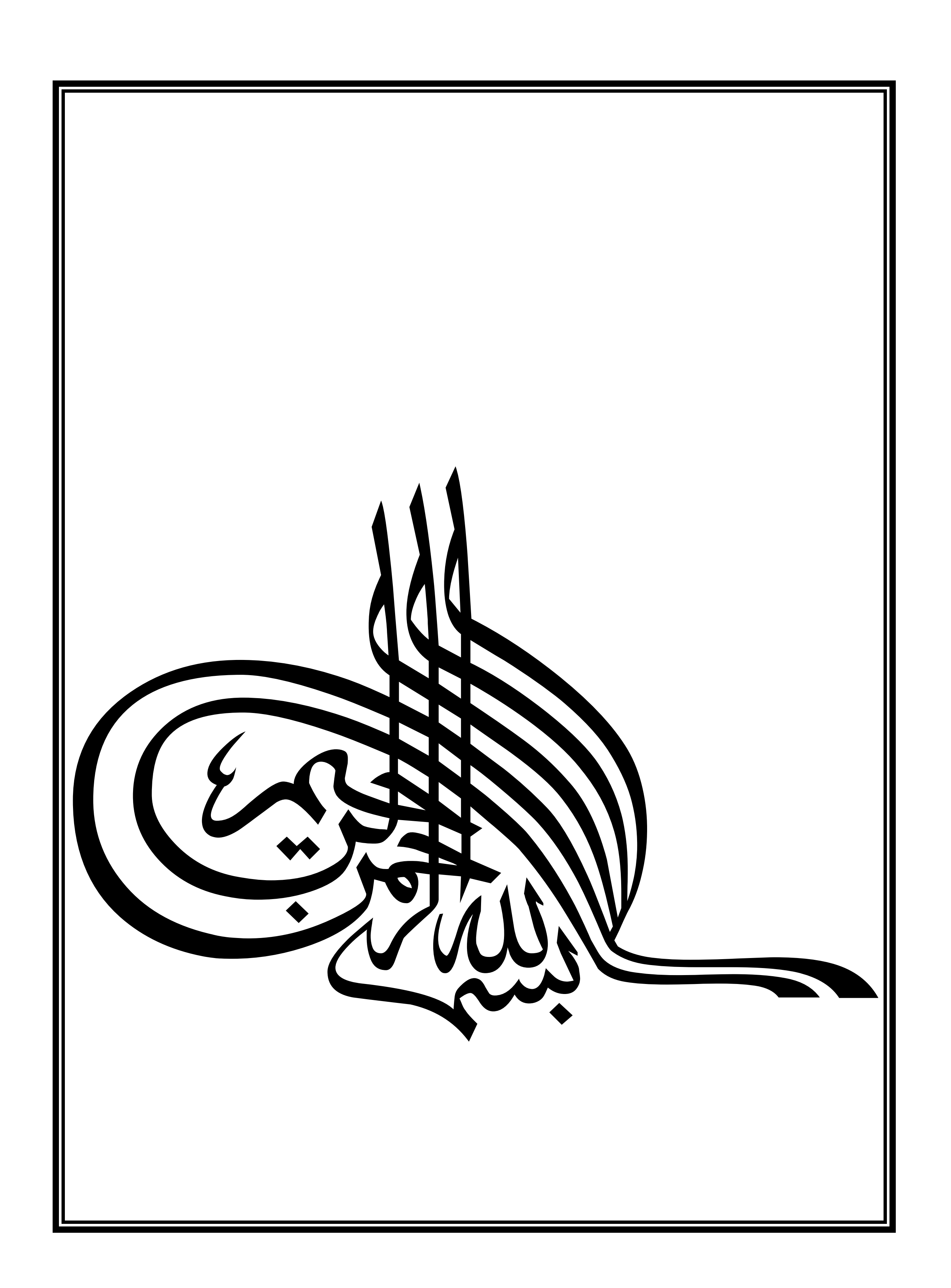
كما أشكر كلية الدعوة وأصول الدين وعلى رأسها فضيلة العميد ، وقســم الكتــاب والسنة وعلى رأسه سعادة الدكتور / غالب الحامضي، لما لهم جهد مشــكور فــي

---

(1) طرف من حديث أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب : ما جاء في الشكر لمن أحسن إليــك (٣٣٩/٤ح١٩٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح .

خدمة أبنائهم الطلاب. ولا أنسى زملائي الكرام وكل من قدم لي أية مساعدة في إطار البحث ، فللجميع مني وافر الشكر . وإنني إذ أسجّل تقديري لهؤلاء الأفاضل ، فإني أسأل الله تعالى أن يكتب لهم المثوبة وجزيل الأجر . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم .


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران/١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء /١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب/ ٧٠،٧١].

فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هديُ محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور مُحدثاتها ، وكل محدثة بِدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار[(١)].

أما بعد :

فمن نِعَم الله على خلقه أن أرسل إليهم رُسلاً مُبَشِّرين ومُنْذِرين لئلاّ يكون للناس على الله حُجَّةٌ بعد الرسل . لأن الرسل والأنبياء هُمُ الواسطة بين الله وبين خلقه لتبليغ الأوامر والنواهي والأحكام .

وكان من حكمة الله تعالى أن أيَّد رسله بدلائل وآيات تدل على صدقهم ، قال سبحانه: ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾ [سورة الحديد /٢٥].

وقال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [سورة الحديد / ٩].

---

(١) أخرجه أبوداود في سننه ، في النكاح ، باب خطبة النكاح (٢/٢٣٨-٢٣٩) والترمذي في سننه ، في النكاح ، باب : ما جاء في خُطبة النكاح (٣/٤١٣) والنسائي في سننه ، في صلاة الجمعة ، باب كيفية الخطبة (٣/١٨٨) وفي النكاح ، باب ما يستحب من الكلام عند النكاح (٦/٨٩) وابن ماجه في سننه ، في النكاح ، باب خُطبة النكاح (١/٥٨٤) ورواه غيرهم . حسنه الترمذي ، وصححه أيضا ، وصححه أحمد شاكر ، والعلامة الألباني . وللشيخ الألباني فيه رسالة مستقلة ، أسماها ب" خطبة الحاجة " وقد رواها سبعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم .

وقَالَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »(١) .

فإن الله عزوجلّ سخّر لداود من الجبال والطير يُسبِّحن معه ، ولسليمان الريح تحمله ، والجنّ تخدمه، وأوتي موسى عصاً تنقلب حيّة عظيمة ، إضافة إلى آيات أُخَر، وكان عيسى يُبْرئ الأكمه والأبرص ويحي الموتى بإذن الله ، وغير هؤلاء من الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام .

ولما كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم آخر الأنبياء ، الذي لا نبيّ بعده ، وختم اللهُ به رسالاته ، أُعطي ما أعطي إخوانه الأنبياء من الآيات ، بل أكملها وأجلّها ، حتى فاق الجميع عليهم السلام .

كانشقاق القمر ، ونبع الماء الطهور من بين أصابعه ، وتكثير الطعام ، وانقياد الشجر له صلى الله عليه وسلم ، وتسبيح الطعام بين يديه ،وتحرّك الجبل سرورا به عليه الصلاة والسلام ، وشكوى الحيوانات إليه ، وحنين الجذع إليه ،واستماع الجن له القرآن وإيمانهم به ، كما كان له شفاء مصروع ، وردّ عين سقطت من مكانها ، واستشفاء الناس به عليه السلام ، وغير ذلك كثير(٢)، ومن أعظمها على الإطلاق القرآن الكريم ، المعجزة الكبرى والآية العظمى الخالدة المستمرة إلى قيام الساعة، بخلاف معجزات الأنبياء السابقين (٣).

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب : كيف نزول الوحي ، وأوّل ما نزل . (ص ١٢٩٠ح ٤٩٨١). وصحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس .... (٨٠/١ح ١٥٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) وقد عقد المؤلف فصلا في موازاة الأنبياء في فضائلهم بفضائل نبينا صلى الله عليه وسلم ، الذي هو الفصل الثالث والثلاثين من كتاب " دلائل النبوة " حسب تقسيم المؤلف انظر : (١٩١/ أ – مخطوطة كوبريلي).

(٣) ينبغي هنا أن نعلم أن الأنبياء والمرسلين السابقين – عليهم السلام – أُعطوا من الكتب والصحف السماوية كالتوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم وموسى ، فيجب الإيمان المجمل بها على أنها منزلة من الله تعالى ، وإن حصل فيها التحريف والتبديل ، فالتصديق المجمل بها من أصول الإيمان في الإسلام .اقرؤا إن شئتم قوله تعالى : ﴿**آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ...** ﴾ [البقرة / ٢٨٥]

ومع وضوح تلك الآيات عاند المستكبرون وجحدوا بها ظُلمًا وعُلوّا ، وأما الذين كتب الله لهم الهداية والتوفيق ، فازدادوا بها إيمانا مع إيمانهم.

ولما كان موضوع المعجزات والدلائل من أصول الدين ، أعطى علماء الإسلام له حظًّا وافِرًا من التصنيف والتأليف ، وكان محلّ اهتمام أهل العلم في الماضي والحاضر ، جَمعاً وتوضيحاً .

وكان من بين هؤلاء الأعلام : الحافظ أبو نعيم الأصفهاني ، والذي صنّف كتابه العظيم : دلائل النبوة ، وقسّمه إلى خمسة وثلاثين فصلاً ، يذكر فيها الأحاديث بأسانيده ، ويعلق عليها – أحيانا– بفوائد نفيسة .

فوقع الكتاب لدى العلماء موقع الإعجاب ، فكان مَورِدهم في الاستفادة والنقل .

لذا ، فقد وقع اختياري لتحقيق جزء منه مع دراسة عنه لنيل درجة الدكتوراه في الحديث ، وذلك للأسباب التالية :

- مكانة مؤلفه العلمية ، فإنه قد جمع بين علو الإسناد وسعة الرواية .
- قيمة الكتاب العلمية ، بحيث إنه يعتبر من المصادر الأصيلة في فن الدلائل ، ومورد هام لمن أتى بعده .
- كون هذا الفن لم يخدم في الجامعات الخدمة اللائقة ، باستثناء بعض الرسائل العلمية[١] التي حققت بعض كتب دلائل النبوة لأئمة أتوا بعد أبي نعيم .
- أن هذا الكتاب على أهميته لم يطبع حتى الآن ، بل طبع منتقاه باسم دلائل النبوة .
- الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي ونفض الغبار عن كنوزه الثمينة .
- الرغبة في اكتساب الخبرة في مجال تحقيق المخطوطات وتخريج الأحاديث والآثار .
- البيان والتوضيح للأحاديث الواردة فيه من حيث القبول والرد ، لأن المؤلف ساق الأحاديث والآثار بأسانيده إلى الراوي الأعلى ، وعليه فهو بحاجة إلى دراستها وتمييزها بين الصحيح والضعيف .

---

(١) من هذه الرسائل : تحقيق دلائل النبوة للبيهقي ، في ثلاث رسائل جامعية في جامعة أم القرى ، وتحقيق جزء من دلائل النبوة لقوام السنة الأصفهاني في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة . وكلاهما أتيا بعد أبي نعيم .

وقد سرت في إعداد هذه الرسالة المتواضع على الخطة المكونة من:
مقدمة وقسمين ، وخاتمة وفهارس .

أما **المقدمة** فتشتمل على :

١- أهمية الموضوع .

٢- أسباب اختياره

٣- خطة البحث .

٤- منهج الباحث .

وأما **القسم الأول** ففيه فصول

الفصل الأول : حياة المؤلف الشخصية ، ففيه مباحث .

المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، وولادته ، ونشأته .

المبحث الثاني : شيوخه وتلاميذه ، ورحلاته العلمية .

المبحث الثالث : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه ، والانتقادات التي وُجِّهت له .

المبحث الرابع : مصنفاته .

المبحث الخامس : وفاته .

الفصل الثاني : فن دلائل النبوة ، وما يتعلق به ، وفيه أربعة مباحث .

المبحث الأول: تعريف دلائل النبوة ، ومرادفاتها .

المبحث الثاني: ثمرات معرفة دلائل النبوة .

المبحث الثالث: مصادر تلقي دلائل النبوة .

المبحث الرابع: المصنفات في دلائل النبوة .

القسم الثاني : كتاب دلائل النبوة لأبي نعيم ، وفيه فصلان .

الفصل الأول : فيما يتعلق بالكتاب (دلائل النبوة) ويشتمل على سبعة مباحث .

المبحث الأول : في بيان اسم الكتاب .

المبحث الثاني : في توثيق نسبة الكتاب للمؤلف .

المبحث الثالث : في ذكر سماعات الكتاب .

المبحث الرابع : في منهج أبي نعيم في الكتاب من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس : في موارد أبي نعيم في الكتاب من خلال القسم المحقق.

المبحث السادس : في وصف نسخ الكتاب .

المبحث السابع : في بيان منهجي في تحقيق الكتاب .

الفصل الثاني : النص المحقق.

وهو من أول الفصل الخامس ، إلى نهاية الفصل الثالث عشر .

ثم الخاتمة ، وفيها أهم النتائج .

ثم الفهارس . وهي تشمل على :

- فهرس للآيات الكريمة .
- فهرس للأحاديث والآثار .
- فهرس للأعلام .
- فهرس للكلمات الغريبة .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

قسم الدراسة:

القسم الأول: حياة المؤلف الشخصية، وفيه فصلان.

ـ الفصل الأول: وفيه مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه ورحلاته العلمية.

المبحث الثالث: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه والانتقادات التي وُجِّهت له.

المبحث الرابع : مؤلفاته .

المبحث الخامس : وفاته .

القسم الأول

حياة المؤلف الشخصية

الفصل الأول

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته.

ــ هو *الإمام الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران[١] المهراني الأصبهاني[٢] سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء. [٣]

---

* مصادر ترجمته : تبيين كذب المفتري (٢٤٦) المنتظم لابن الجوزي (١٠٠/٨) معجم البلدان (٢٠٨/١) وفيات الأعيان (٩١/١-٩٢) الكامل لابن الأثير (٤٦٦/٩) تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣) سير أعلام النبلاء (٤٥٣/١٧) ميزان الاعتدال (١١١/١) طبقات الشافعية للسبكي (١٨/٤) لسان الميزان (٢٠١/١) البداية والنهاية (٤٥/١٢) غاية النهاية لابن الجزري (٧١/١) شذرات الذهب (٢٤٥/٣) معجم المؤلفين لعمر الكحالة (٢٨٢/١) هدية العارفين (٧٤/١) الأعلام للزركلي (٤٥٣/١) التنكيل (٣١١/١) أبونعيم حياته وكتابه الحلية للطفي الصباغ ، ومقدمة الدكتور محمد راضي لكتاب " معرفة الصحابة " ومقدمة الدكتور ناصر الفقيهي لكتاب " الإمامة " ومقدمة الدكتور البابطين لكتابه " الأحاديث المعلة في كتاب الحلية " ومقدمة الشيخ مشهور حسن لكتاب " فضيلة العادلين . ومقدمة الدكتور محمود المغراوي لكتابه " منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم "ومقدمة الدكتور مقبل الرفيعي لكتابه " مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم .

(١) قال أبونعيم: أسلم مهران مولى عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. (ذكر أخبار أصبهان ٩٣/٢) وقال ابن خلكان: هذه إشارة إلى أنه أول من أسلم من أجداده ... (وفيات الأعيان ٧٥/١).

(٢) الأصبهاني: نسبه إلى أصبهان ــ بكسر الهمزة وفتحها وسكون الصاد بعدها باء مفتوحة ــ ويقال: فاء، وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها (تقع حاليا في إيران) وقيل: سميت بهذا الإسم لأن أصلها بالعجمية سباهان: العسكر، وهان: الجمع، وكانت جموع عساكر الأكاسرة تجتمع إذا وقعت لهم واقعة في هذا الموضع، وفتحت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة تسع عشرة هجرية على يد عبدالله بن عتبان صُلحاً ... انظر معجم البلدان (٢٠٦/١، ٢٠٧).

(٣) قال أبو نعيم في ترجمة أبيه : " دفن عند جده من قبل أمه محمد بن يوسف البناء الصوفي ".ذكر أخبار أصبهان ٩٣/٢) وأشار الذهبي في التذكرة (١٠٩٢/٣) والسبكي في طبقات الشافعية (١٨/٤) إلى هذا أيضاً.

ولادته: ذكرت معظم المصادر التي ترجمت له، أن ولادته كانت في رجب سنة (٣٣٦هـ) بأصبهان، إلا أن ابن الصلاح وتبعه ابن خلكان ذكرا قولاً آخر بصيغة التمريض فقالا: وقيل: أربع وثلاثين. [١]

ـ ونقل ياقوت الحموي عن يحيى بن منده أن مولده كان في رجب سنة (٣٣٠هـ) [٢]

نشأته: نشأ أبونعيم منذ صباه وسط جو علمي في مسقط رأسه "أصبهان" والتي تُعتبر مركزا هاما من مراكز العلم آنذاك، بل كانت تضاهي بغداد في العلوّ والكثرة[٣] والبيت الذي ترعرع فيه أبونعيم بيت علم ومعرفة، إذ كان والده من العلماء، فقد ترجم له أبونعيم في كتابه "ذكر أخبار أصبهان"[٤] وذكره الذهبي في السير[٥] وأثنى عليه بقوله ".... كان أبوه من علماء المحدّثين والرحالين، فاستجاز له جماعة من كبار المسندين."

وقد روى عن أبيه أحاديث في دلائل النبوة[٦] وفي المعرفة[٧] وغيرها من مؤلفاته[٨] واعتنى به أبوه عناية فائقة وبكّر بولده وأسمعه من الكبار[٩] وكان أول سماعه سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وثلاثمائة (٣٤٤هـ) من مسند أصبهان في وقته أبي محمد بن فارس[١٠] .

وساعده على ذلك رغبته في العلم وذاكرته القويّة وهمّته العالية مما أبلغه في نهاية المطاف إلى ما وصل إليه، وتيسرت له الأسباب وتهيأت له العوامل مما لم يتيسر مثل ذلك لغيره.

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٨٦) ووفيات الأعيان (٧٥/١).

(٢) معجم البلدان (٢٤٩/١).

(٣) الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (ص: ١٤٣).

(٤) ذكر أخبار أصبهان (٩٣/٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٥٤/١٧).

(٦) أنظر مثلاً في الجزء المحقق من الدلائل الأحاديث تحت أرقام (٣، ٧٦،١٧ وغيرها).

(٧) معرفة الصحابة (الجزء المحقق) الحديث رقم: ١٠٠، ١١٢ و ١٦٠ وغيرها.

(٨) ذكر أخبار أصبهان (٩٣/٢) وحلية الأولياء (٤٥/١ رقم ٢٤ ورقم ٨٤ و ١١٨ وغيرها).

(٩) السير (٢٨٢/١٦).

(١٠) تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣).

قال الذهبي: وتهيّأ له من لُقيّ الكبار ما لم يقع لحافظ[١]، وأجاز له مشـائخ الـدنيا سـنة نيـف وأربعين وثلاث مائة، وله ست سنين فأجاز له من واسط عبدالله بن عمر بـن شـوذب، ومـن نيسابور شيخها أبو العباس الأصم ومن الشام شيخها خيثمة بن سليمان، ومن بغداد جعفر الخلدي وأبو سهل بن زياد وطائفة تفرد في الدنيا بإجازتهم كما تفرد بالسماع من خلق، ورحلـت إليـه الحفاظ إلى بابه لعلمه وحفظه وعلوّ أسانيده[٢].

ومعلوم أن مدينة أصبهان تُعتبر من المراكز العلمية في مختلف الفنون و خاصة في علوم السنة النبوية خلال القرن الرابع والخامس الهجريين، وقد استفاد أبونعيم في طلب العلم مـن العلمـاء الأصبهانيين، أمثال أبي محمد بن فارس والقاضي أبي أحمد العسّال وأبي الشيخ بن حيان وابـن المقرئ، وخلق كثير بأصبهان والواردين عليها من علماء المدن الأخرى، ويبدو ذلـك واضـحاً فيما كتبه في "ذكر أخبار أصبهان.

فلما تكونت عند أبي نعيم ملكة علمية ونضجت ثقافته أخذ عصا الترحال إلى خارج بلده طلبـاً للعلم ومُضيًّا منه على سَنن المحدّثين قبله، فتلقى علوم البلدان الأخرى واجتمع بالشيوخ الكبـار ذوي الشهرة العلمية.

---

(١) تذكرة الحفاظ (١٠٩٣/٣).

(٢) تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣).

المبحث الثاني

شيوخه وتلاميذه ورحلاته العلمية

رحلاته العلمية: الرحلة سُنّة مُتَّبعة في حياة أهل العلم سيما المحدّثون منهم، وهي أمر لابد منه لطلبة العلم، وأبو نعيم كغيره من المحدّثين لم يكتف بالتلقي عن شيوخ بلده أصبهان، بل أخذ في الرحلة إلى الخارج، وكان ذلك سنة ست وخمسين وثلاثمائة، كما قال السبكي[1] –رحمه الله – أي لما كان عمره عشرين عاماً

فسمع ببغداد أبابكر بن الهيثم الأنباري وأحمد بن يوسف بن خلاّد النصيبي وأبا علي بن الصوّاف وأبا بحر بن كوثر البربهاري وأبابكر القطيعي وغيرهم من طبقتهم،

وسمع بالبصرة حبيب بن الحسن القزاز وفاروق بن عبدالكبير الخطابي وعبدالله بن جعفر بن إسحاق الجابري وغيرهم من طبقتهم.

وسمع بالكوفة إبراهيم بن عبدالله بن أبي العزائم وأبابكر عبدالله بن يحيى الطلحي وغيرهم من طبقتهم. وسمع بنيسابور أبا عمرو بن حمدان وأبا أحمد الحاكم الكبير وحسينك التميمي وخلق سواهم. وسمع بمكة أبابكر الآجري وأحمد بن إبراهيم الكندي وغيرهما[2] .

هكذا نرى أن مصادر ترجمته اقتصرت على ذكر البلدان المذكورة آنفاً، ولا يبعد أن تكون هناك بلدان أخرى قد ذهب إليها أبونعيم، وذلك بالنظر إلى اتساع رواياته وكثرة شيوخه وتلاميذه الذين انتشروا في أنحاء العالم الإسلامي ذلك الوقت، وقد كان أبونعيم من علماء المحدّثين والرَّحالين، كما وصفه بذلك الإمام الذهبي[3] .

لقد تلقى أبو نعيم الحافظ علومه على يد عدد كبير من أهل العلم الذين يُشار إليهم بالبنان وذاع صيتهم وكانوا محط رجال لطلاب المعرفة، والذي كانوا سبباً في عمق ثقافة أبي نعيم واتساع أُفُقِه العلمي بعد الله عزوجل.

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي (١٩/٤).

(٢) المصدر السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٥٤/١٧).

وكان أبو نعيم فخوراً بمشائخه، معتزا بمخالطتهم، حيث عمل معجما ضمّنه أسـماءهم والفوائـد المتلقاة عنهم ــ لكن ــ للأسف ــ لم نر خبراً عن هذا المعجم(١)في عالم المطبوعات.

وإليكم أبرزشيوخ المؤلف ، فمنهم.

١ــ **والد أبي نُعيم:** الإمام الحافظ أبو محمد عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، أوّل شيوخه، وأحقهم بالتقديم، كان من علماء المحدِّثين والرَّحالين، بكّربولده وسمّعه من الكبار، وأخذ له إجازة الأصم وابن داسة وغيرهما، روى عن أبي خليفة الفضل بن حُباب وعبدالله بن محمد بن ناجيـة ومحمد بن يحيى بن مندة وغيرهم من طبقتهم.

وروى عنه ابن أبونعيم وأبوبكر بن أبي علي الذكواني وغيرهم، وكان صدوقاً عالمـاً حريصـاً على الإفادة . توفى رحمه الله سنة خمس وستين وثلاثمائة، ودُفن عند جده من قبل أمه، محمـد بن يوسف البناء(٢).وقد روى عنه المؤلف في الجزء الذي عندنا ثلاث روايات ذات الأرقام [٣ و١٧ و ٨١]

٢ــ **عبدالله بن جعفر** بن أحمد بن فارس، أبومحمد الأصبهاني: الإمام المحدّث العابـد المولـود سنة ثمان وأربعين ومائتين، سمع من محمد بن عاصم الثقفي ويونس بن حبيب وأحمد بن يونس وحذيفة بن غياث، والكبار، وتفرد بالرواية عنهم.

ــ وحدّث عنه أبوعبدالله بن منده وابن مردويه وأبونعيم الحافظ، وانتهى إليه علوّ الإسناد، قـال ابن مندة: كان شيوخ الدنيا خمسة: ابن فارس بأصبهان، والأصم بنيسابور، وابن الأعرابي بمكة وخيثمة بأطرابلس، وإسماعيل الصفار ببغداد، وكان ثقة من العُبّاد الزهّاد، تـوفى سـنة سـت وأربعين وثلاثمائة(٣) .وقد روى عنه المؤلف أربـع روايـات ذات الأرقـام [٥ و٦٧ و ١٠٥ و١٣٦].

٣ــ **أبو القاسم الطبراني:** الإمام الحافظ الحُجة، الرّحال، الجـوّال، محـدّث الإسـلام، علـم المعمَّرين، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي الطبراني، ولد بعَكا في صفر سـنة سـتين ومائتين، كان أبوه من المحدّثين وارتحل به وأسمعه من أصحاب دُحيم ولقي أصحاب يزيد بـن هارون، وكتب عمن أقبل وأدبر وبرع في هذا الشأن.

---

(١) ذكره الذهبي في السير (٤٥٥/١٧) وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٧٣٥/٢) والكتـاني فـي الرسـالة المستطرفة (ص١٠٢).

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٩٣/٢، ٩٤) والسير (٢٨١/١٦، ٢٨٢) و (٤٥٤/١٧).

(٣) ذكر أخبار أصبهان (٨٠/٢) السير (٥٥٣/١٥) العبر (٣٣٧/١).

حدّث عنه أبوخليفة الجمحي والحافظ ابن عُقدة، وهما من شيوخه، وابن منـــدة وابـــن مردويـــه وأبونعيم وخلق لا يُحصى عددهم.
وله مؤلفات كثيرة نافعة جداً، منها المعاجم الثلاثة، الصغير والأوسط والكبير، ومسند الشـــاميين وكتاب الدعاء وغيرها، وأقام بأصبهان ستين سنة محدّثاً، عاش أكثر من مائة عام، توفى رحمه الله سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان[1] .وقد روى عنه المؤلف خمسا وأربعين رواية ، ذات أرقـــام [٢ ، ٥، ٨، ٣٧، ٤٢، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٥٢، ٥٧، ٥٩، ٦١،٦٢، ٦٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٩١، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٤، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ١٤١، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ١٥٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٤، ٢٠٠]
٤ــ **أبو أحمد العسّال:** محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان القاضي الحافظ العلاّمـــة صـــاحب التصانيف، وُلد سنة تسع وستين ومائتين، اعتنى به أبوه، وهو من قدماء شيوخه، وارتحل إلـــى همذان وبغداد والكوفة والبصرة والحرمين وواسط وغيرها من مراكز العلم، سمع من أبي مسلم الكجّي وأبي بكر بن أبي عاصم ومُطَيّن وطبقتهم.
وحدّث عنه أولاده: أبوجعفرأحمد، وأبو إسحاق إبراهيم، وأبوعامر عبدالوهاب، وأبـــو الفضـــل العباس، وكذا حدّث عنه ابن عدي الجرجاني وأبو عبدالله بن منـــدة وابـــن مردويـــه وأخـــرون كثيرون، ولي قضاء أصبهان وكان مقبول القول، وأحد الأئمة في الحديث فهماً وإتقانا وأمانة ــ توفى رحمه الله سنة تسع وأربعين وثلاثمائة[2] .وقد روى عنه المؤلف تسع روايات ، ذات أرقام [٨٣، ٨٤، ٩٠، ٩٩، ١٤٢، ١٧١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦]
٥ ــ **أبوإسحاق بن حمزة:** هو إبراهيم بن محمد بن حمزة بن عُمارة، الحافظ الإمـــام الحُجـــة، محدّث أصبهان، وُلد سنة بضع وسبعين ومائتين.
سمع من أبيه وأبي شعيب الحرّاني ومحمد بن عبدالله الحضرمي وابن ناجية والفريابي وطبقتهم.
ــ وحدّث عنه أبو عبدالله بن مندة وابن مردويه وأبو نُعيم وأبو سعيد النقاش وغيرهم، قال أبـــو نعيم: كان أوحد زمانه في الحفظ، لم يُرَ بعد ابن مظاهر في الحفظ مثله، جمع الشيوخ والمسند.
عاش أبوإسحاق نحواً من ثمانين سنة، وتوفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وقيل: بعدها[3] .

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (٣٣٥/١) الأنساب (٢١/٤) السير (١١٩/١٦) البداية (٣٣١/٧).

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢٨٣/٢) الأنساب (١٦٥/٤) السير (٦/١٦ ــ ١٥).

(٣) ذكر أخبار أصبهان (١٩٩/١) السير (٨٣/١٦ ــ ٨٨) التذكرة (٩١٠/٣).

٦ــ **ابن حيان** ــ المعروف بأبي الشيخ: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيّان أبومحمد، محــدّث أصبهان، الإمام الحافظ، صاحب التصانيف، وُلد سنة أربع وسبعين ومائتين، نشأ في بيت علــم، واعتنى به أبوه وجدّه وخاله، وسمع منهم، ومن إبراهيم بن سعدان ومحمد بــن أســد المــديني صاحب أبي داؤد الطيالسي وأبي بكر أحمد بن عمرو البزار صاحب المسند وغيرهم كثير.
وارتحل إلى الحجاز والعراق والموصل وغيرها من قلاع المعرفة، وكتب العالي والنازل وسمع الكبار، وألّف مؤلفات عديدة ــ غير أنه جمع فيها الرطب واليابس ــ وحدّث عنه ابن مندة وابن مردويه وأبو نعيم، واشتهر ذكره وذاع صيته، وانتفع بمصنفاته خلق كثير، ومــات ســنة تســع وستين وثلاثمائة[1] .وقد روى عنه المؤلف اثنتين وعشرين رواية ذات أرقــام [١٥، ٥٤، ٦٤، ٨٣، ٨٦، ٩٣، ٩٧، ١٠٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٠، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٧، ١٩٨]

٧ــ **أبوبكر بن المقرئ**: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني، أبوبكر بن المقــرئ، الحافظ الجوّال الصدوق، مسند الوقت، وُلد سنة خمس وثمانين ومائتين ــ كانت له رحلة واسعة، سمع الحديث في نحو خمسين مدينة، وقال عن نفسه: طفت الشرق والغرب أربع مرات ودخلت بيت المقدس عشرمرات، وحججتُ أربع حجات، وأقمت بمكة خمسة وعشرين شهراً.
سمع من أبي بكر الباغندي والبغوي وإبراهيم بن محمد بن متويه الإمام وغيرهم.
ــ وحدّث عنه أبو الشيخ وأبو نعيم وأبو إسحاق بن حمزة وغيرهما.
وكان موصوفاً بالصلاح والزهد مع كونه ثقة أميناً محدّثا كبيرا صاحب مســانيد، عــاش ابــن المقرئ ستًا وتسعين سنة، وتوفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة[2] .

٨ ــ **الكرابيسي الحاكم الكبير**: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الإمام الحافظ الثبت، محدّث خراسان، وُلد في حدود سنة تسعين ومائتين، طلب العلم وهو كبير السن، رحــل فأكثر وكتب مالا يوصف، روى عن ابن خزيمة والباغندي وأبي العباس السرّاج وابن أبي داؤد وطبقتهم.
ــ روى عنه أبو عبدالله الحاكم وأبوعبدالرحمن السلمي وأبو نعيم وخلق ، وكان من بحور العلم، أحد أئمة السلف، صاحب تصانيف، وله المستخرج على الصحيحين والمستخرج على الترمــذي

---

(١) ذكر أخبار أصبهان (٩٠/٢) السير (٢٧٦/١٦) التذكرة (٩٤٥/٣).

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢٩٧/٢) السير (٣٩٨/١٦) التذكرة (٩٧٣/٣).

وكتاب الكنى وكتاب العلل وغيرها ــ عاش هذا الجهبذ ثلاثاً وتسعين سنة، وتوفى سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة[(١)] .

٩ــ **أبوالحسن الدارقطني:** علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود، الإمام الحافظ الناقد الجهبذ، الإمام في النحو والقراءة، وإمام العلل في زمانه.

وُلد سنة ست وثلاثمائة، وبكّر بالسماع منذ صباه، فسمع أبا القاسم البغوي ويحيى بن محمد بن صاعد وابن أبي داؤد وخلق لا يحصون كثرة،

وحدّث عنه عبدالغني بن سعيد المصري الحافظ وأبو عبدالله الحاكم وأبونعيم وغيرهم، وصار أوحد عصره وفريد دهره ونسيج وحده في الحفظ والفهم والورع، وأحسن الناس كلاماً في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقته ــ صنّف فأكثر وأبدع فأجاد وأفاد وكثر الانتفاع بمصنفاته، عاش الدارقطني ثمانين سنة، وانطفأ هذا السراج الوهّاج سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[(٢)] رحم الله الجميع.

١٠ــ **أبوعمرو الزاهد:** محمد بن أحمد بن حمدان بن علي، الإمام العلاّمة، المحدّث النحوي، وُلد سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وارتحل به والده إلى العجم والعراق والجزيرة وغيرها من مراكز العلم، وسمّعه الكثير، ثم طلب هو بنفسه فارتحل إلى الحسن بن سفيان النسوي وعمره إذا ذاك ست عشرة سنة أو أكثر، وسمع بالأهواز عن عبدان الجواليقي، وبالمَوصل عن أبي يعلى صاحب المسند، وبالجرجان عن عمران بن موسى، وبالبصرة عن زكريا الساجي، وبالبغداد عن أحمد بن الحسن الصوفي وابن جرير الطبري، وروى عن ابن خزيمة والسرّاج ويعقوب النسائي وخلق كثير.

ــ وحدث عنه: أبو عبدالله الحاكم وأبو سعيد النقاش وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم، توفى رحمه الله بعد حياة مليئة بالعطاء سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وصلّى عليه الحافظ أبو أحمد الحاكم[(٣)].وقد روى عنه المؤلف ست روايات ذات أرقام [١٧، ٥١، ٥٣، ١٠٠، ١٠٢، ١٤٣]

بقية شيوخ المؤلف :

مسلسل	الاسم	عدد المرويات
١	إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري	٣

---

(١) السير (١٦/٣٧٠) العبر (٢/١٥٣) التذكرة (٣/٩٧٦).

(٢) تاريخ بغداد (١٢/٣٤٠) السير (١٦/٤٤٩) البداية (٧/٤٥٩).

(٣) الأنساب (٢/٣٤٥) السير (١٦/٣٥٦).

٢	إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق الأصبهاني	١
٣	أحمد بن بندار بن إسحاق	١١
٤	أحمد بن السندي بن بحر بن الحسن	٢
٥	أحمد بن يوسف بن خلاّد أبوبكر	١
٦	جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي	٢
٧	حبيب بن الحسن بن داؤد القزاز	١٠
٨	سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني	٤٥
٩	عبدالله بن أحمد بن إسحاق (والد المؤلف)	٣
١٠	عبدالله بن جعفر بن فارس	٤
١١	عبدالله بن حامد	٣
١٢	عبدالله بن محمد بن جعفر ــ أبو الشيخ	٢٢
١٣	عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي	١
١٤	عمر بن محمد بن جعفر المعدّل	٤١
١٥	أبوعمرو بن حمدان	٦
١٦	فاروق بن عبدالكبير الخطابي	٣
١٧	محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو أحمد العسّال	٩
١٨	محمد بن أحمد بن الحسن بن الصوّاف	١٢
١٩	محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة	٢٧
٢٠	محمد بن علي بن سهل بن مصلح	١
٢١	محمد بن علي شنبويه	١
٢٢	محمد بن أحمد الغطريفي	١
٢٣	محمد بن أحمد المقرئ	٤
٢٤	نصر بن أبي نصر الطوسي	٢
٢٥	يوسف بن يعقوب النجيرمي	١
٢٦	أبو حامد بن جبلة = أحمد بن محمد بن عبدالله	١

أشهر تلاميذه:

١ــ **المالينى**[١]: هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن حفص الأنصاري الهروي المـــاليني الصوفي، الإمام المحدّث الصادق، الزاهد الجوّال، الملقب بطاووس الفقراء، كان أحد الرجالين في طلب الحديث مابين الشاش والإسكندرية.

سمع فأكثر، وحصّل، وله معرفة وفهم، جمع وصنف.

ــ حدث عن: أبي أحمد بن عدي وإسماعيل بن نجيد وأبي الشيخ بن حيّان وأبي نعـــيم الحـــافظ وتوفي قبله بثماني عشرة سنة، وحدّث عنه: تمام الرازي وعبدالغني بن سعيد المصري والبيهقي والخطيب البغدادي وخلق سواهم. قال الخطيب: كان ثقة صدوقاً، متقناً، خيّرًا صالحاً[٢].

ــ وقال الذهبي: كان ذا صدق وورع وإتقان، حصّل المسانيد الكبار، مات سنة اثنتـــي عشـــرة وأربعمائة. أ . هــ[٣].

٢ــ **أحمد**[٤] بن عبدالملك بن علي بن أحمد بن عبدالصمد، أبوصالح النيسابوري، الصوفي المؤذِّن. سمع أباعبدالله الحاكم وأبانعيم الأصبهاني وأبا الحسن العلوي وغيرهم، ورحـــل إلـــى أصـــبهان وبغداد ودمشق، وله ألف حديث عن ألف شيخ، وتصانيف ومسودات، وثقــه الخطيــب، وقـــال أبوسعد السمعاني: أبوصالح حافظ صوفي، متقن، نسيج وحده في الجمع والإفادة[٥] وقال الذهبي: الإمام الحافظ الزاهد، محدّث خراسان، توفى سنة سبعين وأربعمائة[٦].

٣ــ **أحمد**[٧] بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، أبوبكر الخطيب البغدادي.

---

(١) بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها نون، نسبة إلى "مالين" وهي قرى مجتمعـــة مـــن أعمال هراة، يقال لجميعها "مالين" اللباب (٢/٢٩٢).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٢٧١).

(٣) السير (١٧/٣٠١) وشذرات الذهب (٣/١٩٥).

(٤) أنظر : تاريخ بغداد (٤/٢٦٧) السير (١٨/٤١٩) تذكرة الحفاظ (٣/١١٦٢).

(٥) معجم الأدباء (٣/٢٢٤) .

(٦) تذكرة الحفاظ (٣/١١٦٢).

(٧) انظر ترجمته في :السير (١٨/٢٧٠) وتذكرة الحفـــاظ (٣/١١٣٥) وطبقـــات الشـــافعية (٤/٢٩ ــــ ٣٩) الســـير (١٨/٢٧١).

وُلد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢هـ) سمع وله إحدى عشرة سنة ورحل إلى البصرة ونيسابور وأصبهان وغيرها من مراكز العلم آنذاك، وتقدم في هذا الشأن، وبذّ الأقران وجمع وصنف، وصحح وعلّل وجرّح وعدّل، وأرّخ وأوضح، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق.

ـ وقال السبكي: الحافظ الكبير، أحد أعلام الحفاظ، ومَهَرة الحديث، وصاحب التصانيف المنتشرة، مات الخطيب سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

ـ قال السبكي: وهو – الخطيب – من أخص تلاميذه، وقد رحل إليه، وأكثر عنه، ومع ذلك لم يذكره في تاريخ بغداد ..... ولكن النسيان طبيعة الإنسان...إلخ

ـ وأما قول السبكي بأن الخطيب لم يذكره في تاريخه بسبب النيسان، ففيه بُعد، والأقرب إلى الصواب أن هذه الترجمة سقطت مع ما سقط من تراجم هذا الكتاب[١] .

٤ـ الحسن[٢] بن أحمد بن الحسن بن محمد، أبو علي الحدّاد الأصبهاني، شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً في وقته، مولده سنة تسع عشرة وأربعمائة (٤١٩هـ) وأول سماعه سنة أربع وعشرين وأربعمائة (٤٢٤هـ) من محمد بن محمد بن عبدالرزاق بن أبي الشيخ وهارون بن محمد الكاتب وأبي نعيم الحافظ، فلعله سمع منه وقر بعير.

فسمع من أبي نعيم: مؤطا القعنبي ومسند الإمام أحمد، ومسند الطيالسي، ومسند الحارث ابن أبي أسامة، والسنن للكجي، والمعجم الأوسط للطبراني، والطبقات لابن المديني، وتاريخ الطالبين للجعابي، وغيرها من مرويات أبي نعيم ومؤلفاته.

ـ قال أبوسعد السمعاني: ، كان عالماً صدوقاً من أهل العلم والقرآن والدّين، وعُمِّر دَهراً وحدّث بالكثير[٣].

ـ وقال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ المقري المجوِّد، المحدِّث المعمَّر، مسند العصر.

ومات أبو علي الحداد سنة خمس عشرة وخمسمائة.

٥ـ الحسن[١] بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر، أبو علي البلخي الوَخشي[٢].

---

(١) ذكره الدكتور صلاح الدين المنجّد في كتاب له " أعلام التاريخ والجغرافية (٤٥/٣) : أن في المطبوع من تاريخ بغداد نقصا في التراجم ، وأحال على قول بروكلمان في الذيل (٥٦٣/١) . انظر : تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢/١) بتحقيق شكرالله القوجاني .

(٢) معرفة القراء الكبار (٤٧١/١) السير (٣٠٣/١٩) شذرات الذهب (٤٧/٤).

(٣) التحبير في المعجم الكبير (١٧٧/١).

وُلد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة (٣٨٥هـ) سافر الكثير في طلب الحديث إلى العراق والشام ومصر، وسمع بأصبهان من وُجوه أهلها كأبي نعيم الحافظ وغيره، وبخراسان من أصحاب أبي العباس الأصم، وببغداد من أبي عمر عبدالواحد بن مهدي الفارسي وبدمشق من تمام الرازي وغيره، وكان جوّالاً في الآفاق، انتقى على أبي نعيم الحافظ خمسة أجزاء تعرف بـ (الوخشيات).

قال السمعاني: " كان حافظاً فاضلاً ثقة حسن القراءة "[٣] وقال الذهبي: الشيخ الإمام الحافظ المحدّث الزاهد، وتوفى سنة إحدى وسبعين وأربعمائة (٤٧١هـ).

٦ـ سليمان[٤] بن إبراهيم بن محمد بن سليمان، أبو مسعود الأصبهاني، المِلَنجي[٥] .

وُلد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة، سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبابكر بن مَردَوَيه وأباسعد الماليني وأبا نعيم الحافظ وآخرين، وسمع منه أبونعيم وهو شيخه، وأبوبكر الخطيب وهو أكبر منه.

ـ تكلم في سماعه يحيى بن منده، وقال أبوعبدالله الدقانق: سليمان الحافظ له الرحلة والكثرة وأبوه إبراهيم يُعرف بالفهم والحفظ ، وهما من أصحاب أبي نعيم، تُكلّم في إتقان سليمان، والحفظ هو الإتقان لا الكثرة[٦]. وقال السمعاني: سألت عنه أباسعد البغدادي فقال: لا بأس به، ووصفه بالرحلة والجمع والكثرة. وقال عنه الحافظ إسماعيل بن محمد التيمي: حافظ ـ يعني أبا مسعود سليمان ـ وأبوه حافظ. [٧].

---

(١) السير (٣٦٥/١٨) وتذكرة الحفاظ (١١٧١/٣) ولسان الميزان (٩٩/٣) الوافي بالوفيات (١٦٣/١٢) وشذرات الذهب (٣٣٩/٣).

(٢) الوخشي: بفتح الواؤ وسكون الخاء وبعدها شين معجمة، هذه النسبة إلى وخش، وهي بلدة بنواحي بلخ (اللباب ٤٢٧/٢).

(٣) لم أقف عليه في النسخة المطبوعة من الأنساب بل وقفت عليه في السير للذهبي (٣٦٦/١٨) ولسان الميزان (٩٩/٣) .

(٤) السير (٢١/١٩-٢٣) تذكرة الحفاظ (١١٩٧/٣) ميزان الاعتدال (٢٧٩/٣) لسان الميزان (١٢٩/٤).

(٥) بكسر الميم وفتح اللام وسكون النون بعدها جيم، هذه النسبة إلى "ملنجة" وهي من قُرى أصبهان، اللباب (٣٦٠/٢).

(٦) تذكرة الحفاظ (١١٩٧/٣) لسان الميزان (١٢٩/٤).

(٧) السير (٢١/١٩-٢٣).

وقال الحافظ الذهبي[١]: الرجل في نفسه صدوق وقد يهم ويترخص في الرواية بحكـم التثبـت" وقال في التذكرة: سليمان صدوق، وينبغي أن يُتأنى في كلام أصحاب ابن مندة في أصحاب أبي نعيم فبينهم إحَنٌ.

وقال الحافظ في اللسان " وهو من الحفاظ الثقات[٢].... توفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

٧ـ عبدالوحد[٣]بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأصبهاني الذهبي الدَّشتي[٤]، أبو الطـاهر الشـيخ المعمّر، مسند الوقت.

خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ، وحدّث عنه أبو الطاهر السلفي وأبـو موسـى المـديني وآخرون، توفى سنة ثماني عشرة وأربعمائة.

٨ـ محمد[٥] بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، أبوبكر العطّار، الإمام الحافظ الثقة، مستملي أبـي نعيم الحافظ.

سمع بأصبهان أبابكر بن مَردويه وأباسعيد النقاش، وسمع ببغداد أباعلي ابن شاذان وغيره.

ـ قال الدقاق: "كان من الحافظ يُملي من حفظه" وقال أبوسعد السمعاني: هو حافظ عظيم الشـأن عند أهل بلده، أملى عدة مجالس، توفى سنة ست وستين و أربعمائة.

٩ـ محمد[٦] بن محمد بن أحمد بن سنده، أبوسعد الأصبهاني المطَرِّز، الشـيخ العـالم، الثقـة الجليل، مسند أصبهان، وهو راوي الدلائل النبوة عن أبي نعيم الحافظ، كما سيأتي.

ـ وقال السمعاني: "ثقة صالح" وقال السّلفي: كاتب رئيس على غاية من الجلالة ـ مـات سـنة ثلاث وخمسمائة.

١٠ـ يوسف[٧] بن الحسن بن محمد بن الحسن التفكري، أبو القاسم، الإمام القُدوة الزاهد المحدّث المحدّث المتقن.

---

(١) السير (٢٣/١٩).

(٢) لسان الميزان (١٣٠/٤).

(٣)السير (٤٧٢/١٩) والتحبير (٤٩٧/١)

(٤) بفتح الدال وسكون الشين المعجمة وفي آخرها التاء المثناة من فوقها، نسبة إلى قرية بأصـبهان اللبـاب (٣٣٨/١، ٣٣٩).

(٥) تاريخ بغداد (٤١٧/١) السير (٣٣٨/١٨) تذكرة الحفاظ (١١٥٩/٣).

(٦)السير (٢٥٤/١٩) النجوم الزاهرة (١٩٦٠/٥) شذرات الذهب (٧/٤).

(٧) المتنظم (٢١٥/١٦) السير (٥٥١/١٨) طبقات الشافعية (٣٦١/٥).

سمع أبا عبدالله الحسين الفلاكي وأبا نعيم الحافظ وغيرهما، وقرأ على أبي نعيم معاجم الطبراني الثلاثة.

قال ابن الجوزي: كان محدّثا فقيهاً .....ورعاً زاهداً عاملاً بعلمه خاشعاً بكّاءً عند الذكر، مقــبلاً على العبادة" توفى سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

وبعد : فهذه نخبة من تلاميذ أبي نعيم الحافظ الذين تخرّجوا به في الحديث وعلومه، والمتأمل في تاريخ الأئمة يدرك تماماً أن التلميذ النجيب يكون دائماً سبباً من أسباب بقاء آثار مشايخه، ينتشر به ذِكرهم ويُعرف به قدرهم، وأبو نعيم كان مرغوباً في علمه وعلوّ إسناده، مرحولاً إليه، عامراً بطلبة العلم، إذ تخرج به جم غفير من العلماء كان لهم إسهام في نشر مؤلفاته.

المبحث الثالث

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه والانتقادات التي وُجِّهت له

لقد تبوَأ الحافظ أبو نعيم مكانة رفيعة بين علماء عصره، وأثنى عليه العلماء في كل عصر ومصر، وشهدوا له بالإمامة، ووصفوه بالحفظ والضبط والاتقان وعلوّ الإسناد، والنهاية في علم الرّواية والدراية.

ـ قال الخطيب:" لم أر أحداً أطلق عليه إسم الحفظ غير رجلين، أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدُويي"[١] .

ـ وقال أحمد بن محمد بن مَردوَيه " كان أبو نُعيم في وقته مرحولاً إليه، لم يكن في أفق من الأفاق أحدٌ أحفظ، ولا أسند منه، كان حُفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده، وكل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريده إلى قريب الظهر، فإذا قام إلى داره ربمان كان يقرأ عليه في الطريق جزء، وكان لا يضجر، لم يكن له غداء سوى التسميع والتصنيف"[٢] .

ـ وقال حمزة بن العباس العلوي: " كان أصحاب الحديث يقولون: بقي الحافظ أبونعيم أربع عشرة سنة ماله نظير، لا يُوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ولا أحفظ منه "[٣] .

ـ وقال أبو الحسن عبدالغفار بن إسماعيل الفارسي :" الإمام ، واحد عصره في فضله، وجمعه ومعرفته"[٤] .

ـ وقال ياقوت الحموي:" الإمام الحافظ المشهور، صاحب التصانيف"[٥] .

ـ وقال ابن نقطة: " رُزق من علوّ الإسناد مالم يجتمع عند غيره، وصنّف كتباً حسنة وحديثه بالمشرق والمغرب، وكان ثقة في الحديث عالماً فهماً "[٦] .

---

(١) أبو حازم العبدوي: هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه النيسابوري المتوفي (٤١٧هـ) أنظر : سير أعلام النبلاء (٣٣٣/١٧).

(٢) طبقات علماء الحديث (٢٩٠/٣) السير (٤٥٩/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٩٤/٣) طبقات السبكي (٢١/٤).

(٣) طبقات علماء الحديث (٢٩١/٣) السير (٤٥٩/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٩٤/٣) طبقات السبكي (٢١/٤).

(٤) المنتخب من السياق (ص: ٩٥).

(٥) معجم البلدان (٢٤٩/١).

(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ١٤٥).

ــ وقال ابن النجّار:" الحافظ، تاج المحدّثين... وأحد أعلام الدِّين، ومَن جمع الله له بين العلوّ في الرواية، والحفظ والفهم والدِّراية "[١] .

ــ وقال ابن خلِّكان: " الحافظ المشهور...كان من أعلام المحدّثين، وأكابر الحفاظ الثقات "[٢].

ــ وقال ابن تيمية:" من أكبر حُفاظ الحديث،ومن أكثرهم تصنيفات،وممن انتفع الناس بتصانيفه، وهو أجلّ أن يقال له: ثقة، فإن درجته فوق ذلك[٣] ".

وعدّه ابن تيمية أيضاً من " الأئمة والعالمين بأقوال السلف "[٤].

ــ وقال الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الثقة العلاّمة، شيخ الإسلام "[٥] وقال: " كان حافظاً مبرّزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي، وهاجر إلى لقيّه الحفاظ"[٦].

ــ وقال: " كان أحد الأعلام، ومن جمع الله له بين العلوّ في الرواية والمعرفة التامة والدراية، رحل الحفاظ إليه من الأقطار وألحق الصغار بالكبار[٧] .

ــ وقال:" تفرد في الدنيا بعلوّ الإسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه"[٨].

ــ وقال:" كان حافظ العجم في زمانه بلا نزاع، جمع بين علوّ الرواية وتحقيق الدراية"[٩] .

ــ وقال السبكي: " الإمام الجليل، الحافظ، الجامع بين الفقه والتصوف، والنهاية في الحفظ والضبط...أحد مشائخ الصوفية، وأحد الأعلام الذين جمع الله لهم بين العلوّ في الرواية، والنهاية في الدراية، رحل إليه الحفاظ من الأقطار"[١٠] .

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص: ٩٤) للحافظ ابن النجار البغدادي.

(٢) وفيات الأعيان (٩١/١).

(٣) فتاوى ابن تيمية (١٨/١٧).

(٤) درء تعارض العقل والنقل (٢٤٧/١) ت رشاد سالم . دار الفضيلة الرياض ، عام ١٤٢٩هـ

(٥) السير (٤٥٤/١٧).

(٦) السير (٤٥٨/١٧).

(٧) تاريخ الإسلام (٤٢١ ــ ٤٣٠) (ص: ٢٧٥).

(٨) العبر (٤٤٧/١).

(٩) العلوّ للعلي الغفار (ص: ٢٤٣).

(١٠) طبقات الشافعية (١٨/٤).

ــ وقال الحافظ ابن كثير: " الحافظ الكبير، ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة..دلّت على إتساع روايته، وكثرة مشائخه، وقوة إطلاعه على مخارج الأحاديث وتشعّب طرقها"[١] .

هذه بعض النماذج من الثناء العاطر من قِبل أساطين العلم في زمنهم وفطاحل المعرفة في وقتهم اكتفيت بذكرها خوفاً من الإطالة.

ويتبين من خلال النصوص المذكورة ما يلي.

أــ علوّ كعبه وعظيم منزلته في علم الحديث.

ب ــ الحفظ والضبط وعلوّ الإسناد من الصفات البارزة لهذا الإمام.

ج ــ كثرة مؤلفاته مع تنوّع موضوعاتها إضافة إلى مشاركته في الفنون الأخرى لدليل واضح على اتساع معارفه، ولذا فإن :

أسباب شهرته راجعة إلى:

١ــ نشأته في البيئة العلمية حيث كانت بلدة أصبهان في تلك الفترة تُعتبر إحدى معاقل العلوم الإسلامية عموماً، والسنة النبوية خصوصاً.

٢ــ تبكيره بالاستجازة، إذ "تهيّأ له من لُقّي الكبار مالم يقع لحافظ[٢]، حتى صار أبونعيم مقصوداً مقصوداً ومرغوباً في علمه وعلوّ إسناده.

٣ــ طول عمره، إذ مات وله أربع وتسعون سنة.

٤ــ كثرة مشائخه بسبب رحلاته الواسعة إلى مختلف البلدان.

٥ــ كثرة مؤلفاته مع تنوّع مجالاتها.

٦ــ ثناء أهل عصره عليه، وكان من أسباب شُهرته إذ أقبل إليه جم غفير من طلبة العلم الذين كانوا سببا في نشر ثقافة أبي نعيم بعده.

الانتقادات التي وُجهِّت له:

١ــ روايته الموضوعات ساكتا عليها.

لقد وجّه بعض أهل العلم اللّوم إلى الحافظ أبي نعيم لروايته الضعيف والموضوع ساكتّاً عن بيان حالها، وهو حافظ جهبذ ذو شهرة عالية.

---

(١) البداية والنهاية (١٢/٤٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٣).

ـ قال ابن الجوزي:" ذكر (أبونعيم) في كتابه أحاديث باطلة وموضوعة، فقصد بذكرها تكثيـر حديثه، وتنفيق رواياته، ولم يبيّن أنها موضوعة، ومعلوم أن الجمهور المائلين إلى التبُّرز يخفـى عليهم الصحيح وغيره، فستر ذلك عنهم غشّ من الطبيب لا نُصحٌ"[١] .

ـ وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وهذه الكتب وغيرها لا بُدّ فيها من أحاديث ضعيفة بل باطلـة، وفي " الحلية " من ذلك قطعٌ...وأما كتاب حليلة الأولياء فمن أجود مصنفات المتأخرين في أخبار الزُّهاد، وفيه من الحكايات ما لم يكن به حاجة إليه، والأحاديث المروية في أوائلها أحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة[٢] .

ـ وقال الحافظ الذهبي:" ما أعلم له ذنباً ـ والله يعفو عنه ـ أعظـم مـن روايتـه للأحاديـث الموضوعة في تواليفه، ثم يسكت عن توهينها"[٣] .

ـ وقال أيضاً:" لا أعلم له ذنباً أكثر من روايتهما ـ أبونعيم وابن مندة ـ الموضوعات ساكتَين عنها "[٤] .

ـوقال أيضاً:" وله مصنفات يعمل فيها الواهيات ويكاسر[٥] عنها كدأب غيره من المحدّثين والله الموعد"[٦].

والحق أن هذا شيء رآه أبونعيم لنفسه، ولم ينفرد بذلك، إنما هو منهج شاع اتباعه في عدد غير قليل من المحدّثين بعد المائتين من الهجرة، كالطبراني وأبي نعيم وابن منده وغيرهم "فـإنهم إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برئوا من عُهدته"[٧] وقال الحافظ:" وكان ذكر الإسناد عنـدهم من جملة البيان"[٨] .

---

(١) صفة الصفوة (٦/١).

(٢) مجموع الفتاوى (٧١/١٨).

(٣) السير (٤٦١/١٧) .

(٤) ميزان الاعتدال (٢٥١/١) .

(٥) أي يسكت عنها . لسان العرب (٩٠/١٢) .ك/ س/ ر .

(٦) تذكرة الحفاظ (١٠٩٧/٣).

(٧) فتح المغيث للسخاوي (٢٧٥/١) .

(٨) المصدر السابق.

هذا، وقد اعتذر شيخ الإسلام ابن تيمية لأبي نعيم بقوله: " إن أبا نعيم روى كثيراً من الأحاديث التي هي ضعيفة، بل موضوعة باتفاق علماء الحديث والسنة والشيعة، وهو وإن كان حافظاً ثقة كثير الحديث واسع الرواية، لكن روى كما هي عادة المحدّثين أمثاله يروون جميع ما في الباب لأجل المعرفة بذلك، وإن كان لا يحتج من ذلك إلا ببعضه"(١) .

٢ــ سماعه لجزء محمد بن عاصم.

محمد بن عاصم يُعتبر شيخ شيوخ أبي نعيم، إذ سمع سفيان بن عُيينة ويحيى بن آدم وطبقتهم وروى عنه محمد بن يحيى بن مندة وعبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس وتوفى سنة اثنتين وستين ومائتين(٢) .

جزؤه هذا في الحديث مشهور، وهو عنده بالإسناد العالي كما ذكر الحافظ في التهذيب(٣) وهو ضمن مسموعات أبي نعيم الحافظ، غير أن بعض أهل العلم وجه الانتقاد إلى أبي نعيم بأنه روى هذا الجزء عن محمد بن عاصم موهماً السماع ولم يسمعه منه.

ــ قال الخطيب البغدادي كما في السير للذهبي(٤): "سألت محمد بن إبراهيم العطار مستملي أبي نعيم عن جزء محمد بن عاصم، كيف قرأته على أبي نعيم؟ وكيف رأيت سماعه ؟ فقال: أخرج إليّ كتاباً، وقال: هو سماعي، فقرأته عليه".

وقد ردّ عليه جماعة من أهل العلم، منهم الحافظ أبوعبدالله بن النجار، فقال:" جزء محمد بن عاصم قد رواه الأثبات عن أبي نعيم، والحافظ الصادق إذا قال: هذا الكتاب سماعي، جاز أخذه عنه بإجماعهم"(٥) .

وعقّب الذهبي بما ينقض هذه التهمة فقال: حدثني أبو الحجاج الكلبي الحافظ أنه رأى خط الحافظ ضياء الدّين المقدسي قال: وجدت بخط أبي الحجاج بن خليل أنه قال: "رأيت أصل سماع الحافظ أبي نعيم لجزء محمد بن عاصم قلت ــ القائل الذهبي: فبطل ما تخيّله الخطيب وتوهّمه، وما أبونعيم بمُتّهمٌ بل هو صدوق عالم بهذا الفن"(٦) .

---

(١) منهاج السنة (١٥/٤) وراجع : التنكيل للمعلمي (٣١١/١) .

(٢) الجرح (٤٦/٨) ذكر أخبار أصبهان (١٨٩/٢) طبقات المحدثين بأصبهان (٢٦٥/٢) والسير (٣٧٧/١٢).

(٣) تهذيب التهذيب (٢٠٧/٩).

(٤) السير (٤٦٠/١٧)

(٥) تذكرة الحفاظ (١٠٩٦/٣) السير (٤٦١/١٧) طبقات السبكي (٢٤/٤).

(٦) السير (٤٦١/١٧).

ـ وقال السبكي: " قد حدّث أبونعيم بهذا الجزء، ورواه عنه الأثبات والرجل ثقة ثبت إمام صادق، وإذا قال: "هذا سماعي" جاز الاعتماد عليه، وطعن بعض الجهّال الطاعنين في أئمة الدِّين، فقالوا إن الرجل لم يوجد له سماع بهذا الجزء! وهذا الكلام سُبّة على قائله، فإن عدم وُجدانهم لسماعه لا يوجب عدم وجوده، وإخبار الثقة بسماع نفسه كاف" .. إلى أن قال: " ليس في هذه الحكاية طعن على أبي نعيم، بل حاصلها أن الخطيب لم يجد سماعه بهذا الحزء، فأراد استفادة ذلك من مُستمليه، فأخبره بأنه اعتمد في القراءة على إخبار الشيخ، وذلك كاف"[١] .

فالخلاصة أن الصواب في هذه المسألة ليس مع الخطيب، وأن الجزء المذكور أحد مسموعات الحافظ أبي نعيم، علي أن الكتاب قد طبع مؤخراً وسماع أبي نعيم فيه مُثبت.ولله الحمد .

٣ــ إطلاقه الإخبار فيما تحمّله بالإجازة من غير بيان.

لام الخطيب أبانُعيم الحافظ لاستعماله صيغة "أخبرنا" في موطن الإجازة.

ـ قال الخطيب:" كان أبونعيم يخلط المسموع له بالمُجاز ولا يوضح أحدهما من الآخر" [٢] .

ـ وقال أيضاً: " قد رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها، منها: أن يقول في الإجازة "أخبرنا" من غير أن يبيّن"[٣] .

ـ فقد دافع الذهبي عن أبي نعيم في هذه المسألة بقوله: "هذا شيء قلّ أن يفعله أبونعيم، وكثيراً مايقول: كتب إليّ الخُلدي، ويقول: كتب إليّ أبو العبّاس الأصم، وأخبرنا أبو الميمون بن راشد في كتابه، ولكني رأيته يقول في شيخه عبدالله بن جعفر بن فارس الذي سمع منه كثيراً، وهو أكبر شيخ له:أخبرنا عبدالله بن جعفر فيما قُرئ عليه، فيُوهم أنه سمعه، ويكون مما هو له بالإجازة "[٤] .

فأبونعيم ليس بدعاً في هذا الفصل، بل هو مسبوق في هذه المسألة، وله فيها سلف، فهذا المذهب بعينه حُكي عن شيخه أبي الحسن الدارقطني إمام الحديث وعلله في زمنه ــ قال ابن طاهر: للدارقطني مذهب خفي في التدليس، يقول فيما لم يسمعه من البغوي: قُرئ على أبي القاسم البغوي حدّثكم فلان[٥] فيوهم أنه سمعه منه، لكن لا يقول: " وأنا أسمع"[٦] .

---

(١) طبقات الشافعية (٢٢/٤ ــ ٢٣) (جزء محمد بن عاصم طبع بتحقيق : مفيد خالد عبد، بدار العاصمة بالرياض ١٤٠٩هـ في ١٨٨ص.).

(٢) المنتظم (٢٦٨/١٥).

(٣) السير (٤٦٠/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٩٦/٣).

(٤) السير (٤٦١/١٧).

(٥) تذكرة الحفاظ (٩٩٤/٣) والسير (٤٥١/١٧).

(٦) تعريف أهل التقديس (ص: ٤١).

ولذلك قال الحافظ الذهبي:"هذا مذهب رآه أبونعيم وغيره ، وهو ضرب من التدليس"[١] ولأجل ذلك أوردهما الحافظ ابن حجر في الطبقة الأولى من المدلّسين، وهم الذين: لا يقع منهم التدليس إلا نادراً[٢] .

ثم هذا المذهب ليس بغريب، بل هو معروف لدى محدثي الأندلس، قال الذهبي: " ثم إطلاق "الإخبار" على ما هو بالإجازة مذهب معروف، قد غلب استعماله على محدّثي الأندلس، وتوسّعوا فيه، وإذا أطلق ذلك أبو نعيم في مثل الأصمّ وأبي الميمون البجلي والشيوخ الذي قد عُلم أنه ما سمع منهم، بل له منهم إجازة، كان له سائغاً، والأحوط تجنّبه"[٣] .

وقال الحافظ ابن حجر:" إنهم وإن عابوه بذلك فيجاب عنه بأنه اصطلاح له خالف فيه الجمهور فإنه كان يرى أنه يقول في السماع مطلقاً سواء قرأ بنفسه، أو سمعه من لفظ شيخه، أو بقراءة غيره على شيخه (حدثنا) بلفظ التحديث في الجميع، ويخصّ الإخبار بالإجازة، كما صرّح هو باصطلاحه حيث قال: إذا قلت (أخبرنا) على الإطلاق من غير أن أذكر فيه إجازة، أو كتابة، أو كتب لي، أو أذن لي، فهو إجازة، أو (حدثنا) فهو سماع، ويقوّي التزامه لذلك أنه أورد في مستخرجه على علوم الحديث للحاكم عدة أحاديث رواها عن الحاكم بلفظ الإخبار مطلقاً، وقال في آخر الكتاب: الذي رويته عن الحاكم بالإجازة.

فإذا أطلق الإخبار على اصطلاحه عُرف أنه أراد الإجازة، فلا اعتراض عليه من هذه الحيثية، بل ينبغي أن ينبّه على ذلك لئلا يُعترض عليه"[٤] .

ــ قال السخاوي:" فبعد بيان حاله لا يكون مدلِّساً"[٥] وعليه فلا لوم على الحافظ أبي نعيم في هذا. والله أعلم.

٣ــ روايته لمسند الحارث بن أبي أسامة كله بلفظ التحديث.

صارت هذه المسألة موضع النقاش بين أهل العلم بالحديث، إذا اتّهموا أبانعيم الحافظ أنه روى مسند الحارث بن أبي أسامة بكامله، مع سماعه لجزء منه.

---

(١) ميزان الاعتدال (٢٥١/١).

(٢) السير (٤٦٠/١٧)

(٣) السير (٤٦٠/١٧)

(٤) السير (٤٦٠/١٧)

(٥) السير (٤٦٠/١٧)

ـ قال يحيى بن مندة: سمعت أبا الحسين القاضي: سمعت عبد العزيز النخشبي يقول:" لم يسمع أبو نعيم مسند الحارث بن أبي أسامة بتمامه، فحدّث به كله"[١] .

فقد قام بالرد على هذه التهمة الحافظ ابن النجار بقوله: " قد وَهِم في هذا عبدالعزيز النخشبي، فأنا رأيت نسخةً من الكتاب عتيقة، وعليها خط أبي نعيم يقول: سمع مني فلان إلى آخر سماعي من هذا المسند من ابن خلاّد، فلعله روى الباقي بالإجازة"[٢] ، "فبطل ما ادّعوه، وسلم أبونعيم من القدح"[٣] .

وقد أشار الذهبي إلى الخلاف الكائن بين آل منده، وبين أبي نُعيم وأصحابه، ثم قال: " وينبغي التوقف في كلام يحيى، فبين آل منده وأصحاب أبي نعيم عداوات وإحَنٌ"[٤] .

ـ وقال في الميزان في ترجمة أبي نعيم:" وكلام ابن مندة في أبي نُعيم فظيع، لا أحبّ حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر، بل هما عندي مقبولان...." [٥] .

وقال أيضاً: "وقد عُرف وَهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض، نسأل الله السماح[٦].

ـ وقال أيضا: " كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به، لاسيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب، أو لحسدٍ، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمتُ أن عصراً من الأعصار سَلِمَ أهله من ذلك، سوى الأنبياء والصدِّيقين، ولو شئت لسردت من ذلك كراريس، اللهم ف ﴿ لَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آَمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [جزء من آية سورةالحشر: ١٠] [٧].

وللشيخ المعلّمي رأي في توجيه هذه الحكاية حيث قال: وقول النخشبي: "فحدّث" إنما تعطي أن أبا نُعيم حدّث السامعين عنه، لا أنه ذكر في كل حديث من المسند أن ابن خلاّد حدّثه[٨].

---

(١) السير (٤٦٠/١٧)

(٢) السير (٤٦٢/١٧) طبقات الشافعية (٢٤/٤).

(٣) الوافي بالوفيات (٨٤/٧)

(٤) السير (٢٤/١٩).

(٥) ميزان الاعتدال (٢٥١/١)

(٦) السير (٤٦٢/١٧)

(٧) ميزان الاعتدال (٢٥١/١)

(٨) التنكيل (٣١٣/١)

٤- اتهامه بالمخالفة عن منهج السلف في بعض الجوانب العقدية

ليس هناك مِن شكٍّ أن أبا نُعيم مذهبه في الاعتقاد مذهب سلف هذه الأمة، وهو من كبار علماء أهل السنة والجماعة، ومؤلفاته خير شاهد على ذلك، كما أن العلماء الذي أتوا بعده نقلوا عنه هذا في مصنفاتهم وأقروه، وطريقته طريقة السلف في إثبات جميع الصفات لله تعالي إثباتاً بلا تمثيل وتنزيهاً بلا تعطيل[١] سيما المسائل التي كانت مثار جدل طويل بين أهل الحديث ومن ناوأهم من المتكلمين وأمثالهم.

ـ قال ابن تيمية: وقال الحافظ أبونعيم الأصبهاني ـ صاحب حلية الأولياء وغيرذلك من المصنفات المشهورة في الاعتقاد الذي جمعه: "طريقتنا طريق السلف المتبعين الكتاب والسنة وإجماع الأمة، قال ومما اعتقدوه أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة[٢]، لا يزول ولا يحول، لم يزل عالماً بعلم، بصيراً ببصرٍ، سميعاً بسمع، مُتكلّماً بكلامٍ، ثم أحدث الأشياء من غير شيء ـ وأن القرآن كلام الله، وكذلك سائر كتبه المنزلة، كلامه غير مخلوق، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً، ومتلواً ومحفوظاً ومسموعاً ومكتوباً وملفوظاً، كلام الله حقيقة، لا حكاية ولا ترجمة، وأنه بألفاظنا، كلام الله غير مخلوق، وأن الواقفة واللفظية من الجهمية، وأن من قصد القرآن بوجه من الوجوه يُريد به خلق كلام الله، فهو عندهم من الجهمية، وأن الجهمية عندهم كافر.....وأن الأحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في العرش واستواء الله عليه يقولون بها ويُثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل، وأن الله بائن من خلقه، والخلق بائنون منه، لا يحلّ فيهم، ولا يمتزج بهم، وهو مستو على عرشه في سمائه دون أرضه....وذكر اعتقادات السلف وإجماعهم على ذلك"[٣] .

وهذا القول واضح في بيان معتقد أبي نعيم، وأنه على مذهب السلف في ذلك، كما أنه يقطع عنه اتهامه بالأشعرية، وهو الذي نقل عنه الحافظ الذهبي[٤] وابن القيم[٥] وغيرهما من المعاصرين[٦] .

---

(١) الرسالة التدمرية (ص: ١١).

(٢) أي الأزلية

(٣) بيان تلبيس الجهمية (٥١٠/٢) و (٤٠/٢) ومجموعة الرسائل والمسائل لابن تيمية (٢١٣/١) والفتاوى لابن تيمية (١٩٩/٥)والعلو للعلي الغفار (ص: ٢٤٣) ومعارج القبول (١٩٩/١) .

(٤) العلوّ للذهبي (ص: ٢٤٣).

(٥) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص: ٢٧٩).

(٦) مقدمة كتاب "معرفة الصحابة" لأبي نعيم " د. محمد راضي بن حاج عثمان (١١/١ـ١٣) ومقدمة كتاب "الإمامة" لأبي نعيم ـ تحقيق د. علي الفقهي (ص: ١٥٦)

ــ ونقل شيخ الإسلام ابن تيمية أيضاً عن أبي نعيم قوله في العلوّ "وأجمعوا أن الله فوق سماواته،عالٍ على عرشه، مستوٍ عليه لا مستولٍ عليه، كما تقول الجهمية: إنه بكل مكان، خلافاً لما نزّل في كتابه : ﴿ أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة الملك/١٦] ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه ﴾[سورة فاطر/١٠] ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾[سورة طه/٥] له العرش مستوٍعليه، والكرسي الذي وسع السموات والأرض، وهو قوله: ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ [سورة البقرة/ ٢٥٥][(١)] .

ــ ونقل السفاريني أيضاً عن كتاب أبي نعيم:" محجة الواثقين" قوله " وأجمعوا على أن الله فوق سمواته، وأنه عالٍ على عرشه، مستوٍ عليه، لامستول...."[(٢)] .

ــ ونقل ابن القيم عن أبي نُعيم قوله: " وإن الله سميع بصير، عليم خبير، يتكلم ويرضى، ويسخط ويضحك ويعجب، ويتجلّى لعباده يوم القيامة ضاحكاً، وينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كيف يشاء فيقول: هل من داعٍ فأستجيب له؟ هل من مُستغفرٍ فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر، ونزول الرب تعالى إلى سماء الدينا بلا كيف، ولا تشبيه، ولا تأويل، فمن أنكر النزول أو تأوّل فهو مبتدع ضال، وسائر صفوة العارفين على هذا وأن الله استوى على عرشه بلاكيف ولا تشبيه ولا تأويل، فالاستواء معقول، والكيف مجهول، وأنه سبحانه بائن من خَلقه، وخَلقه بائنون منه بلا حلول ولا ممازجة، والاختلاط، ولا ملاصقة، لأنه الفرد البائن من الخلق، والواحد الغني عن الخلق[(٣)].

فهذه النقول تدل دلالة واضحة على أن أبا نُعيم على مذهب السلف في باب الاعتقاد سواء يتعلق بأسماء الله تعالى وصفاته، أو باستواء الرب جل وعلا فوق عرشه أو بكلامه سبحانه وغيرها من الصفات.

رغم وضوح ذلك كله ذهب بعض أهل العلم إلى أن أبا نعيم كان على مذهب الأشاعرة في العقائد، وصفه بذلك ابن الجوزي[(٤)]وتبعه عليه الحافظ ابن كثير[(٥)]ومال إليه أيضاً الحافظ ابن

---

(١) مجموع الفتاوى (٦٠/٥) فتاوى الحموية الكبرى (ص: ٣٥)

(٢) لوامع الأنوار (١٩٦/١، ١٩٧)

(٣) اجتماع جيوش الإسلامية (ص: ٢٧٩)

(٤) المنتظم (١٠٠/٨)

(٥) البداية والنهاية (٨/١٢)

عساكر صاحب تاريخ دمشق ــ وذلك في كتابه المشهور "تبيين كذب المفتري[١]" حيث عدّه من أصحاب أبي الحسن الأشعري، ومن هذه النقول استنتج الأستاذ محمد لطفي الصباغ في هذه المسألة فقال: إذن فالرجل كان أشعرياً متطرفاً، أو كان يميل إلى مذهب الأشعري ميلاً كثيراً[٢].

قلت: وهذا القول في حق أبي نعيم فيه بُعدٌ وصاحبه قد جانب الصواب، وهي مجرد دعوى تحتاج إلى دليل صحيح صريح، بل أبو نعيم نفسه قد أفصح عن معتقده كما نقل عنه كبار أهل السنة والجماعة كشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم والحافظ الذهبي وغيرهم من أهل العلم وقد تقدم النقل عنهم قريبا في الصفحات السابقة حيث برّءوا أبا نعيم من أن يكون أشعرياً.

– ومن هذا القبيل ما وقع بين أبي نعيم وبين أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة في مسألة اللفظ.

قد تقدمت الإشارة في الصفحات السابقة إلى أن من جملة المسائل لأهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد قولهم: أن القرآن الكريم كلام الله سبحانه، وهو صفته جل وعزّ، وليس بمخلوق، وقد نقل أبو نعيم إجماع أهل السنة والجماعة، كما نقل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ الذهبي وغيرهما[٣]، هذا وقد اختلف أهل العلم في فهم " لفظي بالقرآن" هل هو المراد باللفظ هنا هو : "الملفوظ والمقروء والمتلو والمكتوب" أم المراد به فعل القارئ والتالي وحركاته، وهو من الألفاظ المجملة، قد يراد به المكتوب والملفوظ ، وقد يُراد به فعل العبد، وقد انقسم الناس في هذا، وألّف كل فريق فيما ذهب إليه مؤيداً رأيه.

وهي من المسائل التي وقع النزاع فيها بن أبي نعيم وبين الحافظ أبي عبدالله بن مندة ونال كل منهما من صاحبه، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "ووقع بين ابن مندة وبين أبي نعيم بسبب ذلك ــ مسألة اللفظية ــ مشاجرة، حتى صنّف أبو نعيم كتابه في الرد على الحروفية، وصنّف أبو عبدالله كتابه في الرد على اللفظية"[٤].

وقال في " درء تعارض العقل والنقل:" ووقع بين أبي نعيم الأصبهاني، وأبي عبدالله ابن مندة في ذلك ما هو معروف، وصنّف أبونعيم في ذلك كتابه في الرد على اللفظية والحلولية، ومال فيه إلى جانب النفاة القائلين بأن التلاوة مخلوقة، كما مال ابن مندة إلى جانب من يقول إنها غير

---

(١) تبيين كذب المفتري (ص: ٢٤٦)

(٢) أبونعيم وحياته وكتابه الحلية (ص: ١٥)

(٣) انظر ص: ١٨، ١٩ من هذه الرسالة.

(٤) مجموع الفتاوى (٢٠٩/١٢)

مخلوقة، وحكى كل منهما عن الأئمة ما يدل على كثير من مقصوده لا علي جميعه، فما قصده كل منهما من الحق وجد من المنقول الثابت عن الأئمة ما يوافقه[١].

والحقيقة أن المعاصرة والتعصب المذهبي قد يؤدي إلى المنافرة والشحناء وإلى الكلام في الآخر، ولم يقبل أهل العلم من أحد الجرح في الأقران إذا كان سببه المعاصرة فحسب[٢].

ولذلك قال الذهبي:" قد كان أبو عبدالله بن مندة يُقذع في المقال في أبي نعيم لمكان الاعتقاد المتنازع فيه بين الحنابلة وأصحاب أبي الحسن[٣]، ونال أبونعيم أيضاً من أبي عبدالله في تاريخه، وقد عُرف وَهن كلام الأقران المتنافسين بعضهم في بعض، نسأل الله السماح[٤]، وقال أيضاً: " وكلام ابن مندة في أبي نعيم فظيع، لا أحب حكايته، ولا أقبل قول كل منهما في الآخر، بل هما عندي مقبولان، لا أعلم لهما ذنباً أكثر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها...إلى أن قال: كلام الأقران بعضهم في بعض لا يُعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة، أو لمذهب، أو لحسدٍ، ما ينجو منه إلا من عصم الله، وما علمتُ أن عصراً من الأعصار سلم أهلُه من ذلك سوى الأنبياء والصدِّيقين.... [٥].

ـــ وقال أيضاً: "وكان ما بينه وبين ابن مندة فاسداً لمسائل من العقيدة"[٦].

هذا وقد بلغ أمر التعصب المذهبي غاية بحيث إن الحنابلة منعوا أبانعيم الأصبهاني عن الجلوس في المسجد وتعليم الحديث، فقد ذكر أبو طاهر السلفي عن أبي العلاء الفرساني يقول: حضرت مجلس أبي بكر بن أبي علي الذكواني المعدّل في صغري مع أبي، فلما فرغ من إملائه، قال إنسان: من أراد أن يحضر مجلس أبي نُعيم فليقم، وكان أبو نعيم في ذلك الوقت مهجوراً بسبب المذهب، وكان بين الأشعرية والحنابلة تعصب زائد يؤدي إلى الفتنة، وقيل وقال، وصراع

---

(١) درء تعارض العقل والنقل (٢٦٣/١) وقبله وبعده : فقد بسط القول في المسألة

(٢)لا يفهم منه أن : جرح الأقران بعضهم لبعض يرد مطلقا .بل المراد أن كلام الأقران بعضهم في بعض إذا كان سببه الحسد أو المنافسة أو تعدٍّ ، وقال كل واحد في ألآخر ما ليس فيه فهذا الذي لا يقبل منه .وأما إذا كان أحدهما مخالفا للحق مع المعاصرة ، أو بيان أمره تديّناً كالكلام في الرواة فهذا يقبل منه إذا كان صاحبه من أهل هذا الشأن .

(٣) أبو نعيم ليس من الأشاعرة ، إنما هو من علماء أهل السنة والجماعة كما تقدم عنه قريبا .

(٤) السير (٤٦٢/١٧)

(٥) ميزان الاعتدال (٢٥١/١)

(٦) العلو للعلي الغفار (ص: ١٧٦)

طويل، فقام إليه أصحاب الحديث بسكاكين الأقلام وكاد الرجل يُقتل، قلت ــ القائل الذهبي ــ ما هؤلاء بأصحاب الحديث، بل فجرة جهله، أبعد الله شرَّهم[(١)].

قلت: وشبيه بهذا ما وقع للإمام البخاري مع محمد بن يحيى الذهلي الإمام في المسألة نفسها، وهي قصة شهيرة بين أهل العلم، حتى اختلف أتباع الإمامين، وصار فريق من العلماء مع البخاري، كالإمام مسلم ــ صاحب الصحيح، وأحمد بن سلمة وغيرهما، وانضم أبوزرعة وأبوحاتم الرازيان وغيرهما مع الذهلي، فصنف البخاري كتابه (خلق أفعال العباد) وضح فيه المسألة آنفة الذكر وانتهى به قوله إلى " أن حركاتهم (العباد) وأصواتهم واكتسابهم وكتابتهم مخلوقة، فأما القرآن المتلو المُبين المُثبت في المصاحف المسطور المكتوب، المُوعَى في القلوب، فهو كلام الله ليس بخلق[(٢)].

وبعد، فمثل هذه الخلافات الواقعة بين علماء أهل السنة والجماعة مع حسن القصد وبذل الجهد للوصول إلى الصواب لا يُخرجهم من دائرة أهل السنة عند عدم إصابتهم ، بل هم في كلا الحالين مأجورون غير مأزورين، والخطأ معفو عنهم إن شاء الله.

كما أن مثل هذه الأخطاء لا تنقص من مكانتهم، وهي مغمورة في بحر حسناتهم، ولذلك قرر الإمام الذهبي في الأخير: ... وكل منهما فصدوق في نفسه غير مُتّهم في نقله بحمد الله[(٣)].

على أن محقق كتاب "الإيمان لابن مندة " ذكر في مقدمة الكتاب أن"هذه المسألة – وهي القول في التلاوة – هل هي مخلوقة أو غير مخلوقة؟ وقع فيها خلاف بين العلماء القدامى كالبخاري وغيره، ومن أجل ذلك ألف البخاري كتابه "خلق أفعال العباد" والمسألة تحتمل وجهين عند علماء السلف وكلاهما حق:

ــ الأول: إن قَصَد بالتلاوة نفس المتلو، وهو القرآن، فهذا غير مخلوق، وهذا ما قصده ابن مندة في كتابه: الرد على اللفظية.

ــ الثاني: إذا قَصَد بالتلاوة الصوت الصادر من العبد فهذا مخلوق، وهو ما قصده أبونعيم في رسالته: الردّ على اللفظية والحلولية" وكل منهما قصد الحق فيما قاله.

وله دليل من أقوال الأئمة على ما ذهب إليه، وكلاهما على مذهب السلف[(٤)].

---

(١) السير (٤٥٩/١٧) وتذكرة الحفاظ (١٠٩٥/٣)

(٢) خلق أفعال العباد (٧٠/٢)

(٣) السير (٣٤/١٧)

(٤) كتاب الإيمان لابن مندة (٤٧/١) بتحقيق الدكتور علي بن محمد الفقيهي.

قلت: وقد تقدم نحو هذا عن شيخ الإسلام ابن تيمية[١].

اتهامه بالتشيّع:

أُتّهم أبونعيم بالتشيّع[٢]ظلماً وزوراً، من قِبل بعض الطوائف المحسوبة على الإسلام الحاقدة على الرعيل الأول، المعدّلين بتعديل الله ورسوله لهم، وصاحب الدعوى لم يأت بدليل صحيح على دعواه، فهذا لا يقبل منه ولا يوثق بمثله لأ ن الروافض جعلوا سبّ الصحابة رضي الله عنهم أجمعين شعارهم، والكذب دثارهم والتقية منفذًا لهم في كل شيء.

ـ قال شيخ الإسلام ابن تيمية: "....وفي الجملة فمن جرّب الرافضة في كتابهم وخطابهم علم أنهم من أكذب خلق الله، فكيف يثق القلب بنقل من كثر منهم الكذب قبل أن يعرف صدق الناقل، وقد تعدّى شرّهم إلى غيرهم من أهل الكوفة وأهل العراق....إلى أن قال.....فالرافضة أكذب من كل طائفة بإتفاق أهل المعرفة بأحوال الرجال[٣].

قلت: فمن كان مقدوحاً في دينه مجروحاً في عدالته فلا يُلتفت إلى جرحه كائناً من كان.

فقد ادّعى الخوانساري [٤]ـ في حق أبي نعيم الحافظ التشيّع ـ وهو منه بريء ـ وذلك بسبب ذكره الأخبار في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في كتابه "حلية الأولياء" وأخذ في

---

(١) انظر ص: (٢١) ودرء تعارض العقل والنقل (٢٦٣/١)

(٢) قسّم الإمام الذهبي البدعةَ قسمين : الصغرى والكبرى ، قال: فالصغرى كغلو التشيع ، أو التشيع بلا غلو ولا تحرف ، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدِّين والورَع والصدق،فلو رُدّ حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثارالنبوية ، وهذه مفسدة بينة. ثم بدعة كبرى : كالرفض الكامل والغلو فيه ، والحطّ على أبي بكر وعمر رضي الله عنهماوالدعاء إلى ذلك ، فهذا النوع لا يُحتج بهم ، ولا كرامة ... انظر : ميزان الاعتدال (١١٨/١) ترجمة أبان بن تغلب . ونحوه كلام الحافظ ابن حجر : التشيع في عرف المتقدمين هو: اعتقاد تفضيل علي رضي الله عنه على عثمان رضي الله عنه ، وأن عليا كان مصيبا في حروبه ، وأن مخالفه مخطئ ، مع تقديم الشيخين وتفضيلهما . **والتشيع** في عُرف المتأخرين فهو الرفض المحض ، فلا تقبل رواية الرافضي الغالي ، ولا كرامة .انظر تهذيب التهذيب (٨٥/١) ترجمة أبان بن تغلب .

(٣) منهاج السنة (٤٦٧/٢)

(٤) محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوي الخوانساري الأصبهاني، مؤرخ فقيه شيعي متكلم، توفى سنة ١٣١٣هـ وله من المؤلفات: أحسن العطية في فقه الشيعة وروضات الجنات في أحوال العلماء والسادات وغيرها. انظر: ايضاح المكنون (٤٧٠/١) وهدية العارفين (٣٣٦/٢) ومعجم المؤلفين للكحالة (٧٨/٩)

نقل كلام علمائهم ليثبت دعواه[١].

كما نقل عن محمد حسين الخاتون آبادي[٢]قوله : "وممن اطلعت على تشيعه من مشاهير علمـــاء العامة[٣]هو الحافظ أبونعيم المحدث بأصبهان ــ صاحب كتاب حلية الأولياء ــ وهو من أجــداد جدّي العلاّمة ضاعف الله إنعامه، وقد نقل جدي تشيّعه عن والده عن أبيه عن آبائه حتى انتهــى إليه، قال: وهو من مشاهير محدّثي العامة (يعني من أهل السنة) ظاهراً إلا أنه من خُلّص الشيعة في باطنه أمره، وكان يتقى ظاهراً على وفق ما اقتضته الحال، ولذا ترى كتابه المســمى بــــ (حلية الأولياء) يحتوى على مناقب أمير المؤمنين عليه السلام مالا يوجد في سائر الكتب، ومدار علمائنا في الاستدلال بأخبار المخالفين على استخراج الأحاديث من كتابه، ثم قال: " ولما كــان الوالد أعرف بمذهب الوالد من كل أحد، لم يبق شك في تشيّعه، فرحمه الله تعالى وقــدس ســرّه وأنعم عليه في الجنان ما أرضاه وسرّه"[٤].

والحق أن هذه مجرد دعوى لا تقوم بها حجة، وهذه فرية اصطنعتْها بعض أهل البدعة ومــن لا يوثق به ، فمجرد نقل الأخبار وإيرادها في المؤلّف فيما يخص علي بن أبي طالــب رضـــي الله عنه لا يدل على تشيع المصنف ــ فهذه كتب السنة المحمدية ــ على كثرتها وتنوّعها ــ مــلآى بمناقب الأصحاب والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، فهل اتهموهم بالتشيع أيضاً ؟. وتلك شكاة ظاهرعنك عارها.

والحجة على خلافه أظهر من أن يُردّ عليه، فهذا كتاب الإمامة والرد على الرافضة للحــافظ أبــي نعيم، قوّض فيه المؤلف دعاوي الرفض واستأصل شأفتها، وهي من أكبر مسائل الــروافض التــي فارق فيها أبونعيم، بحيث قام المؤلف رحمه الله بذكر مناقب الخلفاء الأربعة ــرضي الله عنهم ـــ حسب ترتيبهم في الخلافة، فشفى صدور أهل السنة والجماعة، فانظر إلى بعض ما أورده رحمه الله في هذا الكتاب المستطاب. استفتح كتابه بمقدمة مختصرة في المبنى إلا أنها نفيســة رائعــة كثيــرة المعنى. فابتدأ بذكر الآيات القرآنية في مدح الله سبحانه لصحابة نبيه الكرام، ثم ثنّى بذكر أحاديــث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الثناء على الصحابة رضي الله عــنهم، لا ســيما المهــاجرين

---

(١) روضات الجنات (٢٧٣/١، ٢٧٤).

(٢) هو محمد حسين بن محمد صالح الحسيني الخاتون آبادي الأصفهاني، فقيه محدث مفسّر شيعي، من مؤلفاته: مناقب الفضلاء وألواح السماوية في إختيارات الأيام والسنة، هلك سنة (١١٥١هــ) معجم المؤلفين (٢٥٦/٩).

(٣) يقصد به أهل السنة والجماعة .

(٤) روضات الجنات (٢٧٣/١)

والأنصار، وبيّن مناقبهم في الجملة.إلى أن قال:.." فمن أنطوت سريرته على محبتهم ودان الله تعالى بفضلهم ومودّتهم وتبرّأ ممن أضمر نقيصتهم فهو الفائز بالمدح الذي مدحهم الله تعالى به فقال: ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾[سورة الحشر/١٠] [١] ثم ذكر مستفهماً الروافض ومُلزماً لهم حجته بقوله "فلم تنكر فرقة من هذه الفرق المدائح التي مدح الله بها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، وأن الصحابة هم خير الأمم، فيقال للإمامية الطاعنين على المهاجرين والأنصار اجتماعهم على تقديم الصديق رضي الله عنه، أكان اجتماعهم عليه على إكراه منه لهم بالسيف، أو تألّف منه لهم بماله، أو غلبة بعشيرة، فإن الاجتماع لا يخلو من هذه الوجوه، وكل ذلك مستحيل منهم[٢].

فانظر أيها القاري إلى كلامه المتين و إلى أسلوبه لدحض شبه الروافض تحت النكات التالية في كتابه الإمامة ثم نتأمل: هل يصدر مثل هذا الكلام من شيعي ، كلا، فإليكم هذه النكات.

١ــ إجماع الصحابة على تقديم أبي بكر والرد على الإمامية في طعنهم على الصحابة[٣].

٢ــ إيراد شُبه الإمامية في استدلالهم على تقديم أبي بكر ثم مناقشتها[٤].

٣ــ دحض دعوى الوصية[٥].

٤ــ مناقشة شبه للإمامية في تقديم عليّ رضي الله عنه والردّ عليها[٦].

٥ــ الردّ على من قال: إن بيعة عليّ لأبي بكر كانت تقية[٧].

٦ــ الرد على دعوى أن بعض الصحابة تكلّموا في عثمان[٨].

٧ــ من حماقات الروافض والردّ عليها[٩].

---

(١) كتاب الإمامة والرد على الرافضة (ص: ٥١)

(٢) كتاب الإمامة والرد على الرافضة (ص: ٥٣)

(٣) المصدر السابق (ص: ٩٣، ٩٤)

(٤) المصدر السابق (ص: ٥٤ ــ ٦٩)

(٥) المصدر السابق (ص: ٧٠ ــ ٧٦)

(٦) المصدر السابق (ص:٧٧)

(٧) المصدر السابق (ص: ١٠٦)

(٨) المصدر السابق (ص: ١٣٣)

(٩) المصدر السابق (ص: ١٦١ وما بعدها)

هكذا نرى المؤلف– رحمه الله ــ قام بنقض شُبه الروافض حول خلافة الخلفاء الراشدين، حتى أتى علي جلّها مُبرهناً كلامه بالآيات والأحاديث والآثار وأقوال أهل العلم، مناقشاً أدلة المخالف، مُسفِّهاً عقولهم ، مقررًا عقيدة أهل السنة والجماعة في الآل والأصحاب، رضي الله عنهم.

هذا، وللمؤلف أبي نعيم كتاب آخر خصّه بالأصحاب[١] ذكر فيه مناقبهم وفضائلهم وبعض المرويات التي أسندوها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

وهذا لون آخر من ألوان الدفاع عن الصحابة رضي الله عنهم، أثلج به صدور المؤمنين، استهل كتابه بالمقدمة الوجيزة ثم قال: "....فاستخرت الله تعالى واستعنت به فأجتبه إلى ما ألتمس معتمداً عليه فألفت هذا الكتاب وبدأت بأخبار في مناقبهم ومراتبهم، ثم قدّمت ذكر العشرة المشهود لهم بالجنة وأتبعتُهم بمن وافق اسمه اسم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ثم رتبتُ أسامي الباقي على ترتيب حروف المعجم، فقصرت من جُمل ما لقيت على حديث أو حديثين فأكثر...."الخ[٢].

ثم أخذ في البيان حسب الترتيب الذي ذكره هنا، فانظر إلى العناوين الآتية.

أ ــ معرفة المهاجرين الأولين وفَرْق ما بينهم وبين غيرهم من المهاجرين[٣].

ب ــ معرفة هجرة الحبشة وفضل أهلها[٤].

ج ــ معرفة فضيلة أهل بدر وما خُصّوا بها[٥].

د ــ معرفة فضيلة أهل الحديبية[٦].

هـ ــ معرفة فضيلة القرن الذي بُعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم[٧].

و ــ معرفة فضيلة من صاحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشاهده والاستنصار بهم وبمن رآهم[٨]إلى آخر ما هنالك، مقدّماً الخلفاء الأربعة حسب ترتيبهم في الخلافة مقتصراً على بعض

---

(١) معرفة الصحابة لأبي نعيم، طبع بعض الكتاب بتحقيق الدكتور محمد راضي بن حاج، عن مكتبة الدار بالمدينة المنورة وطبع بالكامل عن دار الوطن، بخدمة عادل العزازي.

(٢) معرفة الصحابة (١٠٧/١) بتحقيق الدكتور محمد حاج عثمان .

(٣) المصدر السابق (١٠٨/١)

(٤) المصدر السابق (١١٤/١)

(٥) المصدر السابق (١١٦/١)

(٦) المصدر السابق (١٢٤/١)

(٧)المصدر السابق(١٢٨/١)

(٨) المصدر السابق(١٣٢/١)

المناقب ... إلى تمام الكلام على العشرة ثم غيرهم .. إلى نهاية الكتاب.

ليس هذا فحسب، وللمؤلف – رحمه الله ــ كتاب آخر في الصحابة، خصّه للخلفاء الأربعة الراشدين– رضي الله عنهم– وسماه فضائل الخلفاء الأربعة[١]، وهذا الكتاب أظهر فيه مؤلفه مناقب الخلفاء بحيث ذكر فضائل الخلفاء الراشدين– رضي الله عنهم – حسب ترتيبهم في الخلافة، وما خُصّ منهم أحد من غيره، وما خُصّ به الأربعة دون غيرهم من الصحابة رضي الله عنهم، وكذا ذكر – رحمه الله – ما تفرد به أبوبكر وعمر– رضي الله عنهما– من المناقب ولم يشاركهما فيه أحد، فعدّد ثلاث عشرة فضيلة[٢]، ثم ذكر فضائل بقية العشرة على وجه الاختصار[٣]، ومناقب السبطين – رضي الله عنهما– [٤]وما تفرد به كل عن صاحبه، كما ذكر– ذكر– رحمه الله – ما تفردت به فاطمة– رضي الله عنها – بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبلغ إلى خمس فضيلة.

ثم عاد إلى فضائل بعض آل البيت كالعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، وما تفرد به[٥]، ثم ذكر مناقب أم المؤمنين عائشة بنت الصدّيق – رضي الله عنها– وما تفردت به عن غيرها من أمهات المؤمنين – رضي الله عنهن[٦]، فأثلج بذلك صدور المؤمنين وأغاظ قلوب الروافض ، واختتم كتابه بقول علي– رضي الله عنه – لمّا علم أن بعض الشيعة ينتقصون الشيخين – رضي الله عنهم – ويزعمون أن علياً– رضي الله عنه– يضمر لهما خلاف الظاهر فقال: " أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي، لعن الله مَن أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما[٧] ثم نهض– رضي الله عنه– دامع العين وجلس المنبر حتى اجتمع الناس فخطب الناس ذاكراً مناقب الشيخين وفضائلهما .. إلى أن قال في الختام: "ألا فمن أوتيت به بعد اليوم فإن عليه ما على

---

(١) مطبوع بتحقيق: صالح محمد العقيل، عن دار البخاري بالمدينة المنورة ــ عام ١٤١٧هـ

(٢) فضائل الخلفاء الأربعة (ص: ١٦٠ ــ ١٨٥)

(٣) (ص: ١٨٨ ــ ٢١٨)

(٤) (ص: ٢١٩ ــ ٢٤٢)

(٥) ص: (٢٥٢ ــ ٢٦٦)

(٦) ص: (٢٦٧ ــ ٢٧٨)

(٧) ص: (٢٦٧)

المفتري، وخير هذه الأمة بعد نبيّها – صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكـــر وعمـــر رضـــي الله عنهما[١].

هكذا نراه ــ رحمه الله ــ قد فنّد الشبهات المثارة حول عدالة الصحابة من قِبل الروافض، وإنه ــ لعمرى ــ أوضح برهان على أنه من علماء السلف الصالح، وليس كما زعمه بعض مبغضي الصحابة ــ بأنه من الشيعة، إضافة إلى أن علماء السنة قد قاموا بالنقل من كتب أبي نعيم فـــي معرض الدفاع عن السلف، وعلى رأسهم صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على مـــرّ الزمن، فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله يقول: " إن هذه الروايات بمجرد عزوها إلـــى أبي نعيم، لا يُفيد الصحة بإتفاق علماء أهل السنة والشيعة، فإن أبا نعيم روى كثيراً من الأحاديث التي هي ضعيفة بل موضوعة باتفاق أهل السنة والشيعة[٢] فلو كان الشـــخص ــ كمـــا زعمـــه الشيعي ــ لما ألّف كتبه حول الصحابة مبيناً فضلهم ومكانتهم، ولا نقل عنه السلف فـــي حـــال التاييد ــ والله أعلم.

– إضافة إلى أنه قد وُجّه النقد إلى أبي نعيم بسبب بعض آرائه المتعلقة بالتصوف، ولِيمَ أبو نعيم بسبب ذلك، وخاصة كتابه (الحلية) انتقده بعض أهل العلم حيث ذكـــر فيـــه بعـــض الشـــطحات الصوفية التي لا تمّت بالزهد المرغوب فيه بأدنى صلة ، والسبب في ذلك – والله أعلم ــ راجع إلى بيئته التي ترعرع فيها، حيث كانت مشهورة في هذا الشأن بسبب عنايتها بالتصوف.

وأبونعيم نفسه قد صرّح بذلك في مقدمة كتابه (الحلية) بقوله: " إذ لأسلافنا في التصـــوف العلـــم المنشور والذكر المشهور، فقد كان جدي محمد بن يوسف البنـــاء ــ رحمـــه الله ــ أحـــد مـــن نشر الله به عزوجل ذِكر بعض المنقطعين إليه، وعمّر به أحوال كثير من المقبلين عليه[٣]، ولعله ولعله يقصد به ــ والله أعلم ــ الزهد والورع كصفة بارزة في صاحبه إضافة إلى عنايته بمـــا عُلم من أمور الدين بالضروة.

---

(١) ص: (٢٦٨)

(٢) منهاج السنة (١٥/٤)

(٣) حلية الأولياء (٣٤/١) بتصرف.

ولذا كان كتابه " الحلية " محل انتقاد من بعض أهل العلم لما ضمّنه بعض كبار السلف كذكره فيه بعض الصحابة والتابعين ومن أتى بعدهم. ومحل اهتمام كتخريج أحاديثه وتهذيبه حتى يكون القارئ على بينة من أمر دينه[١].

---

(١) حيث قام بتهذيبه الحافظ ابن الجوزي و سماه " صفة الصفوة " وخرّج أحاديثه كل من : الحافظ العراقي وابن السبكي والزبيدي ، ورتب أحاديثه الحافظ نورالدين الهيثمي وأكمله الحافظ ابن حجر العسقلاني .

المبحث الرابع

مصنفاته

لقد كان أبو نعيم من العلماء المكثرين في التصنيف ، حيث ترك للأمة الإسلامية مؤلفاته النافعة في مجالات شتى ، كالحديث والعقيدة والتراجم والزهد وغيرها من الفنون . وأثرى المكتبة الإسلامية بتراثه القيم ، والذي يدل على سعة علمه وغزارة فوائده .

وفيما يلي ذكر مؤلفات الحافظ أبي نعيم ، وهي ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود .

أولا : مؤلفاته المطبوعة :

١ -الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية . طبع عن دار ابن حزم ببيروت بتحقيق بدر البدر ، الأولى ١٤١٤هـ.

٢ -الإمامة والرد على الرافضة ، طبع عن مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، بتحقيق الدكتور علي الفقيهي ، عام ١٤١٥هـ.

وطبع بإسم تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة ، عن دار الإمام مسلم ببيروت ، بتحقيق إبراهيم التهامي ، الأولى ١٤٠٧هـ.

٣ -تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم سعيد بن منصورعاليا ، طبع عن دارالعاصمة بالرياض ، بتحقيق عبدالله الجديع ، الأولى ١٤٠٩هـ.

٤ -تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكين، طبع عن دار العاصمة بالرياض،بتحقيق عبدالله الجديع ، الأولى ١٤٠٩هـ .

٥ -جزء فيه أحاديث أبي نعيم عن شيخه أبي علي الصواف .طبع عن دار الرشد بالرياض بتحقيق سليمان بن عبد العزيز العُريني ، عام ١٤٢٠هـ.

٦ -جزء فيه طرق حديث " إن لله تسعا وتسعين إسما " طبع عن مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة ، بتحقيق مشهور حسن سلمان ، الأولى ١٤١٣هـ.

٧ -جزء محمد بن عاصم ، طبع عن دار العاصمة بالرياض ، بتحقيق مفيد خالد عبد ، الأولى ١٤٠٩هـ .

٨ -حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، طبع عن دار السعادة بالقاهرة عام ١٣٥١هـ ، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت ، الثالثة ١٤٢٧هـ.

٩ -دلائل النبوة . ويأتي الحديث عنه في القسم الثاني تحت مبحث مستقل .

١٠ -ذكر أخبار أصبهان . طبع في ليدن – الهولندا- عام ١٩٣١-١٩٣٤م ، ثم صور كثيرا .

١١ -ذكر من اسمه شعبة . طبع عن مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة ، بتحقيق طارق محمد العمودي ، الثانية ١٤١٨هـ .

١٢ -رياضة الأبدان . طبع عن دار العاصمة بالرياض ، بتحقيق وتخريج محمود محمد الحداد، الأولى ١٤٠٨هـ .

١٣ -صفة الجنة . طبع عن دار المأمون للتراث بدمشق ، بتحقيق علي رضاء عبدالله ، الأولى ١٤٠٦هـ . وحققه عبد الرحمن الشهري في رسالته للماجستير بجامعة أم القرى ، تحت إشراف الدكتور : سيد صقر رحمه الله ، عام ١٤٠٣هـ.

١٤ -صفة النفاق ونعت المنافقين . طبع عن دار البشائر بلبنان ، بحقيق عامر حسن صبري ، الأولى ١٤٢٢هـ .

١٥ -الضعفاء(١) طبع عن دار الثقافة بدار البيضاء بالمغرب بتحقيق الدكتور فاروق حمادة ، الأولى ١٤٠٥هـ .

١٦ -الطب النبوي . طبع عن دار ابن حزم بتحقيق الدكتور : مصطفى خضر دونمز التركي ، عام ١٤٢٧هـ باسم " موسوعة الطب النبوي .

١٧ -فضائل الخلفاء الأربعة . طبع دار البخاري بالمدينة المنورة ، بتحقيق صالح محمد العقيل ، الأولى ١٤١٧هـ .

١٨ -فضيلة العادلين من الولاة . طبع عن دار الوطن بالرياض بتحقيق مشهور حسن ، الأولى ١٤١٨هـ.

١٩ -مجلس من أمالي أبي نعيم . طبع دار الصحابة بالقاهرة ، بتحقيق ساعد عمر غازي ، الأولى ١٤١٠هـ .

٢٠ -مسانيد أبي يحي فراس بن يحي المُكتب الكوفي ، طبع بتحقيق محمد حسن المصري ، عام ١٤١٣هـ .

---

(١) هذا الكتاب ليس من عمل الحافظ أبي نعيم ، إنما هوجزء من مقدمة كتابه الكبير " المستخرج على صحيح مسلم " حيث ضمّن أسامي الرواة المجروحين في أحد فصول المقدمة . فلعل أحد النسّاخ جرّد الفصل المذكور عن مقدمة المستخرج ، وظن من أتى بعده أنه من المؤلفات للحافظ أبي نعيم ، فحَقق الفصل المذكور الدكتور / فاروق حمادة . وطبع بإسم : الضعفاء لأبي نعيم . وانظر للاستزادة : منهج النقد عند الحافظ أبي نعيم ، للدكتور محمود مغراوي (١/١٦٧-١٧٠) . ومقدمة المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١/٥٦-٨٨) .

٢١ -مسند الإمام أبي حنيفة . طبع عن مكتبة الكوثر بالرياض ، بتحقيق نظر محمد الفريابي . الأولى ١٤١٥هـ .

٢٢ -المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم . طبع عن دار الكتب العلمية ببيروت ، بخدمة محمد حسن الشافعي ، على نقص فيه ، الأولى ١٤١٧هـ .

٢٣ -معرفة الصحابة . طبع قسم منه بمكتبة الدار بالمدينة المنورة بتحقيق الدكتور : محمد راضي حاج عثمان ، الأولى ١٤٠٨هـ . وطبع بالكامل عن دار الوطن بالرياض ، بعناية عادل العزازي، الأولى ١٤١٩هـ .

٢٤ -منتخب من كتاب الشعراء . طبع عن دار العلوم للطباعة والنشر بمصر ، بتحقيق الدكتور عبد العزيز المانع ، الأولى ١٤٠١هـ . وطبع مرة أخرى بدار البشائر ببيروت ، بتحقيق إبراهيم صالح ، الأولى ١٩٩٤م.

ثانيا : مؤلفاته المخطوطة :

ويشمل المخطوط الذي عُلم مكان وجوده ، والمفقود الذي لم يُعلم عنه إلى الآن ، وذلك في حدود معرفتي به .

١ -إبراء الحكيم لإسماع الكليم . ذكره السمعاني والذهبي[١]، وعند الذهبي بإسم " سماع الكليم .

٢ -إبطال قول من أثبت للفلك تدبيرا . ذكره السمعاني والذهبي .[٢]

٣ -الأجزاء الوحشيات . ذكره الذهبي والكتاني .[٣]

٤ -أحاديث محمد بن عبدالله بن جعفر الجابري . ذكره الألباني .[٤]

٥ -أحاديث مشايخ أبي القاسم عبد الرحمن بن العباس البزار الأصم . ذكره الألباني .[٥]

٦ -أحوال الموحدين . ذكره ابن حجر والعيني والروداني .[٦]

---

(١) التحبير (١/١٨١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(٢) التحبير(١/١٨١) والسير (٣٠٦/١٩) وعند الذهبي : ... في أن الفلك غير مدبر .

(٣) تذكرة الحفاظ (١١٧٢/٣) والرسالة المستطرفة (٩٤).

(٤) فهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٢٨٣رقم ٧٥٤) .

(٥) فهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٢٨٣رقم ٧٥٥) . ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (١٥٠٩).

(٦) المعجم المفهرس (١٢/١) وعمدة القارئ (٣/٨) وصلة الخلف (١٢٠) .

٧ -أخبار الثقلاء . ذكره الذهبي والروداني . [١]
٨ -أخبار الديك . ذكره السخاوي . [٢]
٩ -الإخوة من أولاد المحدثين .ذكره السمعاني والذهبي . [٣]
١٠ - أربعون حديثا منتقاة في الأحكام . ذكره السمعاني والقاضي عياض وحاجي خليفة وإسماعيل باشا والكتاني والألباني وغيرهم . [٤]
١١ - الاستسقاء . ذكره السمعاني والذهبي . [٥]
١٢ - أصحاب الصفة . ذكره الحافظ ابن حجر . [٦]
١٣ - أطراف الصحيحين . ذكره إسماعيل باشا والكتاني [٧]
١٤ - الاعتقاد . ذكره ابن تيمية والذهبي وابن القيم . [٨]
١٥ - الافتراق على اثنتين وسبعين فرقة . ذكره السمعاني والذهبي . [٩]
١٦ - الأمالي . ذكره الحافظ ابن حجر والألباني . [١٠]
١٧ -الأوائل . ذكره ابن حجر . [١١]

---

(١) السير(٣٠٦/١٩) وصلة الخلف (١١٠).

(٢) المقاصد الحسنة (ص ٢١٨رقم ٥٠٠) وقال : في جزء .

(٣) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) . وعند الذهبي بعنوان : " الإخوة " .

(٤) التحبير (١٨١/١) والغنية (ص١٣٣) وعنده : " كتاب الأربعين حديثا " وبرنامج الوادي آشي (ص٢٦٦) وفهرسة ابن خير (ص ١٣٤) وكشف الظنون (٥٣/١) وهدية العارفين (٧٤/١) والرسالة المستطرفة (ص١٠٢)وفهرس مخطوطات الظاهرية (ص٢٧٦) ومنه صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (١٥٠٤) في (١٤) ورقة .

(٥) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(٦) فتح الباري (٦٣٩/١) .

(٧) هدية العارفين (٧٥/١) والرسالة المستطرفة (١٦٨) .

(٨) مجموع الفتاوى (١٩٩/٥) ودرء تعارض العقل والنقل (٢٥٢/٦) والعلو للعلي الغفار (ص٢٤٣) واجتماع الجيوش الإسلامية (ص٢٧٩) .

(٩) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) . وعنده " في الاثنين وسبعين فرقة " .

(١٠) لسان الميزان (٧٠٢/١) ط أبي غدة . وفهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٢٩١برقم ٧٧٤) وطبع منها مجلس واحد فقط ، كما تقدم ذكره في قسم المطبوعات .

(١١) فتح الباري (٣٧٤/٧) .

١٨ – الإيجاز وجوامع الكلم . ذكره السمعاني والذهبي . (١)

١٩ – تأميل الفرج .ذكره السمعاني . (٢)

٢٠ – تثبيت الرؤيا لله يوم القيامة . ذكره السمعاني وابن تيمية والروداني والكتاني.(٣)

٢١ – تجويزالمزاح . ذكره السمعاني والذهبي . (٤)

٢٢ – تسمية أصحاب علي وابن مسعود رضي الله عنهما .ذكره ابن حجر. (٥)

٢٣ – التشهد بطرقه واختلافه . ذكره السمعاني والذهبي . (٦)

٢٤ – التعبير . ذكره الذهبي . (٧)

٢٥ – تعظيم الأولياء بالترحيب والتقبيل . ذكره السمعاني والذهبي . (٨)

٢٦ – التفسير . ذكره ابن حجر . (٩)

٢٧ – التهجد وقيام الليل . ذكره السمعاني والذهبي . (١٠)

٢٨ – التوبة والتنصل والاعتذار . ذكره السمعاني والذهبي . (١١)

٢٩ – جامع أدعية النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (١٢)

٣٠ – جزء ، جمع فيه طرق حديث الصلاة على عبد الله بن أبيّ المنافق . ذكره ابن حجر . (١٣)

---

(١) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(٢) التحبير (١٨١/١).

(٣) التحبير (١٨١/١) مجموع الفتاوى (٤٨٦/٦) صلة الخلف (ص١٥١) الرسالة المستطرفة (ص ٤٤)

(٤) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(٥) تعجيل المنفعة (٣٣٢) .

(٦) التحبير (١٨١/١– ١٨٢) والسير (٣٠٧/١٩) .

(٧) السير (٣٠٦/١٩) .

(٨) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) . وعنده باللفظ الأول : " تعظيم الأولياء " .

(٩) فتح الباري (٤٠٧/٤) .

(١٠) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(١١) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) . وعنده بدون لفظة " التنصل " .

(١٢) ذكره الباحث عبد الرحمن الشهري في مقدمة تحقيقه لكتاب " صفة الجنة لأبي نعيم " وأن نسخته الخطية بمكتبة السليمانية بإستنبول بتركيا .

(١٣) فتح الباري (٣٣٩/٨) .

٣١ – جزء صنم جاهلي يقال له " قراص " ذكره الألباني . [(١)]

٣٢ – جزء فيمن يكنى بأبي ربيعة . ذكره ابن حجر . [(٢)]

٣٣ – جزء فيه طرق " زُر غِباً تزدد حُبًّا". ذكره ابن حجر والسخاوي . [(٣)]

٣٤ – جزء من حديث العُطاردي . ذكره ابن حجر . [(٤)]

٣٥ – جزء من حديث يونس بن أبي إسحاق السبيعي . ذكره ابن حجر . [(٥)]

٣٦ – الجواب على قوله تعالى " ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ " ذكره السمعاني والذهبي . [(٦)]

٣٧ – الجواب على المتجَرِّي على الغصب والمظالم والمحتوي على الذنب والمآثم . ذكره السمعاني . [(٧)]

٣٨ – جواز قبول الهدايا . ذكره السمعاني والذهبي . [(٨)]

٣٩ – الحث على اكتساب الحلال والذب عن تناول الحرام .ذكره السمعاني والذهبي.[(٩)]

٤٠ – حديث الحكم بن عُيَينة . ذكره الروداني . [(١٠)]

٤١ – حديث الطير . ذكره السمعاني والذهبي . [(١١)]حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره الوادي آشي في برنامجه . [(١٢)]

٤٢ – حرمة المساجد . ذكره السمعاني والذهبي وابن حجر وحاجي خليفة وإسماعيل باشا . [(١٣)]

---

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٢٨٤) ومنه مصورة في الجامعة الإسلامية تحت رقم (٩٨١م ١١٩) .

(٢) لسان الميزان (٤٨/٧) .

(٣) فتح الباري (٥١٤/١٠) والمعجم المفهرس (٢٣٥/١) والمقاصد الحسنة (ص ٢٣٣) .

(٤) المعجم المفهرس (٤٢٨/٢) .

(٥) المعجم المفهرس (٣٣٦/١) .

(٦) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(٧) التحبير (١٨٢/١) .

(٨) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) . وعنده : الهدية .

(٩) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) . وعنده باسم : كسب الحلال .

(١٠) صلة الخلف (ص ٢٢١) .

(١١) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(١٢) برنامج الوادي آشي (ص٢٢٢) .

(١٣) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) وفتح الباري (٥٣٩/١) وكشف الظنون (٤١١/٢) وهدية العارفين (٧٥/١) .

٤٣ – حسن الظن . ذكره السمعاني والذهبي . [١]

٤٤ – حفظ اللسان . ذكره السمعاني والذهبي . [٢] الخسف والآيات . ذكره السمعاني والذهبي. [٣]

٤٥ – الخصائص في فضل علي رضي الله عنه .ذكره السمعاني والذهبي [٤]

٤٦ – خُطب النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره السمعاني والذهبي . [٥]

٤٧ – دلائل النبوة . الكتاب الأصل . والمطبوع منه " المنتخب " منه .

٤٨ – ذكر الشهود وأسماء الشهداء . ذكره السمعاني والذهبي . [٦]

٤٩ – ذكر لباس السواد وفضل قريش وبني هاشم والعباس . ذكره السمعاني والذهبي . [٧]

٥٠ – ذِكر الوعيد في الزُّناة واللاطة . ذكره السمعاني والذهبي . [٨]

٥١ – ذِكر البغضاء والثقلاء . ذكره السمعاني والذهبي . [٩]

٥٢ – ذم الرياء والسمعة . ذكره السمعاني والذهبي . [١٠]

٥٣ – الرؤيا والتعبير . ذكره السمعاني والذهبي . [١١]

٥٤ – الرد على الحروفية الحلولية . ذكره ابن تيمية ، وذكره مرة أخرى بإسم " الـرد على اللفظية والحلولية " . [١٢]

---

(١) التحبير (١٨٢/١) والسير (٣٠٧/١٩) .

(٢) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(٣) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بإسم " الخسف " فحسب .

(٤) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بإسم " فضل علي " . فقط .

(٥) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بإسم " الخُطب النبوية " .

(٦) التحبير (١٨٢/١) والسير (٣٠٧/١٩).

(٧) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده " لبس السواد " فحسب .

(٨) التحبير (١٨٢/١) والسير (٣٠٧/١٩) وعنده بإسم " وعيد الزناة " مختصرا .

(٩) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بإسم " الثقلاء " .

(١٠) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بإسم " ذم الرياء " فحسب .

(١١) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بإسم " التعبير " .

(١٢) مجموع الفتاوى (٢٠٩/١٢) ودرء تعارض العقل والنقل (٢٦٨/١) و مجموع الرسائل (ص٤٧٢) .

٥٥ – رفع اليدين في الصلاة . ذكره السمعاني والذهبي . [(١)]

٥٦ – رياضة المتعلّمين . ذكره القاضي عياض والوادي آشي وابن خير [(٢)]

٥٧ – الرياضة والآداب . ذكره حاجي خليفة وإسماعيل باشا . [(٣)]

٥٨ – الرياضة والسياسة . ذكره السمعاني . [(٤)]

٥٩ – السبق والرمي . ذكره السمعاني . [(٥)]

٦٠ – سجية العقلاء وفضيلة النبلاء . ذكره السمعاني . [(٦)]

٦١ – شرف الصبر وأقسامه والصابرون وأوصافهم . ذكره السمعاني والذهبي . [(٧)]

٦٢ – صحيفة همام بن منبه . ذكره السمعاني . [(٨)]

٦٣ – الصفات . ذكره السيوطي . [(٩)]

٦٤ – صفة الغرباء . ذكره السمعاني . [(١٠)]

٦٥ – صفة النفاق ونعت المنافقين . ذكره الذهبي والألباني . [(١١)]

٦٦ – الصلاة . ذكره حاجي خليفة . [(١٢)]

---

(١) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩).

(٢) الغُنية (ص١٣٢) وبرنامج الوادي آشي (ص ٢٢٥) وفهرست ابن خير (ص ١٣٠) .

(٣) كشف الظنون (١٤٢٢/٣) وهدية العارفين (٧٤/١) .

(٤) التحبير (١٨٠/١) .

(٥) التحبير (١٨٠/١) .

(٦) التحبير (١٨١/١) .

(٧) الحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بلفظ " شرف الصبر " .

(٨) التحبير (١٩٢/١) وقال: هي من جمعه .

(٩) الإكليل في استنباط التنزيل (ص٣٠٣) .

(١٠) التحبير (١٨٠/١) .

(١١) السير (٤٥٦/١٧) بلفظ " كتاب النفاق " وفهرس مخطوطات الظاهرية (٢١٣) .

(١٢) كشف الظنون (١٤٣٣/٣).

٦٧ – طبقات الخطباء . ذكره ابن حجر والكتاني . [١]

٦٨ – طبقات المحدثين والرواة . ذكره الزركلي . [٢]

٦٩ – العقلاء . ذكره الذهبي . [٣]

٧٠ – العلم . ذكره السمعاني والذهبي والكتاني . [٤]

٧١ – عمل اليوم والليلة . ذكره ابن تيمية والوادي آشي وابن حجر والروداني والكتاني.[٥]

٧٢ – الفرائض والسهام . ذكره السمعاني . [٦]

٧٣ – فضائل الصحابة . ذكره ابن تيمية والذهبي وحاجي خليفة وغيرهم.[٧]

٧٤ – فضل الجار . ذكره السمعاني والذهبي . [٨]

٧٥ – فضل السواك . ذكره ابن حجر وابن الديبع والكتاني . [٩]

٧٦ – فضل الصيام والقيام . ذكره السمعاني والذهبي . [١٠]

٧٧ –فضل العالم العفيف على الجاهل الشريف . ذكره السمعاني والروداني وحاجي خليفة وإسماعيل باشا . [١١]

---

(١) الإصابة (٢٠٦/٣) ترجمة سحبان بن وائل . القسم الثالث . والتراتيب الإدارية (ص٢٥٣) .

(٢) الأعلام (١٥٧/١) .

(٣) السير (٣٠٦/١٩) .

(٤) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) والرسالة المستطرفة (٥٦) .

(٥) مجموع الفتاوى (٧١/١٨) وبرنامج الوادي آشي (ص ٢٢٣) والمعجم المفهرس (٣٠٢/١) وفتح الباري (٦٢٠/١٠) وصلة الخلف (ص٣٠٢) والرسالة المستطرفة (٥٧) .

(٦) التحبير (١٨٠/١) .

(٧) منهاج السنة (٥٣/٤) والسير (٤٥٦/١٧) وكشف الظنون (٥١٣/٥) وطبقات الشافعية (٢٢/٤) والرسالة المستطرفة (ص ٥٨)

(٨) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩).

(٩) التلخيص الحبير (٩٢/١رقم٦٥) وفتح الباري (١٨٨/٤) وتمييز الطيب من الخبيث (ص٢٦) والرسالة المستطرفة (ص٤٦).

(١٠) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بعنوان " الصيام والقيام " .

(١١) التحبير (١٨١/١) وصلة الخلف (ص٣١٣) وكشف الظنون (١٢٧٩) وهدية العارفين (٧٤/١) .

٧٨ – فضل سورة الإخلاص . ذكره الكتاني . [١]

٧٩ – فضل علي رضي الله عنه . ذكره الذهبي . [٢]

٨٠ – فضيلة الساعين الأبطال المنفقين على العيال . ذكره الالسمعاني والذهبي . [٣]

٨١ – فضيلة المتسحّرين ، أو السحور. ذكره السمعاني والذهبي . [٤]

٨٢ – الفوائد . ذكره الألباني . [٥]

٨٣ – القدَر . ذكره السمعاني والذهبي . [٦]

٨٤ – قراءات النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره السمعاني والذهبي . [٧]

٨٥ – القراءة خلف الإمام . ذكره السمعاني والذهبي . [٨]

٨٦ – قربان المتقين في أن الصلاة قرة عين للعابدين . ذكره السمعاني والذهبي والسيوطي . [٩]

٨٧ – لبس الصوف . ذكره السمعاني والذهبي . [١٠]

٨٨ – ما كان يقرأ به في الصلوات من السور . ذكره السمعاني . [١١]

٨٩ – المحبين مع المحبوبين . ذكره الذهبي وابن حجر والوداني [١٢]

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص٩١) .

(٢) السير (٣٠٦/١٩) .

(٣) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩).وعنده بلفظ " السعاة " .

(٤) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩).وعنده بلفظ الثاني " السحور " .

(٥) فهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٢٨٩) ومنه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنــورة ، الجــزء الثاني في (١٢) ورقة تحت رقم ٤٨٦م ٨).

(٦) التحبير (١٨٢/١) والسير (٣٠٧/١٩) .

(٧) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) .

(٨) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٧/١٩) وعنده بلفظ : " القراءة وراء الإمام " .

(٩) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩)وعنده بلفظ " قربان المتقين . وتنوير الحوالك (٢٤/١) .

(١٠) التحبير (١٨٠/١) والسير (٣٠٦/١٩).

(١١) التحبير (١٨٠/١).

(١٢) السير (٣٠٦/١٩) وفتح الباري (٥٧٤/١٠-٥٧٦) والمعجم المفهرس (٢٠٥/٢) وصلة الخلف (ص ٤١٨) .

٩٠ - محجّة الواثقين ومدرجة الوامقين . ذكره ابن تيمية والسفاريني[١]

٩١ - مدح الكرم و شكر المعروف . أو " مدح الكرام وشكر المعروف " ذكره السمعاني والذهبي . [٢]

٩٢ - مراعاة الإخوان وفضيلة مراعاة حقوق الخلان . ذكره السمعاني والذهبي . [٣]

٩٣ - مسانيد القراء . ذكره الروداني . [٤]

٩٤ - مستخرج أبي نعيم على التوحيد لابن خزيمة . ذكره الكتاني . [٥]

٩٥ - المستخرج على صحيح البخاري . ذكره السمعاني والذهبي والسبكي والسيوطي وإسماعيل باشا والكتاني . [٦]

٩٦ - المستخرج على كتاب علوم الحديث للحاكم . ذكره السمعاني والذهبي وابن حجر والسخاوي والكتاني . [٧]

٩٧ - المسرى والمعراج . ذكره السمعاني والذهبي . [٨]

٩٨ - المسلسلات . ذكره السخاوي والروداني والكتاني . [٩]

٩٩ - مسند أبان بن تغلب أبي سعد الربعي النحوي . ذكره مغلطاي . [١٠]

---

(١) مجموع الفتاوى (٦٠/٥) و(٧١/١٨) و لوامع الأنوار البهية (١٩٦/١) .

(٢) التحبير (١٨٠/١-١٨١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده باللفظ الثاني .

(٣) التحبير (١٨٢/١) والسير (٣٠٧/١٩) وعند الذهبي بعنوان : " المؤاخاة " .

(٤) صلة الخلف (ص ٣٦٨) .

(٥) الرسالة المستطرفة (ص ٣١) .

(٦) التحبير (١٧٩/١) والسير (٣٠٦/١٩) وتذكرة الحفاظ (١٠٩٧/٣) وطبقات الشافعية (٢٢/٤) وطبقات الحفاظ (ص ٤٢٣) وهدية العارفين (٧٤،٧٥/١) والرسالة المستطرفة (ص٢٩) .هذا ، وقد ذكر العلامة المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (٢٦١/١): أن منه نسخة في الخزانة الجرمنية بخط إبراهيم الأفندي ، ومصححة من السيوطي .

(٧) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) و(٤٥٦/١٧) ونزهة النظر (ص١٦) وفتح المغيث (٢٠٦/٣) والرسالة المستطرفة (١٤٣).

(٨) التحبير (١٨١/١) والسير (٣٠٦/١٩) وعنده بإسم : " المعراج " .

(٩) فتح المغيث (٦٠/٣) وصلة الخلف (ص٣٨٨) والرسالة المستطرفة (ص ٨٣) .

(١٠) إكمال تهذيب الكمال (١٥٨/١) .

١٠٠ -مسند داوود بن يزيد الأودي ، وداوود بن عبد الله الأودي . ذكره الروداني .[١]

١٠١ -مسند عبد الله بن دينار . ذكره ابن حجر والروداني .[٢]

١٠٢ -مسند أبي يونس الفوّي . ذكره ابن حجر والروداني .[٣]

١٠٣ -معجم الشيوخ . ذكره الذهبي والسخاوي وحاجي خليفة وإسماعيل باشا والكتاني .[٤]

١٠٤ -مَن اسمه "عطاء" من نقلة الأخبار ورواة الآثار. ذكره السمعاني[٥]

١٠٥ -منتخب من حديث يونس بن عبيد . ذكره فؤاد سزكين والألباني [٦]

١٠٦ -منقبة المتواضعين ومثلبة المتكبرين . ذكره السمعاني .[٧]

١٠٧ -المهدي . ذكره الذهبي وابن حجر والسيوطي وحاجي خليفة وإسماعيل باشا والكتاني .[٨]

١٠٨ -نعت الدنيا . ذكره السمعاني .[٩]

---

(١) صلة الخلف (ص٣٥٩) .

(٢) فتح الباري (٤٥/١) وصلة الخلف (ص٣٥٦) والتلخيص الحبير (١٦٠٠/٤) .

(٣) المعجم المفهرس (٢٥٨/٢) وصلة الخلف (ص ٣٦١) .

(٤) السير (٤٥٥/١٧) وفتح المغيث (١١٩/١) وكشف الظنون (١٧٣٥) وهدية العارفين (٧٥/١) والرسالة المستطرفة (ص١٣٦)

(٥) التحبير (١٣/٢) .

(٦) تاريخ التراث العربي (١٢٦/١) وفهرس مخطوطات الظاهرية (ص٢٩١) ومنه صورة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم (٤٧٩م ١) في (١٤) ورقة .

(٧) التحبير (١٨١/١) و (١٢/٢) وذكر الذهبي في السير (٣٠٧/١٩) بإسم :" المتواضعين " .

(٨) السير (٣٠٦/١٩) والمعجم المفهرس (٣٦٨/١) والحاوي للفتاوى (٥٧/٢) وكشف الظنون (١٤٦٥) وهدية العارفين (٧٥/١) والرسالة المستطرفة (ص٤٩).

(٩) التحبير (١٨٠/١) .

المبحث الخامس

وفاته

لقد انطفأ النجم الوهاج بعد حياة حافلة بالتعلم والتعليم والتصنيف والإفادة ، رحمه الله تعالى سنة ثلاثين وأربعمائة من الهجرة بالاتفاق.واختلف في يوم وشهر وفاته .

فقيل : إنه توفي في الثاني عشر من المحرم [(١)]. وقيل : يوم الإثنين الحادي والعشرين مـــن المحرم [(٢)]. وقيل : في الثامن والعشرين من المحرم [(٣)].

وقال البعض :إن وفاته كانت في صفر [(٤)].

وقال يحي بن مندة : نقلت من خط يحي بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منـــدة : " مات أبو نعيم بكرة يوم الإثنين ، العشرين من المحرم سنة ثلاثـــين وأربعمائـــة [(٥)]. وهـــو الراجح .

---

(١) ابن الجوزي في المنتظم (٢٦٨/١٥) .

(٢) ياقوت الحموي في معجم البلدان (٢٤٩/١) .

(٣) ابن كثير في البداية والنهاية (٤٩/١٢) .

(٤) ابن الصلاح في علوم الحديث (ص٣٨٦) وابن خلّكان في وفيات الأعيان (٩٢/١) .

(٥) التقييد لابن نقطة (١٤٦/١،١٤٥) .

الفصل الثاني : فن دلائل النبوة وما يتعلق به .

وفيه أربعة مباحث .

- **المبحث الأول** : المراد بدلائل النبوة ومرادفاتها .
- **المبحث الثاني** : ثمرات معرفة دلائل النبوة .
- **المبحث الثالث** : مصادر تلقي دلائل النبوة .
- **المبحث الرابع** : المصنفات في دلائل النبوة .

المبحث الأول

المراد بدلائل النبوة

أ – المراد بدلائل النبوة .

الدلائل جمع دلالة– بفتح الدال وبكسرها– وهي العلامة والأمارة .[1] والدليل ما يُستدل به . إذن فدلائل النبوة هي : ما أكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم من الأمارات والبراهين التي يُستدل بها على صدق نبوته .[2]

مرادفاتها :

١ -أمارات النبوة.

٢ -آيات النبي صلى الله عليه وسلم .

٣ -علامات النبوة .

٤ -البراهين أو البينات على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم .

فالعلاقة بين المعجزات والدلائل علاقة عموم وخصوص ، فالمعجزة أخص من الدلائل ، إذ هي إبراز ما يعجز البشر عن الإتيان بمثله على وجه التحدّي . وعليه فصفاته صلى الله عليه وسلم الخَلقية والخُلُقية تدخل في موضوع الدلائل ولا تدخل في موضوع المعجزات، وكذا تبشير الأنبياء به عليهم السلام من قَبله تدخل في الدلائل دون المعجزات .

---

(١) لسان العرب (٣٩٤/٤) د / ل / ل.

(٢) ولا يعني ذلك أن صدق النبوة متوقف على ثبوت المعجزة ، بل هي من جملة الأدلة . والأمارات في هذا غير محصورة في المعجزات . تأمل قوله سبحانه : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ [سورة يونس /١٦] وقول عبد الله بن سلام عندما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لأول مرة ." أن وجهه ليس بوجه كذاب " [مسند أحمد ٤٥١/٥) وسنن الترمذي ٦٥٢/٤) وما ردّ به هرقل على أبي سفيان عندما بعث إليه خطابا يدعوه فيه إلى الإسلام . انظر: فتح الباري (٤٢/١-٤٩).وقول ورقة بن نوفل لما أخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رآه من أمر الوحي : " هذا الناموس الذي نزّل الله على موسى " [رواه البخاري في بدء الوحي و مسلم في الإيمان] وقول النجاشي لما استقرأ المهاجرين القرآن " إن هذا والذي جاء به موسى عليه السلام ليخرج من مشكاة واحدة " [رواه ابن إسحاق في السيرة ص ١٩٤-١٩٧] ومن طريق ابن إسحاق رواه الإمام في مسنده (٢٠١/١-٢٠٣) فلولا خشية الإطالة لذكرت نظائره . وبهذا يتبين أن إثبات النبوة غير منحصر في المعجزة فقط بل لها طرق متعددة . وللاستزادة : كتاب النبوات لابن تيمية (ص ٢٨٤-٣٠٨) وشرح العقيدة الأصفهانية له أيضا (٧٧-٨٠) والجواب الصحيح له أيضا (٣٠٦/٤-٣١٦) . وشرح العقيدة الطحاوية (ص ١١١-١١٧).

يقول الحافظ ابن حجر : " العلامات جمع علامة ، وعبّر بها المصنف (البخاري) لكون ما يورده من ذلك أعمّ من المعجزة والكرامة ، والفرق بينهما أن المعجزة أخصّ ، لأنه يُشترط فيها أن يتحدّى النبيّ مَن يكذّبه بأن يقول : إن فعلتُ كذلك أتصدّقُ بأني صادق ؟ أو يقول من يتحدّاه :لا أصدّقك حتى تفعل كذا .ويُشترط أن يكون المتحدَّى به مما يعجز عنه البشر في العادة المستمرة . وقد وقع النوعان للنبي صلى الله عليه وسلم في عدّة مواطن . وسُمّيت المعجزة لِعجز مَن يقع عندهم ذلك عن معارضتها، والهاء فيها للمبالغة ...". [(١)]

- وأما الخصائص فهي الأمور التي انفرد بها نبينا صلى الله عليه وآله وسلم دون غيره ، سواء الأنبياء عليهم السلام أو أمته عليه الصلاة والسلام . وهي خصائص تشريعية كانت أم خصائص تفصيلية . فمن الأول قوله صلى الله عليه وسلم :" أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً " . [(٢)]
- ومن النوع الثاني : اختصاصه صلى الله عليه وسلم بالأمور دون أمته كتزوجه صلى الله عليه وسلم بأكثر من أربع نسوة ، كما جاء في الصحيح للبخاري وغيره [(٣)] واختصاصه صلى الله عليه وسلم بوجوب صلاة الليل عليه[(٤)]. واختصاصه بإباحة الوصال له[(٥)]،

---

(١) فتح الباري (٦٧٣/٦) علامات النبوة في الإسلا م .

(٢) صحيح البخاري ، كتاب التيمم ، باب قول الله تعالى : فلم تجدوا ماءً فتيمموا صعيدا طيبا ..." ص ١٥٥ح٣٣٥) وصحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة (٢٣٦/١ح٥٢١) .فالأمور التي خُصّ بها عليه السلام دون غيره من الأنبياء عليهم السلام ليست محصورة في العدد المذكور في الرواية المذكورة ، بل هي أكثر من ذلك ، ذكر كثيرا منها ابن حجر في الفتح (٥٢٣/١) عقب شرح الحديث المذكور . وانظر للاستزادة : شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي سعد الخركوشي ١٩١/٤-٢٧٨) .

(٣) صحيح البخاري ، كتاب النكاح ، باب من طاف على نسائه في غسل واحد . (ص ١٣٤١ح ٥٢١٥).

(٤) قال الله تعالى :" ﴿ وَمِنَ اللَّيلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾. وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلا قَلِيلا ﴾ [المزمل / ١- ٢]

(٥) فتح الباري (٢٣٨/٤-٢٤٦) كتاب الصوم ، باب الوصال .

واختصاصه صلى الله عليه وسلم بإباحة القتال له ومن معه بمكة[١]،إلــى غيــر ذلــك مــن الخصائص .

ولكل نوع من الأنواع المذكورة مؤلفات تُعنى به ، وبعض المسائل من هــذه الأنــواع قــد يتداخل في الآخر ، غير أنها في الجملة تندرج تحت المواضيع المتقدم ذكرها.

---

(١) لقوله صلى الله عليه وسلم : " إن الله حرّم مكة ، فلم تحِلَّ لأحد قبلي ، ولا تحِلُّ لأحد بعدي ، وإنما أحِلّتْ لي ساعةً من نهارٍ ،لا يُختلى خلاها ولايُعضَد شجرها ولا يُنفَّرُ صيدها ...... الحديث " .رواه البخاري في كتــاب : جزاء الصيد ، باب لا يُنفّر صيد الحرم .(٤٨٩ح ١٨٣٣) ورواه في عدة مواضع من صــحيحه . ورواه مسلم في كتاب الحج ، باب تحريم مكة وصيدها وخلاها ... (٦١٥/١ح ١٣٥٣) .

المبحث الثاني

ثمرات معرفة دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام

لا شك أن لكل نوع من أنواع المعارف ثمرة يجنيها صاحبها ، وأثر يعكس في سلوكياته في حياته ، فإذا كانت معارفه مبنية على أصول ثابتة وأسس راسخة ، ومستقاة من منابيع الدين الحنيف ، كانت الفائدة المرجوة أكبر وأكثر. والعكس بالعكس . وصدق الله إذ قال : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.[النحل/٩٧]

والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت. (١) كما قال ابن كثير رحمه الله .

وهكذا لمعرفة دلائل النبوة ثمرة ، بل ثمرات ، فمن ذلك :

- معرفة المكانة العالية والدرجة الرفيعة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك من خلال معرفة خصاله الحميدة .
- زيادة المحبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، والذي يكون دافعا للمسلم إلى التمسك بسُنّته وبشريعته الغراء ، والتخلّق بخُلقه الكريم ، والاهتداء بهديه .
- زيادة الإيمان بسبب الاقتداء به صلى الله عليه وسلم .
- قوة اليقين والاعتزاز بالاهتداء به صلى الله عليه وسلم .
- الفوز بسعادة الدارين . ﴿....وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب/٧١]. اللهم اجعلنا من السعداء في الدارين . آمين .

---

(١) انظر تفسير ابن كثير (٦٠١/٤) .

المبحث الثالث

مصادر تلقى دلائل النبوة

١ -القرآن الكريم .

القرآن الكريم هو المعجزة الخالدة على مرّ العصور ، ف ﴿ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ، لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ [فصلت/٤١، ٤٢].

فهو مُعجِز بحُسن تأليفه والتئام كلمه ، وببلاغة أسلوبه ، وبأنه مشتمل على الأخبار المغيّبات، وهو مُعجِز في أحكامه التشريعية ، فهو كلام الله تعالى لا تنقضي عجائبه ولا تنتهي فوائده ، وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وأعلاه لمُثمِر، وأسفله لمُغدِق ، وإنه ليعلو ولا يُعلى عليه .

وقد وقع به التحدّي للعرب قاطبة ، وكانوا أساطين الفصاحة وأرباب البلاغة ، فلما سمعوه سُرعان ما علموا أنهم عاجزون قطعاً عن أن يأتوا بمثله ، وأفصحوا أنه ليس بكلام البشر، ولا بقول شاعر أو كاهن ، وهو منزّل من ربّ العالمين . وصدق الله إذ قال : ﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء/٨٨].

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : " مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ (أُوتِيتُهُ) وَحْيًا أَوْحَاهُ اللهُ إِلَيَّ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ "(١)

فالقرآن الكريم كله برهان واضح على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم ، والعاقل من الناس يعلم صدق المُخْبِر بلا آية ، لما يعلم من حال المُخبِر وذلك من خلال تعامله به ومعايشته به .يقول شيخ الإسلام ابن تيمية :" .. وإيمان خديجة وأبي بكر وغيرهما من السابقين الأولين – رضي الله عنهم– كان قبل انشقاق القمر ، وقبل إخباره بالغيوب ، وقبل تحدّيه بالقرآن ، لكن كان بعد سماعهم القرآن الذي هو نفسه آيةٌ مستلزمة لصدقه، ونفس كلامه وإخباره بأني رسول الله ، مع ما يُعرف من أحواله مستلزمٌ لصدقه .... "(٢)

ولذلك جاء القرآن آمرا بالتأمل والتدبر في آياته من ناحية ، ومادحاً المتدبرين في آيات الله تعالى في آيات غير قليلة من ناحية أخرى . فمن ذلك قوله سبحانه : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا

---

(١) صحيح البخاري ، كتاب فضائل القرآن ، باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل (ص ١٢٩٠ح٤٩٨١) ومسلم في كتاب الإيمان ، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس ونسخ الملل بمِلّته.

(١/٨٠ح٢٣٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) انظر : الجواب الصحيح (٣١٦/٤) .

ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آَيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ [الأنفال/٢]
وقوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴾ [الفرقان/٧٣]
وقوله عزوجل ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ [الزمر /٢٢،٢٣].
وقوله عزاسمه ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج/٤٦].
ولهذا فقد خاطب الله تعالى الكفار المعارضين للدعوة الإسلامية على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [يونس/١٦]
قال ابن كثير : " أي :هذا إنما جئتكم به عن إذن الله لي في ذلك ومشيئته وإرادته، والدليل على أني لست أتقوله من عندي ولا افتريته أنكم عاجزون عن معارضته، وأنكم تعلمون صدقي وأمانتي منذ نشأت بينكم إلى حين بعثني الله عز وجل، لا تنتقدون علي شيئا تَغمصوني به؛ ولهذا قال: ﴿ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ ﴾ أي: أفليس لكم عقول تعرفون بها الحق من الباطل؛ ولهذا لما سأل هرقل ملك الروم أبا سفيان ومن معه، فيما سأله من صفة النبي صلى الله عليه وسلم، قال: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قال أبو سفيان: فقلت: لا – وقد كان أبو سفيان إذ ذاك رأس الكفرة وزعيم المشركين، ومع هذا اعترف بالحق:
وَالفَضْلُ ما شَهِدَتْ به الأعداءُ ...
فقال له هرقل: فقد أعرف أنه لم يكن ليدَعَ الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله[١].
ولذلك فقد تحدث القرآن الكريم عن جانب الجانب الحياة النبوية قبل البعثة وبعدها ، فتحدث عن يُتْمه وفقره ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآَوَى، وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ، وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ [الضحى /٦،٧،٨].

- وتحدث عن نشأته ومكثه في مكة قبل البعثة كما في قوله سبحانه : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [يونس/١٦]

(١) تفسير ابن كثير (٢٥٣/٤).

- وتحدث عن نزول الوحي عليه ، وعما قوبل به من المعارضـــة والأذى مـــن قِبـــل أعدائه .
- وتحدث عن بعض معجزاته صلى الله عليه وسلم كانشقاق القمر والإسراء والمعراج .
- وتحدث عن مغازيه ، كغزوة بدر وأحد والأحزاب وفتح مكة وحنين وتبوك وقتالـــه مع يهود المدينة وغيرها من الأحداث . (١)
- وتحدث عن الأمم السالفة وعاقبتهم ، وما سيقع من الفتن والأمور العظام قبل قيـــام الساعة . ففي هذه الأمور دلالة بينة على صدق نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بحيث لا يمكن أن يقال مثل هذا الكلام إلا عن طريق الوحي من الله تعالى . ويبقى معجزة القرآن الكريم هاديا للبشرية جمعاء إلـــى قيـــام الســـاعة ، ومَعِينًـــا متـــدفقا للمُغترفين منه.

ومما ينبغي أن يُعلم أنه لا يمكن الاستفادة من القرآن الكريم على وجه أكمل إلا بالرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة ، كتفسير ابن جرير الطبري وابن أبي حاتم وابن كثير وأمثالها ، وكذا الدر المنثور للسيوطي ، غير أن فيه الصحيح والحسن والضعيف بل والمنكر والموضـــوع .إضافة إلى كتب الناسخ والمنسوخ وأسباب النزول .

٢ : كتب الحديث الشريف :

تضمنت دواوين السنة النبوية قسطا وافرا من نصوص دلائل نبوته صلى الله عليه وســـلم ، وهي منثورة إما تحت أبواب مختلفة ، كما هو الحال في الصحيحين والسنن الأربعة ومـــن نحا نحوهم في التصنيف . أو هي مبثوثة في مرويات الصحابة وتراجمهم دون تخصـــيص الباب لها ، كما هو الحال في المسا نيد والمعاجم ومن حذا حذوهم .

فالإمام البخاري – رحمه الله– مثلا ذكر النصوص ذات صلة بالدلائل تحت باب مفرد ،باسم " باب علامات النبوة في الإسلام " ، وعند التأمل في أبواب الصحيح نجد أنه ما من كتاب مـــن كتبه – غالبا– إلا وقد تضمّن بعض دلائل نبوته صلى الله عليه وآله وسلم . فمثلا في كتـــاب

---

(١) انظر عن غزوة بدر : سورة الأنفال . وعن غزوة أحد : سورة آل عمران ، وعـــن غـــزوة الأحـــزاب : ســـورة الأحزاب . وعن غزوة حنين سورة التوبة . وعن غزوة تبوك : سورة التوبة في قوله تعالى : " لقد تـــاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة ... الآية (التوبة /١١٧–١٢١).وعـــن غزوة بني قريظة : سورة الحشر .

الإيمان عقد باباً بعنوان " باب سؤال جبريل النبيّ صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة " وباب " وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا " .

وفي كتاب العلم : باب كيف يُقبض العلم ، وباب رفع العلم وظهور الجهل ،وغيرها.

وفي الطهارة : باب فضل الوضوء والغُرّ المُحَجّلون من آثار الوضوء . وباب: صَبِّ النبي صلى الله عليه ولآله وسلم وَضوءه على المُغْمى عليه . وباب : الصعيد الطيب وَضوء المسلم يكفيه من الماء .

- وفي الصلاة : باب كيف فُرضت الصلوات في الإسراء . وباب الصلاة في مرابض الغنم.
- وفي التعبير : باب رؤيا الليل ، وفيه ... أعطيت مفاتيح الكلم .... وبينا أنا نائم البارحة إذ أُتِيتُ بمفاتيح خزائن الأرض حتى وُضعت في يديّ .

  وباب الرؤيا بالنهار ، وفيه " ناس من أمتي عُرضوا عليّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسِرّة .
- وفي كتاب أحاديث الأنبياء : باب الأرواح جنود مجنّدة ، وقصة يأجوج ومأجوج ، ونزول عيسى عليه السلام ، وغيرها .
- وأفرد كتابا ذكر فيه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها كثير من دلائلة نبوته عليه السلام .
- وفي كتاب مناقب الصحابة : ذكر الجِنّ وإسلامهم ، وذكر انشقاق القمر ، وموت النجاشي ، والإسراء والمعراج .

  هكذا نرى أن الإمام البخاري – رحمه الله – أسعد أصحاب الكتب الستة حظّاً بذكر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم . [١]
- وكذا فعل الإمام مسلم – رحمه الله– حيث ضمّن الأبواب[٢]من صحيحه نصوصا ذات الصلة بالسيرة النبوية عموما وبالدلائل خصوصا . فمثلا إذا نظرنا إلى كتاب الإيمان

---

(١) هناك رسالة علمية بعنوان : السيرة النبوية في فتح الباري .جمع فيه مؤلفه –أثابه الله – ما تفرق في ثنايا الكتاب مما له صلة بالسيرة النبوية عموما . وصاحب الرسالة الدكتور محمد الأمين بن محمد محمود الجكني الشنقيطي ، الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وقد طبع الكتاب في الكويت في ثلاث مجلدات كبار.

(٢) أعني الأحاديث التي ذكرها تحت الكتب المختلفة كالإيمان والطهارة والحيض والصلاة ...الخ داخل صحيحه. وأما تبويب الكتاب فليس من صنيع المسلم ، إنما هو من قبل بعض شُرّاح الكتاب تسهيلا على القارئ . انظر : ➘

من صحيحه لنقف على أبواب مختلفة مما له صلة بالدلائل . مثل : باب ذكر المسيح ابن مريم ، ونزول عيسى ابن مريم ، ورفع الأمانة والإيمان ، وباب الإسراء والمعراج ، وإثبات الشفاعة ، وكون هذه الأمة نصف أهل الجنة ، وذكر المسيح الدجال .

- وفي كتاب الزكاة مثلا : باب الخوارج شرّ الخلق والخليقة،وباب ذكر الخوارج وصفاتهم .
- وفي كتاب الحج : باب المدينة تنفي شرارها ، وصيانة المدينة من دخول طاعون والدجال ،والترغيب في المدينة حين تفتح الأمصار ، وفي المدينة حين يتركها أهلها ، ومن أراد أهل المدينة أذابه الله .
- وفي كتاب السلام : التداوي بالحبة السوداء ، والتداوي بالعود الهندي ، والتلبينة مُجمّة لفؤاد المريض .
- وفي كتاب الفضائل : باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتسليم الحجر ، ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، وطيب عرقه صلى الله عليه وسلم .
- وفي كتاب صفة القيامة والجنة والنار : باب الدخان ، وباب انشقاق القمر .
- وفي كتاب الفتن : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب ، وصفة الدجال ، والفتنة من المشرق ، إلى غير ذلك من الأبواب .إضافة إلى الأحاديث الأخرى المبثوثة في ثنايا أبوابه المختلفة ذات العلاقة بالسيرة عموما ، وبالمعجزات والدلائل خصوصا .
- وأما كتب السنن الأربعة ، فالإمام الترمذي –رحمه الله – أكثرهم ذكرا للسيرة النبوية ،إذ خصّص في كتاب المناقب ، مناقب النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر عدة أبواب ذات الصلة بالمعجزات والدلائل . وهكذا فعل بقية الأربعة . ويضاف إليها السنن الكبرى للبيهقي حيث ضمّن كتابه بمادة كبيرة في السيرة عموما والدلائل والمعجزات خصوصا .
- وأما المسانيد فمسند الإمام أحمد يأتي في الطليعة ، ونقف فيه على مادة غزيرة للسيرة النبوية عموما.وهكذا الحال في بقية المسانيد سيما مسند البزار ومسند أبي يعلى الموصلي ومسند الطيالسي والمعجم الكبير للطبراني ، حيث نقف فيها على

صيانة صحيح مسلم لابن الصلاح (ص١٠١) وشرح النووي على صحيح مسلم (٢١/١) والعلامة الألباني في مختصر صحيح مسلم .(ص٩).

عدد هائل من النصوص التي تتعلق بالسـيرة وبالـدلائل والشـمائل والمعجـزات ونحوها، لكن الوصول إليها ليس بسهل ، لأنها منثورة في ثنايا الأحاديث المرويـة حسب ترتيب الصحابة ، وللاستفادة من هذه المصنفات الحديثية ينبغي الرجوع إلى " مجمع الزوائد للهيثمي " حيث قام بترتيب أحاديث المؤلفات المذكورة آنفـا ترتيبـا موضوعيا ،وحذف أسانيدها مشفوعة ببيان حكمها، فسهل بذلك الانتفاع مـن هـذه المؤلفات ، جزاه الله خيرا .

فذكر الهيثمي في الجزء الثامن والتاسع من " مجمع الزوائد" ماله صلة بالسـيرة أو الدلائل والمعجزات ونحوها تحت عنوان: " علامات النبوة في الإسلام " وذكر فـي الجزء السادس ما يتعلق بالمغازي والسير .

- ومن المؤلفات الحديثية التي حوت أحاديث السيرة والدلائل صـحيح ابـن حبـان ومستدرك الحاكم حيث أفرد كل منهما أبوابا في السيرة والدلائل .

هذا ، ونصوص السيرة والدلائل التي ورد ذكرها في الكتب الحديثية لا شك أنها نصـوص موثقة ، ومقدَّمة على كتب السيرة والتاريخ عند الاختلاف ،" لأنها ثمرة جهود جبارة قـدّمها المحدثون عند تمحيص الحديث ونقده سنداً ومتناً ." [(١)]

٣ : كتب الشمائل والدلائل والمعجزات والخصائص :

تعتبرالمؤلفات في الشمائل والدلائل والمعجزات والخصائص من المصادر الرئيسية في هـذا الباب ، لأنها جمعت في طياتها الأحاديث والآثار المتعلقة بهذه المواضيع ، فجاءت مادتهـا مبوبة مرتبة ، فصار الوصول إليها سهلا عند الحاجة ، بعد أن كانت مادتها مبعثـرة فـي بطون المؤلفات الحديثية وغيرها . ومما ينبغي التنبه له أن الأحاديث والآثار الواردة في هذه المؤلفات فيها ما هو مقبول ، وفيها الواهي والضعيف بل والموضوع . ومن هنـا تظهـر أهمية التمييز بين الصحيح والسقيم ، حتى يؤخذ بالثابت ويطرح ما سواه .

والمؤلفات في هذا الباب ما بين مطول ومختصر ، ونجد عند البعض التركيز فـي جانـب أكثر مما سواه ، وسيأتي في مبحث مستقل ذكر المؤلفات في هذا الباب إن شاءالله.

---

(١)السيرة النبوية الصحيحة للدكتور أكرم العمري (١/٥٠).

٤ : كتب السيرة .

ومن المصادر الأساسية والمشتملة على عدد وافر من نصوص دلائل النبوة والمعجــزات ، كتب السيرة النبوية المستقلة . وهي تأتي في الدرجة الثالثة من حيث القيمـــة العلميـــة بعـــد القرآن الكريم والحديث الشريف . ولها أهميتها إذ تفصّل ما أجمل من أحداث الســـيرة فـــي كتاب الله تعالى أو السنة النبوية وتأتي على جزئياتها مع التسلسل في ذكر الحدث . فمن هذه المؤلفات كتاب: جوامع السيرة للإمام ابن حزم الأندلسي حيث أفرد فيه فصلا خاصا لأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ،فعدّ فيه سبعا وثلاثين دلالة ، وقال في اللأخير بعد أن سردها :" إنما أتينا بالمشهور المنقول نقل التواتر "[(١)] . وخصّص القاضي عياض جزءأ من كتابه الماتع " الشفا" لذكر المعجزات والدلائل. وذلك في الباب الرابع من القسم الأول بعنـــوان :" فيمـــا أظهره الله تعالى على يديه من المعجزات ، وشرّفه به من الخصائص والكرامات "[(٢)] .

ومنهم الحافظ ابن كثير حيث خصص جزءا للسيرة النبوية في كتابه " البدايـــة والنهايـــة " وذكر ضمنه دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ، وقسّمها إلى دلائل حسية وأخرى معنوية [(٣)] .

وهكذا فعله في كتابه " فصول في السيرة " حيث ذكر فيه أيضا أعلام نبوته صلى الله عليـــه وسلم بالاختصار[(٤)] .

فنرى أنه لا يكاد يخلو كتاب في السيرة النبوية من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم .

٥ : كتب العقائد .

وثمة نوع آخرمن المؤلفات التي تتحدث عن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهي مـــا تعرف بكتب العقائد ، إذ هي اهتمت بذكر بعض المعجزات ، وبيان الفـــرق بينهـــا وبـــين الكرامات وخوارق السحرة والكهّان والمشعوذين وأمثالهم. ولم يكتف مؤلفوها ببيان المسائل العقدية وما يضادّها ، وبالرد على الفرق المنحرفة كالخوارج والجهمية وأمثالهم . بل قـــاموا بالرد على الفرق الكلامية والعقلانية التي تنكر المعجزات أو الكرامات .

---

(١) جوامع السيرة (ص ٨– ١٤) .

(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم (١/٢٤٦– ...).

(٣) البداية والنهاية (٦/٦٥).

(٤) الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .(ص٣٦٦).

فلو نظرنا – على سبيل المثال – شرح العقيدة الطحاوية ، وكتاب التوحيد لابن خزيمة ، وكتاب السنة لابن أبي عاصم ، وكتاب النبوات لشيخ الإسلام وأمثالها من المؤلفات النافعة ، لنرى هذا الشئ واضحاً بيّناً.

ومنه يُعلم أن مظان دلائل النبوة ليست محصورة في الكتب السنة النبوية أو السيرة ، بل هناك فنون أخرى ضمّنها أصحابها بعض دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام .

٦ : كتب التراجم والطبقات :

ومن مظان دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم أيضا كتب تراجم الصحابة والطبقات .وهذا النوع من المؤلفات في الحقيقة يخدم كتب السنة ، وبها ألصق ، لكن عند الرجوع إليها سيقف القارئ فيها على كثير من الأحاديث ذات صلة بالمعجزات والدلائل وغيرها. كما هو الحال عند ابن سعد في الطبقات الكبرى ، والبغوي في معجم الصحابة ، وابن قانع في معجمه ، وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة ، وأبي نعيم في معرفة الصحابة ، وغيرها من المؤلفات في هذا الفن .

٧ : كتب التاريخ :

وهناك نوع آخر من المؤلفات التي تعتبر من مظان دلائل النبوة أيضا ، وهي ما تعرف بكتب التاريخ ، سواء أكانت كتب تاريخ البلدان الخاصة ورجالها وعلمائها وعظمائها ونحو ذلك ، كتاريخ بغداد وتاريخ دمشق وتاريخ نيسابور ، وتاريخ أصفهان وغيرها .أم كانت كتب التاريخ عامة ، كتاريخ ابن جرير الطبري وتاريخ الإسلام للذهبي ، والبداية والنهاية لابن كثير وأمثالها. فهذه المؤلفات وإن كانت وُضعت في الأصل لغير السيرة النبوية ، لكن مؤلفوها لم يخلوها من ذكرالسيرة النبوية ، فمنهم من ذكر دلائل نبوته تحت باب أو فصل مستقل كالحافظ ابن عساكر حيث عقد باباً بعنوان : " باب مختصر من دلائل نبوته وما ظهر فيما دعا ببركته "[١].

والحافظ الذهبي في " تاريخ الإسلام " قام بذكر دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم تحت عنوان " جامع من دلائل النبوة "[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (٣٥٣/٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٠٧/١).

والحافظ ابن كثير في " البداية والنهاية " ذكر أشهر دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم تحـــت عنوان" كتاب في دلائل النبوة ".[١]

وأما الحافظ ابن جرير الطبري فقد ذكر بعض دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم عرضاً فـــي الجزء الذي خصصه للسيرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

---

(١) البداية والنهاية (٥٣٩/٨).

المبحث الرابع

المصنفات في دلائل النبوة

وهي كثيرة ، فقد طبع الكثير منها ، وبقي عدد من المؤلفات في عِداد المخطوط أو المفقود ، وفيما يلي ذكر المطبوع منها ، والمكان الذي طبع فيه ، ثم يأتي ذكر المخطوط منها.

المؤلفات المطبوعة [١]

١ - الدِّين والدّولة في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، لأبي الحسن علي بن زبن الطبري المتوفي ٢٤٧هـ. [٢]

٢ - إمارات النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، المتوفي ٢٥٩هـ. [٣]

٣ - دلائل النبوة لأبي بكر جعفر بن محمد الفريابي ، المتوفي ٣٠١هـ [٤]

٤ - أعلام النبوة لأبي حاتم أحمد بن حمدان الورسامي الرازي ، المتوفي ٣٢٢هـ [٥]

٥ - شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي سعد عبد الملك بن محمد الخركوشي النيسابوري ، المتوفي ٤٠٦هـ. [٦]

٦ - تثبيت دلائل النبوة للقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي ، المتوفي ٤١٥هـ. [٧]

٧ - دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصفهاني ، المتوفي ٤٣٠هـ [٨].

---

(١) وهي على ترتيب الأسبقية في الوفاة .

(٢) طبع أكثر من مرة بتحقيق : عادل نويهض . والأخيرة عن دار الآفاق الجديدة ببيروت ، عام ١٤٠٢هـ.

(٣) طبع بتحقيق الدكتور / عبد العليم عبد العظيم البستوي ، عن دار الطحاوي بالرياض ، الأولى ١٤١١هـ.

(٤) طبع بتحقيق عامر حسن صبري ، عن دار حراء بمكة عام ١٤٠٦هـ. وأخرى بتحقيق أم عبد الله بنت محروس العسيلي ، إشراف محمود الحداد ، عن دار طيبة بالرياض .

(٥) طبع بتحقيق صلاح الصاوي بأنجمن في إيران ، عام ١٣٩٧هـ .

(٦) طبع بتحقيق وخدمة السيد نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي ، عن دار البشائر الإسلامية ببيروت ، الأولى ١٤٢٤هـ . (٦مجلدات)

(٧) طبع بتحقيق الدكتور / عبد الكريم عثمان ، عن دار العربية ببيروت ، عام ١٣٨٦هـ .

(٨) سيأتي الحديث عنه قريبا إن شاء الله .

٨ -إثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم لأبي الحسن أحمد بن الحسين الحسني الزيدي ، المتوفي ٤٣١هـ. [١]

٩ -دلائل النبوة لأبي العباس جعفر بن محمد المستغفري ، المتوفي ٤٣٢هـ. [٢]

١٠ -أعلام النبوة لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي الفقيه ، المتوفي ٤٥٠هـ [٣]

١١ -دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، المتوفي ٤٥٨هـ. [٤]

١٢ -دلائل النبوة لقوام السنة إسماعيل بن محمد التيمي الأصفهاني ، المتوفي ٥٣٥هـ [٥]

١٣ -الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعجزات ، لابي الخطاب عمر بن الحسن بن دحية الكلبي ، المتوفي ٦٣٣هـ [٦]

١٤ -نهاية السُّول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم ، لأبي الخطاب عمر بن الحسن بن دحية الكلبي أيضا . [٧]

---

(١) طبع بتحقيق خليل أحمد إبراهيم الحاج ، عن المكتبة العلمية . بدون قيد تاريخ الطباعة .

(٢) طبع بتحقيق الدكتور/ أحمد بن فارس السلّوم ، عن دار النوادر ، بدون قيد تاريخ الطباعة . إلا أن المحقق – أثابه الله– ذكر في نهاية الكتاب أنه قد فرغ من مراجعة الكتاب في ١٤٣٠/٣/٤هـ .

(٣) طبع بخدمة محمد شريف سكّر ، عن دار إحياء العلوم ببيروت ، الأولى ١٤٠٨هـ. وأخرى بتحقيق وتعليق خالد عبد الرحمان العُك ، عن دار النفائس ببيروت ، الأولى ١٤١٤هـ.

(٤) طبع بتحقيق السيد أحمد صقر ، ضمن مطبوعات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، عام ١٣٩٦هـ . وطبع أيضا بتحقيق عبد الرحمان محمد عثمان ، عن المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، عام ١٣٨٩هـ . وثالثة بتحقيق عبد المعطي قلعجي ،عن دار الكتب = = = العلمية ببيروت ، عام ١٩٨٥م ، وصور بدار الحديث بالقاهرة بخدمة السيد إبراهيم ، عام ١٤٢٨هـ . وحقق في الرسائل العلمية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

(٥) طبع كاملا بتحقيق محمد الحداد ، عن دار طيبة بالرياض .وأخرى غير كاملة ، بتحقيق مساعد الحميّد عن دار العاصمة بالرياض ، عام ١٤١٢هـ.

(٦) طبع بتحقيق جمال غزوان في مجلد.

(٧) طبع بتحقيق عبد الله بن عبد القادر الفادني ، عام ١٤١٦هـ ، ضمن مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر .

١٥ -دلائل النبوة لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، المتوفي ٧٢٨هـ [١]

١٦ -دلائل النبوة للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ، المتوفي ٧٧٤هـ. [٢]

١٧ -هواتف الجان في نبوة النبي صلى الله عليه وسلم . لابن كثير أيضا . [٣]

١٨ -هواتف الجانّ وعجيب ما يُحكى عن الكهّان مما يبشّر بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم ، للحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الخرائطي ، المتوفي ٣٢٧هـ. [٤]

١٩ -غاية السّول في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم ، لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن ، المتوفي ٨٠٤هـ [٥]

٢٠ -علامات النبوة لأحمد بن أبي بكر البوصيري ، المتوفي ٨٤٠هـ. [٦]

٢١ -الأنوار في آيات النبي المختار لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي ، المتوفي ٨٧٥هـ، وقيل ٨٥٣هـ . [٧]

٢٢ -اللفظ المكرّم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم المعظّم لمحمد بن محمد بن عبد الله الخضيري ، المتوفي ٨٩٢هـ. [٨]

---

(١) وهو جزء من كتاب الشيخ : الجواب الصحيح . وطبع مفردا بتحقيق الدكتور / محمد الحمدان ، عن مكتبة العبيكان بالرياض ، عام ١٤٢٦هـ .

(٢) طبع عن عالم الكتب ببيروت ، وهو مستلّ من كتاب المؤلف " البداية والنهاية " .

(٣) وهو مستلّ من كتاب المؤلف " البداية والنهاية " وطبع مفردا عن مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة ، عام ١٤١٥هـ ، بخدمة الدكتور محمد علي قطب ، وكتب المحقق في بدايته مقدمة عن " عالم الجن " .

(٤) طبع بتحقيق الأستاذ / إبراهيم صالح ، عن دار البشائر بدمشق .

(٥) طبع بتحقيق عبد الله بحر الدين ، عن دار البشائر الإسلامية ببيروت ، الأولى ١٤١٤هـ ، وأخرى بتحقيق عادل سعد بعنوان : خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونُشر عن مكتبة أبي حذيفة السلفية بالرياض ، عام ١٤٢١هـ.

(٦) طبع بتحقيق أم عبد الله بنت محروس العسلي ، عن مكتبة السوادي بجدة ، الأولى ١٤١١هـ.

(٧) طبع بتحقيق الدكتور / محمد الشريف قاهر ، عن دار الترث ناشرون بالجزائر ، توزيع دار ابن حزم ببيروت . الأولى ١٤٢٦هـ.

(٨) طبع بتحقيق محمد الأمين الجكني الشنقيطي ، عن دار البخاري بالمدينة المنورة ، عام ١٤١٥هـ. وأخرى عن دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤١٧هـ.

٢٣- الخصائص الكبرى لجلال الدين عبد الرحمن بن أبـي بكـر السـيوطي ، المتـوفي ٩١١هـ. [١]

٢٤- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لأحمد بن محمد القسطلاني ، المتوفي ٩٢٣هـ. [٢] .

.

٢٥- مُرشد المُحتار إلى خصائص المختار لشمس الدين محمـد بـن طولـون ، المتـوفي ٩٥٣هـ [٣]

٢٦- شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لمحمد بن عبد الباقي الزرقـاني ، المتـوفي ١١٢٢هـ. [٤]

٢٧- الدر البهية في شرح الخصائص النبوية لمحمـد بـن عمـر الجـابري ، المتـوفي ١٣١٦هـ [٥]

٢٨- حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين ليوسف بن إسـماعيل النبهـاني ، المتوفي ١٣٥٠هـ . [٦]

٢٩- وله أيضا:

نجوم المهتدين ورجوم المعتدين في دلائل سيدنا محمد سيد المرسـلين ن والـرد علـى أعدائه إخوان الشياطين . [٧]

---

(١) طبع كثيرا ، ونُشر عن دار الكتاب العربي ببيروت بعنوان : كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ، المعروف بخصائص الكبرى . وحقق في رسائل علمية بجامعة أم القرى . وهذّبه الشيخ / عبد الله التليدي ، وطبـع بطنجة – المغرب- عام ١٤٠٦هـ.ثم عن دار البشائر الإسلامية ببيروت ، عام ١٤١٠هـ.

(٢) طبع بالقاهرة في ١٣٢٦هـ .وطبع بتحقيق صالح الشامي ، عن المكتب الإسلامي ، الأولى ١٤١٢هـ. وطبع عن دار الكتب العلمية ببيروت ، عام ١٤١٦هـ.

(٣) طبع بتحقيق بهاء الدين محمد الشاهد .

(٤) طبع بضبط وتصحيح محمد عبد العزيز الخالدي ، عن دار الكتب العلمية ببيروت ، عام ١٤١٧هـ . وطبع سـابقا بدار المعرفة للطباعة والنشر ، عام ١٣٩٣هـ ، وأخرى في عام ١٤١٤هـ .

(٥) طبع بمصر ، انظر معجم ما أُلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للمنجّد . ص ١٨٩.

(٦) طبع قديما بدار الفكر ببيروت ، عام ١٣١٦هـ ، وطبع بتحقيق محمد مصطفى أبو العلاء ، عن مكتبـة الجنـدي بالقاهرة .

(٧) مطبوع بالقاهرة .

٣٠- وله أيضا:

الأنوار المحمدية [(١)]

٣١- من دلائل النبوة لأحمد بن خير الدين أبي الكلام آزاد ، المتوفي ١٣٧٧هـ [(٢)]

٣٢- الآيات والأحاديث المنتقاة في خصائص النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم التي انفرد بها عن بقية الأنبياء عليهم السلام . للأستاذ الدكتور عاطف المليجي [(٣)]

٣٣- تشويق المسلمين بمعجزات النبي الأمين . لمحفوظ أحمد الخطيب. [(٤)]

٣٤- تنوير الضمائر في معجزات البشير النذير . لمحمد سعيد عبد الرحيم القرة داغي . [(٥)]

٣٥- المعجزات المحمدية لوليد الأعظمي . [(٦)]

٣٦- الصحيح من معجزات المصطفى عليه الصلاة والسلام . لخير الدين الوائلي . [(٧)]

٣٧- الاعجاز المتين في معجزات سيد المرسلين لعبد الله الصديقي . [(٨)]

٣٨- من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وشمائله .لشعبان محمد إسماعيل . [(٩)]

٣٩- انشقاق القمر معجزة لسيد البشر ، لمحمد أحمد جاد المولى . [(١)]

---

(١) طبع بالمطبعة الأدبية ببيروت ، وأخرى بدار الفكر بدون قيد تاريخ النشر . وهو اختصار المواهب اللدنية للقسطلاني .

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام (١٢٢/١) وأفاد أن مؤلفاته كانت بالأردوية ، وقد نقل بعضها إلى العربية .قلت (الباحث) : وله مؤلفات في تفسير القرآن ، والسيرة النبوية ، وغيرها ، وهو أديب ، وكاتب مجيد وخطيب بارع .وكان أول وزير التعليم بالحكومة الهندية بعد استقلالها عام ١٩٤٧م . وقد سُجّل رسالة علمية بجامعة أم القرى بقسم الكتاب والسنة بعنوان : منهج مولانا أبو الكلام آزاد في التفسير .

(٣) طبع عن دار الزمان بالمدينة المنورة ، الأولى في عام ٢٠٠٥م .

(٤) طبع بأسيوط سنة ١٩٥٤م ، انظر معجم ما ألّف عن رسول الله عليه وسلم للمنجّد (ص ٧٥) .

(٥) طبع ببغداد عام ١٩٦٨م .

(٦) طبع عن المكتب الإسلامي ببيروت ، عام ١٣٩٧هـ .

(٧) طبع عن مكتبة الخافقين بدمشق ، عام ١٣٩٨هـ. ثم طبع عن دار ابن حزم عام ١٤٢١هـ .

(٨) مطبوع ، أفاده المنجّد في : معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٧٥).

(٩) طبع عن دار المريخ بالرياض ، عام ١٩٨٠م.

٤٠- دلائل االنبوة المحمدية في ضوء المعارف الحديثة ، لمحمود مهدي الأستنبولي [٢]

٤١- دلائل النبوة و معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، لعبد الحليم محمود [٣]

٤٢- معجزات النبي صلى الله عليه وسلم . للدكتور سعيد بن عبد العظيم . [٤]

٤٣- الأدلة على صدق النبوة المحمدية وردّ الشبهات عنها. لهدى بنت عبد الكريم مرعي [٥]

٤٤- من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، للشيخ عبد العزيز السلمان . [٦]

٤٥- مقدمات النبوة وإعداد الرسول صلى الله عليه وسلم مع معجزاته وخصائصه . للدكتور يحي إسماعيل . [٧]

٤٦- الصحيح المسند من دلائل النبوة ، للشيخ مقبل هادي الوادعي . [٨]

٤٧- من معين الخصائص النبوية ، لصالح الشامي . [٩]

٤٨- معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم ، لمنصور بن ناصر العواجي . [١٠]

٤٩- معجزات محمد صلى الله عليه وسلم بعد النبوة . لحبشي فتح الله الحفناوي [١١]

٥٠- خصائص المصطفى بين الغلو والجفاء .للصادق محمد إبراهيم . [١]

---

(١) طبع بالقاهرة عام ١٩٢٩م ، انظر معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ص٧٥).

(٢) طبع عن مكتبة المعلا بالكويت عام ١٤٠٧هـ .

(٣) مطبوع بدار الشعب بالقاهرة عام ١٩٧٤م.

(٤) طبع عن دار الإيمان بالاسكندرية ، بدون قيد تاريخ الطباعة .

(٥) طبع عن دار الفرقان بالأردن عام ١٤١١هـ ، وهي في الأصل رسالة الدكتوراة تحت إشراف الأستاذ محمد قطب ، عام ١٤٠٦هـ

(٦) طبع عن مطابع المدينة بالرياض عام ١٤٢٠هـ، وهي الطبعة الثانية والعشرين . وأخرى قديمة بمكتبة التقوى بمصر عام ١٤٠٨هـ.

(٧) طبع عن دار الوفاء بمصر عام ١٤٠٥هـ ، ط الثانية .

(٨) مطبوع بالكويت عن دار الأرقم للنشر والتوزيع عام ١٤٠٥هـ ، والطبعة الثالثة عن دار الآثار بصنعاء عام ١٤٣٠هـ .

(٩) طبع عن المكتب الإسلامي ببيروت ، الأولى ١٤٢١هـ.

(١٠) طبع عن دار الحضارة بالرياض ، الثالثة ١٤٢٨هـ.

(١١) طبع بالإسكندرية عن المكتب الجامي الحديث ، عام ١٤٠٩هـ.

٥١- كتاب الخبر اليقين في معجزات النبي الأمين ، للدكتور أحمد عوض أبي الشباب.[٢]

٥٢- دلائل النبوة في القرن العشرين . لمبارك البرّاك .[٣]

٥٣- حق اليقين في معجزات خاتم الأنبياء والمرسلين .لإبراهيم بن عايش.[٤]

٥٤- معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم : ألف معجزة من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم . لمصطفى مراد .[٥]

٥٥- كشف الغمة ببيان خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأمة . لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل .[٦]

٥٦- نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن ، للدكتور حسن ضياء الدين .[٧]

٥٧- نبوءات الرسول صلى الله عليه وسلم ما تحقق منها ، وما لم يتحقق . لمحمد ولي الله الندوي .[٨]

٥٨- ميزان النبوة المعجزة . لجمال الحسيني أبي فرحة .[٩]

٥٩- دلائل النبوة ، اشتمل على أكثر من ألف وأربعمائة دلالة من دلائل نبوته عليه السلام . بقلم : سعيد بن عبد القادر با شنفر.[١٠]

---

(١) طبع عن دار الرشد بالرياض ، الأولى ١٤٢١هـ .وأخرى بدار المنهاج بالرياض عام ١٤٢٦هـ .

(٢) مطبوع بالمكتبة العصرية بصيدا ، الأولى ١٤٢٣هـ .

(٣) طبع عن مكتبة الإمام الذهبي بالكويت ، ط الثانية ١٤١٩هـ ، بتقديم أحمد الريحان .

(٤) من مطبوعات وقف البركة الخيرية بالمدينة المنورة ، عام ١٤٢٢هـ .

(٥) طبع عن مكتبة الثقافة الدينية ببور سعيد .

(٦) طبع بتقديم الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله ، عن مكتبة ابن تيمية بالقاهرة ، الأولى ١٤١٤هـ.

(٧) طبع عن دار البشائر الإسلامية ببيروت ، عام ١٤١٠هـ .

(٨) طبع عن دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، بتقديم الشيخ أبي الحسن علي الندوي ، ط الثامنة ١٤٢٧هـ.

(٩) طبع عن دار الآفاق العربية ، ط الأولى ١٤١٨هـ. وهو دراسة حول المعجزة وتعريفها وشروطها وحكمتها ، والفرق بينها وبين السحر ، والقول بتأويلها ... .

(١٠) طبع بتقديم الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، رحمه الله ، عن دار ابن حزم ببيروت ، الأولى ١٤٢٤هـ ، وعن مكتبة الخراز عام ١٤١٧هـ . وتم توزيعه عن مكتبة دار الباز بمكة المكرمة أيضا .

المصنفات المخطوطة أو المفقودة :

١- رسالة في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، لكعب بن ماتع ، المشهور بكعب الأحبار. المتوفي ٣٢هـ.[١]

٢- الخصائص الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم ، لمحمد بن إبراهيم الرحماني ، المتوفي قبل ١١هـ .[٢]

٣- إثبات النبوة والرد على البراهمة ، للإمام محمد بن إدريس الشافعي ألمتوفي ٢٠٤هـ[٣]

٤- الحُجّة في إثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، لأبي سهل بشر بن المعتمر الهلالي المعتزلي ، المتوفي ٢١٠هـ.[٤]

٥- رسالة في أعلام النبوة ، لأبي العباس عبد الله بن الرشيد هارون الخليفة المأمون العباسي الهاشمي ، المتوفي ٢١٨هـ .[٥]

٦- دلائل النبوة ، لعبد الله بن الزبير الحميد ي المكي ، المتوفي ٢١٩هـ .[٦]

٧- آيات النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله المدائني الأخباري المتوفي ٢١٥هـ ، أو ٢٢٥هـ .[٧]

٨- دلائل النبوة لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، المتوفي ٢٥٥هـ .[١]

---

(١) له نسخة في مكتبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، تحت رقم (١/١٩٦) سيرة . بخط النسخ . انظر : الفهرس الشامل ، قسم السيرة (٣٦٩/١برقم ١٣٩٤).

(٢) له نسخة خطية بالأزهر ، كما أفاده المنجّد في معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص١٨٨).

(٣) ذكره إسماعيل باشا في هدية العارفين (٩/٢) وعمر كحّالة في معجم المؤلفين (٣٢/٩).

(٤) ذكره ابن النديم في الفهرست (١٨٤/١).

(٥) ذكره ابن النديم في الفهرست (١٢٩/١) والبغدادي في هدية العارفين (١٤٣٩) وعمر كحّالة في معجم المؤلفين (٣٠٤/٢).

(٦) انظر كشف الظنون (١٤١٨/٢) وهدية العارفين (٤٣٩/١).

(٧) الفهرست لابن النديم (١١٣/١) ومعجم الأدباء (١١٥/٢) وانظر معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٦٢).

٩- دلائل النبوة ، لأبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، المتوفي ٢٦٤هـ [٢]

١٠- أعلام النبوة لسليمان بن أبي عصفور الفراء المعتزلي ، المتوفي ٢٦٩هـ. [٣]

١١- أعلام النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي سليمان داؤد بن علي الأصفهاني المتوفي ٢٧٠هـ . [٤]

١٢- دلائل النبوة لأبي داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني ، المتوفي ٢٧٥هـ . [٥]

١٣- أعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم المنزّلة على رسله في التوراة والإنجيل والزبور والقرآن وغيرذلك ، ودلائل نبوته من البراهين النيّرة والدلائل الواضحة . لعبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفي ٢٧٦هـ ، ويقال له أيضا: أعلام النبوة ، ودلائل النبوة . [٦]

---

(١) انظر هدية العارفين (٤٢٥/١) ومعجم الأدباء (٢٢٦/٢) بإسم : الحجر والنبوة . ويبدو أنه تصحيف . واستدراكات على التراث العربي ، قسم العقيدة ، تأليف جماعة من الباحثين (٦٢/٣) وعدّه شيخ الإسلام ممن صنف في دلائل النبوة ، كما في الجواب الصحيح له (٣٦٥/٦) وذكره الذهبي في السير (٥٣٠/١١).

(٢) ذكره شيخ الإسلام في الجواب الصحيح (٣٦٤/٦) وهو من موارد الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية . انظر(٢٩٦/٤) و(٨٣/٦ و٣١٠ و٣١١) وقال عنه : " هو كتاب جليل ". وفي تفسيره (١٦٣/٣) تفسير آية من سورة الكهف ((يسألونك عن ذي القرنين)) والسخاوي في " الاعلإن بالتوبيخ (ص٩١) والصفدي في الوافي بالوفيات (٣/١) والشامي في سبل الهدى (١٨٩/٣) و(٤٦/٧)

(٣) ذكره الخشني في " قضاة قرطبة وعلماء إفريقية "ص ٢٨٦).

(٤) الفهرست لابن النديم (ص ٢٧٢) ومعجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم للمنجّد (ص ٦٢).

(٥) ذكره الحافظ في مقدمة تهذيب التهذيب (٦/١) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٧٦٠/٢) وإسماعيل البغدادي في هدية العارفين (٣٩٥/١) والحافظ في الفتح (١٢/٣) في كتاب التهجد ، باب ترك القيام للمريض . ذكره بإسم " أعلام النبوة " وكذا هو عند ابن خير في فهرسته (ص٩٣) والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٦) عزاه له القاضي عياض في ترتيب المدارك (٣٥٤/١) بإسم : أعلام النبوة . وكذا عند ابن خير في فهرسته ص ١٢٨) والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١) والذهبي في السير (٢٩٧/١٣) . وذكره بإسم دلائل النبوة: ابن النديم في الفهرست (ص٨٦) والقزويني في " التدوين في أخبار قزوين (٢٨/١) والصفدي في الوافي بالوفيات (٣/٦) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٧٦٠/٢) والداوودي في طبقات المفسرين (٢٥١/١). وله نسخة خطية ناقصة من آخرها في الظاهرية . انظر فهرسها للشيخ الألباني (ص١٣٣). وانظر : معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٦٢).

١٤- أعلام النبوة لأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ، المتوفي ٢٧٧هـ . [١]

١٥- دلائل النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن الهيثم البلدي البغدادي ، المتوفي ٢٧٨هـ [٢]

١٦- دلائل النبوة لابن أبي الدنيا : أبي بكر عبد الله بن محمد البغدادي ، المتوفي ٢٨١هـ. [٣]

١٧- دلائل النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي ، المتوفي ٢٨٥هـ. [٤] [٤]

١٨- دلائل النبوة لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي التيمي ، المتوفي ٢٩٠هـ . [٥]

١٩- شرف النبوة ليحي بن منصور بن الحسن السلمي ، المتوفي ٢٩٢هـ. [٦]

٢٠- دلائل النبوة لأبي الأسود عبد الرحمن بن الفيض الأصفهاني ، المتوفي ٣٢٠هـ. [٧]

٢١- المعجزات لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمان القصري ، المتوفي ٣٢٢هـ [٨]

٢٢- دلائل النبوة لأبي إسحاق إبراهيم بن حماد بن إسحاق الأزدي البصري ، المتوفي ٣٢٣هـ . [٩]

---

(١) عزاه له المنجّد في معجم ما أُلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٦٢) وذكر أن منه نسخة خطية بمعهد المخطوطات العربية برقم (١٣٨٠).

(٢) عزاه له السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٣) ذكره شيخ الإسلام في الجواب الصحيح (٣٦٢/٦) والذهبي في السير (٤٠٢/١٣)والحافظ في الإصابة (٤٦٣/١) القسم الثالث ، ترجمة " بابويه الفارسي الكاتب .والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٤) ذكره أبو يعلى في طبقات الحنابلة (٣٢/١) وشيخ الإسلام في الجواب الصحيح(٣٦٢/٦) وحاجي خليفة في كشف الظنون (٧٦٠/١) والبغدادي في هدية العارفين (٤/١) والعليمي في المقصد الأرشد (٢١٢/١) والزركلي في الأعلام (٣٢/١) .

(٥) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٦) عزاه له الذهبي في السير (٥٧١/١٣).

(٧) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٨) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (١٣٩/١).

(٩) انظر : الفهرست لابن النديم (ص٢٥٢) وإيضاح المكنون (٤٧٧/١)وهدية العارفين (٥/١) ومعجم المؤلفين (٢٢/١).

٢٣- دلائل النبوة لأبي الحسن علي بن إسماعيل البصري الأشعري ، المتوفي ٣٢٤هـ. [١]
[١]

٢٤- كتاب ما في القرآن من دلائل النبوة لأبي الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري، المتوفي ٣٤٤هـ. [٢]

٢٥- دلائل النبوة لأبي أحمد العسال محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصفهاني ، المتوفي ٣٤٩هـ [٣]

٢٦- المعجزات لأبي جعفر أحمد بن محمد بن الحسين القمّي الشيعي ، المتوفي ٣٥٠هـ [٤]

٢٧- وله أيضا : خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وآل بيته. [٥]

٢٨- دلائل النبوة لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي ، المتوفي ٣٥١هـ [٦]

٢٩- دلائل النبوة للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، المتوفي ٣٦٠هـ. [٧]

٣٠- دلائل النبوة لأبي بكر محمد بن علي القفال الشاشي الفقيه ، المتوفي ٣٦٦هـ [٨]

٣١- دلائل النبوة لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأصبهاني ، المتوفي ٣٦٩هـ. [٩]

---

(١) انظر: تبيين كذب المفتري (ص١٣٦) والسير للذهبي (٨٧،٨٨/١٥)وهدية العارفين (٦٧٧/١).

(٢) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (١٦٥/٦). وابن فرحون في الديباج المذهب (٣٥٠/٢) والزركلي في الأعلام (٦٩/٢).

(٣) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٤) ذكره البغدادي في هدية العارفين (٦٣/١).

(٥) انظر : إيضاح المكنون (٤٣٠/١) ومنه صورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (١٨- فيلم).

(٦) انظر : معجم الأدباء (٣٠٨/٥) ووفيات الأعيان (٢٩٨/٤) والفهرست لابن النديم (ص٣٦) والسير للذهبي (٥٧٤/١٥) والإعلان بالتوبيخ (ص٩١) وطبقات المفسرين للداوودي (١٣٦/٢) ومعرفة القراء الكبار (٢٣٦/١) والوافي بالوفيات (٢٨/١) ومعجم المؤلفين لعمر الكحّالة (٢١٤/٩).

(٧) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في الجواب الصحيح (٣٦٢/٦) والذهبي في السير (١٢٨/١٦) وتذكرة الحفاظ (٩١٤/٣)والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١) والصفدي في الوافي بالوفيات (١١٠/٥).

(٨) ذكره السمعاني في الأنساب (٥١٣/٤) والنووي في شرحه على مسلم (٢١٤/١٣) والذهبي في السير (٢٨٤/١٦) وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية (١٥٢/١) والسبكي في طبقات الشافعية (٢٠٠/٣).

(٩) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

٣٢- دلائل النبوة   لعمر بن أحمد بن شاهين ، المتوفي ٣٨٥هـ.[(١)]

٣٣- دلائل النبوة   لأبي محمد عبد الله بن حامد الفقيه ، المتوفي ٣٨٩هـ.[(٢)]

٣٤- أعلام النبوة لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي ، صاحب المجمل ، المتوفي ٣٩٥هـ[(٣)]

٣٥- دلائل النبوة   لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن مندة ، المتوفي ٣٩٥هـ[(٤)]

٣٦- المعجزات   لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف الكرابيسي النيسابوري ، المتوفي ٤٠٠هـ.[(٥)]

٣٧- كتاب الدلائل   لأبي العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ، المتوفي ٢٩٢هـ .[(٦)] [(٦)]

٣٨- أعلام النبوة ودلالات الرسالة لأبي المطرّف عبد الرحمان بن محمد بن فطيس القرطبي المتوفي ٤٠٢هـ.[(٧)]

٣٩- الإكليل في دلائل النبوة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البيّع الحاكم النيسابوري ، المتوفي ٤٠٥هـ.[(٨)]

---

(١) ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٣٧٥/٢) ونقل عنه في مواضع .

(٢) والكتاب من موارد الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١٥١/٦) حيث قال : " مجلد كبير حافل كثير الفوائد " وفي (١٦٤/٦) و (٢٩٠/٦) وقال: " هو كتاب كبير جليل حافل مشتمل على فرائد نفيسة ". وفي (٢٩٥/٦) .

(٣) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١). والصفدي في الوافي بالوفيات (٣/١).

(٤) ذكره السمعاني في التحبير (١٢٦٢) وابن الأثير في أُسد الغابة (١٩٩/٢) ترجمة "ذباب بن الحارث " والحافظ في الإصابة (٣٣٦/٢) و ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٥) ذكره صاحب كشف الظنون (١٤٦٠/٢) والبغدادي في هدية العارفين (٧/١) وعمر الكحّالة في معجم المؤلفين (٩٢/١).

(٦) ذكره الحافظ في الفتح (٦٤٣/٦).

(٧) انظر : السير للذهبي (٢١٢/١٧) والسخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).والأعلام للزركلي (٣٢٥/٣).

(٨) ذكره ابن عساكر في تبيين كذب المفتري (ص٢٢٨) وابن الصلاح في طبقات الشافعية (٢٠٠/١)وعنده بإسم : دلائل النبوة". والفتح لابن حجر (٧/١) و(٣٧٨/١٠) وهو من موارد الحافظ في الفتح بالتصريح أحيانا ، ↘

٤٠- دلائل النبوة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصفهاني ، المتوفي ٤٣٠هـ. [(١)]

٤١- دلائل النبوة لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي ، المتوفي ٤٣٥هـ. [(٢)]

٤٢- كتاب لأبي الفتح سُليم بن أيوب بن سُليم الرازي ، المتوفي ٤٧٧هـ. [(٣)]

٤٣- دلائل النبوة لأبي العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث ، المعروف بالدلائي الأندلسي ، المتوفي ٤٧٨هـ. [(٤)]

٤٤- أعلام النبوة لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، المتوفي ٤٨٧هـ. [(٥)]

٤٥- الإحكام في معجزات النبي عليه السلام . لأبي الحسن محمد بن أحمد الجياني ، المتوفي ٥٤٠هـ. [(٦)]

٤٦- المُقسط في ذكر المعجزات وشروطها لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي، المتوفي ٥٤٣هـ. [(٧)]

٤٧- البشائر والأعلام لسياق ما لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من الآيات البينات والمعجزات والأعلام . للحافظ الحسن بن علي بن القطان الفاسي ، المتوفي ٥٤٨هـ. [(٨)]

وبالتلميح أخرى . انظر: (السيرة النبوية في فتح الباري ٩٣/١) ومن موارد العيني في " عمدة القاري " أنظر (٢٢٤/١) و(٤٠٩/١) غيرها .

(١) سيأتي الحديث عنه – إن شاءالله – في القسم الثاني .

(٢) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢٣٣/٧) وابن خير في فهرسته (ص٢٥٤) وابن فرحون في الديباج المذهب (١٣٠/١) والذهبي في السير (٥٦٠/١٧) والداوودي في طبقات المفسرين (٣٧٢/١)والبغدادي في هدية العارفين (٤٣٨/١) والصفدي في الوافي بالوفيات (٢٨/١).

(٣) ذكره شيخ الإسلام في الجواب الصحيح (٣٦٥/٦) ولم يفصح بإسمه .

(٤) ذكره الذهبي في السير (٥٦٨/١٨) وابن العماد في شذرات الذهب (٣٥٨/٣) والزركلي في الأعلام (١٥٨/١).

(٥) ذكره الذهبي في السير(٣٥/١٩) والصفدي في الوافي بالوفيات (٤٣٣/٥) وإسماعيل باشا في إيضاح المكنون (١٠٤/١).

(٦) ذكره المنجّد في معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٧٥).

(٧) ذكره مؤلفه في " أحكام القرآن " له (٤٣/١).

(٨) انظر : إيضاح المكنون (١٨٣/١) و معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٧٥).

٤٨- أعلام النبوة لشمس الدين محمد بن عبد الله المعروف: بـــإبن ظفـــر المكـــي ، المتـــوفي ٥٦٥هــ. [١]

٤٩- الأربعون حديثا الدالّة على نبوته عليه السلام . وهي : الأربعون الطوال. للحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقي، المعروف بإبن عساكر ، المتوفي ٥٧١هــ. [٢]

٥٠- الخرائج والجرائح في المعجزات النبوية وكرامات الأئمة . لأبي الحسين سعيد بن هبـــة الله الراوندي الإمامي .... المتوفي ٥٧٣هــ. [٣]

٥١- الدر الثمين في خصائص النبي الأمين لأبي الفرَج عبد الرحمن بن علي بـــن الجـــوزي ، المتوفي ٥٩٧هــ. [٤]

٥٢- دلائل النبوة لأبي ذر مصعب بن محمد الخشني المالكي ، المتوفي ٦٠٤هــ. [٥]

٥٣- الإحكام لسياق ما لسيدنا محمد عليه السلام من الآيات البينات الباهرات والأعلام . للحـــافظ أبي الحسن علي بن محمد بن القطان الفاسي .المتوفي ٦٢٨هــ[٦]

٥٤- دلائل النبوة للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الضياء المقدسي ، صاحب أحاديـــث المختارة . المتوفي ٦٤٣هــ . [٧]

٥٥- ذكر ما أعطي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم دون الأنبياء . للحافظ الضياء المقدسي أيضا . [٨]
[٨]

---

(١) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٢٦/١).

(٢) انظر : معجم الأدباء لياقوت (٤٢/٤) و معجم ما أُلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٦٢).

(٣) انظر: معجم ما أُلّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٧٦). وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية . انظر فهرستها (٢٩٣/١) ضمن مجموع (٣٤٤٩).

(٤) هدية العارفين (٥٢١/١).

(٥) انظر: الإعلان بالتوبيخ للسخاوي (ص٩١).

(٦) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٣١٦حديث) كما في المعجم للدكتور صلاح المنجّد . (ص٦٢).

(٧) انظر : ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٨٠/١) والجواب الصحيح لشـــيخ الإســـلام (٣٦٣/٦) وهديـــة العارفين (١٢٣/٢) وفيه : دلائل النبوة والإلهيات .

(٨) له نسخة بخط المؤلف في الظاهرية ، كما في فهرس مخطوطات الظاهريـــة للألبـــاني (٢٤٩) والفهـــرس الشامل ، السيرة (٣٣٢/١رقم ١١٧٢).

٥٦- رسالة في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ، لعبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني، المتوفي ٦٥١هـ.[(١)]

٥٧- الدرر البهية في معجزات خير البرية لمحمد بن أحمد قاضي الجماعة ، المتوفي ٦٥٤هـ.[(٢)]

٥٨- رسالة في خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد العزيز بن عبد السلام ، المتوفي ٦٦٠هـ .[(٣)]

٥٩- خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ، لجمال الدين يوسف بن موسى ، المعروف بإبن المُسدي الأندلسي، المتوفي ٦٦٣هـ [(٤)]

٦٠- اختصار دلائل النبوة لعماد الدين أحمد بن إبراهيم الواسطي ، المتوفي ٧١١هـ [(٥)]

٦١- معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يوسف بن غصن الإشبيلي ، المتوفي ٧٢٣هـ [(٦)]

٦٢- أعلام النبوة لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي ، المتوفي ٧٦٢هـ.[(٧)]

٦٣- وله أيضا : خصائص النبي صلى الله عليه وسلم .[(٨)]

٦٤- ملاذ المستعيذ وعياذ المستعيذ في بعض خصائص سيد المرسلين ، لأبي الحجاج يوسف بن موسى الجذامي ، المتوفي ٧٦٧هـ [(١)]

---

(١) له نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة (مجاميع ٥٢١) وانظر : الفهرس الشامل – السيرة (١/٣٦٠رقم ١٣١٣).

(٢) له نسخة خطية بخزانة القرويين . الفهرس الشامل . السيرة (١/٣٠٤رقم ١٠٧٦).

(٣) له نسخة خطية بجامع الكبير بصنعاء ، أفاده الفهرس الشامل ، السيرة (١/٣٦٠رقم ١٣١٢).

(٤) انظر : كشف الظنون (١/٧٠٦) هدية العارفين (٢/٥٥٢) والمعجم للمنجّد (ص ١٨٨).

(٥) انظر : فوات الوفيات لشاكر كتبي (١/٥٦) الوافي بالوفيات للصفدي (٦/١٤٠) والأعلام للزركلي (١/٨٧).

(٦) إيضاح المكنون (٢/٥٠٨) ومعجم المؤلفين (٣/٤٣) ومعجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص ١٨٨).

(٧) ذكره السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١) والشامي في سبل الهدى (١/٣٤٧).بإسم " دلائل النبوة ".

(٨) له نسخة خطية بخزانة الملكية بالرباط برقم (٣٦٥٠) أفاده المنجّد في معجم ما ألّف عن رسول الله عليه وسلم (ص١٨٨).

٦٥- أرجوزة في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، المتوفي ٧٧١هـ [٢]

٦٦- خصائص سيد العالمين . ليوسف بن محمد بن مسعود العبادي ، المتوفي ٧٧٦هـ. [٣]

٦٧- مختصر دلائل النبوة للبيهقي . لسراج الدين عمر بن علي بن الملقن المصري ، المتوفي ٨٠٤هـ [٤]

٦٨- تعاليق على الخصائص النبوية . لأحمد بن محمد بن الهائم ، المتوفي ٨١٥هـ. [٥]

٦٩- الإبريز الخالص عن الفضة في إبراز خصائص المصطفى التي في الروضة . لعبد الرحمن بن عمر البلقيني ، المتوفي ٨٢٤هـ. [٦]

٧٠- الفرَج القريب في معجزات الحبيب .لشعبان بن محمد الآثاري ، المتوفي ٨٢٨هـ[٧]

٧١- الآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات . لأبي عبد الله محمد بن أحمد التلمساني ، المتوفي ٨٤٢هـ. [٨]

٧٢- الآيات النيّرات في معرفة الخوارق والمعجزات . للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفي ٨٥٢هـ. [٩]

٧٣- الأنوار في معرفة خصائص المختار . للحافظ ابن حجر أيضا . [١]

---

(١) انظر : إيضاح المكنون (٢٠٥٥١) وعنده بلفظ: ملاذ المستعين ... ، ومعجم المؤلفين للكحّالة (٣٣٧/١٣) وعنده بلفظ: ملاذ المستعيذ وعياذ المستعين .

(٢) معجم ما ألّف عن رسول الله عليه وسلم للمنجّد (ص١٨٧).

(٣) منه نسخة خطية في الظاهرية برقم(٩٤٥٢) ، انظر : المعجم للمنجّد .(ص١٨٨) .

(٤) انظر كشف الظنون (٧٠٦/١).

(٥) مخطوط بالمكتبة الخالدية بالقدس الشريف . انظر معجم ما ألّف عن رسول الله عليه وسلم للمنجّد (ص١٨٨).

(٦) مخطوط بالمكتبة العامة بالرياض . انظر معجم ما ألّف عن رسول الله عليه وسلم للمنجّد (ص١٨٧).

(٧) له نسخة خطية ببغداد . (أوقاف ٢٧٨٤/١٢) أفاده المنجّد في معجم ما ألّف عن رسول الله عليه وسلم للمنجّد (ص٧٦).

(٨) إيضاح المكنون (٧/١).

(٩) انظر : الجواهر والدرر للسخاوي (٦٦٤/٢) وكشف الظنون (٢٠٤/١) وفهرس الفهارس والأثبات للكتاني (٣٣٤/١) وعبده بإسم :" الآيات النيرات بخوارق المعجزات ."

٧٤- طرح السقط في نظم اللقط في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ، للحـــافظ جـــلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي ، المتوفي ٩١١هـــ. (٢)

٧٥- درر الغائص في بحر المعجزات والخصائص. لعائشة بنت يوسف الباعونية ، المتوفية ٩٢٢هـــ. (٣)

٧٦- اللفظ المكرّم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم . لشهاب الدين أحمد بن محمد بـــن عبد السلام ، المتوفي ٩٣١هـــ. (٤)

٧٧- دلائل النبوة . لمحمد بن محمد ، المتوفي ١٠٠٣هـــ . (٥)

٧٨- فتح القريب المجيب في نظم خصائص الحبيب . لعلي بن محمد بن علان ، المتـــوفي ١٠٥٧هـــ . (٦)

٧٩- رفع الخصائص عن طلاب الخصائص . للمؤلف السابق ذكره . (٧)

٨٠- جامع المعجزات . لمحمد الواعظ الرهاوي ، المتوفي ١٠٩٠هـــ. (٨)

٨١- مصابيح الأخيار في معاجز(كذا) النبي المختار . لهاشم بن سليمان الكتكاتي ، الشيعي الإمامي ، المتوفي ١١٠٩هـــ. (٩)

---

(١) ذكره السخاوي في الجواهر والدرر (٦٩٢/٢) وحاجي خليفة في كشف الظنون (١٩٥/١) و(٧٠٢/٢).

(٢) انظر : كشف الظنون (١١١٠/٢) وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، ضمن مجموع (٤٣٦٤)، كمـــا في فهر مخطوطات دارالكتب المصرية . القسم الثاني ١١٥/٢).

(٣) انظر الفهرس الشامل (٣٠٥/١-٣٠٦برقم ١٠٧٩) وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية . والكتاب عبارة عن " نظم كتاب الخصائص للسيوطي " في قصيدة رائية .

(٤) انظر: كشف الظنون (١٥٦٠/٢).

(٥) له نسخة خطية بمكتبة راشد أفندي . أفاده الفهرس الشامل . السيرة (٣١٣/١برقم ١١١٤).

(٦) انظر الفهرس الشامل . السيرة (٣٧٩/١برقم ١٤٨١).

(٧) انظر الفهرس الشامل . السيرة (٣٧٩/١برقم ١٤٨١). هو شرح على النظم السابق .

(٨) انظر : معجم المؤلفين لكحالة(٣/١٠) و(٩٤/١٢) وله عدة نسخ خطية . انظر : الفهرس الشامل . السيرة (٣٥/١-٢٣٦برقم ٨١٤ . و٨١٥) وله نسخ بمكتبة ديال سنغ الخيرية بلاهور . باكستان . انظر فهرســـت المخطوطات العربية بباكستان (ص٣٠برقم ١٥٩) وجاء في الفرس الشـــامل . الســـيرة (٣٦٩/١بـــرقم ١٣٩٣) لكن فيه : الزهاوي ، بدل " الرهاوي .

(٩) انظر هدية العارفين (٥٠٤/٢).

٨٢- نهاية السّول في حِلية خصائص الرسول . لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي ، المتوفي ١١٤٣هـ. (١)

٨٣- عنوان السعادة فيما خُصّ نبينا قبل الولادة . لمحمد بن أحمد بن عقيلة المكي ، المتوفي ١١٥٠هـ. (٢)

٨٤- سرور الناظرين في بيان معجزات سيد المرسلين . لعمر بن علي الإسبيري ، المتوفي ١٢٠٢هـ (٣)

٨٥- محصول المواهب الأحدية في الخصائص والشمائل المحمدية . لخليل بن الملا حسين الأسعردي ، المتوفي ١٢٥٩هـ. (٤)

٨٦- أنوار النبوة في الخصائص ، للنفتي أبي الوفاء الكشميري . (٥)

٨٧- التحريرات الرائقة في الرد على من أنكر بعض خصائصه عليه السلام . لمحمد بن محمد المغربي الفلالي . (٦)

٨٨- خلاصة الصفا من خصائص المصطفي . لأحمد بن محمد بن ميمون الأشعري المالقي . (٧)

٨٩- الدرر البهية في معجزات خير البرية . لأحمد بن عيسى بن حجاج الأندلسي (٨)

٩٠- طبقات الأبرار في معجزات النبي المختار وكرامات الأولياء الأخيار . لعلي بن غانم الخطيب . (٩)

٩١- خصائص النبي صلى الله عليه وسلم . لأبي مهدي عيسى بن سبع . (١)

---

(١) الفهرس الشامل . السيرة (٩٧٧/٢برقم ٣٤١٤) وله نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة . وأخرى بالجامعة الأميركية ببيروت . أفاده الفهرس الشامل .

(٢) معجم المؤلفين لكحالة (٢٦٤/٨).

(٣) انظر معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٧٦) وذكر أنه مخطوط بمكتبة الفاتح .

(٤) هدية العارفين (٣٥٧/١) والمعجم للمنجّد (١٩٠).

(٥) معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص١٨٧).

(٦) معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص١٨٧).وأفاد أن له نسخة خطية بالتيمورية.

(٧) معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص١٨٩).

(٨) معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص٧٦).

(٩) له نسخة خطية بمكتبة طلعت بالقاهرة . أفاده الفهرس الشامل . السيرة (٦١٩/١برقم ٢٠٥٥).

٩٢- كشف الأسرار في خصائص سيد الأبرار . لولي الله بن حبيب اللكنوي . [٢]

٩٣- اللؤلؤ الثمين في معجزات الصادق الأمين . لعلي الفاسي . [٣]

٩٤- مختصر خصائص النبي صلى الله عليه وسلم . للسيد حسين بن حسين . [٤]

٩٥- معجزات النبي صلى الله عليه وسلم . لحِلمي بوسنوي . [٥]

٩٦- معجزات النبي صلى الله عليه وسلم . لعبيد الله بن عابدي البُلغاري . [٦]

٩٧- مختصر شرف المصطفى للخركوشي . لمجهول . [٧]

٩٨- بيان المعجزات والانشقاق . لمجهول . [٨]

٩٩- رسالة في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم . لمجهول . [٩]

ثالثا : الكتب التي لم تثبت نسبتها إلى مؤلفيها ، أو نسبت سهوا .

١٠٠- دلائل النبوة . لثابت بن حزم بن عبد الرحمن السّرقُسطي ، المتوفي ٣١٣هـ. [١٠]

---

(١) له نسخة خطية بمكتبة الحرم المدني تحت رقم(٢/برقم ١١٣٦) انظر فهرستها (١٦٤٢/١).

(٢) انظر معجم ما ألّف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ص١٨٩).

(٣) له نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بمدريد كتبت سنة ١٠٦٣هـ . أفاده الفهرس الشامل . السيرة (٨٢٨/٢برقم ٢٧٨٨).

(٤) له نسخة خطية بدار الكتب المصرية ، ضمن مجموع (١٣٥١٠ز) انظر فهرستها (٣٠/٣) القسم الثالث . وأفاد مفهرسوه أنه اختصره من الخصائص للعلامة الحافظ نصر الدين .

(٥) له نسخة خطية باستنبول في مكتبة الفاتح ، وقف إبراهيم . الفهرس الشامل . السيرة (٢/ ٨٦٨ برقم ٢٩٦٦).

(٦) له نسخة خطية بمعهد الاستشراق بطرسبورغ . الفهرس الشامل (٨٦٨/٢برقم ٢٩٦٥).

(٧) له نسخة خطية في المكتبة الجامعية الملكية في نوبنجن بألمانيا .انظر سلسلة فهارس المكتبات الخطية النادرة (ص٢٥رقم ١٢).

(٨) له نسخة خطية بالعمومية باستنبول . أفاده الفهرس الشامل . السيرة (١٤٤/١برقم ٣٧٤).

(٩) له نسخة خطية في مكتبة عموجة حسين باشا باستنبول . أفاده الفهرس الشامل . السيرة (٣٦١/١برقم ١٣١٩).

(١٠) عزاه له السخاوي في الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).وفيه نظر ، ويبدو أن الكتاب في فن غريب الحديث ، ولا علاقة له بفن دلائل النبوة . وذلك بما يلي :

١٠١- دلائل النبوة لابن القيم الجوزية ، المتوفي ٧٥١هـ.[١]

أ- عنوان الكتاب كما جاء في مخطوط الكتاب .

- مخطوطة الخزانة العامة بالرباط (تمكروت) : جاء في الجزء الثالث من المخطوط : "كتاب الدلائل في معاني الحديث "

- مخطوط مكتبة أوقاف باستنبول تحت رقم (١٦٨٢) جاء اسم الكتاب في أول الجزء الثاني : " السفر الثاني من كتاب الدلائل في تفسير مشكل الأحاديث النبوية " . مما عني بتاليفه السرقسطي رضي الله عنه .انظر عن تفصيل مخطوطات الكتاب : مقال الدكتور شاكر الفحام في مجلة :" مجمع اللغة العربية بدمشق جلد ٣٧(٣٦٢-٣٦٦) العام ١٩٦٢م .

ب – اسم الكتاب كما جاء في كتب الفهارس والتراجم وغيرها .

- تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي (١٣٣/١) قال فيه : ألّف كتابا في شرح الحديث سمّاه : كتاب الدلائل .

- جذوة المقتبس للحميدي (ص١٧٤) سمّاه : كتاب غريب الحديث .

- نفح الطيب لأحمد محمد التلمساني (٢٤٩) قال : ألّف قاسم في شرح الحديث كتابا سمّاه: الدلائل .

- فهرسة ابن خير (ص ١٦١) : كتاب شرح غريب الحديث ومعانيه ، وهو المسمى بكتاب الدلائل .

- كشف الظنون (٧٦٠/٢) : الدلائل في الحديث .

- هدية العارفين (٨٢٦/١) : صنف غريب الحديث كتاب الدلائل في الحديث .

ج : وممن نقل من أهل العلم من كتاب غريب الحديث للسرقسطي .

١ – أبو شامة المقدسي – عبد الرحيم بن إبراهيم – (ت ٦٦٥هـ) في " المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز " (ص١٣٨).

٢- الزيلعي في نصب الراية (٢٣٩/١و٢٨٦) وغيرها .

٣- ابن ملقن في البدر المنير (١٠/٢) .

٤- ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه (٥٨/١) .

٥- ابن حجر في الفتح (١٨٠/٦) والتلخيص الحبير (٢٧٦/٢).

٦- بدر العيني في شرح له على سنن أبي داؤد (٢٩٩/٢) وغيرها.

فتبين من هذه النقول : أن الكتاب في غريب الحديث ، وليس في فن دلائل النبوة ، وإن كان المؤلف سماه بإسم الدلائل . وهو كتاب قيم في بابه . قال ابن الفرضي : " وألّف قاسم هذا في شرح الحديث كتابا سمّاه الدلائل، بلغ فيه الغاية من الإتقان ، ومات قبل إكماله ، فأكمله أبوه ثابت بعده ، وقد رُوي عن أبي علي البغدادي أنه قال : كتبت كتاب الدلائل ، وما أعلم أنه وُضع بالأندلس مثله ، وكان قاسم عالما بالحديث والنحو والشعر ....." . قال ابن الفرضي : ولو قال أبو علي : ما وُضع بالشرق مثله مأبعد" .

- انظر : الديباج المذهب (ص١٠٢) و فهرس ابن عطية (ص١٤٠) ونفح الطيب (٤٩/٢) . علما أنه قد حُقق جزء من الكتاب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وطبع ناقصا من مكتبة العبيكان بالرياض ، في ثلاث مجلدات .

(١) ذكره الفهرس الشامل . السيرة (٧٨٧/٢).

القسم الثاني : دلائل النبوة لأبي نعيم . وفيه فصلان .

الفصل الأول : فيما يتعلق بالكتاب (دلائل النبوة) ويشتمل على ما يلي :

المبحث الأول : في بيان إسم الكتاب .

المبحث الثاني : في توثيق نسبة الكتاب للمؤلف .

المبحث الثالث : في ذكر سماعات الكتاب .

المبحث الرابع : في منهج أبي نعيم في الكتاب من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: في موارد أبي نعيم في الكتاب من خـــلال القسم المحقق.

المبحث السادس : في وصف نسخ الكتاب .

المبحث السابع : في بيان عملي في تحقيق الكتاب .

المبحث الأول

في بيان إسم الكتاب

اتفقت المصادر- فيما أعلم- على تسميته ب(دلائل النبوة) ، فمن ذلك ما ذكره أهل العلم في مؤلفاتهم في ذلك . منهم :

١ -شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ). [١]

٢ -الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) حيث استعرض مصنفات الحافظ أبي نعيم ، وذكر منها " دلائل النبوة ".[٢]

٣ -الإمام ابن القيم الجوزية (ت ٧٥١هـ). [٣]

٤ -الحافظ الزيلعي – عبد الله بن يوسف – (٧٦٢هـ). [٤]

٥ -الحافظ عمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤هـ) [٥]

٦ -الحافظ العراقي – عبد الرحيم بن الحسين – (٨٠٦هـ) [٦]

٧ -الحافظ ابن حجر – أحمد بن علي – (ت ٨٥٢هـ) [٧]

٨ -الحافظ المناوي – عبد الرؤف – (ت ١٠٣١هـ) [٨]

٩ -الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن كثير (ت٧٧٤هـ) [٩]

---

(١) مجموعة الرسائل والمسائل (١١/٤) مجموع الفتاوى (١٥٠/٢) و (٣١٥/١١) وجامع الرسائل (٢٣٥/١).

(٢) تذكرة الحفاظ (١٠٩٧/٣) والسير له (٤٥٦/١٧).

(٣) هداية الحيارى (٩٠/١).

(٤) تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري (٣٦/١و ٧٨و١٨٦) وغيرها . ونصب الراية (١٤٢/١).

(٥) البدر المنير (٤٦/٩).

(٦) تخريج أحاديث الإحياء (١٣٢٩).

(٧) التلخيص الحبير (٣٨٢/٣) الدراية (٦٤/١) القول المسدد (ص ١٣و٢٨) فتح الباري (٤/١و٧).

(٨) الفتح السماوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي (٣٥٠/١).

(٩) تفسير ابن كثير (١٧٢/٨و٤٣٣).

١٠ –الحافظ السيوطي – عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) [١]

وغير هؤلاء كثير .

علما أن اسم الكتاب جاء مثبتا على طرّة المخطوط أيضا مثل ما تقدم . فجاء على نسخة المتحف البريطاني[٢]هكذا : "المجلد الأول من كتاب دلائل النبوة ، تأليف الشيخ الإمام الناقد أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ رحمه الله".

- وجاء على نسخة دار الكتب المصرية (الأولى) هكذا : "الجزء الأول من كتاب دلائل النبوة ، تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني رحمه الله تعالى " . [٣] ومما ومما ينبغي أن يُعلم أن للكتاب المذكور منتقى ، كما صرّح ناسخها في آخرها بقوله : " آخر ما انتسخت من كتاب دلائل النبوة " [٤]، وطبع باسم الكتاب الأصل ، حيث كانت طبعته الأولى في عام ١٣٢٠هـ عن دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن بالهند ، ثم أعيدت طبعته الثانية سنة ١٣٦٩هـ، والثالثة في عام ١٣٩٧هـ ، ١٩٧٧م ، ويبدو أنها صُوّرت عن الطبعة السابقة الهندية .

ثم ظهرت الطبعة الأخيرة بخدمة الدكتور / محمد رواس قلعجي ، وعبد البر بن عباس ، باسم " دلائل النبوة " مع تنبههما لهذا الخطأ ، كما في المقدمة (ص ٢٢)، فلعل ذلك كان من الناشر – والله أعلم – . وقد طبع الكتاب عن دار النفائس ببيروت عام ١٤٠٦هـ ، وصُوّرت عنها في عام ١٤١٩هـ. فالمقصود أن الكتاب المطبوع بالهند قديما ، أو بخدمة الدكتور / محمد رواس و زميله ليس هو الكتاب الأصل ، إنما هو المنتخب منه ، والأصل لم يطبع إلى الآن .

---

(١) تدريب الراوي (٣٦٦/٢) النوع الستون .

(٢) سيأتي التعريف عن النسخ الخطية في مبحث مستقل قريبا .

(٣) هاتان النسختان كان الاعتماد عليهما أثناء العمل ، وذلك حسب تقسيم الكتاب من قِبل القسم الموقر ، ولا توجد للكتاب نسخة خطية كاملة ، إنما تكامل الكتاب بأجزائه المفرقة المختلفة . وسيأتي التفصيل قريبا إن شاء الله .

(٤) الطبعة الهندية (ص ٥٦٦) طبع في شعبان سنة ١٣٩٧هـ، الموافق ١٩٧٧م . تصوير دار الباز بمكة المكرمة .انظر المقارنة بين المخطوط وبين المطبوع من الدلائل لأبي نعيم ص ١٢٣بداية النص المحقق.

المبحث الثاني

في توثيق نسبة الكتاب للمؤلف

من خلال دراستي لكتاب دلائل النبوة لأبي نعيم ، والوقوف على مصادر ومراجع متنوعة تبين لي ما يقطع بصحة نسبة الكتاب إلى المؤلف أبي نعيم الأصفهاني ، ويمكن تلخيص ذلك بما يلي :

١ -كتب التراجم : كالسمعاني[١] والذهبي[٢] وابن كثير[٣] وابن حجر[٤] والسخاوي[٥] والسبكي[٦] والسيوطي[٧] وحاجي خليفة[٨] وإسماعيل باشا[٩] وعمر كحالة[١٠]، وغيرهم وغيرهم كثيرون .

٢ -كتب العقائد : قام بالنقل عنه كبار أهل العلم ممن صنف في هذا الباب ، كشيخ الإسلام ابن تيمية[١١]، والحافظ ابن القيم[١٢]، وابن حجر الهيتمي[١٣]، وعلي القارئ [١٤]، والعلاّمة المعلّمي[١٥]، وغيرهم .

---

(١) التحبير (١٣/١)

(٢) تذكرة الحفاظ (١٠٩٧/٣) والسير (٤٥٦/١٧).

(٣) البداية والنهاية (٣٠٩/٩).

(٤) الإصابة (١/ ٢٣٨. ترجمة أسيم ،و ص ٣٦٠ترجمة أويس القرني). وغيرها .

(٥) الإعلان بالتوبيخ (ص٩١).

(٦) طبقات الشافعية (١٨/٤) .

(٧) طبقات الحفاظ (٨٥/١).

(٨) كشف الظنون (٧٦٠).

(٩) هدية العارفين (٧٤/١) .

(١٠) معجم المؤلفين (٢٨٢/١).

(١١) الجواب الصحيح (١٨٣/٥) و (٣٦٢/٦) و مجموعة الرسائل والمسائل (١١/٤) ومجموع الفتاوى (١٥٠/٢) و جامع الرسائل (٢٣٥/١).

(١٢) هداية الحيارى (٩٠/١) .

(١٣) الصواعق المُحرقة (٥٦٨/٢) .

(١٤) أدلة معتقد أبي حنيفة (١٢٩/١).

(١٥) التنكيل (١٩٥/١).

٣ -كتب التفسير: حيث نقل عنه جمـــع مـــن المفســـرين ،كـــابن كثيـــر[١] والشـــوكاني[٢] والسيوطي[٣] والفيروزبادي[٤]، و والشنقيطي[٥] وغيرهم .

٤ -الشروح الحديثية : ونقل عنه من قام بشرح كتاب حديثي ، من دواوين السنة النبويـــة ، كابن حجر[٦] والعيني[٧] والسيوطي[٨] وعلي القارئ[٩] وغيرهم .

٥ -كتب تخريج الأحاديث : والذين ألّفوا في هذا الفن قاموا بالعزو إليه . كـــابن الملقـــن[١٠] والزيلعي[١١]، وابن حجر[١٢]، والعراقي[١٣]، والمناوي[١٤] وغيرهم .

٦ -كتب التاريخ : كتاريخ الخطيب[١٥] ابن عساكر[١٦] وابن كثير[١٧] وغيرهم.

٧ -كتب علوم القرآن: كالإتقان واللباب كلاهما للسيوطي .[١٨]

---

(١) تفسير ابن كثير (٤٧٤/٤) و(٤٤/٥) و (٢٩٤/٧) وغيرها .

(٢) فتح القدير (٣٣٩/٣).

(٣) الدر المنثور (١٩٦/٥و٣٦٩) و(١١٥/١٠) وغيرها .

(٤) بصائر ذوي التمييز (١٤١٦/١).

(٥) أضواء البيان (٦/٣).

(٦) فتح الباري (٤/١و ٧) و هدي الساري (ص٣٩٥و ٣٥٦و ٣٠٠).

(٧) شرح سنن أبي داؤد للعيني (٤٢٠/٤).

(٨) تنوير الحوالك (١٧٢٦).

(٩) مرقاة المفاتيح (٢٦٥/٢).

(١٠) البدر المنير (٤٦/٩و ٢٠٣) .

(١١) نصب الراية (١٤٢/١و١٤٤) و(٧٩/٣) وغيرها. و تخريج أحاديث الكشاف (٣٦/١و٧٨).

(١٢) التخيص الحبير (٣٨٢/٣) و(١٣٨/٤) والقول المسدد(ص ١٣).

(١٣) تخريج أحاديث الإحياء (٣٢٩/١).

(١٤) الفتح السماوي (٥٧٥/٢).

(١٥) تاريخ بغداد (١٣١/١و١٣٢) .

(١٦) تاريخ دمشق (١١٥/١) و(٤١٤/٣).

(١٧) البداية والنهاية (٤٠٤/٢و٤٢٥).

(١٨) الإتقان في علوم القرآن (٩٤٩/٣) ولباب النقول (ص٧٨).

هكذا نرى أن كثيرا من أهل العلم الذين أتوا بعده قد استفادوا من كتاب دلائل النبوة لأبي نعيم ، ونقلوا منه نصوصا ،والذي يدل على صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

– ومما يؤكد صحة نسبة هذا الكتاب إلى أبي نعيم أننا وقفنا على الســماعات الموجــودة علـــى مخطوط الكتاب ، وأسماء بعض تلامذة المؤلف الذين رووا عنه هذا الكتاب . كما في " نســخة المتحف البريطاني " و" نسخة دار الكتب المصرية " (الأولى) وتفصيلها في الجزئية الآتية .

المبحث الثالث

في ذكر سماعات الكتاب

– نسخة المتحف البريطاني .

جاء في أعلى صفحة العنوان : سمع الكتاب كله السيد الأجل أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل الحسيني في شهور سنة تسع وتسعين وأربعمائة ، من محمد[1] بن أبي عبد الله المطرّز، وهذا خطه ، كتبه في محرم سنة خمسمائة عظمه الله تعالى بركتها ، ونسأل الله العفو والعافية . نقله الإمام أبو--[2] محمد بن عبد الله المستملي من خطه في المجلد الثاني من أصله . ونقل مسعود بن عبد الله من خط أخيه .

- وجاء تحت عنوان الكتاب على يمين الصفحة العبارة التالية :

سمع الكتاب كله الشيخ --[3] محمد بن أبي نعيم الحداد عن سماعه من المطرّز بقراءة الحافظ أبي الخير أبو موسى ونحن ننظر في النسخ ، عبد اللطيف بن محمد الخجندي ، وابنه محمد وأخوه عبيد الله وابنه علي ، وأخوه الثاني عبد الصمد وابنه ثابت وجميع الأبناء قاربوا سِنّ السّماع ، وسمع أبو المفاخر من أبي عبد الله بن أحمد القاضي الأردستاني ، ويحي بن سعيد بن أبي الأسود وابنه أبو مسلم حضر وسمع كثيرا منه على ما فصل ، ونسخة في يد عبد الصمد الخجندي ، أحمد بن عبد الله بن محمد الخجندي حضورا ، وصحّ

---

(١) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن سَنْدَه الأصبهاني ، أبو سعد بن أبي عبد الله المُطرّز . سمع أبا علي غلام محسن ، وعليّ بن عبد كويه ، والحسين بن إبراهيم الحمال ومحمد بن عبد الله العطّار ، وأبا نعيم الحافظ ، وغيرهم .

– حدث عنه أبو طاهر السلفي ، ومحمد بن محمد السِنْخي ، وآخرون . قال السمعاني : ثقة صالح ، وقال الذهبي : الشيخ العالم الثقة الجليل ، مسند أصبهان . وقال ابن نقطة : حدث بمسند أبي داؤد الطيالسي عن أبي نعيم الحافظ وعن أبي عبد الله الحسين الحمال . وسمع منه أبو طاهر السلفي مسند عبد الله بن الزبير الحميدي بسماعه عن أبي نعيم . ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة ، وتوفي في شوال سنة ثلاث وخمسمائة .

انظر : التقييد لابن نقطة (ص١٠٤) والسير للذهبي (٢٥٤/١٩) والوافي بالوفيات (١٢١/١) وشذرات الذهب (٧/٤).

(٢) ليُعلم أن بعض الأسماء والكلمات مطموسة أو غير واضحة في سماعات مثبة على المخطوط ، لذلك تركت الفراغ في مكانها ، ولم أشر إلى ذلك في كل مرة تحت الهامش خشية الإطالة .

(٣)هنا كلمة غير واضحة في المخطوط .

سماعهم في مجالس آخرها يوم الجمعة خامس وعشرين جمادى الأولى سنة ثمان وسبعمائة.
حول صورة السماع من خط الصدر الكبير سلطان العلماء صدر الدين أبـــي القاســـم عبـــد الطيف بن الإمام شهاب الدين أبو ثابت محمد بن عبيد الله المستملي من أصل الفقيه ، وتولى نقله مسعود بن عبيد الله من خط أخيه رحمهم الله جميعا.

- وجاء تحت عنوان الكتاب على يسار الصفحة العبارة التالية :

صورة سماع المشايخ عن الفقيه أبي سعد المطرّز رحمهم الله ، على ظهر الجزء الأول من المجلدة الثانية من أصله .
سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ الإمام الفقيه أبي سعد محمد بن أبي عبد الله المطـــرّز حرس الله وحماه له ، الشيخ الحافظ أبو المناقب أحمد بن محمد بن عبد الله بن--- والإمام أبو عبد الله محمد بن أبي الفرَج الكناني المالكي ، والإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي ، وأبو الفضائل وأبو الرجا ابنا أبي علي الحداد وعبد الواحد بن المفضل الصـــيدلاني وسبطاه أبو رشيد وأبو المطهّر--- مع جماعة جمة في أصل هذه النســـخة ، وقـــد ذكـــر وسمي في المجلدة -- من هذا الكتاب أكثر من هذا ، وصحّ سماعهم في صفر ------ .

- وجاء في أسفل الصفحة على يمينها العبارة التالية :

سمع مني كتاب دلائل النبوة أجمع ، وهو مشتمل على مجلدتين ، وهذه أولها نحو ســـماعي من الشيخين أبي المطهّر الصيدلاني وأبي عبد الله الحداد رحمهما الله ، بسماعهما عن الفقيه أبي سعد المطرّز بروايته عن المصنف كما ذكره بجنبه وإزائه على الوجه بقراءة أولادي أم الكرام فاطمة وأم الفرَج ساعدة وأم الفضل جميلة وأم حبيبة رابعة ، وأبو عبـــد الله حاضـــر وهو ابن سنتين وثلاثة أشهر سماعا مبينا في معارضة بأصله مع الفتى النجيب محمـــد بـــن الشيخ أحمد بن -------- .

- وجاء في أسفل الصفحة على يسارها العبارة التالية :

سمع كتاب دلائل النبوة أجمع وهو مشتمل على مجلدتين ، وهذه أولها من الشـــيخين أبـــي المطهر القاسم بن الفضل الصيدلاني -- أبي عبد الله محمد بن أبي نعيم أحمد بن الحســـن الحداد بقراءة الإمام أبي المناقب محمد بن عبد الله المستملي الشافعي رحمهم الله ، أخواه أبو علي مسعود وأبو بكر أحمد في جماعة جمة ، منهم الصدر أبو --- عضـــد الـــدين أبـــو الحسن محمد بن أبي المكارم أسعد بن المفضل وابنه فخر الدين أبو المفـــاخر ، والجماعـــة المسمّون في أصل الفقيه أبي سعد المطرّز بخط الأوحد أبي محمد بن أبي شان بحق سماع

الشيخين المذكورين عن الفقيه أبي سعد محمد بن محمد المطرّز بروايته عن المصنف أبي نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله سماعا إلا القدر المُعلم عليه في أصل المطرّز ، فإن ذلك المقدر يرويه الفقيه عن المصنف إجازة ، وذلك كان في مجالس ، آخرها ضحوة يوم الجمعة رمضان المبارك سنة ست وستين وخمسمائة . كتبه مسعود بن عبد الله القرشي الشافعي حامدا لله تعالى ومصليا على محمد صلى الله عليه وسلم .

- وجاء في الصفحة الأولى التي فيها مقدمة الكتاب من نسخة المتحف [ل ١/أ] على جهة اليمين بشكل أفقي ما نصّه :

سمع الجزء الأول من المجلد الثاني من أصل الفقيه أبي سعد المطرّز ، جميعه من من المطرّز بقراءة الحسن بن علي النيسابوري (و) أحمد بن أبي بكر الزنجاني وأبو نعيم عبيد الله بن الحسن وأحمد بن الحسن بن الحداد ، وابنه محمد حاضر ، وصحّ ذلك في ذي الحجة سنة ست وتسعين وأربعمائة ، ونُقل هذا من أصل المطرّز.صح

- وجاء في [ل ١/ب] على جهة اليمين بشكل أفقي ما نصّه :

سمع الجزء الأول من أصل الفقيه أبي سعد المطرّز ، وهو مكتوب على حواشي هذا الكتاب جزءا جزءا على الوجه ، من الإمام أبي سعد محمد بن أبي عبد الله محمد بن محمد بقراءة الإمام أبي نصر أحمد بن عمر الغازي (و) الصدر أبو القاسم مسعود بن محمد بن ثابت الخجندي وأخوه أبو إبراهيم عبد اللطيف وأبو القاسم وأبو طاهر ابنا حامد بن رجاء الهمداني ، وأبو علي الحسن بن علي بن منصور الشافعي (الشاشي) وأبوالبركات محمد بن محمد --- المعروف بموصلي ،وأبو القاسم مسعود بن محمود الضبي وأبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد القاساني ، وأبو المحاسن محمد بن الحسين بن محمد الطبري ، وأبو المطهر محمد ------ وأخوه أبو طاهر وأبو الوفاء محمد بن أبي الفرَج بن محمد النقاش ، وأبو الوفاء محمد بن --- الحسن الحداد ، وابنا أخوه ------------- بن عبيد الله --- الشافعي ، من أصل الفقيه المطرّز، وصحّ منهم سماعه في شهور سنة ست وتسعين وأربعمائة .

* نسخة دار الكتب المصرية (الأولى). صفحة العنوان.

" الجزء الأول من كتاب دلائل النبوة ، تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني رحمه الله تعالى " .

رواية الشيخ الرئيس أبي سعد محمد بن محمد بن محمد بن المطرّز عنه، روايةالشيخ أبـي الحسن سعد[١] الخير بن محمد بن سهل الأنصاري رحمه الله. رواية الشيخ أبي الحسن علي[٢] بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الواعظ عنه . [وبإزائـه صـورة الخـتم ، وتحته : ملكه أحمد بن الحسن ----------------------].

وقف و حبس وسبل وتصدق العبد الفقير إلى الله ------------------ أسـبغ الله ظلاله وختم بالصالحات أعماله ، جميع ----- المبارك على المشتغلين بالعلم الشريف ، وعلى المقيم بالمدرسة الحنفية المجاورة لجامع ----- المقر الأشرف المشار إليه أعلاه. أحسن الله إليه وغفر له ولوالديه والمسلمين . لينتفعوا بذلك في الاشتغال والكتابة منـه لـيلا ونهارا، ولا يُعطى لأحد إلاّ – بحيث لا يُخرج من المدرسة المذكورة ، ولا يباع ولا يُـرهن ولا يوهب ولا يُبدّل ولا يُغيَّر وقفاً صحيحاً شرعياً، قصد الواقف بهذا الوقف ابتغاء وجه الله العظيم ، " فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيْمٌ .

- وجاء في الصفحة الأخيرة من المجلد الأول ما نصّه :

" آخر الجزء الأول من كتاب دلائل النبوة ، ويتلوه في أول الجزء الثاني إن شاء الله تعالى ذِكر الفصل الرابع عشر في ذكر نشئته وتصرّف الأحوال به إلـى أن أكرمـه الله تعـالى بالوحي ، فأسّس له النبوة وهيّأ له الرسالة ، وما ظهر في قومه من استكماله خلال الفضـل واعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى الله عليه وسلم .

---

(١) هو : أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي البِلَنْسيّ . سمع ببغـداد مـن طراد الزيني وأبي عبد الله بن طلحة النِّعالي ، وأبي الخطاب بن البطر القارئ وطبقتهم ، وبأصـبهان أبـا سعد محمد بن أبي عبد الله المطرّز وطائفة . حدث عنه الحافظ ابن عساكر والحافظ السِّـلفي والسـمعاني وابن الجوزي وغيرهم .وثقهابن الجوزي وابن نقطة ، وقال الذهبي : الشيخ الإمام ، المحـدث المـتقن ، الجوّال الرحال .... وكان من الفقهاء العلماء .مات سنة إحدى وأربعين وخمسـمائة . انظـر : الأنسـاب (٤١٣/١) والمنتظم (١٢١/١٠) والتقييد (ص ٢٩٣) والسير (١٥٨/٢٠) وشذرات الذهب (١٢٨/٤).

(٢) هو : أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الواعظ ، الدمشقي ، المعروف بابن نجيـة . سمع بدمشق من علي بن أحمد بن قبيس المالكي ، وببغداد من عبد الخالق بن يوسف اليوسـفي ، وسـعد الخير الأنصاري ،وتزوج بابنته المسندة فاطمة . وحدث عنه : الشيخ الضياء والزكي المنـذري والحـافظ عبد الغني وغيرهم . مولده بدمشق في سنة ثمان وخمسمائة ، وتوفي بمصر سنة تسع و تسعين وخمسمائة. انظر : التقييد (ص ٤٠٢) والتكملة لوفيات النقلة (برقم ٧٤٢) وذيل طبقات الحنابلة (ص ١٧٨) والسير (٣٩٣/٢١).

كتبه العبد الفقير إلى الله تعالى المحتاج إلى شفاعة نبيّه محمد صلى الله عليه وسلم

علي بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن ثابت بن عبد الغالب بن ماهان الشافعي ، عفا الله عنهم وعمن نظر فيه ودعا له ، آمين .

لمنتصف شهر الله الأصب رجب الفرد سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

الحمد لله أولاً وآخراً ، وصلواته على نبيه صفيّه محمد النبي الأميّ القرشي الأبطحي التهامي ، وعلى آله وصحبه وعترته وسلامه.

أوراقه٢٠٣.

المبحث الرابع

في منهج أبي نعيم في الكتاب في إيراد النصوص من خلال القسم المحقق.

لقد سلك أبو نعيم في كتابه " دلائل النبوة " مسلك غيره من المؤلفين الذين ألّفوا في هـذا البـاب سواء كانوا ممن سبقوه أو الذين عاصروه ، يمكن ذكره في النقاط التالية :

١ - بدأ بمقدمة مختصرة جامعة بيّن فيها سبب تأليفه لكتاب دلائل النبوة مُبيّنا معنى النبـوة والنبي والرسول والوحي ، منتقدا رأي الملاحدة والفلاسفة في بعثة الرسل والأنبيـاء ، ذاكرا بأنه جعل الكتاب على فصول ، عددها خمسة وثلاثين فصلا ، ثم ذكرها بأسمائها.

٢ - يسوق المؤلف الأحاديث والآثار – غالبا – بأسانيده إلى منتهاها .

٣ - الإكثار من التحويلات في الأسانيد التي بلغت إلى اثنتين أو ثلاثـة (ح ٥ و ٣٣ و٤٣ و٥٢ و٥٣ و٥٩ و ١٢٠ و١٣١ و ١٦٨) وغيرها.

٤ - عند ما يذكر الحديث أو الأثر بإسناده فإنه قد يذكر عقبه فائدة حديثيـة أو إسـنادية أو استنباط مـن الـنص . (ح ٤٤ و٤٨ و٥١ و٥٢ و٨٠ و٨٣ و٨٧و ٨٨ و١١٤و١٢٩ و١٧٢).

٥ - يبين أحيانا وَهْمًا للراوي سواء كان ذلك في الإسناد أو المتن .(ح ٨٧ و٨٨).

٦ - يسوق المتن ويقول – أحيانا – وخاصة عند التحويل : هذا لفظ فلان (ح ١٢ و٤٥) أو يقول : السياق لفلان (ح ١٩٣).

٧ - يسوق المتن بإسناده ويذكر عقبه – أحيانا– بعض المتابعات و الشواهد بقوله مثلا: رواه فلان عن فلان نحوه (ح ١٣ و٢٨و٤٢ و٧٢و١٩٥) أو بقوله : رواه فلان مثله (ح ١٥ و٤٥ و٥٨ و٧٢ و٨٤ و١٠١ و١٠٢ وو١٤٣ و١٤٤ و١٠٤).

٨ - يبين – أحيانا – المبهم في الإسناد أو المتن (ح ٦ و٧ و٨٣ و٩٢).

٩ - لا يذكر – أحيانا – شيخه ، بل يقول : أُخبرت عن فلان (ح ٦٣ و٦٥و١٧٥) أو يقول (حُدِّثتُ عن فلان (ح ٦٦) أو يقول : رُوي عن فلان (ح ٤٧). أو يقول : حُـدّثناه عن فلان . (ح ٤٦)

١٠ -يحذف إسناده – أحيانا – إلى أحد المشهورين أو المؤلفين ، ويذكر المتن ، ثـــم يبـــرز إسناده إلى الذي علّق عنه ،وقد لا يفعل ، فمثلا يقول : قال محمد بن إســـحق (ح ١٠و ١١و ١٢و ٣١ و ٣٢ و٣٤ و١٥٦و١٥٧) أو يقول : قال الواقـــدي أو رواه الواقـــدي (ح ٨٠ و ٩٤ و ١٦١ و١٧٦ و١٧٧).

١١ -يميز – أحيانا – الرواية المرفوعة أو المتصلة من المرسلة والمنقطعة وذلك بذكر طرقه (ح ٥٨ و٦٠ و١١٤ و١٢٣ و١٢٤ و١٣٤).

١٢ -وإذا كان بين الروايتين تعارض في الظاهر بيّن وجه التوفيق بينهما (ح ١٥٢).

١٣ -يسوق الرواية بإسناده إلى نهايتها ثم يقول : رواه فلان وفلان عـــن فـــلان . (ح ٤٧ و١٥٥ و١٦٠و١٦١).

١٤ -يذكر الفروق بين الروايات ، وإن تماثلت صرّح بذلك (ح ١٦٧و١٧٠).

المبحث الخامس

في موارد أبي نعيم في الكتاب من خلال القسم المحقق

استقى المؤلف مادة الكتاب من الموارد التالية – فيما أعلم – وقد أكثر النقل عما أُلّف في السيرة النبوية وإليكم بيانها .

١ – سيرة محمد بن إسحق المسمّاة بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي ، ويرويها عنه بطرق .

أ – طريق إبراهيم بن سعد ، (ح ١٤ و١٦و٢٧ و٣٠ و٣٣ ٣٥ و٧٠).

ب – سلمة بن الفضل (ح٥ و٨ و١٥ و٢٧ و٤٣ و١٢٠ و١٥٥ و١٥٧ و ١٥٨).

ت – زياد بن عبد الله البكائي (ح ٥ و٣٣ و٤٣ و١٦٨).

ث – جرير بن حازم (ح ١٦٩).

ج – محمد بن سلمة (ح٥) .

ح – يونس بن بكير (ح١٦٤و ١٦٨).

خ – يحي بن علي بن عبد الحميد الكناني (ح ٢٨ و٧٦).

د – عبد الرحمن بن بشير الشيباني (ح ١٢٠).

ذ – يحي بن إبراهيم بن هانئ (ح ٢٨).

ر – عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري (ح ١٦٨).

٢ – مغازي الواقدي ، ويرويها عنه بطرق .

أ – طريق الحسين بن الفرَج عن الواقدي ، ويرويه عنه من طريق شيخه أبي عمر محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة عن الحسن بن الجهم عن الحسين بن الفرج عن الواقـدي (ح ١٠ و٣٤و و٤٤ و٩٢و ١٦٣ و ١٧٥).

ب طريق أحمد بن عبيد بن ناصح عن الواقدي (ح ١٢ و١٩ و١٧٥).

٣ – مغازي ابن شهاب الزهري .

يرويها عن شيخه أحمد بن إسحاق الشعار عن أحمد بن محمد بن سليمان عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن الزهري .(ح ١٢٩ و١٧٣).

٤ – مغازي عروة بن الزبير . يرويها عن شيخه الطبراني عن محمد بن عمـرو بـن خالـد الحراني عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه .(ح ١٧٤).

٥ – مغازي موسى ابن عقبة .

يرويها عن شيخه فاروق الخطابي عن زياد بن الخليل عن إبراهيم بن المنذر عن فليح عن موسى بن عقبة (ح ٦٨).

٦ – مصنف عبد الرزاق .

يرويه عن شيخه الطبراني عن إسحق الدبري عن عبد الرزاق . (ح ٧٢ و١٩٤).

٧ – مسند أبي الوليد الطيالسي .

يرويه من طريق عبد الله بن جعفر عن يونس بن حبيب عنه (ح ٦٧).

٨ – مسند البزار .

يرويه عن شيخه ابن حيان عبد الله بن محمد بن جعفر عنه (ح ٨٣).

٩ – مسند الحارث بن أبي أسامة

يرويه عن شيخه أبي بكر بن خلاّد عنه .(ح ١٣٩).

١٠ –مسند السرّاج .

يرويه من طريق إبراهيم بن عبد الله بن إسحق الأصبهاني عن السرّاج الثقفي . (ح ١٣٩).

١١ –مسند أبي يعلى أو معجم أبي يعلى .

يرويه عن شيخه " محمد بن علي " عنه (ح ١٤٠) ، ومن طريق شيخه ابن حيان عبد الله بن محمد عنه (ح ١٩٨).

١٢ –مسند إسحق بن راهويه .

يرويه عن شيخه أبي أحمد الغطريفي عن عبد الله بن محمد بن شيرويه عنه (ح ١٧١).

١٣ –مصنف ابن أبي شيبة .

يرويه عن شيخه أبي عمرو بن حمدان عن الحسن بن سفيان عنه (ح ١٤١).

١٤ –مؤلفات ابن أبي عاصم

يرويها عنه عن شيوخ له : أحمد بن إسحق الشعار و عبد الله بن فورك و أبي الشـيخ . (ح ٩٢ و ١١٤ و ١٣١).

١٥ –مؤلفات الطبراني الحافظ . وقد أكثر عنه المؤلف ، والطبراني من الذين في مصنفاتهم كثرة ، وقد يصعب تحديد أيّ من مؤلفاته روى عنه أبو نعيم ، وللطبراني غير المعاجم الثلاثة : مسند الشاميين ، ومسانيد الثوري ، ومغازي عبد الرزاق ، والعشرة، وفضائل العـرب ، وكتاب المناسك ، وما وقع عاليا من حديث الأوزاعي ، وكتاب الجود ، والسنن المستخرجة من كتب عبد الرزاق وغيرها ، وكلها من مرويات أبي نعيم عن الطبراني [١].

---

(١) انظر : معجم شيوخ السمعاني (١٧٩/١) مرويات أبي علي الحداد عن أبي نعيم .

المبحث السادس

في وصف نسخ الكتاب

للكتاب ثمان[(١)] نسخ تشمل في مجموعها كامل الكتاب ، ولمعظم أجزائه أكثر من نسخة. وهي على النحو التالي :

١ -نسخة المتحف البريطاني (٢٦٠ لوحة) ، وتمثل نصف الكتاب ، ابتداءً من أوّله وحتى نهاية الفصل الثاني والعشرين . وكتبت سنة (٥٩٠هـ) . وقد حصلنا على مصورتها من مركز الملك فيصل بالرياض . ورمزها (أ).

٢ -نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة (الأولى) ج١ (٢٣٠ لوحة) وهي تحت الرقم (١/ ١١٦- ٢١٦) ومنسوخة عام (٧٣٠هـ) ورمزها (ب)، وتبتدئ من أول الكتاب وحتى نهاية الفصل الثالث عشر .

٣ -نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة (الثانية) (١١٦ لوحة)، وهي تحت الرقم (١/١١٦- ٦١٣) وعليها سماعات بتأريخ ٥٧١هـ)، ورمزها (ج) وتمثل أجزاء من وسط الكتاب، فتبتدئ من أثناء الفصل العشرين وحتى بداية الفصل السادس والعشرين .

٤ -نسخة فيض الله بتركيا (٢٤٤ لوحة) وهي برقم (٣٣٦/١٧) (١مج) . وتبدأ من أثناء الفصل الثاني والعشرين وحتى أثناء الفصل الثامن والعشرين . مكتوبة في حدود (٥٨٠هـ) ورمزها (د).

٥ -نسخة دار الكتب المصرية (الثالثة) (٢٢٨ لوحة) وهي تحت الرقم (١/١١٦- ٧٠٢) هي منسوخة عام (٩٣٠هـ) ، ورمزها (هـ). وتبدأ من أثناء الفصل الثاني والعشرين وحتى أثناء الفصل الثامن والعشرين .

٦ -نسخة كوبريلي الأولى بتركيا ، ج٢(٢٦١ لوحة) وهي تحت الرقم (١/١٥٤- ٢٨٧) منسوخة في حدود عام (٥٨٢هـ) ورمزها (و) وهي تبدأ من أثناء الفصل الثامن والعشرين وحتى نهاية الكتاب .

٧ -نسخة كوبريلي الثانية ج٦ (١٦١ لوحة) وهي تحت الرقم (١/١٥٥-٢٨٩) هي منسوخة في حدود عام (٦٠٠هـ) ورمزها (ز) تبدأ من أثناء الفصل التاسع والعشرين وحتى نهاية الكتاب .

---

(١) انظر الفهرس الشامل – قسم الحديث (٧٨٧/٢) رقم (١٤٣).

٨ -نسخة طوبقابي بتركيا (٢٤٤ورقة) لم نستطع الحصول عليها حتى تأريخه ، وذلك لوجود بعض العوائق ، والله المستعان .

- وأما يتعلق بالفصل الخامس إلى الفصل الثالث عشر فإنه يوجد ضمن نسختين وهما :

أ -نسخة المتحف البريطاني .

ب -نسخة دارالكتب المصرية الأولى .

- وصف نسخة المتحف البريطاني .

تتكون هذه النسخة من (٦٧ لوحة) ، في كل لوحة وجهان ، عدا اللوحة الأخيرة فوجه واحد ، وفي كل وجه (٢٥) سطرا ، وكتبت بخط النسخ ، وناسخها : مسعود بن عبيد الله ، وكان الفراغ منها في ربيع الثاني سنة تسعين وأربعمائة ، وتفوق هذه النسخة ببيان إسناد الكتاب إلى مؤلفه ، وسماعات الكتاب وتمليكاته وأسامي الذين حضروا سماع الكتاب ، وببيان تاريخ سماعه كما جاء في صفحة عنوان الكتاب ، ولفظه : سمع هذا الكتاب كله من أبي سعد المطرّز ، أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل الحسني ، في شهور سنة تسع تسعين وأربعمائة، ورمزها " أ " .

- ومن سمات هذه النسخة ما يلي :

– يهتم الناسخ بتصحيح الكلمات وذلك على يمين اللوحة أو يسارها ، كما في (ل/٣٢ب) و (ل/٣٥ب) و (ل/ ٣٨أ) ، وغير ذلك .

– ويعتني بإلحاق الساقط ، كما في (ل/ ٦٢ب) و (ل/ ٦٣أ) و (ل/ ٦٨ب) و(ل/ ٦٩ب) وغيرها .

– ويظهر أيضا بأن النسخة قد قوبلت على الأصل ، وعورضت عليه . كما في (ل/٤٠أ) و(ل / ٤٣ب) و (ل/٤٧ب) و(ل/٥٨ب) و(ل/٦١أ).وذلك في عدة مجالس على عادة المحدثين ، كما يدل عليه كلمة " بلغ " ، كما في (ل/ ٣٧ب) و(ل٣٨ب) وغيرها.

– يكتب اسم الفصل بخط عريض .

– يهتم بالتشكيل بالحركات ، وليس دائما .

– يختصر ألفاظ الاتصال، فيكتب "ثنا" بدلا عن "حدثنا" و "أنا" بدلا عن "أخبرنا" وهكذا .

– يذكر "ح" عند التحويل من سند إلى آخر .

– ولديه أخطاء إملائية ، مثل كتابته " عكاظ " عكاض . حيث يستبدل حرف الظاء ضادا.

– عدم إتمام السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة عليه . فيكتفي بقوله " صلى الله عليه " فحسب .

– يكتب عند نهاية المتن حرف " هـ" التي تدل على انتهاء النص ، ويهمله أحيانا .

- وصف نسخة دار الكتب المصرية (الأولى).

وتتكون هذه النسخة من (٢٠٣ لوحة) كما هو مصرّح في آخرها ، في كل لوحة وجهان ، وفي كل وجه (١٥) سطرا ، وكتبت بخط النسخ جميل ، وناسخها : علي بن عبد الغالب بن محمد بن عبد القاهر الشافعي ، فرغ منها في رجب سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة ،ورمزها "ب " وامتازت هذه النسخة ببيان السماعات مع تجزئة الكتاب في عدة مجالس حديثية حسب عادة المحــدثين . وتفوقت ببيان إسناد الكتاب ، حيث روى هذا الكتاب أبو سعد الخير بــن محمــد بــن ســهل الأنصاري ، عن أبي سعد المطرّز عن المؤلف .

ومن سمات هذه النسخة ما يلي :

- يهتم الناسخ بتشكيل الكلمات بالحركات غالبا .
- يختصر ألفاظ الاتصال ، فيكتب " ثنا " بدلا عن " حدثنا " و أنا " بدلا عن " أخبرنا " وهكذا .
- ويبدو أن النسخة مقابلة على الأصل ومصــححة ، كمــا فــي لوحاتهــا التاليــة . (ل/٩٨ب) و(ل/ ١٥٦ب) و(ل/ ١٥٨ب) و(ل/ ١٦٥ب) وغيرها .
- كما أنه يهتم ببيان معنى الغريب – أحيانا – (ل/ ٧٦ب).
- يشير الناسخ – أحيانا – بكتابة اللفظ أو الكلمة المبدوء بها الوجه الآخر من اللوحة . (ل/٨١ ب).
- يهتم بإتمام الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم .
- يهتم بإلحاق الساقط في الهامش ، (ل/ ١٠٥ أ) و (ل / ١١٠ب) و (ل/ ١١٧ب).
- يذكر " ح " عند التحويل من سند إلى آخر .
- يكتب اسم الفصل بخط عريض .
- بعض النصوص تكررت عنده.
- يرسم – أحيانا – (هــ) توضيحا منه لانتهاء النص .

المبحث السابع

في بيان منهجي في تحقيق الكتاب

أ -منهجي في نص الكتاب .

١ -قمت بنسخ النص وفق قواعد الإملاء الحديثة .

٢ -كان الاعتماد في تحقيق هذا الجزء من الكتاب على نسختين خطيتين وهما: " أ " و " ب " كما سبق بيانه قريبا ، ولما كانت النسخ متفاوتة صحة وضبطا وإتقانا وقلة أخطأ ، حتى ما كانت منها حسنة في جانب ، تسوء في جانب آخر ، مما جعلني لا أرجّح نسخة على الأخرى يمكن اعتمادها أصلا. فرأيت أن منهج النص المختار في تحقيق الكتاب أولى من اتخاذ إحدى النسخ أصلا . وبذلك يمكن – إن شاء الله- إخراج النص في أقرب صورة وضعه مؤلفه ، وهذا المنهج – كما لا يخفى – كثير العثار وزلِق.

وعليه ، فعند اختلاف النسخ كان الترجيح مبنيا على موارد المؤلف أو مصادر التخريج ونحو ذلك .

٣ -فبناء على ما تقدم ، أثبت الصواب في المتن ، مشيرا إلى الاختلاف في الهامش . وكذا إذا كان الصواب في إحدى النسخ بخلاف الأخرى فأثبت الصواب في المتن مع الإشارة إليه في الهامش .

٤ -وقد ترد بعض الألفاظ في النسختين على الخطأ، والتصويب يكون من مصادر التخريج أو كتب الرجال أو المصادر اللغوية ونحوها ، فجعلت الصواب في المتن بين قوسين معكوفين [ ] مع الإشارة إليه في الهامش .

٥ -وكذا الحال في أسماء الرواة والأعلام وقع فيها الخطأ أو التصحيف ، فأثبت الصواب في المتن بين قوسين معكوفين [ ] مع الإشارة إلى مصدر التصويب في الهامش .

٦ -ما استلزم إضافته إلى المتن بسبب سقط في المخطوط، فأجعله بين قوسين معكوفين [ ] مع الإشارة إليه في الهامش .

٧ -كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني ، وجعلتها بين قوسين مزهّرين ﴿ ﴾

٨ -أفردت كل رواية برقم مستقل .

٩ -لم أفرد التحويلات بأرقام مستقلة .

١٠ -صححت بعض الأسماء والكلمات وكتبتها وفق الرسم الإملائي الحديث. مثل (معوية) و(جبر)و (القسم)ونحوها.

ب : خدمة النص .

١- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها ، مع إثبات أرقامها داخل المتن ، جاعلا اسم السورة ورقم الآية بين قوسين معكوفين [ ] .

٢- خرّجت الأحاديث من مصادرها الأصلية ، وطريقتي في ذلك أنه :

- إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، فأكتفي بذلك مع ذِكر الجزء والصفحة ورقم الحديث – غالبا– وقد أهمل رقم الحديث .

٣- إن كان المؤلف قد أخرج الحديث في بعض كتبه فإني أقدم ذِكره غالبا.

٤- وإن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإني اجتهد في تخريجه من كل ما أتوصّل إليه من المصادر .

٥- وهكذا الحال في الآثار التي يسوقها المؤلف بأسانيدها ، أو الروايات التي يشير إليها بقوله : " رواه فلان وفلان عن فلان " ونحو ذلك ، فبذلت الجهد قدر المستطاع في تخريجها مع بيان ما يقتضي حالها .

٦- ذكرت مصادر التخريج مع الإشارة إلى مواطن الالتقاء فيها ، فمثلا أقول : رواه فلان في كذا ، وفلان في كذا ، كلهم من طريق فلان عنه به ، نحوه ، أو مثله .

٧- لم ألتزم بذكر مصادر التخريج حسب وفيات أصحابها، بل قدمت الصحاح فالسنن فالمسانيد .... وهكذا .

٨- ترد الآية في المتن – أحيانا – بحيث جزء منها في إحدى صفحتي اللوحة ، والجزء الآخر في الصفحة الأخرى ، فإنني حينئذ أشير إلى تغيير رقم صفحة اللوحة في نهاية الآية ، ولم استحسن قطع الآية الواحدة بذكر رقم الصفحة .

٩- قد ترد الآية القرآنية في إحد ى النسخ كاملة ، بينما وقعت في النسخة الأخرى ناقصة . فأذكر الآية كاملة في المتن ، ولم أشر في الهامش إلى اختلاف النسخ .

١٠- لم يقع ذِكر التسليم بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في نسخة " أ " ، بل اكتفى الناسخ – والله أعلم– بقوله : صلى الله عليه ، فحسب . بينما وقعت في نسخة " ب " بتمامها ، فذكرتها كاملة في المتن ، ولم أشر في الهامش إلى اختلاف النسخ .

١١- إذا وقعت الكلمة الغريبة – التي تستدعى بيان معناها – في نهاية المتن فإنني حينئذ لم أخصص له رقما في الهامش ، بل بينت معنى الغريب والحكم على الإسناد ومصادر التخريج تحت هامش واحد .

١٢- وهكذا الحال عند وقوع الكلمة في نهاية المتن في إحدى النسخ مغايرة لما في أختها، بحيث يستدعي مني الإشارة إلى اختلاف النسخ في الهامش ،فإني حينئذ أكتفي

بالإشارة إلى الاختلاف مع بيان الحكم على الإسناد وذكر مصادر التخريج تحت هامش واحد .

١٣- أشرت في المتن إلى رقم اللوحة والصفحة من حيث ابتدائها.

١٤- وإذا وقع اسم الراوي في إحدى صفحتي اللوحة ، واسم أبيه في أخرى ، فإني أشير إلى رقم تغيير اللوحة أو الصفحة بعد نهاية الاسم ، ولم أقطع اسم الراوي الواحد ببيان تغيير اللوحة .

١٥- حكمت على كل إسناد بما يناسب حاله ، وذلك في ضوء كلام النقاد في الرواة ، فإذا كان الإسناد ضعيفا ، وقد صحّ الحديث بطريق آخر ، أو بشواهده ، فأقول : إسناد المؤلف ضعيف ، والحديث صحيح أو حسن ، مثلا . وهكذا قد يكون المتن فيه نكارة، وأصل الحديث قد رواه الشيخان أو أحدهما أو أصحاب السنن ، فأقول : هذا الخبر بهذا السياق فيه نكارة ، لكن أصل الحديث رواه فلان بإسناد صحيح أو حسن .

١٦- ترجمت لرجال الأسانيد ، وطريقتي فيها :

- ترجمت لكل راو يرد ذِكره في السند لأول مرة بشيء من التفصيل ، وذلك بذكر اسمه واسم أبيه وكنيته ، إضافة إلى ذكر بعض شيوخه وتلامذته- إذا لم يكن صاحب الترجمة من رجال التهذيب لابن حجر – وما قيل فيه من جرح أو تعديل ، مع ذكر سنة الوفاة إن وقفت عليها.ثم أذكر في النهاية مصادر ترجمته.
- وإذا كان الراوي من رجال التقريب ، فأكتفي بنقل ترجمته من التقريب ، لا سيما إن كان الراوي ثقة .
- أما إن كان الراوي ممن اختلفت فيه أقوال النقاد ، فإنني حينئذ أذكر ما قيل فيه جرحا وتعديلا .
- وهكذا الحال إذا كان الراوي ضعيفا ، فأذكر أقوال النقاد فيه بالبسط.
- وكذا إن كان الراوي مدلسا ، فأذكر طبقته ، سيما إن كان من الطبقة الثالثة فما بعدها ، وذلك بالرجوع إلى طبقات المدلسين لابن حجر .
- وهكذا أفعل في الرواة المختلطين ، فأجتهد في بيان ما يُميّزبه مروياتهم . وذلك بالرجوع إلى المصادر المعنية لهذا الشأن .
- وعند تكرار اسم الراوي أو العلَم ، فإني أحيل إلى أوّل موضع ترجمت له فيه بالتفصيل ، مع ذكر ملخص حاله ، مشيرا إلى رقم الرواية التي تقدمت فيه ترجمة المذكور .فأقول مثلا : ثقة ، تقدم في "ح " كذا .
- ذكرت مصادر الترجمة عند نهايتها حسب وفيات مؤلفيها غالبا.

- ترجمت للأعلام الواردين في المتن غير رجال السند ، عدا المشهورين ، كالخلفاء الأربعة – رضي الله عنهم– والأئمة الأربعة – رحمهم الله.
- عرّفت بالأماكن والبلدان والقبائل ، وذلك بالرجوع إلى المصادر المعنية لهذا الشأن .
- بينت معنى الكلمات الغريبة .
- علّقت على ما يُحتاج إلى تعليق .
- عملت فهارس فنية لتسهيل المراجعة عند الحاجة .
- ومما يحسن التنبيه هنا هو : أن المسلم مأمور للعمل بما جاء في كتاب الله تعالى ، وبما صحّ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون على بينة من أمر دينه ، متثبّتا فيما يُلقى إليه ، جاعلا أمام عينيه دائما قوله سبحانه " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا..." ومما جاء عن السلف في هذا الباب قولهم: " سمّوا لنا رجالكم " وقولهم " الإسناد من الدِّين ، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ".فمن هذا المنطلق جاءت جهود النقاد في جرح الرواة وتمييز المقبولين من المطروحين ، ونشأ علم الجرح والتعديل ، فكتب العلل والجرح والتعديل خير شاهد على ذلك . ومعلوم أن إهمال هذا المنهج في التطبيق فيه إهدار لتلك الجهود العظيمة الرائعة ، وفتح باب على مصرعيه أمام المبتدعة المتسترين تحت الشعار البراق " حب النبي صلى الله عليه وسلم ! لذا أرى من الواجب بذل الجهود للتصفية والتمييز بين ما صحّ من تراث السيرة والتاريخ ، وتطبيق منهج المحدثين على مرويات السيرة والتاريخ ، ولنا فيما صحّ من نصوص السيرة والتاريخ غنية وكفاية .فلو رجعنا إلى كتب الذهبي وابن كثير وابن حجر وأمثالهم لتبين لنا بوضوح تطبيق منهج المحدثين على التراث التاريخي . وليس في ذلك خروج على الأئمة ، بل إنهم أوردوا بأسانيدهم كل ما وقع لهم، فهم من باب " من أسند فقد أحال "برءا من عهدتهم .

وأما قول الإمام أحمد وغيره رحمهم الله " إذا رُوّينا في الحلال والحرام تشددنا ، وإذا رُوّينا في الفضائل تساهلنا " فالمراد منه – والله أعلم – الرواية لا العمل . بدليل أنه رحمه الله قال : ثلاثة لا أصل لها ، السير والمغازي والملاحم والتفسير " يريد به – والله أعلم – أن الصواب في هذه الأبواب قليل بالنسبة الضعيف والمطروح ، وهذا حق لا مرية فيه . وهذا الذي حاولت أن أقوم به في هذه الرسالة ، والله المعين والموفق .

[يلصق بعد هذه الصفحة نماذج من النسخ الخطية ، الصفحة الأولى والأخيرة من كل نسخة]

١

٢

٣

٤

ه

٦

٧

٨

٩

النص المحقق

من أول الفصل الخامس إلى نهاية الفصل الثالث عشر

الفَصْلُ الخَامِسُ : هذا[1] يَجْمَعُ فُصُولاً ثَلاثَةَ: ذِكْرُه صلى الله عليه وسلم فِي الكُتُبِ الْمُتَقَدِّمَة ، وَالصُّحُفِ السَّالِفَة المُدَوَّنَة عَنِ الأنْبِيَاءِ ،وَالعُلَمَاءِ مِنَ الأُمَمِ المَاضِيَة،وَذِكْرُه عِند مُلُوكِ البُلْدَانِ وَفَارِسَ وَالرُّوْمِ،وَتَوَقُّعُهُم لإرْسَالِه وَبِعْثَتِهِ. [أخبرنا الشيخ الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق رحمه الله][2]

[أ/٣١ب] و[ب /٧٢أ]

---

(١) هكذا عنوان هذا الفصل بطوله في المخطوط .بينما جاء هذا العنوان في المطبوع من الدلائل للمؤلف باختصار . انظر ص ٧١ من المطبوع وقارن به ما جاء في المخطوط . ليس هذا فحسب ، بل قام الناسخ أو الذي اختصره بإسقاط مرويات كثيرة ، خاصة المكررة منها ، وقد أوردها المؤلف لفائدة إسنادية أو حديثية أو غيرها وقام بحذف الأسانيد والتحويلات . وإليكم بعض الأمثلة على ذلك .

- أسقط الناسخ ح ٣، ٤ كما أثبتهما في الرسالة تبعا للمخطوط ، ولم أقف عليهما في المطبوع . انظر المخطوط [ل/ ٣٢/ب و ل/ ٣٣/ أ].
- أسقط الناسخ الإسناد المثبت في المخطوط ما كان قبل ح للتحويل ، انظر ح ٥ في الرسالة.
- أسقط الناسخ الروايتين من المخطوط ، وهما ذات رقم ٧، ٨ في الرسالة ، انظر المخطوط
- [ل /٣٣/ب].
- أسقط الناسخ حديثا من المخطوط ، وهو في المخطوط [ل/ ٣٣/ب] وهو في الرسالة تحت رقم ٩.
- وأسقط ح ١٣ في الرسالة ، ولم أقف عليه في المطبوع ، ومكانه في المخطوط [ل / ٣٤/ب]
- وأسقط ح ١٥ في الرسالة ، ولم أقف عليه في المطبوع ، ومكانه في المخطوط [ل / ٣٥/أ] .
- وأسقط الرواية من المخطوط ، وهو في الرسالة تحت رقم ١٧، ومكانه في المخطوط [ل/٣٥/أ ب] .
- وأسقط الروايتين من المخطوط ، وهما في الرسالة برقم ١٨، ١٩ ، وفي المخطوط [ل/٣٥/ب]
- وقام بحذف الروايات الآتية ، وهي غير موجودة في المطبوع .وهي في الرسالة برقم " ٢٢، ٢٣،٢٤،٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨. وهي في المخطوط [ل/ ٣٦/ أ ب].
- وعند التتبع والمقارنة تظهر المزيد ، والذي يؤكد أن المطبوع من الدلائل مختصر وليس الأصل .
- والله أعلم. وقد أشار إلى هذا محقق كتاب الدلائل ، الدكتور محمد رواس قلعجي في مقدمة تحقيقه في ص ٧١.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

[١] ــ حدثنـــا أحمد[١] بن السندي، ثنـــا الحسن[٢] بن علّويه[٣]، ثنــــا إســـماعيل[٤] ابـــن عـــيسى العـــطّار، ثنـــا إسحاق[٥] بن بِشـــر أخبرني سعيد[٦] بـــن بشـــــير،

---

(١) هو أحمد بن السندي بن الحسن بن بحر، أبوبكر الحداد.

سمع محمد بن العباس المؤدب والحسن بن علويه القطان و موسـى بـن هـارون الحـافظ وغيـرهم . وعنه: ابن رزقويه، و أبو نعيم الأصبهاني وغيرهما.

وثقه أبو نعيم والبرقاني، وقال الخطيب: كان ثقة صادقاً خيِّراً فاضلاً، توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (١٨٧/٤).

(٢) في " ب " أبو الحسن ، وهو خطأ .والتصويب من " أ "

(٣) هو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد القطان، يعرف بابن علّويه.

سمع عاصم بن علي، وإسماعيل بن عيسى العطار، وعباد بن موسى الخُتَّلي وغيرهم.

وعنه : أبو عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان النجاد، وأحمد بن سندي الحداد.

وثقه الدار قطني والخطيب، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين. تـاريخ بغـداد (٣٧٥/٧) السـير للـذهبي (٥٥٩/١٣).

(٤) في " ب " العطّار فقط ، وهو: إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي، روي عن إسماعيل بن زكريا، وزياد ابن عبد الله البكائي، و روى عن أبي حذيفة إسحاق بن بشر البخاري كتاب المبتدأ والفتوح.

وروى عنه الحسن بن علويه القطان. وثقة الخطيب،وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الأزدي. تـوفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. الجرح (١٩١/٢) ثقات ابن حبان (٩٩/٨) تـاريخ بغـداد (٢٦٢،٢٦٣/٦) لسان الميزان (١٥٦/٢)

(٥) إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله، أبو حذيفة البخاري.

تركوه، وكذبه علي بن المديني، وقال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب.

وقال الدار قطني: كذاب متروك، وقال الأزدي: متروك الحديث، ساقط رمي بالكذب. تـوفي سـنة سـت ومائتين من الهجرة .الجرح (٢١٤/٢) المجروحين (٣٣٥/١) ضـعفاء الـدارقطني(رقـم: ٩٢) الميـزان (٣٣٥/١) اللسان (٣٩٢/١)

(٦) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمن، أو أبو سلمة الشامي، أصله مـن البصـرة، أو واسـط ، ضعفه علي بن المديني وابن معين والنسائي والإمام أحمد وأبو داؤد وابن حبان والدارقطني وابن حجـر وغيرهم.ونقموا عليه روايته عن قتادة ، لأن فيها المناكير ، وهو قول ابن نمير والسـاجي وابـن حبـان وغيرهم. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه وهو محتمل. وقال أبو زرعة وأبوحاتم : محله الصدق، وقال الذهبي في ديوان الضعفاء: فيه لين. وقال عنه في ((من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث)) : صدوق. ووثقه شعبةودُحيم وأثنى عليه ابن عيينة. مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة.

عــن قتادة[1] عن كعب[2]، قال: أوحى اللهُ تعالى ....

↙

تاريخ الدوري عن ابن معين (٤/٩٤،٤٣٣،٤٣٩) وتاريخ الدارمي عن ابن معين (رقم ٤٤،٤٥) التــاريخ الكبير للبخاري (٣/٤٦٠) والضعفاء له (رقم :١٣٢) والجرح (٤/٦،٧)، وسؤالات ابن أبي شيبة لعلي بــن المديني(ص: ١٥٧) والكامل لا بن عدي (٣/١٢٠٦– ١٢١٢) والمجروحين (١/٤٠٠)والميــزان (٣/١٨٩ ــ ١٩٢) و تهذيب ابن حجر (٤/٨) والتقريب (ص: ٣٧٤).

(١) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهــو رأس الطبقــة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، (تقريب ص:٧٩٨) وكان مولده سنة ستين أو إحــدى وســتين مــن الهجرة.

وقتادة بن دعامة مدلِّسٌ، ولذا ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة في طبقات المدلسين : وهم من: (أكثر من التدليس، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ومنهم من قَبِلهم) وقدعنعن في هذه الرواية.ولم يثبت له لقاء بل ولا المعاصرة بكعب الأحبار، بحيث توفي كعب الأحبار سنة اثنتين وثلاثين ، وقيل: أربع وثلاثين من الهجرة، وكان مولد قتادة في ســنة ســتين أو إحدى و ستين من الهجرة فبينهما انقطاع ، يظهر ذلك من مصادر ترجمته .

(٢) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية، مخضرم، كان مــن أهــل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافةعثمان، وقد زاد على المائة ــ (وليس له في البخــاري روايــة، إلا حكاية لمعاوية عنه، وفي مسلم رواية لأبي هريرة فيه من طريق الأعمش عن أبي صــالح) "تقريــب ص: (٨١٢).

– وقال عنه الذهبي : "كعب بن ماتع الحميري اليماني، العلامة الحبْر، الذي كان يهودياً فأسلم بعــد وفــاة النبي صلى الله عليه وسلم، وقدم المدينة من اليمن في أيام عمر رضي الله عنه، فجالس أصــحاب محمــد صلى الله عليه وآله وسلم، فكان يحدثهم عن الكتب الإسرائيلية، ويحفظ عجائب، ويأخذ السنن عن الصحابة، وكان حسن الإسلام متين الديانة، من نبلاء العلماء.... وكان خبيراً بكتب اليهــود، لــه ذوق فــي معرفــة صحيحها من باطلها في الجملة" .السير (٣/٤٨٩ــ٤٩٠).

ومع هذا الثناء أُخِذ عليه رواية الإسرائيليات، وحكاية القصص التي ليس لها نصيب من الصحة، ويدل على ذلك ما رواه الإمام البخاري – رحمه الله تعالى– بسنده عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، سمع معاوية يحدث رهطاً من قريشٍ بالمدينة، وذكر كعب الأحبار، فقال: إن كان من أصدق هــؤلاء المحــدثين الــذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب".

(باب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تسألوا أهل الكتاب عن شــيء" رقم ح ١٦٣٧).

قال الحافظ في شرحه للحديث المذكور: " قوله: لنبلو عليه الكذب" أي: يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به، قال ابن التين: وهذا نحو قول ابن عباس في حق كعب المذكور: بُدِّل قبله فوقع في الكذب، قال:
↘

إلى شَعيَا[1]: أن قُمْ فِي قَومِك أوحِي على لِسَانِكَ، فقام أشْعِيَاء صلى الله عليه وسلم خَطِيبًا، فلما قام أشْعِيَاء، أطلقَ اللهُ عز وجل لسانه بالوحي، فحَمِدَ اللهَ وسَبَّحَه، وقَدَّسَه، وهَلَّلَه، ثم قال: يَا سَمَاءُ اسمَعِي، ويَا [ب/٧٢ب] أرضُ أَنصتِي، ويَا جِبَالُ أوِّبِي، فإنَّ اللهَ تعالى يُريد أن يَقُصَّ شَأنَ بَنِي إسْرَائيلَ الَّذِينَ رَبَّاهُم بنِعْمَتِه ، وَاصْطَفَاهُم لِنَفْسِه ، وخَصَّهُم بِكَرامَتِه ، فَذَكَر مُعَاتَبَةَ اللهِ إيَّاهم ، ثُمَّ قال : وزَعَمُوا أَنَّهُم لَو شَاءُوا أن يَطَّلِعُوا على الغَيب لِمَا تُوحِي إليهم الشَّيَاطِينُ والكَهَنَةُ اطَّلَعُو، وكُلُّهُم مُسْتَخْفٍ بالذي يقول ويُسِرُّه، وهم يعلمون أني أعلم غيب السموات والأرض، وأعلم ما تُبدون وما تكتُمُون، وإنِّي قد كنتُ قَضَيتُ يوم خَلَقْتُ السَّمَواتِ والأرضَ قَضَاءً أثْبَتُّهُ ، وَحَتْمًا حَتَمْتُه عَلَى نَفْسِي، وجَعَلتُ دُونه أجَلاً مُؤَجّلاً، لا بُدَّ أنّه وَاقِعٌ، فإن صَدَقُوا بما يَنْتَحِلُون مِن عِلمِ الغَيْبِ فَلْيُخْبرُوكَ مَتَى هَذِه العِدَةُ، أوفِي أيِّ زمانٍ تكون، وإن كانوا يقدرون [أ/ ٣٢أ] على أن يأتوا بما يشاءون، فليأتوا بمِثل هذه القُدْرة التي بها أمْضَيتُه، فإن كانوا يَقْدرون على أن يُؤَلِّفوا ما يشاءون، فَلْيُؤَلِّفُوا مِثْلَ هَذِه الحِكْمَةِ الَّتِي بِهَا أُدَبِّرُ، أو مِثْلَ ذلك القَضَاءِ إن كانوا صَادِقِينَ . وإنِّي قَضَيتُ يومَ خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ والأرضَ أن أجعَلَ النُّبُوَّةَ في غَيرِهِم،[ب/٧٣أ] وأن أحَوِّلَ المُلْكَ عَنْهُم وأجْعَلُه فِي الرُّعَاءِ، وَالعِزَّ فِي الأذِلاَّءِ، وَالقُوَّةَ فِي الضُّعَفَاءِ، والغِنَى فِي الفُقَرَاءِ

والمراد بالمحدثين (في قوله: "إن كان من أصدق هؤلاء المحدّثين": أنداد كعب ممن كان من أهل الكتاب، وأسلم فكان يحدث عنهم، وكذا من نظر في كتبهم فحدث عما فيها، قال: ولعلهم كانوا مثل كعب، إلا أن كعباً كان أشد منهم بصيرة وأعرف بما يتوقاه" .الفتح(٣٤٦/١٣).

- وقال الحافظ بن كثير: وهذا كعب الأحبار من أجود من ينقل عنهم، وقد أسلم في زمن عمر، وكان ينقل شيئاً عن أهل الكتاب، فكان عمر – رضي الله عنه– يستحسن بعض ما ينقله لما يصدقه من الحق، وتاليفاً لقلبه، فتوسع كثير من الناس في أخذ ما عنده، وبالغ أيضاً هو في نقل تلك الأشياء التي كثير منها ما يساوي مداده، ومنها ما هو باطل لا محالة، ومنها ما هو صحيح لما يشهد له الحق الذي بأيدينا........"البداية (١٣٤/٢) (بيان الإذن في الرواية عن أخبار بني إسرائيل).

(١) كذا في "ب " وفي " أ " أشعيا. وهو شعيا بن أمصيا: من أنبياء بني إسرائيل المقتول ، وكان قبل زكريا ويحي ، وهو ممن بشّر بعيسى ومحمد عليهما السلام . تاريخ الطبري (٥٣٢/١) الكامل لابن الأثير (١٤٣/١) قصص الأنبياء لابن كثير (٣١٥/٢).

والكَثْرَةَ في الأقِلاّءِ ، والمَدَائِنَ فِي الفَلَوَاتِ[١]، والآجَامَ[٢] وَالمَعَادِنَ فِي الغِيْطَانِ[٣]، وَالعِلْمَ فِي الجَهَلَةِ ، والحُكْمَ فِي الأمِّيِّينَ ، فَسَلْهُمْ مَتَى هَذَا ؟ ومَنِ القَائِمُ بِهَذَا ؟ أوعَلَى يَدَيْ مَنْ أثْبَتُّه ؟، وَمَنْ أعْوَانُ هَذَا الأمْرِ وَأنْصَارُهُ ؟ إنْ كَانُوا صادقين[٤].

---

(١) جمع فلاة ، وهو : المفازة ،القفر من الأرض . لسان العرب (١٠/ ٣٣٠) مادة : ف/ ل/ و. والقفر من الأرض : هي التي لا نبات فيها ولا ماء. لسان العرب (٢٥٣/١١) ق/ ف/ ر .

(٢) جمع : أُجُم – بضمتين – وهو الحصن ، والآجام : الحصون . النهاية لابن الأثير (٣٠/١) و لسان العرب (٨١/١) أ / ج/ م .

(٣) جمع غوط ، وهو عمق الأرض وبُعد قعرها ، وقيل هو: المتسع من الأرض مع عمقها . انظر : النهاية (٣٥٤/٣) ولسان العرب (١٤٤/١٠) .

(٤) **الحكم** : الخبر بهذا الإسناد موضوع وفيه انقطاع ، فيه إسحاق بن بشر البخاري: كذاب متروك، كما سبق في ترجمته، و سعيد بن بشير: مختلف فيه، وتقموا عليه المناكير لا سيما عن قتادة، وهذه منها. وقتادة لم يلحق كعبا ، فإنه ولد بعد وفاة كعب كما تقدم .

تخريجه: لم أقف عليه إلا عند المؤلف .

[٢] – حدَّثنا سُلَيمانُ[١] بن أحمد [قراءة] [٢] ثنا محمد[٣] بن أحمد بن البراء ، ثنـــا عبدالمنعم[٤] بن إدريس...

---

(١)هو: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني الحافظ ولد بمدينة "عكا" في صفر سنة ٢٦٠هـــ وكان أول سماعه ٢٧٢هـــ.

صاحب المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير، وغيرها من المؤلفات النافعة .سمع أبا زرعة الدمشقي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل،وأبو عبد الرحمن النسائي ومحمد بن أحمد بن البراء وخلق سواهم، وروى عن شيوخ جاوزوا الألف.

وروى عنه: أبو خليفة الجمحي، والحافظ ابن عقدة، وهما من شيوخه، وابن منده وأبو بكر بن مردويه، وأبو نعيم الأصبهاني، وخلق كثير سواهم.

قال السمعاني: "حافظ عصره، صاحب الرحلة، رحل إلى ديار مصر والحجاز واليمن والجزيرة والعراق، وأدرك الشيوخ وذاكر الحفاظ......" . وقال ابن عساكر:" أحد الحفاظ المكثرين والرحالين"، . وقال الحافظ الذهبي: " الإمام الحافظ الثقة، الرحال الجوال، محدث الإسلام، علم المعمرين" توفي لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة بأصبهان .

الأنساب (٢١/٤) أخبار أصبهان(٣٣٥،٣٣٦/١) تاريخ دمشق: (١٦٣/٢٢) السير(١١٩/١٦ــ١٣٠) تذكرة الحفاظ (٩١٢/٣-٩١٧).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من : ب . والمثبت من " أ " .

(٣) محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، أبو الحسن القاضي العبدي البغدادي.

حدث عن: علي بن الجعد، والمعافى بن سليمان، وخلف بن هشام البزار، وعلي بن المديني وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه في معاجمه، والحسين بن إسماعيل المحاملي، وابن قانع، وعثمـــان الدقاق وغيرهم .وثقة الخطيب البغدادي وابن الجوزي وابن الجزري، توفي سنة إحدى و تسعين ومائتين (٢٩١)هـــ.

أخبار أصبهان (٢٢٧/٢) تاريخ بغداد (٢٨١/١) المنتظم (٢٨/١٣) تاريخ الإسلام للذهبي (٢٤١/٢٢).

(٤) عبد المنعم بن إدريس بن سنان، ابن ابنة وهب بن منبه.

روى عن أبيه عن وهب بن منبه. **روى عنه** : موسى بن إسحاق القاضي، ومحمد بن أيوب. **كذبـــه** ابـــن معين وأحمد بن حنبل وابن حبان . وقال البخاري : ذاهب الحديث. وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ولد بعد موت أبيه، وحدث عن أبيه . وقال عمرو بن علي الفلاس: عبد المنعم متروك الحديث، أخذ كتب أبيـــه فحدث بها عن أبيه، ولم يكن سمع من أبيه شيئاً، وقال ابن عدي: عبدالمنعم بن إدريس صاحب أخبار بني إسرائيل كوهب بن منبه وغيره، لا يعرف بالأحاديث المسندة.

↘

عن أبيه إدريس[1] بن سنان ، عن جدّه وهب[2] بن مُنَبِّه بمثله ، قال : والآجام في الصّحاري ، والبَراري[3] في المَفاوزِ والغِيْطان ، وزاد : فإني مُبْتَعِثٌ لذلك نَبِيًّا أميًّا ، أعمى مِن عُمْيانَ ، ضَالاً مِن الضَّالِّينَ ، أفتَحُ بِهِ آذَانًا صمًّا ، وقُلُوبًا غُلْفًا ، وأَعْيُنًا

وقال الدار قطني: عبد المنعم بن إدريس بن سنان: سكن بغداد، عن أبيه ، وأبوه متروك، عن وهب بن منبه، وقال الذهبي: عبد المنعم بن إدريس اليماني، مشهور قصاص، ليس يعتمد عليه، تركه غير واحد، وأفصح أحمد فقال: كان يكذب على وهب بن منبه..وقال في المغني: تركوه، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين ٢٢٨هـ.

الجرح (٦٧/٦) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز(١/ رقم:١٢٤و٦٤٩و٢/رقم ٨١٢) التاريخ الكبير (١٣٨/٦) المجروحين (١٤٣/٢) الكامل (١٩٧٤/٥).ضعفاء الدارقطني (رقم : ٣٥٩) تاريخ بغداد(١٣٣/١١) الميزان ٤١٩/٤). المغني في الضعفاء (١٧/٢) لسان الميزان (٨٧/٤).

(١) إدريس بن سنان، أبو إلياس، الصنعاني، ابن بنت وهب بن منبه، والد عبد المنعم روى عن أبيه وجدّه وهب، ومجاهد، وغيرهم. **وعنه:** الحكم بن أبان، وابنه عبد المنعم بن إدريس وأبو بكر بن عياش وغيرهم.

قال الدار قطني في ترجمةولده عبد المنعم : متروك. وقال ابن حبان: يُتقى حديثه من رواية ولده عبد المنعم عنه.

وقال ابن عدي : إدريس بن سنان: ليس له كثير رواية، وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم. و ضعفه ابن حجر. الجرح (٢٦٤/٢) ثقات ابن حيان (٧٧/٦) الكامل (٣٥٨/١) ضعفاء الدار قطني (رقم ١٢٣و ٣٥٩) الميزان للذهبي (٣١٧/١) تهذيب التهذيب (١٧٥/١).

(٢) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبناوي – بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ــ نسبة إلى الأبناء، وهم كل من ولد باليمن من أبناء الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف ذي يزن فليس من العرب.

ثقة ،إلا أنه أخذ عليه روايته عن كتب أهل الكتاب، ولذا قال الإمام الذهبي عنه في الميزان : وكان ثقة صادقاً كثير النقل من كتب الإسرائيليات .

وقال عنه في السير: وروايته للمسند قليلة، وإنما غرارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب، توفي وهب بن منبه سنة أربع عشرة ومائة، وقيل سنة عشر ومائة، والأول أرجح.

طبقات ابن سعد (٥٤٣/٥) الجرح(٢٤/٩) الميزان (١٤٨/٧) السير ٥٤٤/٤) هدي الساري ص: (٤٧٣) تهذيب التهذيب (١٤٧/١١) والتقريب ص: ١٠٤٥).

(٣) في " أ " البردي ، وهو خطأ . والتصويب من " ب " والبراري جمع بريّة ، وهي الأرض إذا كانت إلى البرّ أقرب منها إلى الماء ، وقيل : هي الأرا ضين خلاف الريفية . لسان العرب (٣٧٢/١) ب / ر / ر .

عُمْيًا ، مَولدُه بمكة ، ومُهاجرُه بِطَيبَةَ[1] ، ومُلْكه بِالشَّامِ ، عَبْدِي المُتَوَكِّلُ المُصْـطَفَى المَرفُوعُ الحَبِيبُ المُتَحَبِّبُ المُخْتَارُ ، لا يَجْزِي السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ ، ولَكِن يَعْفُو ويَصْـفَحُ ويَغْفِرُ ، رَحِيمًا بالمُؤمِنِينَ ، يَبْكِي لِلْبَهِيمَةِ المُثْقَلَةِ ، ويَبْكِي لِلْيَتِيمِ فِي حِجْرِ الأَرْمَلَـةِ ، لَيسَ بِفَظٍّ[2] ، وَلاَ غَلِيظٍ ، وَلاَ صَخَّابٍ[3] فِي الأَسْوَاقِ [ب/٧٣ب] ، ولا مُتَزَيِّنٌ بِالفُحْشِ ، ولا قَوَّالٌ بِالخَنَا[4] ، أَسَدِّدُه بِكُلِّ جَمِيلٍ ، وَأَهَبُ لَه كُلَّ خُلُقٍ كَرِيمٍ ، أَجْعَـلُ السَّـكِينَةَ لِبَاسَه ، وَالبِرَّ شِعَارَه ، وَالتَّقْوَى ضَمِيرَه ، وَالحِكْمَةَ مَعْقُولَـه ، وَالصِّـدْقَ وَالْوَفَـاءَ طَبِيعَتَه ، وَالعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ وَالمَعرُوفَ خُلُقَهُ ، وَالعَدْلَ سِيرَتَه ، وَالحَـقَّ شَـرِيعَتَه ، وَالهُدَى إِمَامَه ، وَالإِسلامَ مِلَّتَه ، وَأَحْمَد اسْمُه ، أَهدِي به بَعدَ الضَّلالَةِ ، وأُعَلِّمُ به بَعد الجهَالة ، وأرْفَعُ به الخَمَالةَ[5] ، وأسَمِّي به بَعدَ النُّكْرَة ، وأكْثِرُ به بَعدَ القِلَّة ، وأُغْنِـي به بَعدَ العَيلَة ، وأجْمَعُ به بَعدَ الفُرقَة ، وأؤلِّفُ به بَـين قُلُـوبٍ وأهْـوَاءٍ مُتَشَـتَّتَة [أ/٣٢ب]، وأمَمٌ مُختَلِفَة ، وأجْعَلُ أمَّتَه خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ آمِـرًا بِـالمَعروفِ ، وَناهِيًا عَنِ المُنْكَرِ ، وتَوحِيدًا إِليَّ ، وإيمَانًا بِي ، وإخلاصًا لِي ، وتَصْدِيقًا لِمَا جَاءَتْ بِه رُسُلِي ، وَهُمْ رُعَاةُ الشَّمْسِ ، طُوبَى لِتلكَ القُلُوبِ والوُجُوهِ وَالأَرْوَاحِ الَّتِي أُخْلِصَتْ لِي ، أُلْهِمُهُم التَّسْبِيحَ والتَكْبِيرَ وَالتَّحْمِيدَ وَالتَّوحِيدَ فِي مَسَاجِدِهِم ومَجالِسِهِم ومَضَاجِعِهِم ومُنْقَلَبِهِم ، ومَثْوَاهُم ،[ويَصُفُّون فِي مَسَـاجِدِهِم][6] كمـا تَصُـفُّ المَلائكـةُ حَـولَ عَرشِي[ب/٧٤أ] هُم أولِيَائِي ، وأنصَارِي،أنْتَقِمُ بِهِم مِن أعـدائِي عَبَـدَة الأوثَـانِ ، يُصَلُّون لِي قِيامًا ، وقُعُودًا ورُكُوعًا وسُجُودًا ، ويُخرِجون من ديارهم وأموالهم ابتغاء

---

(١) في " ب " زيادة : المدينه .

(٢) الفظّ : أي سيّء الخُلُق . انظر: النهاية لابن الأثير (٤١١/٣) ف / ظ / ظ .

(٣) الصخَب والسخَب : الضجة واضطراب الأصوات للخِصام . النهاية لابن الأثير (١٤/٣) ص/خ/ب .

(٤) الخنا: هو الفُحش في القول . النهاية لابن الأثير (٨١/٢).وانظر الفتح (٤٠٢/٤) البيوع . باب كراهية الصخب في الأسواق ، لبعض أوصاف النبي صلى الله عليه وسلم .

(٥) الخمالة: أي الخفاء و عدم الشهرة . انظر : لسان العرب (٢٢١/٤) خ/ م/ ل.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب "..

مَرْضَاتِي أُلُوفًا ، ويُقَاتِلون فِي سَبيلي صفُوفًا وزُحُوفًا[1]، أخــتِمُ بكتــابهم الكتــبَ ، وبِشَريعتهم الشَّرائِعَ ، وبدِينِهم الأدْيَان ، فمَن أَدركَهُم فلم يُؤمِن بكتابهم ويَــدخُلْ فــي دِينِهم وشَرِيعَتِهم فلَيسَ مِنِّي ، وهو مِنِّي بَرِيءٌ ، وأجعلهم أفضلَ الأمَمِ ، وأجعلهم أمَّةً وَسَطًا لِيَكونُوا شُهَداءً على النَّاسِ ، إذا غَضَبُوا هَلَّلُونِي ، وإذا قَبَضُوا كَبَّرونِي ، وإذا تَنَازعُوا سَبَّحُونِي ، يُطَهِّرون الوُجوهَ وَالأطْرَافَ ، وَيَشُدُّون الثِّيابَ إلى الأنْصَــافِ ، ويُكَبِّرون ويُهَلِّلون على التِّلالِ ، والأشْرافِ ، قُرْبانُهم دِماؤُهُم ، وأناجيلُهم صُدُورُهُم، رُهْبَانًا بِاللَّيل لُيُوثًا بالنَّهَارِ ، يُنادِي مُنادِيهم فِي جَوِّ السَّماءِ [لَهُم][2]دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، طُوبَى لِمَن كان مِنهم ، وعلى دِينهم ، ومَنَاهِجِهم ، وشَرِيعَتِهم ، ذلك فَضْلِي أوتِيهِ مَن أشَاء ، وأنَا ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ[3].

---

(١) الزحف : المشي إلى العدو للقتال . أنظر : النهاية (٢٦٩/٢) . ز / ح / ف .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " ..

(٣) الحكم : الخبر بهذا الإسناد موضوع . فيه عبد المنعم بن إدريس كذاب ، وأبوه متروك .

تخريجه :" الأثر رواه ابن أبي حاتم في تفسيره كما في الدرالمنثور (٢٤٦/٣) سورة الأعراف ، آية رقم : ١٥٧.

هذا : وما جاء في الخبر المذكور من بعض نعت النبي صلى الله عليه و سلم فقد أشار القرآن الكريم إلى بعض ذلك كما قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّــوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَــعُ عَــنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف/١٥٧]

وأما السنة: فما روى الإمام البخاري رحمه الله في صحيحه بسنده عن عطاء يسارٍ قال: لَقِيتُ عبدَ الله بــن عمرو بن العالص رضي الله عنهما، قلت: أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التــوراة، قال: أجَلْ. والله إنه لَمَوصُوفٌ في التوراة ببَعض صفته في القرآن: ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِــيُّ إِنَّــا أرْسَــلنَاكَ شَــاهِدًا وَمُبَشِّراً وَنَذِيرًا، وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ ، أنتَ عَبدِي وَرَسُولِي ، سَمَّيْتُكَ المُتَوَكِّل ، لَيسَ بفَظٍّ وَلاَ غَلِيظٍ ولا سَــخَّابٍ فِي الأَسْوَاق، وَلاَ يَدْفَعُ بالسَّيِّئة السَّيِّئَةَ، ولَكِن يَعْفُو وَيَغفِر، وَلَن يَقْبِضَه اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ المِلَّةَ العَوْجَاءَ بِــأنْ يَقُولُو:لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ، وَيَفْتَحُ بِهَا أعْيُنٌ عُمْيٌ، وآذَانٌ صُمٌّ، وقُلُوبٌ غُلفٌ)).

وفي رواية عنده ((أعْيُناً عُمْياً، وآذَاناً صُمًّا، وقُلُوباً غُلفاً). كتاب البيوع: باب كراهية السخب في الأسواق (صحيح البخاري ص٥٥٢ح٢١٢٥) . ورواه أيضاً في التفسير، تفسير سورة الفتح، باب (إِنَّــا أَرْسَــلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيْراً) (ص١٢٣٨ح٤٨٣٨) . والنصوص في هذا كثيرة جدا ، بل قلّ ما تجد مؤلّفا حديثيا ↘

[٣]- حدّثناه أبي[١] - رحمه الله- [ب/٧٤ب] ،ثنا إسحاقُ[٢] بنُ إبراهيمَ بن مُحمَّد بن جميل ،ثنا محمَّد[٣] بن سهل بن عَسْكر ، ثنا إسماعيلُ[٤] بن عبد الكريم ، حدّثني عبدالصمد[٥] بن معقِل ، سمعتُ وَهْبَ[٦] بن مُنَبِّه يقول : إنّ الله أوحى إلى نبيّ من

↙

إلاّ وقد خصّص صاحبه بابا ذكرفيه شمائله ومناقبه عليه السلام ، بل وأفردوا فيها المؤلفات ، فلا غرو فإنه عليه السلام من أحسن الناس خُلُقاً وكفى على ذلك شهادة قوله سبحانه : ﴿ وَإنَّك لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ ﴾.

(١) هوالحافظ العالم الصدوق :عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهْران مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والد المؤلف أبي نعيم أحمد بن عبد الله، الأصبهاني.

روى عن: أبي خليفة وعبدان وعبد الله بن ناجية وإسحاق الخزاعي ويحيى بن مندة وطبقتهم.

روى عنه: ابنه أبو نعيم، وأبو بكر ابن أبي علي الذكواني وغيرهم.

قال الذهبي: كان صدوقاً عالماً. وكان مولد والد أبي نعيم: سنة إحدى و ثمانين ومائتين .

وتوفي سنة خمسين وستين وثلاث مائة .

أخبار أصبهان (٩٣/٢) السير للذهبي (٢٨١/١٦) شذرات الذهب ٥٠/٣، ٥١).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل، أبو يعقوب الأصبهاني.

حدث عن: محمد بن عمرو بن عباس الباهلي البصري، وأحمد بن منيع، وأبي كريب وغيرهم، وعنه: أبو القاسم الطبراني في "معاجمه" وأبوبكر بن المقرئ، وأبو الشيخ وغيرهم.

قال أبو الشيخ: شيخ صدوق، صاحب أصول من المُعَمَّرين، كثير الغرائب.ووثقه ابن مردويه والذهبي .

توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (٣١٣هـ) وقيل: ستة عشر وثلاثمائة (٣١٠هـ).

طبقات أصبهان (١٠/٤) أخبار أصبهان (٢١٨/١) سير أعلام النبلاء (٢٦٥/١٤) .

(٣) محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولاهم أبوبكر البخاري نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة ،مات سنة إحدى و خمسين ومائتين. ٢٥١هـ التقريب ص: (٨٥١).

(٤) إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبه ــ بالموحدة ــ أبوهشام الصنعاني، صدوق، من التاسعة، مات سنة عشر ومائتين، التقريب ص: (١٤١).

(٥) عبد الصمد بن معقل بن مُنَبِّه اليماني، ابن أخي وهب ، صدوق مُعَمَّر، من السابعة ، مات سنة ثلا ث وثمانين ومائة. التقريب ص:.(٦١٠).

(٦) وهب بن منبه بن كامل اليماني، أبو عبد الله الأبناوي بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ــ ثقة، وهو كثير النقل عن كتب أهل الكتاب. وتقدمت ترجمته بالتفصيل في الرواية (٢).

أنبيائه يُقال شعيا[1]، أن قُمْ في قومك فإنّي مُطْلقٌ لسانَك بوَحيٍ ، فقال يا سَماءُ اسمَعِي ويا أرضُ أنصِتي ، فذكر نحوه ، وقال : ولا صَخّابٍ في الأسواق ولو يمــرّ إلـــى جنب السِّراج لم يُطفِئه من سكينته ، ولو يمشي على القَصَب الرَّعْرَاع يعني القَصَبَ اليَابِس ، لم يُسمع من تحت قدميه ، أبعثه مُبَشِّرا ونذيرا . قال : وأستنقذ به فِئامًـــا[2] مِن الناس عظيمًا من الهَلَكة ، أجعل في أهل بيته وذُرّيتـــه السَّـــابقينَ والصـــدّيقين والشهداء والصَّالِحين ، وأمّته مِن بعده يَهدون بالحَقِّ وبه يَعدِلون ، أعزّ مَن نصرهم وأؤيّد مَن دعا[أ/٣٣أ] إليهم ، وأجعل دائرة السَّوء على من خالفهم أو بغى علـــيهم ، أو أراد أن يَنْتزع شيئا مِمَّا في أيديهم ، أجعلهم وَرَثةً لِنَبيّهم والدّاعية إلـــى ربِّهـــم ، يأمرون [ب/٧٥أ] بالمعروف ويَنْهَون عن المنكر ويقيمون الصَّلاة ، ويُؤتون الزكاة ويُوفُون بِعَهدهم ، أختِم بهم الخير الذي بدأت به أوّلهم ، ذلك فضلي أوتيه من أشـــاء وأنا ذوالفضل العظيم[3] .

---

(١) في " أ " شغبا .والتصويب من " ب " .

(٢) في " ب " قياما . وهو خطأ . والتصويب من " أ " . والفئام : الجماعـــة مـــن النـــاس . لســـان العـــرب (١٠/١٦٨).

(٣) **الحكم** : هو مقطوع وإسناده حسن إلى وهب بن منبه، وهو ممن روى عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم رضي الله عنهم.

تخريجه : لم أقف بهذا السياق إلاّ عند المؤلف . قد رواه نحوه ابن جرير في التفســير (٩/٣٠-٣٣) مــن طريق ابن إسحاق . وابن أبي حاتم في تفسيره(١٠/١٨٨) وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣/٢٤٦).

[٤] – حدثنا محـــمد[١] بن أحـــمد بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن عثمان بن أبي شيبة ،

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، أبو علي البغدادي المشهور بابن الصَوَّاف.

روى عن: بِشر بن موسى، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وجعفر الفريابي، وعدة. **وعنه**: الدار قطني و أبو الحسن بن رزقويه، وأبوبكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، وعدة.

قال الدار قطني: ما رأت عيناي مثل أبي علي بن الصوّاف. وقال ابن أبي الفوارس: كان أبو علـــي ثقـــة مأموناً. وقال الذهبي: الشيخ الإمام، المحدث الثقة الحجة، توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مائة ٣٥٩هــ

تاريخ بغداد (٢٨٩/١) السير (١٨٤/١٦) شذرات الذهب (٢٨/٣).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ.

سمع أباه وأحمد بن يونس ومنجاب بن الحارث ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن محمد الباغندي ويحيى بن محمد بن صاعد والقاضي المحـــاملي، وأبـــوبكر النجـــاد وغيرهم.

قال صالح بن محمد جزرة: ثقة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وهو على ما وصف لي عبدان: لا بأس به.

وسُئل عبد الله عنه فقال: ما علمنا إلا خيراً. وذكره ابن حبان في الثقات: وقال: كتب عنه أصحابنا.

وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به، كتب الناس عنه، ولا أعلم أحداً تركه.

وقال الخطيب: وكان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم، وله تاريخ كبير.

وقال الذهبي في الميزان: كان بصيراً بالحديث والرجال، وله تواليف مفيدة.

وقال ابن حجر: محمد: أي محمد بن عثمان بن أبي شيبة – لا يستحق أن يحكم على أحاديثـــه بالوضـــع. التلخيص الحبير(١٣١١/٤) ح(١٦٧٩).

هذا وقد دافع عنه المُعَلِّمي في التنكيل (٤٦٠/١، ٤٦١) وقال الألباني: حـــافظ لا بـــأس بـــه. الصـــحيحة (١٥٦/٤) وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن (فهرس الظاهرية ص: ٣٤.)

ثقات ابن حبان (١٥٥/٩) الكامل (٢٢٩٧/٦) تـــاريخ بغـــداد (٤٢/٣ ــ ٤٧) الميـــزان (٢٥٤/٦) الســـير (٢١/١٤ ــ ٢٣) اللسان لابن حجر (٢٨٠/٥).

ثنا المِنْجابُ[١]، أنا محمد[٢] بن سليمان الأصفهاني ،عن عوف[٣] عن محمد[٤] بن سيرين عن أبي هريرة قال : بلغني أنّ بني إسرائيل لما أصابهم ما أصابهم من ظهور بُخْت نَصر[٥]، وفُرْقَتهم وذُلّتهم تفرَّقوا ، وكانوا يجدون محمدًا رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْعوتًا في كتابهم ، وأنه يظهر في بعض هذه القُرَى العربية في قرية ذاتِ نَخْلٍ ، ولما خرجوا من أرض الشام [جعلوا يفترون[٦] كلّ قرية من تلك القرى العربية بين الشام][٧] واليمن يجدون نعتها نعت يَثْرِب ، فينزل بها طائفةٌ منهم، ويَرجُون أن يَلقَوا محمدا فيَتَّبِعونه ، حتَّى نزل مِن بَني هارون مِمَّن حَمَل التَّورَاة بِيَثْربَ منهم طائفة ، فمات أولئك الآباءُ ،وهم يُؤمنون بمحمد عليه السلام أنه

---

(١) المنجاب – بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة ــ ابن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ٢٣١هـ . التقريب ص: (٩٧٠).

(٢) محمد بن سليمان بن عبدالله الكوفي ، أبو علي بن الأصبهاني ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة إحدى وثمانين ومائة . التقريب ص: (٨٥٠).

(٣) عوف بن أبي جميلة – بفتح الجيم – الأعرابي ، العبدي ، البصري ، ثقة ، رُمي بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة . التقريب ص: (٧٥٧).

(٤) محمد بن سيرين الأنصاري، أبو بكر ابن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من العاشرة، مات سنة عشر ومائة، التقريب ص: (٨٥٣).

(٥) بخت نصر كان مجوسياً، وهو الذي خرّب بيت المقدس، ودمَّر بني إسرائيل، نقل الطبري عن هشام أنه قال: وزعم أن بخت نصر هذا الذي غزا بني إسرائيل اسمه (بخترشه) وأنه رجل من العجم من ولد جوذرز، وأنه عاش دهراً طويلاً جاوزت مدته ثلاثمائة، وأنه كان في خدمة لهراسب الملك، أبي يشتاسب، وقال: إنه لم يزل من بعد لهراسب في خدمة ابنه يشتاسب، ثم في خدمة بهمن من بعده، وأن بهمن هو الذي أمره بالتوجه إلى بيت المقدس ليجلي عنها اليهود، وأن السبب في ذلك وثوب صاحب بيت المقدس على رسل كان بهمن وجههم إليه وقتْله بعضهم. فلما ورد الخبر على بهمن دعا بخترشه فملّكه على بابل، وأمره بالمسير إليها والنفوذ منها إلى الشام وبيت المقدس والقصد إلى اليهود حتى يقتل مقاتلتهم و يسبي ذراريهم، انظر: تاريخ الطبري (٥٤١/١) بتصرف، والبداية لابن كثير (٣٤/٢ ــ ٤٠).

(٦) أي : يقيمون ويسكنون . انظر : لسان العرب (١٧٤/١٠) . ف / ت / ر .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

جاءٍ، ويَحُثّون أبناءهم[1]على[ب/٧٥ب] اتِّباعه إذا جاء ، فأدركه مَـــن أدركـــه مـــن أبنائهم فكفروا به وهم يعرفونه [2].

---

(١) في " أ " : أبناءه . بإفراد الضمير .

(٢) **الحكم** : إسناد الأثر حسن .

تخريجه : الأثر رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه (٣/٢٣٥- ٢٣٦) من طريق أبي علي الصوّاف عنه به قلت : وكونه عليه السلام منعوتا بخصال حميدة في كتب أهل الكتاب فقد أثبتها القرآن الكريم في آيات كثيرة ، فمن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة/ ٨٩] وقوله سبحانه : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُـــونَ الْحَـــقَّ وَهُـــمْ يَعْلَمُـــونَ ﴾ [البقرة/١٤٦].

[٥]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا محمد[٢] بن جعفر بن الإمام ومحمد[٣] بن أحمد ابن البراء، قالا ثنا الفضل[٤] بن غانم، ثنا سلمة[٥] بن الفضل.(ح)

---

(١) هو الطبراني الحافظ .سبقت ترجمته في رواية (٢)

(٢) محمد بن جعفر بن محمد بن حفص ،الحنفي الربعي الرافقي ثم البغدادي، أبوبكر ابن الإمام ، نزيل دمياط ، ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة ثلاثمائة . التقريب ص: (٨٣٢).

(٣) محمد بن أحمد بن البراء بن مبارك، أبو الحسن القاضي العبدي البغدادي.

حدث عن: علي بن الجعد، وعلي بن المديني وأحمد بن إبراهيم الدورقي والفضل بن غانم وغيرهم.

وعنه: أبوالقاسم الطبراني، والحسين بن إسماعيل المحاملي وعثمان الدقاق، وعبد الباقي بن قانع وغيرهم.

وثقة الخطيب، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقاً. وقال ابن الجزري: ثقة مقرئ مشهور، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين، ٢٩١هـ

أخبار أصبهان (٢٢٧/٢) تاريخ بغداد (٢٨١/١) المنتظم (٢٨/١٣) وغاية النهاية (٥٦/٢).

(٤) الفضل به غانم، أبو علي الخزاعي، مروزي سكن بغداد وحدث بها عن مالك بن أنس وسليمان بن بلال وسفيان بن عيينة، وأبي يوسف القاضي، وسلمة بن الفضل وغيرهم.

وعنه: أحمد بن أبي خيثمة، وموسى بن هارون وحمد بن أحمد بن البراء وغيرهم.

قال ابن معين: ضعيف، ليس بشيء، وقال الدار قطني: ليس بالقوي. وقال الخطيب ضعيف.

الجرح (٦٦/٧) تاريخ بغداد (٣٥٧/١٢) الميزان للذهبي (٤٣٣/٥) لسان الميزان (٣٤٧/٥) .

(٥) سلمة بن الفضل الأبرش ــ بالمعجمة ــ مولى الأنصار، قاضي الري، أبو عبد الله.

روى عن: إبراهيم بن طهمان ومحمد بن إسحاق صاحب المغازي ، وسفيان الثوري، وطبقتهم .

وعنه: ابن معين، وعبد الله بن محمد المسندي، وعثمان بن أبي شيبة، وكاتبه عبد الرحمن بن سلمة الرازي وغيرهم.

وعليه فإنه مختلف فيه ، لكنه في المغازي أثبت الناس في ابن إسحاق .

فوثقه ابن سعد وابن معين وأبوداؤد وذكره ابن حبان في الثقات . وأثنى عليه الإمام أحمد ، وقال أبو حاتم: محله الصدق ، وقال الحافظ : صدوق كثير الخطأ.

ووهّاه ابن المديني ، وقال البخاري : عنده مناكير ، وفيه نظر ، وغمزه أبوزرعة الرازي ، وضعفه النسائي . وقال أبو حاتم : في حديثه إنكار ، ليس بالقوي .

وأعدل الأقوال فيه قول ابن حجر: صدوق كثير الخطأ. وأما ما يرويه عن ابن إسحاق فيما يخص السيرة فإنه قوي صحيح الكتاب. ولذا قال ابن معين : مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه . وقال ابن معين ↘

وحدَّثناعبد الله[1] بن جعــفر،قال: ثنا إسحاق[2] بن أحمد، قال: ثنا محمد[3] بن حُمَيد ،

أيضا: سمعت جريراً يقول: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من ســلمة بــن الفضل .الجرح (١٦٩/٤).

وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً وهو صاحب مغازي محمد بن إسحاق، روى عنه "المبتــدأ" و "المغــازي" وكان مؤدباً، وكان يقال: إنه من أخشع الناس في صلاته (طبقاته ٣٨١/٧)

– وقال ابن عدي:" قد روى المغازي عن إبن إسحاق، يرويها عنه عمار بن الحسن النسوي ومحمد بــن حميد الرازي، وعنده سوى المغازي عن ابن إسحاق وغيره إفرادات وغرائب، ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وأحاديثه متقاربة محتمله". الكامل لابن عدي التراجم الساقطة ص: (١٠٩) وتهذيب الكمال (٣٠٨/١١).

ويدل على ذلك قول الخطيب البغدادي أيضا إذ روى بسنده أن ابن إسحاق صــنف كتــاب الســيرة فــي القراطيس، ثم صيّر القراطيس لسلمة – يعني ابن الفضل– فكانت تفضل رواية سلمة على روايــة غيــره لحال تلك القراطيس. تاريخ بغداد (٢٢١/١).

وقال محمد بن عمرو الرازي زُنَيج أبو غسان : سمعت سلمة يقول: سمعت المغازي مــن ابــن إســحاق مرتين، وكتبت عنه من الحديث مثل المغازي، الميزان (٢٧٣/٣).

وقال الذهبي : كان قوياً في المغازي. السير (٥٠/٩). توفي بعد التسعين ومائة (١٩٠هــ).

أنظر: طبقات ابن سعد (٣٨١/٧) الجرح (١٦٩/٤) تاريخ ابن معين (٢٢٦/٢).التاريخ الكبير للبخــاري (٨٤/٤) والتاريخ الصغير (ص: ٢١٠) والضعفاء له (رقم: ١٤٩) وضعفاء النسائي (رقــم : ٢٤١) الثقات (٢٨٧/٨)والميزان للذهبي (٢٧٣/٣) التهذيب لابن حجر (١٣٨/٤، ١٣٩).التقريب ص: (٤٠١).

(١) عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، أبو محمد الأصبهاني .سمع محمد بن عاصم ويــونس بــن حبيــب وأحمد بن يونس الضبي وخلق سواهم . **وعنه :** أبو عبدالله بن منده وابــن مردويــه وأبــونعيم الحــافظ وغيرهم. وثقه ابن مردويه وعبدالله بن أحمد السوذرجاني والذهبي وغيرهم . توفي سنة ســت وأربعــين وثلاثمائة .أخبار أصبهان (٨٠/٢) طبقات المحدثين لأبي الشيخ (٢٣٧/٤) شــذرات الــذهب (٣٧٢/٢) والسير للذهبي (٥٥٣/١٥).

(٢) إسحاق بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن قولويه، أبو يعقوب التاجر. سمع من الرازيين، توفي ســنة ثمــان وستين وثلاثمائة. وقد ذكره أبو الشيخ ضمن شيوخه ، وأورده الذهبي في " تاريخ الإسلام " ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا . فهو إذا مجهول الحال . .أخبار أصبهان ٢٢١/١) طبقات المحدثين بأصــبهان (٨٣/١) تاريخ الإسلام (٣٥١–٣٨٠) ص (٣٩٣).

(٣) محمد بن حميد بن حيان الرازي، أبو عبد الله الحافظ.

سمع : جرير بن عبد الحميد، وابن المبارك وسلمة بن الفضل الأبرش وأبي داؤد الطيالسي وغيرهم.

وروى عنه: أبو داؤد والترمذي وابن ماجة، وأحمد بن حنيل ويحيى بن معين وماتا قبله، ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو بكر بن أبي الدنيا وابن جرير الطبري و آخرون، توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين ٢٤٨هــ.

وثقه ابن معين و جعفر بن أبي سليمان الطيالسي.وأثنى عليه الإمام أحمد لصلابته في السنة . الجرح (٢٣٢/٧) وتاريخ بغداد (٢٦٠/٢). وقال : "حديثه عن ابن المبارك وجرير صحيح، وأما حديثه عن أهل الرَّى فهو أعلم".
وقال أيضاً : "لا يزال بالرَّى علم، مادام محمد بن حميد حياً ". تاريخ بغداد (٢٥٩/٢).
لكن كذّبه أبوزرعة وابن خراش وابن وارة وإسحاق الكوسج وأبوحاتم ، وتركه البخاري وغيره ، وأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدا . وأما توثيق ابن معين له والثناء عليه، فكان قبل أن يظهر منه هذا، وكذا ثناء بعض الأئمة كالإمام أحمد فلأجل صلابته في السنة، وأخيرا استقر رأي الأئمة من أهل الحديث على أنه ضعيف جداً، ويأتي بالمناكير وعجائب. قال أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة: سألت أبازرعة عن محمد بن حُميد: فأومى بإصبعه إلى فمه، فقلت له: كان يكذب؟ فقال برأسه: نعم، فقلت له: كان قد شاخ لعله كان يُعمل عليه ويُدلَّس عليه، فقال: لا يا بني، كان يتعمَّد. تاريخ بغداد (٢٦٣/٢).
وقال أبوزرعة: كُتب إليّ من بغداد بنحو من خمسين حديثاً من حديث ابن حميد منكرة ، فيه أحاديث رواه شبابة عن شعبة، حدث بهاعن إبراهيم بن المختار عن شعبة .الجرح: (٢٣٣/٧). وقال أبو نعيم بن عدي: سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشائخ أهل الرّى وحفاظهم، فذكروا ابن حُميد، فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفه فيحدث بها عن الرازيين. تاريخ بغداد ٢٦١/٢). وروى غنجار في تاريخه كما في تهذيب ابن حجر : أن أبا زرعة سئل عنه فقال: تركه محمد بن إسماعيل، فلما بلغ ذلك البخاري قال: برُّه لنا قَديمٌ. (١١١/٩) . وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد، وكان والله يكذب. تاريخ بغداد (٢٦٢،٢٦٣/٢).
وقال ابن واره وأبو زرعة: صح عندنا أنه يكذب.(تهذيب التهذيب ١١١/٩).
– وروى محمد بن شاذان عن إسحاق الكوسج، قال: قرأ علينا ابن حميد كتاب المغازي عن سلمة الأبرش، فقُضي أنّي صِرت إلى عليّ بن مهران، فرأيته يقرأ كتاب المغازي عن سلمة،فقلت له: قرأه عليه ابن حميد يعني عن سلمة ، فتعجّب عليٌّ وقال : سَمِعه محمدُ بن حُميد مِنّي. وعن الكوسبح قال: أشهد أنه كذاب. تاريخ بغداد:(٢٦٢،٢٦٣/٢).
– وروى الخطيب في تاريخه بسنده عن البرذعي عن أبي حاتم: أنه كان يومىء إلى أن أمره مكشوف.(٢٦٤/٢).
– وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات، لا سيما إذا حدث عن شيوخ بلده، المجروحين (٣٢١/٢).
وقال الذهبي في الميزان: من بحور العلم، وهو ضعيف، وقال عنه في السير: وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب .السير (٥٠٣/١١). وقال عنه في الكاشف: وثقه جماعة، والأولى تركه .الكاشف (٢١/٣). وقال الحافظ في التقريب: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.
الجرح ٢٣٢/٧) تاريخ بغداد (٢٥٩/٢ ــ ٢٦٤) الميزان (١٢٦/٦) تهذيب التهذيب (١٠٨/٩ــــ ١١١) التقريب (ص: (٨٣٩).

قال: ثنا سلمة[1] بن الفضل ،(ح) وثنا محمد[2] بن أحمد بن الحسن ، قال : ثنا محمد[3] بن عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا مِنْجاب[4] بن الحارث ، قال : ثنا إبراهيم[5] بن يوسف ، قال : ثنا زياد[6] بن عبد الله ، قالا : عن محمد[7] بن إسحاق

---

(١) سلمة بن الفضل الأبرش ، صدوق كثير الخطأ. لكنه قوي في المغازي ، أثبت الناس في ابن إسحاق . تقدم قبل قليل .

(٢) محمد بن أحمد الحسن بن إسحاق، أبو علي البغدادي ابن الصواف. ثقة . تقدم في (ح: ٤) .

(٣) محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، أبو حعفر العبسي الكوفي الحافظ ، بصير بالحديث والرجال، واسع الرحلة ،لا بأس به، وحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، كما تقدم عن الحافظ ابن حجر والألباني. وتقدم في (ح: ٤) .

(٤) منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي.ثقة ، تقدم في (ح: ٤).

(٥) لم أقف عليه ، إلاّ أن الحافظ المزي ذكره ضمن شيوخ منجاب بن الحارث ،ومن تلامذة زياد بن عبد الله البكائي .إلاّ أنه مقرون بمحمد بن حُميد الرازي – أحد الضعفاء – وبسلمة بن الفضل الأبرش (صدوق كثير الخطأ ، قويّ في المغازي ، صحيح الكتاب).

(٦) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف ــ أبو محمد الكوفي ، صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة. من الثامنة، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة . التقريب.(ص: ٣٤٦).

قلت :هو(زياد بن عبدالله) أثبت في إبن إسحاق من سلمة الأبرش ، وكلاهما يرويان عن إبن إسحاق . قال يحيى بن آدم عن ابن إدريس: ما أحدٌ أثبت في ابن إسحاق منه، لأنه أملى عليه إملاء مرتين. وقال صالح بن محمد: ليس كتاب المغازي عند أحد أصح منه عند زياد، وزياد في نفسه ضعيف، ولكنه هو من أثبت الناس في هذا الكتاب، وذلك أنه باع داره، وخرج يدور مع ابن إسحاق حتى سمع منه الكتاب. وقال الدارمي: سألت يحيى بن معين عمن أكتب المغازي ممن يروي، عن يونس أو غيره؟ قال: أكتبه عن أصحاب البكائي. وقال الذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق) صدوق، مشهور، ثبت في ابن إسحاق.

طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦) تاريخ ابن معين برواية الدوري (١٧٩/٢) ورواية الدارمي عن يحيى رقم (٣٤٨) الجرح (٥٣٧/٣) الكامل (١٠٤٨/٣) الميزان (١٣٣/٣) تهذيب التهذيب (٣٢٨/٣) .

(٧) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس (ورمي بالتشيع والقدر) من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال : بعد ذلك . التقريب : ص:(٨٢٥).

↘

قلت : محمد بن إسحاق بن يسار من العلماء الذين كثرفيهم الكلام مدحا وقدحا ، واختلف النقاد فيه توثيقا وتضعيفا ، لكن الذي استقر رأي الأئمة فيه بأنه : حجة في المغازي ، حسن الحديث بشرط التصريح بالسماع عمن فوقه ، وأن التكذيب في حقه لم يثبت . **و فيما يلي بعض ما قيل فيه .**

وأشدّ ما قيل فيه هو تكذيب مالك الإمام وهشام بن عروة له . فقد أجاب عن ذلك بعض كبار المحدثين ودافعوا عن ابن إسحاق وبينوا سببه ومراده وأن الجرح المذكور غير مؤثر في ابن إسحاق ،والظاهر أنه لغير أمر الحديث. **منهم الإمام البخاري** حيث نقل عن شيخه علي ابن المديني وابن عيينة توثيق ابن إسحاق، ودافع عنه، وما وجّه إليه من تكذيب مالك وهشام له، قائلا :" رأيت علي بن عبد الله المديني يحتج بحديث ابن إسحاق، قال: وقال علي عن ابن عيينة: ما رأيت أحداً يتهم ابن إسحاق".

وقال البخاري عن شيخه ابن المديني: " ابن إسحاق عندي ثقة، ولم يضعّفه (كذا في تهذيب ابن حجر ٣٧/٩) إلا روايته عن أهل الكتاب" .

قلت: وأما رواية ابن إسحق عن أهل الكتاب، فقد أجاب عنها الإمام الذهبي بقوله: قلت: ما المانع من رواية الإسرائيليات عن أهل الكتاب مع قوله صلى الله عليه وآله وسلم: "حَدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج" (صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء ،باب ما ذُكر عن بني إسرائيل. وقال: "إذا حَدَّثكم أهل الكتاب فلا تُصَدِّقوهم ولا تُكَذِّبوهم). فهذا إذنٌ نبويٌّ في جواز سماع ما يأثرون في الجملة، كما سمع منهم ما ينقلونه من الطب، ولا حجة في شيء من ذلك، إنما الحجة في الكتاب والسنة (الميزان ٥٨/٦).

"وإنما كان يتتبّع غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وبني قريظة وبني النضير، وما أشبه ذلك من الغرائب عن أسلافهم، لكنه يتتبّع لذلك ليعلمه من غير أن يحتجّ به" عيون الأثر لابن سيد الناس ص: ٦٦/١، ٦٧) و ثقات ابن حبان (٣٨٢/٧).

وقال ابن المديني أيضاً: " نظرت في كتاب ابن إسحاق، فما وجدت عليه إلا حديثين، ويمكن أن يكونا صحيحين". (جزءالقراءة ص: ٦٩).

قلت (الباحث) :وقد صح الإمام البيهقي هذين الحديثين في كتاب القراءة له (ص ٦٠).

ولذلك قال الحافظ ابن القيم بعد ذكر قول ابن المديني في ابن إسحاق: "وهذا في غاية الثناء والمدح، إذ لم يجدله على كثرة ما روى إلا حديثين منكرين" (تهذيب السنن ٩٥/٧) والمعرفة للنسوي (٢٦/٢، ٥٧).

و قال البخاري: "والذي يُذكر عن مالك في ابن إسحاق لا يكاد يبيّن، وكان إسماعيل بن أبي أويس من أتبع من رأينا مالكاً، أخرج لي كتب ابن إسحق عن أبيه في المغازي وغيرها فانتخبت منها كثيراً" (جزءالقراءة ص: ٦٨).

وقال (البخاري) قال إبراهيم بن حمزة:" كان عند إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق نحو من سبعة عشرة ألف حديث في الأحكام سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه، ولو صح عن مالك تناوله من ابن إسحق فلرُبَّما تكلم الإنسان فرمى صاحبه لشيء واحد، ولا يتهمه في الأمور كلها".

وقال أيضاً عن إبراهيم بن المنذر: "ولم يلتفت أهل العلم في هذا النحو إلا ببيان وحجة، ولم يسقط عدالتهم إلا ببرهان ثابت وحجة، والكلام في هذا كثير"، ص: (٦٩). .. إلى أن قال:" وقال بعض أهل المدينة: إن الذي يذكر عن هشام بن عروة، قال: كيف يدخل ابن إسحق على امرأتي؟ لو صح عن هشام، جاز أن تكتب إليه، فإن أهل المدينة يرون الكتاب جائزاً، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب لأمير السرّيّة كتاباً. وقال: لا تقرأ حتى تبلغ مكان كذا وكذا.................وكذلك الخلفاء والأئمة يقضون بكتاب بعضهم إلى بعض، وجائز أن يكون سمع منها وبينهما حجابٌ وهشام لم يشهد".(جزء القراءة ص: ٧٠) وراجع تذكرة الحفاظ (١٧٢/١ـــ ١٧٣) والميزان.

وبنحو كلام البخاري أجاب **ابن حبان** بقوله :

" وهذا الذي قاله هشام بن عروة: ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق، وأبي سلمة وعطاء، ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها، سمعوا صوتها، وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظروا إليها عياناً. وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة، والستر بينهما مسبلٌ، أو بينهما حائلٌ من حيث يسمع كلامها، فهذا سماع صحيح، والقادح فيه بهذا غير منصف.

وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة، ثم أعاد له إلى ما يحب، وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحدٌ أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق، وكان يزعم أن مالكاً من موالي ذي أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم، فوقع بينهما لهذا مفاوضة. فلما صنف مالك الموطأ، قال ابن إسحاق: أئتوني به فأنا بيطاره، فنقل ذلك إلى مالك فقال: هذا دجال من الدجاجلة، يروي عن اليهود.

وكان بينهم ما يكون بين الناس، حتى عزم ابن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذٍ، فأعطاه مالك عند الوداع خمسين ديناراً نصف ثمرته تلك السنة، ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث، إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أولاد اليهود الذي أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهما من الغزوات أسلافهم، وكان ابن إسحاق يتبع هذاعنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن صدوق فاضل، يحسن ما يروي، ويدرى ما يحدث ..".) ثقات ابن حبان (٣٨٠/٧ــ ٣٨٣)

وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا باختلاف يسير في الجرح(١٩٢/٧ــ١٩٣) وانظر الميزان (٦٢/٦).وتهذيب ابن حجر (٣٤/٩ــ٣٦) وابن سيدة في عيون الأثر (١٢/١ ــ ٢٣) وبنحوه قول الإمام أحمد (تاريخ بغداد (٢٢٢/١، ٢٢٣). وكلام ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١٥٦/٢) وجزء القراءة للبيهقي (ص: ٦٠).

– هذا وقد صرّح ابن حبان أن أهل الحجاز يطلقون "كذب" في موضع "أخطأ "ثقات ابن حبان (١١٤/٦) ترجمة برد مولى سعيد بن المسيب.

قال: ثنا صالح[1] بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن محمود[2] بن لبيد ، عن سلمة[3] بن سلامة ، قال : « كان لنا جَارٌ يَهُودِيٌّ في بني عبد الأَشْهَلِ[4] قال : فخرج

↙

وقد أورد ابن عبد البر عدة نصوص من الصحابة والتابعين الدالة على أنهم كانوا قد يطلقون لفظ الكذب ويعنون به "الخطأ" انظر: جامع بيان العلم (١/١٥٤ ــ ١٥٦) تحت المبحث (حكم قول العلماء بعضهم في بعض).

ولذا ما جاء فيه من الجرح فالبعض منه غير قادح فيه ، والبعض وُجد في مقابلها توثيق كبار الأئمة ، كما هو مذكور في مظان ترجمة ابن إسحاق .

وأختم هذا التعليق بقول الإمام الذهبي والحافظ ابن حجر لما له علاقة بهذا المبحث . يقول الذهبي :" لسنا ندّعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر ، ولا من الكلام بنَفَس حاد فيمن بينهم وبينه شحناء وإحْنة ،وقد علم أن كثيرا من كلام الأقران بعضهم في بعض مهدر ولا عبرة به ، ولا سيما إذا وثّق الرجلَ جماعةٌ يلوح على قولهم الإنصاف ، وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه ، لكن أثّر كلام (مالك) في محمد بعض اللين ، ولم يؤثّر كلام محمد فيه ولا ذرّة ....إلخ ." السير(٧/٤١،٤٠)

و قال الحافظ ابن حجر :" .. وأما حمله ــ ابن الجوزي ــ على محمد بن إسحق فلا طائل فيه، فإن الأئمة قبلوا حديثه، وأكثر ماعيب فيه التدليس والرواية عن المجهوليين، وأما هو في نفسه فصدوق، وهوحجة في المغازي عند الجمهور" القول المسدد (ص: ٧٢) .

وقال في الهدي: " محمد بن إسحق بن يسار: الإمام في المغازي ، مختلف في الاحتجاج به، والجمهور على قبوله في السير، قد استفسر من أطلق عليه الجرح فبان أن سببه غير قادح، وأخرج له مسلم في المتابعات، وله في البخاري مواضع عديدة معلقة عنه ..... " هدي الساري ص: (٤٨٢). ومفاد كلام الذهبي وابن حجر أن : ابن إسحاق حجة في المغازي والسير ، صدوق في الحديث إذا صرّح بالسماع . فمرتبته في المغازي أعلى من مرتبته في الحديث . والله أعلم.

(١) صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. الزهري، أبو عبد الرحمن المدني.ثقة ، من الخامسة ، مات قبل سنة سبع وعشرين (ومائة) في ولاية إبراهيم بن هشام . التقريب (ص: ٤٤٣) .

(٢) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي، الأشهلي، أبو نعيم المدني، صحابي صغير، وجُلُّ روايته عن الصحابة، مات سنة ست وتسعين، الإصابة: (٦/٣٥) وطبقات ابن سعد (٥/٧٧).

(٣) سلمة بن سلامة بن وقْش بن زُغْبة بن زعُوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي، صحابي، وشهد بدراً والمشاهد بعدها. مات سنة أربع وثلاثين، وقيل: بعدها. الإصابة: ١٢٣/٣) وطبقات ابن سعد (٤٣٩/٣).

(٤) بطن ضخم من بني النبيت من الأوس من الأزد من القحطانية . وهم بنو عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت ، منهم سعد بن معاذ رضي الله عنه . انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٣٣٨، ٣٣٩) و نهاية الأرب (ص: ٣١٠).

علينا يومًا مِن بَيته ، وذلك قبل مَبْعَث النبي صلى الله عليه وسلم بِيَسِير ، حَتَّى وقَفَ على مَجلِس بني عبد الأشْهَل ، قال سلمة : وأنا يومئذٍ أحدَثُ مَن فيه سِنًّا ، عَليَّ بُرْدَةٌ لِيَ ، مُضْطجِعٌ فيها بِفَناء أهلِي – فذَكَر البَعْثَ والقيامةَ والحِسَابَ والمِيزَانَ والجَنَّة والنَّار ، قال ذلك لِقوم أهلِ شِركٍ أصحابِ أوثَانٍ ، لا يَرَون أنَّ بَعثًا كائِنٌ بَعد المَوت [ب/١٧٦أ] فقالوا : وَيْحَكَ ! وتكون دارٌ فيها جَنَّة ونَارٌ ، يُجْزَون فيها بأعمالهم ؟ قال : نعم والَّذي أحْلِف به ، ولَوَدَّ أنَّ حَظَّه من تلك النار [أن توقدوا] [1] أعظم تَنُّور في هذه الدار [2] يَحمُونه ، ثم يُدخلونه إيَّاه ، فيُطْبِقُون عليه ، ثُمَّ يَنْجو من تلك النار غدا ، قالوا : وَيْحَك ! وما آيَةُ ذلك ؟ قال : نَبِيٌّ يُبعثُ مِن هذه البلاد . [أ /٣٣ب] وأشار بيده نحو مكة واليمن قالوا : فمتى تراه ؟ فرَمَى بِطَرَفه فرَآنِي وأنا مُضْطَجِع بِفَناء بابِ أهلي ، وأنا أحْدَث القوم سِنًّا ، فقال : إن يَسْتَنفِد هذا الغُلام عُمُرَه يُدْرِكْه . قال سلمة : فوالله ما ذهب اللَّيلُ والنَّهارُ حتَّى بَعَثَ الله نَبِيَّه صلى الله عليه وسلم ، وهو حَيٌّ بَينَ أظْهُرِنَا ، فآمَنَّا بِه وكَفَرَ به بَغْيًا وحَسَدًا ، فقُلنا له : وَيلَك يا فُلانُ ، ألَسْتَ الَّذِي قُلتَ لنا فيه مَا قُلتَ : قال : بَلَى ، ولكن ليس به.[3]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، وألحقته من سيرة ابن إسحاق ليستقيم الكلام .

(٢) في " أ " النار ، وهو خطأ .والتصويب من " ب " .

(٣) **الحكم** : إسناد المؤلف حسن لغيره . والمتن صحيح .

تخريجه : الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة (ص: ٦٣) بإسناد صحيح . والإمام أحمد في مسنده (٤٦٧/٣) من طريق إبراهيم بن سعد ، والبخاري في التاريخ الكبير (٦٨،٦٩/٤) من طريق عبد الأعلى، والطبراني في الكبير (٤١/٧) عن طريق زياد البكائي ، و من طريق جرير بن حازم عن أبيه ، والحاكم في المستدرك (٤٧١/٣) عن طريق زياد البكائي ، والبيهقي في الدلائل (٥٨/٢) عن شيخه الحاكم من طريق يونس بن بكير ، كلهم عن ابن إسحاق به نحوه . وقد صححه الحاكم على شرط مسلم ، وأقره الذهبي ، ونقل الحافظ في الفتح (٦٧٤/٦) تصحيحه عن ابن حبان أيضا . وقال الهيثمي في (مجمع الزوائد ٣٠٠/٨) رجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرّح بالسماع .

[٦] _ ورواه الواقدي[١] عن إبراهيم[٢] بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، عن واقد[٣] بن عمرو بن سعد عن محمود[٤] بن لبيد عن سلمة بن سلامة بن وقش قال : إنّ يهوديًّا كان لنا جارًا في دار من دُور بني عبد الأشْهَل ، ولم يكن فيها يهوديٌّ غيرُه ، وكان يقال له [ب/ ٧٦ب] يُوشَع ، وكان حسن الجِوار ، فخرج يومًا قبل أن يُبعث رسولُ الله صلى الله عليه ، فوقف على نادي قومه ، فذكر الجَنَّة والنَّارَ والقِيامَة والبَعْثَ والحِسابَ والمِيزانَ ، فقال له القومُ وهُمْ يَتَضاحَكون وهُم أصحاب أوثان ، فذكر نحو حديث محمد بن إسحاق[٥].

---

(١) هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، الواقدي، المدني، القاضي، نزيل بغداد، كذبه أحمد، وقال ابن المديني و ابن راهويه وأبو حاتم والنسائي : يضع الحديث. وقال البخاري وأبو حاتم و أبو زرعة والدولابي والعقيلي: متروك الحديث. وقال ابن عدي : أحاديثه غير محفوظة، والبلاء منه. وقال الذهبي: استقر الإجماع على وهن الواقدي. وقال ابن حجر : متروك مع سعة علمه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين .

انظر: تاريخ بغداد (٣/٣-٢٠) الميزان (٢٧٣/٦) تهذيب التهذيب (٣١٤/٩ ــ ٣١٨) التقريب ص: (٨٨٢).

قلت: وقد فصل القول فيه الذهبي قائلا ((جمع فأوعى ، وخلط الغث بالسمين ، والخرز بالدر الثمين ،فاطّرحوه لذلك ومع ذلك فلا يُستغنى عنه في المغازي وأيّام الصحابة وأخبارهم)) إلى أن قال :((وقد تقرر أن الواقدي ضعيف ، يُحتاج إليه في الغزوات والتاريخ ، ونورد آثاره من غير إحتجاج، أما في الفرائض فلا ينبغي أن يُذكر ، فهذه الكتب الستة ومسند أحمد وعامة مَن جمع الأحكام تراهم يترخصون في إخراج أحاديث أناس ضعفاء ، بل ومتروكين ، ومع هذا لا يخرّجون لمحمد بن عمر شيئا، ....إذ انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجة ، وأن أحاديثه في عداد الواهي)) السير (٤٥٤/٩- ٤٦٩).

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: الأنصاري، (وقد ينسب إلى جده) الأشهلي مولاهم، أبو إسماعيل المدني.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدار قطني: متروك. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقويّ، يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث.

وقال ابن معين: ليس بشيء وقال يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن حيان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.

وقال العقيلي: له غير حديث لا يتابع على شيء. ووثقه أحمد والعجلي.

وقال ابن حجر: ضعيف، مات سنة خمس وستين ومائة. الجرح (٨٣/٢) المجروحين (١٠٦/١)الميزان (١٣٥/١) تهذيب التهذيب (٩٤/١، ٩٥) . التقريب ص(١٠٤).

(٣) واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ الأنصاري، الأشهلي، أبو عبد الله المدني. ثقة ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة . التقريب (ص: ١٠٣٤).

(٤) محمود بن لبيد . صحابي صغير . وشيخه صحابي أيضا .

(٥) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . لوجود الواقدي وابن أبي حبيبة . والمتن حسن لغيره بطرق أخرى كما تقدم **في**الرواية السابقة.

تخريجه : تقدم تخريجه في الذي قبل هذا.

[٧]- و حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر المعدّل ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي بن عليّ، ثنا النضر[٣] بن سلمة ، حدثني عبيس[٤] بن مرحوم بن عبدالعزيز العطّار ،حـــدثني عبدالله[٥] بن عبد الرحمن المديني مولى لبني سلمة ، حدثني صالح[٦] بن إبراهيم بن

---

(١)عمر بن محمد بن جعفر المعدّل أبو حفص . سمع بدمشق أباالدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل الأبلّي . وعنـــه :أبوبكر بن أبي علي وأبونعيم وأبوطاهر بن عبدالرحيم الكاتب . وسمع بالعراق وأصبهان . وترجمه الحافظ ابن عساكر وسماه : المغازلي المعدّل . توفي في المحرّم سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.أخبار أصبهان(٢٥٨/١).تاريخ دمشق (٣٢٠/٤٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٦٤٧/٢٦) .قلت : وقد أكثر عنه المؤلف إذ روى عنه (٤١) رواية في الجزء الذي عندنا ، ويبدو أنه من ثقات شيوخ المؤلف ، ويدل عليه أيضا لقبه " المعدل ". والله أعلم .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق.

روى عن: محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، ومحمد بن زياد الزيادي وعبد القدوس بن محمد وآخرين.
وعنه: أبو نعيم الأصبهاني وأبو الشيخ والطبراني وغيرهم، وثقه أبو الشخ، وقال: كثير الحديث، صـــاحب أصول. قال أبو نعيم: كان يخضب بالحمرة، صاحب أصول . توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

طبقات أصبهان (١٤٠/٤) أخبار أصبهان (١٩٣/١) تاريخ الإسلام (٤٤٩/٢٣).

(٣) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب بشاذان، سكن مكة.

روى عن: أبراهيم بن خيثم بن عراك، وعبد الله بن نافع، ويحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة، وغيرهم.

وعنه: محمد بن مسلم بن وارة، وأحمد بن محمد بن يحيى الواسطي ومحمد بن محمد الباغندي وغيرهم.

قال أبوحاتم: كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق.

وسئل عباس بن عبد العظيم عنه: فأشار إلى فمه يعني أنه يكذب .وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار، وسمعت أحمد بن محمد بن عبد الكريم يقول: عرفنا كذبه في المـــذاكرة. واتهمه الدار قطني بالوضع.وقال ابن خراش : يضع الحديث .

الجرح (٤٨٠/٨) ضعفاء الدار قطني(٥٤٢) المجروحين (٣٩٤/٢) الكامل (٢٩/٧، ٣٠) الميزان ٢٧/٧، ٢٨) أجوبة أبي زرعة (٥٦٧/٢) لسان الميزان (٢٧٣/٨).

(٤) عَبِيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار، البصري، مولى آل معاوية بن أبي سفيان .

قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه و بُكير بن أبي السمط وحاتم بن إسماعيل، والنضر بن عربي، روى عنه أبي: وثقه ابن معين، وقال: في حديثه شيء. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال بشر بن عبيس: مات أبي سنة تسع عشرة ومائتين ـــ التاريخ الكبير (٧٨/٧) الجـــرح ٣٤/٧) الثقـــات (٥٢٤/٨).

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن المديني مولى لبني سلمة. لم أقف له على ترجمة .

(٦) صالح بن إبراهيم تابعي ثقة . تقدم في (ح٥) .وأما محمود وسلمة فصحابيان .

بن عبدالرحمن بن عوف عن محمود بن لبيد عن سلمة بن سلامة مثلـــه ســـواء[١].

[وسمّاه يوشعاً كما سمّاه الواقدي]. [٢]

---

(١) **الحكــم** : موضوع بهذا الإسناد . في إسناده : النضر بن سلمة ، فإنه كذاب.وفيه البعض لم أقف له علـــى ترجمة .

تخريجه : لم أقف عليه من طريق المؤلف ، ومتن الخبر تقدم نحوه في الرواية السابقة .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

[٨] – حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن البراء ، ثنا الفضل[٣] بن غانم ، ثنا سلمة[٤] بن الفضل ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدثني صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف ، عن يحيى[٥] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، حدثني مَن شِئتُ من رجال قومي[٦]، عن حسَّان[٧] بن ثابت ، أنه قال : والله إني لغُلامٌ يَفَعَةٌ[٨] ابنُ ثمانِ سنين [ب/٧٧أ] أو سَبْعٍ ، أعقِل ما سمعتُ ، إذ سمعتُ يَهوديًّا يَصرُخ على أُطُمه[٩] بِيَثْرِب[١٠]: يا مَعشرَ اليهود ، حتى اجتمعوا إليه ، ، فقالوا له : ويلك ما لك ؟ قال : طَلَع اللَّيلَةَ نَجْمُ أحمَدَ الذِي وُلِد به[١١].

---

(١) هو الطبراني الإمام . تقدم في الرواية (٢) .

(٢) محمد بن أحمد بن البراء . ثقة . تقدم في الرواية (٥).

(٣) الفضل بن غانم أبو علي الخزاعي ، ضعيف ، تقدم في الرواية (٥) .

(٤) سلمة بن الفضل . صدوق كثير الخطأ ، قوي في المغازي . تقدم في الرواية (٥) .

(٥) يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة الأنصاري المدني، ثقة ، من الرابعة: التقريب: ص: (١٠٦٠).

(٦) رجال مبهمون .

(٧) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي، صحابي مشهور، شاعر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، توفي سنة أربع وخمسين من الهجرة. الإصابة (٥٥/٢) .

(٨) غلامٌ يافِعٌ و يَفَعَةٌ: إذا شارف الإحتلام ولمّا يحتلم . النهاية لابن الأثير (٢٥٨/٥) ي/ ف / ع .

(٩) الأُطُم – بالضم – بناء مرتفع ، وجمعه آطام . النهاية (٥٧/١) .

(١٠) يثرب – بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وكسر الراء ، وباء موحدة –.هي المدينة قبل أن يسميها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسميت بالمدينة لنزول الرسول صلى الله عليه وسلم .معجم البلدان (٤٩٣/٥).

(١١) **الحكم على الإسناد:** ضعيف لأجل الفضل بن غانم .وفيه أيضا من لم يُسم.

تخريجه : الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة (ص ٦٣) .والبيهقي في الدلائل (١٠٠،١٠١/١) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢٥٣،٢٥٤/٣) وإسحاق بن راهويه في مسنده ، كما في (المطالب العالية ٣٥٣/٤) و(الإتحاف للبوصيري ٤٩/٩رقم : ٧٠٧٢) كلهم عن طريق ابن إسحاق عنه به . وأعلّه البوصيري بقوله : فيه راو لم يُسمّ.

[٩]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضر[٣] بن بن سلمة ، حدثني عبيس[٤] بن مرحوم ، حدثني عبدالله[٥] بن عبدالرحمن ، حـــدثني صالح ابن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن يحي بن عبدالرحمن بن أسعد بـــن زرارة ، حدثني من شئت من رجال قومي ،عن حسّان بن ثابت قـــال : والله إنـــي لَغُلامٌ يَفَعَةٌ ابنُ سَبع سنين أو ثمانٍ ،أعقِل كلّها سمعتُ ، إذ سمعتُ يهوديًّـــا يَصـــرُخ على أُطُمٍ له : يا أهل يَثْرِبَ ، يا مَعْشرَ يهودَ ، حتَّى اجْتمعُوا إليه ، قالوا : وَيلَـــك ، مَالَك ؟ قال : طَلَعَ اللَّيلَةَ نَجمُ أحمَدَ نَبِيَّ هذه الأُمّة ، الذي وُلد به[٦].

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر بن حفص، أبو حفص المعدّل. من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧).

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الراية (٧)

(٣) النضر بن سلمة : كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) عبيس بن مرحوم . وثقه ابن معين، وقال: في حديثه شيء. وذكره ابن حبان في الثقات . وتقدم في الروية (٧) .

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن المديني مولى لبني سلمة. لم أقف عليه .

(٦) صالح بن إبراهيم ويحي بن عبدالرحمان ثقتان، تقدما في الرواية السابقة .

الحكـــم : الخبـــر موضـــوع بهـــذا الإســـناد .لأجـــل النضـــر بـــن ســـلمة ، وفيـــه راو لـــم يســـم .

تخريجه: تقدم في الرواية السابقة .

[١٠] – رواه الواقدي(١) قال : حدثني ابن(٢) أبي سَبْرة ،[أ/٣٤أ] عن عمر(٣) بن عبد الله العَبْسِي عن جعفر(٤) بن عبد الله بن أبي الحَكم ، عن عبد الرحمن(٥) بن يزيد

---

(١) هو : محمد بن عمر الواقدي ، متروك مع سعة علمه ، وكذبه بعض النقاد . وتقدم بالتفصيل في(ح٦).

(٢) هو : أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة ــ بفتح المهملة وسكون الموحدة ــ ابن أبي رُهم بن عبد العزى القرشي، العامري المدني، قيل إسمه: عبد الله، وقيل محمد، وقد يُنسب إلى جده.

روى عن عطاء بن رباح، والأعرج وهشام بن عروة وغيرهم.

وعنه: الواقدي وابن جريج وأبو عاصم النبيل وعبد الرزاق وغيرهم.

– قال أحمد : كان يضع الحديث. وقال ابن المديني: كان ضعيفا في الحديث ، وقال مرة : منكر الحديث، هو عندي مثل إبراهيم بن أبي يحيى. وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وضعفه البخاري، وقال مرة: منكر الحديث.

و قال النسائي والدار قطني: متروك. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث. وقال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الحاكم: يروى الموضوعات عن الأثبات. وقال الحافظ ابن حجر: رموه بالوضع، مات سنة اثنتين وستين ومائة.

الكامل (٧/٢٧٥٠ــ ٢٧٥٢) المجروحين (٢/٥٠١) ميزان الاعتدال (٧/٣٤١، ٣٤٢) وتهذيب التهذيب (١٢/٢٥، ٢٦) التقريب ص: (١١١٦).

(٣) عمر بن عبد الله العبسي: قال البخاري : روى عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن المسيب ، سمع منه سعيد بن أبي أيوب، حديثه في أهل المدينة ، منقطع.وأورده ابن أبي حاتم في الجرح ،ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٦/٢/١٦٩) والجرح (٦/١١٩) والثقات (٨/٤٣٨).

(٤) جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم ، مختلف فيه، هل هو صحابي أم تابعي.؟

رجح البخاري أنه تابعي،(التاريخ الكبير ٦/١٢٤ترجمة: عبدالحكيم بن صهيب) بينما ذكره بقي بن مخلد تحت رقم (٩٦٢) وابن الأثير في أسد الغابة والذهبي وغيرهم ضمن الصحابة، وذكره الحافظ في الإصابة (١/٥٩٠) على الإحتمال ، وقال في التقريب: ثقة، من الثالثة، والله أعلم . التقريب (ص: ١٩٩).

(٥) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ــ بالجيم والتحتانية ــ الأنصاري ــ أبو محمد المدني، أخو عاصم بن عمر، يقال: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، عده في التابعين البخاري وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وأورده في الصحابة أبو عمر بن عبد البر وابن منده والبغوي وغيرهم. مات ستة ثلاث وتسعين،التقريب: ص(٦٠٤) الإصابة (٥/٣٩) تهذيب ابن حجر (٦/٢٦٤) الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة، ص: (٣١، ٣٢).

يزيد بن جارية سمعت [ب/٧٧ب] حسّان بن ثابت يقول قبل وفاته بيسير [١]، شهر ، أو نحوه: والله إنّي لَفِي مَنزِلٍ ،ابنُ سبع سنين ، وأنا أحفظ ما أرى ، وأعي ما أسمع ، وأنا مع أبي ،إذ دخل علينا فَتًى مِنَّا يُقال له : ثابت بن الضحاك[٢]، وهو يوم نجوى ، فتحدَّثَ ، فقال : زعمَ يهودِيٌّ من يهود قُرَيظَةَ السَّاعة ، وهو يُلاحِيني[٣]: قد أظَلّ[٤] خروجُ نَبِيٍّ يأتِي بِكتابٍ مثلَ كِتابنَا ، يقتلكم قَتْلَ عَادٍ . قال حسَّانٌ : فوالله إنِّي لَعَلَى فَارِعٍ – يعني أُطُمِ حِسانٍ – فِي السَّحر ، إذ سمعت صَوتًا لم أسمع صَوتًا قَطُّ أنْفَذ منه ، فإذا يَهودِيٌّ على ظَهر أطُمٍ من آطَامِ المدينة ، معه شُعْلَةٌ مِن نَارٍ ، فاجتمع الناس إليه ، فقالوا : ما لك ويلك ؟ قال حسَّانٌ : فأسمَعُه يقول : هذا كَوكَبٌ أحمرُ قد طَلَعَ . هذا كَوكَبٌ لا يَطَّلِع إلاّ بِالنُبُوَّةِ ، ولم يَبقَ من الأنبياء إلا أحمد [صلى الله عليه] [٥]. قال : فجعل الناسُ يَضحكون منه ، ويَعجَبون لِما يأتي منه . فكان حَسَّانٌ عاش مِائةَ سَنَةً وعِشرين سَنَةً ، سِتِّين سَنَةً في الجاهليَّة ، وسِتِّينَ سَنَةً فِي الإسْلامِ. [٦]

[٦] أخبرنا بذلك أبو عُمر محمد[٧] بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة،

---

(١) يعني أن حسّان بن ثابت رضي الله عنه تحمّله قبل الإسلام ، وحدّث به في الإسلام قبيل وفاته .

(٢) ثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي ، صحا بي، شهد بيعة الرضوان . انظر : الإصابة (١/٥٠٧) .

(٣) أي : يحذّرني ويُخيفني . انظر : لسان العرب (١٢/٣٥٥) ل/ و/ح.

(٤) كذا في " أ " وفي " ب " أطلّ " بالطاء المهملة . وهو كناية عن الدنوّ والقرب .

(٥) ما بين المعقوفتين ثبت في " أ " فقط دون " ب" فلعله من الناسخ أوالناقل . والله أعلم .

(٦) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، لأجل الواقدي ، وهو متروك بالاتفاق . وفيه أيضا : ابن أبي سبرة : رُمي بوضع الأحاديث . وفي إسناد المؤلف إلى الواقدي – كما سيأتي – : الحسين بن الفرج ، كذاب متروك . وعليه فالخبر بهذا الإسناد موضوع .

تخريجه: تقدم في الرواية (٨) ، **وأما ما جاء في المتن**: أن حسَّانا عاش مائة سنة وعشرين سنة فقد ذكره ابن حجر في الإصابة (٢/٥٥) .

(٧) أبوعمر محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة الهيساني ، أبوعمر الضبي ، روى عن :أبي بكرعبدالله بن محمد بن النعمان وغيره ، روى كتاب الواقدي عن الحسن بن الجهم ، روى عنه ابن مردويه – أحمد بن موسى وأبونعيم الأصبهاني وغيره ، انتقى عليه ابن منده ثلاثين جزءا ، توفي سنة ثلاث وخمسين

[ب/٧٨أ] ثنا الحسن[1]بن الجَهْم ، ثنا الحُسَين[2]بن الفَرَجِ ، ثنا محمد بن عمر الواقدي به .

وثلاثمائة .أخبار أصبهان (٢٨٧/٢) الأنساب للسمعاني (٥٧٥/٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٥١-٣٨٠) ص: ١٨١).

(١) هو: أبو علي الحسن بن جهم بن جبلة بن مصقلة التيمي الواذاري، يروي عن إسماعيل بن عمرو وعبد الله بن عمران، وروى عن الحسين بن الفرج كتاب المغازي عن الواقدي.

روى عنه: عبد الرحمن بن محمد بن مهزم ومحمد بن أحمد بن يعقوب وغيرهما، توفي سنة تسعين ومائتين

انظر : طبقات المحدثين بأصبهان (٣٩٠/٣) و أخبار أصبهان (٢٦١/١) (الأنساب ٦٤٢/٥).

(٢) الحسين بن الفرَج: الخياط البغدادي، أبو علي.

روى عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع وشعيب بن حرب وغيرهم.

وروى عنه: أحمد بن الهيثم بن خالد، وعبيد بن الحسن وغيرهم.

كذّبه يحيى بن معين، وقال أبو زرعة: ذهب حديثه. ومرة قال: لا شيء، لا أحدِّث عنه.

وقال أبو حاتم: تكلّم الناس فيه، وأن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه.

وقال أبو نعيم: قدم أصبهان، وحدث بها عن الواقدي بالمبتدا والمغازي......وفيه ضعف. وقال أبو الشيخ الأصبهاني: ليس بالقوي .الجرح (٦٢/١/٣، ٦٣) وأجوبة أبي زرعة (٤٨٨/٢) أخبار أصبهان (٢٧٦/١) طبقات المحدثين بأصبهان (٢٠٠/٢) وتاريخ بغداد (٨٤/٨، ٨٥) والميزان (٣٠٢/٢) ولسان الميزان (٢٠٠/٣).

[١١]- قال الواقدي : فحدثني ابن[١] أبي سبرة ، عن عبد الله[٢] بن أبي بكر بن حزم قال : لما صاح اليهوديُّ من فوق الأُطُمِ : هذا كَوكَبٌ أحمرُ قد طَلَع ، وهو لا يَطْلَع إلاّ بالنُّبُوَّة ، قال : وكان أبو قيس[٣] من بني عدي بن النجار قد ترَهَّب ، ولبس المَسُوحَ[٤]، فقال : يا أبا قَيس ، انظر ما يقول هذا اليهوديُّ ، قال : انتظاري النَّبِيَّ صنع بي هذا ، فأنا أنتظره حتَّى أصَدِّقُه ، وأتَّبِعُه، قال ابن حزم : وقد كان صَدَّق النَّبِيَّ صلى الله عليه وهو بِمَكّة ، ولم يَخرج ، وكان شيخاً كَبيرًا حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. [٥]

(١) هو : أبوبكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة . رُمي بوضع الحديث . تقدم بالبسط في الرواية السابقة .

(٢) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني، القاضي، ثقة، من الخامسة .مات سنة خمس وثلاثين ومائة. التقريب ص: ٤٩٥) وقال الذهبي: وكان يرسل كثيراً. السير (٣١٤/٥).

(٣) أبو قيس بن الأسلت ، من بني عدي بن النجار، اختلف في اسمه، ومختلف في إسلامه، وكان يعرف صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كتب أهل الكتاب، وأن نبياً يُبعث وهذا أوانه.

وذكره الحافظ في الإصابة (٢٧٧/٧) وانظر الطبقات لابن سعد (٣٨٣/٤ ــ ٣٨٥)

(٤) كساء من الشعر ، أو لباس خشِن . وقيل : سُمي بذلك لأنه : يُمْسح بثوبه أي : يُمَرّبه على الأبدان ويُتقرّب به إلى الله لزهده وفضله .أنظر : لسان العرب (٩٩،٠/١٣-١٠٠) م/س/ح .

(٥) **الحكم على الإسناد** : إسناده ضعيف جدا ، فيه الواقدي : وهو متروك بالإجماع . وفيه أيضا : الحسين بن الفرَج : كذّبه ابن معين ووهّاه غيره .وعليه فالخبر بهذا الإسناد موضوع .

تخريجه : الأثر تفرد بروايته المؤلف، وقد تقدم نحو هذه الرواية قريبا .

[١٢]- قال الواقدي : فحدثني عبد الله[١] بن عمرو بن زُهير الكَعْبي عن فُطَير[٢] الحارثيُّ ، عن حرام[٣] بن سعد بن مُحَيِّصَةَ ، عن حُوَيِّصَةَ[٤] بن مسعود قال : كُنَّا ويهودٌ فينا كانوا يَذكرون[٥] نَبيًّا يُبْعث بمَكَّة اسمه أحمد ، ولم يبقَ من الأنبياء غيرُه ، ، وهو في كُتُبنا ، وما[أ/٣٤ب] أُخِذ علينا منه ، وصِفَتُه كذا وكذا ، حتى يأتى على نَعْته قال : وأنا غُلامٌ [ب/٧٨ب] وما أرى أحفَظُ ، وما أسمَعُ أعِــي ، إذ ســمعتُ صَياحًا مِن ناحية بني عبد الأشهَل ، فأرى قومي فَزِعُوا وخافوا أن يكون أمرٌ حَدَثَ ، ثُمَّ خَفِيَ الصَّوتُ ، ثُمّ عادَ ، فَصَاحَ ، فَفَهِمْنَا صِيَاحَه : يا أهلَ يَثْرِبَ ، هذا كَوكـبُ أحمدَ – صلى الله عليه وسلم– الَّذي وُلد به . قال : فجعلنا نَعْجَب من ذلك ، ثم أقمنا دَهْرًا طويْلاً ، ونَسِينَا ذَلك ، فهَلَك قَومٌ ، وحَدَث آخرون ، وصِرتُ رَجُلاً كَبيرًا ، فإذا مثلُ ذلك الصِّيَاحُ بعَينه: يا أهلَ يَثرِبَ ، قد خرج أحمدُ وجاءه النَّامُوسُ الأكْبَرُ الــذي كان يأتي موسى عليه السلام ، فلم يَنْشَبْ[٦] أن سمعتُ أنَّ بمَكَّة رجُلاً خرج يَــدَّعِي النُّبُوَّةَ ، وخَرجَ مَن خَرجَ مِن قَومِنَا ، وتَأخَّر مَن تَأخَّر ، وأسْلَمَ فِتْيانٌ مِنَّا أحْـدَاثٌ ، ولَم يُقْضَ لِي أن أُسْلِم ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة [٧].

---

(١) عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي . لم أقف له على ترجمة.

(٢) فُطير الحارثي: قال ابن أبي حاتم : روى عن حرام بن سعد بن حُوَيِّصَة، روى عنه عبد الله بن عمرو بن زهير، سمعت أبي يقول ذلك. قلت: ولم يفد فيه بجرح أو بتعديل. الجرح (٩٠/٢/٧).

(٣) حرام بن سعد، أو ابن ساعدة، ابن محيّصة بن مسعود الأنصاري، وقد ينسب إلى جده .ثقة ، من الثالثة، توفي بالمدينة سنة ثلاث عشرة و مئة. تهذيب التهذيب (٢٠٦/٢) والتقريب ص: (٢٢٨) .

(٤) حويّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ الخزرجي الأنصاري. صحابي . شهد أُحُداً والخندق وسائر المشاهد. الإصابة (١٢٤/٢).

(٥) في " ب " : يتذاكرون.

(٦) أي : لم يلبث . النهاية (٤٥/٥) ن/ ش / ب .

(٧) **الحكم** :ضعيف جدا ، في إسناده الواقدي، وهو متروك مع سعة علمه ، وشيخ الواقدي لم أقف عليه . ويبدو أن المؤلف رواه بإسناده السابق ، ففيه الحسين بن الفرَج أحد الكذابين ، فالمتن موضوع .

تخريجه : الأثر تفرد بروايته المؤلف، كما قال السيوطي في الخصائص (٤٥/١).

- ورواه أحمد بن عبيد بن ناصح[1]، ثنا محمد بن عمر الواقدي وهذا لفظه .

(١) أحمد بن عبيد بن ناصح: أبو جعفر النحوي، يُعرف بأبي عصيدة، قيل: إن أبا داؤد حكى عنه.

روى عن أبي عامر العقدي، وأبي داؤد الطيالسي والواقدي وغيرهم.

وعنه: عبدالله بن إسحاق الخراساني، وأبو بكر محمد بن جعفر الآدمي والقاسم الأنباري وغيرهم.

قال ابن حبان في الثقات: ربما خالف، وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في جُلّ حديثه.

وقال الحاكم أبو عبد الله: هو إمام في النحو، وقد سكت مشايخنا في الرواية عنه.

وقال ابن عدي : هو عندي من أهل الصدق، وقال الذهبي في الميزان: صويلح الحديث.

وليّنه الحافظ ابن حجر.

الكنى لأبي أحمد (٧٦/١) الكامل (١٩٢/١) الميزان (٢٥٩/١) تهذيب التهذيب (٥٥/١). التقريب ص : (٩٥).

تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق .

[١٣] وحدثناه عمر[١] بن محمد بن جعفر ، حدثنا إبراهيم[٢] بن السندي ،ثنا النضر[٣] ابن سلمة ، ثنا يعقوب[٤] بن محمد وذُؤيب[٥] بن عمامة [ب/٧٩أ] ،عن إبراهيم[٦] بن

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدل . من ثقات شيوخ المؤلف ، تقدم في الرواية (٧).

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) النضر بن سلمة .كذاب .تقدم في الرواية (٧) .

(٤) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني .

روى عن إبراهبم بن جعفر الحارثي، وإبراهيم بن سعد الزهري ويونس بن حبيب النحوي وغيرهم.

وعنه: أحمد بن سنان القطان وحجاج الشاعر وعقبة بن المكرّم والنضر بن سلمة وغيرهم.

قال يحيى بن معين: ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يُعرف من الشيوخ فدَعُوه. ومرة قال : أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي . يعني : تركوا حديثه. وقال أحمد: ليس بشيء، ليس يسوّى شيئاً، وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ومرة قال: ليس عليه قياس، يقارب الواقدي

وقال العقيلي : في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه .

وقال الحافظ: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . قلت : وهو مقرون .

الجرح (٢١٣/٩) الضعفاء للعقيلي (٤٣٠/٦) الميزان (٢٨٠/٧، ٢٨١) وتهذيب التهذيب ٣٤٥/١١). التقريب ص: (١٠٩٠.).

(٥) ذُؤيب بن عمامة السهمي، أبو عبد الله مديني.

روى : عن إبراهيم بن جعفر الحارثي، وعبد الله بن عبد العزيز الليثيّ ومالك الإمام وغيرهم.

وعنه : إسحاق بن موسى الخطيمي الأنصاري، وأبو حاتم ويعقوب بن محمد بن عيسى والنضر بن سلمة المروزي شاذان. قال أبو زرعة : صدوق. وقال ابن حبان في الثقات : روى عنه النضر بن سلمة المروزي شاذان الغرائب، يجب أن يُعتبر حديثه من غير رواية شاذان عنه.

وضعفه الدار قطني وغيره ولم يُهْدِر .وأخرج حديثه الحاكم في المستدرك .

الجرح (٤٥٠/٣) وثقات ابن حبان (٢٣٨/٨) وضعفاء الدار قطني رقم (٢١٥) والمغني للذهبي (٣٤١/١). والميزان (٥٢/٣) ولسان الميزان (٤٣٠/٣) .

(٦) إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمدبن مسلمة الحارثي الأنصاري المدني.

➘

جعفر الحارثي عن محمود[١] بن محمد بن مسلمة عن سعد[٢] بن حرام بن مُحَيّصــــة وإسماعيل[٣] بن حويّصة عن أبيهما حويّصة[٤] ومحيّصة[٥] ابني مسعود نحوه[٦] .

سمع : سليمان بن محمد بن محمود وأباه عن جدته نويلة. **روى عنه:** عبد الله بن عبد الوهاب وإبراهيم بن حمزة وذُؤيب بن عمامة وعبد العزيز الأويسي ويعقوب بن محمد بن عيسى وغيرهم.

قال أبوحاتم : صالح. وذكره ابن حبان في الثقات .التاريخ الكبير(٢٧٨/١).الجرح (٩١/١) الثقات (٧/٦).

(١) محمود بن محمد بن مسلمة : قال ابن أبي حاتم: روى عن أبيه، روى عنه ابنه: جعفر بن محمود، سمعت أبـي يقول ذلك .الجرح(٢٩٠/٨)

(٢) سعد بن حرام بن محيّصة : لم أقف عليه . إلاّ أن العلامة الالباني قال : بأنه تابعي . انظـر : الكلـم الطيـب بتحقيقه، رقم ح (٢٤٦).ولم يزد على هذا ، ولم يذكر المصدر .**قلت** : ويحتمل أن يكون حصل القلب فـي اسمه واسم أبيه . لأنني وقفت على ((التقريب و أصوله وغيرها من كتب الرجال)) أن ((حرام بن سعد ، أو ابن ساعدة ، ابن محيّصة بن مسعود الأنصاري ، وقد ينسب إلى جده ، فإنه ثقة ، من الثالثة ، تـوفي بالمدينة سنة ثلاث عشرومائة .)) فإنه يروي عن أبيه عن جده ، وأحيانا : عن جده . كما أشار الحـافظ المزي (تهذيب الكمال ٥٢٠/٥) والحافظ ابن حجر (تهذيب التهذيب ٢٠٦/٢) إلى ذلك . لكـن لا أجـزم بذلك ، لأني لم أقف على مصدر آخر للرواية فإن فـي الإسـناد المـذكور اضـطراب وتشـويش . والله المستعان. إلاّ إن كان لمحمود بن محمد بن مسلمة شيخان في هذه الرواية وهما : سعد بن حرام وإسماعيل بن حويصة ، فكل منهما روى عن أبيه (حويصة ومحيصة) ابني مسعود. وأن سـعد بـن حـرام بـن محيصة، المراد من [أبيهما] الأب الأعلى الذي هو في الحقيقة جده . وعلى هذه الصورة يستقيم الإسـناد والله أعلم .

(٣) إسماعيل بن حويّصة . لم أقف عليه .

(٤) حويّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ الخزرجي الأنصاري. صحابي .تقدم في (ح١٢).

(٥) مُحيّصة بن مسعود الأنصاري الأوسي، صحابي . وكان مُحيّصـة أصـغر مـن حُوَيّصـة، وأسـلم قبلـه . الإصابة (٣٧/٦).

(٦) **الحكم** : الخبر بهذا الإسناد موضوع ، فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب ، و فيه البعض لم أقف له على ترجمة.

تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف .

[١٤] – حدثنا حبيب[١] بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن يحيى المروزي ، ثنا أحمد[٣] بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم[٤] بن سعد ، عن محمد[٥] بن إسحاق ، عن عبد الله[٦]بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم [٧] قال : حُدِّثت عن صفيّة[٨] بنت

---

(١) حبيب بن الحسن بن داؤد بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم القزّاز.

روى عن : محمد بن يحيى المروزي والحسن علوّية القطان ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ـــ وغيرهم.

وعنه: أبو الحسن الدار قطني وأبو حفص بن شاهين وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم.

ضعفه البرقاني، ووثقه أبو نعيم والخطيب ومحمد بن أبي الفوارس وغيرهم، وتوفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة. تاريخ بغداد (٢٥٣/٨، ٢٥٤).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبو بكر الوراق، نزيل بغداد، وصاحب أبي عبيد. صدوق، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين. التقريب ـــ ص(٩٠٦). في " أ " محمد بن الحسين الموزي ، وهو خطأ .

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبو جعفر الوراق(حلقوم) ، صاحب المغازي ، صدوق ، كانت فيه غفلة، لم يُدفع بحجة ، قاله أحمد ، من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ، الجرح (٧٠/١/٢) الميزان (٢٧٧/١) والتهذيب لابن حجر (٦٤/١) والتقريب، ص(٩٧).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد. ثقة حجة ، تُكُلِّم فيه بلا قادح .من الثامنة ، مات سنة خمس وثمانين ومائة . التقريب (ص: ١٠٨).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، و سبق الكلام فيه بالتفصيل جرحاً وتعديلاً.في الرواية (٥) .

(٦) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .ثقة ، تقدم في الرواية (١١) .

(٧) في نسخة " أ " هنا زيادة راو وهي : محمد بن عمرو بن حزم . وهذه الزيادة مقحمة في المتن لأن المؤلف روى هذه الرواية من طريق ابن إسحاق صاحب السيرة ، وهي غير موجودة في السيرة له ، كما أنها ثبتت في إحدى النسخ دون أختها ، مما يدل على بطلانها . والله أعلم.

(٨) صفية بنت حُيَيّ بن أخطب ـــ أم المؤمنين رضي الله عنها.

كانت من سَبْي خيبر، فأخذها دِحية ثم استعادها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فأعتقها وتزوَّجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ماتت سنة ست وثلاثين، وقيل: في خلافة معاوية ـــ وهو الذي رجحه ابن حجر في التقريب. ص (١٣٦٠) وانظر :الإصابة (٢١٠/٨).

بنت حُيَيٍّ ، أنها قالت: كنتُ أحبَّ ولد أبِي[١] [إليه] [٢] وإلى عَمِّي أبي ياسِر[٣]، لم لم ألقَهُما قَطُّ مع ولدهما ، إلاّ أَخَذَانِي دُونَه قالت : فلما قدم رسـول الله صـلى الله عليه وسلم المدينة ونزل قُباء[٤] في بني عمرو بن عوف، غدا عليه أبِي حُيَيٌّ بـنُ أخْطَب ، وعَمِّي أبو ياسر بن أخْطَب مُغْلِسَين[٥]، قالت : فلم يَرجِعا حتَّى كان مـع غروب الشمس قالت : فأتيا كَالَين[٦] كَسْلانَين سَاقِطَين يَمْشِيانِ الهُوَيْنَا ، قالـت : فَهَشَشْتُ[٧] إليهما كما كنت أصنع ، فوالله ما الْتَفَتَ إِلَيَّ وَاحِدٌ منهما مع ما بِهما مِـن الهَمِّ ، قالت : سمعت عَمِّي أبا ياسِرٍ [ب/٧٩ب] وهو يقول لأبِي حُيَيٍّ بن أخْطَب : أهُوَ هُوَ ؟ قال : [أ/٣٥أ] نَعَمْ والله ، قال : أتعرفه وتُثْبِتُه ؟ قال : نعم ، قال : فما في نفسك منه ؟ قال: عداوتُه والله ما بَقِيتُ أبدًا [٨].

---

(١) حُيَيّ بن أخطب سيّد بني النضير ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وآذى المسلمين ، فأ سِـر يـوم قريظـة ، فقتـل. سيرة ابن هشام (١٤٨/٢، ١٤٩).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ ". والمثبت من " ب " .

(٣) هو : أبو ياسر بن أخطب ، أخو حيي بن أخطب .ولم أقف عليه .

(٤) قباء – بالضم والقصر ، وقد تمد – موضع على ميلين من المدينة المنورة ، وهي الآن تعدّ من أحيائها .وبهـا المسجد الذي أسس على التقوى ، وكان عليه الصلاة والسلام يأتيه راكبا أو ماشيا في كل أسبوع غالبا . وأهـل قباء هم بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن حارثة إحدى بطون الأنصار الذين نزل عنـدهم الرسـول صلى الله عليه وسلم وقت الهجرة . معجم البلدان (٣٤٢/٤) جمهرة الأنساب (ص: ٣٣٢) والمعـالم الأثيـرة (ص: ٢٢٢).

(٥) الغلس : هو ظلام آخر الليل . لسان العرب (١٠٠/١٠) غلس .

(٦) الكَلُّ : هو الثقيل الروح من الناس .والمراد هنا : التعب والإرهاق . لسان العرب (١٤٥/١٢) ك/ ل/ ل.

(٧) هششت : أي استبشرت بهما وفرحت بهما . النهاية (٢٢٨/٥) هـ/ ش/ ش.

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف لانقطاعه ، وبسبب الجهل بالواسطة بين محمد بن عمرو وبين صفية رضي الله عنها.

تخريجه : الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة (٥١٨/١) ابن هشام، ومن طريقه البيهقي في الـدلائل (٣٩٢/٢) بإسناد منقطع . لأن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ليس له رواية عن صفية رضي الله عنها لأنها توفيت في خلافة معاوية رضي الله عنه سنة اثنتين وخمسين من الهجرة ، كما رجحه ابـن حجـر فـي الإصابة . بينما توفي عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة خمس وثلاثين ومائة هجرية وهو ابن ➘

[١٥]- حدّثناه أبومحمد(١)بن حيّان ، ثنا محمد(٢)بن الحسن، ثنا محمد(٣)بـــن عيســـى الدامغاني ثنا سلمة(٤)بن الفضل عن محمد بن إسحاق مثله(٥).

[١٦] - حدثنا حبيب(٦)بن الحسن ثنا محمد(٧)بن يحيى المروزي ، ثنا أحمـــد(٨)بـــن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم(٩)بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، قال : وكان مـــن

سبعين سنة ، كما في تهذيب الكمال (٣٥١/١٤) فعلى ذلك يكون مولده سنة خمس وستين من الهجرة ، وهـــو بالقطع لم يلق أم المؤمنين صفية رضي الله عنها . والله أعلم .

(١) هو : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان الأنصاري أبو محمد، المعروف بأبي الشيخ.أحد الثقات والأعلام. سمع: إبراهيم بن سعدان و محمد بن اسد المديني والحافظ أبي بكر احمد بن عمرو البزار وخلق سواهم. وعنه: ابن منده وابن مردويه وأبو نعيم الأصبهاني وغيرهم. وثقه ابن مردويه والخطيب وأبو القاســـم الســـوذرجاني وغيرهم. قال الذهبي : " قد كان ابو الشيخ من العلماء العاملين صاحب سنة واتباع ، لولا ما يمـــلأ تصـــانيفه بالواهيات . توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة .أخبـــار أصـــبهان (٩٠/٢) شـــذرات الـــذهب (٦٩/٣) الســـير (٢٧٦/١٦) تذكرة الحفاظ (٩٤٥/٣) .

(٢) هو: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن علي بن بَحْر بن بَرِّي، حدّث عن محمد بن بشّار بندار ويوسف بن حماد. وحدّث عنه : الحافظ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ الاصبهاني في معجمه. وذكره الذهبي ضمن تلاميذ أبي الشيخ في السير له (٢٧٦/١٦). وانظر : تكمله الإكمال لابن نقطة (٣٨٠/١رقم٦٠٦) ومعجم ابن المقرئ (٩٥رقم ٢٣٠) والمشتبه (٦٤/١) والتبصير لابن حجر (١٣٩/١) .

(٣) محمد بن عيسى بن زياد الدّامعاني، أبو الحسين، نزيل الرَّي.

روى عن : جرير بن عبد الحميد، وابن عيينة وسلمة بن الفضل الأبرش وعبد الله بن المبارك وآخرين.

روى عنه: النسائي وأحمد بن جعفر الجمّال وابن خزيمة وابن جرير الطبري وأبو حاتم الرازي وآخرون.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه . وقال الحافظ في التقريب : مقبول.

الجرح ٣٩/١/٨) والتهذيب لابن حجر (٣٣٤/٩) والتقريب ص : (٨٨٥).

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش . صدوق كثير الخطأ. تقدم في الرواية (٥) بالتفصيل.

(٥) أي : والباقي مثل الإسناد والمتن السابق . وقد تقدم الحكم عليه بالتفصيل في الرواية السابقة .

(٦) حبيب بن الحسن القزّاز ــ ثقة . تقدم في الرواية (١٤) .

(٧) محمد بن يحيى المروزي، صدوق. تقدم في الرواية (١٤).

(٨) أحمد بن محمد بن أيوب: صدوق كانت فيه غفلة. تقدم في الرواية (١٤) .

(٩) إبراهيم بن سعد .ثقة.تقدم في الرواية (١٤) .

حديث مُخَيرِيق[1]، وكان حَبْرًا عَالمًا ، وكان رجُلاً غَنِيًّا كثيرَ الأموال من النَّخْـل ، وكان يَعرف رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بِصِفَتِه ، وبما يَجِد في عِلْمِه ، وغلـب عليه إلْفُ دِينِه ، فلم يزلْ على ذلك ، حتى إذا كان يوم أحُدٍ ، وكان يومُ السَّبْت ، قال : يا مَعْشر اليهود ، والله إنَّكُم لتَعْلَمون أنَّ نَصرْ مُحَمَّدٍ عليكم لَحَقٌّ ، قالوا : إنّ اليومَ يَومُ السَّبْت ، قال : لا سَبْتَ . ثُمَّ أخذ سِلاحَه ، وخرج حتَّى أتى رسول الله صـلى الله عليه وسلم وأصحابَه بِأُحُدٍ ، وعَهِد إلَى [ب/٨٠أ] مَن وراءَه مِن قومه : إن قُتِلتُ هذا اليوم فَمَالِي لِمُحَمَّدٍ ، يَصنْع فيه ما أرَاه اللهُ . فلمَّا اقْتَتَل النَّاسُ قَاتَل حَتَّى قُتِـلَ ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول : مُخَيرِيق خَيـرُ يَهُـودٍ . وقَبَضَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أموالَه ، فَعَامَّةُ صدقاتِ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة منها(٢).

---

(١) مُخَيريق: النضري الإسرائيلي . ذكره الذهبي في " تجريد الصحابة (٧٠/٢) وابن حجر: في الإصابة (٤٦/٦) بناء على قول ابن إسحاق في السيرة ، وعلى قول الواقدي في المغازي .وابن إسحاق لم يـذكر إسـناد قولـه والواقدي متروك .ولم يصح حديث في إسلام مخيريق، وكل من أتى بعدهما – ابن إسحاق والواقدي – أوردوا في مؤلفاتهم قصة إسلام مخيريق وأنه أوصى بأمواله – إن قتل – للرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان عمدتهم في ذلك قول ابن إسحاق والواقدي ، وقد عرفنا حقيقة ذلك القول .انظـر : الـروض الأنـف (١٩٨/٤و٢٠٥) و(٢٩/٦) والشفاء للقاضي عياض (٣٦٤/١) وسبل الهدى (٢١٢/٤) .

(٢) **الحكم** : إسناده معضل ، وابن إسحاق لم يذكر عمن فوقه . و((ابن إسحاق إذا لم يذكر إسم مَن حدّث عنه ، لـم يُفرح به)) قاله البيهقي في السنن الكبرى (١٣/٤) .

تخريجه: الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة (٥١٨/١، ابن هشام .) بدون إسناد . والواقـدي فـي المغـازي (٢٦٢/١-٢٦٣) و ابن سعد في طبقاته (٥٠١/١، ٥٠٢) من عدة طرق عن محمد بن كعب القرظـي وعـن عبد الله بن كعب بن مالك وعن عمر بن عبد العزيز وعن يزيد بن عبيد السعدي نحو سياق ابن إسحاق. وكلها مروية من طريق الواقدي ـــ وهو متروك ، رغم كونها مقاطيع ومراسيل ولا تقوم بها الحجة .

– ومن طريق الواقدي رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٩/١٠)

– ورواه عمر بن شبه في تاريخ المدينة (١٧٣/١) من مرسل الزهري، وفيه عبد العزيـز بـن عمـران بـن عبد العزيز بن عمر: متروك، كما في التقريب. فأسانيد ابن سعد وعمر بن شبة ضعيفة جداً، وأمثلها طريق ابن إسحاق وهو معضل أيضاً.

هذا وقد نقل (ابن حجر) مرسل الزهري من تاريخ عمر بن شبه ــ السابق ذكره ــ أن صــدقات رســول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت أموالاً "لمخيريق" وأعله بعبد العزيز بن عمران .

– وأما قول ابن إسحاق في الرواية المذكورة: فعامة صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة منها يعني من أموال مخيريق:

ولي فيه وقفة : أولا: في ثبوت إسلام مخيريق نظر وكيف بثبوت الصحبة.؟ وعلى فرض ثبوت ذلك، فالذي في الصحيحين أصح من ذلك.

لأنه ثبت في الصحيحين وغيرهما: أن صدقات ونفقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت من أمــوال بني النضير التي أفاء الله عليه "جاء ذلك صريحاً في القرآن في سورة الحشر: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِــنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ .

(الحشر من أية ١ ــ إلى ــ الآية ١٧) ذكر الله فيها قصة بني النضير وإجلائها.انظر : تفســير ابــن جريــر (١٤/٤٠-٤٥) و تفسير ابن كثير (٤/٣٣٥-٣٣٧).

وأما الأحاديث فقد ذكر البخاري شيئاً منها في فرض الخمس من حديث مالك بن أوس بن الحــدَثان ــ وهــو حديث طويل ــ فيه ((أن عليًّا وعباسا اختصموا إلى عمر فيما أفاء الله على رسوله من مال بني نضير....

وفيه قول عمر (إن الله قد خصّ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا الفي بشيء لم يعطه أحداً غيره، ثــم قرأ ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ــ إلى قوله ــ قدير﴾ فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ووالله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بهاعليكم قد أعطاكموه وبثّها فيكم: حتى بقي منها هذا المال، فكــان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق على أهله نفقة سَنَتِهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك حياته.......الخ . صحيح البخاري ،كتاب فرض الخمس ، باب فرض الخمس (٦/٢٢٧ مع الفتح).وشرح النووي لمسلم (٦/٢٩٣-٢٩٥).

ورواه مسلم في الجهاد والسير، باب حكم الفيء (٢/٨٣٩ح رقم : ١٧٥٧، ١٧٥٨، ١٧٥٩).

فجملة القول: أن مخيريق لم تثبت صحبته بطريق يُعتمد عليه، وأن ما ذكره ابن إسحاق فهو معضل، لا يقــاوم الصحيح الثابت في الصحيحين وغيرهما.

– و قول عمر رضي الله عنه : (كانت أموال بني النصير مما أفاء الله على رسوله ممــا لــم يوجــف عليــه المسلمون بخَيل ولا ركاب، وكانت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة، فكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي يجعله في الكراع والسلاح والعدة في سبيل الله تعالى) رواه الشيخان، واللفظ لمسلم.

اللهم إلاّ أن يقال – على فرض ثبوت قصة مخيريق – أن أموال مخيريق كانت من ضمن أموال بني النضــير التي أفاء الله على رسوله . انظر الفتح (٦/٢٢٧) كتاب فرض الخمس ، باب فرض الخمس.

[١٧] – حدثنا أبي[١]، ثنا إبراهيم[٢]بن محمد بن الحسن، ثنا الحُسين[٣] بن عليٍّ ثنا محمد[٤]بن الصَّلْت ، ثنا أحمد[٥]بن بشير القرشي ....

ثانيا : أن ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على مخيريق – بشرط ثبوت القصة – ليس على إطلاقه ، فقد يكون مراده : خيريته في تلك الغزوة ، وإلاّ فمعلوم أن خير من أسلم من يهود هو عبد الله بن سلام . كما جاء عند البخاري من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أنه قال: (ما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة ، إلاّ لعبدالله بن سلام.) انظر : الفتح (١٦٠/٧–١٦٣) كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب عبد الله بن سلام .

(١) هو والد أبي نعيم : عبد الله بن أحمد بن إسحاق ، أبو محمد الإمام الحافظ.

روى عن :عبدان الأهوازي ، ومحمد بن يحيى بن مندة في آخرين. وروى عنه: ابنه أبو نعيم وأبو بكر بن أبي علي الذكواني وآخرون. قال الذهبي: كان صدوقاً عالماً، توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة .تاريخ أصبهان(٩٣/٢) السير (٢٨١/١٦).

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متّوية، أبو إسحاق الأصبهاني، إمام جامع أصبهان.

سمع بالشام والعراق والحرم ومصر، سمع : أحمد بن منيع ومحمد بن إسماعيل بن عليّة ، وهنّاد بن السري ، وغيرهم. وعنه: أبو الشيخ ابن حيّان ، والطبراني ، وأبو أحمد العسّال ، وأبو بكر بن المقرئ وغيرهم.

قال أبو الشيخ: كان من معادن الصدق . وقال أبو نعيم: كان من العُبّاد والفضلاء.

وقال الذهبي: الإمام المأمون، القدوة، وكان حافظاً حُجَّة ، من معادن الصدق. توفي سنة اثنين وثلاثمائة .

طبقات المحدّثين بأصبهان (٤٥٠/٣) أخبار أصبهان (١٨٩/١) السير (١٤٢/١٤) .

(٣) الحسين بن علي بن الأسود العجلي (وقد ينسب إلى جده) أبو عبدالله الكوفي.نزيل بغداد ، صدوق يخطئ كثيراً لم يثبت أن أباداؤد روى عنه. من الحادية عشرة.توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.التقريب(ص:٢٤٨).

قلت : قال محقق التقريب: الشيخ أبو الأشبال– معلقا على قول ابن حجر (لم يثبت أن أبا داؤد روى عنه) : إنما روايته في " سنن أبي داؤد " في الفرائض في الباب الثامن ، وراجع :تحفة الأشراف ١٩٥٥/٧٩/٢)وأيضا في الخراج والإمارة في الباب العشرين . وراجع : تحفة الأشراف ١٨٤٣٨/١٤٤/١٣)... انظر الجرح (٥٦/٣) الميزان ٢٩٩/٢) التهذيب لابن حجر (٣١٢/٢) التقريب ص: (٢٤٨).

(٤) محمد بن الصّلت بن الحجّاج الأسدي، أبو جعفر الكوفي الأصم. ثقة . من كبار العاشرة ، مات في حدود العشرين و مائتين . التقريب ص :(٨٥٦).

(٥) أحمد بن بشير القرشي المخزومي، مولى عمرون بن حُرَيث. أبو بكر الكوفي، صدوق له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .. التقريب (ص : ٨٦) .

عن أبي جعفر[١] الرازي عن الربيع[٢] بن أنس عمن[٣] ذكر عـــن أبـــي هريـــرة . (ح) وحدثنا أبوعمرو[٤] بن حمدان ، ثنا الحسن[٥] بن سفيان ، ثنا أحمد[٦] بن سفيان ، ثنا أبو أبـــو ســـعيد الجُعْفِـــيُّ يحـــي[٧] بـــن ســـليمان ثنـــا يـــونس[٨] بُكيُـــر ،

---

(١) هو: عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، أصله من مرو. صدوق، سيّء الحفظ، خصوصاً عن مغيرة، مات فـــي حدود الستين ومائة. الجرح (٢٨٠/٦) الميزان (٣٨٥/٥) التهذيب لابن حجر (٤٩/١٢) التقريب ص: (١١٢٦).

(٢) الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي، بصري، نزل خراسان.

روى عن أنس بن مالك، وأبي العالية وآخرين. وعنه: أبو جعفر الرازي والأعمش وسليمان التيمي وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: الناس يَتّقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه، لأن في أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، له أوهام، ورُمي بالتشيع ، توفي سنة أربعـــين ومائـــة، أو قبلها. الجرح (٤٥٤/٢/٣) ثقات ابن حبان (٢٢٨/٤) التهذيب لابن حجر (٢١٤/٣) التقريب ص:(٣١٨).

(٣) عمن ذكر؟ مبهم ، لكنه قرنه في الطريق الآتية بأبي العالية، كما سيأتي، فوضح السند.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري .

قال الذهبي : الإمام المحدّث الثقة، مسند خراسان. وقال في ميزان الاعتدال (٤٥/٦) : محدث نيسابور، زاهــد ثقة .وقال السمعاني: من الثقات الأثبات . توفي سنة ست وسبعين وثلاثمائة من الهجرة. الأنســـاب (٣٤٥/٢) والسير (٣٥٦/١٦).

(٥) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز، أبو العباس الشيباني الخراساني النّسوي، الإمام الحافظ الثبت.

قال الحاكم: محدِّث خراسان في عصره، مُقدَّماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب.

وقال ابن حبان: كان ممن رحل وصنّف وحدّث على تيقّظ مع صحة الدّيانة والصلابة في السنة.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال السمعاني: إمام متقن ورع حافظ . توفي ستة ثلاث وثلاثمائة.

الجرح (١٦/٢/٣) الأنساب (٢٨٣/١) الميزان (٢٤٠/٢) السير (١٥٧/١٤) تذكرة الحفاظ (٧٠٣/٣).

(٦)أحمد بن سفيان: أبو سفيان النسائي .صدوق ، مصنِّف، من الحادية عشرة . التقريب ص: (٩٠).

(٧) يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي ، أبو سعيد الكوفي، نزيل مصر.

قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب.

قلت: قال الحافظ في الهدي: وكان النسائي سيّء الرأي فيه، وقال: ليس بثقة، وأما الدار قطني والعقيلي فوَثّقـــاه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه في التقريب: صدوق يخطئ . مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين.

الجرح (١٥٤/٩) تهذيب التهذيب (١٩٨/١١) التقريب ص: (١٠٥٧) هدي الساري ص: (٤٧٤).

(٨) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمّال الكوفي.

➘

ثنا أبو جعفر[١]الرازي عن الربيع[٢]بن أنس عن أبي العالية[٣]عن أبـــي هريـــرة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِيْ أَسْـــرَى بِعَبْـــدِهِ ... ﴾ وذَكر قِصَّة المِعْرَاجِ ومَا أُعْطِيَ الأنْبِيَاءُ ، فقال له رَبُّه : قد اتَّخَذْتُكَ خَليلاً ، فهو في التَّورَاةِ [ب/٨٠ب] مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ الرَّحْمَنِ ،وَأَرْسَلْتُكَ لِلنَّاسِ كَافَّةً ، وَجَعَلْـــتُ أُمَّتَكَ هُمُ الأوَّلُونَ ، وَهُمُ الآخِرُونَ ، وَجَعَلْتُ أمَّتَكَ لاَ تَجُوزُ لهم خُطْبَةٌ حَتّى يَشْـــهَدُوا أنَّكَ عَبْدِي وَرَسُولِي ، وَجَعَلْتُكَ أوّلَ النَّبِيِّيْنَ خَلْقًا وَآخرُهُم بَعْثاً ، وَأَعْطَيتُكَ سَبْعاً مِـــنَ المَثَانِي لَمْ أعْطِهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ ، وَجعلتُكَ فَاتِحاً وَخَاتِماً ، وَشَرَحْتُ لَك صَدْرَكَ وَرَفَعْـــتُ لَك ذِكْرَكَ ، [ووضعت عنك وزرك][٤]فَلا أُذْكَرُ إلاّ ذُكِرتَ مَعِي ، وَجَعَلْتُ أمّتكَ أُمّةً وَسَطاً ، وَأرسَلْتكَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ، وَأَنْزَلتُ عَلَيكَ الفُرْقَانَ فِيهِ تِبْيَـــانُ [أ/٣٥ب] كُلِّ شَيْءٍ ، فقال إبراهيمُ عليه السَّلامُ لِلأنْبِيَاءِ عَلَيهمُ السَّلامُ : بِهَذَا فَضَلَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسَلَّمَ.[٥]

وثقه ابن معين وعبد الله بن نمير وابن عمار. وقال الذهبي: قد أخرج مسلم ليونس في الشـــواهد لا الأصـــول، وكذلك ذكره البخاري مستشهدا. وقال الحـــافظ : صـــدوق يُخطـــئ. تـــوفي ســـنة تســـع وتســـعين ومائـــةً. الجرح (٢٣٦/٩) الميزان (٣١١/٧، ٣١٢) تهذيب التهذيب (٣٨٠/١١) التقريب ص:(١٠٩٨).

(١) هو: عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ، المروزي ، صدوق سيّئ الحفظ . تقدم في الإسناد السابق .

(٢) الربيع بن أنس : صدوق له أوهام . تقدم في الإسناد السابق .

(٣) هو: رُفيع ــ بالتصغير ــ ابن مهران، أبو العالية الرياحي ــ بكسر الراء والتحتانية ــ ثقة كثير الإرسال، مـــن الثانية، مات سنة تسعين ، وقيل: ثلاث وتسعين ، وقيل : بعد ذلك. التقريب ص: (٣٢٨).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٥) **الحكم** : إسناده ضعيف .وضعف إسناده الحافظ في الفتح (٥٥٠/١) واستنكره الحافظ الذهبي وابن كثير والعلامة الألباني وغيرهم .

تخريجه : الخبر رواه البزار في مسنده (٥/١٧-١٣) و الطبري في تفسيره من طريق أبي جعفر الرازي (٩/ ١٠-١٥) بسياق فيه طول جداً في تفسير سورة الإسراء.وفي تهذيب الآثار (٢٧٠/٦) وابن أبي حاتم في تفســـيره (٩٤/٦) ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة كما في الدر المنثور (٢٦٨/٤). و أبو يعلى الموصلي كما في الخصائص للسيوطي (٢٨٣/١) والبيهقي في الدلائل (٢٩١/٢) كلهم من طريق أبي جعفر الـــرازي عنـــه به.وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١٣٢٧/٣) رقم ح ٥٢٥٢ ــ ٢١٢٢).

قال البزار : هذا لا نعلمه يُروى إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه.

[١٨] – حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي، ثنا النضر[٣] بن سلمة، ثنا يحيى[٤] بن إبراهيم بن أبي قَتِيلة عن أبي القاسم[٥] بن أبي الزِّنَاد عن

وقال الحافظ الهيثمي عقب الرواية : رواه البزار ورجاله موثقون ، إلاّ أن الربيع بن أنس قال : عن أبي العالية أو غيره . فتابعيه مجهول " مجمع الزوائد (٩٧/١) قلت : في حكمه نظر ، إذ أنُ النقّاد أعلوّه بأبي جعفر الرازي (صدوق سيء الحفظ) وهو علة الحديث . كما أن أبا نعيم في الإسناد الثاني هنا ، والبيهقي في الدلائل ساقاه بدون الشك .

وقد استنكرهذا الحديث الإمام الذهبي في السيرة النبوية (ص: ١٨٢) قائلا : "تفرد به أبو جعفر الرازي، وليس هو بالقويّ، والحديث منكر، يشبه كلام القصّاص، إنما أوردته للمعرفة، لا للحجة "وقال عنها في الميزان (٣٨٦/٥- ترجمة عيسى بن ماهان): "روى حديثا طويلا في المعراج ، فيه ألفاظ منكرة جدا" .واستنكرها ابن كثير . تفسير ابن كثير (١٧/٣ ــ ٢١). وأضاف ابن كثير بعد ما ساق رواية أبي هريرة هذه : قلت : "أبو جعفر الرازي قال فيه أبو زرعة الرازي: يهم في الحديث كثيراً ، وقد ضعفه غيره أيضاً، و وثقه بعضهم، والظاهر أنه سيّء الحفظ، ففيما تفرد به نظر، وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيء من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب في المنام الطويل عند البخاري، ويشبه أن يكون مجموعاً من أحاديث شتّى أو منام أو قصة أخرى غير الإسراء، والله أعلم. تفسير ابن كثير (٣٦/٥) تفسير آية المعراج في الإسراء وسورة النجم).

قلت: وقد ذكر الحافظ البيهقي في دلائله إسناد الحافظ أبي عبد الله الحاكم عن طريق عيسى بن ماهان هو – أبو جعفر الرازي– عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في هذه الآية (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً..........) فذكر الحديث بطوله بدون شك ــ عن أبي العالية عن أبي هريرة ، (دلائل البيهقي(٢٩٢/٢).هذا ، وقد جاء في رواية الطبري أن الشك من أبي جعفر الرازي .

وأما قصة الإسراء والمعراج فثابتة بالأسانيد الصحيحة ، وهي بمجموعها تبلغ التواتر.نظم المتناثر للكتاني (ص ٢٠٩) وفتح المغيث للسخاوي ص: (٤٢/٣) .

تنبيه: رواية أبي نعيم هنا جاءت مختصرة ، والصفات المذكورة فيها معظمها قد ثبتت بطرق أخرى صحيحة ، والبعض منها قد جاء تصديقها في كتاب الله تعالى ، وكلام النقاد موجَّه إلى الرواية الطويلة بطريق مخصوص ، وإن كان لبعض ما ورد في المتن شاهد صحيح في كتب السُنّة . والله أعلم .

(١) عمر بن محمد بن جعفر ، أبو حفص المعدّل، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح٧).

(٢) إبراهيم بن السندي ثقة . تقدم في الرواية (٧)

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب . تقدم في الرواية (٧) .

(٤) يحيى بن إبراهيم بن عثمان بن داؤد بن أبي قُتَيلة ــ بقاف ومثناة ، مصغر، السلمي، أبو إبراهيم المدني.صدوق ربما وهم. من العاشرة . التقريب (ص: ١٠٤٧).

(٥) أبو القاسم بن أبي الزناد المدنيُّ. ليس به بأس . من التاسعة .التقريب (ص: ١١٩٢).

ابن[1]أبي حَبِيبة عن داوُود[2] بن الحُصَين عن عكرمة[3] عن ابن عباس عن أبَيّ بن كعب رضي الله عنهم ،قال : قال [ب/٨١أ] سامُول اليَهودِيّ لِتُبَّعٍ[4]– وهو يومئذ أعلمهم – أيُّهَا المَلِكُ إنّ هَذَا بَلَدٌ يكون إليه مُهاجَر نَبِيٍّ مَولده مَكَّة ،اسمُه أحْمَدُ ، وهَذِه دار هِجْرته . قال عِكْرمة عن ابن عباس قال :كانت يَهودُ قُرَيظةَ وَالنَّضِير

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري، وقد ينسب إلى حده، الأشهلي مولاهم أبو إسماعيل المدني.

روى عن: داؤد بن الحصين وموسى بن عقبة وابن جريج وغيرهم.

وعنه: أبو عامر العقدي، وابن أبي فُديك والواقدي والقعنبي وغيرهم.

ـــ وثقه الإمام أحمد والعجلي . وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: يكتب حديثه ولا يحتج به،

وقال أبوحاتم: شيخ ليس بالقويّ يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث.

ـــ وقال البخاري: منكر الحديث . وقال النسائي: ضعيف، وقال الدار قطني: متروك.

وقال ابن عدي: هو صالح في باب الرواية. وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم.

وقال ابن حبان: كان يقلّب الأسانيد ويرفع المراسيل.وضعفه ابن حجر .توفي سنة خمس وستين ومائة .وقيل غير ذلك .

التاريخ الكبير (٢٧١/١) الجرح (٨٣/٢) ضعفاء الدار قطني (رقم (٣٢) المجروحين (١٠٦/١) الميزان (١٣٥/١) التهذيب لابن حجر (٩٤/١ ـــ ٩٥) والتقريب ص: (١٠٤).

(٢) داؤد بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني.ثقة إلاّ في عكرمة ، ورُمي برأي الخوارج ،من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين و مائة . تهذيب التهذيب (١٦٢/٣) والتقريب (ص : ٣٠٥).

(٣) عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ـــ أصله بربريٌّ، ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل بعد ذلك . التقريب (ص: ٦٨٧).

(٤) تُبَّع : هو تبان أسعد أبي كرب . مِن ملوك حِمْيَر في اليمن ـــ كان مُلكه قبل مُلك ربيعة بن نصر، أراد غزو يثرب، ثم انصرف عنها وأتى مكة وعمّر البيت الحرام وكساه وعظمه، ثم انصرف إلى اليمن ، وساق معه حِبرَين من أحبار يهود المدينة......." السيرة لابن إسحاق(ص:٢٩) الروض الأنف ٨١/١ ـــ ٩٢) الأعلام (٨٣/٢).

وَفَدَكٍ[(١)] وَخَيْبَرَ[(٢)] يَجِدون صِفَةَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم قَبل أن يُبْعَثُ ، وأنّ دار هِجْرته المَدينَة ، فلمَّا وُلد رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قالت أحْبَارُ يَهُودَ : وُلـد أحمدُ اللَّيْلَة ، هَذَا الكَوكَبُ قَدْ طَلَعَ ، فلما تَنَبَّى قالوا قد تَنَبَّأ أحمدُ ، كانوا يَعرفُون ذلك ويُقِرُّون به ويَصِفُونَه [(٣)].

[١٩]- رواه أبوبكر[(٤)] بن شُـقَـير النحـويُّ ثـنا أحـمد[(٥)] بن عبيد بن ناصح ،ثنا

---

(١) فَدَك – بالتحريك وآخره كاف– قرية بالحجاز أفاءها الله على رسوله في سنة سبع صلحا، وهي اليوم بلدة عامرة كثيرة النخل والزرع والسكان في شرق خيبر، وتسمى اليوم " الحائط" ولها في الحديث والسيرة قصة . مراصد الإطلاع (١٠٣٠/٣).المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢١٥).

(٢) خيبر: بلدة معروفة ، غزاها النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع ، وتبعد عن المدينة (١٦٥) كيلو مترا شـمالا على طريق الشام .المعالم الإثيرة(ص: ١٠٩).قلت : في "ب " حنين ، بدل خيبر .

(٣) **الحكم** : إسناد المؤلف واه ، فيه النضر بن سلمة كذاب . وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة : منكرالحديث ، وأنه من رواية داوُد بن الحصين عن عكرمة ، وهي موضع انتقاد المحدّثين . والمتن موضوع .

تخريجه : لم أقف عليه بهذا السياق إلا عند المؤلف . انظر السيرة لابن إسحاق (ص: ٢٩) وابن هشام (٢٠/١ ــ ٢٢).

– وأما أثر عكرمة عن ابن عباس فلم أقف عليه بهذاالطريق ، إنما وقفت عليه من طريق كريب عن ابن عباس عند ابن سعد في طبقاته (١٥٩،١٦٠/١) وفي الإسناد إليه : الواقدي . وهو متروك .

هذا والقرآن الكريم أشار إلى أن اليهود سيما أحبارهم كانوا على علم بأن محمدا – صـلى الله عليـه وآلـه وسلم – رسول الله حق غير أنهم كفروا به بغيا وحسدا . كما في قوله سبحانه : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْـدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة/ ٨٩]

وقوله تعالى:﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة/ ١٤٦].

(٤) هو: أحمد بن الحسن بن العباس بن شُقَير البغدادي أبو بكر النحوي ، روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح تصانيف الواقدي. وعنه: إبراهيم بن أحمد الخُرَقي ، وأبو بكر بن شاذان وغيرهما.

قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيراً، ثم نقل قول الدار قطني فيه: أحمد بن حسن بـن شُـقير النحـوي بغداديٌّ، يروي عن أبي عصيدة (أحمد بن عبيد بن ناصح) عن الواقدي : المغازي والسير وغير ذلك.

قال الخطيب: توفي سنة سبع عشرة وثلاثمائة ٣١٧هـ تاريخ بغداد (٨٩/٤) وبغية الوُعاة (٣٠٢/١).

(٥) أحمد بن عُبَيد بن ناصح البغدادي، أبو جعفر النحوي ــ يُعرف بأبي عَصيدة.

↘

محمد[١]بن عمر الواقدي حدّثني سليمان[٢]بن داوود بن الحُصَين عن أبيــه[٣]، عــن عكرمة عن ابن عباس عن أُبَيّ بن كعب نحو قصّة تُبَّع ، وزاد : فقال تُبَّعٌ : ما إلى هذه البلدة سبيل ، وما كان يكون خرابُها على يدَيَّ، فخرج تُبَّعٌ مُنْصرفاً إلى اليمن ، وخَرجَتْ مَعه أحْبَارُ يَهودٍ عَشْرٌة. [٤]

[٢٠]- حدثنا عمر[٥]بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٦]بن السندي ، ثنا النضر[٧]بــن سلمة ، حدّثني يحي[٨]بن إبراهيم بن أبي قُتَيلة ،عن صالح[٩]بن محمد بن صالح ،عن

روى عن: عبد الملك الأصمعي والواقدي و يزيد بن هارون وغيرهم.

ــ وعنه: أحمد بن الحسن بن شقير النحوي وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني وغيرهما.

ــ قال أبوأحمد الحاكم: لا يتابع في جُلِّ حديثه، وقال الحاكم أبو عبد الله: هو إمام في النحو، وقد سكت مشايخنا عن الرواية عنه. وقال ابن عدي: هو عندي من أهل الصدق، وقال الذهبي في الميزان: صُويلح الحديث.وقــال في ترجمة الأصمعي (الميزان٦٦٢/٢) أحمد بن عبيد ليس بعمدة . وقال الحافظ: ليّن الحديث .

تاريخ بغداد (٢٥٩،٢٦٠/٤) الميزان (٦٦٢/٢) تهذيب التهذيب (٥٥/١) التقريب (ص: ٩٥).

(١) محمد بن عمر . متروك الحديث ، وكذّبه بعض النقاد . تقدم في الرواية (٦) .

(٢) سليمان بن داؤد بن الحصين .

روى عن أبيه داؤد بن الحصين، روى عنه: عبد الله بن محمد بن عمارة، المعروف بإبن القداح. وأورده ابــن أبي حاتم في " الجرح " ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . الجرح (١١١/٤) تاريخ بغــداد (٦٢/١٠) ترجمــة عبد الله بن محمد بن عمارة.

(٣) داؤد بن الحصين . ثقة إلاّ في عكرمة. تقدم في الرواية (١٨).

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . وآفته الواقدي . ويبدو أنه بإسناد المؤلف السابق .

تخريجه : الخبر نحوه رواه ابن سعد في طبقاته (١٥٨/١ ــ ١٥٩) عن شيخه الواقدي عن سليمان بن داؤد بن الحصين، عن أبيه عنه به.

(٥) عمر بن محمد بن جعفر . من شيوخ المؤلف . من ثقات شيوخ المؤلف .تقدم في الرواية (٧) .

(٦) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٧) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٨) يحي بن إبراهيم ، صدوق ربما وهم . تقدم في الرواية (١٨).

(٩) صالح بن محمد بن صالح: ابن دينار التمّار المدني. روى عن أبيه.

أبيه[١]،عن عاصم[٢]بن عمر بن قتادة ، عن نَمْلة[٣]بن أَبِي نَمْلة ، عن أبيه[٤]أبي نَمْلَة ، قال : كانت يهودُ بَنِي قُرَيظةَ يَدْرسُون ذِكْرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم في كُتُبِهم ، ويُعَلِّمون الوِلْدان : باسمه وصفته ، ومُهَاجَرَه إلينا بالمدينة . فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حَسَدُوا ، وبَغَوا ، وأنكروا [٥].

[٢١] – حدثنا عمر[٦]بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[١]بن السندي ، ثنا النضر[٢]بن سلمة، حدثني عبد الجبار[٣]بن سعيد المساحقي،عن أبي بكر[٤]بن عبد الله العامري ،

وعنه: يعقوب بن حُميد بن كاسب وغيره. ذكره البخاري في الكبير ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. التاريخ الكبير (٢٩١/٤) موضح أوهام الجمع والتفريق (١٢٥/١ ــ ١٢٦) تكملة الإكمال (٢٨٤/٦).

(١) محمد بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار، وثقه الإمام أحمد وأبوداؤد وأبوالزناد عبد الله بن ذكوان والعجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. وقال أبو حاتم: شيخ ليس بالقويّ. مات سنة ثمان وستين ومائة، روى له أصحاب السنن.

الجرح (٢٨٧/٢/٧) الثقات (٣٩٠/٧) تهذيب التهذيب (١٩٣/٩) التقريب ص: (٨٥٤).

(٢) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري (الظفري) أبو عمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة، مات بعد العشرين ومائة، التقريب (ص: ٤٧٣).

(٣) نملة بن أبي نملة الأنصاري المدني ــ روى عن أبيه وله صحبة. وعنه : يعقوب وعاصم ابنا عمر بن قتادة ومحمد بن مسلم الزهري وآخرون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.

طبقات ابن سعد (٢٥٨/٥) والثقات (٤٨٥/٥) والتهذيب (٤٢٣/١٠) والتقريب (ص: ١٠٠٨).

(٤) أبو نملة: صحابي، قيل إسمه: عمار ــ وقيل: عمرو، وقيل : عُمارة بن معاذ بن زُرارة ،من بني ظفر، من الأوس، شهد أحداً، وقيل: شهد بدراً. وجزم ابن حجر في الإصابة: أن إسمه: عمار ــ وأنه شهد مع أبيه بدراً. انظر: الإصابة (٣٤١/٧، ٣٤٢). قلت : في " أ " : عن أبيه عن أبي نملة.بزيادة (عن) بين :أبيه ،وبين :أبي نملة، والصواب حذفها .

(٥) **الحكم** : الخبر بالإسناد المذكور موضوع ، فيه النضر بن سلمة كذاب .

تخريجه : الأثر رواه ابن سعد في طبقاته (١٦٠/١) عن شيخه الواقدي عن محمد بن صالح عنه به . ومن طريق ابن سعد رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخه (٢٣٦/٣) . وقد تقدم نحو رواية الباب عن سلمة بن سلامة تحت رقم (٥) و رواية حسان بن ثابت (ذات الرقم ٨) ورواية صفية بنت حيي رضي الله عنها (ذات الرقم ١٤) وسيذكر المؤلف المزيد في ذلك .

(٦) عمر بن محمد بن جعفر . من شيوخ المؤلف . من ثقات شيوخ المؤلف .تقدم في الرواية (٧) .

عن سليمان(٥) بن سُحَيمٍ ، ورُبَيح(٦) بن عبد الرحمن ، كلاهما ذكرا عن عبد الرحمن(٧) ابن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، عن أبيه(٨)، قال : سمعتُ أَبِي : مالكَ(٩) بن سِنانٍ ، يقول : جئت بني عبد الأشهل يومًا ، لأتَحَدَّثَ فيهم ، ونحن يومئذ في هُدْنةٍ(١٠) من الحَرْب ، فسمعتُ يُوشَع[ب/٨٢أ] اليهوديَّ يقول : أظَلَّ خُرُوجُ نَبِيٍّ ، يُقال له أحمدُ ، يَخرجُ مِن الحَرَم ، فقال له خَلِيفَة بن ثَعْلبة [أ/٣٦أ] الأشْهَلي كالمُسْتَهْزِئ بِه : مَا

---

(١) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٢) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٣) عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق المُساحقي.

روى عن: أبي الزناد ويحيى بن محمد بن هانئ ، وآخرين.وعنه: أبو زرعة الرازي وغيره.

قال العقيلي: في حديثه مناكير وما لايتابع عليه. وذكره ابن حبان في الثقات ، بينما ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح ، وسكتا عنه . وكذا الحافظ الذهبي وابن حجر سكتوا عنه، قال ابن سعد: مات سنة تسع وعشرين ومائتين بالمدينة .

طبقات ابن سعد: (٤٤٠/٥). التاريخ الكبير (١٠٩/٦) الجرح (٣٢/٢/٦) الثقات (٤١٨/٨) ضعفاء العقيلي (١١/٤) الميزان (٢٣٩/٤) لسان الميزان (٥٧/٥) .

(٤) هو : أبوبكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، قال الحافظ: رموه بالوضع، تقدم في الرواية (١٠)

(٥) سليمان بن سُحَيم، أبو أيوب المدني.صدوق ، من الثالثة . التقريب (ص: ٤٠٨) تهذيب التهذيب (١٧٤/٤).

(٦) رُبَيح – بموحدة وبمهملة مصغر ــ بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري المدني، يقال: اسمه سعيد، ورُبَيح لقب.روى: عن أبيه عن جده. وعنه: ابنه حُكيم، وكثير بن زيد وفُليح بن سليمان والدرا وردي وآخرون.

وسئل أحمد عن رُبَيح فقال: رجل ليس بمعروف. وقال أبو زرعة: شيخ، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البخاري: منكر الحديث (علل الترمذي الكبير ص: ٣٣). وقال الحافظ: مقبول.

الجرح (٥١٨/٢/٣) تهذيب ابن حجر(٢١٣/٣) التقريب ص: ٣١٨).قلت: لكنه هنا مقرون بسليمان بن سُحيم .

(٧) عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ــ سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي. ثقة ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . التقريب (ص: ٥٧٩).

(٨) أبو سعيد الخدري – سعد بن مالك – رضي الله عنهما، له ولأبيه صحبة، استُصغر بأُحُدٍ، ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين من الهجرة. الإصابة (٦٥/٣، ٦٦).

(٩) مالك بن سنان بن عُبَيد بن ثعلبة الأنصاري الخُدري، والد أبي سعيد الخُدري، صحابيٌّ، شهد أحُداً، واستُشهد بها. الإصابة (٥٣٨/٥).

(١٠) الهُدْ نة : هو الصلح بعد القتال ، والموادعة بين المسلمين والكفار . لسان العرب (٥٧/١٥) هـ / د / ن .

صِفَتُه ؟ قال : رَجُلٌ لَيسَ بالقَصِير ، ولا بِالطَّوِيلِ ، في عَينَيه حُمْرَةٌ ، يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، ويَرْكبُ الحِمَارَ ، سَيْفُه على عَاتِقِه ، وهذا البلدُ مُهَاجَره . قال : فرجعتُ إلى قومِي [بني] [١] خُدْرَة[٢]، وأنا يومئذٍ أتَعَجَّبُ مِمَّا يقول يُوشَعُ ، فأسمَعُ رَجُلاً منّا يقول: ويُوشَع ويُوشَع يقول هذا وحده ؟، كلُّ يهود يَثْرِبَ يقول هذا . قال أبِي مَالكُ بن سِنانٌ: فخرجتُ حتَّى جِئتُ بَنِي قُرَيظَة، فأجد جَمْعًا ، فتذاكرُوا النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم. فقال الزُّبَير[٣]بن باطيا: قد طَلَعَ الكَوكَبُ الأحْمَرُ الَّذِي لَم يَطلع إلاَّ بِخُروجِ نَبِيٍّ وظُهُورِه، ولم يَبقَ أحَدٌ إلاَّ أحمَدُ ، وهَذِه مُهَاجِرَه ، قال أبو سعيد : فلمَّا قَدِم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخبَرَه أبِي هَذَا الخَبَرَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أسلم الزُّبَيرُ وذَوُوهُ من رؤساء يهود ، إنماهم له تَبَعٌ[٤].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من "ب " .

(٢) بنو خدرة : بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية . وهم بنو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . منهم أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.جمهرة الأنساب (ص: ٣٦٢) ونهاية الأرب (ص: ٢٢٧).

(٣) الزبير– بضم الزاي وفتح الباء –ويقال: بفتح الزاي وبكسر الباء – ابن باطيا– وقيل : باطا، أحد علماء اليهود من بني قريظة، كان يعلم صفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه نبي هذه الأمة ، وأنه خارج ، وهذه البلدة مهاجره ، فلما بُعث عليه الصلاة والسلام كتم شأنه وأنكر ذلك بغيا وحسدا .وكان من أسارى بني قريظة ، ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله في بداية الأمر ، وإنما استوهبه منه ثابت بن قيس ليمُنّ عليه لِيدٍ كانت له عليه في الجاهلية .ثم إن الزبير بن باطا سال ثابتا أن يقتله حين علم بقتل قومه ، فقتله ثابت بعد إذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم له فيه . طبقات ابن سعد (١٥٩/١) معرفة السنن والآثار (٣١١/١٤) كشف المشكل (١١٦٤/١).

(٤) **الحكم** : الخبر بالإسناد المذكور موضوع ، فيه النضر بن سلمة كذاب . وابن أبي سبرة رُمي بالوضع .
تخريجه : رواه ابن سعد في طبقاته (١٥٩/١)عن شيخه الواقدي بعضه، وأورده الحافظ ابن كثيرفي السيرة • (٢١٣/١) . وأما ما جاء في الرواية من صفات النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجُلّها قد ثبتت ، فليراجع باب المناقب في دواوين السُنة وكتب الشمائل وغيرها .
وأما قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:" لو أسلم الزبير وذووه من رؤسائهم ، كلهم له تَبَعٌ."

فقد أخرج البخاري – نحوه بدون تسمية أحدهم – في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال (لو آمن بي عَشَرَةٌ من اليهود، لآمن بي اليهود).

صحيح البخاري : مناقب الأنصار، باب إتيان اليهود النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم حين قدم المدينة.(ص٩٩٢ح٣٩٤١) . وقد ذكر ابن حجر في الفتح (٣٢٢/٧) عند شرحه لهذا الحديث أسماء رؤساء

اليهود (ومن بني النضير أبو ياسر بن أخطب وأخوه حييّ بن أخطب وكعب بن الأشرف ورافع بن أبي الحقيق. ومن بني قينقاع: عبد الله بن حنيف، وفنحاص ورفاعة بن زيد.

ومن بني قريظة: الزبير بن باطيا وكعب بن أسد.........إلى أن قال: (فهؤلاء لم يثبت إسلام أحد منهم، وكـــان كل منهم رئيس في اليهود، ولو أسلم لاتبعه جماعة منهم . ثم ذكر الرواية التي ذكرها هنا أبو نُعيم بالاختصار.

[٢٢]- حدثنا عمر[١]بن محمد ، ثنا إبراهيم[٢]بن السندي[ب/٨٢ب] ثنا النضر[٣]بن سلمة ،ثنا يحي[٤]بن إبراهيم بن أبي قُتَيلة عن صالح[٥]بن محمد بن صالح عن أبيه[٦]عن عاصم[٧]بن عمر بن قتادة عن محمود[٨]بن لبيد عن محمد[٩]بن مسلمة قال: قال: لم يكن في بني عبد الأشهل إلاّ يهوديّ واحد يقال له يوشع ، فسمعته وهو يقول : وإني لغلام في إزار ، قد أظلّكم خروج نبي يُبعث من نحو هذا البيت ، ثم أشار بيده إلى بيت الله ، فمن أدركه فليُصدّقْه ، فبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فأسلمنا وهو بين أظهرنا ولم يُسلم حَسَدًا وبَغْيًا[١٠].

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف .تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) يحي بن إبراهيم بن أبي قتيلة . صدوق ربما وهم . تقدم في الرواية (١٨).

(٥) صالح بن محمد بن صالح .مجهول . تقدم في الرواية (٢٠).

(٦) محمد بن صالح بن دينار التمار المدني . صدوق يخطئ . تقدم في الراية (٢٠) .

(٧) عاصم بن عمر ثقة . تقدم في الرواية (٢٠) .

(٨) محمود بن لبيد رضي الله عنه ، صحابي صغير ، جُلّ رواياته عن الصحابة . تقدم في الرواية (٥) .

(٩) محمد بن مسلمة بن سلمة بن خريش بن خالد الأنصاري حليف بني عبد الأشهل. صحابي جليل، أسلم قديماً ، وشهد المشاهد كلها سوى غزوة تبوك، فإنه تخلّف بإذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم له أن يقيم بالمدينة. وكان ممن قتل كعب بن الأشرف اليهودي وابن أبي الحقيق، ومناقبه جمة. مات بعد الأربعين من الهجرة.

انظر: طبقات بن سعد (٣/٤٤٣) والإصابة (٦/٢٨) . قلت : في " أ " محمد بن سلمة ، وهو خطأ.

(١٠) **الحكم** : الخبر بالإسناد المذكور موضوع ، فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب، لكن له طرق أخرى يرتقي بها إلى الحسن لغيره كما تقدم في الرواية (٥) بالتفصيل. حيث رواه ابن إسحاق والإمام أحمد والبخاري في الكبير والحاكم والبيهقي وصححه ابن حبان .

تخريجه: لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف .

[٢٣]- حدثنا عمر[١]بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢]بن السندي ،ثنا النضر[٣]بن سلمة ،ثنا يحي[٤]بن إبراهيم بن أبي قُتيلة عن أبي القاسم[٥]بن أبي الزناد عن إسحاق[٦]بن حازم عن عبيدالله[٧]بن مِقْسم عن يوسف[٨]بن عبدالله بن سلام عن أبيه عبدالله[٩]بن سلام قال : لم يمُتْ تُبَّعٌ حتّى صدّق بالنبيّ صلى الله عليه وسلم أحمد ،لِما ،لِما كان يهود يثِرب يُخبرون، وأنّ تُبَّعًا مات مُسلما[١٠].

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف .تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) يحي بن إبراهيم صدوق ربما وهم . تقدم في الرواية (١٨).

(٥) أبو القاسم لا بأس به . تقدم في الرواية (١٨) .

(٦) إسحاق بن حازم ، وقيل: ابن أبي حازم ، البزّاز المدني. صدوق، تكلّم فيه للقدر،من السابعة.التقريب (ص: ١٢٨).

(٧) عبيد الله بن مقسم المدني القرشي، ثقة مشهور. من الرابعة. التقريب (ص: ٦٤٥).

(٨) يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يعقوب المدني، حليف الأنصار.

أثبت صحبته البخاري، ونفاها أبو حاتم وقال: له رؤية ــ وقال أبو حاتم : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبيه وعثمان وعلي وأبي الدرداء وغيرهم رضي الله عنهم.

ووثقه العجلي و ابن سعد ، وساق حديثه (أقعدني النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حِجْره ووضع يده على رأسه وسماه يوسف.) وقال الحافظ: صحابي صغير، ورجح في الإصابة صحبته.

التاريخ الكبير (٣٧١/٢/٨) الجرح (٢٢٥/٢/٩) الاستيعاب (ص: ٧٦٢). الإصابة (٥٤٣/٦).

(٩) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ــ أبو يوسف ــ حليف بني الخزرج، قيل: كان اسمه الحصين، فسماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم "عبد الله" مشهور.

أسلم أول ما قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة، وبشّره النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالجنة، ثبت ذلك في الصحيح للبخاري عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ثلاث وأربعين من الهجرة. الإصابة (١٠٢/٤) .قلت : في " ب " : عن أبيه عن عبدالله بن سلام .والصواب حذف (عن)الواقع قبل : الصحابي عبدالله بن سلام .

(١٠) **الحكم** : إسناده واه ، فيه النضر بن سلمة كذاب. والخبر بهذا الإسناد موضوع .

تخريجه: لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف . لكن ورد بعض الآحاديث والآثار الدالة على إسلامه وأن النبي صلى الله عليه وآله نهى المسلمين من سَبّ تبّع، فمن ذلكً.

١ــ حديث عائشة رضي الله عنها، رواه الحاكم في المستدرك (٤٨٨/٢) في تفسير سورة الدخان، من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة، قالت : (كان تُبّعاً رجلاً صالحاً، ألا ترى أن الله ذم قومه ولم يذمه.) وصححه الحاكم على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وصححه العلّامة الألباني . الصحيحة (٢٤٢٣).

٢ــ حديث سهل بن سعد الساعديّ رضي الله عنه مرفوعاً ولفظه (لا تَسُبُّوا تبّعاً، فإنه كان قد أسلم.).

رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٩٩/٥) والطبراني في الكبير (٢٥٠/٦) وفي الأوسط (٣٢٣/٣) رقم ح (٣٢٩٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٨/١٠) وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٣٦/٧) عن طريق ابن لهيعة عن عمرو بن جابر عن سهل بن سعد.

قلت: فيه ابن لهيعة: ضعيف، وأماعمرو بن جابر فكذبه الأزدي، وقال الإمام أحمد: بلغني أنه كان يكذب، وقال ابن حبان: لا يُحتج بخبره، وقال الدار قطني: متروك. وقال الذهبي: هالك، وقال الحافظ: ضعيف شيعي. ميزان الإعتدال (٣٠٣/٥) تهذيب التهذيب ١٠/٨). قلت: فعلى هذا فالإسناد ضعيف جداً، ولذلك قال الحافظ الهيثمي في المجمع (٩٣/٨) رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن جابر وهو كذاب. وأعله الطبراني بتفرد ابن لهيعة . وضعفه ابن حجر لأجل ابن لهيعة وعمرو بن جابر . الكافي الشاف ص: ٢٥٣ رقم ح ١٠١٧)

٣ــ ومن حديث ابن عباس ولفظه مثل لفظ حديث سهل بن سعد، رواه الطبراني في الأوسط (١١٢/٢) رقم ح: ١٤١٩). من طريق أحمد بن محمد بن أبي بزة المكي، ثنا مؤمّل، نا سفيان الثوري، عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكره.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا مؤمّل، تفرد به ابن أبي بزّة.

قلت: وابن أبي بزّة هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزّة المكي، ضعفه أبو حاتم. الجرح (٧١/٢) .

وقال العقيلي: منكر الحديث، يوصل الحديث . ضعفاء العقيلي (٣٤٩/١ رقم ت ١٥٨).

وكذا حكى الذهبي قول أبي حاتم والعقيلي فيه وأقرّه، لكنه قال: ثقة في القراءة، (المغني ٨٩/١) وكذا ابن حجر نقل كلام المتقدمين فيه وأقرّه .لسان الميزان (٦٣١/١) فالإسناد ضعيف. وأقوى ما فيه هو حديث عائشة رضي الله عنها.

٤- وأما الآثار فجاءت عن ابن عباس وكعب الأحبار ووهب بن منبه وأبي بن كعب وعبد الله بن سلام وغيرهم، قد ذكر أكثرها ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٨/١٠) و ابن كثير في تفسيره(١٤٦/٤ ــ ١٤٧) وساقها السيوطي في الدر (٧٤٩/٥ ــ ٧٥١) تفسير سورة الدخان .

[٢٤]- وحدّثنا عمر[١]بن محمد ، ثنا إبراهيم[٢]بن السندي ، ثنا النضر[٣]بن سلمة ، ثنا إسماعيل[٤]بن قيس بن [سعد] [٥]بن زيد بن ثابت [ب/١٨٣أ] عن إبراهيم[٦]بن يحـــى

ثم قال ابن كثير بعد ما ساق البعض منها : " وكأنه – والله أعلم ــ كان كافراً ثم أسلم، وتابع دين الكليم علـــى يدى من كان من أحبار اليهود في ذلك الزمان على الحق قبل بعثة المسيح عليه السلام، وحجّ البيت في زمـــن الجرهميين ، وكساه الملاء والوصائل من الحرير والحبر، ونحر عنده ستتة آلاف بدنة، وعظّمه وأكرمه، ثـــم عاد إلى اليمن ... إلى أن قال: وقد روى قصته ابن عساكر من طرق متعددة مطولة مبسوطة عن أبي بن كعب وعبد الله بن سلام وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم، وكعب الأحبار، وإليه المرجع في ذلك كله، وإلى عبـــد الله بن سلام أيضاً، وهو أثبت وأكبر وأعلم". انظر : تفسير ابن كثير ١٤٦/٤) و سيرة ابن هشام (١٩/١ ـــــ ٢٨).

فجملة القول: أن هذه الآثار التي وردت في إسلام تُبّعٍ، تؤيد قول عبد الله بن سلام المذكور في الباب ، وأن تُبّعاً أسلم وآمن بشريعة موسى عليه السلام. والله أعلم .

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت ، أبو مصعب المدني.

يروي عن : أبي حازم الأعرج ويحي بن سعيد الأنصاري . وعنه : إبراهيم بن حمزة الزبيـــري ، وأبـــوبكر عبد الرحمن بن شيبة الحزامي . قال البخاري وأبوحاتم والدار قطني: منكر الحديث، وضعفه النسائي والعقيلي.

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه منكر.وقال ابن حبان : في حديثه من المناكير والمقلوبات التي يعرفها من ليس الحديث صناعته . وأضاف البخاري في ترجمته في الكبير((... وكان عنده كتاب عن أبي حازم فضاع منه، ولم يكن عنده. كتاب إلا عن يحيى بن سعيد الأنصاري.)) ونقل العقيلي قول البخاري هذا باختلاف يسير ((.. وكان عنده ... ولم يكن عنده كتاب إلاّ عن أبي حازم ويحي ..)) وقال الهيثمي في المجمع (٣٢١/٩) : متروك.

الجرح(١٩٣/٢) التاريخ الكبير(٣٧٠/١) ضعفاء العقيلي(٢٥٤/١) المجـــروحين(١٣٥/١) الكامـــل (٢٩٦/١) الميزان (٤٠٥/١) لسان الميزان (١٦٠/٢، ط. الغدة.)

(٥) في جميع المصادر التي ترجمت للراوي المذكور وقع الإسم كالمثبت هنا ، إلاّ عند المؤلف في الدلائل في كلتي نسختيه ، فوقع عنده : إسماعيل بن قيس بن سليمان بن زيد بن ثابت ، وهو خطأ. والصواب ما أثبته.

(٦) إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت الأنصاري. يروى عن: أبي بكر بن معمر بن عبد الله وأم سعد جدتـــه. روى عنه ابن أبي الزناد. وأورده السخاوي في التحفة اللطيفة (٧٧/١) لكنه قال: إبراهيم بن عبد الله بن زيـــد بـــن ثابت الأنصاري من أهل المدينة، يروى عن جدته أم سعد بن الربيع وعنه عبد الرحمن بن أبي الزناد.

ترجمه البخاري في الكبير (٣٣٦/١).وابن أبي حاتم في الجرح (١٤٧/٢). ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

بن زيد بن ثابت عن أمّ سعد[1]بنت سعد بن الربيع قالت : سمعتُ زيدَ[2]بن ثابت يقول : كان أحبارُ يهود بني قُرَيظة والنَّضِير يَذكرون صِفةَ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، فلما طلع الكَوكَبُ الأحْمَرُ أخبَرُوا أنّه نَبِيٌّ ، وأنَّه لا نَبِيَّ بَعدَه ،[أ/٣٦ب] اسمه أحمدُ ، مُهاجَره إلى يثرِبَ ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ونزلها أنكروه وحَسَدُوا وبَغَوا [3].

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٦/٦) .

وهو عند الثلاثة (البخاري و ابن أبي حاتم وابن حبان) إبراهيم بن يحيى بن زيد إلا عند السخاوي ذكر أنه : إبراهيم بن عبد الله بن زيد.........." وقول الثلاثة أرجح فيما يبدو لي. والله أعلم.

(١) أم سعد بنت سعد بن الربيع. صحابية صغيرة، أنصارية، وكانت يتيمة في حِجر أبي بكر الصديق رضي الله عنه، أوصى بها أبوها ــ سعد بن الربيع ــ إلى أبي بكر الصديق ، وقد استُشهد في أحُدٍ وهي حَمْلٌ ــ قيل: إسمها جميلة. انظر: طبقات ابن سعد (٢٦٢/٥) والإصابة (٤٠١/٨) .

(٢) زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري، صحابي مشهور، كتب الوحي، وكان من الراسخين في العلم، وله مناقب كثيرة . انظر الإصابة (٤٩٠/٢).

(٣) **الحكم** : الخبر موضوع ، فيه النضر بن سلمة شاذان، كذاب. وفيه أيضاً: إبراهيم بن يحيى بن زيد، ذكره ابن حبان في الثقات، وهو مجهول الحال .

تخريجه: لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف .

[٢٥]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر، ثناإبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضـــر[٣] بـــن سلمة ، ثنا أبو غزية محمد[٤] بن موسى عن القاسم[٥] بن زُرعة بن عبدالله بن زياد بن لبيد عن أبيه[٦] عن جده [٧] عن زياد بن لبيد[٨] أنه حَدّث بأنَّه كان على أطُمٍ من آطَـــامِ المدينة سَمِع : يا أهلَ يَثْرِبَ ، يَا أهلَ يَثْرِبَ ،فَفَزِعْنَا وَفَزَع النَّاسُ : قـــد ذهـــب والله نُبُوَّةُ بَنِي إسرائيلَ ، هذا نَجْمٌ طَلَعَ بِمَولِد أحمدَ ، وهو نَبِيٌّ ،آخرُ الأنبياء ومُهاجَرَه إلى يَثْرِبَ [٩].

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني، القاضي ــ روى عن مالك بن أنس وابن أبي الزناد وفُلَـــيح بـــن سليمان وآخرين.

وعنه: إبراهيم بن المنذر، والزبير بن بكّار وعبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي.

قال البخاري: عنده مناكير ــ وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: كان يسرق الحديث، ويروي عن الثقات الموضوعات. قلت : واتهمه الدارقطني بالوضع. وانفرد بتوثيقه الحاكم.

التاريخ الكبير (٢٣٨/١) الجرح(٨٣/٨) المجروحين (٣٠٢/٢)الميزان (٣٤٧/٦) لسان الميزان(٥٣٤/٧، ٥٣٥) المؤتلف والمختلف للدار قطني (١٧٨٥/٤) وسؤالات مسعود (٢٠١، ٢٨٢) للإمام الحاكم .

(٥) القاسم بن زرعة بن عبد الله بن زياد بن لبيد ؟ لم أقف له على ترجمة.

(٦) زرعة بن عبدالله بن زياد بن لبيد البياضي، ويقال: عتبة، ذكره ابن حبان في الثقات ــ وقال الذهبي : وُثّق. وقال ابن حجر: مجهول، من السادسة، روى له ابن ماجةــ التاريخ الكبيـــر (٤٤١/٣) الجـــرح ٦٠٦/٣) الثقـــات (٣٤٣/٦) الكاشف (٢٧٥/١) تهذيب التهذيب (٢٨٩/٣) التقريب (ص: ٣٣٧).

(٧) هو عبدالله بن زياد بن لبيد البياضي . لم أقف له على ترجمة .

(٨) زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الله ، صحابي ، شهد بدراً وأحُداً، مات سنة إحدى وأربعين من الهجرة.الإصابة (٤٨٤/٢).

(٩) **الحكم** : الأثر موضوع بهذا الإسناده . فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب ، وفيه محمد بن موسى أبوغزية إتهمه الدارقطني .والبعض لم أقف على ترجمتهم.

تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف .

[٢٦]- حدثنا عمر[١] بن محمد ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضر[٣] بن سلمة ثنا ثنا أبو غزية محمد[٤] بن موسى عن ابن[٥] أبي حبيبة،عن داوود[٦] بن الحصين عن عبد الرحمن[٧] بن عبدالرحمن [عن] [٨] الحارث[٩] بن خزمة قال : كان يهود المدينة ويهود خيبر ويهود فَدَك [ب/٨٣ب] يُخبرون بِصِفة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه خارج ، وأنّ مُهاجَره إلى يَثْرِبَ ، واسمه أحمدُ ، وأنه يقتلهم قَتْل الذَّرّ حتّى يُدخلهم في دِينه ، وأنه يَنزل عليه كتابُ الله كما نزل على موسى عليه السلام التوراة ، ويُخبِرون ، فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم أنكروه وحَسَدُوه [١٠].

[٢٧]- حدثنا حبيب[١١] بن الحسن ، ثنا محمد[١] بن يحيى بن سليمان ، ثنا أحمد[٢] بن أحمد[٢] بن محمد بن أيوب ، ثنا إبراهيم[٣] بن سعد ،[٤] (ح) وحدّثنا

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) محمد بن موسى بن مسكين، أبو غزية المدني، القاضي ، إتهمه الدارقطني ، تقدم في الرواية (٢٥) .

(٥) هو إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري، منكر الحديث، وقال الدار قطني: متروك، وتقدم في رواية (١٨).

(٦) داؤد بن الحصين: ثقة إلاّ في عكرمة . تقدم في الرواية (١٨).

(٧) عبد الرحمن بن عبدالرحمن . لم أقف له على ترجمة .

(٨) في " ب " : بن . وهو خطأ . والتصويب من : أ .

(٩) الحارث بن خزمة ــ بفتح المعجمة والزاي ــ ابن عدي بن أُبَيّ بن غنم الخزرجي الأنصاري، شهد بدراً وأحُداً والمشاهد بعدها، وآخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين إياس بن البُكير، وتوفي بالمدينة سنة أربعين من الهجرة. الإصابة (٦٦٦/١) .

(١٠) **الحكم** : الأثر موضوع بالإسناد المذكور . فيه النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، وفيه ابن أبي حبيبة متروك، وفيه من لم أقف له على ترجمة.

تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المؤلف .

(١١) حبيب بن الحسن بن داؤد، أبو القاسم القزاز، وثقه أبو نعيم والخطيب وابن أبي الفوارس وآخرون، وضعفه البرقاني ، وتقدم في الرواية (١٤).

عبد الله[5] بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد[6] بن الحسين الطبري ،ثنا محمد[7] بن عيسى الدامغاني ، ثنا سلمة[8] بن الفضل [9] ثنا محمد بن إسحاق عن محمد[10] بن أبي محمد عن عكرمة[11] مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه كان يقول :كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خَيْبرَ [بسم الله الرحمان الرحيم . مِن مُحمَّدٍ رسول الله صاحب موسى وأخيه عليهم السلام ، والمُصَدّقُ بِما جاء به موسى، ألا إنّ الله قال لكم : يَا مَعْشَرَ يهودَ وأهل التَّورَاة ، وإنَّكم تَجِدون ذلك في كتابِكُم أنّ ﴿ مُحَمَّدا رسولُ الله والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللهِ وَرِضْوَاناً...إلى قوله : أَجْراً عَظِيماً ﴾ [سورة الفتح/٢٩].[ب/١٨٤أ] وإنِّي أنشُدُكُم بِالله وبِالَّذِي أنزلَ عَلَيكُم ، وأنْشُدُكُم بِالَّذِي أطْعَمَ مَن كان قَبْلَكُم مِن أسْبَاطِكُم المَنَّ

---

(١) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ، وثقه الخطيب ، وقال الدار قطني وابن حجر: صدوق ـ تقدم في (ح١٤).

(٢) أحمد بن محمد بن أيوب ـ أبو جعفر الوراق ، صاحب المغازي ، قال الحافظ: صدوق على غفلة، تقدم في(ح١٤).

(٣) إبراهيم بن سعد المدني .ثقة ، تقدم في الرواية (١٤) .

(٤) في " أ " هنا إضافة : محمد بن إسحاق .

(٥) عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ . ثقة حافظ ، تقدم في الرواية (١٥).

(٦) محمد بن الحسين بن علي بن بحر الطبري . ذكره الذهبي ضمن التلاميذ لأبي الشيخ.

وروى عنه: أبو بكر بن المقرئ الأصبهاني وآخرون. انظر: السير(٢٧٦/١٦) وتقدم في (ح١٥).

(٧) محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني ، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الحافظ: مقبول تقدم في (ح١٥).

(٨) سلمة بن الفضل الأبرش، صدوق يخطئ كثيراً، لكنه في المغازي أثبت الناس في ابن إسحاق.تقدم في (ح٥).

(٩) في " ب " زيادة " قالا ".

(١٠) محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني، مولى زيد بن ثابت.

روى عن سعيد بن جبير وعكرمة مولى بن عباس، وعنه: محمد بن إسحاق بن يسار.

سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وجهّله الذهبي وابن حجر.

التاريخ الكبير(٢٢٥/١) الجرح (١٨٨/٨) الثقات (٣٩٢/٧) الميزان (٣٢١/٦) التقريب (ص: ٨٩٤).

(١١) عكرمة بن عبدالله ، مولى ابن عباس . ثقة ثبت . تقدم في الرواية (١٨).

والسَلْوَى ، وَأَنْشُدُكُم بِالَّذِي أَيْبَسَ البَحْرَ لِآبَائِكُم ، حَتّى أَنْجَاهُم مِن فِرْعَونَ وَعَمَلِه ، إلاّ أخبَرتُمُونَا : هَلْ تَجدُونَ فِيمَا أنزلَ اللهُ عَلَيكمُ أن تُؤمِنُوا بِمُحَمَّدٍ ، فإن كنتُم لا تَجِدون ذلك فِي كِتابِكُم فلا كُرْه عليكم ، قد تَبَيّنَ الرُشْدُ مِنَ الغَيِّ، وأدعوكم إلـــى الله وإلـــى نَبِيِّهِ[١].

---

(١) **الحكم على الأثر**: إسناد المؤلف ضعيف لجهالة محمد بن أبي محمد الأنصاري . وابن إسحاق قد صرح بالسماع في السيرة .

تخريجه : الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة (٥٤٤/٢، ٥٤٥ ابن هشام) انظر : الروض الأنــف (٨٠/٣ ــ ٨١) الوثائق السياسية للدكتور محمد حميد الله ص: (٩٢).و كنزالعمال (٥/ع ٥٥١٣ ــ ٥٥١٤).

[٢٨]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي[أ/٣٧أ]، ثنا النضر[٣] بن سلمة ، ثنا إبراهيم[٤] بن يحي بن هاني عن أبيه[٥] عن ابن[٦] إسحاق، ومحمد[٧] بن يحي بن علي الكناني عن أبيه[٨] عن ابن إسحاق حدّثني مولى[٩] زيد بن

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشَجَري – بفتح المعجمة والجيم – المدني.

روى عن أبيه. وعنه: البخاري في غير الصحيح، وإسحاق بن سُوَيد الرّملي ومحمد بن يحيى الذهلي وآخرون.

ضعفه أبو حاتم، وقال الأزدي: منكر الحديث عن أبيه. وذكره ابن حبان في الثقات ــ ووثقه الحاكم ــ وقال الذهبي: ضعفه ابن أبي حاتم ومشّاه غيره، وقال الحافظ: ليّن الحديث، . قلت : وهو مقرون بمحمد بن يحى الكناني الثقة.

الجرح (١٤٧/٢) الميزان (٢٠٢/١) التهذيب لابن حجر(١٥٩/١) التقريب (ص: ١١٨).

(٥) يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ المدني الشَجَري ــ بمعجمة وجيم مفتوحتين ــ

روى عن مالك وهشام بن سعد وابن إسحاق وآخرين.

وعنه: ابنه يحيى وعبد الجبار بن سعيد المساحقى ومحمد بن المنذر بن سعيد وآخرون.

ضعفه أبو حاتم والذهبي وابن حجر . وقال الساجي: في حديثه مناكير وأغاليط، وكان فيما بلغني ضريراً يلقن، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح (١٨٥/٩) الميزان (٢١٧/٧) التهذيب لابن حجر (٢٣٨/١١) التقريب (ص: ١٠٦٥).

(٦) محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، وسبق الكلام فيه بالتفصيل جرحاً وتعديلاً.في الرواية (٥) .

(٧) محمد بن يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني ــ أبو غسّان المدني.ثقة ، لم يصب السليماني في تضعيفه ،من العاشرة . التقريب : (ص: ٩٠٧).

(٨) يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني، المدني.

سمع : محمد بن إسحاق بن يسار، وعنه : ابنه محمد بن يحيى بن علي. ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح، وسكتا عنه. التاريخ الكبير (٢٩٧/٢/٨) والجرح (١٧٥/٢/٩).قلت : وهو مقرون بيحي الشجري .

(٩) هو: محمد بن أبي محمد الأنصاري المدني، مولى زيد بن ثابت .

جهّله الذهبي وابن حجر ــ وذكره ابن حبان في الثقات، وقد تقدم في الرواية السابقة .

بن ثابت عن عكرمة ، أو عن سعيد[(١)]بن جبير عن ابن عباس قال : كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود خيبر : بسم الله الرحمان الرحيم . من محمد رسول الله صاحب موسى وأخيه ، المُصدّق لما جاء به موسى ، ألا إن الله تعالى قد قال لكم: يا معشر أهل التوراة ، إنكم تجدون في كتابكم ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِيْنَ مَعَه أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُم .. ﴾ إلى آخره [ب/٨٤ب] فذكر نحوه . [(٢)]

---

(١) سعيد بن جبير الأسدي مولا هم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة.وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج (دون المائة) سنة خمس وتسعين ، ولم يكمل الخمسين . التقريب (ص: ٣٧٤).

(٢) **الحكم على الأثر**:الأثر بالإسناد المذكور موضوع لأن فيه النضر بن سلمة كذاب ، لكن المتن بطريق سابق ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق .

تخريجه: تقدم تخريج الخبر في الرواية السابقة .

[٢٩]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضر[٣] بن سلمة ، ثنا عبد الجبار[٤] بن سعيد عن أبي بكر[٥] بن عبد الله العَامريِّ عن مُسلم[٦] بن يسار عن عُمارة[٧] بن خُزَيمة بن ثابت قال: ما كان في الأوس والخزرج[٨] رجل واحد واحد أوصف لمحمد صلى الله عليه وسلم ، منه يعني من أبي عامر[٩] [الراهب][١٠]، كان يألف اليهود ويُسائلهم عن الدِّين، ويُخبرونه بصفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وأن هذه دار هجرته ، ثم خرج إلى يهود تَيْمَاءَ[١١] فأخبروه بمثل ذلك ،ثم خرج إلى الشام فسأل النصارى فأخبروه بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ،وأن

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي . ثقة . تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان . كذاب . تقدم في الرواية (٧).

(٤) عبدالجبار بن سعيد المساحقي ، قال العقيلي: في حديثه مناكير وما لايتابع عليه.

وذكره ابن حبان في الثقات ، بينما ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح ، وسكتا عنه . وكذا الحافظ الذهبي وابن حجر سكتوا عنه، وتقدم في الرواية (٢١) .

(٥) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سيرة- بفتح المهملة وسكون الموحدة - ابن أبي رُهْم بن عبد العزّى القرشي، العامري، المدني، رموه بالوضع، وتقدمت ترجمته بالبسط في الرواية (١٠).

(٦) مسلم بن يسار الدوسي، روى عن وجيهة مولاة أم سلمة . وعنه: أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة ، جهله أبوحاتم والذهبي . الجرح (١٩٩/٨) ديوان الضعفاء (٣٥٨/٢) المغني في الضعفاء (٤٠٤/٢) ميزان الاعتدال (٤٢١/٦) لسان الميزان (٥٧/٨).

(٧) عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي، أبو عبد الله، أو أبو محمد ، المدني، ثقة ــ من الثالثة ــ مات ستة خمس ومائة ــ التقريب (ص : ٧١١).

(٨) الأوس والخزرج قبيلتان مشهورتان من الأنصار – رضي الله عنهم- وهم ولد حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة ، من الأزد . جمهرة أنساب العرب (ص: ٣٣٢).

(٩) أبوعامر الراهب والد حنظلة غسيل الملائكة ، كان في الجاهلية يذكر البعث ودين الحنيفية ، فلما بُعث النبي صلى الله عليه وسلم اغتاظ وعاند حسدا ، وشهد مع قريش أحدا، ثم خرج إلى أرض الروم ومات بها سنة تسع أو عشر . الإصابة (١١٩/١) ترجمة ابنه حنظلة رضي الله عنه .

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " .والمثبت من " ب " .

(١١) تيماء- بالفتح و سكون التحتية والمدّ- مدينة حجازية تقع شمال المدينة المنورة على بُعد (٤٢٠) كيلا تقريبا على طريق الشام . مراصد الإطلاع (٢٨٦/١) والمعالم الأثيرة (ص: ٧٤) .

مُهاجَره يَثرِبَ فرجع أبو عامر وهو يقول : أنا على دِين الحَنِيفِيَّة ، فأقام مُتَرَهِّبــاً، ولَبِس المَسُوحَ ، وزعم أنه على دِين إبراهيم عليه السلام ، وأنه ينتظر خروج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بِمَكَّة ، لم يخـــرج إليه وأقام على ما كان عليه ، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينـــة ، حَسَـدَ وبَغَى ونَافَقَ .فأتى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد[ب/١٨٥أ] بِمَ بُعِثْــتَ ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بِالحَنِيفيَّة . فقال : أنتَ تخلّطها بغيرها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أتيتُ بها بَيضَاء أين ما كان. يُخبركَ الأحبــارُ مــن اليهــود والنَّصارى مِن صِفَتي، فقال : لَسْتَ بِما[١]وَصَفُوا .[فقال رسول الله صلى الله عليــه وسلم كَذَبتَ ، فقال : مَا كَذَبتُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم][٢]: الكــاذبُ أماتَه اللهُ وَحِيدًا طَرِيدًا، قال : آمين . ثم رجع إلى مكَّة ، وكان مع قُرَيش يَتَتَبّع دِينهم ، وتَرَكَ ما كان عليه[٣].

---

(١) في " ب " بالذي ، بدل : بما .والمثبت من " أ " .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب" .

(٣) **الحكم على الأثر**: إسناد المؤلف واه . فيه النضر بن سلمة كذاب . وابن أبي سبرة ممن رُمي بالوضـــع ، وفيـــه البعض من يُجهل حاله .

تخريجه : الأثر عزاه السيوطي إلى ابن سعد ، كما في الخصائص(٤٨/١) ، ولم أقف عليه في الطبقات . وقـــد ذكر السيوطي أن الأثر المذكور رواه عُمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه . بينما إسناد المؤلف خال عن ذكـــر [عن أبيه] فعليه فالأثر من قول الصحابي خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ، وليس من قول ابنه ، والله أعلم .

[٣٠]- حدثنا حبيب[١]بن الحسن ثنا محمد[٢]بن يحي بن سُليمان ، ثنا أحمد[٣] بن محمد بن أيّوب ، ثنا إبراهيم[٤]بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد[٥]بن جعفر ، قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وأبو عامر عبد[٦]عمرو بن صَيفِيّ بن النُّعْمان بن ضُبَيعَة بن زَيد كان قد تَرَهَّب ولَبِس المَسُوح ، فكان يقال له : الرَّاهِبُ[٧].

---

(١) حبيب بن الحسن بن داؤد، أبو القاسم القزاز، وثقه أبو نعيم والخطيب وغيرهما، وتقدم في (ح١٤).

(٢) محمد بن يحى بن سليمان أبوبكر الوراق، المروزي، البغدادي، صدوق، تقدم في (ح١٤).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب ، صدوق على غفلة فيه .تقدم في (ح١٤).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة حجة ، تقدم في (ح١٤).

(٥) محمد بن جعفر بن الزبير بن العوّام القرشي الأسدي المدني، ثقة ، من السادسة، مات ستة بضع عشرة ومائة التقريب ص :(٨٣٢).

(٦) في " أ " عند ، بدل : عبد عمرو ، وهو خطأ . والمثبت من " ب " .وهو الصواب.

(٧) **الحكم على الإسناد** : إسناده ضعيف ، لأنه معضل ، وفيه عنعنة ابن إسحاق .

تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف.

[٣١]- قال محمد بن إسحاق عن محمد[١] بن أبي أمامة عن بعض[٢] آل حَنْظلة بن أبي عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي عامر: لا تقولوا الرَّاهِبَ ، ولكن قولوا : الفَاسِقَ[٣].

[٣٢] - وقال محمد بن إسحاق:[ب/٨٥ب] عن جعفر[٤] بن عبد الله بن أبي الحكم [أ/٣٧ب] وكان قد أدرك وسَمِع وكان راوية : أن أبا عامر أتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ،قبل أن يَخْرج إلى مكَّة ،فقال ما هذا الدِّين الذي جِئتَ به؟ قال : جِئتُ بِالحَنِيفِيّة دِينِ إبراهيم ، قال : فأنا عليها ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنَّك لَستَ عليها ، قال : بلى، أدخلتَ يا محمد فِي الحَنِيفِيَّة ما ليس فيها ، قال: ما فَعلتُ ولكِنِّي جِئتُ بها بَيْضَاءَ نَقِيَّة ، قال : الكاذبُ أماتَه اللهُ طَرِيدًا غَرِيباً وَحِيدًا - يُعَرِّضُ برسول الله صلى الله عليه وسلم - إنك جئتَ كذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجَلْ ، فمَن كَذَبَ فَفُعِل[٥] كذلك به. فكان هو عدوّ الله خرج إلى مكة ، فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، خرج إلى الطائف ، فلما أسلم أهل الطائف لَحِق بالشَّام ، فمات بها طَرِيدًا غَرِيبًا وَحِيدًا[٦].

---

(١) محمد بن أبي أمامة – أسعد بن سهل بن حُنَف – ثقة ، من السادسة ، التقريب (ص: ٨٢٧).

(٢) بعض آل حنظلة . مبهم .

(٣) **الحكم** : إسناده ضعيف لأن فيه مبهم وفيه عنعنة ابن إسحاق ، والظاهر أنه بإسناد المؤلف السابق.

تخريجه : الأثر أورده ابن هشام في السيرة (٥٨٥/١).

(٤) جعفر بن عبدالله بن ألحكم الأنصاري ، والد عبدالحميد ، ثقة ، من الثالثة . التقريب (ص: ١٩٩).

اختُلف في صحبته فذكره ضمن الصحابة بقي بن مخلد في مقدمة مسنده رقم (٩٦٢) و تابعه عليه ابن الأثير والذهبي وغيرهم، وكذا ذكره ابن حجر في الإصابة (٥٩٠/١) ولم يجزم أنه صحابي، وقال : هو على الإحتمال، وانظر: التهذيب (٨٩/٢) وقد رجح البخاري في الكبير (١٩٥/٢/٢) أنه رأى أنساً ــ يعني أنه تابعي. مات سنة بضع عشرة ومائة.

(٥) كذا في " أ " ، وفي "ب " يفعل .

(٦) **الحكم على الاثر**: إسناده ضعيف لأن ابن إسحاق رواه بالعنعنة .

تخريجه : الأثر رواه ابن إسحاق في السيرة – ابن هشام (٥٨٥/٢) .

[٣٣]- حدثنا حبيب[١] بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن يحي المروزي ، ثنا أحمد[٣] بن محمد بن أيّوب ثنا إبراهيم[٤] بن سعد عن محمد بن إسحاق (ح) و حـــدثنا محمد[٥] بن أحمد بن الحسن [ب/٨٦أ] ثنا محمد[٦] بن عثمان بن أبي شـــيبة ، ثنا المنجاب[٧]بن الحارث، ثنا إبراهيم[٨] بن يوسف ، ثنا زياد[٩] بن عبد الله عن عن محمد بن إسحاق ، حدثني عاصم[١٠] بن عمر بن قتادة عن شيخ من بنـــي قريظة قال : هل تدري عَلامَ كان إسلام ثعلبة[١١] بن سُعية وأسَيد[١٢] بن سُعية

---

(١) حبيب بن الحسن بن داؤد، أبو القاسم القزاز، وثقه أبو نعيم والخطيب وغيرهما، وتقدم في (ح١٤).

(٢) محمد بن يحى بن سليمان أبوبكر الوراق، المروزي، البغدادي، صدوق، تقدم في (ح١٤).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب ، صدوق على غفلة فيه .تقدم في (ح١٤).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني، ثقة حجة ، تقدم في (ح١٤).

(٥) محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي ، المعروف بابن الصوّاف . ثقة ، تقدم في (ح٤).

(٦) محمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به . تقدم في (ح٤).

(٧) المنجاب بن الحارث ثقة ، تقدم في الرواية (٤) .

(٨) إبراهيم بن يوسف لم أقف عليه إلاّ أنه مقرون بإبراهيم بن سعد أحد الثقات .

(٩) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكّائي ــ بفتح الموحدة وتشديد الكاف، أبو محمد الكوفي، صدوق، ثبت في المغازي ــ وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذّبه، وله في البخـــاري موضـــع واحـــد متابعة، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة . تقدم بالتفصيل في الرواية (٥).

(١٠) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي، الأنصاري (الظفري)، أبوعمر المدني، ثقة، عالم بالمغازي، من الرابعة ــ مات بعد العشرين ومائة، التقريب (ص : ٤٧٣).

(١١) ثعبلة بن سُعْية ــ بالياء أو بالنون ــ على خلاف فيه، أحد مَن أسلم من اليهود، قد ذكر الإمام البخاري رحمه الله: ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية، في التاريخ الصغير (ص: ١٤) ضمن مَن مات من الصحابة فـــي عهـــد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وانظر: الاستيعاب رقم (٢٧٠) والإصابة (٥١٩/١).

(١٢) أسيد ــ وقيل: أسد بن سُعية، ذكره في الصحابة ابن السكن في معجمه كما فـــي الإصـــابة ــ وروى الخبـــر المذكور آنفاً ، وذكره في الصحابة البخاري كما تقدم ، وابن حبان في ثقاته (١٤/٣) هو وأخوه ثعلبة ابنا سعية، وانظر: الاستيعاب (رقم ٥٨) أسد الغابة (رقم ١٦٣) التجريد للذهبي (١٤/١) الإصابة (٢٠٦/١) .

وأسد[١] بن عُبَيد نفرٌ من بني ذُهَلٍ[٢] ليسوا مِن بني قُرَيظة ولا من بني نَضِير، نَضِير، نَسَبُهم فوق ذلك من بني ذُهَل أو هُذَيل[٣].[أتوه بنو قريظة] [٤] كانوا معهم في جاهلِيَّتهم ، ثم كانوا سَادَتُهم في الإسلام .قال[٥]: قلت : لا .قال فإنَّ رَجلاً مِن يهود أهل الشَّام يقال له : ابن الهيّبان ، قَدِم علينا قبل الإسلام بِسَنواتٍ ، فحَلَّ بين أظْهُرنا ، واللهِ ما رأينا رَجلاً قَطُّ لا يصلِّي الخَمْسَ أفضل منه ، فأقام عندنا، فكُنَّا إذا قَحط المَطَرُ ، قلنا له : اخرج يابن الهيبان فَاسْتَسْقِ،فيقول : لا والله حَتَّى تُقَدِّمُوا بَين يَدَي مَخْرجِكُم صَدَقَةً فيقولون : كَمْ ؟ فيقول : صَاعٌ[٦]مِن تَمْرٍ ، أو مُدّان[٧]مِن شَعِير عن كُلِّ إنسَانٍ ، قال : فنُخْرِجُها ، فيَخْرج بِنَا إلى ظاهِر حَرّتنا ، فَيَسْتسْقِي لنا ، فوالله ما يَبْرحُ مَجْلِسَه حَتَّى تَمُرُّ السَّحابُ الشِّرَاجُ[٨]سايلةً [ب/٨٦ب] ، فنُسْقَي به ، فَعَل ذلك غير مَرَّة ولا مَرّتين ولا ثَلاثًا ، قال : ثُمّ حَضرَتْه الوفَاةُ ، فلمَّا عَرَفَ أنَّه

---

(١) أسد بن عبيد القُرظي ، من مسلمة أهل الكتاب ، ذكره ابن حبان وأبونعيم وغيرهما في الصحابة .انظر: الثقات (١٥/٣) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٩/١–ط الوطن) الأستيعاب (رقم :٢٨) التجريد للذهبي (١٤/١) والإصابة (٢٠٦/١).

(٢) بطن من بني بكر بن وائل ، وهم: بنو ذهل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. جمهرة أنساب العرب (ص: ٣١٦).

(٣) بطن من خندف ، من مضر ، وهم : بنو هذيل بن مدركة بن إلياس . نهاية الأرب (ص: ٣٨٧).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٥) القائل هنا : عاصم بن عمر بن قتادة .

(٦) صاع : مكيال يسع أربع أمداد وهو خمسة أرطال وثلث رطل بالعراقي عند الجمهور ، وثمانية أرطال عند أهل الرأي . النهاية في غريب الحديث والأثر (٥٦/٣). وهو يعادل ٢١٧٥غراما تقريبا على قول الجمهور .انظر : الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان (ص٥٧،٥٦).

(٧) جمع مدّ – بضم الميم – وهو ربع الصاع ، وهو رطل وثلث عند الجمهور ، ورطلان عند أهل الرأي .ويساوي ٥٤٣غراما وشيء.عند الجمهور .انظر: الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان (ص٥٧،٥٦).

(٨) الشراج : مجاري الماء من الحرار إلى السهل ، واحدها : شرج . لسان العرب (٧١/٧) ش/ ر/ ج.

مَيِّتٌ ، قال يا مَعْشَر يَهود : ما تَرَونه أخْرَجَنِي من أرض الخَمْرِ والخَمِيرِ إلى أرض الجُوع والبُؤسِ ؟ قال : قلنا : الله أعلم . قال: فإنِّي [أ/٣٨أ] قَدمتُ هذَا البلَدَ أتوكّفُ(١) خُروجَ نَبِيٍّ قد أظلّ زَمانُه ،[هذه البلدة مُهَاجَرُه ، فكنتُ أرجو أن يُبعث فأتبعه] (٢) فلا يَسْبِقنّكم إليه يا معاشرَ يهود أحَدٌ، فإنّه يُبعثُ بِسَفْكِ الدِّمَاء وسَبْيِ الذَّرَارِي والنِّسَاء مَن خالفَه، فلا يَمْنَعَنَّكم ذلك منه ، فلما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصَرَ بني قُرَيظة ، قال هؤلاء الفِتْيةُ وكانوا شُبَّانًا(٣) أحْدَاثًا: يا بَنِي قُرَيظة ، والله إنَّه النَّبِيّ(٤) الَّذِي عَهِدَ إلـيكم فيه ابنُ الهيبان ، فقالوا : ليس به. فقالوا : بلى والله إنّه لَهُوَ بِصِفَته ، فنزَلُوا فأسْلَمُوا وأحْرَزُوا دِماءَهُم وأمْوَالَهُم وأهَالِيَهُم(٥).

---

(١) أي: أنتظر وأتوقّع . لسان العرب (٣٨٦/١٥) و/ ك/ ف.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من "ب " .

(٣) في " ب " شبابا . والمثبت من " أ " .

(٤) في " ب " لكفى ، وهو خطأ .

(٥) **الحكم** : إسناد المؤلف صحيح .

تخريجه :الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة (٢١٣/١) ابن هشام والبيهقي في الدلائل (٥٩/٢) وفي (٢٧/٤) وفي السنن الكبرى (١١٤/٩)وفي المعرفة (٥٩/٧) وابن السكن كما في الإصابة (٢٠٦/١)كلهم من طريق ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة ، عنه به . وقوّاه الحافظ كما في الإصابة (٢٠٦/١) وصحح إسناده العلاّمة الألباني في صحيح السيرة (ص: ١٦) .

وله شاهد : أورده ابن إسحاق بدون الإسناد (٥٥٧/١، ابن هشام) و أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧/٢) وقال الهيثمي في المجمع (٣٢/٧): رجاله ثقات . والطبري في التفسير (٢٠١٦/٣) وابن أبي حاتم في التفسير(٢٢٥/٢) والمؤلف في " معرفة الصحابة (٢٦٩/١، ط الوطن) وابن منده كما في " أُسد الغابة (٨٥/١) وابن عبد البر في الإستيعاب (ص: ٨٥، ترجمة: أسيد بن سعية) والسيوطي في الدر المنثور (٦٤/٢) وقال : أخرجه ابن إسحاق وابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس " قلت : جميعهم من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد (مجهول)عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد وأسد بن سعية وممن أسلم معهم من يهود فآمنوا وصدّقوا ورغبوا فيه ، قالت أحبار اليهود وأهل الكفر : ما آمن بمحمد ولا تبعه إلاّ شرارنا فأنزل الله عزّوجل ﴿ ليسوا سواء ، من أهل الكتاب أمّة قائمة ﴾..........الآية .

[٣٤]- رواه الواقدِيُّ : حدَّثني ابنُ[١] أَبِي حَبِيبة عن داوُود[٢] بن الحُصَين عن أبـــي سُفْيان[٣] مولى ابن أَبِي أحمد : أنَّ إسلام ثعلبة شعنة وأسيد بن شعنة وأسيد بن عُبيد إنَّما كان من حديث ابن الهيبان [وذكره] [٤].[ب/٨٧أ] أخبَرَناهُ مُحمَّدٌ[٥] بنُ أحمد بن الحسن،ثناالحسن[٦] بن الجَهْم،ثناالحُسَين[٧]بن الفَرَجِ ، حدَّثني الواقديُّ به[٨].

[٣٥]- حدثنا حبيب[٩] بن الحسن ، ثنا محمد[١٠] بن يحى المروزي ،ثنا أحمد[١١] بـــن محمد بن أيُّوب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ منهم قال : قالوا فينا والله وفيهم نزلت هذه القصـــة : كُنَّـــا قـــد عَلَونَاهُم ظَهْرًا في الجاهِلِيَّة ، ونحن أهلُ شِرِكٍ ، وهُمْ أهلُ كتابٍ ، فكانوا يقولون: إنَّ نَبِيًّا يُبْعَثُ الآنَ ، نَتْبَعُه ، قد أظَلَّ زمانُه ،نَقْتُلُكُمْ مَعه قَتْلَ عَادٍ وإرَمَ ، فلمَّا بَعَـــثَ اللهُ

---

(١) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ــ منكر الحديث ، وقال الدار قطني: متروك. تقدم في الرواية (٦).

(٢) داؤد بن الحصين . ثقة إلاّ في عكرمة . تقدم في (ح١٨).

(٣) أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد، قيل إسمه: وهب، وقيل: قزمان. ثقة ، من الثالثة . التقريب ص: (١١٥٥).

وقع في المخطوط : سفيان مولى ابن أبي أحمد . وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجـــال .التـــاريخ الكبيـــر (٣٩/٨) والجرح (٣٨١/٩) وتهذيب الكمال (٣٦٤/٣٣).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " .والمثبت من " ب " .

(٥) محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة الهيساني أبوعمر الضبي. تقدم في (ح١٠) بالبسط

(٦) الحسن بن الجهم بن جبلة، أبو علي التميمي، سمع كتاب المغازي من الحسين بن الفرَج، مجهول الحـــال .تقـــدم فـــي (ح١٠).

(٧) الحسين بن الفرَج، أبو علي، وقيل: أبو صالح، ويعرف بابن الخياط البغدادي.

قال ابن معين: كذاب يسرق الحديث: وقال أبو زرعة: ذهب حديثه، وفي رواية عنه: لا شيء ، لا أحدث عنه، وقال أبو نعيم الأصبهاني: حدّث بأصبهان عن الواقدي بالمبتداد والمغازي وروى عن ابن عيينة .... وفيـــه ضعف..) و تقدم في الرواية (١٠).

(٨) **الحكم** : إسنا ده واهٍ . آفته الواقدي وابن أبي حبيبة وهما متروكان ، وفيه الحسين بن الفرَج ، كذبه ابن معـــين .لكن المتن صحّ بطريق أخرى كما في الرواية السابقة.

تخريجه : الخبر بهذا الطريق رواه ابن سعد في طبقاته (١٦١/١،١٦٠) .

(٩) حبيب بن الحسن القزاز، ثقة . تقدم في الرواية (١٤).

(١٠) محمد بن يحى ثقة ، تقدم في الرواية (١٤).

(١١) أحمد بن محمد بن أيوب صدوق على غفلة . تقدم في الرواية (١٤).

رَسولَه مِن قُرَيشٍ واتَّبَعْنَاهُ كَفرُوا بِه ،يقول [تعالى] [1]: ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوْا كَفَرُوْا كَفَرُوْا بِهِ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَافِرِيْنَ ، بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ... إلى قولـــه: عَـــذَابٌ مُهِيْنٌ ﴾.[2] [سورة البقرة / آية : ٨٩،٩٠].

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " .والمثبت من " ب " .

(٢) **الحكم** : إسناده حسن .

تخريجه : الأثر رواه ابن إسحاق في السيرة (٢١١/١) ابن هشام، وابن جرير في تفسيره (٥٢٧/١) والبيهقـــي في دلائله (٥٧/٢) كلهم من طريق ابن إسحاق قال حدثني عاصم بن عمربن قتادة قال حدثني الأشـــياخ منـــا، وحسّن إسناده الشيخ الألباني في فقه السيرة (ص ١٤٦) للغزالي. وانظر: الدر المنثور (١٦٩/١).

[٣٦]- حدثنا حبيب[١] بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن يحي المروزي ، ثنا أحمد[٣] بن محمد بن أيّوبَ ، ثنا إبراهيم[٤] بن سعد عن محمد[٥] بن إسحاق أنَّه قال : بَلَغَنِي عن عكرمة[٦] مولى ابن عباس ، أو عن سعيد[٧] بن جُبَيرٍ عن ابن عباس : أنَّ يهود كانوا يَسْتَفْتِحُون على الأوْس والخَزْرَجِ بِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم قبلَ مَبْعَثه ، فلما بَعَثَه اللهُ مِن العَرَبِ كفروا به وجَحَدُوا ما[ب/٨٧ب] كانوا يقولون فيه فقال لهم مُعاذُ[٨] بن جَبَل وبِشْر[٩] بن البَرَاء بن مَعْرُورًا أخو بني سَلَمة : يا معشر يهود : اتقوا الله واسْلِمُوا ، قد كنتم تَسْتَفْتحون علينا بِمُحَمَّد وأنّا أهلُ شِركٍ ، وتُخبِروننَا بأنَّه مَبْعُوثٌ وتَصِفُونَه لنا بِصِفَته ، فقال سَلاّمُ بن مِشْكَم : ما هو بالَّذي كُنَا[أ/٣٨ب] نَذْكرُ لكم، ما جاءنا بِشَيءٍ نَعْرِفُه ، فأنزل اللهُ تعالى في ذلك من قولهم : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُوْنَ ... ﴾ الآية [البقرة/٨٩] .[١٠]

---

(١) حبيب بن الحسن القزاز، ثقة . تقدم في الرواية (١٤).

(٢) محمد بن يحى ثقة ، تقدم في الرواية (١٤).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب صدوق على غفلة . تقدم في الرواية (١٤).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، ثقة حجة ، تقدم في الرواية (١٤).

(٥) محمد بن إسحاق بن يسار صدوق مدلس ، حجة في المغازي . تقدم في(ح٥) .

(٦) عكرمة أبوعبدالله مولى ابن عباس ، ثقة ثبت عالم بالتفسير . تقدم في الرواية (١٨).

(٧) سعيد بن جبير الأسدي مولا هم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة . تقدم في الرواية (٢٨).

(٨) معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي ــ رضي الله عنه – من علماء الصحابة في الحلال والحرام وشهد المشاهد كلها، وهو ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليمن لتعليم الناس أمور دينهم، وله مناقب جمة. ينظر الإصابة (١٠٧/٦ ــ ١٠٩) .

(٩) بِشر بن البَراء بن مَعْرُوراء الأنصاري الخزرجي ، من بني سلمة، أحد النقباء في البيعة العقبة.

وشهد بدراً وأحُداً والخندق، ومات بخيبر من أُكْلة أكلها من الشاة المسمومة، مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ينظر: الاستيعاب ص: ١١٥) . والإصابة (٤٢٦/١).

(١٠) **الحكم** : إسناده ضعيف لجهالة شيخ ابن إسحاق ، وقد سمى الواسطة بين ابن إسحاق وعكرمة ، عند ابن جرير وغيره ، وهو مجهول الحال .

[٣٧]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا بكر[٢] بن سهل ، ثنا عبد الغني[٣] بن سعيد ثنا موسى[٤] بن عبد الرحمن ....

تخريجه: الأثر رواه ابن إسحاق في السيرة (٥٤٧/١) قال: بلغني عن عكرمة. ورواه ابن جرير في تفسيره (٥٢٧/١) وابن أبي حاتم في التفسير (١٥٢/١). وابن المنذر كما في الدر المنثور (١٧٠/١) كلاهما عن طريق ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت ــ عن عكرمة عن ابن عباس ، أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره . قلت: فعلى هذا ، الواسطة بين ابن إسحاق وعكرمة التي ذكرها ابن جرير وابن أبي حاتم ، هو: محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت) وهو مجهول، كما قال الذهبي وابن حجر. وهو علة الضعف . والله أعلم. وقد تقدم في الرواية (٢٧) بالبسط ومصادر ترجمته هناك.

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام . تقدم في (ح٢).

(٢) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع مولى بني هاشم، أبو محمد الدمياطي.

ــ حدث عن: نُعيم بن حماد وعبد الله بن يوسف التنيسي وآخرين. وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأكثر عنه في معاجمه، والطحاوي وابن الأعرابي وأبو العباس الأصم وخلق سواهم.

ــ قال النسائي: ضعيف، وقال مسلمة بن قاسم: تكلم الناس فيه وضعفوه من أجل الحديث الذي حدث به.

ــ وقال الخليلي: فيه نظر، وقال السمعاني: من مشاهير المحدّثين. وقال الذهبي: متوسط ضعفه النسائي، وقال أيضاً: الإمام المحدّث المفسّر المقرئ.ــ وقال : حمل الناس عنه وهو مقارب الحال. وقال الهيثمي : وثّق، وفيه ضعف. وقال الحافظ ابن حجر: بعد أن ساق إسناد أحد الأحاديث: هذا أمثل طرق هذا الحديث، فإن رجاله ثقات، وبكر بن سهل، وإن كان النسائي تكلم فيه فقد توبع. وقال الألباني: ضعيف. توفي سنة سبع وثمانين ومائتين .

الإرشاد (٣٩١/١ ــ ٣٩٢) الأنساب (٥٥٧/٢) السير (٤٢٥/١٣) الميزان (٦١/٢، ٦٢) اللسان (٣٤٤/٢ ــ ٣٤٦) مجمع الزوائد (٤٦٥/١٠و ٥١٠) الضعيفة (١٧٤/١٠).

(٣) عبد الغني بن سعيد الثقفي. قال ابن حبان : يروى عن موسى بن عبد الرحمن الصفّار عن هشام بن عروة، وعنه : بكر بن سهل الدمياطي. وقال الذهبي : شيخ لبكر بن سهل، ضعفه ابن يونس. وذكره الحافظ في اللسان، وحكى عن ابن يونس تضعيفه ــ وقال: ابن يونس أعلم به. توفي تسع وعشرين ومائتين . الثقات ٤٢٤/٨). المغني ٢/ ٤) الميزان (٣٨١/٤) لسان الميزان (٢٣١/٥) .

(٤) موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني، يروى عن هشام بن عروة وابن جريج. وعنه: عبد الغني بن سعيد الثقفي.

ــ قال ابن حبان: شيخ دجال، يضع الحديث، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان ، ألزقه بإبن جريج عن عطاء عن ابن عباس ولم يحدّث به ابن عباس، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء. وإنما سمع ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في التفسير أحرفاً شبيهاً بجزء. وعطاء الخراساني لم يسمع عن ابن عباس شيئاً، ولا رآه. لا تحل الرواية عن هذا الشيخ.

عن ابن جُرَيجٍ[١] عن عطاء[٢] عن ابـــن عبـــاس ، ....
وعن مُقاتل[١] عن الضَّحَاكِ[٢] عن ابن عباس قال : وكانت يهودُ قُرَيظة والنَّضِير مِن

وقال ابن عدي : موسى بن عبد الرحمن الثقفي، يُعرف بأبي محمد ، المفسِّر، منكر الحديث. ثـم أورد بعـض الأحاديث من طريق موسى هذا ثم قال : هذه الأحاديث بواطيل".

ــ وقال الذهبي: مشهور هالك . وقال في الميزان: معروف، ليس بثقة، ثم حكى كلام ابن حبان وابن عدي فيه وأقرّه .المجروحين (٢/٢٥٠) الكامـل (٦/٢٣٤٨) الميـزان (٦/٥٤٩) المغنـي (٢/٤٤٠).لسـان الميـزان (٨/٢١٠).العجاب لابن حجر (١/٢٢٠) .

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يـدلّس ويُرسـل، مـن السادسة، مات سنة خمسين ومائة، أو بعدها. التقريب ص: ٦٢٤).

قلت : وذكره الحافظ ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وهم : من أكثر من التدليس فلم يحـتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع. طبقات ابن حجر ص: (٥٦)

ــ و قال يحيى بن سعيد القطان: كان ابن جريج صدوقاً، فإذا قال حدثني فهو سماع، وإذا قال: أخبرني فهـو قراءة، وإذا قال: قال، فهو شبه الريح.

ــ وقال الأثرم عن أحمد: إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرتُ: جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني، وسمعت، فحسبك به. قلت (الباحث) ويُستثنى من ذلك شيخه "عطاء بن أبي رياح،" لأنه كما نقل يحيى القطـان عن ابن جريج أنه قال: إذا قلت: قال عطاء فأنا سمعته وإن لم أقل سمعت، .رجال البخاري للباجي (٢/٩٠٤ ــ ٩٠٥).

وذلك بسبب قول ابن جريج :" لزمت عطاء (ابن أبي رباح) سبع عشرة سنة، وقال: جالست عمرو بن دينار بعد ما فرغت من عطاء سبع سنين."

قلت: فإذا روى ابن جريج شيئاً عن غير عطاء بصيغة محتملة السماع فإنه تدليس، ولذلك قال الـدار قطنـي: تجنب تدليس إبن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح مثل إبراهيم بن أبي يحيى (كذبه ابن المديني ويحيى القطان وقال النسائي والدار قطني: متروك) وموسى بن عبيدة (ضعيف في ابن دينار) كمـا في التقريب) وغيرهما. تهذيب التهذيب (٦/٣٥٢ــ٣٥٥) الميزان (١/١٨٢) و (٤/٤٠٤) وطبقات المدلسين لابن حجر (ص : ٥٥).

(٢) هو: عطاء بن أبي مسلم ، أبو عثمان الخراساني واسم أبيه : ميسرة ، وقيل: عبدالله ، صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ، لم يصح أن البخاري أخرج له . التقريب ص: (٦٧٩).

قلت: هكذا وقع هنا بدون تمييز هل هو: عطاء بن أبي رباح ؟ أو هو عطاء الخراساني؟ وكلاهما من شيوخ ابن جريج كما في التهذيب لابن حجر (٦/٣٥٣،٣٥٢) وتهذيب الكمال (١٨/٣٣٨ــ٣٥٣).

فأما عطاء بن أبي رباح المكي، فثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال ــ كما في التقريب ص: (٦٧٧).

قَبْل أن يُبْعثَ مُحَمَّد صلَّى الله عليه وسلم يَسْتَفْتِحُون ، يَدْعون اللهَ على الذين كفــروا يقولون : اللَّهُمَّ إنَّا نَسْتَنْصِرُك بِحَقِّ النَّبِيِّ الأُمّيّ إلاّ نَصرْتَنا عَلَيهم ، فيُنصرُونَ ، فلما جاءهم ما عرفوا ، يريد : مُحَمَّدا ، ولم يَشُكُّوا فيه ، وكانوا يَتَمَنَّونَه ، ويقولون لجميع العرب : هذا مُحَمَّد ، هذا مُحَمَّدٌ[3]، قد أظلَّنَا ، هذا أوَانُ مَجِيئِه ، واللهِ لَنَقْتُلَنَّكُم معــه

روى له الجماعة وتوفى سنة أربع عشرة ومائة ــ وله رواية عن ابن عباس وابن عمر وغيرهمــا كمــا فــي التهذيب وغيره.

ــ وأما عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسلم، واسم أبيه: ميسرة فإنه: صدوق يهم كثيراً ويُرسل ويدلّس، لم يصح أن البخاري أخرج له (تقريب ص: ٦٧٩). روى له مسلم والأربعة، لم تصح له رواية عن ابن عبــاس وغيره من الصحابة، كما في المراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٥٦، ١٥٧) وجــامع التحصــيل (ص: ٢٩٠) و تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي (ص: ٣٥١) وتهذيب ابن حجر (١٨٤/٧ ــ ١٨٦).

وعليه – الذي يبدو والله أعلم– أنه هنا: الخراساني وليس بإبن أبي رباح، ويؤيده كلام ابن حبان الذي تقدم في ترجمة موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، فإنه هو الذي ألزقه بابن جُريج وصيّر له إسناداً عن عطاء عن ابــن عباس.

(١) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، الخراساني، أبو الحسن البلخي، نزيل مرو، ويقال له: ابن دوال دوز.

ــ كذّبه النسائي والفلاس والجوزجاني والساجي وابن حبان والدار قطني وغيرهم.

وقال البخاري: منكر الحديث، سكتوا عنه، وقال أبو حاتم متروك الحديث، وكذا قاله العجلي.

وقال أحمد بن سيار المروزي: متهم متروك الحديث، مهجور القول.

وقال الحافظ في التقريب: كذّبوه وهجروه، ورموه بالتجسيم (ص: ٩٦٨). قلت: ولم يلق الضحاك بل وُلد بعــد وفاته، وكذا لم يلق مجاهداً. انظر: الميزان (٥٠٤/٦–٥٠٧) والتهذيب (٢٥١/١٠).

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلاليُّ، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني.

روى عن: ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة والأسود بن يزيد وعطاء وآخرين.

ــ وعنه: جُويبر بن سعد وأبو جناب الكلبي ومقاتل بن حيان وآخرون.

وثقه أحمد وابن معين وأبوزرعة والدار قطني والعجلي وقال: وليس بتابعيّ. وضعفه يحيى القطّان، وقيل لم يلق أحداً من الصحابة وروايته عنهم مرسلة. قال الحافظ في التقريب: صدوق: كثير الإرسال، مات بعد المائة.

الجرح (٤٥٨/١/٤) الميزان (٤٤٦/٣) التهذيب لابن حجر (٤١٧/٤) التقريب ص: (٤٥٩) المراسيل لابن أبي حاتم ص: (٩٤، ٩٥) جامع التحصيل (ص: ٢٤٢).

(٣) في "ب " بإفراد : هذا محمد .

قَتْل عَادٍ وَإِرَمَ ، وكان النَّاسُ مِن لَّدُنْ [ب/٨٨أ] اليَمَنِ إلى الشَّامِ وجميع الـدنيا قـد عَظَّمُوا شَأنَ قُرَيظة والنَّضِيرِ لِخِصَالٍ كثيرة : إنَّهم أهلُ كِتـابٍ وأحْبَـارٍ ورُهْبَـانٍ ورَبَّانِيُّونَ ، ولِكَثْرة الأمْوال التي كانت لهم ، ولأنَّهم كانوا مِن وَلَد هَارُونَ النَّبِيِّ عليه السلام ، فكان الناس يَرغَبُون[1]إليهم ويَسْألونَهم عَن الدِّين ، وكـانوا إذا استَنْصَـرُوا على أحد من العرب استَنْصَرُوا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، ويَذْكرُونه بِالجَمِيلِ[2] .

---

(١) في " ب " : يركبون .

(٢) **الحكم** : إسناده واهـ ، فيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني يضع الحديث، ومقاتل بن سليمان كـذاب . وهـو منقطع ، موسى بن عبدالرحمن لم يسمعه من ابن جُريج إنما ألزقه به وصير له إسنادا، كما صرّح بذلك ابـن حبان.

ـ وفيه انقطاع بين عطاء وابن عباس، وعطاء هنا : الخراساني، فإنه لم يسمع من ابن عباس كما تقـدم فـي مصادر ترجمته.

ـ وفيه علة أخرى، وهي: كون الضحاك لم يسمع ، بل لم يلق ابن عباس أصلاً ، ولا غيره مـن الصـحابة ، فبينهما انقطاع أيضاً، كما تقدم في ترجمته. و كذلك مقاتل لم يسمع من الضحاك.

والمتن نحوه قد تقدم عن عاصم بن عمر بن قتادة (رقم ٣٥) وآخر عن ابن عباس (رقم ٣٦) بسند ضعيف.

قلت : لهذه الأسباب عدّ السلف تفسير مقاتل بن سليمان من التفاسير الضعيفة ، وفوق ذلك أنه أخـذ مـأثورات اليهود والنصارى وفسّر بها القرآن الكريم ، ولذلك قال الشافعي رحمه الله " مقاتل قاتله الله " كما في " المناقـب للبيهقي (٥٢٣/١) ونقل عنه ابن حجر في " العجاب"(٢١٧/١)، وللاستزادة انظر : طبقات المفسرين للداوودي (ص: ٥٢٠) والميزان للذهبي (٥٠٥/٦) والتهذيب لابن حجر (٢٥١/١٠) .

[٣٨]- حدثنا إبراهيم[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن فرح ، ثنا أبوعمر الدوري[٣]، ثنـــا محمد[٤]بن مروان عن محمد[٥]بن الســـائب ....

---

(١) إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم، أبو إسحاق المقرئ البزوري.

حدّث عن : يوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وأحمد بن فرح المقرئ وآخرين.

ــ وعنه: أبو نعيم الأصبهاني وأبو الحسن بن الحمّاني المقرئ وآخرون.

ــ قال الخطيب: كان من أهل القرآن والستر، ولم يكن محموداً في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل، توفى سنة إحدى وستين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (١٦/٦، ١٧).

(٢) أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر البغدادي العسكري، الضرير المقرئ المفسِّر، قرأ على أبي عمر الـــدُّوري وأقرأ بالناس مدة.

سمع : علي بن المديني وأبا بكر وعثمان بني أبي شيبة وأبا عمر حفص بن عمر الدُّوري وغيرهم.

ــ روى عنه: إبراهيم بن أحمد البزوري وأحمد بن جعفر الختلّي وغيرهم ، قال الخطيب : كان ثقة مأموناً عالماً بالعربية وبالقرآن، وتوفي سنة ثلاث وثلاثمائة.

تاريخ بغداد (٣٤٥/٤) طبقات المفسِّرين(ص: ٤٩) وطبقات القراء لابن الجزري (٩٥/١).

(٣) هو: حفص بن عمر بن عبدالعزير، المقرئ، الضرير، صاحب الكسائي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال العقيلي، ثقة، وقال ابن سعد: كان عالماً بالقرآن وتفسيره، وكتب الإمام أحمد عنه.

ــ وضعفه الدارقطني، وقال الذهبي في الميزان: ثبتٌ في القراء، وليس هو في الحديث بذاك.

وقال الحافظ في التقريب، لا بأس به، توفى سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين.

ــ الجرح (١٨٣/٢/٣) الميزان (٣٣٠/٢) والتهذيب لابن حجر (٣٦٧/٢) والتقريب له (ص: ٢٥٩).

(٤) محمد بن مروان السدِّى الصغير ــ الكوفي.

روى عن: جويبر بن سعيد والأعمش ومحمد بن السائب الكلبي وآخرين.

وعنه: الحســـن بـــن عرفـــه، والأصـــمعي عبـــد الملـــك بـــن قريـــب وأبـــو عمـــر الـــدُّوري وغيـــرهم، كذَّبه جرير بن عبد الحميد وابن نمير ، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال الفسوي: ضعيف غيـــر ثقـــة، وقـــال النسائي متروك الحديث وقال صالح بن محمد: كان ضعيفاً، وكان يضع، وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه البتة، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بـــيّن، وقـــال الذهبي: تركوه، واتهمه بعضهم بالكذب، وقال الحافظ متهم بالكذب.

التاريخ الكبير (٢٣٢/١) الجرح (٨٦/٨) الميزان (٣٢٨/٦) التهذيب لابن حجر(٣٧٧/٩) التقريب (ص: ٨٩٥).

(٥) محمد بن السائب بن بِشر بن عمرو الْكَلْبِيُّ، أبو النضر الكوفي، المفسِّر.

➘

عن أبي صالح[1] عن ابن عباس قال : كـــان يهـــود أهـــل المدينـــة قبـــل قُـــدُوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا قـــاتلوا مَـــن يَلِـــيهم مِـــن مُشْـــركي العَـــرَب

روى عن أبي صالح باذام مولى أم هانئ والشعبي وأخويه سفيان وسلمة وغيرهم.

وعنه: السفيانان وحماد بن سلمة وابن المبارك وابن إسحاق والسُدّى الصغير وغيرهم.

ــ قال معتمر بن سليمان عن أبيه: كان بالكوفة كذابان، أحدهما الكلبي. وقال ابن معين: ليس بشيء وفي رواية عنه: ضعيف.

ــ وقال البخاري: تركه يحيى وابن مهدي ــ وقال الثوري: اتقوا الكلبي، فقيل له: إنك تروي عنه، فقـــال: أنـــا أعرف صدقه من كذبه. وقال البخاري أيضاً: قال عليّ، حدثنا يحيى عن سفيان قال، قال لي الكلبي: كـــل مـــا حدّثتك عن أبي صالح، فهو كذب، وكذّبه الجوزجاني، وقال الدار قطني: متروك.

ــ وقال ابن حبان: مذهبه في الدِّين ووضوح الكذب فيه أظهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في وصفه.

ــ وقال أبو حاتم: مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث، لا يُشتغل به.

- وقال الساجي: متروك الحديث، ضعيف جداً لفرطه في التشيع، وقد اتفق ثقات أهل النقل على ذمـــه وتـــرك الرواية في الأحكام والفروع. ، وقال الحافظ: متهم بالكذب ، ورُمي بالرفض.

ــ التاريخ الكبير (١/١٠١) وضعفاؤه ،رقم :٣٣٢) الجرح(٧/٢٧٠) الميـــزان(٦/١٥٩) تهـــذيب ابـــن حجـــر (٩/١٥٢) والتقريب له (ص: ٨٤٧).

(١) أبو صالح باذام: ويقال: باذان، مولى أم هانيء بنت أبي طالب.

ــ روى عن علي وابن عباس وأبي هريرة ومولاته أم هانيء وغيرهم.

ــ وروى عنه: الأعمش وإسماعيل السدِّي وسماك بن حرب والكلبي والثوري وغيرهم.

ــ قال ابن المديني عن القطان، لم أر أحداً من أصحابنا تركه، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً.

ــ قال ابن المديني عن القطان، عن الثوري: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: كلّ ما حدّثتك كذب.

ــ وقال ابن أبي حيثمة عن ابن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.

ــ وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ــ وقال النسائي: ليس بثقة.

ــ وقال ابن عدي: عامة ما يرويه تفسير، وما أقل ما له من المسند، وفي ذلك التفسير ما لم يتابعه عليـــه أهـــل التفسير، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه.

ــ وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقويّ عندهم. ــ وقال ابن حبان: يحدّث عن ابن عباس ولم يسمع منه.

ــ ووثقه العجلي وحده، وقال الحافظ: ضعيف مدلّس.

مِن أَسَدٍ[1] وغَطَفَان[2] وجُهَيَنَة[3] وعنزه[4]، يستفتحون عليهم يَسْتَنْصرون ، يَدْعُون عليهم باسم نَبِيِّ اللهِ ، فيقولون : اللَّهُمَّ ربَّنا انْصُرنا عليهم بِاسْمِ نَبِيِّكَ عليه السلام وبِكتابِك الذي يُنزل عليه الذي وعَدتّنا أنك بَاعِثُه في آخر الزمان ، وكانوا يَرجُون أن يكون منهم ، فكانوا إذا قالوا ذلك نُصِروا على عدوِّهم.[5]

[٣٩]- حدثنا محمد[6] بن أحمد بن الحسن ، ثنا إسحاق[7] بن الحسن ، ثنا ....

ـ التاريخ الكبير (١٤٤/١/٢) وضعفاءه (٤٤) والجرح (٤٣١/١/١) والميزان (٣/٢) والتهذيب لابن حجر (٣٧٩/١) والتقريب له (ص: ١٦٣).

(١) حيّ من بني خزيمة بن مدركة – من العدنانية – وهم بطن كبير متسع ، وبلادهم مما يلي الكرخ من أرض نجد في مجاورة طيء. جمهرة أنساب العرب(ص: ١١) ونهاية الأرب (ص: ٤٧).

(٢) قبيلة من – قيس علان – من العدنانية ، وهو بطن كثير الشعوب. جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٤٨) ونهاية الأرب(ص: ٣٤٨).

(٣) قبيلة من – قضاعة– من القحطانية ، نزل بعضهم الكوفة ، وبها محلة نُسبت إليهم ، وبعضهم نزل البصرة . نهاية الأرب ص(٢٠٤) .

(٤) بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي، وهم حيّ من ربيعة ، وهم : عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . الأنساب للسمعاني (٢٢١/٤) .قلت : هذه القبائل كانت كلهم في الجزيرة قبل البعثة ، تفرقوا فيما بعد .

(٥) **الحكم** : إسناده واه، لأن فيه محمد بن مروان السُدِّي الصغير متهم بالكذب ، ومحمد بن السائب الكلبي قد اعترف بوضعه . وفيه أيضاً انقطاع فإن أبا صالح لم يسمع من ابن عباس.

تخريجه : الأثرذكره السيوطي في الدر المنثور (١٧٠/١).

(٦) محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي البغدادي، المشهور بإبن الصوّاف، ثقة، تقدم في الرواية (٤).

(٧) إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب الحربي البغدادي،

سمع الحسين بن محمد المروزي وعفان بن مسلم والقعنبي وأبي نعيم الفضل بن دُكين وآخرين.

وعنه: يحيى بن صاعد وأحمد بن سليمان النجاد وعبد الباقي وأبو علي بن الصوّاف وآخرون.

وثقه الدارقطني وعبد الله بن أحمد بن حنبل وإبراهيم الحربي والذهبي . توفى سنة أربع وثمانين ومائتين .

تاريخ بغداد (٣٨٢/٦) الميزان (٣٤٠/١) السير (٤١٠/١٣).

حسين[١] بن محمد [ب/٨٨ب] ثنا شَيبَانُ[٢] عن قتادة[٣] قال : كانت اليهود تستفتح بِمُحَمَّد على كُفَّار العَرَب يقولون : اللَّهُمَّ ابْعَثْ النَّبِيَّ الذي نجده في التوراة يُعَذِّبهم ويَقْتُلُهم فلما بعث اللهُ نَبِيَّه مُحَمَّدا كَفَرُوا به[أ/٣٩أ] ، حين رأوه بُعِث مِن غَيرِهِم حَسَدا لِلعَرَبِ وَهُمْ يَعلمُون أنَّه رَسُولُ اللهِ[٤].

---

(١) الحسين بن محمد بن بهرام التميمي، أبو أحمد، أو أبو علي المرُّوذي – بتشديد الراء وبذال معجمة ــ نزيل بغداد ــ ثقة ، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنبين ومائتين، التقريب ص: (٢٥٠) .

(٢) شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة، صاحب كتاب، يُقال: إنه منسوب إلى نحوه. بطن من الأزد، لا إلى علم النحو، من السابعة، مات ستة أربع وستين ومائة، التقريب (ص: ٤٤١).

(٣) قتادة بن دعامة بن قتادة السَّدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يُقال: ولد أكمه.هو رأس الطبقة الرابعة، مات ستة بضع عشرة ومائة، التقريب (ص: ٧٩٨).

(٤) **الحكم** : إسناده صحيح إلى قتادة .

تخريجه : الأثر رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٥٢٨/١) وعبد بن حُميد كما في الدر المنثور (١٧٠/١).

[٤٠]- حدثنا يوسف[١] بن يعقوب النَّجِيرَمِي[٢] ، ثنا الحسن[٣] بن المُثَنَّى ، ثنا أبو حُذَيفة موسى[٤] بن مسعود ، ثنا شِبْلٌ[٥] بن عَبَّادٍ عن ابن أَبِي نَجِيح[٦]، عن عليٍّ[٧] الأَزْدِيِّ وهو البارقي ، في قوله : ﴿ وَكَانُوْا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا ﴾

---

(١) يوسف بن يعقوب النَّجيرمي، البصري، محدّث البصرة، أبو يعقوب البصري اللغوي ، نزيل مصر ، من بيت العلم والأدب.

سمع أبا مسلم الكجّي والحسن بن المثّنى العَنْبَري وطبقتهم. وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، وإبراهيم بن طلحة بن غسّان، وآخرون. توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة . السير (٢٥٩/١٦) تاريخ الإسلام (٤٤/٧) وشذرات الذهب (٧٥/٣).

(٢) قال السمعاني : النجيرمي – بفتح النون وسكون الياء المنقوطة وكسر الجيم وفتح الراء ، وفي لآخره ميم- نسبة إلى نجِيرم ، ويقال : نجارم ، وهي محلة بالبصرة . الأنساب (٤٦٣/٥) معجم البلدان (٣١٦/٥) .

(٣) الحسن بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنْبَري، روى عن أبي حذيفة وعارم وعفان، قال ابن أبي حاتم: كتب إليّ ببعض حديثه. وقال الذهبي : من نبلاء الثقات . الجرح (٣٩/٢/٣) السير (٥٢٦/١٣).

(٤) موسى بن مسعود النهدي، أبو جذيفة البصري.

قال أبو حاتم: صدوق، معروف بالثوري، وقال أحمد: من أهل الصدق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ.

ووثقه ابن سعد والعجلي ، وقال ابن معين: لم يكن من أهل الكذب . وقال الدار قطني: قد أخرج له البخاري، وهو كثير الوهم تكلموا فيه، قلت (ابن حجر) ما له عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعة.....) وقال الذهبي: صدوق، إن شاء الله، يهم، تكلم فيه أحمد . وقال الترمذي: يضعّف في الحديث. وقال الحاكم أبو عبد الله: كثير الوهم سيّء الحفظ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق سيّء الحفظ، وكان يصحّف، وحديثه عند البخاري في المتابعات. توفي سنة عشرين ومائتين.

الجرح (١٦٣/٨) الميزان (٥٦٢/٦) التهذيب لابن حجر(٣٣٠/٩)هدي الساري ص:(٤٦٩)التقريب ص: (٩٨٥).

(٥) شبل بن عَبّاد المكي، القارئ، ثقة .رمي بالقدر، من الخامسة، قيل: مات سنة ثمان وأربعين ومائة، وقيل بعد ذلك. التقريب ص: (٤٣٠٩).

(٦) عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم. ثقة، رمي بالقدر، وربما دلّس، من السادسة ـ مات ستة إحدى وثلاثين ومائة ـ وقيل بعدها ـ التقريب ص: (٥٥٢).

(٧) علي بن عبد الله البارقي الأزدي، أبو عبد الله بن ابي الوليد. صدوق، ربما أخطأ، من الثالثة.التقريب ص: (٧٠٠).

الآية [البقرة/٨٩] لليهود كانوا يقولون : اللَّهُمَّ ابْعَثْ هذا النَّبِيَّ يَحْكُمُ بَيْنَنَا وبَيْنَ النَّاسِ ، يَسْتَفْتِحُون : يَسْتَكْبِرون على النَّاس[١].

[٤١] – حدثنا أحمد[٢] بن السندي بن بحر ، ثنا الحسن[٣] بن عَلَويه القطَّان ، ثنا إسماعيل[٤] بن عيسى ، ثنا إسحاق[٥] بن بِشْر أبو حذيفة ، أخبرنا سعيد[٦] بن بشير[٧]، عن قتادة[٨]، عن كعب[٩] قال : كان سبب استِنْقَاذ بني إسرائيل من أرض بابل[١٠] رُؤيا بُخْت نَصرْ ، فإنَّه رأى رُؤيَا فَزِع منها ، فدعا كَهَنَته ، وسَحَرَتَه ، فأخبَرَهُم بما أصابه مِن الكَرْب في رُؤيَاهُ ، وسألهم أن يُعَبِّروها له [ب/٨٩أ] فقالوا : قُصَّها علينا ، قال : قد نَسِيتُها ، فأخبِرُونِي بِتأويلها ، قالوا : فإنَّا لا نَقْدِر على أن نُخْبِرك بتأويلها حتَّى تَقُصَّها . فغَضِبَ ، فقال : اختَرتُكُم ، واصْطَنَعْتُكُم لمِثلِ هذا ،

---

(١) **الحكم** : إسناد المؤلف صحيح لغيره . شيخ المؤلف أثنى عليه الذهبي بقوله (محدث البصرة) والباقون ما بين ثقة وصدوق .

تخريجه: الأثر بهذا الطريق رواه ابن جرير في تفسيره (٥٢٨/١) ورواه ابن جرير بإسناد آخر صحيح ، فقال: حدثني محمد بن عمرو(ثقة) قال: حدثنا أبو عاصم(ثقة ثبت)، قال: حدثني عيسى (ابن ميمون ،ثقة) عن ابن أبي نحيح عن علي الأزدي نحوه. ورواه البيهقي في الدلائل (٥٧/٢) رقم (٤١٩).

(٢) أحمد بن السندي بن الحسن بن بحر، أبو بكر الحداد. ثقة ـــ تقدم في الرواية (١).

(٣) هو الحسن بن علي بن محمد بن سليمان، أبو محمد القطان. يُعرف بابن علّويه ـــ ثقة ـــ تقدم في (ح١).

(٤) إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي، وثقه الخطيب ـــ وضعّفه الأزدي، وتقدم في الرواية (١).

(٥) إسحاق بن بشر بن محمد بن عبد الله أبوحذيفة البخاري. كذبه ابن المديني والدار قطني ، وقال الآخرون: متروك. تقدم في (ح١).

(٦) سعيد بن بشير الأزدي مولاهم ، أبوعبدالرحمن. ضعفه ابن المديني وابن معين وأحمد والنسائي وأبوداؤد وغيرهم. ووثقه دحيم ، وقال شعبة: صدوق،وقال البزار: ليس به بأس، حسن الحديث، وتقدم في (ح١).

(٧) في " ب" : سعيد بن يسار ، وهو خطأ .والمثبت من " أ " .

(٨) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، ثقة ثبت ، غير أنه مدلس من الطبقة الثالثة . وتقدم في (ح١)

(٩) كعب بن ماتع الحميري، المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية مخضرم . تقدم في (ح١) .

(١٠) بابل– بكسر الباء الثانية– إسم ناحية من الكوفة والحِلّة ، وهي مدينة خراب الآن ، وقيل : هي العراق اليوم . معجم البلدان (٣٦٧/١).

اذهَبُوا فقد أخْلَيتُكُم ثلاثةَ أيَّامٍ ، فإن أتَيتمُونِي بتأويلها ، وإلاَّ قَتَلْتكُم ، وشَاعَ ذلك فِي النَّاس ، فبلَغ ذلك دَانِيَال[1]، وهو مَحْبوسٌ ، فقال لصاحب السِّجْن ، – وهو إليه مُحْسِنٌ : هل لك أن تَذْكُرَنِي لِلمَلِك ، فإنَّ عندي عِلمُ رُؤيَاهُ ، وإنِّي أرجو أن تنال عنده بذلك مَنزِلةً ، وتكون سبب عافيتِي ، قال له صاحب السِّجْن ، إنِي أخاف عليك سَطْوَة المَلِك، لَعَلَّ غَمُّ السِّجْنِ حَمَلَك على أن تَتَرَوَّح بِمَا ليس عندك فيه عِلمٌ، مع أنِّي أظُنُّ إن كان أحدٌ عنده في هذه الرؤيا عِلمٌ فأنتَ هُو قال دَانِيَالُ : لا تَخَفْ عَلَيَّ، فإنَّ لِي رَبًّا يُخْبرُني بما شِئتُ مِن حاجتِي . فانطْلقَ صاحبُ السِّجْن ، فأخبَرَ بُخْت نَصرْ بذلك ، فدعا دانِيَال ، فأدخِل عليه ، ولا يدخل عليه أحد إلاَّ سجد له ، فوقف دانيال عليه السلام ، فلم يَسجد ، فقال المَلِكُ لِمَن في البيت : اخرُجُوا فَخَرجُوا ، فقال بُخْت نَصرْ لِدَانِيال : ما منعَك أن تَسْجد لِي ؟ قال دانيال : إنَّ لي رَبًّا آتاني هذا العلم الذي سمعتَ بِه على أن لا أسجد لغيره ، فخَشِيتُ أن أسجد لك [ب/٨٩ب] فينسلخَ عنِّي هذا العلمُ ، ثُمّ أصِير في يدك أمِّيًّا ، لا تَنْتَفع بِي ، فَتَقْتُلنِي ، فرأيت تَرْكَ السجدة أهونُ مِن قَتْلي ، وخَطَرُ سَجدةٍ أهون مِن الكَرْب ، والبَلاَءِ الذي أنتَ فيه ، فتركتُ السجدة نَظَرًا لِي ولَكَ ، فقال بُخْت نَصرْ : لم يكن قَطُّ [أ/٣٩ب] أوثقُ في نفسي منك حين وفَّيتَ لإلَهِكَ ، وأعجَبُ الرِّجالِ عندي الذين يُوفُون لأربابهم بالعُهُود ، فهل عندك عِلمٌ بهذه الرؤيا التي رأيتُ ؟ قال : نعم عندي عِلْمُها ، وتفسيرُها ، رأيتَ صَنَمًا عَظِيمًا رِجْلاه في الأرض ، ورأسُه في السَّماء ، أعْلاه مِن ذَهَبٍ ، ووَسَطُه مِن فِضَّة ، وسُفْليه مِن نُحَاسٍ ، وساقاه مِن حَدِيدٍ ، ورِجْلاه مِن فَخَار[2]، فبَينَا أنتَ تَنظُرُ إليه قد أعجَبَكَ حُسْنُه ، وإحكام صَنْعَته قَذَفَه اللهُ عَزَّ وجَلَّ بِحَجَر مِن السَّمَاء ، فوقَعَ على قُبَّةِ رأسِه فَدَقَّه حتَّى طَحَنَه ، فاختلط ذَهَبُه ، وفِضَّتُه ونُحَاسُه ، وحَدِيدُه ، وفَخَارُه ، حتَّى تُخُيِّل إليك أنّه لو اجتمع جميعُ الإنس ، والجِنُّ على أن يُمَيِّزُوا بعضه

---

(١) نبي من أنبياء بني إسرائيل. أنظر بعض أخباره في " البداية والنهاية (٢٣،٢٤/٢).والسيرة لابن إسحاق . (ص:٤٣).

(٢) الفخار: الخذَف ، وهو ما عُمل من الطين وشُوِي بالنار .النهاية لابن الأثير(٣٧٥/٣) ولسان العرب (١٩٩/١٠).

من بعض لم يقدروا على ذلك ، ولو هَبَّتْ رِيحٌ لَأَذَرَتْهُ ، ونظرتَ إلى الحَجَر الذي قُذِفَ به يَرْبُو ويَعْظُم ويَنْتَشِر ، حتَّى ملأ الأرض كلَّها ، فصِرتَ لا تَرَى إلاَّ السَّمَاء، والحَجَرَ . قال له بُخْت نَصْر : [ب/٩٠أ] صدَقْتَ هذه الرؤيا التي رأيتُ ، فما تأويلها ؟ قال دانيال : أمَّا الصَّنَمُ : فأمَمٌ مختلفة في أوّل الزمان ، وفي أوسطه ، وفي آخره ، وأما الذَّهَبُ فهذا الزمان ، وهذه الأمة التي أنتَ فيها[وأنت مَلِكُها] [1] [والقُبَّة مُلْكُها] [2] وأما الفِضَّة فابنُكَ يَمْلِكُها من بعدك ، وأما النُّحاس ، فإنه الرُّومُ ، وأما الحديد فَفَارس ، وأما الفَخَّار فأُمَّتان تَمْلكهما امرأتان إحداهما في مشرق اليمَن ، والأخرى في غَربِي الشَّام ، وأما الحَجَر الذي قُذفَ به الصَّنَمُ فَدِينٌ يَقْذفُ الله به هذه الأمة في آخر الزمان ؛ لِيُظْهره عليها ، فيَبْعَثَ اللهُ نَبيًّا أمِّيًّا مِن العَرَب ، فيُدَوِّخُ[3] اللهُ به الأمَمَ والأديانَ ، كما رأيتَ الحَجَر دَوَّخ أصنافَ الصَّنَم ، ويُظْهِره على الأديان والأمَمِ كما رأيتَ الحَجَر ظهر على الأرض ، وانتشر فيها ، حتَّى يملأها ، فيُمَحِّصُ الله به الحَقَّ ، ويُزْهِقُ[4] به الباطل ، ويهدي أهلَ الضَّلالة ، ويُعلِّم به الأمِّيِّينَ ، ويُقَوِّي به الضَّعَفَةَ ، ويُعِزَّ به الأذِلَّة ، ويَنْصُر به المُسْتَضْعَفِين ، قال بُخْت نَصْر : ما أعلم أحدًا اسْتَعَنْتُ به منذ وُلِّيتُ المُلك على شيء غَلَبَني غيرُك ، ولا أحدٌ له عندي يَدٌ أعظَمُ مِن يَدِكَ ، وأنا جَازِيكَ بإحْسَانِكَ . وذكر[ب/٩٠ب] القِصَّة بما يليها[5].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " والمثبت من " أ " .

(٣) دوّخ : قال الجوهري : داخ البلادَ ويدوخها : قهرها واستولى على أهلها ، وداخ الرجل يدوخ ، ذلّ . الصحاح (٢١٧/١).

(٤) يزهق به : أي يهلك به ويقضي به . النهاية في غريب الحديث (٢٩٠/٢) .

(٥) **الحكم** : الخبر بالإسناد المذكور موضوع . فيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، كذبه ابن المديني والدار قطني، ثم إنه منقطع بين قتادة وكعب الأحبار.

تخريجه : الرواية تفرد بها أبو نعيم كما في الخصائص(٤١/١).

[٤٢]- وأخبرناه سليمان[١] بن أحمد فيما قُرِئ عليه ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن البراء ثنا[أ/٤٠أ] عبد المنعم[٣] بن إدريس بن سنان عن أبيه إدريس[٤] بن سنان عن جده وهب[٥] بن منبه قال : لما اتخذ بخت نصر بني إسرئيل خوَلاً[٦] بعد أن سباهم، فلبث فلبث سبع سنين ، ثم إنه رأى في المنام رؤيا عظيمة فظع بها وفدحتْه[٧] وملأتْه رُعْباً رُعْباً ، فلما استيقظ مِن نَومه ذَهَب يَنْظر فإذا هو قد أُنْسِيَها وسَلَخَتْ منه ، فعند ذلك اشتدّ عليه الخوفُ والحُزْن ، وخاف الهَلاك على نفسه ومُلْكه ، فجمع قومه فأخبره بالذي أصابه ، وسألهم أن يُعبِّروا له ، فجمعوا له السَّحَرَةَ والكَهَنَةَ والعَرَّافِين وأصحابَ النُّجوم ، فذكر نحوه. [٨]

[٤٣]- حدثنا سليمان[٩] بن أحمد ، ثنا محمد[١] بن أحمد بن البراء ، ثنا الفضل[٢] بن بن غانم ، ثنا سلمة[٣] بن الفضل (ح) وحدثناه محمد[٤] بن أحمد بن الحسن ، ثنا

---

(١) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الإمام . تقدم في (ح٢)..

(٢) محمد بن أحمد بن البراء ثقة ، تقدم في الرواية (٢).

(٣) عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه عن جده وهب بن منبّه . رماه بالكذب ابنُ معين وأحمد وابن حبان. ــ وقال البخاري: ذاهب الحديث ــ وقال أبوزرعة: واهي الحديث ــ ولد بعد موت أبيه.ــــ وقال الفلاس والدار قطني: متروك الحديث. وتقدم في الرواية (٢).

(٤) إدريس بن سنان، أبو إلياس الصنعاني، ابن بنت وهب بن منبه. قال الدارقطني: متروك، وضعفه غير واحد. انظر التفصيل في الرواية (٢).

(٥) روى عن كبار الصحابة ووثقه أبوزرعة والنسائي والعجلي وابن حبان، وأخذوا عليه روايته عن كتب أهل الكتاب، تقدم في الرواية (٢).

(٦) خَوَل : جمع خائل ، وهم حشم الرجل وأتباعه ، ويقع على العبد والأمة، أي: إتخذهم خُدّاما وعَبِيدا له . النهاية (٨٣/٢) .

(٧) أي : أثقلتْه وأحزنته . النهاية (٣٧٥/٣) و لسان العرب (٢٠٠/١٠).

(٨) **الحكم** : موضوع بهذا الإسناد ،وفيه انقطاع . في إسناده عبد المنعم بن إدريس، رماه بالكذب ابن معين وأحمد، وضعفه غير واحد، ثم إنه لم يسمع من أبيه شيئاً، إنما ولد بعد موت أبيه.

تخريجه : الرواية تفردبها أبو نعيم كما في " الخصائص (٤١/١).

(٩) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني الإمام . تقدم في(ح٢).

محمد[٥] بن عثمان بن أبي شَيبة ، ثنا مِنْجابُ[٦] بن الحارث ، ثنا إبراهيم[٧] بن يوسف ، ثنا زياد[٨] بن عبد الله قالا[٩] عن محمد بن إسحاق قال : وكان فيما بلغني عما وَضَع عيسَى بنُ مريمَ فيما جاءه من الله لأهل الإنجيل في الإنجيل من صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم : [ب/٩١أ] اللَّهُمَّ مَن أبْغَضَنِي فقد أبْغَضَ الرَبَّ ، ولولا أني صَنَعْتُ بحَضَرتكُم صَنَائِعَ ما كانت لكم خطيئةٌ ،ولكن الآن نظروا[١٠] وظَنّوا أنهم يَفُوتُونِي ، ولكن لا بُدَّ أن تَتِمَّ المَمْلَكةُ الَّتِي فِي النَّامُوسِ ، أنَّهُم أبْغَضُونِي فُجَّارًا ، أي بَاطِلاً، فلو قد جاء المُمْتَحَنَّا ، وقال زياد : مُتحَيْمَنّا[١١]، الذي أرسله اللهُ إليكم مِن عند الرَّبِّ عزّوجلّ روح القُدُسِ ، وقال سلمة : رُوح القِسْط هو الذي من عند الرَّبِّ يَخْرجُ وهو يَشْهَدُ عَلَيَّ وأنتم أيضا ، لأنكم قديمًا كنتم مَعِي ، هذا قلتُه لكم : لكيلا

---

(١) محمد بن أحمد بن البراء ثقة ، تقدم في الرواية (٢).

(٢) الفضل بن غانم أبوعلي الخزاعي، ضعفه جمهور أهل العلم بالحديث ـ بل كلهم ـ وتقدم في (ح٥).لكنه مقرون ب(منجاب بن الحارث) أحد الثقات .

(٣) سلمة بن الفضل الأبرش ـ في المغازي أثبت الناس في ابن إسحاق ، مختلف فيه. فوثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وأبو داؤد وذكره ابن حبان في الثقات .

ـ وضعفه البخاري والنسائي وغيرهم، وقال ابن حجر: صدوق: كثير الخطأ ـ لكنه في المغازي أثبت الناس في ابن إسحاق . وتقدم في الرواية (٥).

(٤) محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي البغدادي، المشهور بإبن الصوّاف، ثقة، تقدم في الرواية (٤).

(٥) محمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به . تقدم في الرواية (٤).

(٦) المنجاب بن الحارث ثقة ، تقدم في الرواية (٤) .

(٧) لم أقف عليه لكنه مقرون .

(٨) زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، البكائي بفتح الموحدة وتشديد الكاف ـ أبو محمد الكوفي ، صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحاق لين . قلت : في " أ " تكرر ذكر ابن إسحاق ، حيث ورد في الإسناد الأول كما ورد في الثاني .

(٩) أي : سلمة بن الفضل وزياد البكائي كلاهما عن ابن إسحاق.

(١٠) في " ب" بطئوا. وفي السيرة : بطروا . والمثبت من " أ " .

(١١) هكذا في النسخ الخطية ، وفي السيرة " المُنْحَمَنَّا " والمراد : محمد صلى اله عليه وسلم .

تشكّوا – فالْمُمْتَحَنَّا بالسريانيَّة مُحَمَّدٌ ، وبِالرُوميَّة البرنْقَلِيطِس ، وقال زياد : فالمُنْحيمنًا بالسريانيَّة مُحَمَّدٌ ، و هو بِالرُوميَّة البرنْقَلِيطِس.

وقال محمد بن إسحاق : وقد ذكرني بعضُ أهل العلم : أنه وجد عند حَبْر مِن أحْبَار اليهود عَهْدًا مِن كتاب إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، فيه: مُوذ مُوذ ، فقلت له: أَنْشُدُكَ الله ما هذا الحرفان ، قال : اللّهُمَّ عَمِّر مَن ذَكَر محمد صلى الله عليه وسلم ، وقال سلمة : عَمِّر [1] مَن ذَكَر محمد .

وقال محمد بن إسحاق : وحدَّثني عليٌّ [2] بن نافع الجُرَشِي ، قال قرأتُ في بيت بجُرَش [3] [ب/٩١ب] كِتابًا بِالزَّبور كَتَبَتْهُ الحَبَشَةُ حِينَ ظَهَروا عَلى اليَمَنِ ، وكانوا نَصَارى أهل كِتابٍ : مُصْلِحًا مُحَمَّدا رَشِيدًا أُمَمًا ، وقال زياد : سَيِّدُ الأمَمِ [4].

[٤٤]- أخبرنا محمد [5] بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن [6] بن الجَهْم ، ثنا الحُسين [7]

---

(١) هكذا في " أ " وفي " ب " : غمّن . ولم أتبينه .

(٢) لم أقف عليه ، وأبوه أورده ابن حجر في الإصابة (٣٢٥/٦).في القسم الأول من حرف النون .

(٣) موضع من مخاليف اليمن من جهة مكة ، أسلم أهلها سنة عشر من الهجرة . وقيل : موضع في جنوب الجزيرة العربية، توجد آثاره قرب خميس مشيط في منطقة " أبها" في المملكة العربية السعودية . معجم البلدان (١٤٧/٢) والمعالم الأثيرة (ص: ٨٩) .

(٤) **الحكم:** إسناده معضل ، ابن إسحاق لم يذكر عمن فوقه .

تخريجه : الأثر أورده ابن إسحاق في السيرة بدون إسناد (٢٣٢/١) ابن هشام ، وانظر: الروض الأنف (٢٤٧/٢).ـ وعند أبي نعيم زيادة على ما في السيرة . قلت : والبشارة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم في كتب أهل الكتاب ذكرها القرآن الكريم كما في قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ [سورة الصف / ٦].

(٥) محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة الهيساني ، تقدم في (١٠) .

(٦) الحسن بن جهم بن جبلة ، سمع المغازي عن الحسين بن الفرَج. مجهول الحال .تقدم في (ح١٠).

الحُسين[1] ابن الفرَج ، ثنا محمد[2] بن عمر الواقديُّ ،[أ/٤٠ب] حدثني محمد[3] بن أبي سعيد الثَّقَفِيّ ، وعبد الرحمن[4] بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن بن حنيف ، وعبد الملك[5] بن عيسى الثقفي، ....

(١) الحسين بن الفرَج .رُمي بالكذب . وتقدم في الرواية (١٠).

(٢) محمد بن عمر الواقدي .متروك مع سعة علمه . تقدم .

(٣) محمد بن أبي سعيد الثقفي : وفي المخطوط، محمد بن سعيد، والتصويب من كتب الرجال. روى عن يعلى بن عطاء، وعنه : محمد بن عمر الواقدي. جهّله أبو حاتم الرازي والذهبي وابن حجر.وهو مقرون.

الجرح (٢٦٦/٧) الميزان (١٦٧/٦) اللسان (١٥٣/٧) .

(٤) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن سهل بن حُنَيف الأنصاري الأوسي أبو محمد المدني،

روى عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ومحمد بن مسلم الزهري.

وعنه: إسحاق بن جعفر بن محمد والقعنبي والدرا وردي وفُليح بن سليمان والواقدي وغيرهم.

وثقه يعقوب بن شيبة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال أبوحاتم: شيخ مضطرب بالحديث، وقال ابن معين: مجهول، وقال الأزدي: ليس بالقويّ عندهم.

وقال ابن عدي ليس بمعروف. وقال الذهبي في المغني : صدوق، وقد ليّن ، وقال في "من تكلّم فيه وهو موثق : وقد وُثّق. و قال الحافظ في التقريب: صدوق يُخطئ ، روى له مسلم.

قلت: الذين جهلوه، لعلهم أرادوا: أنه غير معروف بالطلب ، لكن روايته عن الزهري وعبدالله بن أبي بكر بن حزم، وكذا قول ابن سعد فيه (كان عالماً بالسيرة وغيرها، وكان كثير الحديث) يخرجه عن حيّز الجهالة.

وقول الحافظ الذهبي وابن حجر أرى أعدل الأقوال ــ والله أعلم. مات سنة اثنتين وستين ومائة.

الجرح (٢٦٠/٥)الميزان (٣٠١/٤، ٣٠٢) والمغني (٦٠٦/١) التهذيب لابن حجر(١٩٩/٦)التقريب ص: (٥٨٨) وطبقات ابن سعد القسم المتمم (٥٩٩/٢ رقم : ٤٠٣) ت: زياد منصور.

(٥) عبدالملك بن عيسى بن عبد الرحمن بن العلاء بن جارية الثقفي . روى عن: عكرمة مولى ابن عباس وأبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وغيرهم.

وعنه: عبد الله بن المبارك، وعبدالعزيز الدراوردي وعمر بن هارون البلخي وآخرون.

قال أبوحاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: صدوق، وقال الحافظ: مقبول.

➘

وعبدالله[1] بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الثقفي ، ومحمد[2] بن يعقوب بن عتبة عن أبيه[3]، وغيرهم ، كُلٌّ قد حدّثني مِن هذا الحديث بِطَائِفَة . قال : قال المُغِيرة بن شُعبة في خروجه إلى المَقَوقس[4] مع بني مالك ، وأنَّهم لما دخلوا على المَقَوقس قال لهم : كيف خَلَصتُم إليّ مِن طائفكم ، ومُحَمَّد وأصحابه بيني وبينكم ؟ قالوا : لَصِقْنا بالبَحْر ، وقد خِفْناه على ذلك ، قال : فكيف صنَعْتم فيما دعاكم إليه ؟ قالوا : ما تبِعه مِنَّا رَجُلٌ واحِدٌ قال : ولِمَ ذلك ؟ قالوا : جاءنا بِدِين مُجَدَّد لا يَدِين به الآباءُ ، ولا

الجرح(٥/٣٦١) ثقات ابن حبان(٧/١٠٧) الكاشف(٢/٢٠٦) التهذيب لابن حجر(٦/٣٦١) التقريب ص:(٦٢٥).

(١) عبد الله بن عبدالرحمن بن يعلى بن كعب: الطائغي، أبويعلى الثقفي.

روى عن: عمرو بن الشريد الثقفي وعمرو بن شعيب وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.

وعنه: الثوري ومعتمر بن سليمان ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي وابن المبارك وغيرهم.

وثقه ابن المديني والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات ــ وقال البخاري: مقارب الحديث .

وقال ابن معين في رواية: ليس به باس، وقال ابن عدي: يروى عن عمرو بن شعيب، أحاديثه مستقيمة وهو ممن يكتب حديثه، وقال الدارقطني: طائفي، يعتبر به، وقال ابن معين في رواية عنه: صالح، وفي رواية صويلح. وقال ابن معين في رواية: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، لين الحديث.

وقال النسائي: ليس بذاك القوي، ويكتب حديثه . وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ويهم.

الجرح (٥/٩٧) علل الترمذي الكبير ص:(٩٤) التهذيب لابن حجر(٥/٢٦٤) التقريب ص: ٥٢٢).

(٢) محمد بن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي. روى عن: أبيه وعبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن، وعنه: يعقوب بن محمد الزهري. ومحمد بن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي.

ولم أقف فيه على جرح أو تعديل ، إلاّ أنه مقرون بالجماعة .الجرح(٨/١٢١) والتاريخ الكبير(١/٢٦٧) والثقات(٩/٤٥).

(٣) يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي: ثقة، من السادسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة ــ التقريب ص: (١٠٨٩).

(٤) المقوقس: بفتح القاف وسكون الواو وكسر القاف الثانية ، بعدها مهملة – وهو لقب، واسمه " جُريج بن مينا بن قرقب" أمير القبط بمصر من قِبَل ملك الروم ، بعث إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب يدعوه فيه إلى الإسلام ، مختلف في إسلامه ، رجح الحافظ ابن حجر : أنه دام على كفره ولم يسلم (الإصابة٦/٢٩٨) وهو الذي أهدى للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلة ومارية القبطية (أم إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأختها وكسوة ...) انظر : طبقات ابن سعد (١/٢٦٠) والإصابة (٦/٢٩٥-٢٩٨) .

يَدِين به المَلِكُ ، ونحن على ما كان عليه آباؤنا ، قال : فكيف صنع قومُه ؟ قالوا : تبعه أحْداثُهُم ، وقد لاقاه مَن خالفه [ب/٩٢أ] مِن قومه وغيرهم مِن العَرَب في مواطن ، مَرَّة تكون عليهم الدَّبْرَة ، ومرة تكون له ، قال : ألا تُخبرونني وتَصْدقُونني[1] إلى ماذا يدعو ؟ قال : يدعو إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له ، ونخْلع ما كان يعبد الآباء ، ويدعو إلى الصلاة والزكاة ، قال : وما الصلاة والزكاة، ألَهُمَا وقتٌ يُعرف ، وعدد يُنْتَهي إليه ؟ قال : يُصلُّون في اليوم واللَّيلة خَمْسَ صلوات، كلّها لمواقيتَ ، وعددٌ قد سَمُّوه له ، ويؤدّون من كُلِّ ما بلغ عشرين مِثْقَالا[2]، وكُلُّ إبِلٍ بلغَتْ خَمْسًا شَاةٌ ، قال : ثم أخبروه بصدقة الأموال كلِّها ، قال : أفرأيتم إذا أخذها ، أين يضعها ؟ قال : يردُّها على فقرائهم ، ويأمر بِصلِة الرَّحِم ، ووفاء العَهْدِ ، وتَحريمِ الزِّنَا ، والرِّبَا ، والخَمْرِ ، ولا يأكل ما ذُبح لغير الله ، قال : هو نَبِيٌّ مُرسَلٌ إلى النَّاس كَافَّة ، ولو أصاب القِبْطَ والرومَ تبِعوه ، وقد أمرهم بذلك عيسى بنُ مريم ، وهذا الذي تَصِفون منه بُعِثَتْ به الأنبياء من قبله ، وستكون له العاقبة حتَّى لا ينازعه أحدٌ ، ويظهر دِينُه إلى مُنْتَهى الخُفِّ والحَافِر ، ومُنْقَطع البحور ، ويُوشِك قومُه يدافعونه بالرّماح . قال : فقلنا : لو دخل الناسُ كلُّهم معه ما دخلنا، [ب/٩٢ب] قال : فأنفَضَ[3] رأسه وقال : أنتم في اللِّعْب . ثم قال : كيف نَسَبه في قومه ؟ قلنا : هو أوسطُهم نَسَبًا ، قال : كذلك والمَسِيحُ ، الأنبياءُ عليهم السَّلام ، تُبْعَث في نَسَب قومها ، قال : فكيف [أ/٤١أ] صِدْق حديثه ؟ قال : قلنا : ما يُسَمَّى إلاّ الأمِينُ مِن صِدِقه ، قال : انظروا في أمركم ، أترَونه يَصدق فيما بينكم وبينه ، ويكذب على الله قال : فمن اتبعه ؟ قلنا : الأحْداثُ ، قال : هم – والمَسيح – أتباع الأنبياء قبله ، قال: فما فعلتْ يهودُ يَثْرِب فهم أهل التَّوراة؟ قلنا: خالفوه، فأوْقَع بِهِم،

---

(١) في " ب " : تخبروني و تصدقوني . والمثبت من " أ " .

(٢) وهو نصاب الذهب للزكاة المفروضة . ويساوي بالمقادير الحديثة (٨٥) جراما . أنظر : المقادير في الفقه الإسلامي في ضوء التسميات العصرية، للدكتور فكري أحمد عكاز (ص: ٧٧) .

(٣) أنفض : أي حرّك رأسه ، النهاية (٨٤/٥) .

فقَتَلهم ، وسَبَاهم، وتفرَّقوا في[1] كُلِّ وجه ، قال : هُم قَومٌ حُسَّدٌ ، حَسَدُوه ، أمَا إنّهم يَعرفون مِن أمره مثل ما نعرف . قال المغيرة : فقُمْنا مِن عنده ، وقد سمِعْنَا كلامًا ذَلَّلَنا لمُحَمَّد صلى الله عليه وسلم ، وخَضَعْنَا ، وقلنا : مُلوك العجَم يُصَدِّقُونه ، ويخافونه في بُعد أرحامهم منه ، ونحن أقرباؤه ، وجِيرانه لم ندخل معه وقد جاءنا داعِيًا إلى منازلنا . قال المغيرة : فرجعنا إلى منازلنا ، فأقمتُ بالإسكَنْدرِيَّة ، لا أدَع كَنِيسَةً إلاّ دخلتُها ، وسألت أسَاقِفَتها مِن قِبْطها ، ورُوْمِها ، عمَّا يجدون مِن صِفَة مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم [ب/٩٣أ]، وكان أسْقُف مِن القِبْط هو رأس كنِيْسَة أبي يُحنَّس ، كانوا يأتونه بمرْضاهم ، فيدعو لهم ، لم أر أحدا قَطُّ يُصَلِّي الصلوات الخمس أشَدَّ اجتهادًا منه ، فقلت : أخبِرْني هل بقي أحد من الأنبياء ؟ قال : نعم ، وهو آخر الأنبياء ، ليس بينه وبين عيسى ابن مريم أحد[2]، وهو نَبِيٌّ قد أمرَنا عِيسَى باتِّباعه ، وهو النَبِيّ الأمِّي العَرَبِي ، اسمه أحمد ، ليس بِالطَّوِيلِ ، ولا بِالقَصِيرِ ، في عَينَيه حُمْرَة ، ليس بالأبْيَضِ ، ولا بِالآدَمِ ، يُعْفِي شَعْره ، ويَلْبَسُ ما غَلَظَ من الثِّياب، ويَجْتزِئ بِما لَقِي من الطَّعَام ، سَيفُه على عَاتِقِه ، ولا يُبالِي مَن لاقى ، يُباشر القتال بنفسه ، ومعه أصحابه ، يَفْدُونه بأنفسهم هم له أشدّ حُبًّا مِن أولادهم ، وآبائهم ، يخرج مِن أرض القَرَظ[3]، ومن حرم يأتي وإلى حرم يُهاجر، إلى أرض سِباخٍ[4] ونَخْلٍ ، يَدِين بدِين إبراهيم عليه السلام . قال المغيرة بن شعبة : زِدْنِي في صِفته ،

---

(١) في " ب " : من ، بدل : في .

(٢) قلت : جاء في صحيح البخاري قوله عليه الصلاة والسلام : " أنا أولى الناس بإبن مريم ، والأنبياء أولاد علاّت ، وليس بيني وبينه نبيٌّ." كتاب أحاديث الأنبياء ، باب : قول الله "(واذكر في الكتاب مريم ...) ح: ٣٤٤٢.(ص : ٨٨٤).

(٣) القرظ : شجر يُدبغ به ، يعني : الأرض التي تنبت فيها هذا النوع من الشجر .النهاية (٣٨/٤) ولسان العــرب (١١٧/١١).

(٤) أرض سبخة : الأرض التي تعلوها الملوحة، ولا تكاد تُنبت إلاّ بعض الشجر . النهاية (٣٠٠/٢) و لسان العرب (١٤٨/٦) .

قال: يَأتَزِرُ[١] على وَسَطِهِ، ويَغْسل أطرافه[٢]، ويَخُصُّ بما لم يُخَصُّ به الأنبياء قبله، كان النَّبِيّ يُبعث إلى قومه ، وبُعث إلى الناس كافَّة ، وجُعلت له الأرض مَسجدًا وطَهُورًا ، أينما أدركَتْه الصلاةُ تيَمَّم [ب/٩٣ب] وصَلَّى ، ومَن كان قبله مُشَدَّدًا [أ/٤١ب] عليهم ، لا يصلُّون إلاَّ في الكَنَائِسِ والبِيَعِ، قال المغيرة : فوَعَيتُ ذلك كلّه مِن قوله ، وقول غيره .

[فذكر الواقدي حديثا طويلا في رجوعه مِن عند المَقَوقس ومَجِيئه إلى النبي صلى الله عليه وسلم][٣]، وقال : فأسلمتُ ثم أخبرتُه صلى الله عليه وسلم عن مَخْرجنا من الطَّائف ، وقُدُومِنا الإسكَنْدرِيَّة ، وأخبرتُه بما قال المَلِكُ ، وما قالت الأسَاقِفَةُ الذين كنتُ أسائلهم ، وأسمع منهم مِن رُؤساء القِبْط والرُّوم ، فأعجب ذلك رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وأحبَّ أن يَسْمعه أصحابُه ، فكنتُ أحدِّثهم ذلك في اليومَين ، والثلاثة [٤].

ومثله ذكره إبراهيم[٥] بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ثنا ابن[٦] شُقير النَّحْوِي ، ثنا أحمد[١] بن عُبيد بن ناصح ، ثنا محمد[٢] بن عمر الواقدي .

---

(١) في " أ " : يأتزرون ، بالجمع ، وهو خطأ . والمثبت من " ب " .

(٢) أي: أصابع اليد . وقيل : الأعضاء. لسان العرب (١٤٥/٨) .

(٣) ما بين المعوقفتين من كلام أبي نعيم .أنظر : طبقات ابن سعد (٢٨٥/٤) .

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . لأن مداره على الواقدي ، وهو متروك بالإتفاق ، ورُمي بالكذب .

تخريجه : الرواية تفرد بها أبو نعيم بهذا السياق . وروى ابن سعد في طبقاته (٢٨٥/٤) بسياق مغاير ولم يذكر ما ردّ به عليهم المقوقس وما ذكره من خصال جميلة والتي استدل بها على صدق النبوة للنبي صلى الله عليه وسلم . وانظر " الفتح لابن حجر(٤٤/١) . وقصة المغيرة بن شعبة شبيهة بقصة هِرَقل (الإصابة ٢٩٨/٦). وأما الصفات التي ذكرها " المقوقس " و الأسقف" فالبعض منها قد ورد ذكرها في كتاب الله تعالى ، والبعض الآخر قد ثبتت في السنة النبوية بطرق ثابتة . ولم أذكرها لخوف الإطالة . فليراجع كتب الشمائل والدلائل .

(٥) إبراهيم بن محمد بن عبد الله ، أبو إسحاق الحنبلي ، حدّث بسمرقند وبالشاش عن عباد بن علي بن مرزوق ومحمد بن أبي الدميك وغيرهم. ولم يذكره الخطيب بجرح أو بتعديل. انظر : تاريخ بغداد(١٦٦/٦).

(٦) هو: أحمد بن الحسن بن العباس بن شُقَير البغدادي أبو بكر النحوي ، روى عن أحمد بن عبيد بن ناصح تصانيف الواقدي. قال الخطيب: ما علمت من حاله إلا خيراً، تقدم في الرواية (١٩).

قال الشيخ – رحمه الله – : ونعوتُه وصِفاته صلى الله عليه وسلم مِن الكتب المُنَزَّلَة، وعند الرَهَابِنَة[3]، والأسَاقِفَة ، والأحْبَار مِن أهل الكتابين مُستَفِيضٌ[4]، وكانوا يَرجِعون في أمر بِعْثَتِه ، وإرساله إلى عِلْمٍ مُتَيَقِّنٍ كالضروري [* لِتَبْشِير [أ /٤٢ب] الأنبياء صلوات الله عليهم به وبِإرساله [ب/٩٤أ] وإيصائهم أمَّتَهُم

---

(١) أحمد بن عبيد بن ناصح ضعيف ، تقدم في الرواية (١٩) .

(٢) **الحكم على الإسناد** : إسناده ضعيف جدا ، لأن فيه الواقدي . ولم أقف عليه بهذا الطريق .

(٣) في " أ " : الرهبانية ، وهو خطأ .والمثبت من " ب " . والرهابنة جمع رهبان وهم :علماء النصارى . انظر : لسان العرب (٥/٣٣٧)

* قلت : من هنا إلى (ص: ٧٣ ، أعني إلى ما قبل إسلام كعب) اختلّ ترتيب الرواية المذكورة في نسخة "أ"، ولعله من الناسخ بسبب انتقال النظر ، حيث ذكر جزء من الرواية في لوحة /٤٢ب، والآخر في لوحة /٤٣أ، ب . لكن جاءت الرواية بالترتيب في نسخة " ب " .

(٤) ومما يحسن التنبيه هنا هو : أن المسلم مأمور للعمل بما جاء في كتاب الله تعالى ، وبما صحّ من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون على بينة من أمر دينه ، متثبّتا فيما يُلقى إليه ، جاعلا أمام عينيه دائما قوله سبحانه " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا..." ومما جاء عن السلف في هذا الباب قولهم: " سمّوا لنا رجالكم " وقولهم " الإسناد من الدِّين ، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء ".فمن هذا المنطلق جاءت جهود النقاد في جرح الرواة وتمييز المقبولين من المطروحين ، ونشأ علم الجرح والتعديل ، فكتب العلل والجرح والتعديل خير شاهد على ذلك . ومعلوم أن إهمال هذا المنهج في التطبيق فيه إهدار لتلك الجهود العظيمة الرائعة ، وفتح باب على مصرعيه أمام المبتدعة المتسترين تحت الشعار البراق " حب النبي صلى الله عليه وسلم ! لذا أرى من الواجب بذل الجهود للتصفية والتمييز بين ما صحّ من تراث السيرة والتاريخ ، وتطبيق منهج المحدثين على مرويات السيرة والتاريخ ، ولنا فيما صحّ من نصوص السيرة والتاريخ غنية وكفاية .فلو رجعنا إلى كتب الذهبي وابن كثير وابن حجر وأمثالهم لتبين لنا بوضوح تطبيق منهج المحدثين على التراث التاريخي . وليس في ذلك خروج على الأئمة ، بل إنهم أوردوا بأسانيدهم كل ما وقع لهم، فهم من باب " من أسند فقد أحال "برءا من عهدتهم .

– وأما قول الإمام أحمد وغيره رحمهم الله " إذا رُوِّينا في الحلال والحرام تشددنا ، وإذا رُوِّينا في الفضائل تساهلنا " فالمراد منه – والله أعلم – الرواية لا العمل . بدليل أنه رحمه الله قال : ثلاثة لا أصل لها ، السير والمغازي والملاحم والتفسير " يريد به – والله أعلم – أن الصواب في هذه الأبواب قليل بالنسبة الضعيف والمطروح ، وهذا حق لا مرية فيه . وهذا الذي حاولت أن أقوم به في هذه الرسالة ، والله المعين والموفق .

بتَصْديقه إن أدركَتْه ، وما كانت في أيديهم من الكتب والعُهُود المتقدِّمَة المُتَوارثة عن آبائهم ، وأسلافهم ، وذلك مثل ما.

[٤٥]- [حُدِّثْتُ عن جعفر[١] بن محمد الصائغ، ثنا عفان[٢]، ثنا همام[٣] عن قتادة[٤]][٥] (ح) وحدثناه محمد[٦] بن علي، ثنا أبو يعلى[٧]، ثنا هُدْبة[٨]بن خالد، ثنا همام[٩] عن قتادة عن زُرارة[١٠] بن أوفى عن مُطَرِّف[١١] بن مالك قال : شَهِدْتُ فَتْحَ

---

(١) جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي. ثقة، عارف بالحديث، من الحادية عشرة، مات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين. التقريب ص: (٢٠١).

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبوعثمان الصفّار البصري ــ ثقة ثبت. قال ابن المديني: كان إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه، وربما وَهِمَ، وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير (٢١٩ هـ) من كبار العاشرة ، التقريب ص: (٦٨١).

(٣) همّام بن يحيى بن دينار العوذي ــ بفتح المهملة وسكون الواؤ وكسر المعجمة (المحلمي مولاهم) أبو عبد الله، أو أبوبكر البصري ــ ثقة ربما وَهِم ، من السابقة ــ مات ستة أربع أو خمس وستين ومائة، التقريب ص: (١٠٢٤).

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال: ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة ــ مات ستة بضع عشرة ومائة. التقريب ص:(٧٩٨.)

(٥) ما بين المعقوفتين – يعني من بداية السند إلى ح للتحويل – زيادة في " ب " .

(٦) محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري ، الماسرجيسي . سمع من: خاله مؤمّل بن الحسن وأبي سعيد بن الأعرابي ومكي بن عبد الله وابن داسة في آخرين.ــ وعنه: الحاكم أبوعبد الله، وأبو نعيم وأبوعثمان الصابوني وآخرون، مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . شذرات الذهب(٣/١١٠) والسير(١٦/٤٤٦).

(٧) هو صاحب المسند ، والمعجم ، الإمام الحافظ الثقة : أحمد بن علي المثنى ــ أبو يعلى الموصلي ، قال أبوحاتم البسُتي : من المتقنين المواظبين على رعاية الدِّين وأسباب الطاعة . ووثقه غير واحد من أساطين الصنعة، وقال ابن مندة: أحد الثقات، وقال الدارقطني: ثقة مأمون. توفى سنة سبع وثلاثمائة الهجرية . تذكرة الحفاظ (٢/٧٠٧) والسير (١٤/١٧٤ ــ ١٨٢).قلت : في " ب " أبو علي . وهو خطأ . والمثبت من " أ " .

(٨) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال ل: هدّابٌ ــ بالتثقيل وفتح أوله ــ ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه ــ من صغار التاسعة ــ مات ستة بضع وثلاثين ومائتين. التقريب ص: (١٠١٨).قلت : في " أ " هدنة ، وهو خطأ .

(٩) همام بن يحيى بن دينار العَوذِي ــ أبو عبد الله، أو أبوبكر البصري ــ ثقة ربما وَهِم ، تقدم قبل قليل .

(١٠) زُرارة– بضم أوله– أوفى العامري، الحَرَشِي– بمهملة وراء مفتوحتين ثم معجمة ــ أبوحاجب البصري قاضيها ثقة عابذ ، من الثالثة ــ مات فجأة في الصلاة (دون المائة) سنة ثلاث وتسعين، التقريب ص: (٣٣٦).

(١١) مطرّف بن مالك، أبو الرَّباب ــ القُشيري ــ شهد فتح تُستَر مع أبي موسى الأشعري.

روى عنه: زُرارة بن أوفى ومحمد بن سيرين البصري.

فالظاهر أنه تابعي ، وزُرارة بن أوفى أيضاً من التابعين ــ فالإسناد إلى زرارة صحيح .

التاريخ الكبير (٧/٣٩٦) والجرح (٨/٣١٢) والثقات لابن حبان (٥/٤٣٠) وتكملة الإكمال (٥/٣١).

تَسْتُر[١] مع الأشْعَرِيِّ[٢]، فأصَبْنا قَبْرَ دَانَيال عليه السلام بالسُّوس[٣]، وكانوا إذا اسْتَسْقوا خرجوا فَاسْتسْقوا به ، قال : فأصبنا معه سِتّين جَرَّةً مُخَتّمَة، فَفَتَحْنا جَرّةً مِن أدناها ، وجَرّةً مِن أوسَطها ، وجَرّةً مِن أقصاها ، فوجَدْنا في كُلّ جَرّةٍ عشرة ألافٍ[٤]، قال همام : لا أراه إلاّ قال : عشرة ألاف واف ، قال: وأصَبْنا معه ربطَتَين[٥] مِن كَتّانٍ، قال : وأصبنا معه رَبْعَةٌ[٦] فيها كتابٌ ، قال: وأوّل مَن وقع عليه رَجُلٌ مِن بَلْعَنْبَر يقال له حُرقُوص[٧]، قال : فأعطى الأشعريَّ الرِّبطَتَين [وأعطاه مِائَتَي دِرهم،] [٨] ثم إن الأشعري طلب إليه أن يرد إليه الريطتين فأبى أن يرُدّها وشَقّها عَمَائِمَ [أ/٤٣أ] بين أصحابه ، وكان معنا أجِيرٌ نَصْرانِيٌّ يُسَمّى نَعِيمًا ، فقال: [ب /٩٤ب] تَبيعونَنِي هذه الرَّبْعَة بما فيها ؟ قالوا : إن لم يكن فيها ذَهَبٌ أو فِضَّةٌ أو كتابُ الله ، قال: فإن فيها كتابَ الله ، قال: فكرهوا أن يَبِيعوا الكتاب ، قال:

---

(١) تُستر: بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء ـــ أعظم مدينة بخوزستان(في إيران) اليوم ـــ وهو تعريب شوشتر، فُتحت في زمن عمر رضي الله عنه على يد أبي موسى الأشعري عام (١٨هـــ). معجم البلدان (٣٤/٢) ومراصد الإطلاع (٢٦٢/١).

(٢) هو الصحابي الجليل – عبدالله بن قيس – أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٣) السوس: بالضم ثم السكون وسين أخرى، بلدة بخوزستان (في إيران ، اليوم) وُجد فيها جسد دانيال، فدُفن في نهرها تحت الماء، وغُمر قبره ، موضعه ظاهر يُزار. مراصد الإطلاع (٧٥٥/٢) معجم البلدان (٣١٩/٣) .

(٤) هكذا في " أ " بالجمع (آلاف). وكذا في العدد الذي بعد هذا. وفي " ب " بالإفراد في جميعها .

(٥) الربطة –بالراءالمهملة فباء الموحدة ثم طاء . وفي "ب " بالياء التحتانية بعدالراء ، وهو خطأ. والربطة معروف .

(٦) ربَعَة: وهي الجونة، جونة العطّار، والجُونة هي سُليلة –باللام– مستديرة مغشاة أدَماً ـــ وهي تشبه زنبيل يُعدّ فيها الطيب ويحرز. لسان العرب ١١٩/٥ و ٤٢٨/٢).

(٧) قال الحافظ في الإصابة (١٤٥/٢) حُرقوص العنبري ، له إدراك ، وشهد فتح تستر مع أبي موسى الأشعري.........) وقيل: حُرقوص بن بشير، الضبّى، الكوفي، روى عن علي، وعنه :الهيثم بن بدر.

التاريخ الكبير (١٣١/١/٣) والجرح (٣١٤/٢/٣) والثقات (١٩٣/٤).

(٨) ما بين المعقوفتين تكرر في " ب " .

فبِعناه الرَّبْعَة بدِرهمَين ، ووَهَبْنا له الكتاب . قـــال قتـــادة: فمِـــن ثَـــمَّ كُـــره بَيـــع المَصَاحِفِ[١]، لأنَّ الأشعريَّ وأصحابَه كرهوا بَيع ذلك الكتاب ، قال: فَبَدا لي بعدُ أن آتي بَيتَ المَقْدِس ، قال: فبَينَا أنا بِقَيَّاضٍ[٢]، وقال عفان[٣]: يقال: بِقنَاصٍ ، وإذا أنـــا بِراكبٍ أشْبَه بالأجير الذي كان معنا ، قلت: أنَعِيمٌ أنت ؟ قال: نعم .قلتُ : ما صَنَعتَ في نَصرْانِيَّتِكَ ؟ قال: تَحَنَّفْتُ ، وبَدا لي أن آتي بَيتَ المَقْدِس[٤]، قلت : فإنِّي أصحَبُك، أصحَبُك، قال: فانْطَلَقْنا ثَلاثًا حتَّى قدِمنا دِمَشْق ، فلَقِينا كَعْبا[٥]، قال: إذا دخلتَ المَسْجِدَ المَسْجِدَ فَاجْعَل الصَّخْرَة بَينك وبَين القِبْلَة، فَانْطَلَقْنَا ثَلاَثَتُنَا إلى أبِي الدَّرْدَاء[٦] فـــدخلنا عليه ، فقالت أمُّ الدَّرْداء[٧] لِكَعْبٍ : ألا تعديني[٨] على أخيك ، إنه يقوم اللَّيل ويَصوم

---

(١) قلت: ورد عن السلف في هذه المسألة قولان ، أحدهما يدل على كراهة بيع المصاحف ، والآخـــر يـــدل علـــى الإباحة ، ولعل اللأخير هو الراجح ، لأن ما يُدفع من الأجر هو للورق والأنقاش وعمل اليد ، وليس أجرة كلام الله ، وأما الذي ذهب إلى كراهية بيع المصاحف وشرائها ، فعلى وجه التعظيم والتنزيه للمصحف ، وصـــيانته من الابتذال بالبيع ، أو يجعل متجرا ، . انظر: مصنف عبدالرزاق (١١٠/٨-١١٤) ومصنف ابن أبـــي شـــيبة (٢٩٣/٤) وكتاب المصاحف لابن أبي داؤد (٥٦٤/٢....) والمغني (٣٦٧/٦) والمجموع(٢٥٢/٩-٢٥٤).

(٢) بالفتح ثم التشديد ، وآخره ضاد– موضع بنواحي بغداد ، وقيل: موضع بين الكوفة والشام . وفـــي المخطـــوط " قناص " وفي آخر " فناص" وهو خطأ . والتصويب من " معجم البلدان (٤٧٦/٤) وانظر: مراصـــد الإطـــلاع (١١٣٨/٣) .

(٣) هو: عفان بن مسلم ، أحد الرواة في الخبر المذكور .

(٤) هو: القدس في فلسطين ، وفيه المسجد الأقصى ، ثالث الحرمين وأولى القبلتين .

(٥) هو: كعب بن ماتع الحميري ، المشهور بكعب الأحبار ، ثقة مخضرم ، تقدم في الرواية (١).

(٦) هو: عُويمر بن زيد بن قيس الأنصاري ، المشهور بكنيته ، صحابي جليل ، أول مشاهده " أُحُد " مات في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنهم أجمعين . الإصابة (٦٢١/٤).

(٧) زوج أبي الدرداء ، إسمها : هُجيمة ، وقيل : جُهيمة ، الأوصابية ، الدمشقية ، وهي الصغرى ، وأمـــا الكبـــرى فاسمها خيرة ، ولا رواية لها في هذه الكتب ، والصغرى ثقة ، فقيهة ، من الثالثة ، ماتت (قبل المائـــة) ســـنة إحدى وثمانين . الإصابة (١٢٣/٨) والتقريب (ص: ١٣٨٠).

(٨) أي تُعينني عليه . قال الجوهري : مادة :" ع/ د/ ي " تدل على : طلبك إلى والٍ ليُعديك على من ظلمك ، أي : ينتقم منه . يقال : اسعتديت على فلان الأميرَ فأعداني عليه ، أي استعنت به عليه فأعـــانني عليـــه .الصـــحاح (٢٧١/٧) تهذيب اللغة (٧٢/٣) معجم مقاييس اللغة (٧٣/١) جذر : أ / د / و.

ويَصوم النَّهار ، قال: فقَضَى لها أن يُواكِلَها مِن كُلِّ ثلاثةِ أيَّامٍ[يوما] [١]، ومِــن كُــلّ ثلاث ليال ليلة، قال: فانْطَلَقْنا ثَلاثَتُنا إلى بَيت المَقْدِس ، فلما سَمِعَتْ [ب/٩٥أ] أحبارُ يهود بِنَعِيمٍ وكَعْبٍ أقبلوا إليهما ، قال كَعْبٌ :هذا كِتابٌ قَدِيمٌ فَاقْرَءُوه، قــال: فَجَعَــل قارِيءٍ لهم يَقرأ حتَّى أتى آخِرَ حَرفٍ فيه، قال: فضَرَب به الأرض، فَغَضِب نَعِــيمٌ وأخذ الكتاب فقال: هذا كتابٌ قد بَلِيَ، فلا أدَعكم تَقْرؤنه ، فلم يَزالُوا به حَتَّى رَضِــي أن يَمْسكه في حِجْره ويَقْرءونه هم.فأتَوا على ذلك الحرف ، فإذا فيه : ﴿ وَمَنْ يَبْتَــغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ ﴾ [سورة آل عمران /٨٥] .فأسلم منهم يَومَئذٍ اثنان وأربعون حَبْرًا قال: وذلك في خِلافــة[٢] مُعاوِيَــة ، فألْحَقهم وأعطاهم .

قال همام : فزعم فَرْقَد[٣]، قال: حدثني أبو تميمة[٤]، أنّ عمر كتب إلى الأشــعريّ[٥] الأشعريّ[٥] أن يَغْسِلوا دانيال [عليه السلام] [٦] بِالسِّدْر وبِالرَّيحان ، وأن يُصلّى عليه فإنه نَبِيٌّ ، دعا رَبَّه أن لا يرثه إلاّ المســلمون.[أ/٤٣ب] قــال همــام: وأخبرنــي

(١) ساقط من نسخة " أ " والمثبت من " ب" .

(٢) كذا هنا ، وفي بداية الرواية أن أبا موسى الأشعري وأصحابه شهدوا فتح تستر ، وكان ذلك في خلافــة عمــر رضي الله عنه . وفي هذا الموضع أنه كان في زمن معاوية رضي الله عنه ، فالظاهر أن فيه تناقض . والــذي يبدو – والله أعلم – (أ) أن الرواية المذكورة عبارة عن مجموعة من القصص ، والرواي ساقها مساق القصــة الواحدة . (ب) أو أنهم أسلموا في زمن عمر رضي الله عنه ، وبقوا على إسلامهم إلى أن ألحقهم معاوية رضي الله عنه وأعطاهم . والله أعلم .

(٣) فرقد بن يعقوب السَّبَخي ــ بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجة ــ أبو يعقوب البصري.ــ صدوق عابد، لكنه ليّن الحديث كثير الخطأ، من الخامســة، مــات ســنة إحــدى وثلاثــين ومائــة.التقريــب ص:(٧٨٠) وتهــذيب التهذيب(٢٢٩/٨) والميزان(٤١٧/٥).

(٤) هو : طريف بن مجالد الهُجَيمي ، أبو تميمة –بفتح أوله – البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مشهور بكنيته ، مــات (دون المائة) سنة سبع وتسعين ، أو قبلها ، أو بعدها . التقريب (ص: ٤٦٣).

(٥) هو : أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .

(٦) زيادة في " ب " .

بِسْطامُ[1] بن مُسلم عن مُعاوِيَة[2] بن قُرّة[3] قال: تَذَاكرْنا الكتابَ إلى ما صار ، فمَرّ علينا شَهْرُ[4] بن حَوشَبٍ ، فدعوناه فقال: على الخبيرِ سَقَطتُم ، إنَّ الكتاب كان عند كَعْبٍ ، فلما احتُضِر قال: ألا رجل أئتَمِنُه على أمانةٍ [ب/٩٥ب] يُؤدِّيها ، قال شَهرٌ : قال ابنُ عَمٍّ لي يُكَنَّى أبا لَبِنة – بالقُوّة والورَع – قال: أنا أدفع إليه الكتاب ، قال اذهب ، فإذا بلغتَ موضع كذا وكذا فَاقْذِفْه فيه ، فخرج الرجل بالكتاب فقال فيما بينه وبين نفسه : يموت كعبٌ، وهذا كتاب فيه من عِلم كَعْبٍ ، فأضعه في أهْلِي وأخبره أني قد صنعتُ الذي أمرتَنِي ، قال: فرَجَع . فقال ما صَنَعتَ ؟ قال: صَنَعتُ الذي أمرتَنِي ، قال فما رأيتَ ؟ قال : لم أرَ شَيئًا، فعَرَف أنه كاذبٌ ، فلم يزل يُناشِدُه حتَّى رَدَّ عليه الكتاب . ثم قال: ألا رجل أئتَمِنه على أمانة يُؤدّيها ؟ قال فقام رجلٌ فقال أنا ، فدفع إليه الكتاب وقال: اركب البُحَيرة ، فإذا كنتَ في مكان كذا وكذا فاقْذفْه[5]، فَفَعَل ، فلمَّا بلغ المكان الذي أمر به ، ذهب لِيَقْذِفَه فانفَرَج الماءُ حتى رُئي منه حديد الأرض ، وقَذَفه ، وجاءتْ رِيحٌ ودَارَتْ السَّفِينَة حتى خَشِيَ الغَرَق ، ثم اسْتَقامَتْ لهم فسَارُوا . فرجع إلى كَعْبٍ فأخبره بالذي لَقِيَ ، فعَرَف أنه صَدَق ، فقال : إنها التوراة كما أنزلها الله على موسى ، ما بُدِّلتْ [ب/٩٦أ] ولا غُيِّرتْ ولكنِّي خَشِيتُ أن يُتَّكَلَ على ما فيها ، فقولوا : لا إله إلاّ الله ، ولقِّنوها مَوتَاكُمْ . لفظ هُدْبَة مثلُه سواء [6].

---

(١) بسطام بن مسلم: بن نُمير العَوذي ــ بفتح المهملة وسكون الواؤ ــ البصري، ثقة، من السابعة.التقريب (ص: ١٦٧).

(٢) معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم ــ من الثالثةــ مات سنة ثلاث عشرة ومائة . التقريب ص: (٩٥٦).

(٣) في " أ " : معمر بن مرة ، وهو خطأ . والتصويب من " ب " .

(٤) شَهر بن حوشب: الأشعري، الشَّامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن، صدوق: كثير الإرسال والأوهام، من الثالثة ــ مات سنة اثنتي عشرة ومائة. التقريب ص: (٤٤١).

(٥) كذا في " أ " وفي " ب " فادفعه.

(٦) **الحكم** :إسناد المؤلف حسن لغيره . أبوالرباب مطرف بن مالك لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، لكن تابعه أبو أبو الديلم موسى بن زياد السعدي ، أخرجه أبن أبي داؤد في " كتاب المصاحف (٥٦٥/٢رقم : ٥٢٧) وأبو الديلم ↘

[٤٦] وحدّثناه أيضًا عـن أبـي جعفـر محمـد[١] بـن محمـد البغـدادي ، ثنـا جعفر[٢]الصَّائغ ، ثنا عفّان[٣] به[١].

هذا قال فيه الحافظ ابن حجر" مقبول" كما في التقريب . وفي إسناد ابن أبي داؤد المذكور : مطر الوراق ، وهو " صدوق كثير الخطأ " كما في التقريب . لكن تابعه " مجّاعة بن الزبير (قال أحمد: لم يكن به بأس في نفسه . وذكره ابن حبان في ثقاته وقال : مستقيم الحديث عن الثقات .) الجرح(٨/ ٤٢٠) والثقات(٧/٥١٧) والميـزان (٦/٢٢) فالخلاصة أن إسناد المؤلف يصير حسنا لغيره بالمتابعة . والله أعلم .

تخريجه :الأثر رواه عبد الرزاق في المصنف (٨/ ١١١) من طريق ابن سيرين عن أبي الرباب بـه نحـوه . وعبد الله بن المبارك في الزهد (ص: ٤٠٨رقم ١١٦٣) بطوله . وابن أبي داؤد فـي " كتـاب المصـاحف " (٢/٥٦٤– ٥٦٧) من عدة طرق بالاختصار. وابن أبي شيبة في المصنف (٧/٢٢،٢٣) نحوه مختصرا . وابن أبي خيثمة كما في تاريخ دمشق (٥٨/٣٤٢–٣٤٣) والسير للذهبي (٣/ ٤٩٤) ورواه الحافظ ابن عساكر في : تاريخ دمشق (٥٨/٣٤١–٣٤٤) من عدة طرق مطولا ومختصرا . وأورده الحافظ ابن كثير فـي " البدايـة والنهاية (٢/٤١،٤٠) .وانظر الدر المنثور(١/٢٠٤،٢٠٣)

وله شاهد عند ابن إسحاق في السيرة (ص: ٤٣) عن أبي العالية ، نحوه ، وقد صحّ إسناده إلى أبي العاليـة : ابنُ كثير في البداية والنهاية (٢/٤١،٤٠).وأورده ابن الأثير في الكامل (٢/ ٥٠٨) مختصرا ، إلاّ أنه ذكر : أن الذي أمر بقذف الكتاب في البحر هو : دانيال عليه السلام نفسه ، وليس بكعب الأحبار . وأعلّ الحافظ الـذهبي طريق شهر بن حوشب عن كعب ، وقال : شهر لم يلحق كعبا . (السير ٣/ ٤٩٤). وأما قول كعب في نهايـة الأثر . قولوا: " لا إله إلا الله ولقِّنوها موتاكم". فقد رواه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لقِّنوا موتاكم: لا إله إلا الله" كتاب الجنائز باب تلقين الموتى: لا إله إلا الله) (١/٤٠٨رقم ٩١٦،٩١٧) وقال الذهبي عقب الحكاية المذكورة آنفاً: وهذا القول من كعب دالّ على أن تيك النُسخة ما غُيِّرت ولا بُدِّلت، وأن ما عداها بخلاف ذلك، فمن الذي يستحلّ أن يـورد اليوم من التوراة شيئاً على وجه الاحتجاج معتقداً أنها التوراة المنزّلة ؟ كلا والله . أ ـ هـ السير (٣/ ٤٩٤).

(١) محمد بن محمد بن أحمد أبو جعفر المقرئ ، سكن البصرة وحدث عن أبي شعيب الحرّاني والأحوص بن مغفل الغلابي وغيرهم . **وعنه** : الحسين بن علي النيسابوري وعيسى بن غسّان وأبونعيم الأصفهاني وغيرهم . وثقه الخطيب ، تاريخ بغداد (٣/٢٢١رقم ١٢٨١).

تنبيه : في نسخة " أ" من المخطوط وُجد تقديم لبعض مقطعات الرواية المذكورة ، وأُخرت البعض الآخر ، ولم يراع الترتيب التسلسلي في سرد الرواية ، حيث تفرقت أجزاء الرواية الواحدة في ثلاث لوحات النسخة الخطية ، وقمت بذكر الرواية بالتسلسل كما وقعت في نسخة "ب" .وتمت المقارنة بينها .

(٢) جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي. ثقة . تقدم في الرواية (٤٥).

(٣) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبوعثمان الصفّار البصري ـ ثقة ثبت. تقدم في الرواية ٠ (٤٥).

[٤٧]- [ورواه محمد[٢] بن يحي القُطَعِي عن عاصم[٣] بن هلال عن أيُّوب[٤] عن ابن سِيرِين[٥] عن أَبِي الرَّبَاب التُستَرِي وهو مُطَرّف بن مالك نحوه مُختصرًا [٦].

[قال الشيخ] [٧]

[وأما **إسلام كعب وتأخيره** إلى أن أسلم مع ما كان يجد في الكتب والعهود وحقيقة علمه بِنَعْتِه وصِفَاتِه] [٨] [أ /٤١ب] فإن السبب في تأخيره ما ذكره فيما رُوي .

---

(١) **الحكم** : إسناده حسن لغيره . ولم أقف عليه بهذا الطريق . وتخريج الخبر تقدم في الرواية السابقة .

(٢) محمد بن يحيى بن أبي حزْم ــ بفتح المهملة وسكون الزاي ــ القُطَعي ــ بضم الكاف وفتح المهملة ــ البصري، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ــ التقريب ص: (٩٠٦).

(٣) عاصم بن هلال البارقي، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب السختياني.

ضعفه ابن معين ، وقال أبوزرعة: حدّث بأحاديث مناكير عن أيوب: وقد حدّث عنه الناس.

وقال أبوحاتم: صالح شيخ، محله الصدق، وقال أبوداوُد: ليس به بأس، وقال النسائي: ليس بالقويّ.

وقال البزار: ليس به بأس ــ وقال ابن حبان: كان ممن يقلّب الأسانيد توهماً لا عمداً حتى بطل الاحتجاج به.

وقال ابن عبدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وقال الحافظ: فيه لين، قلت: ضعفه محتمل إذا لم يخالف الثقات.ولذا قال الحافظ الذهبي: قلت: نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون.

الجرح (٣٥١/٦) الميزان (١٤/٤، ١٥) تهذيب التهذيب (٥٤/٥) التقريب ص: (٤٧٤).

(٤) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني – بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون – أبوبكر البصري ، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .التقريب(ص: ١٥٨).

(٥) محمد بن سيرين البصري ، ثقة ثبت . تقدم في الرواية (٤) .

(٦) **الحكم** : إسناده لا بأس به . عاصم بن هلال البارقي وإن كان ضعيفا إلا أنه توبع ، تابعه معمر عن أيوب كما عند عبدالرزاق في المصنف (١١١/٨). ، وفيه أيضا أبوالرباب مطرِّف بن مالك ، لم أقف فيه على جرح أو تعديل ، إلا أنه توبع أيضا ، كما في الرواية السابقة. وبه يتقوى الإسناد السابق .

تخريجه : الخبر رواه عبدالرزاق في المصنف(١١١/٨) عن معمر عن أيوب عنه به مختصرا. قلت : الظاهر من صنيع المؤلف أنه أورد هذا الطريق بإسناده السابق . والله أعلم .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " وأثبته من " أ " .

(٨) ما بين المعقوفتين تم العثورعلى هذا القدر في " أ " : ل / ٤٣ب.

[٤٨]- [عن حماد[١] بن سلمة] [٢] عن علي[٣] بن زيد بن جُدْعان عن سعيد[٤] بن المُسَيَّبِ قال: بَينما العَبَّاسُ [٥] في زَمْزَم إذ جاء كعبٌ[٦] فقال له العبّاسُ : ما منعك أن أن تسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم [وأبي بكر] [٧] حتى أسلمتَ الآن في عهد عمر رضي الله عنهم أجمعين ،فقال إنّ أبِي كَتَب لِي كِتَابًا مِن التَّوراة فَدَفَعه إليَّ ، وقال اعْمَل بهذا واتَّبِعْه، وأخذ عليَّ بِحَقِّ الوالد على الولدان لا أفُضّ هذا الخَاتَم ، وختم على سائر كُتُبه ، فلما رأيتُ الإسلامَ قد ظَهَر ولم أرَ إلاّ خَيرًا ، قالتْ لي نَفْسِي : لعلَّ أباكَ غيَّب عَنك عِلْما فَفَضَضْتُ الخَاتَمَ [٨]، فإذا فيه صِفَةُ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وسلم وأمّتِه، فَجِئتُ الآن فأسلمتُ، فوَالَى العَبَّاسَ [٩].

---

(١) حماد بن سلمة ، فإنه : بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت ، وتغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة. التقريب ص: (٢٦٨).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب" . والمثبت من " أ " .

(٣) علي بن زيد بن عبد الله بن زُهير بن عبد الله جُدعان التيمي، البصري، أصله حجازيٌّ، وهو المعروف بعليّ بن زيد بن جُدعان، يُنسب أبوه إلى جدّ جده، ضعيف، من الرابعة ـــ مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل قبلها. التقريب ص: (٦٩٦).

(٤) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القُرشي، المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مُرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه ـــ مات بعد التسعين ـــ التقريب ص: (٣٨٨).

(٥) العباس بن عبد المطلب بن هاشم، عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، مشهور، مات سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة أو بعدها . الإصابة (٣/٥١١) .

(٦) كعب : هو الأحبار، تقدم في بداية البحث ـــ ثقة مخضرم، إلاّ أنه كثير النقل عن كتب أهل الكتاب.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من " أ " والمثبت من " ب" .

(٨) في " ب " فلما فضضت الخاتم . والمثبت من " أ " .

(٩) في نسخة " ب " زيادة : " وذكر إسلام كعب بعد هذا ".

قال الشيخ – رحمه الله – وكذلك [كان] [1] [ب/٩٦ب] كعب[2] بن لُؤي بن غالب غالب يَذكر شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومَبْعَثَه في الجاهِلِيّة الجَهْلاء خُطْبته الَّتي كان يقوم بها ، وذلك لِمَا بلغه عن أهل الكتاب مِن نُعُوتِه وصِــفَاتِه صـــلى الله عليه وسلم.

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من " أ ".والمثبت من " ب " .

الحكم عليه وتخريجه : المؤلف لم يبرز إسناده ، وهو معلق . والخبر رواه ابن سعد في طبقاتـــه (٤٤٥/٧) ومـــن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٩/٥٠) والمزي في تهذيبه (١٩١/٢٤) .

(٢) كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر، هو أوّل من جمَّع يوم العَرَوبة، ولم تسمِّ العَرُوبة الجُمعة إلا منذ جاء الإسلام ـــ في قول بعضهم وقيل: هو أوّل من سمَّاها الجُمعة. فكانت قريش تجتمع إليه في هذا اليـــوم فيخطُبُهم ويُذكِرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ويُعلمهم أنه ـــ من ولده، ويأمرهم باتباعه والإيمان به ـــ وهو الذي أوّل من قال في خطبته: أما بعد.

انظر: الروض الأنف (٢٩/١) والأعلام (٢٢٨/٥).

[٤٩] – حدثنا بذلك سليمان[١] بن أحمد ، ثنا علي[٢] بن المبارك الصنعاني ، ثنا زيد[٣] بن المبارك [أ/٤٢أ] ثنا محمد[٤] بن الحسن بن زبالة المخزومي عن محمد[٥] ابن طلحة التَّيمِيِّ ، عن محمد[٦] بن إبراهيم بن الحارث التَّيمِيِّ ، عن أبي سلمة[٧] بن عبد الرحمن بن عوف ، قال : كان كعب بن لُؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك يَجْمع قومه يوم الجُمُعة ، وكانت قُرَيش تُسَمِّي يومَ الجُمُعة عَرُوبة ، فيَخْطُبهم فيقول : أما بعد: فَاسْمَعُوا ، وتَعَلَّموا ، وافْهَمُوا ، واعْلَمُوا ، ليلٌ سَاجٍ[٨]، ونهارٌ ضَاحٍ[٩]، والأرض مِهَادٌ ، والسَّماءُ بِنَاءٌ ، والجِبالُ أوْتَادٌ ، والنُّجُومُ أعْلامٌ ، والأوَّلون

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ.تقدم في الرواية (٢).

(٢) علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك، أبوالحسن الصنعاني.

حدّث عن: محمد بن إبراهيم بشروس، وإسماعيل بن أبي أويس وابن أخيه زيد بن المبارك وآخرين.

وعنه: أبوالقاسم الطبراني وأكثر عنه،وخيثمة بن سليمان والقطان وغيرهم.

قال الهيثمي: لم أعرفه، مات سنة سبع وثمانين وقيل ثمان و ثمانين ومائتين هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (٢٣٠/٢١) ومجمع الزوائد (٣٣٠/٦) . قلت : هو مجهول الحال .

(٣) زيد بن المبارك الصنعاني، سكن الرملة ــ صدوق عابد ، من العاشرة. التقريب ص: (٣٥٦).

(٤) محمد بن الحسن بن زَبَاله ــ بفتح الزاي وتخفيف الموحدة ــ المخزومي، أبوالحسن المدني. كذبوه . من كبار العاشرة ، مات قبل المائتين . رمز له ابن حجر ب"د" ، وقال في التهذيب : لم يخرّج له أبوداؤد . التقريب ص: (٨٣٦).

(٥) محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي. لا يُعرف حاله، من السابعة . التقريب ص: (٨٥٧).

(٦) محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة، له أفراد، من الرابعة. مات سنة عشرين ومائة، على الصحيح . التقريب ص: (٨١٩).

(٧) أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل: اسمه: عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة مكثر: من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين ، أو أربع ومائة ــ التقريب ص: (١١٥٥).

(٨) ليل ساج: ليل يروح و يجيء . لسان العرب (٤١٩/٦) س/ و/ج.

(٩) ضاحٍ : أي مضيىء . لسان العرب (١٠٥/٨) ــ مادة : ض/ي/ح.

كالآخِرينَ ، والأنْثَى وَالذَّكَرُ، وَالرُّوحُ إِلَى بلًى مــا يهــيجُ[١]، فصِــلُوا أرْحــامَكم ، واحفظوا أصْهَارَكم ، وثَمِّرُوا أموالكم ، فهل رَأيتُم مِن هالِكٍ رجَعَ ، أو مَيِّتٌ نُشِــر ، الدَّارُ أمَامَكم ، والظَّنُّ [غيرَ ما تقولون ، حَرَمُكم زَيِّنُوه ، وعَظِّمُوه ، وتَمَسَّكُوا بــه ، فسيأتي له نَبَأٌ] [٢] عَظِيمٌ ، وسيَخْرُجُ منه نَبِيٌّ كَرِيمٌ[٣]. ثم يقول:[ب/٩٧أ]

نَهَــارٌ ولَيــلٌ كُــلَّ أوب بِحَــادِثٍ ... سَــوَاءٌ عَلَينَــا لَيْلُهــا ونَهَارُهُــا

يَؤُوبَانِ بِالأحْدَاثِ حِينَ تَأَوَّبَا ... وَبِالنِّعَمِ الصَافِي عَلَينا سُتُورُهَا[٤]

عَلَى غَفْلَةٍ يَأتِي النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ... فَيُخْبِرُ أخْبارًا صَدُوقًا خَبِيرُهَا

ثم يقول : والله لو كنتُ فِيها ذَا سَمْعٍ ، وبَصَرٍ ، ويَدٍ ، ورِجْلٍ لَتَنَصَّبْتُ[٥] فِيهَا تَنَصُّبُ تَنَصُّبُ الجَمَلِ ، ولَأَرْقَلْتُ[٦] فِيهَا إرْقَال الفَحْلِ . ثم يقول :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدا نجوى دَعْوَتَه ... حِينَ العَشِيرَةُ تَبْغِي الحَقَّ خُذْلانَا

وكان بَينَ مَوتِ كَعْب بن لُؤَي وبَينَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خَمْسُمِائَةِ سَنَةً وسِتُّونَ سَنَةً. [٧]

---

(١) الوهْج :هو تلألؤ الشيء وتوقّده ، يعني : أنه مهما تنعّم وعاش فإن نهايته إلى بلى . أنظــر : لســان العــرب (٤١٢/١٥) و/ هـ/ج .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) في " ب " عظيم .والمثبت من " أ " .

(٤) في " ب " : انتشارها . والمثبت من " أ " .

(٥) التنصَّب: القيام والصمود أمام المخالف. أنظر : لسان العرب (١٥٦/١٤) ن/ ص/ ب .

(٦) أرقلتُ: أسرعتُ . لسان العرب ٢٩٠/٥) ر/ ق/ ل.

(٧) **الحكم** : الخبر بهذا الإسناد موضوع ، فيه محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي: كذاب .ولم أقف عليه إلا عنــد المؤلف. وله طرق أخرى كلها واهية ، لا يخلو من كذاب أو شديد الضعف ، كما سيأتي قريبا .

[٥٠]- حدثنا بذلك سليمان[١] بن أحمد ، ثنا مَسْعدة[٢] بن سعد العطّار، ثنا إبـــراهيم[٣] ابن المنذر الحزامي ، ثنا عبد العزيز[٤] بن أبي ثابت قال: أرّخَتْ كنانةُ[٥] من مـــوت كعب بن لؤي ، وأرَّختْ قُرَيش بعد موت كعب بن لؤي من عام الفيل ، وبين موت كعب بن لُؤي وبين الفِيل خَمْسُ مِائةِ سَنَةً وعِشْرون سَنةً ، وبَين الفِيل وبين مَبْعَـــث النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أربعون سَنةً[٦].

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ.تقدم في الرواية (٢).

(٢) مَسْعدة بن سعد أبو القاسم العطّار المكي. حدّث عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسعيد بن منصور.

وعنه: أبوالقاسم الطبراني، مات سنة إحدى وثمانين ومائتين . الإكمال (٣٩١/٦) وتاريخ الإســـلام (٣٠٦/٢١) والعقد الثمين (١٧٩/٧).

(٣) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي ــ بالزاي ــ صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن ــ من العاشرة ــ مات سنة ست وثلاثين ومائتين. التقريب ص: (١١٦).

(٤) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت. متروك، احترقت كتبه فحدَّث من حفظه فاشتدّ غلطه، وكان عالماً بالأنساب.مات سنة سبع وتسعين ومائة. تهذيب ابن حجر (٣٠٨/٦) والتقريب ص : (٦١٤)

(٥) أي: بنو كنانة ، وهم: كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن مُضر ، من عدنان ، جد جاهلي ، من سلسلة النسب النبوي، كنيته أبو النضر ، ديارهم بجهات مكة ، وكان من أصنامهم في الجاهلية " سُواع " و " هُبل " .أنظر : جمهـــرة أنساب العرب (ص: ٤٦٤) والأعلام (٢٣٤/٥) .

(٦) **الحكم** : إسناده ضعيف جداً، فيه عبدالعزيز بن عمران، وهو متروك . لكن الجزء الأخير في الخبر ((بَين الفِيل وبين مَبْعَث النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أربعون سَنةً)). له شاهد في الصحيحين، حيث أخرج الشيخان من حديث أنس رضي الله عنه (...وبَعَثَه الله على رأس الأربعين) انظر: صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صـــفة النبي صلى الله عليه وسلم (ص٩٠٥ح٣٥٤٨،٣٥٤٧) وصحيح مسلم ، كتاب الفضائل . باب في صـــفة النبـــي صلى الله عليه وسلم ومبعثه وسِنّه (١١٠٣/٢ح٢٣٤٧). وروى البخاري من حديث ابـــن عبـــاس رضـــي الله عنهما. أنظر : مناقب الأنصار ، باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم (ص:٩٦٨ح٣٨٥١) ، و معلـــوم أنـــه عليه السلام وُلد عام الفيل ، وسيأتي التفصيل في ذلك .

[٥١] – حدثنا أبو عمرو[١] بن حَمْدان ، ثنا الحسن[٢] بن سفيان ، ثنا نصر[٣] بـــن علي ، ثنا مُلازم[٤] بن عمرو ، ثنا عبد الله[٥] بن بدْر[٦]، عن قَيْس[٧] بن طَلْق ، عن عن أبيه[٨] [ب/٩٧ب] قال: خرجْنا وفْدًا إلى نَبِيِّ الله صلى الله عليه وسلم فبايَعْنَاه، وصَلَّينا معه، وأخبَرْنَاه أنَّ بأرضِنَا بِيْعَةً[٩] لنا ، وَاسْتَوهَبْنَاه مِـــن فَضْـــل طَهُـــورِه ،

---

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان بن النضر أبوعثمان أحد العبّاد والأخيار، صاحب أصول وكتب كثيـــرة، قال الذهبي: محدّث نيسابور، زاهد ثقة ، روى عن عبدالرحمن بن أبي حاتم وغيره ، وعنه: أبو نعيم وغيـــره، توفى سنة أربع وستين وثلاثمائة ـــ ٣٦٤هـــ . أخبار أصبهان ٢٩٦/٢). ميزان الاعتدال (٤٥/٦)

(٢) الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز أبوالعباس الشيباني الخُراساني النّسَوي، الإمام الحافظ الثبت.

روى :عن الإمام أحمد وقتيبة بن سعيد ويحيى بن معين وإسحاق بن راهوية وآخرين.

حدّث عنه: الإمام ابن خزيمة، وأبو على الحافظ وأبوعمرو بن حمدان وأبوحاتم ابن حبان البُستى وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: كتب إليّ وهو صدوق. ـــ وقال ابن حبان : كان الحسن ممّن رحل، وصنّف وحـــدّث علـــى تيقّظ مع صحة الدّيانة والصلابة في السنة. وقال الحاكم: محدِّث خُراسان في عصره ، مقدَّماً في الثبت والكثرة والفهم والفقه والأدب ـــ ووثقه الذهبي . توفى في رمضان ستة ثلاث وثلاثمائة.

الجرح (١٦/٣) تذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢) السير (١٥٧/١٤). الميزان (٢٤٠/٢).

(٣) نصر بن علي . لم أقف عليه .

(٤) ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر الحنفي اليمامي سكن البصرة.

يروى عن جده عبد الله بن بدر الحنفي وعبد الله بن النعمان السحيمي وغيرهم. وروى عنه: مسدد بن مســـرهد وأبوبكر بن أبي شيبة وآخرون . وثقه ابن معين والإمام أحمد وأبوزرعة والنسائي، وقال أبوحاتم: صدوق.

الجرح (٤٣٥/٨) والكبير (٧٣/٨) والثقات (١٩٥/٩) والميزان (٥١٢/٦).

(٥) عبدالله بن بدر بن عميرة الحنفي،السُّحيمي – بالمهملتين ـــ مصغراً ،اليمامي ،كان أحد الأشراف ـــ ثقة ـــ مـــن الرابعة، التقريب (ص: ٤٩٣).

(٦) في نسخة " أ " عبدالله بن زيد ، وهو خطأ ، والتصويب من " ب" وكتب الرجال .

(٧) قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي، صدوق من الثالثة ، وَهِمَ مَن عدّه من الصحابة . التقريب ص:(٨٠٥).

(٨) طلق بن علي بن المنذر الحنفي السُّحيمي ـــ بمهملتين، مصغراً، أبوعلي اليمامي ـــ صـــحابي ـــ لـــه وفـــادة . الإصابة (٤٣٧/٣).

(٩) وهو معبد النصارى . لسان العرب (٥٥٨/١) ب / ي / ع .

[أ/٢/ ٤٢ب] فدعا بِمَاءٍ ، فَتَوَضَّأ منه ، ومَضْمَضَ منه ، وصَبَّ لنا فِي إدَاوَةٍ[١]، ثم قال: قال: اذهَبُوا بِهذا المَاءِ ، فإذا قَدِمْتُم بَلَدَكُم ، فاكسِرُوا بِيْعَتَكُم ، وانْضَحُوا مكانها مِن هذا الماء ، واتَّخِذُوا مكانها مَسْجِداً ، قلنا : إنَّ البلد ببَعِيد[٢] والحَرُّ شَدِيدٌ ، والماءُ يَنْشِفُ ، قال : ، فأمِدُّوه مِن الماء ، فإنه لا يزيده إلاّ طَيِّبًا ، .قال : فخرجنا وتَشَاحَحْنَا على حَمْل الإدَاوَةِ ، أيُّنَا يَحمِلُها ، فجعلها نَبِيُّ الله صلى الله عليه وسلم بيننا نوبًا على كُلِّ رَجُلٍ يومًا ولَيلَةً ، فخرجنا حتى قَدِمنا بلدنا ، فَفَعَلْنا الذي أمرنا [به][٣] النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، ورَاهِبُنَا يَومَئذٍ رَجلٌ مِن طَيِّئ[٤]، فَأَذَّنَّا ، فقال راهِبُنا لمّا سَمِعَ الأذَانَ: دَعْوَةُ حَقٍّ ، ثُمَّ استَقْبلَ تَلْعَةً مِن تِلاعِنَا[٥]، ثُمّ هَرَب ، فلم يُرَ بَعْدُ[٦].

---

(١) الإداوة : بكسر الهمزة ، إناء صغير من جلد يُتّخذ للماء . ويقال لها : المطهرة . لسان العرب (١٠٠/١) أ/ د / أ

(٢) كذا في " أ" وفي " ب " ببُعد " .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في " أ " . والمثبت من " ب "

(٤) بنو طيّ : بفتح الطاء وتشديد الياء وهمزة في الآخر . قبيلة من كهلان ، من القحطانية ، وهم : بنو طيّ بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان . وإليهم يُنسب الجواد المشهور : حاتم الطائي . أنظر جمهرة أنساب العرب (ص:٣٩٧-٣٩٨) ونهاية الأرب (ص: ٢٩٧).

(٥) كذا في " أ " وفي " ب " تلاعه " . وتلعة : أرض مرتفعة غليظة ، وقيل : مجرى الماء من أعلى الوادي . لسان العرب (٤٣/٢).

(٦) **الحكم** : إسناد المؤلف فيه نصر بن علي لم أقف عليه ، إلا أنه توبع . تابعه ثلاثة من الثقات . **تابعه هناد** بن السري عن ملازم بن عمرو ، رواه النسائي في سننه (٣٨/٢ رقم ٧٠٢) **وتابعه مسدد** بن مسرهد عن ملازم عمرو عنه به ، رواه ابن حبان في صحيحه (٤٧٩/٤ رقم ح ١٦٠٢) **وتابعه محمد** بن أبي بكر المقدمي عن ملازم عنه به ، رواه البيهقي في دلائله (٤٠٠/٢ رقم ٨٤١) لذا فيرتقي إسناده إلى الحسن أو الصحيح لغيره. والحديث صحيح ، وقد صححه العلامة الألباني في الصحيحة (ح ١٤٣٠ ــ (٤١٦/٣).

تخريجه:. الحديث رواه النسائي في سننه، كتاب المساجد، باب إتخاذ البيع المساجد (٣٨/٢ رقم ٧٠٢). وابن حبان في صحيحه في الصلاة ــ باب المساجد ــ ذكر الإخبار عن جواز إتخاذ المسجد للمسلمين في موضع الكنائس والبيع (٤٧٩/٤ رقم ح ١٦٠٢). والبيهقي في دلائله (٤٠٠/٢ رقم ٨٤١) مطولاً، كلهم عن طريق ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عنه به. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٢٣/١ رقم ح ٤٨٧٠) مختصرا، والإمام أحمد في المسند (٣٠/٤) عن طريق عبدالله بن بدر مختصراً. وابن سعد في طبقاته (٣١٦/١، ٣١٧). و الطبراني في الكبير (٣٣٢/٨/ رقم ح ٨٢٤١) عن ملازم بن عمرو به.

فهذا [الحديث][1] مما يَدُلّ أنّ هذا الراهب أسلم حين سمع دَعْوَةَ الحَــقِّ ، أو كــان إسلامه مُتَقَدَّمًا ، فأيُّهما كان ، فيُوجِب ظاهِرُه عِلْمُه بِصِحَّةِ النُّبُوَّةِ وَالإسْلاَمِ .

[٥٢]- حدثنا سليمان[2] بن أحمد ، ثنا أحمد[3] بن محمد السَّوطي ، ثنا عفــان[4] بــن مسلم [ب/٩٨أ] .(ح) وحدثنا جعفر[5] بن محمد بن عمرو ، ثنا أبو حصين محمد[6] ابن الحسين ، ثنا يحي[7] بن عبد الحميد ، ثنا عبد الواحد[8] بن زياد قــالا : حدثنا عاصم[9] بن كُليب حدثني أبي[10] ، أخبرني الفلتــان[11] بــن عاصــم قــال: [أ/٤٣ب] كُنَّا قُعُودًا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المَسْجد ، فَشَخَص بَصَره إلــى

---

(١) ما بين المعقوفتين ليس في " أ " .والمثبت من "ب " .

(٢) سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ.تقدم في الرواية (٢).

(٣) أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران، أبو الحسن، وقيل: أبوجعفر السَّوطي البغدادي.

حدَّث عن: أبي نُعيم الفضل بن دُكين وأحمد بن يونس وعفان بن مسلم وغيرهم.

وعنه: أبوالقاسم الطبراني وهبة الله بن محمد الفرَّاء وأبو علي محمد بن يوسف بن المعتمر وخلق سواهم.

قلت: هو مجهول الحال وإن عُرفت عينه. لكنه مقرون في الطريق الثاني ب محمد بن الحسين (أحد الثقات).

تاريخ .بغداد (٩٩/٥، ١١٨) وتكملة الإكما (٣٦٨/٣) وتاريخ الإسلام (٩٣/٢١) وتبصير المنتبة (٧٥٩/٢).

(٤) عفان بن مسلم ثقة ثبت . تقدم

(٥) جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي . لم أقف عليه . إلاّ أنه مقرون بالطبراني الإمام في الطريق الأول .

(٦) محمد بن الحسين بن حبيب، أبوحصين الوداعي القاضي، كان ثقة، توفى سنة ست وتسعين ومائتين. تاريخ بغداد (٢٢٩/٢).

(٧) يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بشمين ــ بفتح الموحدة وسكون المعجمة ــ الحمَّاني ــ بكســر المهملــة وتشديد الميم ــ الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة مات ســنة ثمــان ومــائتين ٢٢٨هــ ، التقريب ص: (١٠٦٠) .وهو مقرون بعفان بن مسلم أحد الثقات .

(٨) عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم، البصري ــ ثقة ــ في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين ومائة، وقيل بعدها، التقريب ص: (٦٣٠).

(٩) عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي ــ الكوفي ــ صدوق، رُمي بالإرجاء، من الخامسة ــ مات سنة بضع وثلاثين ومائة، التقريب ص: (٤٧٣).

(١٠) كليب بن شهاب ــ والد عاصم، صدوق، من الثانية ــ ووهم من ذكره في الصحابة . التقريب ص: (٨١٣).

(١١) الفلَتان بن عاصم الجرمي ــ خال كليب ــ صحابي . الإصابة (٢٨٨/٥، ٢٨٩).

رَجُل يَمْشي في المَسْجد ، فقال : أ فُلانٌ ؟ قال لَبَّيكَ يــا رســول الله ، ولا ينازعــه الكلام إلاّ قال : يا رسول الله ، فقال له النبي صلى الله عليه وســلم : أتشــهد أنِّــي رسولُ الله ؟ قال: لا. قال: تقرأة في التوراة ؟ قال: نعم. قال: والإنجيل ؟ قال: نعم. قال: والقرآن ؟ قال: لا. قال والَّذِي نَفْسي بِيَده لو تَشَاء لقرأتَه، قال: ثم نَاشَدَه هــلْ تَجِدُنِي في التَّورَاة [أ/٤٤أ] والإنْجِيل ؟ فقال سأحَدِّثك مَثَلكَ ومَثَل هَيْئتِكَ ومَخْرَجَــكَ ، وكُنَّا نرجو أن تكون مِنَّا، فلما خرجتَ تَخَوَّفنا أن تكون أنتَ هُو فنظرنا فإذا ليس هو أنتَ . قال فَلِمَ ذلك ؟ قال : إنَّ معه مِن أمّته سَبْعِينَ ألفًا لَيس علَيهم حِسابٌ ولا عَذابٌ ، إنَّما معك نَفَرٌ يَسِيرٌ ، قال: فَوَالَّذي نفسي بِيَده لأنَا هُوَ ، إنَّهُم لَأمَّتِي ، وإنَّهُم لأكثــرُ مِن سَبْعِينَ ألفًا وسَبْعِينَ ألْفًا[١].

قال الشيخ – رحمه الله – وهذا الحديث وإن كان في وقته وعهده صــلى الله عليــه وسلم ،[ب/٩٨ب] خَارِجًا عن صِفةِ أمَّته بِالكَثْرةِ عن كتبهم ، فَفِي إخْبَارِه صلَّى اللهُ عليه وسلم بما يؤل إليه أمرُه مِن كَثْرَةِ أتْباعِه وأمَّتِه في وقت آخَرَ دَلِيلٌ كَافٍ ، وذلك أنَّه قد وُجد على ما أخبر به . ولله الحمد.

---

(١) **الحكم** : إسناد المؤلف حسن لغيره بمجموع الطريقين . والحديث صحيح .

تخريجه: الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ، في التاريخ ، باب كُتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ذكــر عناد بعض أهل الكتاب رسولَ الله صلى الله عليه وآله وســلم (٥٤١/١٤ ح ٦٥٨٠) والبــزار فــي مســنده (١٤٤/٩ح٣٧٠٠) والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٣٢ ــ ٣٣٤ ح ٨٥٤، ٨٥٥) وابن منــده فــي الصــحابة ، والحسن بن سفيان كما في الإصابة (٢٨٨/٥، ٢٨٩) والبيهقي في دلائله (٢٣٦/٦) وابــن قــانع فــي معجــم الصحابة (٣٢٩/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٥/٣) كلهم عن طريق عاصم بن كليــب عنــه بــه ــ والحديث أورده الهيثمي في المجمع (٣١٢/٨) وقال: رواه الطبرانــي ورجالــه ثقــات ، وأورده أيضــاً فــي (٥٤٢/١٠) كتاب أهل الجنة وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات .

قلت : وأما قول اليهودي في آخر الرواية ((... إن معه من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عــذاب)) فمخرّج نحوه في الصحيحين وغيرهما . انظر صحيح البخاري ، كتاب الرقاق ، باب : يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب . (ص ١٦٠٥ح ٦٥٤١) . وصحيح مسلم (١١٧/١ح ٣٦٧-٣٧٥) كتاب الإيمان ، باب الــدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب .

ومما يُقَارِب هذا الحديثَ ويُجَانِسه مِن ذِكره وصِفاته في كتب أهل الكِتَــابَينِ: **قِصَّـــةُ إسلامِ زَيدِ بن سَعْنَه.**

[٥٣]- حدّثناه محمد[١] بن أحمد بن حمدان ، ثنا الحسن[٢] بن سفيان ، ثنا محمد[٣] بن المتوكل العسقلاني (ح) وحدثنا محمد[٤] بن علي ،ثنا ابن قتيبة[٥]، ثنا محمد بـــن أبي السري ، ثنا الوليد[٦] بن مسلم ، ثنا محمد[٧] بن حمزة بن يوسف بن عبـــد الله بن سلام ، عن أبيه[٨]، عن جده[٩] قال: قال عبد الله[١٠] بن سلام : إن الله لمـــا أراد

---

(١) محمد بن أحمد بن حمدان أبوعمرو، زاهد ثقة ، تقدم في الرواية(٥١).

(٢) الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني الخُراساني النّسَوي، الإمام الحافظ الثبت. تقدم في الرواية (٥١).

(٣) محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي مولاهم، العسقلاني، المعروف بإبن أبي السَّرِيِّ ، صدوق عارف، له أوهام كثيرة ــ من العاشرة ــ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، التقريب ص: (٨٩٢).

(٤) محمد بن علي بن حبيش بن أحمد بن عيسى بن خانقان، أبو الحسين الناقد.

سمع أبا شعيب الحراني وأحمد بن يحيى الحلواني وآخرين. وعنه: أبونُعيم الأصبهاني، وأبوعلي بن شـــاذان وغيرهم ، و ثقه أبونعيم وابن أبي الفوارس وغيرهم. توفى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، تاريخ بغداد (٨٦/٣).

(٥) محمد بن الحسن بن قتيبة، أبو العابس ،الإمام الثقة، اللخمي العسقلاني.ــ سمع : محمد بن المتوكل وهشام بـــن عمار وآخرين.ــ وعنه: أبو أحمد بن عديّ وأبو علي النيسابوري وأبوبكر بن المقرئ وآخرون، وثقه الدارقطني والذهبي ، توفى سنة عشر وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ (٧٦٤/٢ ــ ٧٦٥) والسير (٢٩٢/١٤).

(٦) الوليد بن مسلم، القرشي مولاهم، أبوالعباس الدمشقي ــثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية ــ من الثامنة ــ مـــات آخر سنة أربع، أو أول سنة خمس وتسعين ومائة، التقريب ص: (١٠٤١).

(٧) محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، صدوق، من السادسة، منهم زاد بين حمزة ويوســـف محمـــداً، التقريب ص: (٨٣٩).

(٨) حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام، ويقال: إن يوسف جدّه، واسم أبيه محمد ــ مقبول ــ من السابعة، روى له ابن ماجة، وذكره ابن حبان في الثقات (١٧٠/٤). التقريب ص: (٢٧٣).

(٩) يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي المدني، أبو يعقوب ، صحابي صغير، روى لـــه البخـــاري فـــي الأدب والأربعة ــ وذكره العجلي في ثقات التابعين ، توفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز.أنظر : الإصابة(٥٤٣/٦).

(١٠) عبد الله بن سلام ــ بالتخفيف ــ الإسرائيلي، أبويوسف، حليف بني الخزرج، صحابي مشهور، وله مناقـــب، الإصابة (١٠٢/٤ ــ ١٠٤) .

[هُدَى] [1] زيد بن سَعْنَة[2] قال زيد بن سَعْنَة : إنه لم يَبْقَ مِن علامات النُبُوَّة شَــيءٌ ، إلاّ وقد عرفتُها في وَجْهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم حين نظرتُ إليه ، إلاّ اثْنَتَين لَــمْ أُخْبَرْهُما مِنْه ، يَسْبِقُ حِلْمُه جَهْلَه ، ولا يَزِيدُه شِدّةُ الجَهْلِ عليــه إلاَّ حِلْمًــا ، فكُنــتُ أتَلَطّفْ له لأن أخَالِطَه فأعرف حِلْمَه وجَهْلَه قال : فخرج رسول الله صلى الله عليــه وسلم [ب/٩٩أ] يَومًا مِن الحُجُراتِ ، ومعه عليٌّ بن أبي طالب ، فأتاه رَجُــلٌ علــى راحلته كَالْبَدَوِيِّ ، فقال : يا رسول الله إنّ قرية بني فُلانٍ قد أسلموا ، ودخلــوا فــي الإسلام ، فكنتُ حَدَّثْتُهُم أنَّهُم إن أسلَمُوا أتاهم الرزقُ رَغَدًا[3] وقد أصابَتْهُم سَنَةٌ وَشِدَّةٌ وَشِدَّةٌ وقُحُوطٌ مِن الغَيْثِ ، وأنا أخشى يا رسول الله أن يَخْرجوا مِن الإسلام طَمْعًــا كما دخلوا فيه طَمْعًا ، فإن رأيتَ أن تُرسِلَ إليهم بشيء تُعِينُهم به فَعَلتَ، قال : فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رَجُلٍ إلى جانبه – أُرَاه عَلِيًّا – ، فقال : ما بقي منه شيء يا رسول الله ، قال زيدٌ بن سَعْنَة : فدنَوتُ إليه ، فقلت له : يا مُحَمَّدٌ ، هل لك أن تَبِيعَنِي تَمْرًا مَعلُومًا مِن حَائطِ بَنِي فُلانٍ إلى أجَلٍ كذا وكذا ؟ فقــال : لا يــا يَهُودِيّ ، ولكن أبيعَكَ تَمْرًا [أ/٤٤ب] مَعْلُومًا[4] إلى أجل كذا وكــذا ، ولا أسَــمِّي حائطَ بَنِي فُلان ، قال : فقلت : نعم ، فَبَايَعَنِي ، فأطلَقْتُ هِمْيَانِي[5]، فأعطيتُه ثَمــانِينَ مِثْقالاً مِن ذَهَبٍ فِي تَمْرٍ مَعْلومٍ إلى أجل كذا وكذا ، فأعطى الرجل ، وقال : أعجــل عليهم وأغِثْهُم بها ، قال زيد بن سَعنة : فلما كان قبلُ محلَّ الأجَل بيَومَين أو ثلاثَــةٍ ،خرج [ب/٩٩ب] رسول الله صلى الله عليه وسلم في جِنَازةِ رَجُل مِن الأنصــار ، ومعه أبو بكر وعمرُ وعثمانُ في نَفَرٍ مِن أصحابه رضي الله عنهم، فلما صَلَّى على الجِنازة ودنَا من جِدارٍ ليجلس[6] إليه أتَيتُه فأخــذتُ بِمجَــامِعِ قَمِيصِــه ورِدَائِــه ،

---

(١) مابين المعكوفتين ليس في " أ " . والمثبت من "ب " .

(٢) زيد بن سَعنَه ــ ويقال: سَعيَة ــ بالياء ــ والنون أكثر في هذا ــ كان من أحبار اليهود، أسلم، وشهد مع النبــي صلى الله عليه وآله وسلم مشاهد ــ وتوفي في غزوة تبوك مقبلاً إلى المدينة، انظر: الإصابة (٥٠١/٢).

(٣) في " أ " غدا . والمثبت من "ب " .

(٤) في " ب " زيادة (من حائط بني فلان) .

(٥) هميان : شبيه بالكيس ، توضع فيه النفقة والنقود ونحوها . أنظر : لسان العرب (١٤٠/١٥-١٤١).

(٦) في " أ " يجلس ، والمثبت من " ب " .

ونظرتُ إليه بوَجْهٍ غَلِيظٍ ، ثم قلت : ألا تَقْضِيي يا محمد حَقِّي ، فوالله مـــا علمـــتكم بني عبد المطلب لَمُطْلٌ[١]، ولقد كان لي بِمُخَالَطَتِكُم[٢] عِلْمٌ ، قال: ونظرتُ إلي عمر بن الخطاب ، وعيناه تدوران في وجْهِه كالفَلَكِ المُسْتَدِيرِ ، ثم رَمَانِي بِبَصَرِه قـــال : أي عدوَّ الله أتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسمع ، وتفعل به مـــا أرَى ؟ فو الذي بعثه بالحَقِّ لولا ما أحاذِرُ فَوتَه لضربتُ بسَيْفِي رأسَكَ ، ورسول الله صـــلى الله عليه وسلم ينظر إلى عمر في سُكُون وتُؤَدَة وتَبَسُّمٍ ثم قال : أنا وهو كنا أحـــوج إلى غير هذا مِنك يا عُمَرُ ، أن تأمرني بِحُسْنِ الأدَاءِ ، وتأمره بِحُسْـــن التَّبَاعَـــة[٣]، اذهب به يا عُمرُ ، فَاقْضِه حَقَّه ، وزده عشرينَ صَاعًا من تَمْرٍ مكان ما رُعْتَه ، قال زيد : فذهب بِي عُمرُ ، فَقَضانِي حَقِّي وزادني عشرين صَاعًا مِن تَمْرٍ ، فقلت : ما هذه الزيادة ؟ ، فقال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم [ب/١٠٠أ] أن أزيدك مكان ما رُعْتُكَ ، فقلت : أتَعرِفُنِي يا عُمَرُ ؟ قال : لا ، فَمَن أنتَ ؟ قلت : أنا زيد بن سَعْنَة ، قال : الحَبْر ؟ قلت : الحَبْر ، قال : فما دعاك أن تقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قُلتَ ، وتفعل به ما فعلتَ ؟ قلت : يا عُمَرُ كُلُّ علامـــات النُّبُـــوَّة قـــد عرفتُ فِي وَجْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نظرتُ إليه ، إلا اثْنَتَين[٤]، لَـــم أُخْبَرهما مِنه يَسْبِقُ حِلْمُه جَهْلَه ، ولا يزيدُه شِدَّةُ الجَهْل عليه إلاّ حِلْمًا فقد اخْتَبَرتُهما ، فأُشْهِدكَ يا عُمرُ أنِّي قد رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا ، وبالإسلام دِينًا ، وبِمُحَمَّدٍ صلى الله عليـــه وسلم نَبِيًّا ، وأُشْهِدكَ أن شَطْرَ مَالِي – فإنِّي أكثرها مالا – صَدَقَةً على أمَّـــة مُحَمَّـــدٍ صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر : أو على بعضهم ، فإنك لا تسعهم كُلَّهم ؟ قلـــت : أو على بعضهم قال : فرجع عمر وزيدٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال زيد : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ مُحَمَّدا [أ/٤٥أ] عبده ورسوله ، فآمن به وصدَّقَه

---

(١) المَطْل : التسويف والمُدافعة بالعِدَّة والدَّين و ليّانه . لسان العرب (١٣٤/١٣) م/ ط/ ل .

(٢) في " أ " : لمخالطتكم .والمثبت من "ب " .وكذا هو عند ابن حبان في صحيحه .

(٣) التباعة : هو ما اتّبعتَ به صاحبك من ظُلامة ونحوها . لسان العرب (١٥/٢) ت/ ب/ ع .

(٤) في " أ " : اثنين . والمثبت من "ب " .

وتابعه ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مَشَاهِدَ كثيرة ، ثـم تُـوُفِّي فـي غزوة تبوك مُقْبِلا غَيرَ مُدْبِرٍ ، رحم الله زيدا [(١)].
قال محمد بن المُتوكِّل سمعتُ الولِيد يقول حدَّثني بهذا كُلِّه مُحمَّدٌ بن حَمْزة عن أبيـه عن جَدِّه عبد الله بن سَلاّم .

---

(١) **الحكم** : إسناده ضعيف لأجل حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال عنه الحافظ : مقبول ، ولم أقف على متابع له ،إلا أنه يرتقي إلى الحسن لغيره لشواهده . وفي المتن بعض ما استنكره أهل العلم . وتصـحيح مـن صححه كابن حبان والحاكم وتحسين الحافظ المزي له بقوله ((هذا حديث حسن مشهور في دلائـل النبـوة)) نظرا لشواهده .

تخريجه : الحديث رواه ابن حبان في صحيحه ــ كتاب البر والإحسان ــ باب الصـدق والأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر (باب) ذكر الاستحباب للمرء أن يأمر بالمعروف من هو فوقه ومثله ودونه في الدين والـدنيا (٥٢١/١، ٥٢٣ رقم ح ٢٨٨).

والطبراني في الكبير (٢٢٢/٥ ــ ٢٢٣ رقم ح ٥١٤٧) والحاكم فـي المسـتدرك (٧٠٠/٣ ــ ٧٠١ رقـم ح ٦٥٤٧) وأبو الشيخ في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٧٢-٧٤). وأبو نُعيم المؤلف في معرفـة الصحابة (١١٨٤/٣ رقم ت ١٠٢٣). والبيهقي في دلائله (٢٣٧/٦ ــ ٢٣٨) والشيباني في الآحـاد والمثـاني (١١٠/٤ رقم ح ٢٠٨٢) والضياء في المختارة (٤٤٦/٩ ح ٤٥١).والحافظ المـزي فـي : تهـذيب الكمـال (٣٤٣/٧-٣٤٧). وابن ماجة في سننه مختصراً، في التجارات ــ باب السلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم (٧٦٥/٢ ح ٢٢٨١) .الجميع من طريق محمد بن أبي السري عنه به . وصـحح إسـناده الحـاكم وقال: وهو من غُرر الحديث ــ ومحمد بن أبي السَّريّ العسقلاني ــ ثقة وعقبه الذهبي بقوله: (ما أنكره وأركّه، لا سيما قوله (مقبلاً غير مدبر) فإنه لم يكن في غزوة تبوك قتال، أ ــ هـ وينظر السيرة لابن هشام.(٥١٥/٢- ٥٢٩) وقال الحافظ المزي: هذاحديث حسن مشهور في دلائل النبوة.

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥٠١/٢): ورجال الإسناد موثقون، وقد صرّح الوليد فيه بالتحديث ومداره على محمد بن أبي السَّريّ، الراوي له عن الوليد.

وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع (٣٠٩/٨، ٣١٠) وقال. رواه ابن ماجة طرفاً منه، ورواه الطبراني، ورجاله ثقات. **قلت** : وأما قول الحافظ في الإ صابة بأن : مدار الحديث على محمد بـن أبـي السـري . فقـد تابعـه عبد الوهاب بن نجدة الحوطي كما عند الطبراني وأبي الشيخ عن الوليد بن مسلم .وتابعه أيضا : يعقـوب بـن حميد بن كاسب ، عند ابن ماجة . فالعلة هي : حمزة بن يوسف . على أن للرواية شاهد من مرسل الزهـري عند ابن سعد في طبقاته (٣٦١/١) لكن فيه راو لم يُسم . و النصوص الدالة على كظم الغيظ والعفو عن الناس والصفح عن الظالم مع القدرة على أخذ الثأر منهم لكثيرة جدا في الكتاب والسنة الصحيحة ، وتركـت ذكرهـا خشية الإطالة .

[٥٤]- حدثنا أبو محمد[١] بن حيَّان ، ثنا أبو بكر[٢] بن أبي عاصم ، ثنا وَهْب[٣] بــن بَقِيّة ، ثنا خالد[٤] عن محمد[٥] بن عمرو عن أبي سلمة[٦] وعن يحي[٧] بن عبدالرحمن بن حاطب عن أسامة[٨] بن زيد قال : قال زيد[٩] بن عمرو بن نُفَيل ، قال لي حَبْــرٌ

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ بن حبان، من شيوخ أبي نعيم، ثقة حافظ، تقدم في (ح١٥).

(٢) أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، إمام حافظ ثقة مصنف. سمع من جده، كتب حماد بن سلمة، ومن أبي الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير وغيرهم .توفى سنة سبع وثمانين ومائتين من الهجرة ٢٨٧هــ الجرح (٦٧/٢) أخبار أصبهان (١٠٠/١) طبقات أصبهان(٣٨٠/٣) تذكرة الحفاظ (٦٤٠/٢ ــ ٦٤١).

(٣) وهب بن بقية بن عثمان الواسطي، أبو محمد، يقال له: وهبان، ثقة، من العاشرة ــ مات ســنة تســع وثلاثــين ومائتين. التقريب ص: (١٠٤٣).

(٤) خالد بن عبد الله بن عبدالرحمن بن يزيد الطحّان الواسطي، المزني مولاهم، ثقة ثبت ــ من الثامنة ــ مات سنة اثنتين وثمانين ومائة، التقريب ص: (٢٨٧).

(٥) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق، له أوهام ــ من السادسة. مات سنة خمس وأربعين ومائة، على الصحيح ــ التقريب ص: (٨٨٤).

(٦) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه: عبدالله، وقيل: إسماعيل. ثقة مكثر ــ من الثالثــة ــ مات سنة أربع وتسعين ــ أو ــ أربع ومائة ــ وكان مولده سنة بضع وعشرين ، التقريب ص : (١١٥٥).

(٧) يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، أبومحمد، أو ــ أبوبكر، المدني، ثقة، من الثالثة ، مات ستة أربع ومائة، التقريب ص : (١٠٦٠).

(٨) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي (ذو البطين) الأمير، أبومحمد، وأبوزيد، صحابي مشهور ــ مــات سنة أربع وخمسين بالمدينة، حديثه عند الستة . الإصابة (٢٠٢/١ ــ ٢٠٣) .

(٩) زيد بن عمرو بن نفيل العدّوى، ابن عمّ عمر بن الخطاب، كان ممن طلب التوحيد وخلع الإوثان، وجانب الشرك، لكنه مات قبل المبعث بخمس سنين حين كانت قريش تبني الكعبة، وكان ممن يدينون الله تعالى ببقايا مــن ملــة إبراهيم عليه السلام. هذا وقد ذكر البخاري شيئاً من أخباره تعليقاً عن سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما . انظر الفتح (١٧٦/٧-١٨٠) و السيرة لابن هشام (٢٢٤/١ ــ ٢٢٦). وطبقات ابن ســعد (١٦١/١، ١٦٢). والطبراني في الكبير (١٥١/١) والحاكم فــي المســتدرك (٤٩٥/٣ ــ ٤٩٨) والبدايــة والنهايــة (٢٣٧/٢ ــ ٢٤٣).والإصابة (٥٠٧/٢) ويُنظر البيهقي في دلائله (٨٥/٢ ــ ٨٩) وفيها روايات أخرى لا بأس بها.

مِن أحْبَارِ الشَّامِ : قد خَرَج في بلدِكَ نَبِيٌّ ، أو هو خَارجٌ ، قد خَرَجَ نَجْمُه ، فـــارْجِعْ فَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِهِ[١].

---

(١) **الحكم** : إسناده حسن ، وقد يرتقي إلى الصحيح لغيره . و صححه الحاكم على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.

تخريجه : الخبر رواه الإمام أحمد في مسنده(١/٢٤٠رقم :١٦٥٣) و النسائي فـــي الكبـــرى (٥/٥٤ رقـــم ح ٨١٨٧) في المناقب . و البزار في مسنده (٤/١٦٥ ح ١٣٣١) وأبويعلى في مســـنده (٦/٢٧٢ رقـــم ٧١٧٧) والحاكم في المستدرك (٣/٢٣٨، ٢٣٩) والبيهقي في دلائله (٢/٨٨). كلهم من طريق محمد بن عمرو عنه به. وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع (٩/٥١٥) وقال: هذا حديث صحيح عال فـــي ذكـــر إســـلامه رضـــي الله عنه.......) وذكره الحافظ في المطالب. (٤/٢٨٣، ٢٨٤) أيضاً ــ وأورده البوصيري في زوائده (٤/٣٥١ رقم ٣٠٥٠). وقال: رواه أبويعلى الموصلي وأحمد بن حنبل مختصراً والنسائي في الكبرى بسند رجاله ثقات.

[٥٥]- حدثنا جعفر[١] بن محمد بن عمرو، ثنا أبو حُصَين محمد[٢] بن الحُسَين ثنا يحى[٣] بن عبد الحميد ، ثنا يحى[٤] بن سلمة بن كُهَيل عن أبيه[٥] عن عبد الله[٦] بن شدّاد بن الهَادِ عن دِحْيَة[٧] الكَلْبِي قال: بَعَثَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إلى قَيْصَر صاحب الروم بِكتابٍ ، فاستأذنتُ، فقلتُ اسْتَأذِنُوا لِرَسولِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فأُتِي قَيْصَر ، فَقِيل : إنّ عَلَى الباب رَجُلاً يَزعُمُ أنَّه رَسولُ رَسُولِ الله ، فَفَزِعُوا لِذلك ، وقال : أدْخِلُوهُ ، فَأُدْخِلتُ عليه وعِنْدَه بَطَارِقَةٌ[٨] وأعْطَيْتُه الكِتابَ فَقُرِئَ فإذا فِيهِ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِن مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إلى قَيْصَر صاحب الروم! [ب/١٠١أ] فَنَخَرَ[٩] ابْنُ[١٠] أخٍ لَه أحْمَرُ أزْرَقُ سَبْطُ الشَّعْرِ فقال : لا تَقْرَأَ الكِتابَ اليَومَ ، لِأنَّه بَدَأَ بِنَفْسه، وكَتَبَ : صَاحِبَ الرُّومِ ! ولَمْ يَكْتُب : مَلِك الرُّوم، قال:

---

(١) جعفر بن محمد بن عمرو .لم أقف عليه .

(٢) محمد بن الحسين أبو حصين ثقة ــ تقدم في الرواية (٥٢)

(٣) يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن بشمين ــ حافظ إلا أنه متهم بسرقة الحديث، تقدّم في الرواية (٥٢).

(٤) يحيى بن سلمة بن كُهيل ــ بالتصغير ــ الحضرمي، أبوجعفر الكوفي، متروك، وكان شيعياً. من التاسعة مات تسع وسبعين ومائة ــ وقيل قبلهاــ التقريب: (١٠٥٦).

(٥) سلمة بن كُهيل: الحضرمي، أبويحيى الكوفي ــ ثقة ــ (يتشيع) من الرابعة.، التقريب ص: (٤٠٢).

(٦) عبدالله بن شداد بن الهاد اللَّيثيُّ، أبو الوليد المدني، وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات، وكان معدوداً في الفقهاء، مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين ــ وقيل: بعدها. التقريب ص: (٥١٤).

(٧) دِحية بن خليفة بن فروة بن فضالة الكلبي ــ صحابي جليل ــ نزل المزة، ومات في خلافة معاوية رضي الله عنه. أول مشاهده الخندق، وقيل: أحد ولم يشهد بدراً، وكان جبريل عليه السلام يأتي في صورته عند الوحي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو رسول النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى قيصر، فلقيه بحمص أول سنة سبع ، أو آخر سنة ست، ومناقبه جمة. ينظر: الإصابة (٣٢١/٢ ــ ٣٢٣).

(٨) جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ، وهو ذو منصب وتقدم عندهم . النهاية (١٣٤/١) ب/ ط/ ر/ ق .

(٩) أي : تكلم ، كأنه كلام مع غضب ونفور . وأصل النخير : صوت الأنف . النهاية (٢٧/٥) ن/ خ/ ر.

(١٠) في " أ " أن أخ له " وهو خطأ . والمثبت من " ب " .

فَقُرِئ الكتابُ حتَّى فُرِغ منه ، ثم أمَرهُم قَيْصَرُ فخَرَجُوا مِن عنده ، ثم بَعَثَ إلَيّ فدَخَلتُ إليه، فسَألنِي فأخْبَرْتُه ، فَبَعَثَ إلَى الأُسْقُفِّ[1] فدَخَل عليه ، وكان صاحبَ أمْرِهِم يَصْدُرُون[2] عَن قَولِه ورَأيه ، فلما قرأ الكتاب قال الأسْقُفُّ: هو واللهِ الَّذِي بشَّرَنا به عيسى بنُ مَرْيَمَ ومُوسَى عليهم السلام ،هو واللهِ الَّذي بشَّرَنا به مُوسَى وعِيسَى الذِي كُنَّا نَنْتَظِره ، قال قَيْصَرُ: فمَا تَأمُرُنِي؟ قال الأسْقُفُّ : أمّا أنَا[3] فَإنِّي مُصَدِّقُه ومُتَّبِعُه ، فقال قَيْصَرُ: إنِّي أعرِفُ أنَّه كذلك ، ولكن لا أستطيع أن أفْعَل ، إن فعلتُ ذهب مُلْكي وقتلتْني الرُّومُ. [4]

[٥٦]- حدثنا أحمد[5] بن إسحاق، ثنا محمد[1] بن أحمد بن سليمان، ثنا عمرو[2] بن علي، ثنا العلاءُ[3] بن الفَضْل بن أبِي سَوِيَّة بن خليفة بن [عبدة] [4] ثني أبي[5]، عن

---

(١) وهو عالم رئيس من علماء النصارى ورُؤسائهم . النهاية (٣٤١/٢) س/ ق/ ف .

(٢) الصَّدَر – بالتحريك – رجوع المسافر من مقصده ، والشاربة من الوِرد . أي : أنهم لا يتقدمون على رأيه . النهاية (١٥/٣) ص/ د/ ر .

(٣) في " ب " . : أما إني ..

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جداً ، لأجل يحيى بن سلمة بن كُهيل ، وهو متروك كما تقدم في ترجمته.وضعفه الحافظ في الفتح(٤٩/١) .

تخريجه : القصة بالإسناد المذكور أخرجها البزار، كشف الأستار (١١٧/٣، ١١٨). وابن إسحاق في السيرة كما في الفتح (٤١/١) مرسلاً. و رواه الطبراني في الكبير (٢٢٥/٤ برقم ٤١٩٨) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٩٧/٥) فيه يحيى بن عبدالحميد الحماني ــ وهو ضعيف. قلت: وفيه يحيى بن سلمة بن كهيل أيضاً، وهو متروك، فالإسناد ضعيف جداً.

لكن أصل قصة بعث دحية الكلبي رضي الله عنه إلى قيصر ــ وهو هرقل ــ ملك الروم ــ رواها البخاري في صحيحه.كتاب الوحي، باب (٦) (ص: ٦٨ ح ٧) من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أن أبا سفيان بن حرب أخبره، فذكره ، وفرّقه البخاري في عدة مواضع من صحيحه، وينظر الفتح (٤٢/١ ــ ٥٩).

(٥) أحمد بن إسحق . من شيوخ أبي نُعيم ــ ولم أقف له على ترجمة.

والذي يغلب على الظن أنه: أحمد بن بُندار بن إسحاق، أبوعبد الله الشَّعار، ثقة ، ت ٣٥٩هـ ونُسب إلى جده، وهذاسائغ، والمؤلف ذكر عدة روايات عنه فقال في جميعها: أحمد بن إسحاق..... أخبار أصبهان (١٥١/١).

جدي[٦] أبي سَوِيَّة [عن] [٧]خليفة[٨]، وكان خليفةُ مُسلِمًا قال : سألت محمد[١] بن عديٍّ بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد فقلت : كيف سماك أبوك مُحمَّدًا ؟ فَضَحِك ، ثم

(١) أبو العباس محمد بن سليمان الهروي، فقيه محدّث كثير المصنفات، قال أبونعيم : كتب عنه عامة شيوخنا، توفى سنة ست وثمانين ومائتين . أخبار أصبهان (٢١٩/٢) وطبقات المحّدثين بأصبهان (٤٢٩/٣ ــ ٤٣٩).

(٢) عمرو بن علي: لعله هو الفلاس البصري، الإمام المشهور. وله رحلة إلى أصبهان، كما في طبقات أبي الشيخ (١٩٢/٢ برقم ١٤٨) سنة ست عشرة ومائتين، وسنة أربع وعشرين ومائتين، وسنة ست وثلاثين ومائتين. قال ابن حجر: ثقة حافظ، من العاشرة. التقريب ص: (٧٤) .

(٣) العلاء بن الفضل بن عبدالملك المنقَري ــ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ــ أبوالهُذيل البصري.

روى عن أبيه (الفضل بن عبدالملك) وعبيد الله بن عكراش، وغيرهم من البصريين.

وعنه: الأصمعي عبدالملك بن قُريب وزكريا بن يحيى المنقري ومحمد بن زكريا الغلاّبي وآخرون، توفى سنة عشرين ومائتين. قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالأشياء المنكرة عن أقوام مشاهير.

وضعفه الحافظ الذهبي و الحافظ في التقريب: الميزان (١٢٨/٥) الكاشف (٣٤٨/٢) التقريب (ص: ٧٦١).

(٤) في المخطوط ، نسخة " أ " و" ب ": عبيدة ، وهو خطأ ، والتصويب من معرفة الصحابة للمؤلف .

(٥) الفضل بن عبدالملك . لم أقف له على ترجمة.

(٦) عبدالملك بن أبي سوية ، لم أقف عليه . قلت : في نسختي المخطوط هنا " عن جده " وهو خطأ . والتصويب من (معرفة الصحابة) للمؤلف . حيث أورد الرواية المذكورة من طريق العلاء بن الفضل بن أبي سوية عن أبيه عن جده .(٣٦/٢ رقم :٥٩٩) على الصواب . وكذا أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢١/٦) في المحمديين – نقلا عن ابن شاهين : قال (العلاء) حدثني أبي : الفضل بن عبد الملك ، عن أبيه : عبد الملك بن أبي سويّة ، عن أبيه أبي سوية ، عن أبيه : خليفة بن عبدة . وفي (٣٠٣/١) من الإصابة ترجمة : خليفة قال :" خليفة المنقري جد أبي سوية ، وأبو سوية هو جد العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية ..وقد أشار البيهقي إلى الإشكال المذكور في دلائله (٨١/٢).

(٧) في مخطوط الدلائل " بن " وهو خطأ ، والتصويب من " معرفة الصحابة للمؤلف، والإصابة .

(٨) خليفة بن عبدة ، قال الحافظ ابن حجر: خليفة المِنقري ــ جدّ أبي سويّة ــ و أبو سويّة، جدّ العلاء بن الفضل بن عبدالملك بن أبي سويّة المنقري، قال ابن مندة: له إدراك، ولا يُعرف له صحبة (الإصابة ٣٠٣/٢).والمعرفة للمؤلف(١٧٨/١) .

قال : أخبرني أبي عدي[2] بنُ ربِيعة [ب/١٠١ب] قال : خرجت أنا[وسفيان بن مُجَاشِعٍ ، ويزيدُ بن ربيعة] [3]، وأسامة بن مالك ، نُرِيد ابنَ جَفنة[4]، فلمَّا قَرُبْنا منه نَزَلْنَا إلى شَجَراتٍ وغدير[5]، فقلنا : لو[أ/٤٥ب] اغْتَسَلْنا وادَّهَنَا ولبسنا ثيابنا ههنا مِن قَشْف[6] السَّفَر ، فجعلنا نَتحَدَّث ، فأشرفَ علينا دَيْرَانِيٌّ[7] مِن قَائِمٍ له ، فقال : إني أسمع بلغة قوم ليست[8] بلغة أهل هذه البلاد ، قلنا : نحن قوم من مُضَر[9]، قال : مِن أيِّ المُضَرِيِّينَ ؟ قلنا : مِن خِنْدَفٍ ، قال : إنَّه سَيُبْعَثُ وَشِيْكًا نَبِيٌّ مِنكُم ، فَخُذُوا نَصِيبَكُم مِنه تَسْعَدُوا ، قلنا : ما اسمه ؟ قال : مُحَمَّدٌ ، فأتَينَا ابنَ جَفنة ،

---

(١) محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جُشم بن سعد المِنقري، صحابي. ذكره ابن سعد والبغوي وابن السكن وابن شاهين وغيرهم في الصحابة. معرفة الصحابة لأبي نُعيم (١٧٨/١) والإصابة (٢١/٦، ٢٢) والفتح (٦٤٣/٦) في المناقب، باب أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) عدي بن ربيعة سواءة. قال الحافظ في الإصابة (٣٩١/٤) ذكره ابن منده في الصحابة ــ وقال (ابن منده): لا أدري أبقي إلى البعث أم لا.ثم قال الحافظ : ذكر ابن فتحون : أنه أسلم . قلت : وذكره ابن الأثير في الصحابة .(١٠/٤) وأبو نعيم في المعرفة (٢١٩٧/٤).والإصابة (٢٢/٦) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " والمثبت من " أ " .

(٤) كذا في المخطوط ، وفي المعرفة للمؤلف : زيد بن جفنة الغساني .ولم أقف على ترجمة له .

(٥) الغدير : مستنقع الماء ماء المطر . وقيل : القطعة من النبات . لسان العرب (٢٢/١٠).

(٦) قشف السفر : هو رثاثة الهيئة وسوء الحال بسبب السفر . أنظر : لسان العرب (١٧٥/١١) ق/ ش/ ف .

(٧) الديراني : نسبة إلى الدير ، وهو على غير قياس ، وهو خان النصارى ، أي صاحبه الذي يسكنه ويعمره ، والخان : الحانوت أو صاحبه . لسان العرب (٤٤٢/٤) د/ و/ ر .

(٨) في " أ " ليس . والمثبت من " ب " .

(٩) نسبة إلى أولاد إلياس بن مضر ، وأمهم خندف ، وهي ليلى بنت حلوان بن عمران زوجة إلياس بن مضر ، سميت به بسبب الإسراع في مشيها ، ثم غلب على نسب أولادها . أنظر : جمهرة أنساب العرب (ص: ١٠) ونهاية الأرب (ص:٢٣١).

فَقَضَيْنَا حَاجَتَنَا ، ثُمَّ انْصَرَفْنا ، فَوُلِدَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنَّا ابْنٌ فَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ، يَدُور على ذلك الاسم . [1]

---

(١) **الحكم** : إسناده ضعيف لجهالة رواته.

تخريجه : الخبر أخرجه ابن منده والبغوي وابن سعد وابن شاهين وابن السكن وغيرهم من طريق العلاء. كما في الفتح(٦٤٢/٦) والإصابة (٢١/٦) .

و رواه المؤلف أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٥٥/١) و (١٧٨/١) و الطبراني في المعجم الكبيــر (١١١/١٧) في ترجمة عدي بن ربيعة. والبيهقي في الدلائل (٨١/٢) كلهم من طريق العلاء بن الفضل بن عبد الملك أبـــي سويّة عنه به. وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٨) : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

[٥٧]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا محمد[٢] بن زكريا الغلابي ، ثنا العلاء[٣] بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سوية المنقري ، ثنا عَبَّاد[٤] بن كَسيب عن أبيه[٥] عـــن أبي عتوارة الخزاعي[٦]، عن سُعَير[٧] بن سَوَادة العَامِري قـــال : كنـــتُ عَسِـــيفًا[٨] لِعَقِيلة[٩] من عقائل الحيّ ، أركب لها الصعب و الذ لول ،لا أليق من البلاد مَطْرحًا

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ.تقدم في الرواية (٢).

(٢) محمد بن زكريا الغلابي: البصري الأخباري، أبو جعفر.

روى عن عبد الله بن رجاء الغُداني وأبي الوليد والطبقة. ــ وعنه: أبوالقاسم الطبراني وآخرون.

قال الدارقطني: يضع الحديث ــ وضعفه الذهبي وابن حجر وغيرهم.

ضعفاء الدار قطني (١٥٥) وسؤالات الحاكم للدارقطني (٢٠٦) والميزان (١٥١/٦) واللسان (١٣٩/٣).

(٣) العلاء بن الفضل بن عبدالملك المنقَري ــ بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ــ أبوالهُذيل البصري.

قال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالأشياء المنكرة عن أقوام مشاهير. وضعفه الحافظ الذهبي وابن حجر. تقدم في (ح٥٦) .

(٤) عبّاد بن كسيب، أبوالخشناء أخباري، روى عن الطفيل بن عمرو، و أبي عتواره الخزاعي عن سُعير بن سوادة. روى عنه: العلاء بن الفضل. وعليه فهو مجهول الحال .

الجرح (٨٤/٦) والثقات (١٥٨/٧).والتاريخ الكبير (٤٠/٢/٦) وزاد: لا يصح، والكامل لابن عدي (١٤٤١/٤) والميزان (٤٠/٤) واللسان (٣٩٨/٢).

(٥) كسيب . لم أقف عليه .

(٦) أبو عتوارة ، لم أقف عليه .

(٧) سُعير بن سوادة العامري ، صحابي، روى ابن مندة عن طريق العلاء بن الفضل عن أبي سُويد المنقـــري،عن آبائه ــ أن سُعير بن سوادة أتى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

أنظر : معرفة الصحابة للمؤلف (١٤٥١/٣) و أسد الغابة (٤٥٦/١) والإصابة (١٠١/٣).

(٨) أي : أجيرا . النهاية (٢١٤/٣).

(٩) عقيلة: هي المرأة الكريمة النفيسة: لسان العرب (٣٣٠/٩).

أرجو به رِبْحًا في مَتْجَر إلاّ أتيتُه ، فانصرفت من الشام بخُرثة[1] وأثاث ، أريد بـــه كُبّة[2] الموسم ودَهْمَاء العَرَب[3]، فدخلت مكة [ب/١٠٢أ] بليل مُسْدفٍ[4]، فأقمت حتى حتى تفرا[5] عنِّي قَمِيصُ اللَّيل ، فرفعت رأسي فإذا قبـــاب ســـامية شَـــعْف الجِبـــال مضروبة بانطاع[6] الطائف ، وإذا جزائر تُنحر وأخرى تُساق ، وإذا أَكَلَةٌ [وَجيتـــهٌ] [7] على الطّهاة [8] يقولون :ألا عجّلوا، ألا عجِّلوا وإذا رجل مُجْهر[9] على نَشْـــز[10] نَشْز[10] من الأرض ينادي : يا وفد الله : مِيلوا إلى الغداء ، وأُنَيسان[11] على مَدْرجة يقول: يا وفد الله مَن طعم فَلْيَرُح إلى العشاء ، فَحيَّرَنِي[12] ما رأيت ، فأقبلـــت أريـــد عَمِيد القوم، فعرف رَجلٌ الَّذي بِي ، فقال أمامـــك ، وإذا شـــيخ كـــان فـــي خدَّيـــه الأساريع[13]، وكأن الشعرات توقد من جبينه ، قد لاثَ[1] على رأسه عمامة سوداء ،

---

(١) خرثة: متاع البيت وأثاثه، وقيل: هو أردأ المتاع، لسان العرب (٥٢/٤).

(٢) كبة الموسم أي : سوق الموسم ، وازدحامهم في الموسم . و" كُبَّة " الجماعة من الناس ، وقيل : جماعة السوق . أنظر : النهاية (١٢١/٤) .

(٣) دهماء العرب: الدُّهمة: هي السواد، والمراد هنا: اجتماع الناس وكثرتهم، لا سيما في موسم الحج.
انظر: لسان العرب (٤٣٠/٤، ٤٣١).

(٤) ليل مُسْدِف : ليل مظلم ـــ لسان العرب (٢١٦/٦).

(٥) كذا في " ب " ، وفي " أ " تقرا . ولم يتبين لي ، وقد يقصد به : أن ظلام الليل أدبر، واسفرّ الصبح .انظر لسان العرب (٢٥٥/١٠).

(٦) أنطاع : جمع نطع : قماش يُفرش ويُلقى عليه طعام، ويُشبه في أيامنا بالسفرة.

(٧) كذا في " أ " ، وفي " ب " (وحثثه) ، لم يتبين لي ولا معناه . وقد يقصد به : جماعة من الناس الذين أصـــابتهم شدة الجوع . ينظر : لسان العرب (٢١٤،٢١٥/١٥) و / ج / أ .

(٨) الطهاة: جمع طاهي، وهو الطبّاخ، لسان العرب (٢١٣/٨).

(٩) أي : ذو صوت مرتفع ، وشديده . أنظر : النهاية (٣١٠/١) .

(١٠) نشزٌ: المتن المرتفع من الأرض، أو المكان المرتفع، لسان العرب (١٤٣/١٤).

(١١) أنيسان : لم أقف عليه .

(١٢) كذا في " ب " وفي " أ " جهرني . وقد يراد به : أعجبني و عظُم في عيني، انظر لسان العرب (٣٩٨/٢).

(١٣) الأساريع: جمع أسرُوع، واليَسرُوع، وهي الطرق والخطوط، وهي الأسارير، انظر لسان العرب (٢٤٣/٦).

، قد أبرز من مُلائتها[٢] جُمّة[٣] فَينانة[٤] كأنها ساسم[٥]، ومن دونها نمرقة[٦]، بيده قضِيب يتخصر[٧] به ، حوله مشايخ جِلّة نواكسوا[٨] الأذقان ، ما منهم أحد يفيض بكلمة ، وقد نَمَى[٩] إليّ حَبرٌ من أحبار الشام : أن النبي الأمّي – عليه السلام– هذا أوان نجومه ، فلما رأيته ظننته ذلك ، فقلت السلام عليك يا رسول الله ، فقال لي: مه مه[١٠] كلاّ ، و كان قد وَليتَنِي إيّاه ، فقلت [ب/١٠٢ب] : من هذا الشيخ ؟ فقال هذا أبو نضلة ، هذا هاشم[١١]بن عبد مناف، فولّيت وأنا أقول : هذا والله المجد[أ/ ٤٦أ] ، لا مجد بني جفنة[١٢].*

---

(١) لاَث : يعني أداره مرّتين كما تُدار العمامة والإزار ــ أو عصبها على رأسه . لسان العرب (٣٥٢/١٢).

(٢) مُلا ئتها: هي الملحقة والربطة المطوية مجموعة أطرافها.......انظر: لسان العرب (١٦٧/١٣).

(٣) جُمّة: بالضم هي شعر الرأس ــ أكثر من الوفرة ــ ما سقط على المنكبين ، انظر لسان العرب (٣٦٧/٢).

(٤) فَينانَةٌ: فينَانٌ: حسن الشعر طويله . لسان العرب (٣٧١/١٠ ــ ٣٧٢).

(٥) كذا في " أ " وفي " ب" شاشم . وساسِمٌ: شجر أسود . لسان العرب (٢٥٤/٦).

(٦) نمرقة :وسادة . جمعها نمارق . وهي بضم النون والراء وبكسرهما . النهاية (١٠٤/٥) ن / م / ر / ق .

(٧) يتخصر به : أي ينكت به الأرض . لسان العرب (١٠٩/٤) . خ / ص / ر .

(٨) نواكس: جمع ناكس: وهو المُطاطئ رأسه: لسان العرب (٢٨٣/١٤). في " أ " : نواكس الأذقان.

(٩) يقال : نَمَيت ُ الحديث أنميه ، إذا بلَّغته على وجه الإصلاح وطلب الخير . التهاية (١٠٥/٥).

(١٠) مه : اسم مبني على السكون بمعنى : اسكت ، واكفف . ويقصد به : زجر ونهي . انظر لسان العرب (٢١٣/١٣) مه .

(١١) هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ، من قريش ، ويقال : اسمه : عمرو ، ويقال له : هاشم، لأنه أول من هشم الثريد لقومه . وهو أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأحد من انتهت إليه السيادة في الجاهلية،

وأمّه: عاتكه بنت مُرّة بن هلال ــ وهو الذي أوّل من سنّ الرحلتين لقريش، رحلة الشتاء ورحلة الصيف.

وكان إليه السقاية والرفادة بعد أبيه، وكان أحد الأجواد الذين ضرب بهم المثل في الكرم ،مات بغزّة شابا. ابن هشام ١٠٦/١). الطبري (٢٥١/٢) الأعلام (٦٦/٨).

(١٢) **الحكم** : إسناده واهٍ . فيه محمد بن زكريا الغلابي ، يضع الحديث . وبعض رواته لم أقف على ترجمتهم . والخبر موضوع.

[٥٨]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي، ثنا النضر[٣] بن سلمة المروزي حدثني أحمد[٤] بن محمد بن عبد العزيز الزهري، عن أبيه[٥] عن الزهري[٦] وعبد الرحمن[٧] بن حُميد بن عبد الرحمن، كلاهما حدَّثاني عن حُميد[٨] بن

تخريجه: الخبر بهذا الطريق رواه الطبراني في الكبير (١١١/١٧) وقال الهيثمي في المجمع (٣٠٢/٨) رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. و ذكره ابن كثير في البداية (٣١٦/٢ ، ٣١٧) وعنون له ولأمثاله: ذكر أخبار غريبة في ذلك، ثم سرد القصة.

* وأما آل جفنة : فهم ملوك عرب الشام ، وأول من دخل الشام من العرب : سليح ، وهو من غسّان ، و أول من ملك الشام من آل جفنة : الحارث بن عمرو محرق .وهم : جفنة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ، من أزد .انظر : جمهرة أنساب العرب (ص: ٣٣١) والمعارف لابن قتيبة (ص: ٣٥٤).

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧).

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . ثقة ، تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان .كذاب، تقدم في الرواية (٧).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الزهري ، ذكر الخطيب أن أحمد هذا روى عن أخيه إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز . تاريخ بغداد (٣٤٩/٢).

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، قاضي المدينة.

روى عن الزهري وهشام بن عروة وأبيه وغيرهم. وعنه: بكار بن عبدالله وسهل بن بكار وابنه إبراهيم وغيرهم. قال البخاري:منكر الحديث، وقال أبوحاتم: هم ثلاثة إخوة: محمد بن عبدالعزيز وعبدالله بن عبدالعزيز وعمران بن عبدالعزيز (وهم ضعفاء الحديث) ليس لهم حديث مستقيم، وليس لمحمد عن أبي الزناد والزهري وهشام بن عروة حديث صحيح. وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن حبان: كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامّات عن أقوام ثقات، حتى سقط عن الاحتياج به، وهو الذي جُلد بمشورته مالك بن أنس . المجروحين (٢٧٣/٢)

التاريخ الكبير (١٦٧/١) والجرح (٧/٨) والميزان (٢٣٨/٦) ولسان الميزان (٣٠٥/٧) .

(٦) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري،الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته، وهو من رؤس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة. وقيل: قبلها بسنة أو سنتين . التقريب ص: (٨٩٦).

(٧) عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من السادسة ـــ مات وثلاثين ومائة . التقريب ص: (٥٧٦).

(٨) حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، من الثانية ـــ مات سنة خمس ومائة، على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مرسلة . التقريب ص:(٢٧٥).

عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن[١]: أنّ عبد المطلب[٢] خرج إلى اليَمَن في رِحْلة ، فَلَقِيه رَجلٌ مِن اليهود له علم، فقال يا عبد المطلب: هل لك أن تأذن لـــي أن أنظر إلى شَيْئَين مِنك؟ قال: نَعْم مَالَم تكن عَوراتِي، قال: لَسْتُ أريـــد عَوراتـــك، أريد أنْفك ويَدَيك، قال: فأذِن له، فَقلَب أنْفَه ويَدَيه، فبَسَط يَدَيه فنظر فيهما فقال: أرَى في إحدى يَدَيك مُلْكاً، وفي أنفك نُبُوّةٌ، ولا يَتِمُّ ذلك إلاّ بِذِي زُهْرة، يا عبد المطلب هل لك مِنْ شَاعَة، – وَالشَّاعَةُ : الزَّوجَة – قال : لا. قال فتزوّجْ في بَنِي زُهْرة[٣]، فرجع فرجع عبد المطلب فَتَزَوَّج هَالَةَ [٤] بنت أهَيْب ، وزَوّج عبدُ المطلب ابنَه عبـــدَ الله[٥] ....

---

(١) عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه: صحابي مشهور، وأحد العشرة، أسلم قديماً ومناقبه كثيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غيرذلك. الإصابة (٢٩٠/٤) .

(٢) عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي.

واسم عبدالمطلب : شيبة في قول ابن إسحاق ــ وهو جد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان شريفاً في قومه مطاعاً سيِّداً، ولي السقاية والرفادة بعد أبيه هاشم، وعاش عبدالمطلب مائة وأربعين سنة، فلمـــا بلـــغ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثماني سنين من عمره، مات عبدالمطلب، وذلك بعـــد الفيـــل بثمـــاني سنين. السيرة لابن إسحاق ص: (٤٧) وتهذيب السيرة لابن هشام (١٦٩/١) والأعلام (١٥٤/٤).

(٣) بنو زهرة : بطن من بني مُرة بن كلاب ، من قريش ، من العدنانية ، رهط آمنة بنت وهب ، أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . انظر : جمهرة أنساب العرب (ص: ١٢٨،١٢٩) و نهاية الأرب (ص: ٢٥٤).

(٤) هالة بنت أهيب ــ وقيل: وُهيب بن عبد مناة بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لـــؤي، إحـــدى زوجـــات عبدالمطلب، وأم حمزة وصفية أم الزبير،رضي الله عنهم .السيرة لابن هشـــام(١٠٩/١).وجمهـــرة الأنســـاب (ص:١٥).

(٥) عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤي ، والد رســـول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأمّ عبدالله هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم، وهـــي أقـــرب الفواطم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وتوفي عبدالله بن عبدالمطلب والنبي صلى الله عليه وآله وسلم حمّل في بطن أمّه، ذكر ذلك الإمام مسلم فـــي صحيحه من مرسل ابن شهاب الزهري ولفظه: فلما ولدتْ آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعـــد مـــا توفي أبوه.....) كتاب الجهاد والسير، باب ردّ المهاجرين إلى الأنصار منائحهم (٨٤٨/٢ح ١٧٧١).و طبقـــات ابن سعد ٦٢/١).

[ب/١٠٣أ] بآمِنَة[١] بنت وَهْب، فرجح عبد الله على عبد المطلب. [٢]

رواه عبدُ الله[٣] بن شَبيب عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال: وَجَدْتُ[٤] في كتاب أبِيْ عن أبيه[٥] عن عبد الرحمن[٦] بن حُميد بن عبد الرحمن: أنّ عبد المطلب خرج خرج إلى اليَمَن فلَقِيَه رجل من اليهود ، له علم ، فذكر مثله [٧].

---

(١) آمنة بنت وهب بن عبد مناف، من قريش، أمُّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكانت أفضل نساء قريش نسباً ومكانة، تزوجها عبدالله بن عبدالمطلب فحملت منه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم، ورحل عبدالله بتجارة إلى غزة، فلما كان بالمدينة عائداً، مرض فمات بها، وولَدتْ آمنةُ بعد وفاته، وماتت عنه وعمره ست سنين، فكفله جده عبدالمطلب. تهذيب السيرة لابن هشام (١٥٦/١) والأعلام للزركلي ٢٦/١) و (١٠٠/٤).

(٢) **الحكم** : إسناده واهٍ ، فيه النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، وفيه محمد بن عبد العزيز الزهري : متروك الحديث ، كما تقدم في ترجمته . لكن خبر زواج عبد المطلب بهالة بنت أهيب ، وكذا زواج ابنه عبد الله ابن عبد المطلب بآمنة بنت وهب معلوم ومشهور تاريخيا بين أهل السير وغيرهم .وتخريج الخبر يأتي بالتفصيل في الرواية الآتية .

(٣) عبدالله بن شبيب الرَّبَعي الأخباري، علاّمة.
قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وكتب عنه ابن خزيمة ولم يحدّث عنه.
وقال الحافظ عبدان: قلت لعبدالرحمن بن خراش: هذه الأحاديث التي يحدّث بها غلامُ خليل، من أين له؟ قال: سرقها من عبدالله بن شبيب، وسرقها ابن شبيب من النضر بن سلمة شاذان، ووضعها شاذان.
وقال ابن حبان: يُقلّب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات.
وقال الذهبي : واهٍ ، و قال أيضا : يروى عن أصحاب مالك، وبالغ فضلك الرازي فقال: يحلّ ضربُ عنقه.
المجروحين (١١/٢) الكامل (١٥٧٤/٤) الميزان (١١٨/٤) لسان الميزان (٤٩٩/٤) .

(٤) الوجادة : بكسر الواو :" هي أن يجد الرجل كتابا بخط شخص معروف من غير سماع منه ولا إجازة ولا مناولة. أجاز الجمهور روايتها بصيغة لا توهم اللقي والسماع فيقول مثلا : وجدت في كتاب فلان ، أو قرأت بخط فلان كذا .... " انظر : مقدمة علوم الحديث لابن الصلاح (ص: ١٧٨).

(٥) عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ، أبو محمد المدني ، نزيل الكوفة ، صدوق يخطيء، من السابعة ، مات في حدود الخمسين (ومائة) . التقريب (ص: ٦١٤) .

(٦) في " ب " هنا زيادة " مثله " .

(٧) **الحكم** : إسناده واه مثل السابق ، و فيه انقطاع ، حيث سقط فيه ذكر عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن بن حُميد لم يلحق عبد المطلب . ولم أقف عليه بهذا الطريق . وصنيع المؤلف أبي نعيم ظاهره يدل على أنه أورد الطريق المذكور بإسناده السابق . والله أعلم .

[٥٩] – [حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن عمرو الخَلال ، ثنا محمد[٣] بن منصور الجَوّاز، ثنا يعقوب[٤] بن محمد ثنا عبد العزيز[٥] ،عن عبد الله[٦][بن جعفر][٧] جعفر][٧] عن أبي عون[١]، عن المِسْوَر[٢] [بن مخرمة][٣]عن ابن عباس ،عــن أبيــه

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ.تقدم في الرواية (٢).

(٢) أحمد بن عمرو بن مسلم أبوبكر، ويقال: أبوعبدالله الخلاّل المكي.

روى عن: محمد بن أبي عمر العدني وإبراهيم بن المنذر الحزامي وغيرهم. وعنه: أبوالقاسم الطبرانـــي فـــي معاجمه، وأكثر عنه. ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، ولم يذكرفيه جرحاً ولا تعديلاً، مات سنة إحدى وتســعين ومائتين .تاريخ الإسلام (٥٩/٢٢). قلت : هو مجهول الحال.

(٣) محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي ، الجوّاز– بالجيم وتشديد الواو ثم زاي – ثقة ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين . التقريب (ص: ٨٩٩) .

(٤) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد.

روى عن: إبراهيم بن سعد الزهري وعبدالله بن وهب آخرين.وعنه: أحمد بن سنان وحجاج الشاعرومحمد بــن منصور الجوّاز المكي، وغيرهم.

قال ابن معين: ما حدّثكم عن الثقات فاكتبوه، وما لا يُعرف من الشيوخ فدعوه. وقال أيضــا: أحاديثــه تشــبه أحاديث الواقدي، يعني تركوا حديثه.وقال أبوزرعة: واهي الحديث، وقال أيضا: ليس عليــه قيــاس، يعقــوب الزهري وابن زبالة والواقدي وعمر بن أبي بكر المؤمّلي يتقاربون في الضعف.وقال أبوحاتم: هو علــى يــدى عدل، (هو كناية عن الهالك، فهو تضعيف شديد) (الجرح ٥٥٠/٢) و(فتح المغيــث ص: ٤٠٣/١) ترجمــة: جبارة بن المغلّس. وقال الساجي: منكر الحديث. وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير، ولا يتابعه عليه إلا من هو نحوه. ـــ وقال الحافظ: صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء.

ووثقه الحاكم، وقال ابن معين في رواية: صدوق ولكن لا يبالي عمن حدّث، مات سنة عشر ومائتين. الجــرح (٢١٤/٩) والميزان (٢٨٠/٧، ٢٨١) تهذيب التهذيب ٣٤٥/١١) والتقريب ص: (١٠٩٠).

(٥) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر ، يُعرف بإبن أبي ثابت، متروك، تقدم في الرواية (٥٠).

(٦) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة ، أبو محمد المدني ، المخرمي– بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة– ليس به بأس ، من الثامنة، مات سنة سبعين (ومائة) . التقريب (ص: ٤٩٦).

(٧) ما بين القوسين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

عباس[٤] عن أبيه عبد المطلب][٥] (ح) وحدثناه أحمد[٦] بن إسحاق ، ثنا محمد[٧] بن أحمد بن سليمان، حدثني محمد[٨] بن يحي البصري، ثنا محمد[٩] بـــن سِـــنان، ثنـــا يعقوب[١٠] بن محمد الزهري، ثنا عبد العزيز[١١] بن عمران ، ثنا عبـــد الله[١٢] بـــن

---

(١) أبو عون: عن ابن الزبير ، وعنه عبد الله المخرمي . قال أبوزرعة : مديني، لا نعرفه، قال أبومحمـــد: إذا لـــم يعرفه مثله فقد جعله مجهولاً. قال الحافظ ابن حجر: إنه (أباعون) رأى ابن الزبير يحمل سرير المســـور بـــن مخرمة. وعنه: ابن شرحبيل ، قلت ــ ابن حجر– في الثقات لابن خلفون: أنه روى عن ابن الزبير والمســـور، وروى عنه عبدالله بن جعفر المخرمي.الجرح (٤١٤/٩) والتاريخ الكبير(٦٢/٨).وتعجيل المنفعة(ص: ٥٠٩).

(٢) المسور بن مخرمة: بن نوفل بن أهيب بن زهرة القرشي الزهري . صحابيٌّ ، ولد بعد الهجرة بســـنتين، وقـــدم المدينة في ذي الحجة بعد الفتح سنة ثمان وهو غلام. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن الخلفـــاء الأربعة وغيرهم من الصحابة. وتوفى سنة أربع أوخمس وستين من الهجرة ــ الإصابة ــ (٩٣/٦ ــ ٩٥).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في " أ " .والمثبت من " ب " .

(٤) العباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، صحابي.

وُلد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين ــ وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة .وحضر بيعـــة العقبة مع الأنصار قبل أن يُسلم، وشهد بدراً مع المشركين مُكرَهاً، فأسر فافتدى نفسه، وهاجر قبل الفتح بقليـــل وشهد فتح مكة وحنين وغيرها من المشاهد، ومات بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين وثلاثين. الإصابة (٥١١/٣).

(٥) ما بين المعقوفتين يعني من بداية الإسناد إلى (ح) للتحويل ساقط من " ب " والمثبت من " أ " .

(٦) أحمد بن بُندار بن إسحاق الشِّعار، من ثقات شيوخ المصنف ، تقدم في الرواية (٥٦) .

(٧) محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي، فقيه محدّث كثير المصنفات تقدم في (ح٥٦).

(٨) محمد بن يحيى البصري. لم أقف عليه لكنه مقرون ب(محمد بن منصور الجواز ، ثقة) .

(٩) محمد بن سنان بن يزيد القزّاز ، أبوبكر البصري، نزيل بغداد ، ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين . انظر : الجرح (٢٧٩/٧) والميزان (١٨٠/٦) والتهذيب (١٧٧/٩) والتقريـــب ص: (٨٥١) واللسان (٤٠٧/٩).وباقي الإسناد تقدم في الذي قبل هذا .

(١٠) يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري . متروك ، واه. تقدم في الطريق الأول .

(١١) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر ، يُعرف بإبن أبي ثابت، متروك، تقدم في الرواية (٥٠).

(١٢) عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن . ليس به بأس . تقدم في الطريق الأول .

جعفر عن أبي عَون[١] عن المِسْور ابن مَخْرَمة ، عن ابن عباس قال: إنّ عبد المطلب قدم اليَمَن فِي رِحْلَة الشِّتَاء ، فنزل على حَبْرٍ مِن اليهود قال: فقال لي رَجُلٌ مِن الزَبُور يعني من أهل الكتاب : يا عبد المطلب : أتأذن لي أن أنظر إلى بَعْضك؟ قلتُ نَعَمْ ، ما لم تكن عَورَة ، قال: فَفَتَح إحدي مِنْخَرَيَّ فنظر فيه ، ثم نظر في الآخرفقال: أشهد أنّ في إحدى يدَيكَ مُلْكا وفي الأُخرى نُبُوَّة ، وإنَّا نجد ذلك في بني زُهْرة ، فكيف ذلك؟ قلت: لا أدري، قال [أ/٤٦ب]: هل لك مِن شَاعَة؟ قلت: وما الشَّاعَة ؟[ب/١٠٣ب] قال: زوجة، قال : قلت أما اليوم فلا ، قال: فإذا رجعتَ فَتَزَوَّجْ فيهم ، فرجع عبد المطلب فتَزَوَّجَ بِهَالة بنت وُهَيب بن [عبد][٢] مناف بن زُهرة، فولدتْ له حَمزة[٣] وصَفِيَّة[٤]، ثم تزوَّجَ عبدُ الله بن عبد المطلب آمِنة بنت وَهْب ، فولدتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت قُرَيش حين تزوج عبد الله بآمنة ، فَلَجَ عبد الله على أبيه عبد المطلب[٥].

---

(١) أبوعون ، جهله أبوزرعة . قال ابن حجر– في الثقات لابن خلفون: أنه روى عن ابن الزبير والمسور، وروى عنه عبدالله بن جعفر المخرمي وابن شرحبيل . وتقدم في الطريق الأول .

(٢) ما بين القوسين سقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو عمارة ، عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وأخوه من الرضاعة ، أرضعتْهما ثوبية ، مولاة أبي لهب ، كما في الصحيحين ، وقريبه من قِبَل أمه آمنة ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين ، وأسلم في السنة الثانية من البعثة ، ولازم نصر الرسول صلى الله عليه وسلم وهاجر معه، وشهد بدرا وأبلي بلاء حسنا ، واستشهد بأحد على يد وحشيّ بن حرب ، ولقّبه النبي صلى الله عليه وسلم أسد الله ، وسمّاه سيد الشهداء .انظر : الإصابة (١٠٥/٢).

(٤) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ، عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووالدة الزبير بن العوّام أحد العشرة ، شقيقة حمزة ، أمها هالة بنت وهب ، أسلمت و هاجرت مع ولدها الزبير وروتْ وعاشت إلى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين . انظر : الإصابة (٢١٣/٨) .

(٥) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، مدار السند على يعقوب بن محمد ، وهو مثل الواقدي ، يعني متروك . وعبد العزيز بن عمران متروك أيضا .

تخريجه : الخبر رواه الحاكم في المستدرك (٦٥٦/٢) كتاب تواريخ الأنبياء. والبيهقي في الدلائل (٩٨/١) والطبراني في الكبير (١٣٧/٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٩/٣ ــ ٤٢٠) وابن سيد الناس في عيون الأثر (١٣٢/١–١٣٣) وأبوبكر الشافعي في الغيلانيات (٢٥٤/١– رقم ح:٢٢٩). كلهم من طريق عبد العزيز ↘

[٦٠] – [وحدثناه عبد الله[1] بن حامد ، ثنا محمد[2] بن عمر بن جميل ، ثنا محمد[3] ابن يونس الكُدَيْمِيّ، ثنا يعقوب[4] بن محمد بإسناده ، وقال[5] عن أبيه العباس بن عبد المطلب عن أبيه عبد المطلب بن هاشم.[6]][7]

ابن عمران عن عبد الله بن جعفر عنه به. وأورده الحافظ الهيثمي في المجمع (٣٠١/٨) وقال: فيه عبد العزيز ابن عمران وهو متروك. وذكر ابن هشام بعض القصة في السيرة بدون إسناد(١٥٦/١). ورواه ابن سعد في طبقاته (٨٦/١) عن هشام الكلبي أحد المتروكين .

(١) عبد الله بن حامد . لم أقف عليه .

(٢) محمد بن عمر بن جميل: أبو الأحرز الطُّوسي. قال الخليلي: ثقة، سمع شيوخ الشام والعباس بن حمزة النيسابوري ، حدثني عنه الربيع بن أحمد الطوسي، وسألت عنه الحاكم فقال: ثقة. توفى سنة نيّف وثلاثين وثلاثمائة، الإرشاد للخليلي (٨٦٨/٣ رقم ت ٧٨٣).

(٣) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي ــ بالتصفير ــ أبو العباس السَّامي ــ بالمهملة ــ البصري.

قال الدارقطني : الكُديمي يُتّهم بوضع الحديث وما أحسن فيه القول إلا من لم يُخبر حاله.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، ولعله قد وضع على الثقات أكثر من ألف حديث.

وقال ابن عدي: قد أُتهم بالوضع، وادّعى الرواية عمن لم يرهم، ترك عامة مشايخنا الرواية عنه، وأطلق فيه أبوداؤد السجستاني الكذب، وكذا كذّبه موسى بن هارون والقاسم المطرز.ــ وقال أبوأحمد الحاكم: ذاهب الحديث، تركه ابن صاعد وابن عقدة. وقال الذهبي في المغني (٣٩٠/٢): هالك. و ضعفه ابن حجر .

قلت: وقال الإمام أحمد عنه: حسن المعرفة وحَسن الحديث،ما وُجد عليه إلا صُحبته سليمان الشاذكوني. وكذا وثقه إسماعيل الخطبي.

قلت: وأما توثيق الخطبي للكذيمي فقال الذهبي: هذا جهل من إسماعيل الخطبي. حيث قال الدار قطني: ما أحسن فيه القول إلا من لم يخبرحاله.

قلت: وكذا ثناء الإمام أحمد عليه وتحسين حديثه، فإنه محمول إما على قبل ظهور أمر الكُديمي، وإما أنه مبني على حسن الظن به ولم يعرف حقيقة حاله. والجرح مقدم على العدالة لا سيما إذا كان مفسراً.

الجرح (١٢٢/٨) المجروحين (٣٣٢/٢) الكامل (٢٢٩٤/٦) الميزان(٣٧٨/٦). تهذيب التهذيب (٤٦٤/٩).

(٤) يعقوب بن محمد ، متروك مثل الواقدي. تقدم في (ح٥٩).

(٥) القائل : عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

(٦) **الحكم** : إسناده تالف . فيه محمد بن يونس الكديمي ، يضع الحديث، ويعقوب بن محمد متروك، وشيخ المؤلف لم أقف عليه .

تخريجه : تقدم في الذي قبله .

(٧) ما بين المعقوفتين ، يعني الإسناد المذكور بكامله ساقط من نسخة " ب " والمثبت من " أ " .

[٦١] – حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، إملاءً[٢] سَنَة إحدى وخَمْسِين وثلاثمِائةٍ ثنا أحمد[٣] أحمد[٣] ابن يحيى بن خالد بن حَيَّان الرُّقِيِّ بِمِصْرَ سَنَة ثمانين ومائتَين، ثنا عمــرو[٤] بن بكر ابن بَكّار القَعْنَبِي، عن أحمد[٥] بن القاسم الطائي ، عن الكَلْبِي[٦]، عــن أبــي صالح[٧]، عن ابن عباس قال : لما ظهر سَيفُ[٨] بنُ ذِي يَزَن على الــيَمَن ، وظفِــر

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الحافظ.تقدم في الرواية (٢).

(٢) الإملاء :" وظيفة من وظائف العلماء قديما ، خصوصا الحفاظ من أهل الحديث (يجلس أحدهم) في يوم من أيام الأسبوع ، فيقول المستملي في بداية مجلس الإملاء : هذا مجلس أملاه شيخنا فلان بمكان كذا ، في يوم كــذا ، ويذكر التاريخ ، ثم يورد المملي بأسانيده أحاديث وآثارا ، ويفسر غريبها ويورد الفوائد المتعلقة بها ..." انظر : الرسالة المستطرفة (ص: ١٥٩) .

(٣) أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرّقي المصري الاصغر. حدّث عن: يحيى بن سليمان الجعفي وعمرو بن بكر بن بكّار القعنبي وغيرهم. وعنه: أبوالقاسم الطبراني بمصر وابن الأعرابي وغيرهما ، مات في ربيع الأول سنة أربع وتسعين ومائتين . قال العلامة الألباني: إنه من شيوخ الطبراني المكثرين .
قلت : لكن تابعه علي بن عبدالعزيز البغوي – أحد الثقات– كما في الطريق الآتية ، فالعلة في غيره .
معجم ابن الأعرابي (٤٨٦/٢ رقم٩٤٦) تاريخ الإسلام (٨٨/٢٢). الصحيحة (٣٠٣/٦).

(٤) عمرو بن بكر بن بكّار القعنبي البصري، روى عن: مجاشع بن عمرو بن حسان الأسدي.
حدث عنه: أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرّقي. ينظر: تكملة الإكمال (٤٩/٥ رقم ٥١٣٠) قلت : مجهول.

(٥) أحمد بن القاسم الطائي: لم أقف عليه .

(٦) الكلبي: هو محمد بن السائب بن بِشر الكلبي، أبوالنضر الكوفي، النسَّابة المفسِّر. متهم بالكذب ورُمي بــالرفض، تقدم في الرواية (٣٨).

(٧) باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب ــ كل ما حدّث عن ابن عباس فهو كذب، اعترف بذلك على نفسه. قال ابن معين: إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء. وقال ابن حبان: يحدّث عن ابن عباس ولم يسمع منه. تقدم في الرواية (٣٨).

(٨) سيف ذي يزن: (نحو ١١٠ــ ٥٠ ق هــ)
الملك سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك الحميري.
من ملوك العرب اليمانيين ودُهاتهم، وُلد ونشأ بصنعاء، وكان الحبشة قد ملكوا اليمن في أوائل القــرن الســادس للميلاد، وقتلوا أكثر ملوكها من آل حمير، فنهض سيف ذي يزن وقصد ملك الــروم قيصــر يســتنجده علــى الأحباش، فلم يلتفت إليه، ثم قصد النعمان بن المنذر عامل كسرى على الحيرة والعراق، فأوصله إلى كسرى أنو شروان ــ ملك الفرس فطلب منه المدد فأمدّه، فقُتل ملك الحبشة على اليمن وهو مسروق بن أبرهــة الأشــرم ،ودخلوا اليمن فاتحين، فألحقت اليمن ببلاد الفرس وعلى أن يكون الملك هو سيف ذي يزن. واتخذ ملك ســيف ↘

بالحَبَشة ، ونفاهم عنها ، وذلك بعد مَولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بِسَنتَين أَتَتْه وُفُود العرب وأشرافُها وشعراؤها تُهَنِّئه وتَمْدَحه ،وتَذْكُر ما كان من بَلائه في طلبه بثأر قومِه، فأتاه وفدُ قُرَيش ، وفِيهم عبدُ المطلب بن هاشم و أُمَيَّة[١] بن عبد شمس، وعبدالله[٢] بن جَدْعان،[ب/١٠٤أ] وخُويلد[٣] بن أسد بن عبد العُزَّى ووُهَيب[٤] بن عبد مناف بن زُهرة في نَاسٍ من وُجوه قُرَيشٍ ، فَقَدِمُوا عليه بِصَنْعَاءَ[٥]، وهو في رأسِ قَصرٍ له يقال له غُمْدان ،وهوالذي قال فيه أُمَيَّةُ[٦]بنُ أَبِي الصَّلْت :

لا يَطلب الثأر إلاّ كَابْنِ ذِي يَزِن   تَيَمَّمَ فِي البَحْرِ الأَعْدَاءَ أَحْوَالا

(غمدان) قصراً له. ووفدت عليه أمراء العرب تهنّئه، فمكث في الملك نحواً من خمسٍ وعشرين سنة، وقُتل غيلة على يد الأحباش بصنعاء، وهو آخر من ملك اليمن من قحطان.

ينظر: السيرة لابن هشام (٦٢/١) والروض الأنف (١٧٣/١) و الأعلام (١٤٩/٣) والبداية والنهاية (١٧٧/٢).

(١) أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، من قُريش، جدّ الأمويين، جاهليٌّ، كان من أهل مكة، وكان قائد حرب في قريش بعد أبيه، وعاش إلى ما بعد ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. الأعلام (٢٣/٢).

(٢) عبدالله بن جدعان: التيمي القُرشي، أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية ــ أدرك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبل النبوة، وكانت له جفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب، فوقع فيها صبيٌّ، فغرق، وهو الذي خاطبه أمية بن أبي الصلت بأبيات اشتهر منها قوله. [أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك؟ إن شيمتك الحياؤ.....] هذا وقد ثبت في صحيح مسلم أن عائشة رضي الله عنها قالت: يارسول الله ! إن ابن جدعان كان يُطعم الطعام ويُقرئ الضيف، فهل ينفعه ذلك يوم القيامة ؟ فقال: لا، إنه لم يقل يوماً ربِّ اغفرلي خطيئتي يوم الدين. صحيح مسلم ــ كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه.(١١٧/١ح ٣٦٥) وانظر:البداية لابن كثير (٢١٧/٢) و الأعلام (٧٦/٤).

(٣) خويلد بن أسد بن عبدالعُزَّى بن قصي بن كلاب، من قريش ، والد أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها ،جاهلي، كان شريفاً عاقلاً من فُرسان قُريش. هلك قبل بعثة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم. الأعلام (٣٢٧/٢).

(٤) وُهيب (وهب) بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة، من قريش. سيد بني زهرة قبيل الإسلام، وهو أبو آمنة – أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم– وكان يكنى بأبي كبشة، وهلك في الجاهلية. الأعلام (٢٥/٨).

(٥) صنعاء عاصمة اليمن اليوم .

(٦) أمية بن أبي الصلت: من ثقيف، من بكربن هوازن، عمل في التجارة بين الشام واليمن، ثم تزهّد، ولبس المُسُوح، ونبذ عبادة الأوثان، وحرّم على نفسه الخمر، وقابل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولم يسلم ، مات سنة خمس من الهجرة. طبقات فحول شعراء الطائف (٢٦/١).والأعلام (٢٣/٢).

أتَى هِرَقْل[1] وقد شَالتْ نَعامتُه[2] فلم يجد عنده النَّصْر الذي سَالا[3]

ثُمّ انتَهَى نحو كِسْرَى بَعد تاسِعةٍ مِن السِّنِينَ يُهِينُ النَّفْسَ وَالمَالا

حَتَّى أتَى بِبَنِي الأحْرَارِ يَحْمِلُهُم تَخَالُهُم فَـــوقَ مَتْــــنِ الأرضِ أجْبَالا

مَنْ مِثْلُ كِسْرَى شَهنْشَاه المُلُوكِ لَهُم مَثَلٌ وهَوَى يَومَ الجَيشِ أنْصَالا[4]

لِلَّه دَرُّهُم مِن فِتْيَةٍ صُبُرٌ مَا إنْ رَأيتَ لَهُـم فِي النَّـــاس أمْثَـــــــالا

بيضٌ [مَرازِبة][5] غُلْبٌ حجاجحة[6] أُسُد تَرَبَّتــ[7] فِي الغَيْضَات[8] أشْــبَـــالا[9]

أشْــبَـــالا[9]

يَرمُون عَن شُدُفــ[10] كأنَهـــا [غُبُـــط][11] فِي زَمْخَرِي[12] يُعْجِل [المرمي][1] إعْجَالا

---

(١) هو ملك الروم، وهرقل اسمه، وهو بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف، ولقبه قيصر، كما يلقب ملك الفــرس كسرى . أنظر : الفتح(٤٤/١).

(٢) النعامة : الجِلدة التي تغطي الدماغ ، ويقال لباطن القدم ، وهو هنا عبارة عن هلاكهم ،وتمزيق كلمتهم . أنظــر: لسان العرب(٢١١/١٤) ن/ ع / م .

(٣) في " ب " شالا . وهو خطأ . والمثبت من " أ " .

(٤) النصل : السهم العريض الطويل . والمعنى : أنهم جاءوا حاملين معهــم الســـلاح . أنظــر : لســـان العــرب (١٦٧/١٤) ن/ ص/ ل.

(٥) في المخطوط " موازنه " وهو خطأ ، والمثبت من مصادر التخريج. والمرزبة : هو الفارس الشجاع المقدّم على القوم دون المَلك . انظر : لسان العرب(٧٧/١٣) م/ ر/ ز.

(٦) هكذا في المخطوط ، وفي السيرة " أساورة. ولم أتبين معناها.

(٧) كذا في " أ " وفي " ب " تربين .

(٨) الغيضات : جمع غيضة : وهي الشجر الكثير الملتف .انظر : لسان العرب (١٥٨/١٠) غ/ ي/ ض .

(٩) جمع شِبْل ، وهو ولد الأسد . لسان العرب (٢٢/٧) .

(١٠) مفرده شُدْفاء . يعني القوس الفارسية . لسان العرب (٥٨/٧) ش/ د / ف .

(١١) في " أ " (أُبُط) وفي " ب " أقط " والمثبت من السيرة وكتب اللغة ، وهو الصواب . مفرده الغبِيط : وهــو عيدان الهودج و أدواته . انظر : لسان العرب (١٤/١٠) غ/ ب/ ط .

(١٢) الزمخر : القصب اليابس ، وقيل : السهم الدقيق الطويل منها ، أراد السهام التي عيدانها من قصب . أنظــر : لسان العرب (٧٨،٧٩/٦) ز/ م/ خ/ ر .

لا يَضْجُرُون وإن كلَّتْ[٢] بوائكهم[٣] ولا ترى مِنهم في الطَّعْــن مَــيّـــَالا
أرسلتَ أُسْدا على سُود الكِلابِـــــ فقد أضحى شَــدِيدُهم فِــي النَّـــاس فُـــلاّلا[٤]
[ب/١٠٤ب]
وَاشْرَب هَنِيئًا فقد شالت نِعَامتهم[٥] وَاسْبِــل مِــن بُردَيــكَ إسْبَـــــالا [أ/٤٧أ]
[فاشرب هنيئا عليك التاج مُرتفِقا[٦] في رأس غمدان دارا منك محلالا] [٧]
تِلكَ المَكارِمُ لا قَعْــبَــانَ[٨] مِــن لَبَــنٍ شِيــبَــا[٩] بِــماءٍ فَعَــادَ بَعــدُ أبْــوَالا[١٠]
قال : فَاستَأذَنوا عليه ، فأذِن لهم ، فإذا المَلِكُ مُتَضَمِّخٌ[١١] بِالعَنْبَر يَنْطِفُ وَبِيصُ[١٢] المِسْكِ مِن مَفْرَقِ رَأسِه ، وعَن يَمِينه وعَن شِمالِه المُلوكُ وأبْنَاءُ المُلوكِ والمُقَاوِلُ[١٣]، فلمَّا دخلوا عليه دَنَا مِنه عبدُ المُطَّلِب ، فَاستَأذَنَه في الكلام ، فقال له سَيفُ بـــنُ ذِي

---

(١) في " أ " الداعي ، وفي " ب" الري ، وكلاهما خطأ . والمثبت من السيرة وكتب اللغة .

(٢) يقال : كَلَّ يَكِلُّ كَلاّ ، إذا تعب ، وكَلّ البعير إذا أعياه المسير . لسان العرب (١٤٢/١٢) ك/ ل/ ل .

(٣) هكذا في " ب " وهو موافق لما في كتب اللغة ، وهو الصواب . وجاء في " أ " (نوازكهم) وهو خطـأ ،وهـو جمع" بائك "وهو ناقة سمينة خيار فَتِيّة حسنة ، وقيل :هي الناقة العظيمة السنام .لسان العرب(٥٤٠/١)ب/و/ ك.

(٤) الفَلُّ جمعه : فُلول و فُلاّل : وهم قوم منهزمون . لسان العرب (٣٢٤/١٠، ٣٢٥) ف / ل / ل. هكذا هذه الكلمة في " ب " وهو موافق لما في كتب اللغة . وجاءت في " أ " قلال" وهو خطأ .

(٥) عبارة عن الهلاك والهزيمة . وقد تقدم . قلت : وهذا البيت متأخر في نسخة : ب .

(٦) أي : مُتَّكِئاً. لسان العرب (٢٧٤/٥) ر / ف / ق .

(٧) هذا البيت ساقط في " أ " . والمثبت من " ب " .

(٨) جمع قعب ، وهو القدَح الضخم .وقيل : قدَح من خشب مُقَعَّر . لسان العرب (٢٣٥/١١) ق / ع/ ب .

(٩) أي : مُزِجا .

(١٠) قلت : و يُوجد الاختلاف في ترتيب الأبيات تقديماً وتأخيراً وزيادة وحذفاً بين ما في المخطوط وبـين الـذين أوردوا الروية المذكورة . ولذلك قال ابن هشام في السيرة (٦٦/١) (هذا ما صحّ له مما روى ابن إسحاق منها ، إلا آخرها بيتا قوله : تلك المكارم ....).

(١١) التضمخ : التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه . لسان العرب(٨٣/٨) ض / م / خ .

(١٢) ينطف : يقطر . وبيص المسك : يعني حُبَيباته اللامعة .لسان العرب (٢٠٠/١٥) و / ب / ص .

(١٣) جمع المِقْول . وهو المفاوض . أنظر : لسان العرب (٣٥٣/١١).

يَزَن : إن كنتَ مِمَّن يَتكلَّم بَين يَدَي المُلوك أذِنَّا لك ، فقال عبدُ المُطَّلِب : أيَّهَا المَلِك ، إنَّ الله قد أحلَّكَ مَحَلاًّ رَفِيعًا ، شَامِخًا مَنِيعًا ، وأنْبَتَكَ مَنْبَتًا طَابَتْ أرُومَتُه[١] وعَذُبَتْ جُرثُومَتُه[٢]، وثَبَتَ أصلُه ، وبَسَق[٣] فَرعُه ، فِي أطْيَبِ مَوطِنٍ ، وأكْرَمِ مَعدَنٍ ، فأنت فأنت – أبَيت اللَّعنَ [٤]– رأسُ العَرَبِ ورَبِيعُها الذي تُخْصَبُ به ، وأنتَ أيُّها المَلِكُ رأسُ العَرَب الذي له يُنقاد ، وعَمودُها الذي عليه العِمادُ ، ومَعْقَلُها الذي يَلجأ إليه العِبَادُ ، سَلَفُكَ لنا خَيرُ سَلَفٍ ، وأنتَ لنا[ب/١٠٥أ] مِنهم خَيرُ خَلَفٍ ، ولم يَهلك مَن أنت خلَفه، ولم يُخْمل ذِكرُ مَن أنت سلَفُه ، نحن أيُّها المَلِكُ أهلُ حَرَمِ اللهِ وسدَنَةُ بَيتِه ، أشخَصنْا إليك الذي أبْهَجَنَا ، لكشفِكَ الكَرب الذي فَدَحَنا[٥]، فنَحنُ وَفْدُ التَّهْنِئَة ، لا وَفْد المَرزِئة[٦]. فقال سَيفُ بنُ ذِي يَزَن : وأيُّهُم أنتَ أيُّها المُتَكَلِّم ؟ قال : أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال : ابنُ أخْتِنَا ؟ قال : نعم . قال : فأدْناه ، ثم أقبل عليه وعلَى القَوم فقال : مَرْحَبًا وَأهْلاً ، وناقةً ورَحْلاً ، ومُسْتَنَاخًا[٧] سَهْلاً ، ومَلِكًا رِبَحْلاً[٨]، يُعطِي عَطاءً جَزْلاً ، قد سمع المَلِكُ مَقَالتكُم ، وعَرف قَرَابَتكُم ، وقَبِل وَسِيلَتَكُم ، فأنتُم أهلُ اللَّيل والنَّهارِ ، ولكم الكرامةُ مَا أقَمْتُم ، والحِبَاء[٩]

---

(١) أرومته: حسبه وأصله . لسان العرب (١٢٣/١).

(٢) جرثومة :أي أصله . لسان العرب (٢٣٢/٢) . ج / ر/ ث/ م .

(٣) بسق: طال/ لسان العرب ٤١٠/١).

(٤) أبيت اللعن : هذه من تحيات الملوك في الجاهلية والدعاء لهم ، ومعناه : أبَيتَ أن تأتي من الأمور ما تُلْعن عليه وتُذَمّ بسببه . لسان العرب (٥٥/١) أ / ب / ي .

(٥) الأمر الفادح: الفدح: إثقال الأمر، أي الأمر الذي أثقلنا حمله، لسان العرب (٢٠٠/١٠) ف / د/ ح .

(٦) وفد المرزئة: رزأ من ماله: إذا أصاب شيئاً من ماله، يعني: لم نانيك بقصد المال أو الحاجة ــ لسان العرب (٢٠٠/٥) ر / ز / أ.

(٧) المستناخ :أي إقامة سهلا . لسان العرب(١٤/ ٣٢١) ن/ و/ خ .

(٨) رِبَحْلٌ : عظيم الشأن . لسان العرب (١٠٥/٥).

(٩) الحِباء : هو ما يكرم به الرجلُ صاحبه أو غيره . لسان العرب (٣٧/٣) ح / ب/ ا .

إذا ظَعِنتُم[1]، انْهَضُوا إلى دار الضِّيافَة والوُفُود ، وأمر لهم بالإنزَالِ، فأقاموا شَهْرًا لا لا يَصِلون إليه، ولا يأذَنُ لهم فِي الانْصِراف ، ثُمَّ انْتَبَه لهم انْتِبَاهَه ، فأرسل إلى عبد المُطَّلِب دُونهم ، فلما دخل عبدُ المُطَّلب أدْناه ، وقَرَّبَ مَجْلِسَه ، واستَحْياه[2]. ثم قال : : يا عبد المطلب، إنِّي مُفَوِّضٌ إليك مِن سِرِّ عِلمي ما لو غَيرُك يكُنْ[3] لم أبح بــه ، ولكن وجَدتُّكَ مَعدنَه، فأطْلَعْتُكَ طِلْعه ، فليكن عندك [ب/١٠٥ب] مَطْويًّا حتَّى يــأذن الله عز وجل فيه، فإن الله تعالى بالغ أمره ، إنِّي أجد في الكتاب المَكْنُــون والعِلْــم المَخْزُون الذي اخْتَرنَاه لأنفُسِنا ، واحْتَجبَنَاه[4] دون غيرنا خَبَرًا عَظِيمًــا ، وخَطَــرًا جَسِيمًا ، فيه شَرَفُ الحياة ، وفَضِيلة الوفاة للنَّاس كافَّة ، ولِرَهْطِكَ عَامَّةً [أ/٤٧ب]، ولَكَ خَاصَّةً ، قال عبدُ المطلب : مِثلُك أيُّها المَلك سِرٌّ وبَرٌّ ، فما هو ؟ فِــداك أهــلُ الوبَر[5] ، زُمرًا بعد زُمَرٍ ، قال : إذا وُلد بتِهامَةٍ[6] غُلامٌ به علامَــةٌ ، بَــين كتفيــه شَامَةٌ[7] ، وكانت له الإقامَة ، ولكم به الدِّعامة[8] إلى يوم القيامة ، قال عبد المطلب : : – أبَيتَ اللَّعن – لقد إبْتُ[9] بِخَبرٍ مَا آبَ به وَافِدُ قَومٍ ، ولولا هَيْبَة المَلِك وإعْظَامُه

---

(١) الظعن : السفر والسير .لسان العرب (٢٥٣/٨) ظ / ع/ن .

(٢) في " ب " استحباه . والمثبت من " أ " .

(٣) في " أ " تكن ، وفي " ب " يكون ، والمثبت أصح .

(٤) في " أ " احتجناه ، وفي " ب " اجتحنا . وكلاهما خطأ ، والمثبت هو الصواب ، وهو موافق لما في تاريخ مكــة للأزرقي (٢٢٩/١).

(٥) أهل الوبر : أهل البوادي والقرى . والوبر: صوف الإبل والأرانب ونحوها. لسان العرب(١٩٨/١٥) و/ ب / ر.

(٦) تهامة : بكسر الأول : تُطلق على الأرض المنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة فــي الأردن إلــى " المخا " في اليمن ، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن ، وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز، منها مكــة المكرمــة ، وجدة، والعقبة . معجم البلدان (٧٤/٢) والمعالم الأثيرة (ص: ٧٣).

(٧) الشامة : هو الخال في الجسد ، معروفة . أنظر : لسان العرب (٧/ ٨) . ش / أ / م .

(٨) الدِّعامة : عماد البيت الذي يقوم عليه . والدعم إقامة الشيء بعد ميله ، وقيل: هو الخشبة التي يُدْعَم بها . لســان العرب (٣٥٨/٤) د/ ع/ م. والمراد به الرياسة والسيادة .

(٩) يقال : أبت اليوم يأبِتُ إذا اشتد حرّه وغمّه وسكنت ريحه . لسان العرب (٤٠/١) أ / ب / ت .

وإجْلالُه لَسَأَلْتُه من سارّه[1] إيّاي مازداد به سُرورًا . قال سَيفُ بنُ ذِي يَزَن : هــذا حينُ الذي يُولَد فيه ، أو قد وُلد، اسمه مُحَمَّدٌ ، بَين كَتِفَيه شَامَةٌ ، يَموت أبوه ، وأمُّه ، ويَكْفُلُه جَدُّه وعَمُّه ، وقد ولدناه مِرَارًا واللهُ بَاعِثُه جِهَارًا ، وجَاعِلٌ له هنا أنْصَــارًا يُعِزُّ بِهِم أولياءَه ، ويُذِلُّ بِهِم أعْدَاءَه، ويَضْرِبُ بِهِم[2] النَّاسَ عَن عَرَض[3] ويَسْــتَبِيحُ بِهِم [ب/١٠٦أ] كَرَائِمَ الأرضِ، يَعبد الرحمن ، ويَدْحَر الشَّيطانَ ، ويُخْمِد النِّيــرَان ، ويَكسَر الأوثان ، قَولُه فَصْلٌ ، وحُكْمُه عَدْلٌ ، يأمر بالمعروف ويفعله ، ويَنْهَى عــن المنكر ويُبطله . قال عبد المطلب : أيُّها المَلِك عَزَّ جارُكَ ، وسعِد جَــدُّك ، وعَــلا كَعبُك ، ونَمَا أمْرُك ، وطَالَ عُمرُكَ ، ودَامَ مُلْكُكَ ، فَهَل المَلِك سارٌّ لي بإفْصَــاحٍ ، فقد أوضح بعضُ الإيضاح ؟ فقال سَيفُ بــنُ ذِي يَــزَن : والبيــت ذي الحُجُــب ، والعلامات على النُّقُب ، إنَّك يا عبد المطلب لَجَدُّه غيرُ كَذِبٍ قال : فَخَرَّ عبدُ المُطَّلِب سَاجِدًا ، فقال سَيفُ: ارفَعْ رأسَكَ فقد ثَلَجَ[4]صَدْرُكَ وعَلا أمرُك ، فهل أحسَسْتَ شَيئًا مِمَّا ذكرتُ لك ؟ فقال عبد المطلب : نعم أيُّها المَلِك ، إنَّه كان لي ابنٌ ، وكنــتُ بــه مُعْجَبًا ، وعليه رفِيقًا، فَزَوَّجْتُه كَرِيمَةً مِن كَرَائِمِ قَومِي آمِنَة بنت وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة ، فجاءت بِغُلامٍ سَمَّيتُه مُحَمَّدًا ، مات أبوه وأمُّه ، وكَفَلْتُه أنا وعَمُّه ، وبَــينَ كَتِفَيه شَامَةٌ ، وفِيه كُلُّ مَا ذكرتَ مِن عَلامَةٍ . قال سَيف: إنَّ الذِي ذَكرتُ لك كمَــا[ب/١٠٦ب] ذَكرتُ ، فَاحْتَفِظ بِابْنِك واحْذَر عليه اليَهُودَ ، فإنّهم له أعداء ، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا ، وَاطْوِ ما ذَكرتُ لك دُون هؤلاء الرَّهْطِ الذي[5] معــك ، فــإنِّي لَســتُ آمَــنُ أن تَــدخلَهم النَّفَاسَــة[6]، مِــن أن تكــون لــك الرئاســة ،

---

(١) كذا في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " (شأنه) .

(٢) في " أ " يضربهم . والمثبت من " ب " .

(٣) العرض : الجبل ، وقيل : الجيش الضخم . انظر لسان العرب (١٤٤/٩) ع / ر / ض .

(٤) ثلج : إطمأن وسكن . لسان العرب (١٢١/٢) ث / ل / ج .

(٥) كذا في " أ " وفي " ب " الذين .

(٦) يقال : نَفِس يَنْفَسُ نَفَساً ونَفاسة ، إذا حسد . لسان العرب (٢٣٥/١٤) ن / ف / س .

فيبغون له الغَوَائِلَ[1] [أ/١٤٨أ] ويَنْصِبُون له الحَبَائِلَ[2]، وهم فــاعلون أو أبنــاؤهم ، ولولا أني أعلم أن الموت مُجْتاحِيَّ قَبل مَبْعَثه لَسِرتُ بِخَيلِي ورَجلي، حَتَّــى أصــيِّر يَثْرِب دار مَمْلَكَتي، فإني أجد في الكتابِ النَّاطِق، والعِلْم السَّابِق ، أنَّ بيَثْرِبَ استحكامُ أمْرِه ، ومَوضع قَبْره ، وأهلَ نُصرْتِه ، ولولا أنِّي أقِيه الآفــات ، وأحْــذَرُ عليــه العَاهَاتِ[3]، لأوْطَأْتُ أسْنان العَرَب كَعْبَه ، ولأَعْلَيتُ على حَدَاثَةٍ مِن سِــنِّه ذِكْــرَه ، ولكِنِّي صارف إليك ذلك مِن غير تَقْصير بِمَن معك ، ثم أمر لِكُلِّ رَجلٍ منهم بِمِائــةٍ مِن الإبِل ، وعَشَرَةِ أعْبُدٍ ، وعَشْرِ إمَاءٍ ، وعَشَرَةِ أرْطَالٍ فِضَّةٍ ، وخَمْسَةِ أرطــالٍ ذَهَبًا ، وكِرْشٍ مَمْلُوءَةً عَنْبَرًا ، وأمَر لِعَبْد المُطَّلِب بِعَشَرَة أضعاف ذلك ، وقال له : إذا كان رأس الحَول ، فأتني بِخَبَره ، وما يكون من أمره ، فهَلَكَ [ب/١٠٧أ] ابنُ ذِي يَزَن قَبلَ رأسِ الحَول ، وكان عبدُ المُطَّلب يقول : لا يَغْبِطُنِي يا معشر قُرَيشٍ رجلٌ منكم بِجَزِيل عَطاء المَلِك وإن كَثُرَ ، فإنَّه إلى نَفَادٍ ، ولكن لِيَغْبِطَنِي بما يَبْقَــى لِــي شَرَفُه وذِكرُه ، ولِعَقِبِي مِن بَعدِي ، وكان إذا قيل له : ما ذلك؟ قال : سَيُعْلَن ، ولَــو بَعْدَ حِيْنٍ . وفي ذلك يقول أمَيَّةُ بنُ أبِي الصَّلْت :

جَلَبْنَا النــُّصحَ تَحْقُبُــه المَــطَايَا عَــلَى أكْــوَار[4] أجْـمَالٍ ونُــوقِ

مُــغَلْغَلَــةٌ[5] مُرَافِــقُهَــا تغــالــى[6] إلَــى صَــنْعَــاءَ مِن فَجٍّ[7] عَمِيــقِ

عَمِيــقِ

نَؤمُّ بِهَا ابنَ ذِي يَزَن وَنَقْرِي بُطُــونٌ خِفَافُــها أمّ الطَّــرِيــقِ

---

(١) جمع غُول ، وهي : الدواهي . لسان العرب (١٤٦/١٠) غ / و / ل .

(٢) الحبائل : جمع حِبالة وهو : ما يصاد بها . لسا ن العرب (٢٩/٣) ح / ب / ل .

(٣) العاهات : أي الآفات . لسان العرب (٤٨٦/٩) ع / و / ه .

(٤) أكوار : جمع كُور وهو الرحل ، وقيل : الرحل بأداته . لسان العرب (١٨٤/١٢) ك / و / ر .

(٥) المغَلْغلة : المحمولة من بلد إلى بلد ، وبكسر الغين الثانية : المُسرعة . لسان العرب (١١٠/١٠) غ / ل / ل

(٦) تغالى :أي : ترتفع وتذهب ، يقال : تغالى لحم اللدابة إذا ارتفع وذهب . لسان العــرب (١١٤/١٠) غ/ ل / ا.

قلت : كتبت هذه اللفظة في " أ "(نعالا) وفي " ب " بدون نقط . وكلاهما خطأ والتصويب من لسان العرب .

(٧) الفجّ : الطريق الواسع بين الجبلين . لسان العرب (١٨٥/١٠) ف / ج / ج .

وَتــَرْعَى[1] مِن مَخَايــله[2] بُرُوقًا مُوَاصِلَةَ الوَمِيــضِ[3] إِلَــى بُــرُوقِ
فلمَّا وَافَقَــتْ صَــنْعَاءَ صَارَتْ بِــدَارِ المَلِكِ وَالحَسَــبِ العَــتِيــْقِ[4]

[٦٢] حدّثناه سليمانُ [5] ثنا علي[6] بن عبد العزيز ، ثنا عبدُ الله[7] بن شَبِيب ، ثنا عمرو[8] بن بُكَير بن بَكَّار القَعْنَبِي مِثله[9]. ورواه أولادُه عنه[10].

---

(١) كذا في " أ " وفي " ب " (تلتج) ولم أتميزه .

(٢) مخايل : مفردها المخِيلة : وهي السحابة ويقال للسحاب الخال . انظر لسان العرب (٢٦٤/٤) خ/ ي/ ل.

(٣) الوميض : لمعان البرق . لسان العرب (٤٠٨/١٥) و / م / ض .

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه الكلبي محمد بن السائب متروك ، وكذبه البعض ، وهو منقطع أيضا ، أبو صالح لم يلحق ابن عباس ، وكل ما رواه عنه فهو كذب . والخبر موضوع .

تخريجه : رواه بهذا السياق الأزرقي في تاريخ مكة (٢٢٩/١) من طريق عبدالله بن شبيب إلا الأبيات الأخيرة كما في الطريق الآتي عند المؤلف. ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٠/٣) من طريق أحمد بن القاسم عنه به . وأورده الحافظ ابن كثير في : البداية والنهاية (٣٢٨/٢) وأشار إليه ابن هشام في سيرته (٦٥/١-٦٦) ذاكرا بعض الأبيات ، ولم يسق لفظه .وانظر : المختصر في أخبار البشر (٤٣/١) والبدع والتاريخ (١٨٣/١).

(٥) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في الرواية (٢).

(٦) علي بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور البغوي ،أبو الحسن، حدّث عن مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وأبي نعيم الفضل بن دكين وطبقتهم . وعنه: الطبراني، وأكثر عنه في معاجمه، وغيره.وثقه الدارقطني والذهبي وابن حجر وغيرهم .مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين . تذكرة الحافظ (٦٢٢/٢) تهذيب التهذيب (٣٠٦/٧).

(٧) عبدالله بن شبيب الربعي الأخباري العلاّمة. قال الذهبي: واه . تقدم بالبسط في الرواية (٥٨) .

(٨) عمرو بن بكر بن بكّار القعنبي البصري. مجهول. تقدم في الرواية (٦١).

(٩) **الحكــم** : إسناده ضعيف جدا ، فيه عبدالله بن شبيب واه، وفيه الكلبي محمد بن السائب متروك ، وأبو صالح لم يلق ابن عباس .

تخريجه : والخبر من طريق عبدالله بن شبيب رواه الأزرقي في تاريخ مكة (٢٢٩/١) .

(١٠) كذا في " أ " وفي " ب " (رواه أخلاف ابن ذي يزن عن أسلافه .) . وهو الخبر الآتي .

[٦٣] – قال الشيخ – رحمه الله– أخْبِرتُ عن أبي الحُسَين عَلِيّ[١] بن إبــراهيم بــن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عُفَير بن عبد العزيز بن السَّفْر بن عُفَيــر بــن زَرْعة بن سَيف بن ذِي يَزَن ،حدَّثني أبِي[ب/١٠٧ب] أبو يَزَن إبراهيمُ[٢] ، ثنا عَمّي أحمدُ[٣] بن محمد أبورحى، ثنا عَمِّي محمد[٤] بــن عبــد العزيــز ، حــدَّثني أبِــي عبد العزيز[٥] ، حدَّثني أبِي عُفَير[٦] عن أبيه[٧] زُرْعَة بن سَيفِ بن ذِي يَزَن الحِمْيَرِيِّ الحِمْيَرِيِّ قال: لمَّا ظَهَرَ جَدِّي سَيْفٌ على الحبشة ، وذكر بطوله[٨].

---

(١) أبو الحسين علي بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن عُفير بن عبدالعزيز بن السفر بن عُفيــر بــن زُرعة بن سيف بن ذي يزن. لم أقف عليه .

(٢) أبو يزن إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن السفر . لم أقف عليه .

(٣) أحمد بن محمد ، أبو رحا. لم أقف عليه . قلت : كذا في مخطوط الدلائل. لكن ورد في دلائل البيهقي (أبورجــا أحمد بن حُبيش). وجاء عن أبي موسى المدائني كما في الإصابة (٣١٣/٤ــ ٣١٤) ترجمة عبدالعزيز بن سيف " أحمد بن حسين" قلت: ولعله تصحف من محمد أو من خطأ الناسخ.والله أعلم .

(٤) محمد بن عبدالعزيز . لم أقف عليه .

(٥) عبدالعزيز بن السفر . لم أقف عليه .

(٦) عُفير بن زُرعة . لم أقف عليه .

(٧) زرعة بن سيف . من مشاهير الملوك باليمن ، قال أبن إسحاق : قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتاب ملوك اليمن وملوك حمير مقدمه من تبوك، ورسولهم إليه بإسلامهم، وبعث إليه زرعة بن سيف بــن ذي يــزن بإسلامهم، فكتب إليه: من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ــ إلى الحارث بن عبــد كُــلال، وإلــى النعمان وإلى زرعة......مطولاً. قلت : فعلى هذا يظهر أنه صحابي.وذكره فــي الصــحابة ابــن عبــدالبر .الاستيعاب ص: ٢٧٤ رقم ٨٠٩) وابن الأثير في أسد الغابــة (رقــم ١٧٤٥) وابــن حجــر فــي الإصــابة (٥٢٣/٢).والسيرة لابن هشام (٥٨٨/٢– ٥٨٩).قلت : هنا في المخطوط زيادة (عن) بين (زرعــة) وبــين (أبيه) والصواب حذفه كما عند البيهقي في الدلائل (١٠/٢).

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف لجهالة راويه ، والمؤلف لم يسم شيخه . وأعلّ البيهقي هذا الإسناد بعينه بجهالة راويه. السنن الكبرى (١٥٤/٩) كتاب الجزية ، باب كم الجزية . وبه أعلّه الحافظ ابن حجر: "رجــال هــذا الإســناد مجاهيل". الإصابة (٣١٣/٤ــ ٣١٤) ترجمة عبدالعزيز بن سيف .
وكذا قال الحافظ الذهبي في الميزان (١٦٥/١) : "هؤلاء لا يُدرى من هم"؟ ترجمة: إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز...... وانظر: اللسان للحافظ(٣٠٩/١ رقم ١٨٥) .ومعرفة الصحابة للمؤلف ١٢٣٣/٣ــ١٢٣٥).

[٦٤] – حدثنا عبد الله[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن أبي يحيـــى ، ثنا سعيد[٣] بن عثمان ، ثنا علي[٤] بن قُتيبة الخُراســـاني[أ/٤٨ب] ثنـــا خالـــد[٥]بـــن إلياس،عن أبي بكر[٦] بن عبد الله بن أبي الجَهْم عن أبيه[٧] عن جَدِّه[٨] قال : ســـمعت أبا طالب[٩] ، يُحدِّث عن عبد المُطَّلب ، قال : بَينَا أنا نَائِمٌ في الحِجْـــر ، إذ رأيـــتُ رُؤيَا هَالَتْنِي[١٠] ، ففَزِعْتُ مِنها فَزَعًا شَدِيدًا ، فَأَتَيتُ كَاهِنَةَ قُرَيشٍ ، وعَلَـــيّ مِمْطَـــرُ خَزٍّ[١١] ، وجُمَّتِي[١٢] تَضرِبُ مَنْكِبِي ، فلما نظرتْ إليَّ عرفَتْ فِي وَجْهِي التَّغيُّرَ ، وأنا

قلت : ولم يذكر المؤلف شيخه ، ووصله البيهقي في دلائله (٢/١٠-١٣) بهذا الطريق والحافظ ابن عساكر من طريق البيهقي (٢٥٢/٣). . ورواه المؤلف أبو نعيم في المعرفة (١٢٣٣/٣) في ترجمة : زرعة بن ســيف ، ولم يسق لفظه ، بل روى بهذا الإسناد : كتابة النبي صلى الله عليه وسلم إليه ردّا على خطاب زرعة بن سيف .

تخريجه : تقدم في الرواية السابقة .

(١) هو شيخ المؤلف ، المشهور بأبي الشيخ ، الثقة المسند، تقدم في (ح١٥).

(٢) محمد بن أحمد بن أبي يحيى: لم أقف عليه . قلت : هكذا الإسم المذكور في" أ "وفي" ب " محمد بن أحمد بن يحي .

(٣) سعيد بن عثمان . لم أقف عليه .

(٤) علي بن قتيبة الخراساني . لم أقف عليه.

(٥) خالد بن إلياس: أو إياس بن صخر بن أبي الجهم بن حُذيفة ــ أبو الهيثم العَدوي المدني ، إمام المسجد النبـــوي. متروك الحديث . من السابعة . الميزان (٤٠٧/٢) تهذيب التهذيب (٧٤/٣) التقريب ص: (٢٨٤).

(٦) أبو بكر بن عبدالله بن أبي الجهم العدوي، وقد ينسب إلى جده. ثقة فقيه ، من الرابعة . التقريب (ص: ١١١٦).

(٧) عبدالله بن أبي الجهم . لم أقف عليه.

(٨) أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر العدوي القرشي، صحابي. أسلم يوم الفتح، ومات بعد شـــهادة عمـــر بـــن الخطاب رضي الله عنه. وقيل : تأخر وفاته إلى خلافة عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما.
وله ذكر في الصحيحين ــ وليس له رواية. انظر: الإصابة (٦٠/٧ ــ ٦٢) وطبقات ابن سعد (٤٥١/٥).

(٩) أبو طالب: اسمه عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم ــ القرشي ــ عم النبي صلى الله عليه وسلم ووالـــد علـــي وجعفر رضي الله عنهما، وهو الذي كفل النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد جده عبدالمطلب، وكان يناصـــره ويمدُّه رغم كفره. وتوفى أبو طالب في العام العاشر من البعثة النبوية على الكفر. الأعلام (١٦٦/٤).

(١٠) الهول : الخوف والرعب الشديد . النهاية (٢٤٤/٥) . هـــ / و/ ل .

(١١) ممطر خَزًّ: ثوب من صوف يُلبس في المطر يُتوقى به من المطر . لسان العرب ١٢١/١٣) م/ ط / ر).

(١٢) الجُمّة : شعر الرأس التي تسقط على المنكبين . النهاية (١/ ٢٧٩) ج / م / م .

يَومئذٍ سَيِّد قَومِي، فقالت: ما بَالُ سَيِّدِنَا قد أتانا مُتَغيِّرَ اللَّون، هَلْ رَابَهُ[1] مِن حَـدَثَانِ الدَّهْر شَيءٌ؟ فقلت لها: بلى، وكان لا يُكَلِّمُها أحَدٌ مِن النَّاس، حَتَّى يُقَبِّل يَدَها اليُمنَـى، ثُمّ يَضَع يدَه عَلى أمِّ رأسِها، ثُمَّ يَبْدَأ بحَاجَتِه، ولَمْ أفْعَلْ، لأنِّي[كنت][2] كَبيرَ قَـومِي، فَجَلَسْتُ، فقُلتُ: إنِّي[ب/١٠٨أ] رَأَيتُ اللَّيْلَةَ وأنا نَائمٌ فِي الحِجْر، كأنَّ شَجَرَةً نَبَتَتْ قَد نَالَ رَأسُها السَّمَاء ، وضَرَبَتْ بأغْصَانِهَا المَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ ، ومَا رَأيتُ نُورًا أزْهَـرَ منها أعظَمَ مِن نُورِ الشَّمْسِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، ورَأيتُ العَربَ والعَجَم سَاجِدِينَ [لها][3]، وهِي تَزْدادُ كُلَّ سَاعَةٍ عِظَمًا ونُورًا وارْتِفَاعًا، سَاعَةً تَخْفَى وسَاعَةً تَزْهَـرُ، ورأيـتُ رَهْطًا مِن قُرَيشٍ قد تَعَلَّقُوا بأغْصَانِهَا، ورأيتُ قَومًا مِن قُرَيشٍ يُريدون قَطْعَها، فـإذا دَنَوا مِنها أخَّرَهُم شَابٌ لَم أرَ قَطُّ أحْسَنَ مِنه وَجْهًا، ولا أطْيَبَ [منه][4] رِيحًا، فيَكسِر فيَكسِر أظْهُرَهُم ، ويَقْلَع أعْيُنَهُم ، فَرَفعتُ يَدِي لأتناولَ مِنها نَصِيبًا [فَمَنَعَنِي الشَّابُ][5] ، فقلت : لِمَن النَّصِيبُ ؟ فقال: النَّصيبُ لِهؤلاء الذين تعلَّقُوا بها وسَبَقُوكَ إلَيهـا ، فَانْتَبَهْتُ مَذْعُورًا فَزِعًا . فَرَأيتُ وَجْهَ الكاهِنَة[6] قد تَغَيَّرَ ، ثم قالت : لـئِنْ صَـدَقتْ رُؤْياكَ لَيَخْرجَنَّ مِن صُلْبِكَ رَجُلٌ يَملكُ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ ، ويَدِينُ له النَّاسُ ، ثُمّ قال لأبِي طالبٍ : لَعَلَّكَ أن تكون[7] هذا المَولُودُ ، فكان أبو طالب يُحَدِّث بهـذا الحَـديثِ والنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قد خَرَجَ ، ويقول : كانـت الشَّـجَرَةُ – والله أعلـم – [ب/١٠٨ب] أبَا القَاسِمِ الأَمِينَ ، فيُقَال له : ألاَ تُؤمِنُ بِه ؟ فيَقُولُ : السُبَّةُ والعَارُ[8].

---

(١) أي : أصابك شيئ ما تكرهه ويسوءك . لسان العرب (٣٨٥/٥) ر / ي / ب .

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في " أ " . والمثبت من " ب " .

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في " أ " . والمثبت من " ب " .

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في " ب " .والمثبت من " أ " .

(٥) ساقط من المخطوط ، وألحقته من دلائل المطبوع ، والسياق يقتضيه .

(٦) في " أ " الكهنة . وهو خطأ . والتصويب من "ب " .

(٧) في " أ " يكون . والتصويب من "ب " .

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، فيه خالد بن إلياس ، متروك الحديث ، وفيه البعض لم أقف على ترجمة لهم .

تخريجه : الخبر انفرد بروايته المؤلف أبو نعيم .

[٦٥] – قال الشيخُ: وأخْبِرتُ عن أحمد[١] بن حماد بـن زُغْبَـة المِصْـري ، ثنـا الحسنُ[٢] بن زياد التَّمِيمِيُّ أبو مُوسَى ، ثنا أبو بِشْر محمد[٣] بن عبد الله الأزْدِيُّ ، ثنا ثنا أبو جَهْضَم[٤] عن سفيان[٥] بن سَليم الأزْدِيِّ عن الحارث[٦] بن عبـد الله الأزْدِيِّ قال : لمَّا نزل أبوعُبَيدة[٧] اليَرْمُوكَ[٨] وضَمّ إليه قَوَاصِيه[٩] ، وجَاءتْنا جُمُوعُ الـرُّومِ فذكر أنّ بَاهَانَ صاحب جيش الرُّومِ بعث رَجُلاً مِن كِبارهِم وعُظَمـائِهم [أ / ٤٩أ] يُقال له: جَرجِير، إلي أبي عُبيدة بن الجَرّاح، فأتى أبا عُبيدة فقال : إنِّي رَسُولُ بَاهَان – وهو عامِلُ مَلِك الرُّوم على الشَّامِ وعلى هذه الحُصُون – إليك ، وهو يقول لك : أرسل إليّ الرجل الذي كان قِبَلك أمِيرًا ، قد ذُكر لي : أن ذلك الرجل له عَقْلٌ ، وله

---

(١) أحمد بن حماد بن مسلم ، أبو جعفر المصري (لقبه زُغبَه) صدوق ، من الحادية عشرة ، مـات سـنة سـت وتسعين ومائتين . التقريب (ص: ٨٨) .

(٢) الحسن بن زياد التيمي أبو موسى . لم أقف عليه .

(٣) محمد بن عبدالله الأزدي، من أهل البصرة، يروى عن عاصم بن هلال وعبدالوهاب بن عطاء، حدَّثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى الموصلي، ربما خالف، وكان من الحفاظ . ثقات ابن حبان (٨٤/٩).

(٤) أبو جهضم . لم أقف عليه ، وله ذكر في تاريخ دمشق (٤٥٣/١١) عرضا ، وزاد : الأزدي .

(٥) سفيان بن سليم الأزدي . لم أقف عليه ، وفي تاريخ دمشق (٤٥٣/١١) سفيان بن سليمان الأزدي .

(٦) الحارث بن عبدالله الأزدي ، استعمله معاوية بن أبي سفيان على البصرة سنة خمس وأربعين من الهجـرة، ثـم عزله بعد ما شكى أهل البصرة.. ومات في خلافة معاوية ، تاريخ دمشق (٤٥٣/١١) وطبقـات خليفـة ص: (٢٠٧).

(٧) أبو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجرّاح الفهري القرشي، صحابي جليل.

أمين هذه الأمة، وأحد العشرة المبشَّرين بالجنة، وأحد القواد والفرسان. وأحد السابقين إلـى الإسـلام، وهـاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد كلها. ومات رضي الله عنه في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشـرة فـي خلافة عمر رضي الله عنه. ومناقبه جمة . انظر الإصابة (٤٧٥/٣ ــ ٤٧٩).

(٨) اليرموك : وادٍ بناحية الشام في طرف الغور، يصبّ في نهر الأردن، كانت به حربُ بين المسلمين والروم فـي عام الثالث عشر، في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.معجم البلدان (٤٩٧/٥).

(٩) جمع القاصية، وهو المنفردة عن القطيع البعيدة ، والمراد: أنه جمع العساكر في مكان واحد ورتبهم: ينظر: لسان العرب (١٩٩/١١). ق / و / ص .

فِيكُم حَسَبٌ ، وقد سَمِعنا أن ذَوِي الأحْسَابِ أفضل عُقُولاً مِن غَيرِهم فنُخْبِره بما نريد ونسأله عَمَّا تُريدون[1] ، فإن وقع بيننا وبينكم أمْرٌ ، لنا فيه ولكم صَلاَحٌ أخذنا الحَظَّ مِن ذلك وحَمِدنا الله عليه ، فإن لم يَتَّفِقْ ذلك بيننا [ب/١٠٩أ] وبينكم فإنّ القتال من وراء ذلك ، فدعا أبو عُبيدة خَالدًا رضي الله عنهما ، فأخبره بالذي جاء فيه الرُّومِيُّ ، وقال لخالد : ألْقِهِم فَادْعُهم إلى الإسلام ، فإن قَبِلوا وإلاّ فأعْرِضْ عليهم الجِزْيَة ، فإن أبَوا فأعْلِمْهُم إنّا سَنُنَاجِزُهُم حَتَّى يَحكمُ اللهُ بيننا وبينهم ، قال : وجاءهم رَسُولُهم الرُّومِيُّ عند غروب الشَّمسِ فلم يَمْكُث إلاّ يَسيرًا حَتَّى حَضَرتْ الصَّلاةُ ، فقام المُسلمُون يُصلّون ، فلما قَضَوا صَلاتَهُم ، قال خالدٌ لِلرُّومِيِّ: هذا اللَّيلُ قد غَشِيَنَا ولكن إذا أصبحتُ غَدوتُ إلى صاحبك إن شاء الله ، فارْجِع إليه فأعْلِمْه ، فجَعَل المُسلمون يَنْتظرون الرُّومِيَّ أن يَقومَ إلى صاحبه فيرجع إليه فيُخْبِرَه بما رَدُّوا إليه ، فأخذ الرُّومِيُّ لا يَبْرَحُ ويَنظر إلى رجال مِن المُسْلمين وهم يُصلّون ويَدعُون الله ويَتَضرّعُون إليه ، فقال عمرو[2] بن العاص : إنّ رَسُولكُم هذا الذِي أُرْسِل إليكم لَمَجْنُونٌ ، قال أبو عُبَيدة : كَلاّ ، أمَا تَنْظُرُ[3] إلى نَظْره إلى المسلمين ، وجعل الرُّومِيُّ ما يُفِيق وما يَصْرِف بَصَره عنهم ، وقال أبو عُبيدة : إنّي لأرجو أن يكون اللهُ قد قَذَفَ في [ب/١٠٩ب] قلبه الإيمانَ وحَبَّبَهُ إليه وعَرّفَه فَضْلَه ، فمكث الرُّومِيُّ بذلك قَليلاً ثم أقبل على أبي عُبيدة فقال: أيّها الرجل مَتَى دخلتُم في هذا الدِّين ؟ ومَتَى دَعَوتُم الناسَ إليه ؟ فقال له أبو عُبيدة : منذ بِضْعٍ وعِشْرِينَ سَنَةً ، فمِنَّا مَن أسلَم حِين أتاه الرسولُ ، ومِنَّا مَن أسلم بعدَ ذلك ، فقال : هل كان رسولُكم أخبَرَكم أنَّه يأتِي مِن

---

(١) في " أ " يريدون . والمثبت من " ب " .

(٢) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد – بالتصغير – السهمي القرشي ، أمير مصر ، أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقرِّبه ويُدْنيه لمعرفته وشجاعته ، وولاّه غزاة ذات السلاسل وأمدّه بأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجرّاح ، ثم استعمله على عمان فمات (أي : النبي صلى الله عليه وسلم) وهو أميرها ، ثم كان من أمراء الأجناد زمن عمر بالشام ، وولاّه عمر إمرة مصر ، وكان من دهاة العرب ، توفي سنة ثلاث وأربعين من الهجرة .انظر : الإصابة (٤/٥٣٧-٥٤١) .

(٣) في " ب " تفطن . والمثبت من " أ " .

بعده رَسُولٌ ؟ قال : لا ، ولكن أخبَرَنا أنَّه لا نَبِيَّ بعده[1] [أ/٤٩ب] وأخبَرَنا أنّ عِيسَى بنَ مَرْيَم قد بَشَّرَبه قَومَه[2] ، قال الرُّومِيُّ : وأنا على ذلك مِن الشَّاهِدِينَ ، فإنَّ عِيسَى قد بَشَّرَنا براكِبِ الجَمَلِ[3] ، وما أظُنُّه إلاّ صاحبُكُم ، فأخْبِرْنِي هل قال صاحبكم فـي عِيسَى شَيئًا ؟ وما قولكم أنتم فيه ؟ قال أبو عُبيدة : قَولُ صاحبنا وهـو قـول الله ، وهو أصْدَقُ المَقُولِ[4] وأبَرّه :﴿ إنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ﴾ [البقرة/٥٩] وقال الله : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ وَلاَ تَقُوْلُوْا عَلَى اللهِ إلاَّ الْحَقَّ، إنَّمَا الْمَسِيْحُ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ رَسُوْلُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَـى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِنْهُ ... ﴾ إلى قوله [ب/١١٠أ].. ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ أَنْ يَكُوْنَ عَبْـدًا لِلَّهِ وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الْمُقَرَّبُوْنَ .. ﴾ [سورة النساء/١٧١،١٧٢] قال : فَفَسّرَ له التُّرْجُمان هذا بِالرُّومِيَّة ، فقال : أشْهدُ أنَّ [هذا صِفَةُ عِيْسَى نَفْسِهِ] [5] ، وأشْهَدُ أنَّ نَبِيَّكُم صـلى الله عليه وسلم صادِقٌ ، وأنَّه الذِي بَشَّرَنَا به عِيسَى وإنَّكُم قَومُ صِدْقٍ ، وقـال لأبِـي عُبيدة : أدْعُ لِي رجلَينِ مِن أوائل أصحابكم[6] إسْلاَمًا ، وهُمَا فِيمَا نَرَى أفْضَلُ ، فدَعَا

---

(١) وذلك في قوله تعالى :﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّـهُ بِكُـلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [سورة الأحزاب/٤٠] وانظر : صحيح البخاري كتاب المناقب ، باب : خاتم النبيـين (ص : ٩٠٣ح ٣٥٣٤) وصحيح مسلم : كتاب الفضائل ، باب ذكر كونه صلى الله عليه وآله وسلم خـاتم النبيـين (١٠٨٥/٢ح٢٢٨٦) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

(٢) وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴾ (سـورة الصف/ ٦)

(٣) انظر : طبقات إبن سعد (٣٦٣/١) عن سهل مولى عتيبة .وتاريخ الطبـري (٦٥٢/٢) وعيـون الأثـر (٣٤٩/٢) وزاد المعاد (٦٨٩/٣) .

(٤) في " ب " : القول . والمثبت من " أ " .

(٥) مابين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٦) في " أ " أصحابك . والمثبت من "ب " .

أبو عُبيدة مُعاذَ[1] بن جَبَلٍ وسَعِيدَ[2] بنَ زَيدٍ بنِ عَمرٍو بنِ نُفَيلٍ رضي الله عنهم، فقيل له : هَذَانِ مِن أفضل المُسْلمِين فَضْلاً ، ومِن أوائل المُسْلِمِين إسلامًا ، فقال لهم الرُّومِيُّ : أتَضمَنُونَ لِي الجَنَّة إنْ أنا أسْلَمْتُ ، وجَاهَدْتُّ معكم ؟ فقالوا : نَعَم ، إنْ أنتَ أسْلَمتَ واسْتَقَمْتَ ولَمْ تُغَيِّر حَتَّى تَمُوتَ وأنتَ على ذلك ، فإنَّكَ مِن أهلِ الجَنَّة ، قال : فإنِّي أُشْهِدُكُم أنِّي مِن المُسْلِمِين ، فأسْلَمَ ، فَفَرِح المُسلِمُون بإسلامِه وصَافَحُوهُ ودَعُوا له بِخَيرٍ [3].

---

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس ، الأنصاري الخزرجي . الإمام المقدّم في الحلال والحرام ، شهد بدرا وهو أبن إحدى وعشرين سنة ، وأمّره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ، وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومناقبه كثيرة جدا ، وقدم من اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وكانت وفاته بالطاعون في الشام سنة سبع عشرة أو التي بعدها . أنظر : الإصابة (١٠٧/٦) .

(٢) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأسلم قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، و هاجر وشهد أحدا والمشاهد بعدها ، ولم يكن بالمدينة زمان بدر ، ومناقبه كثيرة ، توفي بالعقيق وحُمل إلى المدينة ، وذلك سنة خمسين ، وقيل : بعدها .أنظر : الإصابة (٨٧/٣) .

(٣) **الحكم** : إسناده ضعيف ، لأن المؤلف لم يذكر شيخه ، وكما أن فيه بعض الرواة لم أقف فيهم على جرح أو تعديل .

تخريجه : الخبر تفرد بروا يته المؤلف كما في الخصائص (٤٩٦/٢) .

إسلامُ كَعْبٍ[(١)] بن مَاتِع أبي إسحاق الحِمْيَرِيِّ

[٦٦] – قال الشيخ : وحُدِّثْتُ عن أبِي إسحاق إبراهيم[(٢)] بن عبد الله بن سليمان العَبْدي البَعْلَبَكِّيِّ وسَكنَ[(٣)] أنْطاكِيَّة[(٤)] ، ثنا الحسن[(٥)] بن زياد التَّمِيميُّ ، ثنا أبو بِشْر محمد[(٦)] بن [عبد الله] [(٧)] حدثني عطاء[(٨)] بن عجلان عن شَهْرِ[(٩)] بن حَوشَبٍ عن كَعْبٍ [ب/١١٠،ب]: أنَّ إسلامه كان مَقْدم عُمَر الشَّام[(١٠)] ، وأخبَرَنِي كيف كان بَدْؤ أمره ، قال: إنّ أبِي كان مِن أعلم الناس بما أنزل الله على مُوسَى ، وكان لم يَدَّخِر عَنِّي شَيَئًا مِمَّا [كان يعلم ، فلما حضره المَوتُ دَعانِي فقال: يَابُنَيَّ إنَّكَ قد عَلِمتَ أنِّي

(١) كعب بن ماتع الحميري، ثقة مخضرم، من الثانية.تقدم في الرواية (١).

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن سليمان العبدي، أبو إسحاق، البعلبكي . لم أقف عليه .

(٣) في " ب " نزيل ، بدل : سكن .

(٤) أنطاكية : مدينة : هي قصبة العواصم من الثغور الشامية ، ومن أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالنزاهة والطِّيب والحُسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير ، بينها وبين حلب يوم وليلة . انظر : معجم البلدان (٣١٦،٣١٧/١) ومراصد الإطلاع (١٢٤،١٢٥/١).

(٥) الحسن بن زياد التميمي . لم أقف عليه .

(٦) تقدم في الذي قبل هذا ، قال ابن حبان : كان من الحفاظ ، ربما خالف . في المخطوط : عبيد الله . وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال .

(٧) في " أ " و " ب " من المخطوط (عبيدالله) وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال .

(٨) عطاء بن عجلان الحنفي . أبو محمد البصري العطّار ، متروك ، بل أطلق عليه إبنُ معين والفلاّس وغيرهما الكذب ، من الخامسة .

الجرح (٣٣٥/٦) والتاريخ الكبير (٤٧٦/٢/٦) والميزان (٩٥/٥) وتهذيب التهذيب (١٨١/٧) والتقريب ص: ٦٧٨) .

(٩) شهر بن حوشب الأشعري، الشامي: مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. صدوق كثير الإرسال والأوهام. من الثالثة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . الجرح (٣٨٢/١/٤، ٣٨٣) الميزان (٣٨٩/٣) تهذيب التهذيب (٣٣٦/٤) والتقريب ص: (٤٤١).

(١٠) كان مقدم عمر رضي الله عنه الشام في سنة ست عشرة من الهجرة. العبر للذهبي (٢٤/١).في " أ " مقدام.

لم أدّخِر عنك شَيَئًا مِمًّا] [١] كنتُ أعلم إلاّ أنِّي قد حَبَسْتُ عنْكَ وَرَقَتَينِ ، فِيهِما : نَبِيٌّ يُبْعَثُ قد أظلَّ زَمانُه ، فَكَرِهْتُ أن أخبرك بذلك ، فلا آمَنُ عليك أن يَخْرج [أ / ٥٠ أ] بعضُ هؤلاء الكَذّابينَ فَتُطِيعَه ، وقد جعلتُهما في هذه الكُوَّة[٢]التي تَرَى،وطَيَّنْتُ[٣] عَلَيهِمَا ، فلا تَعَرَّضْ لهما ولا تَنظُرَنّ فِيهما حِينَك هذا ، فإنَّ الله إن يُرِدْ بِكَ خَيــرًا، ويُخْرِجُ ذلك النَبِيَّ تَتَّبِعُه ، قال : ثُمّ إنّه ماتَ ، فَدَفَنَّاه ، فَلم يكن شيئٌ أحَبَّ إليّ مِن أن يكون المَأتَمُ قد انقَضَى ، حتّى أنظر ما في الوَرَقَتَينِ ،فلمَّا انقَضَى المَأتَمُ فَتَحتُ الكُوَّة ثم استَخْرَجْتُ الوَرَقَتَينِ فإذا فيهما : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ خَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ ، لاَ نَبِيَّ بَعــدَه ، مَولدُه بِمَكَّة ومُهَاجَرُه بِطَيْبَة، لاَ فَظٌّ ولا غَلِيظٌ ولاَصَخَّابٌ فِي الأسْــوَاقِ ، ويَجْــزِي بِالسَيِّئةِ الحَسَنَة ، ويَعْفُو ويَصْفَحُ[٤] أمَّتُه الحَمّادُونَ الــذين يَحْمَــدُونَ اللهَ [ب/ ١١١أ] على كُلِّ حَالٍ ، تُذَلَّلُ أَلْسِنَتُهُم بِالتَكْبِيرِ ويَنْصُرُون نَبِيَّهُم على كُلِّ مَن نَاوَأه[٥] ، يَغْسِلُون يَغْسِلُون فُرُوجَهُم ويَأتَزِرُون على أوسَاطِهِم أنَاجِيلُهُم صُدُورُهُم[٦] وتَرَاحَمُونَ بَيــنهم

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٢) الكَوّة : الخَرق في الحائط ، والثقب في البيت ، وجمعه : كِواء ، بالمدّ ، وقيل : كِوى ، ممدود . لسان العرب (١٩٨/١٢) ك / و / ي .

(٣) أي : قفلت فاها بالطين .

(٤) روى البخاري بسنده عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمــا : قلــت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ، قال : أجل : والله إنه لموصوف فــي التــوراة ببعض صفته في القرآن .... أنت عبدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ ولا غليظ ولا ســخّاب فــي الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ...." أنظر : صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب كراهيــة السخب في الأسواق (ص: ٥٥٢ح٢١٢٥) .

(٥) ناوأه : أي ناهضه وعاداه . النهاية (١٠٧/٥) ن / و / أ .

(٦) يعني بذلك : أن الله تعالى جعل حفظ القرآن الكريم سهلا على هذه الأمة ما لم يكن لغيرها. قال الحافظ إبن حجر عند شرحه لحديث عائشة رضي الله عنها في الوحي ، حيث وصفتْ ورقة بن نوفل بأنه كان يكتب من الإنجيل بالعبرانية :وصفته بكتابة الإنجيل دون حفظه ، لأن حفظ التوراة والإنجيل لم يكن متيسّرا كتيَسّر القرآن الــذي خُصّتْ به هذه الأمة ، فلهذا جاء في صفتها : أناجيلها صدورها . الفتح (٣٤/١) . في"ب" : في صدورهم.

تَرَاحُمَ بَنِي الأُمِّ ، وهُمْ أوّل مَن يَدخل الجَنَّة يومَ القِيَامة مِن الأمَمِ[1] ، قال : فلما قرأتُ ذلك قلتُ في نفسي : وهَلْ عَلّمَنِي أَبِي شَيئًا هو خَيرٌ لِي مِن هــذا ، فمَكَثْــتُ بــذلك ماشاءالله ، ثم بلَغَني أن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قد خرج بِمكَّة ، وهو يَظْهر مَرَّةً ويَسْتَخْفَى أخرى ، فقلت : هو ذا ، فلم يزل كذلك حتى قيل لي : قد أتى المَدِينَــة ، فقلتُ في نفسي : إنِّي لأرْجُو أن يكون إيّاه ، فكانت تبلغُنِي وقَائعُه مَرَّةً له ومَرَّةً عليه ، ثم بلغني أنّه تُوُفِّيَ ، فقلت في نفسي : لعَلّه ليس بالذي كنتُ أظُنُّ ، حتّى بلغني أن خليفته قد قام مَقَامَه ، ثم لم يلبث إلاّ قليلاً حتَّى جاءَتْنَا جُنُودُه ، فقلت في نفســي : لا أدخل في هذا الدِّين حتى أعلم أنهم هُمُ الذين أرجُو ، و أنظر سِيرتَهُم وأعمالَهُم ، فلم أزل أدَافِع ذلك وأؤخِّره لِأَسْتَثْبِتَ حتى قدم عليناعُمّالُ عُمَرَ بن الخَطَّــاب رضــي الله عنه،فلما رأيتُ[ب /١١١ب] وفاءهم بالعَهْد وما صنع الله لهم على الأعداء ، علمتُ أنَّهُم هُمُ الذين كنتُ أنتَظِرُ ، فحَدَّثْتُ نَفْسي بالدخول في دِينِهم ، فوَاللهِ إنِّي ذاتَ لَيلَــةٍ فَوق سَطْحِي فإذا رَجُلٌ مِن المُسْلمين يتلو قول الله تعالى : ﴿ يَاأَيُّهَــا الَّــذِيْنَ أُوْتُــوْا الْكِتَابَ آمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوْهًــا فَنَرُدَّهَــا عَلَــى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّــبْتِ وكَــانَ أَمْــرُ اللهِ مَفْعُــوْلاً ﴾ [ســورة النساء/٤٧]. [أ / ٥٠ب] فلما سمعتُ هذه الآية ، خَشِيتُ أن لا أصبحَ حتَّى يُحَــوّلُ وَجْهِي فِي قَفَايَ ، فما كان شَيئٌ أحَبَّ إلَيّ مِن الصَّبَاح فَغَدَوتُ على المُسْلِمين.

قال[2] : وحدثني عطاءٌ عن شَهْر بن حَوشَب عن كَعْبٍ قال : قلتُ لِعُمَرَ بِالشَّامِ عنــد انْصرافِه : إنَّه مَكتُوبٌ فِي الكُتُب أنَّ هذه البلاد التِي كان بنو إسرائيل أهلُها مَفْتُوحــةٌ

---

(١) قلت : ورد في معناه بعض الأحاديث ، فمن ذلك : (أ) ما رواه الشيخان من حديث أبي هريرة رضي الله عنــه مرفوعا " نحن الآخرون السّابقون يوم القيامة ...ألخ . البخاري ، كتــاب الجمعــة ، بــاب فــرض الجمعــة (ص٢٧١ح٨٧٦) . ومسلم كتاب الجمعة ، باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة . (١/٣٨٠ح٨٥٥).

(ب) ماروا‌ه مسلم من حديث حذيفة رضي الله عنه مرفوعا : " نحن الآخرون من أهل الدنيا والأوّلون يــوم القيامــة المَقْضِيُّ لهم قبل الخلائق " . وفي لفظ عنده عن أبي هريرة رضي الله عنه : نحن الآخــرون الأوّلــون يــوم القيامة ، ونحن أوّ ل من يدخل الجنة ...الحديث . صحيح مسلم ، كتاب الجمعة ، باب : هداية هذه الأمة ليــوم الجمعة . (١/٣٨١ح٨٥٥) وللاستزادة راجع الفتح لابن حجر (٢/٤١٣).

(٢) القائل هو أبو بشر محمد بن عبد الله الأزدي الراوي عن عطاء بن عجلان .

على رَجُلٍ مِن الصَّالِحِين رَحِيمٌ بِالمُؤمِنِينَ شَدِيدٌ على الكافرين، سِرُّه مِثْــل عَلاَنِيَتِــه وقَولُه لا يُخالِف فِعلَه ، والقَرِيبُ والبَعِيدُ سَواءٌ في الحَقِّ عنده ، أَتْبَاعُه رُهْبَانٌ بِاللَّيلِ أُسُدٌ بِالنَّهارِ مُتَرَاحِمُون مُتَواصِلُون مُتَبَارّون ، فقال عمرُرضي الله عنــه:[ب/١١٢أ] ثَكِلَتْكَ[1] أمُّكَ أحَقٌّ ما تَقُولُ ؟ فقال : إيْ والذِي يَسْمع مَا أقول . فقال : الحَمْــد للــهِ الذِي أَعَزَّنَا وَأَكْرَمَنَا وَشَرَّفَنَا وَرَحِمَنَا بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم ، ورَحْمَتُهُ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ ، قال: ثُمّ إنَّه خرج مِن الشَّام مُقْبِلاً إلى المَدِينَة[2] .

---

(١) أي : فقدتْك ، والثُكْل فقدان الولد ، كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله ، ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجــري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدّعاء ، كقولهم : تربت يداك ، وقاتلك الله . انظر : النهاية (٢١٢/١) ث/ك / ل .

(٢) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه: عطاء بن عجلان الحنفي: متروك الحديث، وكذبه بعض النقاد، وفيه البعض من لم أقف على ترجمة لهم . والمصنف لم يذكر شيخه .

تخريجه : الخبر رواه ابن سعد مختصراً (٤٤٥/٧) وفيه: علي بن زيد بن جدعان ــ وهو ضعيف كمــا فــي التقريب. لكن في المتن وردت بعض الفقرات له شاهد ، سواءً من القرآن أو من السنة .

[٦٧] – حدثنا عبد الله[١] بن جعفر، ثنا يُونس[٢] بن حَبِيب، ثنا أبو داؤد[٣] الطيالسي (ح) وحدثنا سليمان[٤] بن أحمد ثنا علي[٥] بن عبد العزيز، ثنا عبد الله[٦] بن رَجَاء قالا[٧] : حدثنا المَسْعُودِيُّ[٨] عن نُفَيل[٩] بن هشام بن سعيد بن زيد عن أبيه[١٠] عن جدِّه

---

(١) عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبو محمد الأصبهاني.

روى عن : يونس بن حبيب بن عبدالقاهر، وأحمد بن يونس الضبي، و طبقتهم .

وعنه : أبو عبدالله بن منده، وأبوبكر بن فورك، وابن مردويه، وأبو نُعيم الحافظ وغيرهم.

وثقه ابن مردويه وغيره. توفى في شوّال سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

طبقات المحدثين بأصبهان (٢٣٧/٤) أخبار أصبهان (٨٠/٢) السير (٥٥٣/١٥).

(٢) يونس بن حبيب بن عبدالقاهر أبو بشر العجلي، مولاهم الأصبهاني، المحدث الحجة.

روى عن: أبي داؤد الطيالسي ــ وكان من أروى الناس عنه، وروى عن بكر بن بكّار وطبقتهم.

وعنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبوبكر بن أبي داؤد، وعبدالله بن جعفر بن فارس وغيرهم.

وثقه ابن أبي حاتم. وقال أبو نعيم : كان مقبول القول........عظيم القدر خطيراً معروفاً بالستر والصلاح، توفى سنة سبع وستين ومائتين . الجرح (٢٣٧/٩ ــ ٢٣٨) أخبار أصبهان (٢٤٥/٢) والسير (٥٩٦/١٢).

(٣) هو سليمان بن داؤد بن الجارود ــ البصري، ثقة حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعةــ مات سنة أربع ومائتين ــ التقريب ص: (٤٠٦).

(٤) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في الرواية (٢).

(٥) علي بن عبدالعزيز بن المرزبان البغوي، أبو الحسن ، وثقه الدار قطني والذهبي وغيرهم.تقدم في (ح٦٣)

(٦) عبدالله بن رجاء بن عمر الغُداني ــ بضم الغين المعجمة وبالتخفيف ــ البصري ، أبو عمرو، صدوق: يهم قليلاً. من التاسعة ، مات سنة تسع عشرة ومائتين . وقيل سنة عشرين ومائتين. القريب ص: (٥٠٥).

(٧) يعني : أبوداؤد الطيالسي وعبدالله بن رجاء الغداني كلاهما رويا عن المسعودي. وفي " ب" قال، بدل : قالا.

(٨) عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الكوفي المسعودي. صدوق، اختلط قبل موته ــ وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة. وقيل: سنة خمس وستين. التقريب(ص:٥٨٦) . الجرح (٢٥٠/٢/٥) والتاريخ الكبير (٣١٤/١/٥) . تاريخ بغداد (٢١٨/١٠) والميزان (٢٩٨/٤). وتهذيب التهذيب (١٩٠/٦ ــ ١٩٢) والكواكب النيّرات (ص: ٢٨٢ رقم الترجمة: ٣٥).

(٩) نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل القرشي. روى عن أبيه والمدنيين ــ وعنه: المسعودي والمبارك بن فضالة .وكان راوياً لهشام بن عروة، قال ابن معين: لا أعرفه ، وذكره ابن حبان في الثقات ،أنظر: طبقات ابن سعد : (الطبقات لتابعي أهل المدينة) تحقيق : زياد منصور.(١٤٥/١) الجرح (٥١٠/١/٨) والثقات (٥٤٨/٧) التاريخ الكبير (١٣٦/٨) تعجيل المنفعة ص: (٤٢٤) .قلت : هو مجهول الحال .

(١٠) هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل القُرشي. يروى عن سعيد عن أبيه، روى عنه ابنه نفيل بن هشام . الجرح (٦٢/٢/٩) والتاريخ الكبير (١٩٦/٢/٨) والثقات (٥٠٠/٥). تعجيل المنفعة ص:(٤٣٢). قلت : هو مجهول الحال.

جدِّه سعيد[1] بن زَيد : أنَّ زيد[2] بن عمرو و ورَقَة[3] بن نَوفَل خَرَجَا يَلْتَمِسانِ الــدِّينَ الدِّينَ حتى انْتَهَيا إلى رَاهِبٍ بالمَوصِلِ ، فقال لزيد بن عمرو : مِن أينَ أقْبلــتَ يــا صاحب البَعِيرِ؟ قال : مِن بُنْيَةٍ[4] ، وقال سليمان: مِن بَيت إبراهيم عليه السلام ، قال قال : وما تلتَمِس؟ قال: ألتَمِس الدِّينَ ، قال : ارجِع فإنَّه يُوشك أن يظهر الذي تطلب في أرضك، فرجع وهو يقول: لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا تَعَبُّدًا وَرِقًّا، البِرَّ أبْغَى ، لا الخَــالَ[5] ، وهَلْ مُهَجِّر[6] كمَنْ قال. آمَنتُ بِما آمَنَ به إبراهيمُ ، وهو يقول:

أنْفِي لك [عانٍ] [7] رَاغِمٌ مَهْمَا تَجَشَّمَنِي[8] فَإنِّي جَاشِمٌ .

ثُمَّ يَخِرّ فَيَسْجُدُ. [9]

---

(١) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. تقدم في الرواية (٦٥) .

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل العَدَوى، ابن عمّ عمر بن الخطاب، كان ممن طلب التوحيد وخلع الإوثان، وجانب الشرك، لكنه مات قبل المبعث بخمس سنين ، وكان من الحنفاء . تقدم في رواية (٥٤).

(٣) ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزّى بن قصي القرشي الأسدي ــ ابن عم خديجة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ذكره الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن وغيرهم في الصحابة. وتوقف بعض أهل العلم في إثبات صحبته. وقد وردت بعض الأحاديث المرفوعة والآثار الدالة على إسلام ورقة بن نوفل وأنه من أهل الجنــة . وهذه النصوص وإن كان في أسانيدها مقال لكنها في الجملة تدل على المقصود، ولذا رجح الحافظ العراقي وابن كثير والشيخ الألباني وغيرهم أنه كان مسلماً عند الوفاة. وأوضح ذلك فضيلة الأستاذ الدكتور عويد بــن عيــاد المطرفي – رحمه الله – في كتابه " ورقة بن نوفل في بطنان الجنة ".

ينظر: الإصابة (١٩٣/٦ ــ ٤٧٧) وطرح التثريب (١٢١/١) ترجمة ورقة. وأيضاً (١٩٣/٤ ــ ١٩٥) شــرح حديث الوحي. والبداية لابن كثير (١٠٠٩/٣/ تعليق على حــديث الــوحي) والصــحيحة (٤٠٥) والطبقــات (١٩٥/١) وفقه السيرة للغزالي، ص: ٩٤).

(٤) بكسر الباء أو بضمها ثم بسكون النون ، هو: ما بَنَيتَه . ويقصد به هنا الكعبة المشرفة . يعني أنه جاء من مكــة المكرمة . أنظر: لسان العرب (٥١٠/١) ب/ ن/ ي.

(٥) قوله : البرّ أبغى لا الخال ، يقال : ذوخال ، أي ذو كِبْر . النهاية (٨٤/٢) خ/ و/ ل .

(٦) بتشديد الجيم : أي هل مَن سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة . النهاية (٢١٤/٥) ه/ج/ ر . و(قال) هنا من : قال يقيل قيلولة .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " وهو موجود عند المؤلف في المعرفــة (١٦/٢) الجــزء المحقق .وعند الطيالسي والطبراني وغيرهم . ومعناه : الأسير ، كما في النهاية (٢٨٤/٣) ع/ ن/ ى.

(٨) يقال : جشِمتُ – بكسر الشين – الأمر ، وتجَشَّمْتُه : إذا تكلّفْته ، وجَشَّمْته غيري – بالتشديد – وأجْشَــمْته : إذا كلّفتَه إيّاه . النهاية (٢٦٥/١) ج/ ش/ م .

(٩) **الحكم** : إسناده ضعيف لجهالة بعض راويه ، لكن المتن له شواهد وهو بها حسن لغيره ، وأما المسعودي فإنه " " صدوق اختلط قبل وفاته " والطيالسي أبوداؤد ممن روى عنه بعد الاختلاط ، لكنه مقرون ب(عبــد الله بــن

[٦٨]- حدثنا فاروق[١] الخَطَّابِيُّ [ب/١١٢ب] ، ثنا زياد[٢] بن الخليل ، ثنا إبرهيم[٣] بن المُنْذِر الحِزامِيُّ[٤] ، ثنا محمد[٥] بن فُلَيح عن موسى[٦] بن عُقْبَة

رجاء، صدوق يهم قليلا) حيث روى عن المسعودي قبل الاختلاط ، فانتفت هذه العلة ، وبقيت في : نفيل بن هشام بن سعيد ، هو وأبوه هشام ، ولم أقف على جرح أو تعديل فيهما . وأعله الحافظ الهيثمي بالمسعودي .

تخريجه: الخبر رواه المؤلف في معرفة الصحابة (١٦/٢) الجزء المحقق ، بالإسناد المذكور مع زيادة في المتن على ما في الدلائل. والطيالسي في مسنده (٣٢/١رقم ٢٣٤) والإمام أحمد في مسنده (٢٤٠/١) مختصرا، كلهم عن طريق المسعودي ، والطبراني في الكبير (١٥١/١) مقرونا ، والبزار في مسنده (٩٣/٤) مختصرا بطريقين ، مرة بطريق عبد الله بن رجاء ، وأخرى بطريق الطيالسي كلاهما عن المسعودي ، ورواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد في الآحاد والمثاني (٧٧/٢) والبيهقي في دلائله (٨٦/٢) وذكر ابن هشام جزءا منه عن ابن إسحاق في السيرة(٢٢٢/١) ورواه ابن عبدالبر في الاستيعاب (ص:٣٢٠) بإسناده عن المسعودي بعضه، وفيه زيادة على ما هنا .وقال الهيثمي في المجمع (٥١٤/٨) : رواه الطبراني والبزار باختصار عنه، وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات. قلت : حكم الحافظ الهيثمي فيه نظر ، حيث أعله بالمسعودي ، وهي العلة منتفية ، ولم يعرج على : نفيل وأبيه ، وهما مجهولان ، لكن للمتن شواهد كما سيأتي البعض ، وانظر المزيد من أخبار زيد بن عمرو بن نفيل : فتح الباري(١٧٦/٧-١٨٠) مناقب زيد بن عمرو .

(١) فاروق بن عبدالكبير، أبوحفص الخطابي البصري.
سمع هشام بن علي السيرافي ومحمد بن يحيى بن المنذر القزّاز وأبا مسلم الكجّي وطائفة.
وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، وعلي بن عبدكوية، وأبو بكر محمد بن أبي علي الذّكواني وآخرون.
قال الذهبي: ما به بأس ، بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مائة ٣٦١هـ .السير (١٤٠/١٦) وشذرات الذهب (٧٤/٣).

(٢) أبو سهل زياد بن الخليل التستري. حدث عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومسدد وغيرهم.
وعنه: أبو بكر الشافعي وعبدالصمد بن علي وغيرهم.
قال الدار قطني: لابأس به ــ توفي سنة خمس وثمانين ومائتين ٢٨٥هـ وقيل بعدها، تاريخ بغداد (٤٨١/٨).

(٣) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسدي الحِزامي- بالزاي ــ صدوق ، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، من العاشرة، توفي سنة ست وثلاثين ومائتين، ٢٣٦هـ تقريب (ص: ١١٦).

(٤) في " أ " الحرا ني، بالراء ، وهو خطأ . والتصويب من " ب " و كتب الرجال .

(٥) محمد بن فُليح بن سليمان الأسلمي، أو الخزاعي ، المدني ،(وقيل فيه: محمد بن أبي يحي) صدوق يهم، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة . تقريب ص: (٨٨٩).

(٦) موسى بن عقبة بن أبي عيّاش ــ بتحتانية ومعجمة ــ الأسدي، مولى آل الزبير، ثقة فقيه إمام في المغازي، من الخامسة ، لم يصح أن ابن معين ليّنه، مات سنة إحدى وأربعين ومائة ــ ١٤١هـ تقريب ص (٩٨٣).

عن ابن شهاب[1] قال: عَمِد زيدٌ بن عمرو بن نُفَيل ، ووَرَقَة بن نَوفَل يَلتَمِسان الدِّينَ والعِلْمَ حتى وَقَعَا بالشَّامِ ، فعَرَضَتْ عليهِما اليَهُودُ دِينَها فَكَرِهَــاهُ ، وســألا رُهْبَــانَ النَّصْرَانِيَّة ، فقال قائل مِن الرُّهْبَانِ لزَيدٍ : إنَّك تَلتَمِس دِيناً ليس يُوجــد اليــوم فــي الأرض ، فقال زيد : أيُّ دِينٌ ذلك ؟ فقال له القائل : دِينُ القَيِّمِ دِينُ إبراهيمَ خَلِيلِ الله ،قال:[أ/١٥أ] [أنا على دين إبراهيم خليل الله][2] قال: وما [كان][3] دِينُه ؟ قــال: كان حَنِيفًا مُسْلِمًا ، فلما نَعَتَ له دِينَ إبراهيمَ ، قال : [أنا على دِينِ إبراهِيمَ][4] ، وأنا ساجِدٌ نَحْو الكَعْبَة التي بناها إبراهِيمُ ، فَسَجَدَ نَحْوَ الكَعْبَة ، وقال زيد: أسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَن أسْلَمَتْ له المُزْنُ[5] تَحْمِل عَذْبًا زُلاَّلاً[6].

---

(١) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القرشي الزهري ، وكنيته أبوبكر ، الفقيه الحافظ، متفــق علــى جلالته وإتقانه وثبته، مات سنة خمس وعشرين ومائة ــ ١٢٥هــ وقيل :قبل ذلك بسنة أو بســنتين، التقريــب ص:(٨٩٦).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٥) المُزْن جمع : مُزْنة ، هو الغَيم والسحاب ، وقيل : هي السحاب البيضاء . انظر: النهاية (٢٧٨/٤) م/ز/ن

(٦) من : زَلَّ يَزِلُّ زَلِيلاً وزُلولا ، وماء زُلاّلٌ وزَلِيل : سريع النزول والمَرِّ في الحَلْق ، وقيل : هو ماء عذب بارد ، وقيل : صاف خالص ،وقيل : الزُلاّل : الصافي من كل شيء.لسان العرب (٧٣/٦) ز/ل/ل .

الحكم : وهو مرسل و إسناده إلى الزهري حسن . وقد رُوي معناه في صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، حــديث زيد بن عمرو بن نُفيل (ص:٩٦٣ح٣٨٢٦- ٣٨٢٨) . من طريــق موســى بــن عقبــة عــن ســالم بــن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن عمروبن نفيل خرج إلى الشام يسأل عن الدِّين ويتبعه ،فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم فقال إني لعلِّي أن أدين دينكم ... قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا ،قال : وما الحنيف ؟ قال : دين إبراهيم .....فلما رأى زيد قولهم في إبراهيم عليه السلام خرج ، فلما برز رفع يديه فقال : اللهم إني أشهد أني على دين إبراهيم ".

[٦٩] – حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي، ثنا النضـــر[٣] ابن سلمة ، ثنا محمد[٤] بن موسى أبوغزية[٥] ، عن علي[٦] بن عيسى بن جعفـــر ، عن أبيه[٧] عن عبد الله[٨] بن عامر بن ربيعة ،عن أبيـــه عـــامر[٩] [بـــن ربيعـــة العَدَوِيّ] [١٠] قال : لَقِيتُ زيد بن عمرو بن نُفَيل ، وهو خارج مِن مكة [ب/١١٣أ] يريد حِرَاءَ يُصَلِّي[١١] فيها ، وإذا هو قد كان بَينَه وبَين قَومِه سُوءٌ فِي صَدْرِ النَّهـــارِ فيما أظهر مِن خِلافِهِم واعتِزَالِ آلِهَتَهُم ، وما كان يَعبد آباؤهم ، فقال زيد بن عمرو: يا عامر ، إنِّي خالفْتُ قَومِي ، فَاتَّبَعتُ مِلَّةَ إبراهيم خَلِيل الله ، وما كان يَعبُـــد ابنُـــه إسماعِيلُ عليهما السلام مِن بَعده ، وما كان يُصَلُّون إلى هذه القِبْلَة ، فأنا أنتظر نَبِيًّـــا مِن وَلَدِ إسماعيل مِن بَنِي عبد المطلب اسمُه أحْمَدُ ، ولا أُرَانِي أُدْرِكُه ، فأنا يا عامر أومِنُ بِه وأصَدِّقُه ، وأشْهَد أنَّه نَبِيٌّ ، فإن طالتْ بِك مُدَّةٌ فرأيتَه فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّـــلامَ ،

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧).

(٢) إبراهيم بن السندي ، ثقة ، تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في الرواية (٧) .

(٤) محمد بن موسى أبوغزية ، متهم بالوضع . تقدم في الرواية (٢٥).

(٥) في " أ " أبو عروبة ، وهو خطأ ، والتصويب من " ب " .وكتب الرجال .

(٦) علي بن عيسى بن جعفر. لم أقف عليه .

(٧) عيسى بن جعفر. لم أقف عليه .

(٨) عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني ،وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأبيه صحبة، مشهور، ووثقه العجلي، مات سنة بضـــع وثمـــانين.التقريـــب ص: (٥١٧).والإصـــابة (١١٩،١٢٠/٤) .

(٩) عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنْزي ــ إحدى قبائل اليمن ــ صحابي، كان أحد السابقين الأولين، وهـــاجر إلى الجبشة، ثم هاجر إلى المدينة. وشهد بدراً وما بعدها، وله رواية في الصحيحين وغيرهما، ومات سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهم أجمعين. الإصابة (٤٦٩/٣).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(١١) في " ب " فصلى " وهو خطأ ، والتصويب من " أ " .

وسأخْبِرُك يا عامر ما نَعْتُه حتَّى لا يَخْفَى عليك ، قلت : هَلُمَّ ، قال : هــو[1] رَجُــلٌ ليس بِالقَصِير ، ولا بِالطَّوِيل ، ولا بِكَثِير الشَّعْر ، ولا بِقَلِيلِه ، وليس تُفَــارِقُ عَينَــه حُمْرَةٌ ، و[2] خَاتَمُ النُّبُوَّةِ بَينَ كَتِفَيْه ، واسْمُه أحْمَدُ ، وهذا البلد مَولــدُه ومَبْعَثُــه ثُــمَّ يُخْرِجُه قَومُه منها ، ويَكرهُون ما جاء به ، حتى يُهاجِر إلى يَثْرِبَ فيَظْهَرُ أمــرُه ، فإيَّاك أن تُخْدَعَ عنه ، فإنِّي بلغْتُ البِلادَ كُلَّها أطلب دِينَ إبراهيم عليه السلام ، فكُــلُّ مَن أسألُ مِن اليَهود والنَّصَارَى[ب/١١٣ب] والمُجُوسِ يقول : هذا الــدِّينُ وراءَكَ ، ويَنْعَتُونَه مِثْلَ ما نَعَتُه لك ، ويقولون : لم يَبْقَ نَبِيٌّ غَيرُه ، قال عامر : فوَقَــع فــي نفسي الإسلامُ مِن يَومَئِذٍ ، فلما تَنَبَّأ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كنتُ رَجُلاً حَلِيفًا فِي قَومِي ، وكان قَومِي أَقَلَّ قُرَيشٍ عَدَدًا ، فلم أقْدِر على اتِّبَاعِه ظَــاهِرًا ، فأسْــلمتُ سِرًّا ، و[3] كُنتُ أخْبَرْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بِمَا أخْبَرَني به زَيــدُ [بــن عمرو] [4]فتَرَحَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عليه، وقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وســلم: قد رَأَيْتُه فِي الجَنَّة يَسْحَبُ ذَيْلاً له ، أو ذُيُولاً. [5]

---

(١) انظر : صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب صفة النبي صلى الله عليه وســلم (ص: ٩٠٥ح٣٥٤٨،٣٥٤٧) وصحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب في صفة النبي صلى الله عليه وسلم (١١٠٣/٢ح ٢٣٤٧). من حــديث أنس رضي الله عنه.

(٢) في " أ " هنا زيادة : هو . والسياق يقتضي حذفه . كما في " ب " . وفي المطبوع من الدلائل .

(٣) في " ب " فكنت . والمثبت من " أ " .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٥) **الحكم** : الخبر بالإسناد المذكور موضوع : فيه النضر بن سلمة شاذان، كذاب ، وفيه أبو غزية محمد بن موسى متهم بالوضع ، والبعض لم أقف له على ترجمة.

تخريجه : الخبر رواه ابن سعد في طبقاته مختصرا عن علي بن عيسى عنه به (١٦١/١).

و الفاكهي في تاريخ مكة (٨٥/٤، ٨٦) بسند ضعيف جدا.

والطبري في تاريخه (٥٢٩/١) وذكره ابن حجر في الإصابة (٥٠٧/٢ ــ ٥٠٩) ترجمة زيد بن عمرو. وانظر الفتح (١٧٧/٧).

وأما قوله عليه السلام في زيد بن عمرو: " رأيته في الجنة يسحب ذيلا له أوذيولاً" فقد رواه أيضا الباغندي في مسنده (رقم :٤٨) بسند لا بأس به عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ، وسيأتي ذكره في الروايــة الآتيــة، وأورده الحافظ ابن كثير في البداية (٢٤١/٢). فهو شاهد قوي للجملة الأخيرة . فمضمون الخبر جملة قد جاء ↘

[٧٠] – حدثنا عمر[١] بن محمد ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضر[٣] بن سلمة ، حدثني عبد الجبار[٤] بن سعيد المَسَاحقِي[٥]عن زكريا[٦] بن عيسى عن ابن شهاب الزهري ،عن عبد الله[٧] بن عامر بن رَبِيعة عن أبيه عامر بن رَبِيعة مثل هذا ،إلى آخره ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [أ/ ٥١ب]: رأيتُ زيد بن عمرو في الجَنَّة يَسْحَبُ ذَيلَه[٨].

بأحاديث أخرى لا بأس بها، ونحوه تقدم عند البخاري في تخريج الرواية السابقة ،وكذا صفته ونعته عليه السلام عند أهل الكتاب تقدم ذكره في رواية الصحيح للبخاري ــ في البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق . وفي المناقب ــ باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وباب حديث زيد بن عمرو بن نفيل (٣٨٢٦ــــ ٢٨٢٨) انظر: الفتح ١٧٦/٧). ورواية (٦٩).

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧).

(٢) إبراهيم بن السندي ، ثقة ، تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في الرواية (٧) .

(٤) عبد الجبار بن سعيد المسحقي قال العقيلي: في حديثه مناكير وما لايتابع عليه، وتقدم بالتفصيل في (ح٢١).

(٥) في " أ " المساحفي – بالفاء– وهو خطأ . والتصويب من " ب " وكتب الرجال .

(٦) زكريا بن عيسى الشعبي ــ روى عن الزهري ــ وعنه: عمر بن أبي بكر الموصلي.
قال أبو حاتم: منكر الحديث، الجرح (٥٩٧/٣ــ ٥٩٨) والميزان (١٠٩/٣).

(٧) عبدالله بن عامر بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني ،وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولأبيه صحبة، مشهور، ووثقه العجلي.تقدم في الرواية السابقة .

(٨) **الحكم** : إسناد المؤلف واه ، والخبر موضوع ، لأجل النضر بن سلمة فهو كذاب ، وفيه زكريا بن عيسى، وهومنكرالحديث.

تخريجه : الخبر رواه الفاكهي في تاريخ مكة (٨٥/٤، ٨٦) عن طريق زكريا بن عيسى عنه به، لكن رُوي المتن عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا بلفظ " دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين " رواه الحافظ محمد بن محمد الباغندي ، نا عبد الله بن سعيد الكندي الأشج (ثقة) نا أبو معاوية(محمد بن خازم ، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا . وجوّد إسناده الحافظ ابن كثير وحسّنه العلامة الألباني . انظر : البداية والنهاية (٢٤١/٢) والصحيحة (٣٩٦/٣رقم : ١٤٠٦) .

[٧١]- حدثنا حبيب[١] بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن يحي المَرْوَزِي ، ثنا أحمد[٣] بن محمد بن أيّوب،ثنا إبراهيم[٤] بن سعد ،حدَّثني محمد بن مسلم بن شهاب [ب/١١٤أ]، عن عبيد الله[٥] بن عبد الله بن عُتْبة ، عن عبد الله بن عباس ، حدَّثني أبو سفيان صَخْر[٦] بن حَرْب قال : خرجتُ فِي نَفَرٍ مِن قُرَيشٍ تُجَّارًا إلى الشَّام ، وكان وَجْه مَتْجَرِنا منها غَزّةً ، فقدِمْتُها حين ظهر هِرَقْلُ على مَن كان بأرضه مِن فارس فأخرجهم منها ، وَانْتُزِع له مِنهم صَلِيبُه الأعظم الذي كانوا قد استلبوه إيّاه ، فلما بلغ ذلك منهم ، وبلغه أنّ صَلِيبَه قد اسْتُنْقِذَ له منهم ، وكانت حِمْصُ مَنْزِلُه ، فخرج منها يمشي على قَدَمَيه مُتَشكِّرًا لِلهِ حِين رُدّ عليه ما رُدّ لِيُصَلِّي في بيت المَقْدِس ، يُبسط

---

(١) حبيب بن الحسن بن داؤد بن محمد بن عبيد الله، أبو القاسم القزّاز. ثقة . تقدم في الرواية (١٤).

(٢) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، نزيل بغداد، وصاحب أبي عبيد. صدوق، تقدم في الرواية (١٤).

(٣) أحمد بن محمد بن أيوب، أبو جعفر: صدوق على غفلة فيه.تقدم في الرواية (١٤) .

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: ثقة. قلت : كذا جاء عند المؤلف في مخطوط الدلائل : إبراهيم بن سعد عن الزهري . بينما في النسخة المطبوعة لدلائل أبي نعيم جاء الإسناد بإضافة "صالح بن كيسان" بين إبراهيم والزهري ، وهو موافق لما في الصحيحين وغيرهما ، حيث روى البخاري في صحيحه من عدة طرق عن الزهري. صحيح البخاري كتاب الإيمان ، باب رقم ٣٩/٣٨(ص ٨٤ح٥١) . وفي الجهاد: باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام والنبوة، من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس (ص: ٧٥٧ح٢٩٤٠، ٢٩٤١) مطوّلاً.

و أخرجها مسلم في الجهاد، باب: كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام مختصراً (٨٤٩/٢-٨٥٢ح ١٧٧٣) .ورواه مطولا من طريق معمر عن الزهري عنه به.

ولم أقف على طريق المؤلف عند غيره . فعلى أية حال : فإبراهيم بن سعد له رواية عن الزهري كما في كتب الرجال . فلعل إبراهيم بن سعد سمع أولا من صالح بن كيسان هذا الحديث ثم اتفق فسمع من الزهري مباشرة فصار عنده بالعلوّ. والله أعلم .

(٥) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ــ أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت ــ من الثالثة ــ مات دون المائة ــ سنة أربع وتسعين ــ وقيل بعد ذلك ــ التقريب ص: (٦٤٠).

(٦) أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبدشمس بن عبدمناف الأموي، صحابي شهير، أسلم عام الفتح، ومات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: بعدها. الإصابة (٣٣٢/٣ ــ ٣٣٥).

له البُسُط ويُلْقى له عليها الرَيّاحِين ، فلما انتهى إلى إيليا[1] وقضى فيها صلاته ، ومعه بِطَارِقَتُه[2] وأشْرَافُ الرُّومِ ، أصبح ذات غَدَاةٍ مَهْمُومًا يُقلّب طَرَفَه إلى السَّمَاء ، فقالت له بطَارقَتُه : والله لقد أصبحتَ الغَدَاة أيُّها المَلِكُ مَهْمُومًا قال: أجَلْ ، أُرِيتُ في هذه اللَّيْلَة أنّ مُلك الخِتَانِ ظاهر ، فقالوا له : أيُّها المَلِكُ : ما نعلم أمَّةً تَخْتَتِنُ إلاّ يَهُود ، وهُمْ في سُلْطانِك وتَحْت يَدِك ، فابْعَثْ إلى كُلِّ مَن لك عليه سُلْطانٌ في بِلادك، فَمُرْه فَلْيَضْرِب أعناق مَن [ب/١١٤ب] تحت يديه من يَهود ، واستَرِح مِن هذا الهَمِّ ، قال فوالله إنَّهم لَفِي ذلك مِن وَرَائهم يُدَبِّرونه إذ أتاه رسولُ صاحبِ بُصْرَى[3] بِرَجُلٍ مِن العَرَب يَقُودُه ، وكانت المُلوكُ تتهادى الأخبارَ بَينها ، فقال أيُّها المَلِك : إنَّ هذا الرجلَ مِن العَرَب مِن أهل الشَّاءِ والإبل يُحدِّث عن أمْرٍ حَدَثَ بِبِلاده عَجَبٌ ، فَسَلْهُ عنه ، فلما انتهى به إلى هِرَقْلِ رسولُ صاحبِ بُصْرَى ، قال هِرَقْلُ لِتُرجُمانه: سَلْهُ ما هذا الحَدَث الذي كان بِبِلاده ، فَسَأَلَه قال: خرج بَين أظْهُرِنا رَجُلٌ يَزْعُم أنَّه نَبِيٌّ ، قد اتَّبَعَه نَاسٌ وصَدّقُوه ، وخالفه آخَرُون ، وقد كانت بَينهم مَلاحِم في مَواطنَ كثيرة فتَرَكْتُهُم على ذلك ، قال فلما أخبره الخبر،قال: جَرِّدُوه ،[فَجَرّدُوه] [4] ، ، فإذا هو مَخْتُونٌ ، قال : هذا والله الذِي أُرِيتُ ، لا ما تقولون ، أعْطُوه ثَوبَه، انْطلقْ عَنْك. قال ابن شهاب[5] فحَدَّثني أسْقُفٌ[6] النَّصَارَى أدْركتُه في زمان

---

(١) إسم مدينة بيت المقدس ، وهي الآن في فلسطين المسلمة . انظر : معجم البلدان (٣٤٨/١) والمعالم الأثيرة (ص: ٤٠)

(٢) جمع بطريق ، وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم ، وهو ذو منصب وتقدم عندهم . النهاية (١٣٤/١) ب/ ط/ ر/ ق .

(٣) بُصرى : من كُبرى مدن حوران من أعمال دمشق، وهي معروفة اليوم في أراضي الجمهورية العربية السورية . معجم البلدان (٥٢٢/١) والمعالم الأثيرة (ص : ٤٨) .

(٤) ما بين المقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٥) وهو بالإسناد السابق ، وليس هو بمنقطع . انظر : الفتح (٥٣/١).ورواه الطبراني في الكبير(١٩/٨)والبيهقي في الدلائل(٢٩٤/٤).

(٦) الأسقف : وهوعالم رئيس من علماء النصارى ورؤسائهم .النهاية (٣٤١/٢) س/ ق/ ف .

عبدالملك[١] بن مروان زعم لي أنَّه أدْرَك ذلك مِن أمْرِ رسول الله صـــلى الله عليـــه وسلم وَأمْرِ هِرَقْل ، وَعَقَلَه ، قال : لما قدم [ب/١١٥أ] عليه كِتابُ رســـولِ الله مَـــع دِحْية[٢] [أ/ ٥٢أ] أخَذَه هِرَقْلُ ، فجَعَلَه بَين فَخِذهِ وخَاصِرَتِه ، ثُمَّ كتـــب إلـــى رجُـــلٍ برُومِيَّة كان يقرأ مِن العَبْرَانِيَّة بِمايَقْرأ به ، يذكر له أمرَه ، ويَصِفُ له شَأنَه ويُخْبِرُه بِمَا جاء منه ، قال: فكتب إليه صاحبُ رُومِيَّة : أنَّه النَّبِيُّ الذِي كُنَّا نَنْتَظِر لا شَكَّ فيه، فَاتّبِعْهُ وصَدّقْهُ[٣].

قال إبراهيم [بن سعد][٤] عن محمد بن إسحاق ، عن بعض أهل العلم ، أنَّ هِرَقْـــلَ قال لِدِحْيَة الكَلْبِيِّ حِين قدِم عليه بِكِتابِ رسولِ الله صلى الله عليه وســـلم : وَيْحَـــك ، والله إنِّي لأعْلَم أنَّ صاحِبَك لَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، وأنَّه لِلَّذِي كُنَّا نَنْتَظره ونَجِده في كُتُبنـــا ، ولكنِّي أخاف الرُّوم على نفسي ، ولولا ذلك لاَتَّبَعْتُه ، فَاذْهَبْ إلى ضَغَاطِرِ[٥] الأُسْقُفِّ الأُسْقُفِّ فَاذْكُرْ له أمْرَه ، فهو والله في الرُّوم أعْظَمُ مِنِّي ، وَأَجْوَزُ عندهم قَولاً مِنِّي، فَانْظُرْ[٦]ماذا يقول . قال : فجاءَهُ دِحْيَةُ الكَلْبِيُّ ، فأخْبَرَه بما جاء به مِـــن رســـولِ الله

---

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أبو الوليد المدني ثم الدمشقي ، كان طالب علـــم قبـــل الخلافة ، ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالا وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين ، من الرابعة ، مات دون المائة ، سنة ست وثمانين . التقريب (ص ٦٢٧) .

(٢) دحية الكلبي: صحابي جليل، نزل المزّة ــ دمشق ــ ومات في خلافة معاوية رضي الله عنهم أجمعـــين، ولـــه مناقب جمة، وكان جبريل يأتي في صورته ــ ولم يشهد بدراً وأوّل مشـــاهده الخنـــدق....انظـــر: الإصـــابة (٣٢١/٢).

(٣) **الحكم** : إسناد المؤلف حسن لذاته أو الصحيح لغيره . وأصل الحديث رواه الشيخان وغيرهما . أخرجه البخاري في بدء الوحي باب ٦ (ص: ٦٨- ٧١ح٧) من طريق شعيب عن الزهري ...مفصّلاً . ورواه فـــي مواضـــع أُخر بطرق مختلفة مفصّلاً ومختصراً. ورواه مسلم من طريق معمر وصالح عن الزهري في الجهـــاد ، بـــاب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام (٨٤٩/٢-٨٥٢ح ١٧٧٣) . وتأتي الإشارة إلـــى بعض طرق الحديث في الرواية الآتية.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط في " أ " .والمثبت من " ب " .

(٥) ضغاطر الأسقف : لم أقف على ترجمته ، ويظهر أنه من علماء النصارى ورؤسائهم .

(٦) في " أ " بالجمع .أي : فانظروا .

صلى الله عليه وسلم إلى هِرَقْل ، وإلى ما يدعو إليه قال : فقال ضَغَاطِرُ : صاحبُكَ والله نَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، نَعرفه بِصِفَته ، ونجده[1] فِي [ب / ١١٥ب] كتابِنا بِاسْمِه قال : ثُمَّ دخل فَأَلْقَى ثِيَابًا كانت عليه سُودًا ، ولَبِسَ ثِيَابًا بِيْضًا ، ثم أخذ عصاه ، فخرج علـــى الروم وهُمْ في الكَنِيْسَة ، فقال : يا مَعْشَرَ الرُّوم إنَّه قد جاءنا كِتابٌ مِن أحْمَدَ يدعونا فيه إلى الله ، وإنِّي أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنَّ أحْمَدَ عَبْدُه ورَسُولُه ، قال : فَوَثَبُـــوا إليه وَثْبَةَ رَجُلٍ واحِدٍ ، [فضَرَبُوه] [2] حتَى قَتَلُوه ، فلمَّا رجع دِحْيَةُ إلى هِرَقْل ، أخبَرَه الخَبَرَ قال : قد قلتُ لك إنَّا نخافُهم على أنفُسنا ، فَضَغَاطِرُ والله كان أعظَـــمُ عنـــدهم وأجْوَزُ قَولاً مِنِّي. [3]

– وقال إبراهيم[4] عن محمد بن إسحاق عن خالد[5] بن يسار عن رجل[6] مِن قُـــدَماء قُدَماء أهل الشَّام قال : لما أراد هِرَقْلُ الخُرُوجَ مِن أرض الشَّام إلى القُسْـطَنْطِيْنِيَّة[7] لمَّا بلغه مِن أمْرِ رسولِ الله جَمَعَ الرُّوم فقال لهم: يا مَعْشَرَ الرُّوم إنِّي عَارِضٌ عليكم أمُورًا فَانْظُرُوا فيما قد أردتُّها ، قالوا : وما هِيَ ؟ قال: تعلمون والله إنَّ هذا الرجـــل لَنَبِيٌّ مُرْسَلٌ ، نَجِدُه في كتابنا ونَعرِفه بصِفَتِه الَّتي وُصِفَ لنا بها فَهَلُمّ فَلْنَتْبَعَهُ فَتَسْـلَمُ لنا دُنْيَانَا وآخِرَتَنا ، قالوا : نحن نكون تحت أيدي العَـــرَب ، ونحـــن أعْظَـــمُ مُلْكـــاً [ب/ ١١٦أ] وأكْثَرُه رِجَالاً وأفْضَلُه بَلَدًا، قال : فَهَلُمَّ فَلأعْطِيْهِ الجِزْيَةَ عَن كُلِّ سَـــنَة أَكْسِرُ عَنِّي شَوكَتَه[8] واسْتَرِيح مِن حَرْبِه بِمَالٍ أعْطِيهِ إيّاه ، قالوا: نحن نُعْطِي العَرَب العَرَب الذُلَّ وَالصَّغَارَ بِخَرَجٍ يأخذونه مِنَّا ونحن أكثر الناس عددًا وأعْظَمُ مُلْكاً وأمْنَعُه

---

(١) في " أ " : نخبره . والمثبت من " ب " وهو الصواب .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط في " ب " ، والمثبت من " أ " .

(٣) **الحكم** : إسناده ضعيف ، ابن إسحاق لم يذكر عمن فوقه .

تخريجه : انظر : تاريخ الطبري (١٣٠/٢) و ثقات ابن حبان – قسم السيرة (٧٠٨/٢).

(٤) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أحد الثقات .

(٥) خالد بن يسار . لم أقف عليه .

(٦) رجل : مبهم .

(٧) هي مدينة إسلام بول في تركيا حاليا . معجم البلدان (٣٩٥/٤) المعالم الأثيرة (ص: ٢٢٦) .

(٨) في " أ " : شركته . والمثبت من " ب " .

بَلَدًا ، والله [أ / ٥٢ب] لا نفعل هذا أبدا ، قال: فَهَلُمَّ لِأُصَالِحه على أنْ أعطِيهِ أرضَ سُورِية ويَدَعنِي وأرضَ الشَّام ، قال : وكانت أرض سُورية فِلَسْطِين والأرْدُن ودِمَشْق وحِمْص وما دون الدَّرْبِ[1] من أرض سُورية ، وما كان وراء الدَّرْب أرضُ الشَّام عندهم ، قال: فقالوا : نحن نُعْطِيهِ أرضَ سُورية وقد عرفتَ أنَّها سُرّة أرضِ الرُّوم ، والله لا نفعل هذا أبدا ، فلما أبَوا عليه قال : أما[2] والله لَتَرَونَ أنَّكم قد ظَفَرتُم ظَفَرتُم إذا أمْتَنَعْتُم مِنه في مَدَائِنكُم ، وجَلَس على بَغْلَتِه وانْطَلَقَ حتَّى إذا أشْرَفَ على الدَّرْبِ استَقْبَل أرضَ الشَّام ثم قال : السَّلامُ عليكِ أرض السُّورية تَسْلِيم الوَدَاعِ ، ثُمَّ رَكَضَ حَتَّى دخل أرضَ قُسْطَنْطِينِيَّة. [3]

---

(١) موضع ببغداد ، والمراد : الطريق الذي يُسلك . معجم البلدان (٥٠٩/٢) .

(٢) في " ب " : أم .والمثبت من " أ " .

(٣) **الحكم** : إسناده ضعيف لجهالة راويه .

تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المؤلف .

[٧٢]- حدثنا سليمان[(١)] بن أحمد ، ثنا إسحاق[(٢)] بن إبراهيم عن عبد الرزاق[(٣)] عن معمر[(٤)] عن الزهري ، أَخبَرَني عُبَيدُ الله[(٥)] بن عبد الله بن عُتْبة عن [ب/١١٦ب] بن عباس ، حدَّثنِي أبو سُفْيانَ بن حَرْبٍ مِن فِيْهِ إلى أُذُنِي قال: قال لي هِرَقْلُ لمَّا سَأَلَني عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فأَخْبَرْتُه ، فقال: إنْ يَكُ مَا تَقُول [فِيه][(٦)] حَقًّا ، إنَّه نَبِيٌّ ، وقد كُنتُ أعلم أنَّه خَارجٌ ، ولم أكنْ أظُنُّه مِنكُم ، ولو كنتُ أعلَم أنِّي أَخْلُصُ

---

(١) سليمان بن أحمد . هو الطبراني الإمام . تقدم في الرواية (٢) .

(٢) إسحق بن إبراهيم الدبري الصنعاني.

روى عن: عبدالرزاق الصنعاني ـــ وهو راويته. وعنه الطبراني وأبوعوانة وخلق سواهم.

قال الدارقطني: صدوق ، وما رأيت فيه خلاف، وإنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن.

قيل له: يُدخل في الصحيح؟ قال: إي والله.

وقال مسلمة بن القاسم: لا بأس به، وكان العُقيلي يصحح روايته ، وقد احتج بالدَّبري أبو عوانة في صحيحه وغيره، وأكثر عنه الطبراني. وقال ابن عدي: استصغر في عبدالرزاق، أحضره أبوه عنده وهو صغير جداً.

وقال الذهبي: .....والدبري: صدوق محتجّ به في الصحيح، سمع كتباً فأدّاها كما سمعها.

وقال مرة: ما كان الرجل صاحب حديث، إنما أسمعه أبوه واعتنى به، لكن روى عن عبدالرزاق أحاديث منكرة، فوقع التردد فيها، هل هي منه فانفرد بها عنه ـــ أو هي معروفة مما تفرد به عبدالرزاق.

وقال الألباني: فيه ضعف، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

الكامل(٣٣٨/١)الميزان (٣٣١/١، ٣٣٢) السير(٤١٦/١٣) لسان الميزان(٣٦/٢)الضعيفة (٤٩٠٣/٥٤٨/١٠).

(٣) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيّع، من التاسعة ـــ مات سنة إحدى عشرة ومائتين . التقريب ص : (٦٠٧).

(٤) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش (وعاصم بن أبي النجود) وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدّث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة، التقريب ص : (٩٦١).

(٥) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ـــ أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت . تقدم في الرواية (٧٢).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

إليه لأجَبْتُ[١] لِقَاءَه،ولو كُنتُ عنده لَغَسَلْتُ عَن قَدَمَيْهِ،ولَيَبْلُغَنَّ مُلْكُهُ مَا تحتَ قَدَمَيَّ [٢].

رواه صالح[٣] بن كَيْسانَ ويُونسُ[٤] وعَقِيلٌ[٥] ومحمدُ[٦] بن إسحاق عن الزهري مِثْلَه مِثْلَه

---

(١) في " ب " (لأحببت) .والمثبت من " أ " .

(٢) **الحكم** : إسناد المؤلف صحيح لغيره . والحديث صحيح . رواه عبدالرزاق في المصنف (٥/٣٤٤ ــ ٣٤٧) مطوّلاً، وأبو نُعيم رواه هنا بالاختصار .

ورواه البخاري في صحيحه، في كتاب التفسير، باب: قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواءٍ.........من طريق معمر عن الزهري عنه به مفصّلاً مطوّلاً (ص١١٢٨ح٤٥٥٣). و مسلم في الجهاد، باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل(٢/٨٤٩ح١٧٧٣) .

(٣) قلت : هو قول البخاري عقب الحديث المذكور في بدء الوحي ــ خلا محمد بن إسحق. وعنده معمر بدل محمد بن إسحاق.

وأما رواية صالح بن كيسان عن الزهري. فقد رواه البخاري في الإيمان مختصرا باب رقم ٣٨/٣٩(ص:٨٤ح٥١) وفي الشهادات ، باب من أمر بإنجاز الوعد (ص : ٦٩١ح٢٦٨١).

وفي الجهاد: باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الإسلام والنبوة،(ص٧٥٧ح٢٩٤١،٢٩٤٠) من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس . مطوّلاً.

و أخرجها مسلم في الجهاد، باب: كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام مختصراً (٢/٨٥١ح١٧٧٣) .

(٤) وأما رواية يونس: فقد أخرجها البخاري في الجهاد باب: هل تربّصون بنا..(ص:٧٢٨ح٢٨٠٤) .

و في الاستئذان ــ باب: كيف يُكتب الكتاب إلى أهل الكتاب (ص:١٥٤٩ح ٦٢٦٠) وفي الجزية والموادعة ، باب فضل الوفاء بالعهد (ص :٨١٤ح ٣١٧٤) مختصراً . ورواها بتمامها الطبراني في الكبيير (٨/١٦ رقم ح ٧٢٧٠) من طريق عبدالله بن صالح عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عنه به مطولاً.

(٥) وأما رواية عقيل فقد رواها البخاري في كتاب الأدب ، باب صلة المرأة أمّها ولها زوج (ص:١٤٩٤ح ٥٩٧٩) مختصرا. ورواها بتمامها الطبراني في الكبيير (٨/ ٢٠رقم ح ٧٢٧٢) عن طريق سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب عنه به مطولاً.

(٦) وأما رواية محمد بن إسحاق فقد رواها الطبراني في الكبير (٨/١٩ح ٧٢٧١) عن طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عنه به مطوّلاً.

[٧٣] – حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا محمد[٢] بن زكريا الغَلابِي ، ثنا العباس[٣] بن بَكَّار الضَبِّيّ ، ثنا أبوبكر الهُذَلي[٤]عن عكرمة[٥] عن ابن عباس قال: قال [أبـــي] [٦]

والبيهقي في دلائله (٤/٢٩٢ ــ ٢٩٤ رقم ١٧٣١ ــ ١٤٣٢) عن طريق يونس بن بُكير عن ابن إسحاق قـــال حدثنا الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن عبدالله بن عباس ، مطوّلاً.

(١) سليمان بن أحمد . هو الطبراني الإمام . تقدم في الرواية (٢) .

(٢) محمد بن زكريا بن دينار، أبوبكر، وقيل: أبوعبدالله، وقيل: أبوجعفر، الغلابي الضبي البصري.

حدث عن:عبدالله بن رجاء الغداني، وأبو الوليد الطيالسي وغيرهم.ـــ وعنه : أبوالقاسم الطبراني في (معاجمـــه) وفهد بن إبراهيم بن فهد البصري وغيرهما.

قال ابن حبان: كان صاحب حكايات وأخبار، يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأن في روايته عن المجاهيـــل بعض المناكير. وقال الدار قطني: يضع الحديث، واتهمه ابن الجوزي بوضع الحديث ــ قال: كان غاليـــا فـــي التشيع كذاباً، وقال البيهقي: متروك، وقال مرة: متهم بالوضع.

وقال الذهبي: ضعيف، ثم ساق له حديثاً منكراً، وقال: هذا كذب من الغلابي، وقال أيضـــاً: هـــو فـــي عـــداد الضعفاء، وقال مرة: واهٍ، وأخرى : متهم. وأخرى: كذاب. وقال الشيخ الألباني: كذاب وضاع.

مات سنة تسعين ومائتين ـــ وقيل: ثمان وتسعين ومائتين.

الثقات (٩/١٥٤) وضعفاء الدارقطني (٤٨٣) وأسئلة الحاكم (٢٠٦) والمغني في الضعفاء (٢/٣٠٠) والميـــزان ٦/١٥١) والموضوعات (١/٢٨٥ رقم ح ٣١) والســـير (٨/٤٣١) ولســـان الميـــزان (٧/١٣٩) .والضـــعيفة (٣/٥٥٨، ٥٥٩ رقم ح ١٣٧٨) .

(٣) العباس بن بكار الضبّي، أبو الوليد، بصري. روى عن أبي بكر الهذلي وحماد بن سلمة وغيرهم.

وعنه: أبوحاتم الرازي ــ قال الدار قطني: كذاب. وقال العُقيلي: الغالب على حديثه الوهم والمناكير. وقال ابـــن عدي: منكر الحديث عن الثقات وغيرهم.

وقال ابن حبان: يروى عن أبي بكر الهذلي وخالد الواسطي وأهل البصرة العجائب.....لا يجوز الاحتجاج بـــه بحال، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار للخواص.

الجرح (٦/٢١٦) والمجروحين (٢/١٨٢ رقم ٨٢٥) وضعفاء الدارقطني (رقم ٤٢٣) وضعفاء العُقيلـــي (٤٦٣ رقم ١٤٠٥) جديد ـــ والكامل (٥/١٦٦٥).والميزان (٤/٤٨) ولسان الميزان (٤/٤٠٢) .

(٤) هو سُلمي– بضم المهملة – بن عبدالله ، البصري، وقيل: رَوح. أخباري متروك الحديث، من السادسة، مات سنة سبع وستين ومائة. الميزان (٧/٣٣٤) المغني (٢/٥٧٢) التهذيب لابن حجر(١٢/٤٠)التقريب ص: ١١٢٠).

(٥) عكرمة ،أبو عبدالله مولى ابن عباس، أصله بربري ، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل : بعد ذلك . التقريب (ص: ٦٨٧).

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

العَبَّاسُ خرجتُ في تِجارة اليمن فِي رَكْبٍ مِنهم[1] [أبو] [2] سفيان بن حَرْبٍ ، فقَدِمتُ اليَمَنَ ، فكنتُ أصنْع يَومًا طعامًا ، وأنْصَرف بأبي سفيان وبِــالنَّفَر ، ويَصـْــنع أبـــو سفيان يَومًا ويَفعل مثل ذلك ، فقال لي في يومِي الذي كنتُ أصنْع فيه : هل لك يا أبا الفَضْلِ أنْ تَنْصرف إلى بَيْتِي وتُرسل إليّ غدَاك ؟ قلتُ : نعم ، فانصرفتُ أنا والنَّفَر إلى بَيتِه وأرسلتُ إلى الغَدَاة ، فلما تَغَدّى القومُ قامُوا، وَاحْتَبَسنِي[ب/١١٧أ] فقال: هل علمتَ يا أبا الفضل إن ابن أخيك يَزعم أنه رسولُ الله ؟ قلت: أيّ بَنِي أخِي ؟ فقـــال أبو سفيان : إيّايَ تَكْتُمُ ، وأيَّ بَنِي أخِيك يَنْبَغِي أن يقول هذا إلاّ رَجلٌ واحِدٌ ، قلت: وأيُّهم هو على ذلك ؟ قال : هو محمد بن عبد الله ،[قال] [3] قلت: قد فَعَلَ ؟ قال : بلى قد فعل ، وأخْرَجَ كِتابًا مِن ابْنِه حَنْظَلَة[4] بن أبي سفيان ، أُخْبِــرُك أنَّ مُحَمَّـــدًا قـــام بِالأبْطَحِ[5] فقال : أنا رسول الله ، أدْعُوكُم [أ /٥٣أ] إلى الله عزّوجل ، قال العَبَّاسُ : : قلت: لَعَلّه يا أبا حَنْظَلَة صَادِقٌ فقال : مَهْلاً يا أبالفضل ! فوالله ما أحِبُّ أن تقـــول مثل هذا ، إنِّي لَأَخْشَى[6] أن تكون [كما] [7] كُنتَ على صَبْر مِن هذا الحـــديث ، يَـــا

---

(١) في " أ " منه ، بإفراد الضمير .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) مابين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٤) حنظلة بن أبي سفيان : قُتل في معركة بدر كافراً . طبقات ابن سعد (١٨/٢) والسيرة لابـــن هشـــام (٧٠٨/٢ و ٦٥٠).

(٥) الأبطح : هو كل مسيل ماء فيه دقاق الحصي، وقيل: هو الرمل المنبسط على وجه الأرض .وهو موضع بمكـــة ويقال: بمنى، وقال ياقوت: هو المحصّب.وهو خيف بني كنانة .وهو اليوم من مكة .أنظر : معجـــم البلـــدان (٩٥/١). والمعالم الأثيرة (ص: ١٦) .

(٦) في " أ " أخشى . والمثبت من " ب " .

(٧) مابين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

بَنِي عبد المُطَّلِب إنَّه والله مَا بَرِحَتْ قُرَيشٌ تَزْعُم أنَّ لكم هَنَةً[1] وَهَنَةٌ ، كـل واحـدة منهما عامة نَشَدتُّكَ يا أبا الفضل هل سَمعتَ ذلك ؟ قلتُ : نَعَم قد سمعتُ ، قال فهذه والله شُؤمَتكم، قلت : فلَعَلَّها يُمْنُنَا ، قال فما كان بعد ذلك إلاّ لَيَالٍ حتَّى قَدِم عبدُ الله[2] بن حُذافة بالخَبَر وهو مُؤمِنٌ ، فَفَشَا ذلك في مجالس اليَمَنِ ، وكان أبو سفيان يجلس مَجْلسًا بِاليَمَن يَتَحَدَّثُ فيه حَبْرٌ مِن أحْبَار اليَهُود ، فقال [ب/١١٧ب] له يَهُودِيٌّ : مـا هذا الخبر بَلَغَني أنَّ فيكم عَمَّ هذا الرجل الذي قال ما قال ، قال أبو سفيان : صَدَقُوا، وأنا عَمُّه ، قال اليَهُودِيُّ : أخُو أبِيه ؟ قال نعم، قال : فَحَدِّثْنِي عنه ، قال لا تَسْـألْنِي مَا كنتُ أحسب أن يَدّعي هذا الأمر أبدًا ، وما أحِبّ أنْ أعِيبَه ، وغَيرُه خَيرٌ منـه ، فرَأى اليَهُودِيُّ أنَّه يَغْمِصُ عليه ، ولا يُحِبُّ أن يَعِيبَه ، فقال اليَهُودِيُّ : ليس بـه ، لا بأس على اليهود [وتوراة][3] مُوسَى عليه السلام ،قال العباس : فنادَي إليّ الحَبْر[4]، فحَمِيتُ[5] وخرجتُ حتَّى جلستُ ذلك المجلس مِن الغَد ، وفيه أبو سفيان بن حـرب والحَبْرُ ، فقلت لِلحَبْر : بلَغَنِي أنَّك سألتَ ابنَ عَمّي عن رَجلٍ مِنَّا زعم أنه رَسُولُ الله، فأخبرَكَ أنَّه عَمُّه وليس بعَمِّه، ولكن ابن عَمِّه ، وأنا عَمُّه أخُو أبِيهِ ، قال : أخُو أبيه ؟ قلت : أخُو أبيه ، فأقْبَلَ على أبي سفيان ، فقال صَدَقَ ؟ قال : نعم صَدَقَ ، فقلتُ : سَلْنِي فإن كَذَبتُ فَلْيَرُدّه عَلَيَّ ، فأقبل عليّ فقال: نَشَدْتُك هل كانتْ لابن أخيك صَبوة[6]

---

(١) هنة – بتخفيف النون أو بتشديدها – هي كناية عن شيئ لا تذكره باسمه . وقد تطلق ويراد بها الشرّ والفسـاد ، أو على أمر عظيم . النهاية (٢٤٠/٥) .ولسان العرب (١٥٠/١٥) هـ /ن / ة .

(٢) عبدالله بن حذافة: ابن قيس بن عدي القرشي السهمي، من السابقين الأولين،وله ذكر في الصحيح للبخاري، توفي بمصر في خلافة عثمان، وهو الذي طلب منه ملك الروم أن يتنصّر فأبى، وأخيراً قبّل رأس ملك الروم علـى رغبة منه فخلّى سبيله وبقية أسرى المسلمين ــ فقبّل عمرُ رأسه. انظر: الإصابة (٥٠/٤ ــ ٥٣).

(٣) في " أ " توريه . وهو خطأ ، والتصويب من " ب " .

(٤) في " ب " الخبر . وهو خطأ . والتصويب من " أ " . والحبر : العالم. لسان العرب (١٥٧/٤).

(٥) حميت : أي أخذتني الأنفة والغيرة ، ومنه الحديث : الآن حمي الوطيس . انظر : النهايـة (٤٣٠/١) ولسـان العرب (٣٤٨/٣) ح / م / ى .

صَبوة[١] أو سَفَهة ؟ قلت: لا وَإِلَهِ عبد المطلب ، ولا كَذَبَ ولا خَانَ ، وأن كان اسْمُه عند قُرَيشٍ : الأمِيْنُ ، قال : فَهَلْ كَتَبَ بِيَدِهِ ؟ [قال العباسُ [ب/١١٨أ] : فظَنَنْتُ أنَّه خَيرٌ له أن يَكتُب بِيدِهِ] [٢]. فأرَدتُّ أن أقولها ثُمَّ ذَكرتُ مكان أبي سُفْيان أنَّه يُكَــذِّبني ورَادٌّ عَليَّ، فقلتُ : لا يَكتُبُ ، فوَثَبَ الحَبْرُ وتَرَك رِدَاءَهُ وقال: ذُبِحَتْ يَهُودٌ وقُتِلَــتْ يَهُودٌ ، قال العباسُ : فلما رَجَعْنَا إلى مَنْزِلنا[٣] قال أبو سفيان : يــا أبــا الفضـــل إنّ اليَهُودَ تَفْزَعُ مِن ابنِ أخِيكَ ، قلتُ: قد رَأيتَ ما رَأيتَ ، فهل لك يا أباسفيان أن تُؤْمِنَ به ؟ فإن كان حَقًّا كُنتَ قد سَبَقْتَ ، وإن كان بَاطِلاً فَمَعَكَ غَيرُك مِن أكْفَائكَ ، قال لا أؤمِنُ به حَتَّى أرَى الخَيْلَ في كَدَاْء[٤] ، قلتُ : ما تقولُ ؟ قال : كَلِمَةٌ جَاءَتْ على فَمِي ، إلاّ أنِّي أعلم أنَّ الله لا يَتْرُكُ خَيْلاً تَطْلَعُ مِن كَدَاءٍ [أ/ ٥٣ب] قال العبــاسُ : فلمـــا اسْتَفْتَح رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ ، ونَظَرْنَا إلى الخَيْلِ قد طَلَعَتْ مِن كُدَاءٍ ، قلتُ يا أبا سفيان ! تَذْكُرُ الكَلِمَة ؟ قال : إيْ وَاللهِ إنِّي لَــذَاكِرُهَا، فَالحَمْــدُلله الــذي هَدَاني لِلإسلامِ[٥].

---

(١) صبْوَة: هو الميل إلى الجهل والفُتُوّة، لسان العرب (٢٨٣/٧).ص / ب/ و .

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

(٣) في " ب " : منازل منزلنا . وهوخطأ . والتصويب من " أ " .

(٤) في " أ " كذا . وهو خطأ . والتصويب من " ب " . وكداء : بفتح الكاف والمدّ ـــ ثنية بأعلى مكة عند المحصّب، دارَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم من ذي طوًى إليها، وهو الطريق التي دخل فيها المسلمون يوم الفتح. وإليه أشار حسّان بن ثابت رضي الله عنه:

عَــــــدِمــنا خَيــــلَــنَا إن لم تَـــــرَوهــــــا   تُــــــــــثِيرُ النَّـــقَــعُ مَوعدُهــا كَــداءُ

وهو ما يعرف اليوم (ريعُ الحجون) يدخل طريقه بين مقبرتي المعلاة ، ويُفضي من الجهة الأخرى إلى حيِّ العُتيبية وجرول. مراصد الإطلاع (١١٥١/٣) والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٢٣٠ ــ ٢٣١).

وأما كديّ: بضم الأول وتشديد الياء، فلا زال يسمى بهذا الإسم، يخرج فيه من مسفلة مكة إلـــى جبـــل ثـــور، وجنوب شرقي مكة إلى منى. المعالم الأثيرة(ص: ٢٣١).

(٥) **الحكم** : إسناد المؤلف تالف ، فيه كذابان ومتروك الحديث ـــ والخبر موضوع.

تخريجه : لم أقف عليه عند غيرالمؤلف.

[٧٤]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا علي[٢] بن عبد العزيز ، ثنا عبد الله[٣] بن شَبيب الرَّبْعِي ، ثنا محمد[٤] بن مسلمة بن هشام المَخْزومي ، ثنا إسماعيل[٥] بن الطَّرِيح بن إسماعيل الثقفي ، حدثني أبِي عن أبيه عن [ب/ ١١٨ب] مروان[٦] بن الحكم ،عن مُعاوية[٧] بن أبي سفيان عن أبيه قال : خرجتُ أنا وأُمَيَّة[٨] بن أبِي

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام . تقدم في الرواية (٢) .

(٢) علي بن عبد العزيز البغوي ، ثقة ، تقدم في الرواية (٦٢).

(٣) عبدالله بن شبيب الربعي: الأخباري العلامة. قال الحاكم: ذاهب الحديث ــ وقال الذهبي: واهٍ .تقدم في (٥٨).

(٤) محمد بن مسلمة بن هشام المخزومي. لم أقف عليه .

(٥) إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي ،عن أبيه عن جده . لم أقف عليهم .

(٦) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبدالملك الأموي، المدني، ولي الخلافة في آخر سنة أربع وستين، ومات سنة خمس وستين في رمضان ، لا تثبت له صحبة. قال عروة بن الزبير: مروان لا يُتهم في الحديث. قال البخاري: لم ير النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال الحافظ في الهدي: وقد روى عنه سهل بن سعد الساعدي الصحابي اعتماداً على صدقه، وإنما نقموا عليه أنه رمى طلحة يوم الجمل بسهمٍ فقتله، ثم شهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى، فأما قتل طلحة فكان متأولاً فيه كما قرّره الإسماعيلي وغيره، وأما ما بعد ذلك فإنما حمل عنه سهل بن سعد وعروة وعلي بن الحسين وأبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وهؤلاء أخرج البخاري أحاديثهم عنه في صحيحيه لما كان أميراً عندهم بالمدينة قبل أن يبدو منه في الخلاف على ابن الزبير ما بدا، والله أعلم، وقد اعتمد مالك على حديثه ورأيه، والباقون سوى مسلم (هدي الساري ص: ٤٦٦).وقال الذهبي : من كبار التابعين وله أعمال موبقة.

ينظر: طبقات ابن سعد (٣٥/٥ ــ ٤٣) الميزان (٣٩٥،٣٩٦/٦). تهذيب التهذيب (٨٣/١٠) التقريب ص: (٩٣١).

(٧) معاوية بن أبي سفيان ــ صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أمير المؤمنين، وُلد قبل البعثة بخمس سنين وقيل بسبع وقيل غير ذلك. وأسلم في الفتح، وقيل: قبله، وأظهره يوم الفتح، وكان كاتب الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ولاّه عمر الشام بعد أخيه يزيد بن أبي سفيان، وأقرّه عثمان ، وتنازل الحسن بن عليّ رضي الله عنهم في حقه، واجتمع عليه الناس، فسُمّي ذلك العام عام الجماعة. ومات سنة ستين من الهجرة .انظر: الإصابة (١٢٠/٦).

(٨) أمية بن عبدالله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي من بكر بن هوازن، شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف، هوممن حرّموا على أنفسهم شُرب الخمر، ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية ،عمل في التجارة بين الشام واليمن، ثم تزهد ولبس المسوح، قابل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأدرك الإسلام ولم يسلم، مات سنة ↘

الصَّلْت الثَّقَفِي تُجَّارًا إلى الشَّام ، فكُلَّما نَزَلْنا مَنْزِلاً أخَذَ أُمَيَّةُ سِفْرًا له يَقْرؤه علينـــا ، فكُنَّا كذلك حتَّى نَزَلْنا قَرْيَة مِن قُرَى النَّصارَى ، فَجَاءُوه وأهْدَوا له وأكْرَمُوه ، وذَهَب معهم إلى بيوتهم[١] ، ثم رجع في وسط النَّهار فطَرَح ثَوبَيه ، وأخذ ثَوبَين له أسْوَدَين فلَبِسَهما ، فقال لي يا أبا سفيان : هلْ لك في عالِمٍ مِن عُلماء النَّصارَى إليه يَتَنـــاهَى عِلْمُ الكِتابِ تَسَلْهُ ، قلتُ: لا أرَب لِي فِيه ، والله لَئِن حدَّثَنِي بما أحِبُّ لا أثِـــقُ بـــه ، ولَئِن حدَّثَنِي بما أكْرَه لأَوْجَلَنَّ[٢] منه ، قال : وذَهَبَ ، وخالفه شَيخٌ مِـــن النَّصَـــارَى فدخل عَلَيَّ فقال : ما يَمْنَعك أن تذهبَ إلى الشَّيخ ؟ قلت: لستُ على دِينِـــه قـــال : وإنْ، فَإنَك تَسْمَع منه عَجَبا[٣] لَوتَرَاه ، ثم قال لي : أثَقَفِيٌّ أنتَ ؟ قلـــتُ : لاَ ولَكِنِّـــي قُرَشِيٌّ ، قال : فما يمنَعك[٤] مِن الشَّيخ فو الله إنَّه ليُحِبُّكُم ويُوصِي بِكم ، قال : وخرج مِن عِندنا ، ومَكَثَ أُمَيَّة حتَّى جاءنا بعد هَدْأَةٍ[٥]مِن اللَّيل ، وطَرَح ثَوبَيه ثُمَّ انْجَـــدَلَ[٦] على فِرَاشه ، فوالله ما نَامَ ولا قَامَ حَتَّى أصبَحَ [ب/ ١١٩أ] كَئِيْبًا حَزِينـــا سَـــاقِطًا غَبُوقَه[٧] على صَبُوحِه ، ما يُكَلِّمُنا ولا نُكلِّمه ثم قال : ألا تَرْحَل ؟ قلتُ : وهل بـــك مِن رَحِيلٍ؟ قال : نعم .فرَحَلْنا فَسِرْنَا بِذلك لَيلَتَين مِن هَمِّه، ثُمّ قال لـــي فِـــي اللَّيلَـــة الثَّالِثَة: ألا تُحَدِّث أبا سُفيان ؟ قلتُ : هل بِك مِن حَدِيثٍ ، والله ما رأيتُ مِثْلَ الـــذِي

خمس من الهجرة، وقيل: قبلها، وقيل بعدها. الإصابة (٣٨٤/١) الشعر والشعراء (ص: ٣٦٩) خزانـــة الأدب (١٩١/١).

(١) كذا في المخطوط ، وفي معرفة الصحابة للمؤلف : بِيعهم .

(٢) الوجَل : الفزع والخوف . أنظر : النهاية (١٣٨/٥) و/ ج/ل .

(٣) كذا في " ب " وفي " أ " عجب . وهو خطأ .

(٤) في " أ " : منعك .

(٥) الهدْأة والهدوء : السكون عن الحركات ، أي جاء بعد مُضيّ طائفة من الليل . النهاية (٢١٦/٥) هـــ / د/ أ

(٦) انجدل : أي ألقى بنفسه على الفراش . النهاية (٢٤٠/١) ج/ ج/ ل .

(٧) غبوقه على صبُوحه: الغبوق : هو ما يشرب بالعشيّ والليل ، والصَّبُوح : هوما يشرب في الصـــباح . لســـان العرب (١٤/١٠ ــ ١٥) غ / ب / ق.

رَجعتَ به مِن عند صَاحِبِك ، قال: أما[إنّ ذلك شَيءٌ لَستُ فيه] [١] إنَّما ذلك شَـــيءٌ وَجِلْتُ بِه مِن مُنْقَلِبِي ، قال قلتُ: وهَلْ لكَ مِن مُنْقَلَبٍ ؟ قال : إيْ وَالله لَـــأَمُوتُنَّ ثُـــمَّ لَأُحْيَيَنَّ ،قال قلتُ : وهل أنتَ قابِلٌ أمَانَتِي ؟ قال عَلَى مَاذا ؟ قلتُ : على أنَّك لا تُبْعَثُ ولا تُحَاسَبُ ، قال فَضَحِك ثُمَّ[٢] قال : بَلَى والله يا أبا ســفيان لنُبْعَــثُنَّ ولَنُحَاسَــبُنَّ، ولَيَدخُلَنَّ فَرِيقٌ الجَنَّة وفَرِيقٌ النَّار ، قال قلتُ : فَفِي أيِّهما أنت ، أخْبَرَك صــاحبُك ؟ قال : لا عِلْمَ لِصاحبِي بِذلك فِيَّ ولا فِي نَفْسِه ، قال فكُنَّا فِي ذلك لَيْلَتَين يَعجَــب [أ / ٥٤أ] مِنِّي وأضْحَكُ مِنه ، حتَّى قَدِمنا غُوطَةَ[٣] دِمَشْق ، فبِعْنَا مَتَاعَنَا فأقَمْنَا شَــهرَين بِها فَارْتَحَلْنا ، حتَّى نَزَلْنا قَرْيةً مِن قُرَى النَّصَارَى ، فلما رَأَوهُ جَاءُوهُ وَأَهْــدَوا لــه وذَهَبَ معهم [إلى بِيَعِهِم] [٤]حتَّى جاء بعد ما انْتَصَفَ النَّهارُ ، فلبِس ثَوبَيــه [ب / ١١٩ب] وذهب إليهم حتى جاءنا بعد هَدْأَةٍ مِن اللَّيل ، فطَرَح ثَوبَيه ورَمَى بِنَفْسِه على فِرَاشه فوالله ما نَامَ ولا قَامَ حتَّى أصبَحَ كَئِيبًا حَزِينًا لا يُكَلِّمُنا ولا نُكَلِّمُه ، ثم قال : ألا تَرْحَل ؟ قلتُ : بلى ، إن شِئْتَ فَرَحَلْنَا كذلك ، مِن بَثِّه[٥] وحُزْنِه لَيالِيَ، ثم قال لي يــا أبا سفيان : هل لك فِي المَسِيرِ نَتَقَدَّم أصْحَابَنا ؟ قلتُ: هل لي فيه ؟ قــال : فَسِــرْ ، فَسِرْنا حتَّى بَرَزْنَا مِن أصْحَابِنا سَاعَةً ، ثم قال: هِيَا[٦] صَخْرُ ، قلتُ : ما تَشَاءُ ؟ قال:

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٢) كذا في " أ " وفي " ب " : وقال .

(٣) غُوطة دمشق: الأرض المنخفضة المحيطة بمدينة دمشق، استدارتها ثمانية عشر مــيلاً. مراصــد الاطــلاع (١٠٠٥/٢) والمعالم الأثيرة ص: (٢١١).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٥) البَثُّ : أشدّ الحُزْن والمرض الشديد . النهاية (٩٦/١) ب / ث/ ث .

(٦) هِيه : بمعنى : إيهٍ، فأبدل من الهمزة هاءً ، وهي إسم سُمّي به الفعل ، ومعناه : الأمر . والمراد : زدنــي مــن حديثك . النهاية (٢٥٠/٥) هــ / ي / هــ .

قال: حَدِّثْنِي عن عُتْبَة[1]بن رَبِيعة ! أيَجْتَنِبُ المَظَالِمَ والمَحَارِمَ ؟ قلتُ: إيْ والله ، قال: ويَصِلُ الرَّحِمَ ويأمُرُ بِصِلَتِها ؟ قلتُ: إيْ والله ، وكَرِيْمُ الطَّرَفَينِ وَسِيطٌ فِي العَشِيرَةِ؟ قلتُ : نَعَم ، قال : فهل تَعرف قُرَشِيًّا أفْضَلَ[2] منه ؟ قلتُ : لا والله ، ما أعْلَمُه ،قال: أمُحْوِجٌ[3] هو؟ قلت: لا ، بل هو ذُو مَال كَثِيرٍ ، قال: وكَمْ أتَى له مِنَ السِنِّ ؟ قلت: قد زاد على المِائَة ، قال: فَالشَّرَفُ وَالسِنُّ والمَالُ أرزَينَ[4] به ؟ قلت: ولِمَ ذلك يرزِئ يرزِئ به ، لا والله ، بل يزيده خَيرًا، قال : هو ذاك[5] ، هل لك في المَبِيت ؟ قلت: هل لِيَ فيه ؟ قال : فَاضْطَجَعْنَا حتَّى مَرّ الثِّقَل[6] ، قال: فَسِرْنَا حتَّى نَزَلْنا فِي المَنْزِل [ب/١٢٠أ] وَبِتْنَا بِه ثُمَّ رَحَلْنَا مِنهُ. فلما كان اللَّيل ، قال لِي يا أبا سفيان ، قلتُ : ما تَشَاء ؟ قال : هل لك مِثْلُ البَارِحَة ؟ قلتُ: هل لِي فِيه ؟ قال فَسِرْنَا على نَاقَتَينِ نَجِيبَتَينِ حَتَّى إذا أبْرَزْنَا قال: هَيَّا صَخْرٌ هِيْه عَن عُتْبة بن رَبِيعة ، قلتُ: هِيْهَا فِيه؟ قال : أيَجْتَنِبُ المَظَالِمَ وَالمَحَارِمَ ، ويَصِلُ الرَّحِمَ ويَأمُرُ بِصِلَتِها ؟ قلت: إيْ والله ، إنَّه لَيَفْعَل ذلك قال: وذُو مَالٍ ؟ قلت: وذُو مَالٍ، قال: أتعلَمُ قُرَشِيًّا أسْوَدَ مِنه ؟ قلت: لا والله ، لا أعْلَمُه ، قال : وكَمْ أتَى له مِن السِنِّ ؟ قلتُ : قد زاد على المِائَة ،قال: فإنَّ السِّنَّ والشَّرَفَ وَالمَالَ أرزَين به ؟ قلتُ: كَلاَّ والله ، ما أزْرَى ذاك به ، وأنت قَائِلٌ شَيئًا فَقُلْهُ ، قال : لا تَذْكُر حدِيثِي حَتَّى يَأتِي مِنه ما هو آتٍ، ثُمَّ قال: فإنَّ الَّذِي رَأيتَ

---

(١) عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كبير قريش، وأحد سادتها، كنيته أبو الوليد، كان خطيباً نافد القول، موصوفاً بالرأي السديد والحلم والفضل، شهد بدراً مع المشركين فقُتل مع من قتل من صناديد قريش، قُتل يوم بدرٍ على الكفر، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب . سيرة ابن هشام (٧٠٩/٢) الأعلام (٣٥٩/٤).

(٢) في " ب " أشرف منه .

(٣) أي : محتاج وذو حاجة . النهاية (٤٣٩/١) ح / و / ج .

(٤) في المخطوط : زرأ – بتقديم الزاء على الراي . وهو خطأ . والصواب عكسه : بتقديم الراء على الزاي ، كما في كتب اللغة . ومعناه : النقص والمصيبة . ويعني به : هل ينقصن به هذه الأشياء . النهاية (١٩٩/٢) ولسان العرب (٢٠٠/٥) ر / ز / أ .

(٥) في " أ " ذلك . والمثبت من " ب " .

(٦) الثقل : يعني التعب .

أصَابَنِي ، أنِّي جِئتُ هَذا العَالِمَ فَسَأَلْتُه عن أشْيَاءَ [أ/ ٥٤ب]، ثم قلتُ : أخْبِرْني عن هذا النَّبِيِّ الذي يُنْتَظَر؟ قال: هو رَجُلٌ مِن العَرَب ، قلتُ : قد عَلِمت أنَّه مِن العَـرَب فمِن أيِّ العَرَب ؟ قال: مِن أهْلِ بَيتٍ تَحُجُّه العَرَبُ ، قلتُ: وفِينَا بَيتٌ تَحُجُّه العَـرَبُ قال : هو مِن إخْوَانكُم مِن قُرَيْشٍ ، قال : فأصَابَنِي والله شَيْءٌ ما أصَابَنِي مِثلُه قَـطّ، وخرج مِن يَدِي [ب/١٢٠ب] فَوزُ الدُنيَا والآخِرَة ، وكنتُ أرجو أن أكـون إيَّـاه، فقلتُ: فإذ كان ما كان فَصِفْهُ لِي ، قال : رَجُلٌ شَابٌ حِين دَخلَ فِي الكُهُولَـة ، بَـدْوُ أمْرِه يَجْتنب المَظالِمَ والمَحارِمَ ويَصِلِ الرَّحِمَ ويأمُرُ بِصِلَتها ، وهـو مُحْـوِجٌ كَـرِيم الطَّرَفَين مُتَوسِّط فِي العَشِيرَة ، أكثرُ جُنْدِه المَلائِكَةُ ، قلتُ : وما آيَة ذلك ؟ قال: قـد رجِفَتِ الشَّامُ منذ هلك عِيسَى بنُ مريم عليهما السلام ثَلاثِين رَجْفَةً كلهـا مُصِـيبَة ، وبَقِيَتْ رَجْفَةٌ عامَّة فيها مَصَائِبُ ، قال أبو سفيان : فقلت: هذا والله البَاطِـلُ ، لَـئِن بَعَث الله رسُولاً لا يأخذه إلاّ مُسِنًّا شَرِيفاً، قال أميَّةُ: والذي حَلَفْتُ به أن هذا لهكذا يا أبا سفيان ، يقول : إنَّ[1] قول النَّصْرانِيِّ حَقٌّ .هل لك في المَبِيت ؟ [قلت][2]: هـل لي فيه ؟ قال : فَبِتْنَا حَتَّى جاءنا الثِّقَلُ ، ثم خرجْنا حتَّى إذا كُنَّا و بَيْنَنَا وبَـينَ مَكَّـة لَيلَتان[3] أدرَكَنا رَاكِبٌ مِن خَلْفِنا، فسألناه فإذا هو يقول : أصابَتْ أهلَ الشام بَعْـدكُم رَجْفَةٌ ، دُمِّر أهلها وأصابهم فيها مصائبَ عَظِيمة ، قال أبو سفيان : فأقبلَ عليّ أمَيَّة فقال: كيف تَرَى قولَ النَّصْرَانِيِّ يا أباسفيان ؟ قلت:[ب/١٢١أ] إيْ والله ، وأظُنُّ أنَّ ما[4]حدَّثَك صاحبُك حَقٌّ ،قال : وقدِمْنا مَكة ، فقَضَيتُ ما كان معي ، ثم انطلقتُ حتَّى حتَّى جئتُ اليَمَن تَاجِرًا ، وكنتُ بها خَمْسَة أشْهُر ، ثم قدِمتُ مَكة ، فبَينَـا أنـا فـي

---

(١) في " ب " فإنّ . والمثبت من " أ " .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) يقال : ما بين كذا وكذا مسيرة يوم أو ليلة . واليوم أربع وعشرون ساعة (النهار والليل) ويقدّر ما يسيره المسافر في اليوم على الأقدام ، أو بصحبة البعير المُحَمّل بالأثقال : حوالي ثمانين كيلا تقريبا . أنظر : المعالم الأثيـرة (ص : ١١)

(٤) كذا في " أ " وهو الصواب . وفي " ب " أنما . وهو خطأ .

مَنزِلي ، جاءنِي الناسُ يُسلِّمُون ، ويَسْألون عن بِضَائعِهم[1] ثم جاءني محمد بن عبد الله عليه السلام ، وهِنْدٌ[2] عندِي تُلاعِبُ صِبْيانها، فسَلَّمَ عليَّ ورَحّبَ بي ، وسَألنِي عَن سَفَرِي ومُقَامِي ، ولم يَسْألنِي عن بِضَاعتِه ثم قام، فقلتُ لهِنْدٍ : والله إنَّ هذا لَيُعْجِبنِي ، ما مِن أحدٍ مِن قُرَيشٍ له مَعِي بِضاعَة إلاّ وقد سألني عنها ، وما سألني هذا عن بِضاعَتِه ، فقالتْ لي هند: وما علمتَ شأنَه ؟ قلت: وفزِعتُ وما شأنه ؟ قالت: يزعم أنه رسول الله ، فوَقَظتْني ، وذكرتُ قولَ النَّصْرانِيِّ ، ووجَمْتُ[3] حتَّى قالت هِنْدٌ : مالَكَ ؟ فانْتَبَهْتُ ، وقلت: إنَّ هذا لهو الباطل ، لَهُوَ[4] أعْقلُ مِن أن يقول هذا ، قالت: بلى والله إنّه ليقول ذلك ويُؤَاتَى عليه ، وإنَّ له[أ / ٥٥أ] لَصَحَابَةٌ على دِينه ، قلت: هذا الباطل ، قال: وخرجتُ ، وبَينا أنا أطوف بالبَيتِ لَقِيتُه ، فقلت : إنّ بِضاعَتَك قد بلغتْ كذا وكذا ، وكان فيها خير ، فأرسِلْ فخُذْهَا[ب/ ١٢١ب] ولستُ آخذ منك ما آخذ من قومك ، فأبَى عَليّ، وقال: إذاً لا آخذها ، قلت: فأرسلْ فخُذْها وأنا آخذ منك ما آخذ من قومك ، فأرسَلَ إلى بِضَاعَتِه فأخذها ، وأخذتُ منها ما كنتُ آخذ مِن غَيره ، ولم أنْشَب[5] أن خرجتُ تَاجرًا إلى اليَمَن ، فقدمتُ الطَّائفَ ، فنَزَلتُ على أمَيَّة بن أبِي الصَّلْت ، فقلت له أبا عثمان :قال : ما تَشَاء ؟ قلت: هل تَذْكر حديثَ النَّصْرَانِيِّ ؟ قال: أذْكُرُه قلتُ: قد كان ، قال : ومَن؟ قلت: محمدٌ بن عبد الله ، قال : ابن عبد المطلب ؟ قلت: ابن عبد المطلب ، ثم قَصَصْتُ عليه خَبَرَ

---

(١) كذا في " ب " وهو الصواب . وفي " أ " : بضاعتهم .

(٢) هنْد بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، زوجة أبي سفيان صخر بن حرب ، أسلمت هي وزوجها أبوسفيان يوم الفتح ــ وله ذكر في الصحيحين وغيرهما.، ماتت في خلافة عثمان رضي الله عنهم أجمعين. الإصابة (٣٤٦/٨).

(٣) وجمتُ: وَجَمَ، هو السكون على غيظ، وقيل: الواجم: الذي اشتدّ حُزنه فأمسك عن الكلام به. لسان العرب (٢٢٣/١٥).

(٤) في " أ " : هو . والمثبت من "ب " .

(٥) أ ي : لم ألبث . النهاية (٤٥/٥) ن / ش / ب .

هِنْدٍ ، قال : فالله يَعْلم ، لَتُصَبَّب عَرَقًا ، ثم قال : والله يا أبا سفيان لعَلّــه أنّ صِــفَتَه لَهِيَ ، ولئِنْ ظَهَر وأنا حَيٌّ، لأبلين اللهَ في نَصْره عُذرًا .

قال : ومَضَيتُ إلى اليَمَن ، فلَمْ أنْشَبْ أن جاءني هُنَالك استِهْلالَةٌ، فأقبَلْتُ حَتَّى نزلتُ على أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت بالطَّائِفِ ،فقلت أباعثمان : قد كان من أمر الرجل ما قــد بلغكَ وسَمِعتَ ، قال: قد كان لَعُمْرِي ، قلت : فأين أنتَ مِنه يا أبا عثمان ؟ قال: والله ما كُنتُ لَأؤْمِنَ لِرَسُولٍ مِن غَير ثَقِيفٍ أبَدًا، قال أبو سفيان [ب/١٢٢أ] : وأقبلتُ إلــى مكة، فوالله ما أنا بِبَعِيد حَتَّى جِئتُ مَكَّة ، فَوَجَدْتُ أصْحَابَه يُضرَبُون ويُعقَرُون ، قال أبو سفيان : فَجَعَلْتُ أقول : فَأَيْنَ جُنْدُه مِن المَلائِكَةِ ؟ قال : فدَخَلَنِي ما يَدخُلُ النَّــاسَ مِن النَّفَاسَة[١].

---

(١) النفاسة: الأنفة ــ وقيل: الحسد والعظمة . لسان العرب (٢٣٥/١٤). ن/ ف / س .

الحكم : إسناد المؤلف ضعيف جدا ، فيه عبدالله بن شبيب ذاهب الحديث واه . وفيه إسماعيل بن الطُريح بــن إسماعيل، لم أهتد إلى تراجمهم .

تخريجه : و الخبررواه المؤلف في "معرفة الصحابة" (١٥١١/٣ رقم ٣٨٤١) بالإسناد المذكور بعينه مثل سياق الدلائل هنا. و رواه البيهقي في دلائله (٨٢/٢ رقم ٤٣٥) عن طريق إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل عنه بــه مختصراً. وعن طريق البيهقي رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٦/٩ ــ ٢٦١) مطولاً.

[٧٥]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا بكر[٢] بن أحمد بن مُقْبِل ، ثنا عبدُ الله[٣] بن شَبِيب ، ثنا يعقوب[٤] بن محمد الزهري ، ثنا مُجَاشِعُ[٥] بن عمرو الأسَديُّ ، ثنا ليثُ[٦] بن سَعْد ، عن أبي الأسود محمد[٧] بن عبد الرحمن ، عن عُرْوة[٨] بن الزُّبَير ، عن مُعاوية بن أبي سُفيان ، عن أبي سُفيان بن حَرْب ، أنّ أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت كان

---

(١) سليمان أحمد الطبراني الحافظ الإمام . تقدم في الرواية (٢).

(٢) بكر بن أحمد بن مقبل ـ أبو محمد الهاشمي مولاهم البصري.

حدّث عن: عبدالملك بن هوذة بن خليفة البكراوي، والفلاس وبندار وغيرهم.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وابن السنيّ وغيرهم. قال الدار قطني: ثقة ـ وقال الذهبي: الحافظ الإمام.

أسئلة حمزة للدار قطني (٢١٩) والسير (٢٠٥/١٤).

(٣) عبدالله بن شبيب الربعي: الأخباري العلامة. قال الحاكم: ذاهب الحديث ـ وقال الذهبي: واهٍ .تقدم في (٥٨).

(٤) يعقوب بن محمد الزهري: قال أبوزرعة: ليس بشيء، يقارب الواقدي. وقال أبوحاتم: "هو على يدى عدل" يعني هالك .. تقدم في(ح ١٣).

(٥) مجاشع بن عمرو بن حسّان الأسدي.

يروى عن عبيدالله بن عمر والليث بن سعد وغيرهما.وعنه: بقية وعثمان بن عبدالرحمن الحراني وغيرهم.

قال ابن معين: قد رأيته أحد الكذابين ـ وقال أبو حاتم: متروك الحديث، ضعيف ليس بشيء.

وقال العقيلي: حديثه منكر . وقال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث على الثقات، ويروى الموضوعات عن أقوام ثقات . وقال الدار قطني في ترجمة بقية بن الوليد، يروى عن قوم متروكين مثل مجاشع بن عمرو.

و ذكر الذهبي في الميزان: قال البخاري: مجاشع بن عمرو أبو يوسف منكر مجهول.

وقال أبوأحمد الحاكم: منكر الحديث .

الجرح (٣٩٠/٨) ضعفاء العقيلي(١٤٧/٦) ضعفاء الدارقطني (رقم ٥٣٤ و ٦٣٠) المجروحين (٣٥٢/٢) المغني في الضعفاء (٢٤٦/٢) الميزان (٢١/٦) اللسان (٤٦١/٦).

(٦) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفَهمي أبوالحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابقة، مات سنة خمس وسبعين ومائة. التقريب ص: (٨١٧).

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خُويلد بن أسد بن عبدالعزّى الأسدي أبو الأسود المدني، يتيم عروة ، ثقة، من السادسة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة، التقريب ص: (٨٧١).

(٨) عروة بن الزبير بن العوّام بن خُويلد الأسدي، أبوعبدالله المدني ـ ثقة فقيه مشهور، من الثالثة ـ مات قبل المائة ـ سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلاقة عثمان رضي الله عنه. التقريب:(٦٧٤).

بِغَزّة[١] ، أو قال : بإيلِيَاء[٢] ، فلما قَفَلْنا قال لي أُمَيَّةُ يا أبا سفيان : هل لك أن نَتَقَدَّم الرُفْقَة فنَتَحدَّث ؟ قلت: نعم، قال : ففَعَلنا فقال لي يا أبا سفيان : إيْهِ عن عُتْبَة بن رَبِيعة، قلت : إيْهِ عن عُتْبة بن رَبِيعة ، قال: كَرِيمُ الطَّرَفَينِ ويَجْتَنِبُ المَظَالِمَ وَالمَحَارِمَ ؟ قلتُ: نعم ، قال : وشَرِيفٌ مُسِنٌّ ، قلت: وشَرِيفٌ مُسِنٌّ ، قال : السِنُّ وَالشَّرَفُ أرزَيَا به ؟ فقلت له : كَذَبتَ [أ /٥٥ب] مَازْدَادَ سِنًّا إلاّ ازْدَادَ شَرَفًا، قال يا أبا سُفيان : إنَّها لَكَلِمةٌ ما سَمعتُ أحَدًا يقولها لِي مُنْذُ تَنَصَّرْتُ، لا تَعْجَلْ عَلَيَّ حَتَّى أخْبِرَكَ [ب/ ١٢٢ب] قال : هَاتِ ،قال: إنِّي كنتُ أجِد في كُتُبِي نَبِيًّا يُبْعَثُ مِن حَرَّتِنا[٣] هَذهِ ، فكُنتُ أظُنُّ أنِّي هُوَ ، فلمَّا دَارَسْتُ أهلَ العِلْم إذا هو مِن بَنِي عبد مَنافٍ ، فنَظَرتُ في بَنِي عبد مَنافٍ فلم أجد أحَدًا يَصلُح لهذا الأمْر غَير عُتبة بن رَبِيعة ، فلما أخْبَرتَنِي عن سِنّه ، عرفتُ أنه ليس به حِين جَاوَزَ الأربعين ولم يُوحَ إليه ، قال أبو سفيان : فضَرَبَ الدهرُ مِن ضَرْبه وأوحِيَ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخَرجتُ في رَكْبٍ مِن قُرَيشٍ أريد اليَمَن في تِجارةٍ ، فمررتُ بأمَيَّة ، فقلتُ له كَالْمُستَهْزِئ به ، يا أمَيَّة قد خرج النَّبِيُّ الذي كنتَ تَتْبَعُه ، فقال: أما إنَّه حَقٌّ فَاتَّبِعْهُ ، قلتُ : ما يمنَعك مِن اتِّباعه ؟ قال : ما يَمْنعنِي إلاّ الاستحياء مِن نُسِيّات[٤] ثَقِيفٍ ، إنِّي كنتُ أحَدِّثُهُنَّ أنِّي هو ، ثُمّ يَرَيْنَنِي تَابِعًا لِغُلامٍ مِن بني عبد مَناف ، ثم

---

(١) غزة: اسم مدينة بيت المقدس، وهو اليوم في بلاد فلسطين المسلمة، وهي في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان ـــ أي قرابة ستة عشرة كيلا – وبها وُلد الإمام الشافعي وابن حجر العسقلاني، وبها مات هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم. مراصد الإطلاع (٩٩٣/٢) والمعالم الأثيرة (ص: ٢٠٩)

(٢) إيلياء: اسم مدينة بيت المقدس، ومعناه: بيت الله، فُتحت في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. مراصد الإطلاع (١٣٨/١) والمعالم الأثيرة ص: (٤٠).

(٣) كذا في " ب " وفي " أ " حزبنا .

(٤) نُسيّات: تصغير الجمع ، يعني: نسوة، جمع نساء مصغّرة على وجه التحقيرـــ لسان العرب (١٣١/١٤).

قال أمَيَّة : وكأنِّي بِك يا أبا سفيان ! إنْ خَالَفْتَه قد رُبِطتَّ كما يُربط الجَدْيُ[1] حَتَّـــى يُوُتَى بِكَ إليه فيَحْكُمُ فيك ما يُريدُ [2].

---

(١) الجَدْيُ : الذَكر من أولاد المَعِزْ . لسان العرب (٢/٢١٥) ج / د/ ي .

(٢) **الحكم** : الخبر بهذا الطريق موضوع ، فيه مجاشع بن عمرو الأسدي كذاب وضّاع . وفيه أيضاً: يعقــوب بـــن محمد الزهري ـــ وهو مثل الواقدي ـــ يعني متروك. وفيه : عبدالله بن شبيب الأخباري واهٍ .

تخريجه : والخبر رواه الطبراني في الكبير (٨/٥ رقم ٧٢٦٢) وذكره ابن كثير في البداية (٢/٢٢٤) وأما قــول الحافظ الهيثمي في المجمع (٨/٣٠١ ـــ ٣٠٢): فيه مجاشع بن عمرو، وهو ضعيف . ففيه نظر: بل هو كذاب، والخبر موضوع.

[٧٦]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن علي بن بَهْــرام ، ثنــا النضر[٣] بن سلمة ، ثنا محمد[٤] [ب/ ١٢٣أ] بن يحي بن علي بن عبد الحميد بــن عُبيد بن يسار[٥] الكِناني ،حدثني أبي [٦] عن ابن[٧] إسحاق[٨] عن هشام[٩] بن عــروة عن أبيه[١٠] عن عائشة قالت: كان يَهُودِيٌّ قد سَكَنَ مَكَّة يَتَّجِرُ بها ، فلما كانت اللَّيلــة التي وُلد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس : يا معشر قُرَيْشٍ ! هل وُلد فيكم الليلة مَولُودٌ ؟ قال القومُ: والله ما نَعْلمه ، قال اليَهُودِيُّ : الله أكبر ، أما إذا خَطَّاكم[١١] فلا بأس ، انْظُروا واحْفَظُوا يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ما أقول لكم ، وُلد هذه الليلة نَبِيٌّ هذه الأُمَّة الآخِرُ ،أما إذا خَطّاكم فبِفِلَسْطِين ، بَين كَتِفَيه عَلامــةٌ فِيهــا شَــعْرات

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧).

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . ثقة ، تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب . تقدم في الرواية (٧) .

(٤) محمد بن يحيى بن علي بن عبدالحميد الكناني ، أبو غسّان المدني. ثقة ، لم يصب السليماني في تضعيفه ، من العاشرة . التقريب (ص: ٩٠٧) .

(٥) في " أ " يساني ، وهو خطأ ، والتصويب من " ب " وكتب الرجال .

(٦) يحيى بن علي بن عبدالحميد بن عُبيد الكناني المدني.سمع محمد بن إسحاق بن يسار، وعنه ابنه محمد بن يحيى بن علي، ذكره البخاري في تاريخه وابن أبي حاتم في الجرح ولم يذكراه بجرح أو بتعديل .
التاريخ الكبير (٢٩٧/٨) والجرح (١٧٥/٩) .

(٧) في " أ " : أبي إسحاق . وهو خطأ ، والتتصويب من "ب " ومصادر الرواية .

(٨) محمد بن إسحاق بن يسار ، إمام في المغازي . صدوق يدلس . تقدم في الرواية (٥).

(٩) هشام بن عروة الزبير بن العوّام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلّس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعــين ومائة، التقريب ص: (١٠٢٢).

(١٠) عروة بن الزبير بن العوّام بن خويلد الأسدي ، أبوعبدالله المدني ، ثقة فقيه مشهور ، من الثالثة ، مــات قبــل المائة سنة أربع وتسعين على الصحيح .ومولده في أوائل خلافة عثمان . التقريب (٦٧٤).

(١١) في " ب " خلطكم . وهو خطأ . والمثبت من " أ " .

مُتوَاتِرَاتٍ كأنَّهُنَّ عُرْف فَرَسٍ، لا يَرضَع ليلتَين[١]، وذلك أنَّ عِفْرِيتًا مِن الجنِّ أدْخَــل اصبْعَه فِي فِيهِ، ومَنَعه مِن الرَّضَاعِ ، فتَصَدَّعَ[٢] القَومُ من مَجلسهم ، وهُم يَعْجَبــون مِن قَوله وحَدِيثه، فلما أن صاروا إلى منازلهم[٣] أخبَرَ كلٌّ إنسان منهم أهلَه ، فقالوا: وُلد لِعبد الله بن عبد المُطَّلِب اللَّيلة غُلامٌ ، وسَمّوه[أ/ ٥٦أ] مُحَمَّدًا، فَــالتَقَى القــوم فقالوا: هل سمعتُم حديثَ اليَهودِيِّ وقد بلغكم مَولد هذا الغُلام، فانْطَلَقُوا حتى جــاءوا اليَهودِيَّ فأخبروه [ب / ١٢٣ب] الخبَرَ، قال اليَهودِيُّ: فاذْهَبُوا بِي حتى أنظر إليــه، فخرجوا به حتى دخلوا على آمِنة بنت وَهْب ، فقالوا: أخْرُجِي إلينا ابنَكِ ، فأخْرجتْه آمنةُ بنت وهب، وكشفوا له عن ظَهْره فرَأى تلك الشَّامَة، فوقع اليَهودِيُّ مَغْشِيًّا عليه، فلما أفاق، قالوا: ويلك! مالك؟ قال : ذَهَبَتْ واللهِ النُّبُوَّةُ مِن بني إسرائيل، أَفَرِحْتُم به يا مَعْشرَ قُرَيشٍ؟ أما والله لَتَسْطُونَّ[٤] بِكم سَطْوَةٌ، يخرج خبرهــا مــن المَشْــرِق إلــى المَغْرِب، وكان في النَّفَر يَومَئذٍ الذين قال لهم اليَهودِيُّ ما قال: هِشامٌ[٥] والوليد[٦] ابنا

---

(١) في " ب " لليلتين .

(٢) تصدّعوا يعني : تفرقوا . النهاية (١٦/٢) ص / د / ع .

(٣) في " أ " منزلهم . والمثبت من " ب " .

(٤) السطو : القهر والبطش . النهاية (٣٣٠/٢) س/ ط / و .

(٥) هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم ــ المخزومي، من سادات العرب في الجاهلية، من أهل مكة، كانت قريش وكنانة ومن والاهم يؤرّخون بثلاثة أشياء: بناء الكبعة، وعام الفيل، ثم بموت هشام، وهــو قريــب عهد من البعثة النبوية، وكان ممن شهد حرب الفجار رئيساً على بني مخزوم.

انظر: نسب قريش ص: (٣٠٠ ــ ٣٠١) والأعلام للزركلي (٨٨/٨).

(٦) الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزومي ــ المخزومي ــ من زعماء قريش وقضاتها في الجاهليــة، وكان يكسو وحده، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، أدرك الإسلام في شيخوخته، فقاوم دعوته وعاداه ونزل فيه القرآن، هلك بعد الهجرة بثلاثة أشهر على الكفرــ وهو والد خالد سيف الله رضي الله عنه.

انظر: الكامل لابن الأثير (٢٦/٢) والأعلام للزركلى (١١٢/٨).

ابنا المُغِيرَة ، ومُسافِر[١] بن أبي عمرو وعُبَيدة[٢] بن الحارث بن عبد المطلب وعُتْبة بن رَبِيعة يَومئذٍ معهم شَابٌ فوق المُحْتَلِم ، ونَفَرٌ مِن بني عبد مناف وغيرهم من قُرَيشٍ. [٣].

---

(١) مسافر بن أبي عمرو –ذكوان– بن أمية بن عبد شمس ـــ شاعر ، من سادات بني أمية وأجوادهم في الجاهلية، نشأ بمكة، ووفد على النعمان بن المنذر، فأكرمه ثم عاد وهو يريد مكة، فمات في الطريق، في موضع يقال له: هبالة. نسب قريش ص: (١٣٥ ـــ ١٣٧) والروض الأنف (١٠٢/١) والأعلام (٢١٣/٧).

(٢) عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، صحابي، استُشهد بعد وقعة بدر، أسلم قديماً وهاجر إلى المدينة .الإصابة :(٣٥٢/٤).

(٣) **الحكم** : الخبر بهذا الإسناد موضوع ، فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب، وفيه أيضاً: يحيى بن علي الكناني .لم أقف فيه على جرح أو تعديل .

تخريجه : والخبر رواه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٥٣/٣) ومن طريقه الحاكم في المستدرك (٦٥٧/٢ رقم ٤١٧٧) وعن الحاكم رواه البيهقي في دلائله (٩٩/١ رقم ٢٦) كلهم من طريق أبي غسان محمد بن يحي بن علي بن عبد الحميد الكناني عن أبيه عن ابن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به .وهو إسناد ضعيف لجهالة يحي بن علي الكناني ، وفيه عنعنة ابن إسحاق أيضا .ورواه ابن سعد في طبقاته (١٦٢/١) عن علي بن محمد عن أبي عبيدة بن عبدالله بن أبي عبيدة بن محمد عمار بن ياسر عن هشام بن عروة به ، وهو ضعيف لجهالة شيخه وشيخ شيخه ، ومن طريق ابن سعد رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣٦/٣) . وصححه الحاكم وردّ تصحيحه الذهبي.

[٧٧]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا معاذ[٢] بن المثنى ، ثنا أبـــي[٣] (ح) وحـــدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا معاذ بن المثنى ، ثنا صالح[٤] بن حاتم بن وردان ، ثنا أبي[٥]، قالا[٦]: ثنا ابن عون[٧] عن عمرو[٨] بن سعيد قال: جاء يهوديّ إلـــى أبـــي طالـــب يَشْتَري منه مَتاعًا ، فدخل عليهم النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وهو غُلامٌ ، فلما بَصَرَوا به تركوا ما كانوا [ب/١٢٤أ] فيه من الشِّرَاء وَالبَيْع[٩]، وخرجوا هَارِبِين ، فقال أبو

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام الحافظ. تقدم في الرواية (٢) .

(٢) معاذ بن المثني بن معاذ بن معاذ بن نصر حسّان، أبو المثنى العنْبري البصري. وثقه الخطيب والـــذهبي وابـــن العماد . كان ميلاده سنة ثمان ومائتين ــ وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. تاريخ بغـــداد (١٣٦/١٣) الســـير (٥٢٧/١٣) وطبقات الحنابلة (٣٣٩/١).

(٣) المثنى بن معاذ بن معاذ العنْبري ــ أخو عبيدالله ــ ثقة ــ من صغار العاشرة ــ مات ســـنة ثمـــان وعشـــرين ومائتين، التقريب ص: (٩٢٠).

(٤) صالح بن حاتم بن وردان البصري، أبو محمد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين،التقريـــب ص: (٤٤٣).

(٥) حاتم بن وردان بن مروان السعدي، أبوصالح البصري، ثقة، من الثامنةــ مات سنة أربع وثمانين ومائة،التقريب ص: (٢٠٨).

(٦) قالا يعني المثنى بن معاذ العنْبري وحاتم بن وردان كلاهما رَوَيا عن ابن عون البصري.

(٧) هو عبدالله بن عون بن أرطبان، أبو عون البصري ــ ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب السختياني فـــي العلـــم والعمل والسنّ، من السادسة ــ مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. التقريب ص: (٥٣٣).قلت : في نسخة "ب" : ابن عوف . وهو خطأ .

(٨) عمرو بن سعيد القُرشي أو الثقفي مولاهم، أبوسعيد البصري، ثقة، من الخامسةــ التقريب ص: (٧٣٦).

قلت: هو الذي روى عنه عبدالله بن عون كما في تهذيب الكمال (٤٠/٢٢، ٤١) وهو يروى عن أنس بن مالك وحُميد بن عبدالرحمن الحميري وأبو العالية وسعيد بن جبير والشعبي وآخرون. وعلى هذا فلا صحبة له،فكيف باجتماعه بأبي طالب الذي هلك في العام العاشر من البعثة المحمدية، فبينهما مفازو تقطع دونها الأعناق.وعلـــى تقدير أنه سمعها من أحد من الصحابة فيكون مرسلا . وأكاد أجزم أنه لم يلق أبا طالب .و أن الإسناد مع نظافة رجاله معضلً، والمتن يلوح عليه أثر الوضع، والله أعلم.

(٩) كذا في " أ " وفي "ب " : البيع والشراء .

أبو طالب : ابن أخي لا يزال يَدْحَر مِنِّي الشَرّ [(١)] ، ثم قال أبو طالب لِرَجلٍ عنــده : اذْهَب فعَارِضهُم من مَوضع كذا وكذا ، فإنَّهم سَيَلْقُونك ، فإذا لَقُوك فاضْرِب إحــدى يَدَيك على الأخرى وقُلْ[(٢)] : رأيتُ العَجَبَ كلَّ العَجَبِ ، فانْظُر ماذا يَرُدُّون عليــك ، فذهب الرجلُ يُعارِضُهم[(٣)] فَلَقُوه بالمَوضع الذي قال له ، فضرب بإحدَى يدَيه علــى الأخرى وقال: رأيتُ العَجَبَ كُلَّ العَجَبِ ، فقال له اليَهودِيُّ : وأيَّ عَجَبٍ رأيتَ ، فقد رأينا نحن أعْجَب مِمَّا رأيتَ ، فقال لهم الرجلُ : وأيَّ شَيء رأيتُم ؟ قــالوا : رَأينَــا مُحَمَّدًا السَّاعَة يَمْشِي على وَجْه الأرضِ [(٤)].

---

(١) كذا في " أ " وهو الصحيح . وجاءت هذه العبارة في "ب " : قد حرمني الشيئ . وهو خطأ .

(٢) في " ب" قد ، بدل : قل . والمثبت من " أ " .

(٣) كذا في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " فعارضهم .

(٤) **الحكم** :إسناده ضعيف ، لأنه معضل .

تخريجه : والخبر لم أره إلاّ عند المؤلف .

[٧٨]- حدثنا محمد[١] بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن عثمان بن أبي شَيبة ثنا عُقبة[٣] بن مُكْرَم ،ثنا المُسَيَّب[٤] بن شَرِيك ، ثنا محمد[٥] بن شَريك عن شُعَيب[٦] بن شُعَيب عن أبيه[٧] عن جَدِّه[٨] قال: كان بِمَرِّ الظَّهْرَان[٩] رَاهِبٌ مِن الرُّهْبَانِ يُدْعى

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن ، المشهور بابن الصوّاف ، ثقة ، تقدم في (ح ٤) .

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أبوجعفر العبْسي الكوفي الحافظ. بصير بالحديث والرجال، واسع الرحلة، لا بأس به، حديثه لاينزل عن درجة الحسن، تقدم تفصيل ذلك في (ح٤).

(٣) عقبة بن مُكرم بن عقبة بن مكرم ، الكوفي. صدوق.من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .التقريب ص: (٦٨٥)

(٤) المسيب بن شريك، أبو سعيد التميمي الكوفي. روى عن: الأعمش ومغيرة وهشام بن عروة.
وعنه: أبوسعيد الأشجّ، وسهل بن عثمان العسكري في آخرين.
قال ابن معين: المسيب بن شريك لا شيء. وقال أحمد: هو من أهل خراسان، ترك الناس حديثه.
وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث كأنه متروك. وقال البخاري: سكتوا عنه. وفي "الكامل" عن البخاري : متروك الحديث ، و قال النسائي :.متروك الحديث. ونقل ابن عدي بسنده عن ابن أبي مريم قال: قال لي غير يحيى بن معين: أجمع الناس على طرح هؤلاء النفر ليس بذاكرٍ لحديثهم، فلا يُعتد بهم ،منهم: المسيب بن شريك.
وقال ابن حبان: كان شيخاً صالحاً كثير الغفلة، لم يكن صناعة الحديث من شأنه، يروي فيُخطىء، ويُحدّث فيهم من حيث لا يعلم، فظهر في حديثه المعضلات التي يرويها عن الأثبات. لايجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب ، وقال الذهبي في المغني : تركوه. مات سنة خمس وثمانين ومائة (١٨٥).
الجرح (٢٩٤/٨) وضعفاء البخاري (٣٧١) والكبير (٤١١/٧) وضعفاء النسائي (٥٧١)والمجروحين (٣٥٨/٢) والكامل (٢٣٨٢/٦) والمغني في الضعفاء للذهبي (٤٠٧/٢) والميزان له (٤٢٩/٦، ٤٣٠) ولسان الميزان (٦٦/٨ـ ٦٨) .

(٥) محمد بن شريك ، لم أقف عليه .

(٦) هو شعيب بن شُعيب بن إسحاق الدمشقي ، توفي أبوه وهو حمل ، فسمي باسمه ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين . التقريب (ص: ٤٣٧) .

(٧) شعيب بن إسحاق بن عبدالرحمن الأموي مولاهم ، البصري ، ثم الدمشقي ، ثقة رمي بالإرجاء ، وسماعه من ابن أبي عروبة بآخره ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة ، التقريب (ص: ٤٣٦) .

(٨) إسحاق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن راشد القرشي الأموي . لم أقف عليه .

(٩) مرّ الظهران: واد فحل من أودية الحجاز، ويمر شمال مكة على مسافة اثنين وعشرين كيلاً، ويصبّ في البحر جنوب جُدّة، ومن قراه: الجموم، وبحرة. مراصد الإطلاع (١٢٥٧/٣) والمعالم الأثيرة ص: (٢٥٠).

عَيْصًا ، من أهل الشَّام ، وكان مُتَحَفِّرًا[١] بالعاص بن وائل[٢] ، وكان الله [أ / ٥٦ب] ٥٦ب] قد آتاه عِلمًا كَثيرًا ، [وجَعَل فيه منافع كثيرة لأهل مكة مِن طِبٍّ ورِفق وعِلم][٣] وكان يَلزَم صَومَعَةً له ، ويدخل مكة في كُلِّ سَنَة ، فيَلقَى الناس [ب / ١٢٤ب] ويقول: إنَّه يُوشِك أن يُولَدَ فيكم مَولودٌ يا أهل مكة ، تدين له العَرَبُ ويملك العَجَمَ ، وهذا زمانه ، ومَن أدركه واتّبعه ، أصاب حاجته ، ومَن أدركه وخالفه أخطأ حاجته ، وبِالله ما تركت أرض الخَمْر والخَمِير والأمْن ، ولا حَلَلْتُ بأرض البُؤس والجُوع والخوف إلاّ في طلبه ، فكان لا يولد بمكة مَولود إلاّ يَسْأل عنه فيقول : ما جاء بَعْدُ ، فيُقال له: فَصِفْهُ، فيقول: لا، ويَكْتم ذلك للذي قد علم أنه لاقٍ من قومه، مخافة على نفسه، أن يكون ذلك داعِيَةً إلى أدنى ما يُفضَى إليه من الأذى يَومًا، ولما كان صبيحة يوم الذي وُلد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج [عبد المطلب][٤] حتى أتى

---

(١) أي : حاميا ، يقال : حفرت الرجل ، إذا أجرته وحفظته . انظر : النهاية (٥٠/٢) ولسان العرب (١٥٢/٤) ح /ف / ر .

(٢) العاص بن وائل السهمي القُرشي: أحد الحكام في الجاهلية ، من أهل مكة ، وكان نديماً لهشام بن المغيرة، أدرك الإسلام ولم يُسلم، وكان من المستهزئين، مات قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين. الأعلام للزركلي (٢٤٧/٣).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٤) في المخطوط هنا " عبد الله بن عبد المطلب " وهو خطأ ، والتصويب من مصادر التخريج ، لأن عبدالله بن عبدالمطلب لم يكن حيًّا وقت ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإنما توفي عنه والنبي صلى الله عليه وآله وسلم حمل في بطن أمه.

وإليه أشار سبحانه في الآية الكريمة: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ [سورة الضحى/٦].

ــ وأخرج مسلم في صحيحه من مرسل الزهري قال : فلما ولدت آمنةُ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما تُوفِّي أبوه ....الخ) صحيح مسلم ــ كتاب الجهاد والسير، باب رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم (٣١٩/١٢، ٣٢٠رقم ٤٥٧٨) مع النووي.

ــ ومثله عند عبدالرزاق في المصنف (٣١٧/٥) في حديث طويل ــ رواه معمر عن الزهري.بلفظ: بعث عبدالمطلب عبدالله بن عبدالمطلب يمتار له تمراً من يثرب، فتوفي عبدالله بها، وولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ......الخ).

ــ وبذلك جزم ابن إسحاق في السيرة (١٥٨/١) ابن هشام، وإليه ذهب ابن كثير في البداية (٢٦٣/١) وانظر: الطبقات لابن سعد (٩٩/١، ١٠٠) والمستدرك للحاكم (٦٠٥/٢).

عَيْصًا فوقف في أصل صَومَعَته ثم نادى : يا عَيْصًا ! فناداه ، مَن هذا ؟ فقال : أنـــا [عبد المطلب] [1] فأشرف عليه فقال: كُنْ أباه ، فقد وُلد ذلك المولـــود الـــذي كنـــتُ أحدِّثكم عنه يومَ الإثنَين ، ويُبعث يوم الإثنين ، ويموت يوم الإثنين [2] ، قال : فإنّه قد وُلد لي مع الصبح مَولود ، قال : فما سَمَّيتَه ؟ قلت: مُحَمَّدًا ، قال: والله لقــد كنــتُ أشْتَهِي أن يكون هذا المَولود فيكم أهل البيت لِثَلاثِ خِصَالٍ[ب/١٢٥أ] بها نعرفــه ، فقد أتَى علَيهِنَّ ، منها : أنّ نَجْمه طلع البَارحة ، وأنّه وُلد اليوم ، وأنَّ اسْمه مُحَمَّــدٌ ،انطلِقْ إليه فإنَّه الذي كنتُ أحدِّثكم عنه ابنك، قال: فما يدريك أنّه ابني ؟ ولعلــه أن يولد يومنا هذا مولود عِدَّة، قال: قد وافق ابنَك الاسمُ ، ولم يكن الله أن يُشْبِه عِلمُــه على العلماء لأنَّه حُجَّة ، وآية ذلك أنَّه الآن وَجِعٌ ، فيَشْتَكِي أيَّامًا ثَلاثَةً ، يظهر بــه الوَجَعُ ثَلاثًا ثم يُعَافَى ، فاحفظ لسانك فإنَّه لم يُحْسَد حَسَده أحَدٌ قَطّ ، ولم يُبْغَ على أحَدٍ كما يُبْغَى عليه ، وإنْ تَعِشْ حتَّى يَبْدو مَعالمُه ثم يَدْعو لظَهَر لك مِن قَومــك مــا لا تَحْتَمِله إلاّ على صَبْرٍ [على] [3] ذُلٍّ، فاحفظ لسانك و دَارِ عنه ، قال فمــا عُمْــره ؟ قال:[أ/٥٧أ] إن طال عُمْره أو قَصُر لم يبلغ السَّبْعين ، يموت في وِتْرٍ دونهــا مــن

---

(١) في المخطوط " عبد الله بن عبد المطلب . وهو خطأ ، والتصويب من : الخصائص للسيوطي (٨٥/١) و ســبل الهدى للشامي(٣٤٠/١) وغيرها.

(٢) قلت: قد ورد صريحاً في صحيح مسلم من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآلــه وسلم سُئل عن يوم الإثنين فقال:" فيه وُلدتُ، وفيه أُنزل عليَّ." كتاب الصيام ، باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر.... (٥١٨/١ح ٢٧٣٦).

قال ابن كثير: كونه عليه السلام وُلد يوم الإثنين: هذا مالاخلاف فيه. البداية (٢٦٠/٢) وانظر: مجمع الزوائــد (٢٦٨/١) وفيها بعض الزيادات .

– وروى الإمام أحمد في مسنده بسند فيه ابن لهيعة، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: وُلد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين، واستُنبيء يوم الإثنين، وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يــوم الإثنــين وقدم المدينة يوم الإثنين، وتوفي يوم الإثنين، ورُفع الحجر الأسود يوم الإثنين. مسند أحمد ٣٦٢/١ رقم ٢٥١٠) وروى نحوه مكحول كما أخرجه ابن إسحاق في السيرة (١٣٠،١٣١).تحقيق سهيل زكار .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

السِّتين، في إحدى وستِّين أو ثلاث وستِّين[1] ، أعمارُ جُلُّ أمَّتِه[2]، قال : وحُمِل برسول الله في عاشُوراء المُحَرَّم[3] ، ووُلد يوم الإثنين لِثِنْتَى عَشَرَة خَلَتْ مِن رمضان[4] سَنَة ثلاث وعِشْرِين مِن غَزْو أصحاب الفِيلِ [5].

---

(١) قلت: جاء عند البخاري في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين. كتاب المناقب، باب: وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص:٩٠٣ح ٣٥٣٦) .قال ابن حجر معلقا:(..من جملة صفاته عند أهل الكتاب أن مدة عمره القدر الذي عاشه). الفتح (٦/٦٤٧،٦٤٦).

(٢) قلت: جاء ذلك بلفظ: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلّهم من يجوز ذلك".
ــ رواه الترمذي في الدعوات ــ باب دعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم .عن أبي هريرة (٥/٥٥٣ ح ٣٥٥٠). وقال الترمذي: حسن غريب، وحسّنه الحافظ في الفتح (٢٤٤/١١).
ــ ورواه ابن حبان في صحيحه ــ في الجنائز. فصل أعمار هذه الأمة ــ ذكر الإخبار عن وصف العدد الذي به يكون عوّام أعمار الناس (٢٤٦/٧ ح ٢٩٨٠).

(٣) قلت : ليس هناك شيء نقطع به على أن أمه عليه السلام حُملت في عاشوراء، المحرّم. وهو قول الزبير بكار كما نقل ذلك السهيلي في روضه (٩٨/٢).

(٤) قلت: أما الشهر الذي وُلد فيه صلى الله عليه وآله وسلم هو رمضان، فقول شاذ، والجمهور على أنه ربيع الاول كما سيأتي تحت فصل مستقل . وهو قول الزبير بن بكار كما في الاستيعاب لابن عبدالبر ص:(٥٣).قال ابن كثير في البداية (٢٦٠/٢) بعد ذكر القول: وهو قول غريب جدا، وكأنّ مستنده أنه عليه السلام أوحي إليه في رمضان بلا خلاف، وذلك على رأس أربعين سنة من عمره، فيكون مولده في رمضان، وهذا فيه نظر أ ــ هــ .لأن أول الوحي لم يكن في رمضان، بل كان قبل ذلك بفترة بالرؤيا الصادقة....كما جاء في صحيح البخاري ، بدء الوحي ، باب رقم :٢، ٣ح ٣،٤ . انظر الفتح(٣٠/١ ــ ٣٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.قالت : أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ....... الحديث .

(٥) قلت: هذا ليس بصحيح ، والصواب أن ولادته عليه الصلام كانت عام الفيل، كما ثبت ذلك بأسانيد لا بأس بها كما في المستدرك(٦٠٣/٢) والسيرةلابن هشام(١٥٩/١،١٥٨) وذكر خليفة : أنه المجتمع عليه (تاريخ خليفةص:٥٣). و سيأتي بالتفصيل .
الحكم : إسناده ضعيف جدا . فيه المسيب بن شريك، وهو متروك الحديث . وفيه البعض من لم أقف على ترجمته. وأما المتن ففيه غرابة ونكارة . قال الحافظ الذهبي في السيرة (ص: ٦) هذا حديث ساقط.

[٧٩]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] [ب/١٢٥ب] بن السندي ثنا النَّضْر[٣] بن سَلَمة ، ثنا يحي[٤] بن إبراهيم بن أبي قُتَيلة عن زيد[٥] بن أسلم عن أبيه[٦] أسلم : أن عمر كتب إلى سعد[٧] بن أبي وقاص رضي الله عنهما ، وهو بالقادسِيَّة[٨] : أن سَرِّح نَضْلة[٩] بن مُعاوية الأنصاريَّ ، وهو من أصحابه في

وقال ابن كثير: فيه غرابة : وآفته المسيب بن شريك، فإنه متروك. البداية (٢٧٢/٢).

تخريجه : الخبر رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤١/٣) باب إخبار الأحبار عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) عمر بن محمد بن جعفر . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧).

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . ثقة ، تقدم في الرواية (٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب . تقدم في الرواية (٧) .

(٤) يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتيلة: صدوق، ربما وهم، تقدم في رواية (١٨).

(٥) زيد بن أسلم العَدوي ، مولى عمر، أبوعبدالله، وأبو أسامة المدني، ثقة عالم، وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة. التقريب ص: (٣٥٠).

(٦) أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة مخضرم، من الثانية، مات سنة ثمانين . وقيل:بعد ستة سنين .التقريب ص: (١٣٥).

ملحوظة : في المخطوط هنا زيادة(عن جده) ،أعنى أن العبارة هكذا [زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أسلم] والصواب حذف "عن جده" كما في الإصابة (٥٢٤،٥٢٥/٢) ترجمة : زريب بن ثرملاء .وراجع ترجمة (زيد بن أسلم) في تهذيب الكمال (١٢/١٠) وتهذيب التهذيب (٣٤٥/٣).

(٧) سعد بن أبي وقاص ــ خولة ــ بن مالك بن وُهيب بن عبد مناف من بني زهرة ــ القرشي، أبو إسحاق، أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة ــ مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة . الإصابة (٦١/٣ ــ ٦٥).

(٨) القادسية: قرية تقع بين النجف والحيرة، إلى الشمال الغربي من الكوفة، وإلى الجنوب من كربلاء ، كانت بها وقعة مشهورة بين المسليمن وفارس بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه زمن عمر رضي الله عنه، انظر: مراصد الإطلاع (١٠٥٤/٣) والمعالم الأثيرة (ص: ٢٢١) .

(٩) نضلة بن معاوية الأنصاري: هكذا في المخطوط، ولم أهتد إلى ترجمته.

وجاء أنه (جَعُونة بن نضلة) بدل نضلة، كما ذكر الحافظ عن البارودي في الإصابة (٥٩٥/١) ترجمة جعُونة بن نضلة، وقال: أن له ذكراً في الفتوح. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح: فقال: جعُونة بن نضلة: عن سعد بن

ثلاثمائة فارسٍ إلى حُلْوَان[1] ، فيُغِيرُ على قُرَاها ، لعل الله يرزقهم[2] إبلاً ورَقِيقًــا ، فلما انتهى كتابُ عُمرَ إلى سَعدٍ ، دعا سَعْدٌ نَضْلَةَ بن مُعاوية ، فعقَدَ له وقال : أَخْرُج ، فسَارَ نَضْلَةُ حتَّى إذا شَارَفَ حُلْوَان ، فَرّقَ أصحابَه في ثلاثةِ رَسَــاتِيق[3] منهــا ، فأغارُوا فأصابُوا إبلاً ورَقِيقًا وشَاءً كثيرا ، فانْصَرفُوا ، فتَبِعَهم المُشْــركون ، فَكَــرّ عليهم نَضْلَةُ وأصحابُه فَاقْتَتَلوا قِتالاً شَدِيدًا ، ثم إن الله صَــرَف وُجــوهَ المُشــركين وولّوا، وسار نَضْلَةُ في أصحابه معهم الغنائم وَارْهَقَ[4] القَومَ صلاةُ العَصْر ، فنادى نَضْلَةُ أصحابه فقال لهم: سُوقُوا الغَنائِمَ إلى سَفْح الجَبَل ، وعليكم بِالصَّلاة ،ثُمّ نَــزَلَ فأذّنَ فقال : اللهُ أكْبَرُ ، اللهُ أكْبَرُ ،فأجابه كلامٌ مِن الجَبَل : كَبّرتَ كبيرًا[5] يا نَضْلَةُ ، فقال نَضْلَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلاّ اللهَ ، فقال : أَخْلَصْتَ لِلهِ إخْلاصًا ، حَرُم جَسدُك على النَّارِ[ب /١٢٦أ] ، قال : أَشْهدُ أنّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، قال : نَبِيٌّ بُعِثَ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، وصاحبُ شَفَاعَةِ[6] يَومَ القِيَامَةِ ، قال: حَيّ على الصَّلاة ، حَيّ على الفَلاحِ ، قــال : البَقَاُء لأمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، وهو الفلاحُ ، قال : اللهُ أكْبَرُ ، أللهُ أكْبَــرُ ، قال : كَبّرْ تَ كبيرًا، قال : لا إِلَهَ إلاّ اللهَ ، قال : أَخْلَصْتَ لِلهِ إخْلاصًا، قال : فَتَعَجّبَ نَضْلَةُ وأصحابُه ، فقال نَضْلَة : مَن أنتَ يَرحَمُكَ اللهُ[7] ، أَهَاتِفٌ مِن الجِــنّ أم عبــدٌ

أبي وقاص . وعنه قتادة: سمعت أبي يقول ذلك ـــ ولم يزد على هذا. الجرح (٥٤٠/٢). الإصــابة ٥٩٥/١) و (٥٢٤/٢ ــ ٥٢٥) ترجمة زُريب بن ثرملاء.

(١) حُلوان: بالضم ثم السكون. وهي عدة مواضع، منها في العراق، آخر حدود الشواد مما يلي الجبال، أكثر ثمارها التّين(وهو المقصود هنا) ـــ وحُلوان أيضاً قرية من قرى مصر قرب القاهرة. مراصــد الإطــلاع (٤١٨/١) والمعالم الأثيرة (ص: ١٠٣).

(٢) كذا في " أ " وفي " ب " : يفيدهم .

(٣) رساتيق: جمع رستق وهي السواد، والمراد: المجموعة والفرقة . لسان العرب (٢٠٨/٥) رستق.

(٤) أرهق :أي دنا وقت صلاة العصر . والرهق الدنو والمقاربة . النهاية (٢٥٧/٢) ر / هـ / ق .

(٥) كذا في " ب " وفي " أ " : تكبيرا .

(٦) في " أ " شفاعته . والمثبت من " ب " .

(٧) في " ب " رحمك الله .

صالِحٌ ؟جَعَلَ اللهُ لك في هذا الجَبَل رِزْقًا ، حَدِّثْنَا مَا حَالُكَ ؟ وأرِنَا وَجْهَـكَ ، قـال: فَانْشَقَّ الجَبَلُ عن رَأسٍ ، كأنّ هَامَّتَه[1] رَحًى شديد بَياض الرَّأس واللِّحْيَـة ، عليـه ثِياب الصُّوفِ ،أنا زَرِيبُ بن ثُرْمَلَى[2] وَصِيّ العَبْد الصَّالح عِيسَى عليه السلام،سألتُه وطلب [أ /٥٧ب] إلى ربِّه حين رُفِع،فوهب لي عُمْرًا إلى أن يَهْبِط عَلَيّ،فإنَّ لي في هذا الجَبَل رِزْقًا، فَاقْرَأ عُمَرَ بن الخَطَّابِ السَّلامَ ،وقُلْ: سَدِّدْ وقَارِبْ وأبْشِر،فقد حَضَر الأمْرُ ،ونِعْمَ العَبْدُ أنْتَ ، ثُمَّ انسَدَّ الجَبَلُ، فنَادَوا كَثِيرًا فلا جَوَابَ، فأخْبَرَ نَضْلَةُ سَعْدًا ، فكتب سَعْدٌ إلى عُمَرَ بن الخَطَّاب،فأجابه عُمَرُ: يا سَعْدُ ذاك رجلٌ مِن أوْصِياء عِيسَى بن مريم عليهما السلام [ب/ ١٢٦ب] أُعْطَي فيها رِزْقًا وعُمْرًا ، فَسَلْ عنه، فَرَكِب سَعدٌ فأقام بِفَناء الجَبَل أربعين يَومًا فلم يُجَبْ بِشَيء، فكتب سَعدٌ بذلك إلى عُمر بـن الخطاب[3].

---

(١) الهامة : رأسه . وقيل هي : وسط الرأس و معظمه . النهاية (٢٤٤/٥) لسان العرب (٦٢٤/١٢) هـ/ و/ م.

(٢) في المخطوط : يرثلمى . والمثبت من مصادر التخريج .انظر : الإصابة (٥٢٤،٥٢٥/٢) .

(٣) **الحكم** . الخبر بهذا الإسناد موضوع ، فيه النضر بن سلمة شاذانن كذاب ، وضعفه ابن حجر في الإصابة (٥٢٥/٢) .

تخريجه : لم أقف عليه عند غير أبي نُعيم. وسيأتي المزيد في الخبر الآتي .

[٨٠] رواه الوَاقِديُّ[١] قال: حدَّثني عبد العزيز[٢] بن عمر ، ثنا جُعُونة بن نَضْـلة ، قال: كنتُ في الجبل يوم فَتْح حُلْوان ، فطَلَبْنا المُشركين في الشِّعْب ، فأمْعَنَّـا فيـه ، فحضرت الصلاةُ فانْتَهيتُ إلى ماءٍ فنزلتُ عن فَرَسِي فأخذتُ بِعَنانِه فتَوضَّأتُ ، ثُـمَّ صَعدتُ صَخْرَةً فأذّنتُ[٣] ، فلما قلتُ: اللهُ أكْبَرُ ، فذكره[٤] .

وقد رُوي من حديث مالك[٥] بن أنس عن نافع عن ابـن عمـر ، تفـرد بـه عنـه عبد الرحمن بن إبراهيم[٦] الراسِبِيّ ، وفيه ضَعْفٌ ولِيْنٌ .

---

(١) محمد بن عمر بن واقد الواقدي . متروك مع سعة علمه . تقدم في الرواية (٦) .

(٢) عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز بن مروان الأموي أبو محمد المدني ـ نزيل الكوفة، صدوق يخطـئ، مـن السابعة، مات حدود الخمسين ومائةـ التقريب (ص: ٦١٤).

(٣) في " ب " فناديت .

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه الواقدي ، وهو متروك ، والظاهر أن المؤلف رواه بإسناده السابق .

تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق ، وأشار السيوطي إلى هذا الطريق في اللآلي المصنوعة (١٦٤/١) .

(٥)هو الحديث الآتي ذكره .

(٦) في المخطوط : عبدالرحمن بن محمد الرسبي . والتصويب من مصادر ترجمته .

[٨١] – حدثناه أبي[١] رحمه الله قال : ثنا عبد الله[٢] بن محمد بن سليم بعَبادان ، ثنا عليّ[٣] بن داود القَنْطَرِيُّ ، ثنا عبد الرحمن[٤] بن إبراهيم الرَّاسِبِيّ ، عن مالك[٥]، عن عن نافع[٦] ، عن ابن عمر ، أنَّ عُمر بن الخَطَّاب ، وجّه إلى سَعْد – رضي الله عنهم – أن وجِّه بِنَضْلَة بن مُعاوية الأنصاريّ إلى حُلْوان العِرَاق ، فَلْيُغِيروا على ضَواحِيها ولْيَفْتَتِحها ، قال : فَوَجّه سَعدٌ بنَضلَةَ في أرْبَعمِائة فَارسٍ ، فَأتَوا حُلْوان العِراق ، فأغارُوا على ضَواحِيها وافْتَتَحوها[ب/١٢٧أ] ، فأصابُوا غَنِيمةً وسَبْيًا ، وكان وقتُ الظهر ، فألْجَأ نُضلةُ الغَنيمة والسَّبْيَ إلى سَفْح الجَبَل ، ثُمَّ قام فَأذَّن فقال : اللهُ أكْبرُ ، اللهُ أكْبرُ ، فسَمِع مُجِيبًا مِن الجَبَل : كَبَّرْتَ كَبِيرًا يا نَضْلَةُ ، فلما أن قال : أشْهدُ أنْ لا إلَهَ إلا اللهَ ، إذا مُجِيبٌ يُجِيبُه : بِذلك شَهِد أهلُ السَّموَاتِ وأهْلُ الأرض ، فلما قال: أشْهدُ أنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ ، فإذا مُجِيبٌ يُجِيبه : نَبِيٌّ بُعِثَ ، لا نَبِيَّ بَعْدَه ، فلما أن قال : حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ ، قال : طُوبَى لِمَن مَشى[أ/٥٨أ] إليها وواظَبَ

---

(١) هو عبدالله بن أحمد بن إسحق .والد أبي نُعيم . قال الذهبي: كان صدوقاً عالماً. تقدم في الرواية (٣١).

(٢) عبدالله بن محمد بن سُليم. حدّث عن سهل بن عثمان وحارث الخازن، ومحمود بن غيلان، وثقة أبو الشيخ وأبونُعيم ـــ توفي سنة أربع وتسعين ومائتين . طبقات أصبهان (٤٨/٤) تاريخ أصبهان (٥٩/٢).

(٣) علي بن داؤد بن يزيد القنطري ـــ بفتح القاف وسكون النون ـــ الأدمي : صدوق، من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين . التقريب ص: (٦٩٥).

(٤) عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي . إتهمه الذهبي كما في الميزان (٢٥٧/٤) وديوان الضعفاء (٨٩/٢) وقال في المغني : عبدالرحمان بن إبراهيم الراسبي ، عن مالك : حديثه موضوع. وقال أبونعيم : فيه ضعف ولين . وقال الخطيب : روى عن مالك حديثا منكرا ، ثم ذكرهذا . تاريخ بغداد (٢٥٥/١٠) وكشف الحثيث (١٦٣) لسان الميزان(٨١/٥).

(٥) مالك بن أنس الإمام المشهور . كما في " تاريخ بغداد(٢٥٥/١٠) والبيهقي في الدلائل (٣٢١/٥) وقيل : ليس بمالك بن أنس الإمام بل هو مالك بن الأزهر وهو مجهول ، ولا يعرف إلاّ بهذا الحديث ، قاله الحاكم كما عند البيهقي في الدلائل (٣٢٣/٥) وابن أبي الدنيا كما في اللآلي المصنوعة(١٦٣/١). قلت: أياًّ كان فالخبر باطل والمتهم به: عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي.

(٦) نافع أبوعبدالله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة ، أو بعد ذلك . التقريب (ص: ٩٩٦).

عليها ، فلما أن قال : حَيَّ على الفَلاحِ ، قال : قد أفْلحَ مَن أجاب مُحَمَّدًا عليه السلام ، وهو البَقَاء لأمَّتِه ، فلما فرغ مِن أذانه قُمْنا ، فقُلْنا : مَن أنتَ رحمكَ اللهُ ؟ فإنَّا وَفْدُ الله وَوَفْد نَبيِّه ووَفْد عُمرَ بن الخَطَّاب ، فَانْفَلَقَ عن شيخٍ عليه ثَوبان مِن الصُّوف ، رأسُه كَرَأس رَحَى ، فقلنا : مَن أنْتَ رحمك الله ؟ قال : أنا زُرَيْب بن بَرْثَمْلا وَصِيُّ عِيسَى بنُ مَريم عليه السلام ، أسْكَنني في هذا الجبل ، ودعا لي بطُول البَقاء إلى نزوله مِن السَّماء ، فيَنْزلُ فَيَكْسِر الصَّلِيبَ ، ويذبح الخِنْزير[1]، ويَتَبَرّأ مِما عليه النصرانية، أمّا إذْ فاتَنِي لقاءُ[2] مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم[ب/١٢٧ب] فَأقْرِئوا عُمر بن الخطاب السَّلامَ ، وقُولُوا : يا عُمَرُ بن الخطاب، •سَدِّدْ وقَارِبْ ، فقَدْ دنا الأمْرُ ، وأخْبِرُوه بهذه الخِصَالِ ،إذا ظَهَرتْ في أمَّة مُحَمَّدٍ عليه السلام فَالْهَرْبُ[3] الْهَرْبُ ، إذا استَغْنَى الرجالُ بالرِّجالِ ، والنِّساءُ بِالنِّساءِ ، وانْتَسَبُوا في غَير مَناسِبِهم ، وانْتَمُوا إلى[4] غَير مَواليهم ، ولم يَرحَم كَبيرُهم صغِيرَهم ، ولم يُوَقِّر صغيرُهم كَبِيرَهم ، وتُرِك الأمر بالمَعْروف فلم يُؤمَر به ، وتُرِك المُنْكر فلم يُنه عنه ، وتَعَلَّمَ العُلماءُ العِلْم ليَجْلِبُوا به الدراهم والدِّينار[5] ، وكان المَطَرُ قَيْظًا[6] ، والوَلَدُ غَيظًا ، وطُوِّل المنار ، ، وفَضَّضُوا المَصَاحِف ، وزَخْرَفُوا المَساجِد ، وشَيَّدُوا البِناء ، وباعُوا الدِّينَ بِالدُّنيا ،

---

(١) قوله في المتن: " فينزل ــ يعني عيسى عليه السلام ــ ويكسر الصليب ويذبح الخنزير. فقد جاء في صحيح البخاري: عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: والذي نفسي بيده ليُوشَكنَّ أن ينزل فيكم ابنُ مريم حَكَماً مُقسطاً، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ". كتاب البيوع، باب قتل الخنزير (ص:٥٧١ح ٢٢٢٢) وفرّقه في عدة مواضع ــ و مسلم في الإيمان ، باب :نزول عيسى بن مريم. (١٨٠ح٢٤٢).وعند ابن ماجه بلفظ " ويذبح الخنزير " .كتاب الفتن ، باب فتنة الدجال وخروج عيسى بن مريم .... (١٣٦٢/٢ح ٤٠٧٧).

(٢) في " ب " لُقي . والمثبت من " أ " .

(٣) الهرب : أي الفرار . لسان العرب (٦٨/١٥) هــ / ر/ ب.

(٤) في " أ " في ، بدل : إلى .

(٥) في " ب " : الدينار والدراهم .

(٦) القيظ : أي شديد الحرّ، لأن المطر إنما يُراد للنبات وبرد الهواء ، والقيظ ضد ذلك . النهاية (١١٦/٤) ق / ي/ ظ.

وقَطَعوا الأرْحامَ ، وباعُوا الأحْكامَ ، وخرج الرجلُ مِن بَيته ، فقام إليه مَن هو خيرٌ منه فسَلِمَ، ورَكِبت الفُروجُ السُّروج ، فعند ذلك قِيامُ السَّاعَة ، قال : ثُمَّ غاب عَنَّا ، فكتَبَ سَعدٌ إلى عُمر بما أفاء الله عليه ، وما كان مِن خَبَر نَضْلة ، وكتب عُمرُ إلى سَعْد : لله أبُوك ، سِرْ أنتَ ومَن معك من المهاجرين والأنصار ، فإنَّ النبي صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنا أنَّ رجلا من أصحاب عِيسَى عليه السلام [ب/١٢٨أ] نزل ذلك الجَبَلَ ، فسار سَعْدٌ في أرْبَعَة آلافٍ من المهاجرين والأنصار يُنادِي بِالأذَان أرْبَعِين يَومًا ، فَلا جَوَابَ [(١)] .

---

(١) **الحكم** : إسناد المؤلف ضعيف جدا ، فيه عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي متهم . والخبر باطل.

تخريجه: الخبر رواه الحاكم كما في دلائل البيهقي (٣٢١/٥ ــ ٣٢٤). وفي الشعب (٤٢٥/٥، ٤٢٦) عن شيخه الحاكم من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي عنه به ، الخبر بطوله.

والخطيب في تاريخه (٢٥٥/١٠) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٢/١)كلهم من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي عنه به بطوله.

وابن أبي الدينا "في الهواتف " كما في تنزيه الشريعة (٢٤٠/١ رقم ح: ٢٤) من طريق ابن لهيعة عن مالك بن الأزهر عن نافع نحوه.

ــ ورواه معاذ بن المثنى راوي مسند مسدد فيما زاد فيه ــ كما في المطالب العالية (٨٥/٥، ٨٦ رقم ٤٥٠٢).الخبر بطوله. قال الحافظ ابن حجر عقب الخبر المذكور في المطالب:هذا موقوف غريب من هذا الوجه، ما رأيته بطوله إلا بهذا الإسناد. وأورده السهيلي في الروض الأنف (٥١١/٧) وأنكر أن يكون زريب بن برثملاء بقي إلى زمن عمر رضي الله عنه ، وأن الخبر المذكور أسطورة ، وأنه مخالف للحديث الصحيح بأنه لايبقى على وجه الأرض إلى رأس مائة سنة ممن هو اليوم .

قلت : في إسناده : عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي.

قال الذهبي في الضعفاء: عبدالرحمن بن إبراهيم عن مالك، حديثه موضوع (٥٩٣/١).

وقال في الديوان: عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي عن مالك، متهم .ديوان الضعفاء (٨٩/٢).

وقال أيضاً بعد ما أشار إلى الخبر المذكور عن ابن عمر: وهذا شيء ليس بصحيح .الميزان (٢٥٧/٤).

وقال عنه في الميزان في الموضع السابق :.أتى بخبر باطل طويل، وهو المتهم به. وقال في ترجمة(إبراهيم بن رجاء في: الميزان ١٥٠/١): " عن مالك لا يُعرف ، والخبر كذب " .

وأورده الذهبي في ترجمة: إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيّوب المخرّمي من حديث ابن عمر في الميزان (١٦٢/١) ونقل قول الدارقطني فيه: ليس بثقة، حدّث عن ثقات أحاديث باطلة. قلت: قول الدارقطني مذكور في سؤالات السهمي رقم (١٨٣).

وأورده في ترجمة (عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي المؤدِّب (٥٩/٥) من الميزان.

[٨٢]- حدثنا عبد الله[١] بن حامــد الأصْفَهانِيُّ ، ثنا محمد[٢] بن جعفر المُطَيرِيّ ، ثنا

وقال: قال ابن أبي داوٗد في كتاب: "شريعة المغازي" حدثنا الحسن بن أحمــد الحرّانـــي، حــدثنا عثمـــان بـــن عبدالرحمن، حدثنا منتصر بن دينار عن عبدالله بن أبي الهُذيل قال: وجَّه سعد بن أبي وقاص نضلة بن معاويـــة الأنصاري....وفيه أنا زُريب بن ثرملاء، وصِّيّ عيسى بن مريم، دعا لي بالبقاء إلى نزوله من السماء...الـــخ." ثم قال الذهبي: فهذا لم يصح، وسنده مظلم.ونقل العلاّمة ابن القيم عن شيخ الإسلام ابن تيمية أنه قال : إنه كذب موضوع . فوائد حديثية لابن القيم (ص: ١٠١) .

وقال الحافظ البوصيري بعد إيراد الخبر المذكور بطوله في إتحاف الخيرة المهرة(٤٦٧/١٠ رقم ٨٣٦٢): رواه معاذ بن المثنى عن مسدد موقوفاً بسند فيه منتصر بن دينار، ما علمته بعدالة ولاجرح وباقي رواة الإسناد ثقات. قلت: كذا قال رحمه الله: فقد قال الذهبي: سنده مظلم. وقد أشار الحافظ إلى ضعفه في الإصابة. (٥٩٥/١) و في (٥٢٤/٢ ــ ٥٢٥).

قلت: في الإسناد المذكور علة أخرى أشار إليها الحاكم حيث قال كما في دلائل البيهقي (٣٢١/٢ ــ ٣٢٤) قال أبوعبدالله الحافظ: " ...كذا قال عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي: "عن مالك بن أنس، ولم يُتابع عليه، وإنما يُعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع، وهو رجل مجهول لا يُسمع بذكره في غيره هذا الحديث".

ثم أورد البيهقي عن شيخه الحاكم الخبر المذكور عن طريق عبدالرحمن بن إبراهيم الراسبي عـــن مالـــك بـــن الأزهر عن نافع عن ابن عمر، فذكره بطوله، ثم قال: هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وهو ضعيف بمرّة .دلائـــل البيهقي (٣٢٤/٥). وقال الدار قطني: لا يثبت عن مالك ولا عن نافع، كمافي لسان الميزان. وأعلـــه أبـــونُعيم بقوله: فيه الراسبي : فيه ضعف ولين. واستنكره الخطيب (تاريخ بغداد ٢٥٥/١٠) ــ وقال ابـــن الجـــوزي: حديث زريب بن ثرملاء حديث باطل لا أصـــل لـــه، وأكثـــر رواتـــه مجاهيـــل لايُعرفـــون .الموضـــوعات (١٥٢/١).وقال الذهبي في ترجمة:مالك بن الأزهر في " الميزان (٣/٦) :عن نافع ، وعنه : ابن لهيعة . قـــال الحاكم: مجهول . قلت (الذهبي): وخبره باطل في ذكر زريب بن برثملاء .

وحكى السيوطي تضعيفه عن ابن المديني أيضاً .اللآلي المصنوعة (١٦٤/١) .

انظر لمعرفة طرق الرواية : اللسان (٨١/٥، ٨٢) والإصابة (٥٩٥/١) ترجمة جعُونة بن نضلة الأنصـــاري . وفي (٥٢٤/٢، ٥٢٥) ترجمة زريب بن ثرملاء. والكامل لابن عدي (١٩٢٩/٥). وتنزيه الشريعة (٢٣٩/١ ــ ٢٤١) واللالي المصنوعية (١٦٢/١ ــ ١٦٦) والفوائد المجموعة •ص: ٤٩٨).

وأما علامات الساعة المذكورة في الخبر بنحو سياق المذكور فرواها أبونُعيم في الحلية(٤١٠/٣) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، ترجمة عبدالله بن عُبيد بن عُمير. وفيه الفَرَج بن فضالة وهو ضعيف كما في التقريب. انظر: الدر المنثور (٣٢/٦، ٣٣) والضعيفة ــ رقم ١١٧١).

(١) عبدالله بن حامد الأصفهاني .لم أقف عليه .

(٢) محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد ــ أبوبكر المَطيري ثم البغدادي، من أهل مطيرة: سُرّ مَن رأى.

حدّث عن : علي بن حرب الطّائي وعباس الدُّوري في آخرين. وعنه: الدارقطني وابن شاهين وآخرون.

قال الدار قطني: ثقة مأمون. وقال الذهبي : الإمام المحدِّث .توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة. ٣٦٥هــ تاريخ بغداد (١٤٥/٢، ١٤٦) والسير (٣٠١/١٥) وشذرات الذهب (٣٣٩/٢).

محمد[1] بن غالب بن حَرْب ، ثنا محمد[2] بن الجُنَيد ، ثنا عبد الله[3] بن عبد الملك أبو عبد الرحمن[أ /٥٨ب] ، ثنا إسحاق[4] بن أبي إسحاق الشَّيْباني عن أبيه[5] عن يوسف[6] بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال: إنِّي أجِدُ[7] فِيما أقرأ من الكُتُب : أنَّه تُرْفع رَايَةٌ بِمَكَّة ، اللهُ مع صاحبها ، وصاحبُها مع الله ، يُظْهِره اللهُ على جميع القُرَى[8] .

---

(١) محمد بن غالب بن حرب تمتام ــ الضبيِّ البصري ــ التمَّار ــ التمتام.

قال أبوحاتم: صدوق ، وقال الدارقطني: ثقة مأمون إلا أنه يخطئ، وفي موضع آخرقال: ثقة مجوِّد.

وقال الخطيب: كان كثير الحديث صدوقاً حافظاً. مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

الجرح (٥٥/٨) تاريخ بغداد (١٤٣/٣ ــ ١٤٦) الميزان (٢٩٢/٦).

(٢) محمد بن الجُنيد الكوفي أبوعبدالله. سمع عبدالله بن عبدالملك ووكيع، وعنه : أبوبكر محمد بن خلف الحدّادي وغيره .ولم يذكر فيه البخاري وابن أبي حاتم جرحا أو تعديلا ، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير(٥٨/١) الجرح (٢٢٣/٧) الثقات لابن حبان(٦٤/٩).

(٣) عبدالله بن عبدالملك بن أبي عبيدة ــ أبوعبدالرحمن. روى عن الأعمش والمسعودي وعن أبيه عبدالملك وغيرهم. وعنه: علي بن جعفر بن زياد الأحمر، وهارون بن حاتم. قال أبوحاتم: حسن الحديث لابأس به ــ عنده غرائب عن الأعمش . وقال العُقيلي: كان من الشيعة ، في حديثه نظر. وقال الذهبي : شيعي فيه كلام ذكره العقيلي، وله عن عمرو بن حُريث خبراً منكراً.

الجرح(١٠٥/٢/٥)ضعفاء العقيلي (٢٦٩/٢)ميزان الاعتدال (١٤٢/٤).

(٤) إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني الكوفي. يروى عن أبيه، وعنه :عقبة بن المغيرة والمسعودي.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير وسكت عليه، وذكره ابن حبان في ثقاته. التاريخ الكبير (٣٩١/١). الثقات (٤٨/٦).

(٥) سليمان بن أبي سليمان ــ فيروز، أبو إسحاق الشيباني، الكوفي ــ ثقة ــ من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة، التقريب ص:(٤٠٨).

(٦) يوسف بن عبدالله بن سلام، الإسرائيلي، المدني، أبويعقوب، صحابي صغير، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين، روى له البخاري في الأدب المفرد والأربعة، أثبت البخاري وغيره صحبته، انظر الإصابة (٥٤٣/٦) والتاريخ الكبير (٣٧١/٨) التقريب ص: (١٠٩٤).

(٧) في " ب " : أجدني .والمثبت من " أ " .

(٨) **الحكم** : إسناد الأثر ضعيف لجهالة بعض رواته .

تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المؤلف.

[٨٣]- حدثنا القاضي   أبو أحمد محمد[1] بن أحمد بن إبراهيم ، ثنـا محمـد[2] بـن عبد الله الحَضْرمِي ، ثنا جُمْهور[3] بن مَنْصور ، ثنا محمـد[4] بـن الحَجَّـاج ،(ح)

---

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي: أبو أحمد العسّال. قال أبونعيم :
ولي القضاء، مقبول القول، من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ، صنّف الشيوخ والتـاريخ والتفسير وعامة المسند. سمع من : والده وأبي مسلم الكجّي وابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد وغيرهم.
وعنه: أولاده : و حدّث عنه ابن عدي صاحب الكامل وأبوبكر بن المقرئ وابن مردويه وأبونعيم الأصـبهاني وغيرهم. قال أبوبكر بن أبي علي الذكواني: أبوأحمد العسّال الثقة المأمون الكبير في الحفظ والإتقان.
وقال الخليلي: حافظٌ، متقنٌ،عالم هذا الشأن. وقال الحاكم :كان أحد أئمة الحديث. توفي سـنة تسـع وأربعـين وثلاثمائة. أخبار أصبهان (٢٨٣/٢) تاريخ بغداد (٢٧٠/١) تذكرة الحفاظ (٨٨٦/٣) السير (٦/١٦ــ١٥).

(٢) محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي الكوفي، أبوجعفر المعروف بالمطيّن.
سمع أحمد بن يونس ويحيى الحمّاني، وبني شيبة وطبقتهم. وعنه: أبوبكر النجاد والطبراني وأبوبكر الإسماعيلي وابن عقدة في آخرين، صنف المسند والتاريخ، وكان متقناً، وتكلم فيه محمد بن عثمان بن أبي شية، وتكلّم هـو فيه، وكان أوثق الرجلين. وقال الدار قطني: ثقة جبل. وقال الخليلي: ثقة حافظ.
وقال الذهبي: الشيخ الحافظ الصادق، مُحدِّث الكوفة، ووثقه، توفي سنة سبع وتسعين ومائتين.
الإرشاد للخليلي (٥٧٨/٢ رقم ٢٨٤) الميزان (٢١٥/٦) وتذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢، ٦٦٣) .

(٣) جمهور بن منصور . كوفي يروي عن يوسف بن الماجشون وهُشيم وغيرهم.
روى عنه محمد بن عبدالله الحضرمي.ذكره ابن حبان في الثقات (١٦٧/٨) قلت: هو مجهول الحـال إلاّ أنـه مقرون بأحمد بن داؤد الواسطي.، وقد روى عنه الطبراني في كتاب الدعاء له (رقم ٤٣) وفـي الكبيـر كمـا سيأتي.

(٤) محمد بن الحجّاج اللخمي الواسطي، أبو إبراهيم، نزيل بغداد.
يروى عن: عبدالملك بن عُمير ومجالد وغيرهم . وعنه: سُريج بن يونس ويحيى بن أيوب العابدان ومحمد بـن حسّان السَّمتي وآخرون.
قال ابن معين: كذاب خبيث، ومرة قال: ليس بثقة. وقال أبوحاتم و الدار قطني: كذاب.
وقال أبوزرعة: يروى أحاديث موضوعة عن عبدالملك بن عُمير وغيره. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث.
.وقال ابن عدي: إن أحاديثه تشبه الوضع، ولا تشبه أحاديث الثقات.
وقال ابن حبان: كان ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به.
ونقل ابن أبي حاتم عن الإمام أحمد قوله : تركنا حديثه. وعن علي بن المديني قوله: ذاهب الحديث . مات سنة إحدى وثمانين ومائة .
تاريخ ابن معين (٣٩٥/٤) وأجوبة أبي زرعة (٤٦٨/٢) والمجروحين (٣١٢/٢) ضعفاء الدارقطني (٤٥٩).
وسؤالات البرقاني ص: (١٩) وتاريخ بغداد (٢٧٩/٢) والميزان (١٠١/٦) ولسان الميزان (٥٢/٧ ــ ٥٣).

وحدثنا عبدالله[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد[٢] بن عَمرو بن عبد الخـالق ، ثنـا أحمد[٣] بن داوود الواسطي ، ثنا أبو عمرو اللَّخْمِي[٤] ثنا مُجالِدٌ[٥]عن الشَّعْبِي[٦]عـن ابن عباس قال :أتى رسولَ الله وفدُ بني بَكْر[٧] بن وائل ، فلما فرغوا من شأنهم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفِيكُم أحدٌ يَعرف القُسَّ[٨] بن ساعدة الإيَادِيّ ؟

---

(١) عبدالله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ، من شيوخ المؤلف، ثقة مأمون. تقدم في (ح ١٥).

(٢) أبوبكر أحمد بن عمروبن عبدالخالق البصري الحافظ، المعروف بالبزار. صاحب المسند الكبير المعلّل. روى عنه: ابن قانع وابو الشيخ وخلق كثير. قال أبوالشيخ: كان أحد حفاظ الدنيا رأساً فيه. وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً، صنف المسند وتكلّم على الأحاديث وعللها. وقال الذهبي : الحافظ العلامة.توفي بالرملة سنة اثنتـين وتسعين ومائتين . طبقات علماء أصبهان (٣٨٦/٣) تاريخ أصبهان (١٠٤/١) تاريخ بغـداد (٣٣٤/٤).تـذكرة الحفاظ (٦٥٣/٢، ٦٥٤).

(٣) أحمد بن داؤد الواسطي: سكن الأبُلّة. روى عن إسحاق بن يوسف الأزرق، وعنه :أحمد بن يحيى بن زُهير. قال ابن حبان في الثقات كما في : لسان الميزان (٤٥٧/١) : حديثه يشبه حديث الثقات، وهو الذي يُقال له: أحمد بن داؤد بن زياد الضبيّ، سمع ابن عيينة وغيره ، يُغرّب. قلت : الذي في ثقات ابن حبان(٣٩/٨) في ترجمة أحمد بن داؤد الضبيِّ: " مستقيم الأمر في الحديث."

(٤) هو محمد بن الحاج اللخمي ـ المتقدم قبل قليل. جزمت بذلك لأنه صرّح بذلك أبو نعـيم فـي نهايـة الروايـة المذكورة . وورد عند البزار في مسنده (٤٧٠/١١ رقم ٥٣٤٧). قال البزار: حدثنا أحمد بن داؤد الواسطي قال: نا أبوعمرو اللخمي بن الحجاج قال: ثنا مجالد....الخ. قلت : فإنه كذاب ، كما تقدم آنفا .

(٥) مجالد ـ بضم أوله وتخفيف الجيم ـ بن سعيد بن عمير الهمْداني ـ بسكون الميم ـ أبوعمرو الكـوفي. لـيس بالقويّ،وقد تغيّر في آخر عمره، من صغار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة. التقريب (ص:٩٢٠).

(٦) هو عامر بن شراحيل- بفتح المعجمة ـ أبوعمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، قال محكول: ما رأيـت أفقه منه، مات بعد المائة، التقريب ص: (٤٧٦).

(٧) بني بكر بن وائل: بطن كبير من ربيعة بن نزار من العدنانية ، وهم: بنوبكر بن وائل بن قاسط بن هنب . أمهم هند بنت مُرّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر. انظر :جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ص٣٠٢).

(٨) قُسّ بن ساعدة بن حُذافة بن زفر بن إياد، أحد حكماء العرب، ومن كبار خطبائهم في الجاهلية، ويُقال: إنـه أول عربي خطب متوكئاً على سيف وعصا، وأول من قال: أما بعد: وهو معدود في المعمّرين، ويُقال: إنـه عـاش ثلاثمائة سنة، وقد سمع النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم حكمته، ويُقال: إنه آمن بالبعث ـ وقد توفي قبل بعثـة النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره أبو علي بن السكن وابن شاهين وأبـو موسـى وغيـرهم فـي الصـحابة. انظر الإصابة: (٤١٢/٥ ـ ٤١٣) والأعلام للزركلي (١٩٦/٥).

، قالوا: نعم ، كُلُّنا نَعرفه يا رسول الله ، قال:[ب/١٢٨ب] فما فَعَلَ ؟ ، قالوا : هَلَكَ، قال: فمَا أنْسَاه بِعُكَّاظ[١] في الشَّهْر الحرام يَخْطُب الناسَ على جَمَلٍ أحْمَرَ وهو يقول: أيُّها النَّاسُ : اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا وَعُوا ، كُلُّ مَن عَاشَ مَاتَ ، وكُلُّ مَن مَاتَ فَاتَ ، وكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ ، إنَّ فِي السَّمَاء لَخَبَرًا ، وإنَّ فِي الأرْضِ لَعِبَرًا ،مِهَاْد مَوضُوعٌ ، وَسَقْفٌ مَرفُوعٌ، ونُجُومٌ تَهُورُ[٢] ، وبِحَارٌ لا تَغُورُ[٣] ، وتِجَارَةٌ لا تَبُورُ[٤] ، أقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا حَقًّا ، لَئِن كان في الأرض رِضًى لَيَكُونَنَّ سَخِطًا ، إنّ لِلهِ دِينًا ، هُو أحَبُّ إليه مِن دِينكُمْ ، مَا لي أرى الناس يَذْهَبون ، فلا يَرجِعُون ، أرَضُوا فأقَامُوا ، أم تُركُوا[٥] فنَامُوا ، ثم أنشَأَ يقول:

فِي الذَّاهِبِينَ الأوّلِينَ مِن القُرُونِ لنا بَصَائِر ... لَمَّا رَأَيتُ مَوارِدًا للمَوت ليس لها مَصَادِر

ورَأَيتُ قَومِي نحوها يَسْعَى الأصَاغِرُ والأكَابِر ... لا يَرجِع المَاضِي إلَيّ ولا مِن البَاقِين غَابِر

أيْقَنْتُ أنِّي لا مَحَالَةَ حيثُ صَار القَومُ صَائِر[٦]

---

(١) كذا في " ب " وفي " أ " عكاض . وعكاظ: بضم أوله وآخره ظاء بينه وبين الطائف ليلة ، وبينه وبين مكة قرابة خمسة وثلاثين كيلاً جهة شمال شرق الطائف، وكانت للعرب أسواق تقام بمواضع حول مكة، فعكاظ بين نخلة والطائف، وذي المجاز خلف عرفة، ومجنّه بمرّ الظهران، وكانت العرب إذا حجّت تقيم بعكاظ شهر شوال....... ورُوي أنه عليه السلام قد استمع إلى قُسّ بن ساعدة في سوق عكاظ، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم كان في بدء الدعوة يوافي الموسم بسوق عكاظ.... مراصد الإطلاع (٩٥٣/٢) والمعالم الأثيرة ص: (١٩٩).

(٢) تهور : تسقط وتذهب أو تغيب . انظر : النهاية (٢٤٢/٥) هـ/ و / ر .

(٣) الغور : عُمْق الشيء وبُعده ، يعنى : بحار لا يدرك قعرها . النهاية (٣٥٢/٣) غ / و/ ر.

(٤) تبور : كساد التجارة وخسارتها . النهاية (١٥٩/١) ب / و/ ر .

(٥) في " ب " : قركوا . وهو خطأ . والمثبت من " أ " .

(٦) **الحكم** : إسناده واهٍ بمرة ، : فيه محمد بن الحجاج اللخمي، كذاب، والخبر موضوع. وقد أشار البخاري في تاريخه الكبير (٦٤/١/١) إلى الخبر المذكور المروي عن طريق أبي عمرو اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس (قدم قُسّ بن ساعدة) منكر الحديث.

وقال الأزدي: روى عن مجالد حديث قُسّ بن ساعدة، لا أصل له، موضوع .تاريخ بغداد (٢٨١/٢)

تخريجه : الخبر رواه الطبراني في الكبير (٦٩/١٢ ح ١٢٥٦١) و في الأخبار الطوال (٢٣٠/٢٥ ح٢٢) وابن أبي عاصم في ((الآحاد والمثاني٢٦٠/٣رقم: ١٦٢١)) وابن عدي في الكامل (٢١٥٥/٦) والبزار في مسنده ↘

قال الشيخ: أبو عمرو اللخمي هو محمد بن الحجاج

[ورواه الكلبي عن أبي صالح عن [ب/١٢٩أ] ابن عباس]. [(١)]

(٤٧٠/١١ رقم ٥٣٤٧) ــ والبيهقي في دلائله (٧٥/٢ رقم ٤٣٢) والخطيب في تاريخه (٢٨١/٢) وابن الجوزي في الموضوعات (١٥٢/١ ــ ١٥٣).والعراقي في ((جزء منتقى من حديثه))رقم ٦) كلهم من طريق محمد بن حسّان السمتي عن محمد بن الحجاج عنه به مطولاً . وأورده ابن سعد في طبقاته (٣١٥/١) مختصراً. قال البزار عقبه : هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه من الوجوه إلاّ من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن مجالد إلاّ محمد بن الحجاج ، ومحمد بن الحجاج قد حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها.
وقال البيهقي عقب الرواية: وهذا تفرد به محمد بن الحجاج اللخمي عن مجالد، ومحمد بن الحجاج متروك،.
قلت: بل كذاب، كما سبق في ترجمته.

وقال ابن الجوزي : وهذا الحديث من جميع جهاته باطل، ثم ذكر قول الأزدي فيه: حديث موضوع لا أصل له.

وقال الهيثمي في المجمع (٥١٦/٩ رقم ١٦١٨٤) رواه الطبراني والبزار، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذّاب. وقال ابن حجر: وقد أفرد بعض الرواة طريق حديث قس، وفيه شعره وخطبه، وهو في المطولات للطبراني وغيرهما وطرقه كلها ضعيفة . الإصابة: (٤١٣/٥ ــ ٤١٤).

وذكره ابن كثير في السيرة (٢٣٠/٢ ــ ٢٣٧)وقال: طرق قصة قسّ كلها ضعيفة، وهي مع ضعفها كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة.قلت : الخبر موضوع باطل، ولا يُسعفه تعدد الطرق وقد أشار إلى بطلانها ابن الجوزي وابن حجر.

وانظر: اللآلي المصنوعة (١٦٦/١ ــ ١٧٤) و تنزيه الشريعة (٢٤١/١ ــ ٢٤٣) والفوائد المجموعة (ص: ٤٩٩ رقم ٨٠).قلت: وللخبر طرق أخرى ذكر بعضها أبونُعيم المؤلف، والبيهقي في دلائله، ويأتي الكلام عليها في موضعها.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " والطريق المشار إليها هو الآتي ذكرها .

[٨٤]- حدثناه أبو أحمد محمد[١] بن أحمد بن إبراهيم ، حدثني محمد[٢] بن أحمد الزهريّ ، ثنا عبد الله[٣] بن محمد بن داوود ، ثنا محبوب[٤] بن الحسن عن محمد[٥] ابن السَّائِب عن أبي صالح[٦]عن ابن عباس قال : لمَّا قَدِم وَفْدُ إيادٍ إلى[٧]رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّكم يَعرفُ القُسّ بن سَاعِدة الإيَادِيّ ؟ قالوا: كُلّنا نَعْرفُه يا رسول الله ، قال : مَا فَعَل ؟ قالوا: مَاتَ يا رسول الله ، قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: رَحِمَ اللهُ قُسَّ بن سَاعِدة مَا أنْسَاهُ، وكَأَنِّي أنظُرُ إليه بسُوقِ عُكَّاظٍ في الشَّهْر الحرامِ علَى جَمَلٍ له أَوْرَقَ أَحْمَرَ ، وهو يَخْطُب النَّاسَ ويَتَكَلَّم بِكَلامٍ عليه حَلاوَةٌ ، وهو يقول : أيُّها النَّاسُ : [أ/ ٥٩أ] اجْتَمِعُوا وَاسْتَمِعُوا ، وَاحْفَظُوا وَعُوا ، مَن عاشَ مَاتَ ، ومَن مَاتَ فَاتَ ، وكُلُّ مَا هُو آتٍ آتٍ ،إنَّ اللَّيْلَ لَيلُ دَاجٍ[٨] ، وَالسَّمَاءُ ذَاتُ أبْرَاجٍ ، بِحَارٌ تَزْخَرُ ، ونُجُومٌ تَزْهَرُ، ومَطَرٌ ونَبَاتٌ ، وآبَاءٌ وَأُمَّهَاتٌ ، وذَاهِبٌ وآتٍ ، وضَوءٌ وظَلامٌ ، وبِرٌّ وآثَامٌ ، لِبَاسٌ ومَرْكَبٌ ، ومَطْعَمٌ ومَشْرَبٌ ، إنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرًا ، وإنَّ فِي الأَرْضِ لَعِبَرًا ، مِهَادٌ مَوضُوعٌ ، وسَقْفٌ مَرفُوعٌ ،[ب/١٢٩ب] ونُجُومٌ تَمُورُ[٩] ، وبِحَارٌ لا تَغُورُ ،

---

(١) هو الحافظ أبو أحمد العسّال ، الثقة المأمون . تقدم في الذي قبل هذا .

(٢) محمد بن أحمد بن يزيد، أبوعبدالله الزهري الأصبهاني.
حدّث عن: إسماعيل بن يزيد بن مردانية. وعنه: أبو القاسم الطبراني وغيره.
قال أبونُعيم: كثير الحديث والمصنفات. وقال أبو الشيخ: لم يكن بالقويّ في حديثه، كثير الحديث.
أخبار أصبهان (٢/٢٥٠) وطبقات أصبهان (٣/٥٤٢ رقم ٤٨٧).

(٣) عبدالله بن محمد بن داؤد . لم أقف عليه .

(٤) محبوب بن الحسن . لم أقف عليه .

(٥) محمد بن السائب الكلبي: متهم بالكذب، وتقدم في رواية (٣٨) بالبسط .

(٦) أبوصالح: باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب، قال الحافظ: ضعيف مدلس . وروايته عن ابن عباس منقطة.
وتقدم في رواية (٣٨) ومصادر ترجمته هناك.

(٧) في " أ " على . والمثبت من " ب " .

(٨) ليل داجٍ: مظلم . النهاية (٢/٩٧) .

(٩) تمور : تذهب وتجيئ. النهاية (٤/٣١٧) . م / و / ر .

أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا حَقًّا ، لَئِن كَانَ فِي الأَرْضِ رِضًا لَيَكُونَ سَخِطًا ، إنَّ لِله دِينًا هو أَحَبُّ إليه مِن دِينِكُم الذي أنتم عليه ، مَا لِي[(١)] أَرَى القَومَ يَذْهَبُونَ ولا يَرْجِعُون ، أَرَضُـوا بِالمُقَامِ هُنَالِكَ فَأَقَامُوا ، أَمْ تُرِكُوا هُنَاكَ فَنَامُوا ؟ [ثم][(٢)] قال : أَقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا بَرًّا لا إِثْمَ فِيهِ ،مَا لِله على الأرض دِينٌ هو أَحَبَّ إليه مِن دِينٍ أَظَلَّكُمْ زَمَانُه ، وأَدْرَكَكُم أَوَانُه ، طُوبَى لِمَن أَدْرَكَه وَاتَّبَعَهُ ، وَوَيْلٌ لِمَن أَدْرَكَه فَفَارَقَه ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُول :

فِي الذَّاهِبِينَ الأَوَّلِينَ مِنَ القُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ   لما رَأَيتُ مَوَارِدًا للموتِ لَيْسَ لها مَصَادِرُ
وَرَأَيتُ قَومِي نَحْوَها يَسْعَى الأَصَاغِرُ وَالأَكَابِرُ   لاَ يَرْجِعُ المَاضِي إِلَيَّ ولا مِن البَاقِينَ غَابِرُ
أَيْقَنْتُ أَنِّي لا مَحَالَةَ حَيثُ صَارَ القَومُ صَائِرُ

[فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يَرحَم اللهُ قُسُّ بنُ سَاعِدَة ، إِنِّي لأَرجُو أن يأتِي يَوم القِيامَة أُمَّةً وَحْدَه][(٣)] فقال رَجُلٌ مِن القَومِ : لقد رَأَيتُ مِن قُسٍّ عَجَبًا ، وذَكَرَ قِصَّة العَيْنِ ووُرُوْدِ السَّبَاعِ عَلَيه[(٤)] [ب/١٣٠أ] .ورَواه مُعَلَّى[(٥)] بن هِلال عـن محمـد بـن السَّائِب مثله[(٦)]. ورواه الحسن[(٧)] بن عبيد الله الدارِسِي عن محمد بن السائب مثله.

---

(١) في " ب " : مالكم لي .والمثبت من " أ " .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " أ " .

(٣) ما بين المعقوفتين ذكره الناسخ في نهاية الخبر في " ب " .

(٤) **الحكم** : مع انقطاعه واهـ بمرة ،والمتن موضوع. في إسناده الكلبي محمد بن السائب أبو النضر: متهم بالكذب، وفيه أبوصالح فإنه ضعيف مدلس ، ولم يسمع من ابن عباس.

تخريجه : والخبر رواه المؤلف بالإسناد المذكوربعينه في أخبار أصبهان (٥١/٢) مختصراً. انظـر : البدايـة والنهاية (٢٣١/٢).

(٥) مُعلّى بن هلال بن سُوَيد الحضرمي، ويُقال: الجُعفي. أبو عبدالله الطحّان الكوفي. اتفق النُقاد على تكذيبه. من الثامنة . الميزان (٤٧٨/٦ ــ ٤٧٩) تهذيب ابن حجر (١٠/ ٢١٧ ــ ٢١٩) والتقريب ص: (٩٦١).

(٦) هو الطريق الآتي ذكره ، حيث ذكره المؤلف بإسناده . وهو شر من السابق ، إذ اجتمع فيه كذابان مع الانقطاع.

(٧) الحسن بن عبيدالله الدارسي . لم أقف عليه . وباقي الإسناد تقدم قبل قليل . ولم أقف عليه بهذا الطريق . وتخريج الخبر تقدم بالبسط تحت رقم (٨٣). ملحوظة: قول المؤلف " ورواه الحسن بن عبيدالله الدارسي عن محمد بـن السائب مثله " متأخر في " ب " عما هنا .

[٨٥] حدثناه محمد[١] بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مِنْجاب[٣] ، أخبرنا المُعَلَّى بن هِلال ، ثنا محمد بن السَّائب به[٤].

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن ، المشهور بابن الصوّاف. المحدِّث الثقة الحجة. تقدم في الرواية (٤) .

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ، بصير بالحديث والرجال، واسع الرحلة، لا بأس به، حديثه لا ينزل عن درجة الحسن ـ وتقدم تفصيل ذلك في رواية (٤).

(٣) المنجاب بن الحارث . ثقة. تقدم في الرواية (٤) .والمعلّى بن هلال كذاب ، والكلبي متهم ، كما تقدما قريبا.

(٤) **الحكم** : إسناده واه بمرة .لأن المعلّى كذاب ، والكلبي متهم . وهو منقطع أيضا . أبو صالح لم يلحق ابن عباس .ولم أقف عليه بهذا الطريق إلاّ عند المؤلف.

[٨٦] حدثنا عبد الله[١] بن محمد ومحمد[٢] بن أحمد[٣] بن محمد قالا: ثنا أحمد[٤] بن موسى بن إسحاق الخَطمي ، ثنا علي[٥] بن الحسين بن محمد المخزومي، ثنا أبو حاتم[٦] السجستاني ، ثنا وَهْب[٧] بن جَرِير عن محمد[٨] بن إسحاق عن الزهري عن عن سعيد[٩] بن المُسَيَّب عن ابن عباس قال: لمَّا قَدِم وَفْدُ بَنِي بَكر بن وائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَا فَعَلَ حَلِيفٌ لكم [أ /٥٩ب] يُقال له : قُسُّ بنُ سَاعِدة الإيَادِيّ ؟ قالوا : هَلَك يا رسول الله ، فَتَأَوَّهَ[١٠] النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِمَوته تَأَوُّهًا شَدِيدًا ، ثم قال: كأَنِّي به بِالأمس في

---

(١) عبدالله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ ابن حيّان، ثقة حافظ، تقدم في الرواية (١٥).

(٢) ومحمد بن أحمد بن محمد: (هم ستة بهذا الإسم، ولم أستطع تعينه في هذا الإسناد، وهم مذكورون كلهم في أخبار أصبهان (٢٧٨/٢ ــ ٣٠٩) ولا حرج في ذلك، مادام كلهم ثقات حفاظ كما ذكر أبو نعيم ضمن تراجمهم في أخبار أصبهان في الموضع المحوّل عليه. ثم هو هنا مقرون بأبي الشيخ .

(٣) في نسخة " ب " محمد بن إبراهيم . قلت : يحتمل أنه : الحافظ أبو أحمد العسّال ، ونسبه المؤلف إلى جده " إبراهيم ".وهو : محمد بن أحمد بن إبراهيم .فإنه ثقة مأمون .

(٤) أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي: الأنصاري، ولي قضاء أصبهان. روى عن:موسى بن إسحاق القواس، وعباس الدوري وآخرين . وعنه: أحمد بن كامل وأبو حفص بن شاهين، والمعافي بن زكريا وآخرون. وثقه الخطيب. توفي ببغداد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

طبقات أصبهان (٢٤٣/٤ رقم ت ٦٤٢) وأخبار أصبهان (١٣٥/١) و تاريخ بغداد (١٤٤/٥)

(٥) علي بن الحسين بن محمد المخزومي ؟؟ لم أهتد إلى ترجمته.

(٦) هو سهل بن محمد بن عثمان، أبوحاتم السجستاني، النحوي المقرئ البصري . صدوق، فيه دعابة ، من الحادية عشرة .مات سنة خمس وخمسين ومائتين . التقريب ص:(٤٢٠).

(٧) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبوعبدالله الأزدي، البصري، ثقة ، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، التقريب ص: (١٠٤٣).

(٨) محمد بن إسحاق، إمام المغازي، صدوق يدلّس ورُمي بالتشيع والقدر. تقدم بالبسط في الرواية (٥) .

(٩) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات سنة التسعين . التقريب ص (٣٨٨).

(١٠) تأوّه: أي حزن بذلك حزناً شديداً، لسان العرب (٢٧٣/١) أ / و / هَ.

سوق عُكَّاظٍ على جَمَلٍ أوْرَقَ فِي إزَارَينِ ، وهو يَخطُب النَّاس وهو يقــول : يَأَيُّهــا النَّاس اجْتَمِعُوا ثُمَّ استَمِعُوا وَعُوا ، مَن عَاشَ مَاتَ ، ومَن مَاتَ [ب/١٣٠ب] فَــاتَ ، وكُلُّ مَا هُو آتٍ آتٍ ، إنّ فِي السَّمَاءِ لَخَبَرًا ، وإنّ فِي الأَرْضِ لَعِبَرًا ، بِحَارٌ لا تَغُورُ ، ونُجُومٌ لا تَهُورُ ، وسَقْفٌ مَرْفُوعٌ ، ومِهَادٌ مَوضُوعٌ ، ومَطَرٌ ونَبَاتٌ ، وذَاهِبٌ وآتٍ ، وأحْيَاءٌ وأمْوَاتٌ ، وعِظَامٌ رُفَاتٌ[١] ، ولَيْلٌ ونَهَارٌ ، وضِــيَاءٌ وظَــلاَمٌ ، ومُسِــيءٌ ومُحْسِنٌ ، وغَنِيٌّ وفَقِيرٌ ، يَا أَرْبابَ الغَفْلَة لَيُصلِح كُلُّ واحِدٌ مِنكم عَمَلَه ، تَعَالَوا نَعْبُــد إلَهًا وَاحِدًا، لَيس بِمَولودٍ ولا وَالِدٌ ، أعَادَ وأبَادَ ، وغَدًا إلَيه المَعَادُ ،أَقْسَمَ قُــسٌّ قَسَــمًا بِالله ومَا أَثِمَ ، لَئِن كان فِي الأَرْضِ رِضًا لَيكُونَنَّ سَخَطًا ، إنّ لله دِينًا هو أرْضَى مِن دِينكُم الذي أنتم عليه ، يا أهْلَ إيَادٍ ! مَا لِي أرَى النَّاسَ يَــذْهَبُون فَــلا يَرجِعُــون ، أرَضُوا بِالمُقَامِ فَأَقَامُوا ، أمْ تُرِكُوا فَنَامُوا ، فقال رسول الله صلى الله عليــه وســلم وسَمِعْتُه يَتَمَثَّل بِأَبْيَاتِ شِعْرٍ ، ولِسَانِي لا يَنْطَلِقُ بِها ، فقام إليه رَجُلٌ فقال يا رســول الله : أنا سَمِعتُها منه ، فهَلْ عَلَيَّ [فيه][٢] مِن إثْمٍ إنْ أنا قُلتُه ، فقال رسولُ الله صلى صلى الله عليه وسلم : قُلْ ، فإنَّ الشِّعْرَ كَلامٌ حَسَنُه حَسَنٌ ، وقَبِيحُــه قَبِــيحٌ ، فقــال سَمِعتُه يقول :[ب / ١٣١أ]

لَمَّا رَأيتُ مَوَارِدًا لِلمَوت لَيس لها مَصَادِرُ فِي الذَّاهِبِينَ الأوَّلِين مِن القُرُون لَنَا بَصَائِرُ

ورَأيتُ قَومِي نَحْوها يَمْضِي الأكَابِرُ وَالأصَاغِرُ لاَ يَرجِعُ المَاضِي ولاَيَبْقَى على الحَدَثَانِ غَابِرُ

أيْقَنْتُ أنِّي لا مَحَالَة حَيثُ صار القَومُ صَائِرُ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَن يَزِيدُنا فِــي إيْمَــانِ قُــسٍّ بــنِ سَــاعِدة؟ فَوَثَبَ رَجُلٌ مِن القَوم فقال يا رسول الله : بَينَا نحن فِي مَلاعِبِنَا إذْ أشْرَفَ علَينا مِــن شُرْفَةِ الجَبَل ، ورَأيتُ طَيرًا كَثِيرًا ، وَوَحْشًا كَثِيرًا فِي بَطْن الوَادِي ، وإذَا قُــسّ بــنُ سَاعِدة مُؤتَزِرٌ بِشَمْلَة مُرْتَدِي[٣] بِأخْرَى ، وبِيَده هَرَاوَةٌ[٤] ، وهو واقِفٌ على عَينٍ مِن

---

(١) عظام رفات :عظام مُتَفَتِّتة . والرُّفات أيضا : كل ما دُقَّ وكُسِر . النهاية (٢٢٠/٢) ر / ف / ت .

(٢) ما بين المعقفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) في " ب " مرتديا .والمثبت من " أ " .

(٤) هِرَاوَة: العصا الصغيرة، أو القُضيب ـــ لسان العرب (٨٣/١٥).

مَاءٍ ، وهو يقول : لاَ وَإِلَه السَّمَاء لا يَشْرَبُ القَوِيُّ قَبْـلَ الضَّـعِيف ، بَـلْ يَشْـرَب الضَّعِيف قَبْل القَوِيِّ [أ/٦٠أ] فوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ نَبِيًّا يا رسول الله ، لقـد رَأَيـتُ القَوِيَّ مِن الطَّيْرِ يَتَأَخَّر حَتَّى شَرِبَ الضَّعِيفُ ، فلمَّا تَنَحَّى ما حوله ، هَبطْتُ إليه مِن ثَنِيَّة الجَبَلِ ، فرَأَيتُه وَاقِفًا بين قَبْرَين يُصَلِّي ، فقُلتُ : أَنْعِمْ صَبَاحًا ، مَا هَذِه الصَّـلاة [ب /١٣١ب] الَّتِي لا تَعْرِفُها العَرَبُ ؟ قال : صَلَّيْتُها لإِلَه السَّمَاءِ ، قلـتُ : وَهَـلْ للسَّمَاء مِن إِلَهٍ سِوَى اللاَّتِ وَالعُزَّى ؟ ، فَانْتَفَضَ[1]، وانتقع[2] لَونُه. ثم قـال : إِلَيـكَ عَنِّي يا أَخَا إِيَادٍ ، إِنَّ لِلسَّمَاء إِلَهًا عَظِيمُ الشَّأْنِ ، هو الذي خَلَقَهَا فَسَوَّاهَا ، وبالكَوَاكِبِ زَيَّنَهَا ، وبِالقَمَرِ المُنِير والشَّمْسِ أَشْرَقَهَا ، أَظْلَمَ لَيلَهَا ، وَأَضَاءَ نَهَارَهَا ، يَسْلُكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، لَيْسَ له كُفْوِيْه[3] ولاَ إِنْسِيَّة[4] ولا كَيْمُوسِيَّة[5] ، قلتُ له : فَمَـا أَصَـبْتَ مَوضِعًا ، تَعْبُد إِلَهًا فِي السَّمَاءِ إلاّ فِي هذا المَكانِ ، قال: إِنِّي لَمْ أُصِبْ فِي زَمَنِي غَيرَ صَاحِبَي هَذَينِ القَبْرَينِ ، وإِنِّي لَمُنْتَظِرٌ ما أَصَابَهُمَا ، وَسَيَغْمُكُمْ[6] حَقٌّ مِن هَذا الوَجْه ، ، وأَشار بِيَده نَحْو مَكَّةَ ، فقلتُ له : و ما هَذَا الحَقُّ ؟ قال : رَجُلٌ أَبْلَجُ[7] أَحْوَرُ[8] مِن مِن وَلَدِ لُؤَي بن غالب ، يعنِي مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم ، يَـدْعُوكم إلـى كَلِمَـة الإِخْلاَصِ وَعَيْشِ الأَبَدِ ونَعِيمٌ لا يَنْفَد ، فإِنْ دَعَاكم فَأَجِيبُوهُ ولو عَلِمْتُ أَنِّـي مِمَّـن أَعِيشُ إِلى مَبْعَثِه لَكُنْتُ أَولَ مَن أَسْعَى إِلَيه ، فَأَضْرِبُ بِصَفْقَةِ كَفِّي صَفْقَة كَفِّهِ فَـأُقِيمُ بَين يَدَي حُكْمِ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ حَسْبُكَ ، فَإِنّ [ب/١٣٢أ] قُسّ بن سَاعِدة كانَ أُمَّةً ، يَبْعَثُه اللهُ يَومَ القِيَامة أُمَّةً وَحْدَهُ . [9]

---

(١) انتفض : ارتعد . النهاية (٨٤/٥) ن / ف / ض .

(٢) في " ب " تغيّر . وهما بمعنى .

(٣) أي : ما يساويه .

(٤) إنسية : لعله يعني به : الزوجة. والله أعلم .

(٥) كَيْمُوسيَّة .هي عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء . لسان العرب (١٥٦/١٢) ك / م / س.

(٦) في " أ " : سيعمكم . والمعنى: وسيحيط بكم الحق ويأتيكم لا محالة .

(٧) أي : مُشْرِق الوجه . النهاية (١٤٩/١) ب / ل / ج .

(٨) الحَـور: هو أن يشتدّ بياض العين وسَوَادُ سوادها وتسدير حدقتها وترق جفونها ويبيضّ ما حواليها، انظر: لسان العرب (٣٨٥/٣).ح / و / ر .

(٩) **الحكم** :إسناده ضعيف . فيه عنعنة ابن إسحاق ، والبعض لم أقف عليه . والمتن منكر.

[٨٧]- حدثنا عبدُ الله[١] بن محمد بن عُثْمان الوَاسِطِيُّ ، ثنا أبــو الوليــد طَرِيــف[٢] ابن عبيد الله مَولى عليٍّ بن أبي طالب بِالمَوصِل ، ثنا يحــي[٣] بــن عبــد الحميــد الحِمَّانِيّ ، ثنا أبــو مُعاويــة[٤] عــن الأعْمَــش[٥] ، عــن أبِــي الضُّــحَى[٦] عــن

تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المؤلف . وأورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٣١/٢) .

(١) عبدالله بن محمد بن عثمان الواسطي، أبو محمد ابن السَّقاء ، محدِّث واسط،. سمع أبا يعلى الموصلي وعبــدالله الأهوازي وأحمد بن يحيى بن زُهير التستُري وغيرهم.
وعنه: الدار قطني ويوسف أبوالفتح القَوّاس وأبو نُعيم الأصبهاني، وآخرون.
قال الخطيب: كان فهماً حافظاً ـــ وقال الدار قطني وابن المظفر: لم نر مع ابن السقاء كتاباً ـــ وإنما حدَّثنا حفظاً.
وقال علي بن محمد الحُلاَّبي: ابن السقا من أئمة الواسطيين الحفاظ المتقنين. وقال الذهبي: الحافظ الثقة الرحال، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. تــاريخ بغــداد (١٣٠/١٠ ـــ ١٣٢) تــذكرة الحفــاظ (٩٦٥/٣) الســير (٣٥١/١٦).

(٢) أبوالوليد طريف بن عبيدالله مولى علي بن أبي طالب. روى عن: عليّ بن الجعد ويحيــى الحريــري ويحيــى الحِمّاني وغيرهم. وروى عنه: أبوبكر الشافعي ومحمد بن عمر الجِعَابي وابن عديّ وآخرون، ضــعفه الــدار قطني.توفي سنة أربع وثلاثمائة . تاريخ بغداد(٣٦٤/٩)ميزان الاعتدال (٤٦٠/٣) لسان الميزان (٣٥٠/٤).

(٣) يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن بشمَن ـــ بفتح الموحدة وسكون المعجمة ـــ الحِمَّاني ـــ بكســر المهملــة وتشديد الميم ـــ الكوفي. قال أحمد: كان يكذب جهاراً. وليّنه أبوحاتم، وقال: ترك أبوزرعة الرواية عن يحيــى الحِمّاني. ورماه ابن نُمير بالكذب . وقال الجوزجاني: يحيى الحماني: ساقط متلون تُرك حديثه. وضعفه النسائي.
وقال الحافظ الذهبي في المغني: حافظ منكر الحديث،
وقال ابن معين: صدوق مشهور، وفي رواية عنه: ثقة.
وقال ابن عدي فيه: أرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: قلت: أما تشيّعُه فَقُل ما شئتَ: كان يكفر معاوية، وقــال فــي الميزان: إلا أنه شيعيٌّ بغيض، وقال ابن حجر: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقه الحديث، مات ســنة ثمــان وعشــرين ومائتين . الجرح (١٦٨/٩ ـــ ١٧٠). الميزان (١٩٨/٧) تهذيب ابن حجر (٢١٢/١١)التقريب ص: (١٠٦٠) .

(٤) هو: محمد بن خازم ـــ بمُعجمتين ـــ أبومعاوية الضرير الكوفي (لقبه فافاه) عَميَ وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة ـــ مات سنة خمس وتسعين ومائــة، وقــد رُمــي بالإرجاء . التقريب : (٨٤٠).

(٥) سليمان بن مهران الأسديُّ، الكاهلي، أبومحمد الكوفي، الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة ، ورعٌ لكنه يُــدلّس، من الخامسة ـــ مات سنة سبع وأربعين - أو ثمان- ومائة ـــ التقريب ص: (٤١٤).

(٦) هو : مسلم بن صُبيح ـــ بالتصغير ـــ الهمداني، أبو الضحى، الكوفي العطّار، مشهور بكنية، ثقة فاضــل، مــن الرابعة ـــ مات سنة مائة، التقريب ص: (٩٣٩).

مَسْروق[1] عن عبد الله[2] قال: قَدِم وَفْدُ إيَادٍ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لهم : مَا فَعَل قُسٌّ بن سَاعِدة الإيَادِي ؟ فقالوا : هَلَكَ يا رسول الله ، فقال : لقد سَمِعتُه يَتَكَلَّم بِكلامٍ مُعْجَبٍ مونق[3] ما أجِدنِي أحفَظه ، فقال بعضُ القوم : ألا أخْبِرك يا رسول الله ، قال بَلَى ، قال : فإنَّه قام فينا في سُوقِ عُكَّاظ يَومًا فقال أيُّها النَّاس :اسْمَعُوا وَعُوا ، فذَكره ، وقال: وجِبَالٌ مُرسَاةٌ وأرْضٌ مُدْحَاةٌ[4][أ / ٦٠ب] وأنْهَارٌ مُجْرَاةٌ ، وقال: إنّ لِله دِينًا هو أفْضَل مِن دِينِكُمْ الذي أنتم عليه ، إنّكُم لَتَأتُون مِن الأمْر مُنْكَرًا ، وأنْشأ يقول : فِي الذَّاهِبِينَ ... الأبيات . فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : يُعرضُ هذا الكلام يَومَ القِيَامَة على قُسّ بن سَاعِدة [ب/ ١٣٢ب]، فإنْ كان قاله لِله فَهُو مِن أهْلِ الجَنَّة[5].

---

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي، أبوعائشة الكوفي، ثقة فقيه عابد، مخضرم، من الثانية ــ مات سنة اثنتين ــ ويقال: ثلاث وستين .التقريب: (٩٣٥).

(٢) هو: عبدالله بن مسعود ، صحابي جليل مشهور، رضي الله عنه .

(٣) الأنَق : الأُعجاب بالشيء ويقال : شيء مونق إذا أعجبك حسنه . وكلام مونق ، كلام مُعجَب وجميل .انظر : لسان العرب (٢٣٩/١-٢٤٠) والنهاية (٧٧/١) أ / ن / ق .

(٤) الدَّحْوُ : البسط ، يعني : الأرض مفروشة مُمَهَّدة . النهاية (١٠٠/٢) د / ح/ ا .

(٥) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، والمتن موضوع . فيه أبو الوليد طريف بن عبيدالله الموصلي، وهو ضعيف، وبه أعلّ إسناده أبو نُعيم في نهاية الخبر.وفيه يحي الحمّاني رُمي بالكذب وترك النقاد حديثه ، وهو متهم بسرقة الحديث .والتهمة بسرقة الحديث أهون من وضعه واختلاقه في الإثم . (الموقظة ص:٦٠)وفتح المغيث للسخاوي (٣٩٨/١).

وقال الحافظ ابن حجر في اللسان في ترجمة: طريف بن عبيدالله ــ ومن مناكيره: روايته عن يحيى بن عبيدالحميد الحمّاني عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسروق عن ابن مسعود بحديث قُسّ بن ساعدة، أورده أبونُعيم في الدلائل عن ابن السقا، عنه.وقال شيخنا الحافظ العراقي: والواهم فيه فيما أعلم طريف. قلت: (ابن حجر): وليس هذا الحديث في (مسند) يحيى الحمّاني.

وقال أبوزكريا الموصلي في (تاريخه) لم يكن من أهل الحديث أ ــ هـ لسان الميزان (٣٥٠/٤ ــ ٣٥١) .

و قال أبو نُعيم: غريب بهذا الإسناد، لم نكتبه إلا من شيخنا، وكان أحد الحفاظ، والواهم فيه فيما أعلم: طريف بن عبيدالله).

تخريجه : والخبر بهذا الطريق رواه العسكري في الأوائل (ص: ١٠٧،١٠٨)وأورده الحافظ ابن كثير في البداية (٢٣١/٢) .

قال الشيخ رحمه الله: وَهِم في هذا الإسناد –فيما أعلم– طَرِيفٌ، فإنّ مَن سِوَاه حُفّاظٌ ثِقَاتٌ[1].

[٨٨]- حدثنا أبو الفضل نَصْر[2] بن أبِي نَصْر الطُّوسِيُّ ، ثنا يعقوب[3] بن أحمد بن ثُوَابَه الحِمْصِيُّ بِحِمْص ثنا محمد[4] بن عوف بن سُفيان ،ثنا عبد الله[5] بن صالح ، ثنا أبو عبد الله المشرقي[6] عن الحارث[7] الوَرَّاق عن ثَور[8] بن يَزِيدَ عن مُوَرّقٍ[9] العِجْلِي[10] عن عُبَادة[1] بن الصَّامِت قال: لما قَدِم وفْدُ إيَادٍ على

---

(١) هكذا تعليق المؤلف في " أ " . وجاء في " ب " :" غريب بهذا الإسناد ، لم نكتبه إلاّ من شيخنا وكان أحد الحفاظ ، والواهم فيه فيما أعلم طريف بن عبيد الله " أ . هـ.

(٢) نصر بن أبي نصر الطوسي، أبو الفضل: الإمام الحافظ،، سمع أبامحمد بن الشرقي وأباعبدالله المحاملي وابن عقدة وابن الأعرابي وغيرهم. وعنه: الحاكم والسُّلمي وأبو نعيم الأصبهاني وأبو سعد الكنجروذي وغيرهم.

قال الحاكم : هو أحد أركان الحديث بخراسان. وقال الذهبي: واسع الرحلة، حسن التصانيف، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة. تذكرة الحفاظ (١٠١٦/٣) شذرات الذهب (١٠٦/٣) والسير (٦/١٧ ــ ٧).

(٣) يعقوب بن أحمد بن ثُوابة الحمصي . لم أقف عليه .

(٤) محمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين، التقريب ص: (٨٨٥).

(٥) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني، أبو صالح ،كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرةــ مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين . التقريب (ص: ٥١٥).

(٦) أبوعبدالله المشرقي، عن الحارث الورّاق عن ثور بن يزيد وعنه: عبدالله بن صالح. قال الحافظ في اللسان: أورده أبو نعيم في (دلائل النبوة) فقال:هذا الإسناد فيه نكارة، إما من الحارث، وإما من المشرقي.

قلت – ابن حجر: وما عرفت اسم المشرقي إلى الآن ــ لسان الميزان (١١١/٩).قلت: هو في عداد المجاهيل.

(٧) الحارث بن علي الورّاق، أبوالقاسم، من أهل خُراسان، من طبقة أبي علي الجبّائي، وله معه مناظرات بالأهواز، ذكره أبوزيد البلخي، وذكر أنه كان من أهل الورع، ومن رؤساء المعتزلة ، وله كتب جياد ، وكان يؤرّق(يكتب بالأجرة) بالجانب الغربي من بغداد للناس. لسان الميزان (٥٢١/٢).

(٨) ثور بن يزيد: بزيادة تحتانية في أول إسم أبيه ــ أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، من السابعة ــ مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ومائة ــ التقريب ص:(١٩٠).

(٩) مورّق ــ بتشديد الراء ــ ابن مشمرج ــ بضم أوله وفتح المعجمة وسكون الميم وكسر الراء، بعدها جيم ــ ابن عبدالله العجلي، أبو المعتمر البصري ــ ثقة عابد، من كبار الثالثة، مات بعدالمائة ــ التقريب ص: (٩٧٧).

(١٠) في " أ " البجلي . والتصحيح من " ب" وكتب الرجال.

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما فَعَل قُسّ بن سَاعِدة الإيَادِيّ يَا وَفْدَ إيادٍ ؟ قالوا : هَلَك يارسول الله ، قال: لقد شَهِدْتُه يَومًا بِسُوقِ عُكَّاظٍ وهو على جَمَلٍ له أحْمَرَ ، فذَكَر نَحْوَه. [٢] [وهذا الإسناد فيه نكارة من غير وجه،لم نكتبه إلاّ من هذا الشيخ ، والنكارة فيه إما من المشرقي ، أو من الحارث] [٣].

---

(١) عُبادة بن الصّامت بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبوالوليد المدني، أحد النقباء، بدريٌّ مشهور ــ مات بالرملة سنة أربع وثلاثين، وقيل: عاش إلى خلافة معاوية . الإصابة (٣/٥٠٥ ــ ٥٠٧).

(٢) **الحكم** : إسناد المؤلف ضعيف لجهالة بعض رواته.

وأبونعيم نفسه لما أورد الرواية بالطريق المذكور استنكره بقوله: (هذا الإسناد فيه نكارة من غير وجه، ولم نكتبه إلا من هذا الشيخ، والنكارة فيه إما من المشرقي أو من الحارث .

واستغر به ابن كثير كما في البداية والنهاية (٢/٢٣٠) وأعلّه ابن حجر بإبن المشرقي ــ كما في اللسان (٩/١١١).

تخريجه : والخبر ذكره الخرائطي في هواتف الجان ــ كما في بداية ابن كثير (٢/٢٣٠) من طريق داؤد القنطري عن عبدالله بن صالح حدثني أبوعبدالله المشرقي ....فذكره.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

[٨٩]- وحدَّثنا أبو الفَضْل نَصْر[١] بن أَبِي نَصْر ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيمِيُّ الكَاتِبُ ، ثنا أحمد[٣] بن عُبَيد بن نَاصح . ثنا عليٌّ[٤] بن محمد المَدَائنِي ،[ب/١٣٣أ] ثنا محمد[٥] بن عبد الله بنُ أخِي الزهري عن الزهري[٦]، عن عُبيد الله[٧] بن عبد الله بن عُتْبة ، عن سعد[٨] ابن أبي وَقَّاصٍ قال : لما قَدِم وَفْدُ رَبِيعَة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَأَلهُم عن قُسّ بن ساعِدة الإيَادِيِّ – وكان نَازِلاً فِيهِم – مَا فَعَل ؟ قالوا : هَلَكَ يا رسول الله ، قال: والله لقد

---

(١) نصر بن أبي نصر الطوسي، قال الحاكم : هو أحد أركان الحديث بخراسان.تقدم في الرواية(٨٨).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم الحُكيمي الكاتب: أبوعبدالله البغدادي، كان إخبارياً أديباً.

روى عن : أحمد بن عبيد بن ناصح والحارث بن أبي أسامة وغيرهم. وعنه: أبوعبدالله المرزباني والدار قطني. قال البرقاني: ثقة إلا أنه يروي المناكير. توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢٦٧/١) ومعجم الأدباء (٣٠٥/٢).

(٣) أحمد بن عُبيد بن ناصح: أبو جعفر النحوي ــ يعُرف بأبي عصيدة، ــ قال الذهبي : صُويلح الحديث.

وقال الحافظ: ليّن الحديث . الميزان (٢٥٩/١) تهذيب ابن حجر(٥٥/١) التقريب ص:(٩٥) وتقدم في(ح١٢).

(٤) علي بن محمد بن عبدالله ــ أبوالحسن المدائني. سمع: قرة بن خالد وشُعبة وجُويرية بن أسماء وغيرهم.

وعنه: الزبير بكّار وأحمد بن أبي خيثمة والحارث بن أبي اسامة وغيرهم.

وثقه ابن معين: وقال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث، وهو صاحب الأخبار، قل ماله من الروايات المسندة. وقال الخطيب : كان عالماً بأيام الناس وأخبار العرب وأنسابهم، عالماً بالفتوح والمغازي ورواية الشعر، صدوقاً في ذلك. وقال الذهبي: العلامة الحافظ الصادق، صنّف التصانيف، وكان عجباً في معرفة السير، والمغازي والأنساب وأيّام العرب، مصدَّقاً فيما ينقله، عالي الإسناد. وقال في المغني : صدوق.

تاريخ بغداد (٥٤/١٢، ٥٥) الميزان للذهبي (١٨٤/٥) المغني في الضعفاء له (٩٥/٢) لسان الميزان (١٣/٦).

(٥) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري ــ ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام ــ من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، التقريب ص: (٨٦٦).

(٦) هومحمد بن مسلم عبيدالله بن شهاب الزهري القرشي، متفق على جلالته وإتقانه وثبته. تقدم .

(٧) عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبوعبدالله المدني، ثقة فقيه ثبت، من الثالثة، مات دون المائة، سنة أربع وتسعين، التقريب ص: (٦٤٠).

(٨) سعد بن أبي وقاص – مالك – بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب الزهري أبوإسحاق، أحد العشرة، وأوّل من رَمَى بسهم في سبيل الله ــ ومناقبه كثيرة شهيرة، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور ــ وهو آخر العشرة وفاةً. ينظر: الإصابة (٦١/٣ ــ ٦٥) .

رَأيتُه يَومًا بِعُكَّاظٍ وهو على جَمَلٍ أحْمَرَ يَخْطُب النَّاسَ يقــول : أيُّهَــا النَّــاسُ .. الحديث[1].

قال الشيخ رحمه الله :

هذا الفَصْلُ جَمَع فُصُولاً ثَلاثَة : الفَصْلُ الخَامِسُ والسَّادِسُ والسَّابِعُ ، وانْضَمَّ إليه الفَصْلُ التَّاسِعُ ، وأسْقَطْنَا مِن التَّرْتِيبِ ذِكْرَ الفَصْلِ الثَّامِنِ – الذي في ذِكْــر مــا سُمِع مِن الجِنِّ وأجْوَافِ الأصْنَامِ والكُهّانِ بالإخْبَارِ عن نُبُوَّتِه [وتقدمــه الفصــل التاسع][2] فِي الكتب المُتَقَدِّمَة والصُّحُف السَّالِفَة على ألْسِنَة الأنْبِيَاء والعُلَمَــاء – وعُدْنا إلى ذِكْر الفصل الثَّامِن . وحديث قُسّ بن ساعدة يَدخُل فــي هــذا البــاب لإخْبَارِه بِدِين الله يَرْتَضِيه ويُحَدّثُه – يُخالِف دِينَ العَرَبِ – وما كانوا عليه مِن الشِّرْكِ – وهو الحَنِيفِيَّة الخَالِصَة الذي مَن صَدّقَ الدَّاعِيَ إليه[ب/١٣٣ب] وأجَابَه فَازَ وفَاقَ .

---

(١) **الحكم :** إسناد المؤلف ضعيف. أحمد بن عبيد بن ناصح ليّنه الحافظ، وقال ابن عدي يحدّث بالمنــاكير. وفيــه أيضاً: علي المدائني: أخباري علاّمة، وليس بقويٍّ في الحديث، فالإسناد ضعيف.

تخريجه : والخبربهذا الطريق رواه الإمام محمد بن داؤد الظاهري في كتاب (الزهرة) له كما في: سبل الهــدي للصالحي (١٨٦/٢) وأورده ابن كثير في البداية (٢٣٠/٢) وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٤١/١) هــو أمثل طرق الحديث، فلو وقف الحافظ ابن حجر على هذه الطريق لحكم للحديث بالحُسن..الخ.

قلت: وفي البــاب عــن أنــس عنــد البيهقــي فــي الــدلائل (٧٣/٢) فيــه " ســعيد بــن هبيــرة " مــتهم بالوضع(المجروحين١/٤١١). ومن حديث عبدالله بن عباس، رواه البيهقي في دلائله (٧٤/٢ رقم ٤٣١) عــن طريق أحمدبن سعيد بن فرضخ الإخيميمي قال حدثنا القاسم بن عبدالله بن مهدي ..فذكره نحــوه. فــالإخميمي اتهمه الدارقطني وابن حجر (الميزان ٤٥٢/٥) واللسان(٣٧٣/٦). ومن حديث ابن عباس أيضاً رواه البيهقــي (٧٥/٢ ــ ٨١) بسياق فيه طول جداً، رواه عن طريق محمد بن عيسى الأخباري عن أبيه عيسى بن محمد بن سعيد القُرشي بإسناده . ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٣/١) وقال السيوطي فــي اللآلــي (١٧٣/١): آثار الوضع على هذا الخبر لائحة.ومن حــديث أبــي هريــرة أخرجــه ابــن شــاهين وابــن الجــوزي (الموضوعات١/٢١٤) والإصابة(٢٥٥/٨) وفي إسناده الكلبي وأبوصالح وهما متهمان .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من "ب " .

ذِكر الفَصْل الثامن فِي ذِكر

ما سُمِع مِن الجِنِّ وأجْوَافِ الأصْنَامِ ، ومِن الكُهّانِ بِالإخْبارِ [أ /٦١أ]عن نُبُوَّتِه صلى الله عليه وسلم ، وهو مُقَدَّم على الفَصْل التَّاسِع المُحْتَوِي على ذِكْرِه فِي الكُتُبِ المُتَقَدِّمَة والصُّحُفِ السَّالِفَة على أَلْسِنَة الأحْبَارِ والعُلَمَاء مِن الأُمَمِ المَاضِيَة مِن صِفَاتِه والبِشَارَة بِه صلى الله عليه وسلم .

[٩٠]- حدثنا القاضِي أبو أحْمَد محمد[١] بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد[٢]بن أحمد بن النَّصْر ، ثنا يحي[٣] بنُ يُوسُفَ ، ثنا عُبَيد الله[٤] بن عمرو ، عن عبد الله[٥] بن محمد بن عَقِيل عن جابر[٦] قال: أوّلُ خَبَرٍ قَدِم المَدِينَة عن رسول الله صلى الله عليه

---

(١) هو القاضي الحافظ أبو أحمد العسّال، الثقة الحافظ المأمون، تقدم في الرواية (٨٣).

(٢) محمد بن أحمد بن النصر بن أحمد أبوجعفر الفقيه الشافعي.

روى عن: إبراهيم بن إسحاق النصيبي ويحيى بن بُكير المصري وآخرين. وعنه: أبوالقاسم الطبراني وأحمد بن كامل القاضي وعبدالباقي بن قانع وآخرون، وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما، توفي سنة خمس وتسعين ومائتين . تاريخ بغداد (٣٦٥/١) والسير(٥٤٥/١٣).

(٣) يحيى بن يوسف الزمِّي – بكسر الزاي والميم الثقيلة ــ الخُراساني، نزيل بغداد، ويقال له: ابن أبي كريمة، ثقة، من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين ومائتين، التقريب ص: (١٠٧٠).

(٤) عبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقي ، أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه ربما وَهِم، من الثامنة، مات سنة ثمانين (ومائة)عن ثمانين إلا سنة، التقريب ص: (٦٤٣).

(٥) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبومحمد المدني، أمّه زينب بنت عليّ.

قال ابن سعد والإمام أحمد : منكر الحديث، ، و ضعفه ابن المديني وابن معين و أبوحاتم والنسائي وغيرهم.

وقال ابن حبان: كان رديء الحديث، يحدّث على التوهّم فيجيئ بالخبر على غيرسننه، فوجب مجانبته.

وقال البخاري: مقارب الحديث. وقال الترمذي: صدوق، وقدتكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه.

وقال الساجي: وكان من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث.

وقال الحافظ الذهبي: حسن الحديث ، احتج به أحمد وإسحاق. وقال الحافظ في التقريب: صدوق، في حديثه لين، ويقال: تغيّر بآخرة، ومات بعد الأربعين ومائة.قلت : هو محتمل إذا وافق الثقات .

الجرح (١٥٣/٥) المجروحين (٤٩٤/١)المغني في الضعفاء(٥٦٤/١) التهذيب لابن حجر(١٥/٦، ١٦) التقريب ص: (٥٤٢).

(٦) هو جابر بن عبدالله الأنصاري، هو وأبوه صحابيان ، رضي الله عنهما.

وسلم : أنَّ امْرَأةً مِن أهْلِ المَدِينَة كان لها تَابِعٌ ، فجاء في صُورة طَائِرٍ فَوَقَع علــى حَائطِ دَارِهَا ، قالت: أنْزِل تُخْبِرُنَا ، ونُخْبِرُكَ، قال: إنَّه بُعِثَ بِمَكَّة نَبِــيٌّ مَنَــع مِنّــا القَرَارَ، وحَرّمَ علينا الزّنَا[1].

(١) **الحكم** : إسناده فيه ضعف ، والمتن حسن لغيره بالشواهد ، وسيأتي ذكرها.

تخريجه : والخبر بهذا الطريق رواه

ابن سعد في الطبقات (١٨٩،١٩٠/١) وابن أبي عاصم في الأوائل (رقم ١٨٤) والطبراني في الأوائــل (رقــم ٥٦) والبيهقي في دلائله (١٨٩/٢ رقم ٥٦٩) والخطيب في تاريخ بغداد(٤٥٢/١٠) وفي الأسماء المبهمة(٦٠/١) الجميع من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه به.

[٩١]- حدثنا سُليمان[١] بن أحمد ، ثنا محمد[٢] بن عبد الله الحَضْرَمِيُّ ، وأحمــد[٣] ابنُ بَشِير الطَّيَالَسِي ، قالا : ثنا عبد الجبار[٤] بن عاصم ، ثنا أبو المَلِيح الرُّقِــي[٥]، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيلٍ [ب/١٣٤أ] ، عن جابر بن عبد الله ، أَنَّ أَوَّلَ خَبَــرٍ كان بِالمَدِينَة بِمَبْعَث النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : أنَّ امْرَأَةً مِن أَهْلِ المَدِينَة كان لهــا تَابِعٌ مِن الجنِّ ، فجاء في صُورة طَائِرٍ أَبْيَضَ ، فوَقَع على حَائطٍ لهم فقالت له : لِمَ لا تَنْزِلْ إِلَينَا فَتُحَدِّثُنَا ونُحَدِّثُكَ ، وتُخْبِرُنَا ونُخْبِرُكَ ؟ قال لها : إنَّه قد بُعِثَ نَبِــيٌّ بِمَكَّــة حَرّمَ الزِّنَا ، ومَنَعَ مِنَّا القَرَارَ[٦].

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في الرواية (٢).

(٢) محمد بن عبدالله بن سليمان ، أبو جعفر الحضرمي الكوفي ، المعروف بالمطيّن ، قال ابن أبي حاتم : صــدوق، وقال الدارقطني: ثقة جبل، وقال الذهبي : الحافظ الكبير ، من أوعية العلم . وقال الخليلي: ثقة حافظ، وقد تكلــم فيه ابن أبي شيبة ، وتكلم هو في ابن أبي شيبة ، ولم يعبأ بقول كل منهما في الآخر . مات سنة ثمان وتســعين ومائتين . الجرح(٢٩٨/٧) أسئلة حمزة للدارقطني(٢) تذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢) السير(٤١،٤٢/١٤) الميــزان (٢١٥/٦) واللسان (٢٥٧/٧).

(٣) أحمد بن بشير الطيالسي: حدّث عن: يحيى بن معين وهُدية بن خالد وغيرهم.

وعنه: الطبراني أبو القاسم ـــ وعمر بن مسلم وأحمد بن جعفر بن سلم الختلّي وغيرهم.

قال أحمد بن كامل: كان قليل العلم بالحديث محمقاً، ولم يطعن عليه في السماع، ولم يكن يخضب.

وقال الحافظ: أحد شيوخ الطبراني ليّنه الدارقطني. مات سنة خمس وتسعين ومائتين . قلــت : هــو مقــرون بالمطين . تاريخ بغداد (٥٤/٤، ٥٥) لسان الميزان (٤١٠/١) .

(٤) عبدالجبار بن عاصم أبوطالب: النسائي.

يروى عن عبيدالله بن عمرو بن غياث الرّقى وموسى بن أعين وإسماعيل بن عياش وآخرين.

روى عنه: أبوزرعة وأبو يعلى الموصلي وأبوالقاسم البغوي وحنبل بن إسحاق وآخرون.

وثقه ابن معين والدار قطني، وفي رواية عن ابن معين: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ثــلاث وثلاثين ومائتين. الجرح (٣٣/٦) الثقات لابن حبان (٤١٨/٨) تاريخ بغداد (١١١/١١).

(٥) هو الحسن بن عمر ـــ عمرو ـــ بن يحيى مولاهم، أبو المليح الرَّقي ، ثقة، من الثامنة ـــ مــات ســنة إحــدى وثمانين ومائة، التقريب ص: (٢٤١).

(٦) **الحكم** : إسناده فيه ضعف ، والمتن حسن لغيره في الشواهد .

تخريجه : والخبر رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٣٦/٣) والطبراني في المعجم الأوسط (٢٣٤/١ رقــم ٧٦٥) والخطيب في تاريخه (١٣٤/١١) وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (٦٧٧/٢) كلهم من طريق أبــي المليح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عنه به. وقال الحافظ الهيثمي في المجمع (٣١٣/٨ رقــم ١٣٩٠٦) رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجاله وُثّقوا.

[٩٢]- حدثنا أحمد[١] بن إسحاق ، ثنا أبو بكر[٢] بن أبي عاصم ثنا سلَمَةُ[٣]، ثنا عبد الرزاق[٤] عن مَعْمَرٍ[٥](ح) وأخبرنا محمد[٦] بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن[٧] الحسن[٧] بن الجَهْم ، ثنا الحُسَين[١] بن الفَرَج ،ثنا محمد[٢] بن عمر الواقدي ، حدثني

---

(١) أحمد بن إسحاق ، هو: أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار. ثقة ــ وله ترجمة في أخبار أصبهان (١٥١/١) وساق أبونُعيم عدة روايات عن طريقه قائلاً: حدثنا أحمد بن إسحاق. فهو: أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهاني، الشِّعار . وتقدم في (ح٥٦).

روى عن ابن أبي عاصم وإبراهيم بن سعدان وطائفة.وعنه: أبونُعيم الأصبهاني وأبوبكر بن مردويه،وآخرون. أخبار أصبهان (١٥١/١) والسير (٦١/١٦) وشذرات الذهب (٢٨/٣).

(٢) أحمد بن عمروبن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني النبيل.

روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر الحزامي و سلمة بن شبيب وخلق سواهم.

وعنه: أبو الشيخ وأحمد بن بندار بن إسحاق والقاضي أبوأحمد العسّال وغيرهم.

قال أبوحاتم: سمعت منه وكان صدوقاً ، وقال ابن عساكر: محدِّث ابن محدِّث ابن محدِّث، وقال الذهبي: حافظ كبير، إمام متّبعٌ للآثار، كثير التصانيف. توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

الجرح (٦٧/٢) طبقات أصبهان (٣٨٠/٣) الإرشاد للخليلي (٥٢٠/٢) تذكرة الحفاظ (٦٤٠/٢).

(٣) سلمة بن شبيب المَسمَعي، النيسابوري، نزيل مكة، ثقة، من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين، التقريب ص: (٤٠٠).

(٤) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغيّر، وكان يتشيع، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، التقريب ص: (٦٠٧).

(٥) معمر بن راشد الأزدي مولاهم، أبوعروة البصري، نزيل اليمن ــ ثقة ثبت فاضل إلا أنه في روايته عن ثابت والأعمش (وعاصم بن أبي النجود) وهشام بن عُروة شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين ومائة، التقريب ص: (٩٦١).

(٦) محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة الهيساني . تقدم في الرواية (١٠) .

(٧) الحسن بن الجهم بن جبلّة بن مصقلة الواذاري، أبوعلي التَّيمي، سمع كتاب المغازي من الحُسين بن الفَرَج و سمع من إسماعيل بن عمرو وحبّان بن بشر. قال أبو الشيخ : أدركتُه، وعزمت غير مرة أن أذهب إليه فلم يُتفق، وكان عنده "كتاب المغازي" عن الواقدي، سمعه من الحسين بن الفَرَج. توفي الحسن بن الجهم بعد التسعين ومائتين. طبقات أصبهان (٣٩٠/٣) أخبار أصبهان (٢٦١/١) الأنساب للسمعاني (٤٦٢/٥) اللباب (٤٥/٢).

حـــدثني

عبد الرحمن[3] بن عبد العزيز، عن الزهري عن عليّ[4] بن الحُسَين قـــال: إنّ أوّلَ خَبَرٍ قَدِم المَدِينَة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، امْرَأَةٌ تُدْعَى فَاطِمَة ، كان لها تَابِعٌ، فجاءها ذَاتَ يَومٍ فَقَام على الجِدَارِ ، فقالت: أَنْزِلْ، قال: لاَ، قد بُعِثَ الرَّسُـــولُ الذِي حَرَّمَ الزِّنَا ، . وقال معمر: تُدْعَى فُطَيْمَة[5].

---

(١) الحسين بن الفرج الخياط البغدادي، أبوعلي. روى عن: يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بـــن مهـــدي ووكيـــع وآخرين. وعنه: أحمد بن الهيثم بن خالد، وعبيد بن الحسن وغيرهم .قال ابن معين: كذاب صاحب ســـكر شاطر. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة أيّام أبي الوليد وبالرَّى، ثم تركه. وقال أبوزرعة: ذهب حديثه، وقال أيضاً لا شيء، لا أحدَّث عنه. وقال أبوحاتم: تكلّم الناس فيه....... وكان أحمـــد ويحيـــى لا يرضيانه.وضعفه أبو نعيم.

وقال أبوالشيخ: قدم أصبهان، وحدّث بها المبتدا والمغازي عن الواقدي وليس بالقوي.

الجرح(٣/٦٣،٦٢) طبقات أصبهان(٢/٢٠٠) أخبار أصـــبهان(١/٢٧٦) تـــاريخ بغـــداد(٨/٨٥،٨٤) الميـــزان (٢/٣٠٢) لسان الميزان (٣/٢٠٠، ٢٠١).

(٢) محمد بن عمر بن واقد . متروك مع سعة علمه . تقدم بالبسط في الرواية(٧).

(٣) عبدالرحمن بن عبدالعزيز: بن عبدالله بن عثمان بن حُنيف الأنصاري الأوسي، أبو محمد المـــدني، الأُمـــامي ــ بالضمّ – صدوق يُخطيء. من الثامنة، مات سنة اثنتين وستين ومائة . التقريب ص: (٥٨٨).

(٤) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: زين العابدين ــ ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، قال ابن عيينة عـــن الزهري : مارأيت قَرَشيّاً أفضل منه، من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين ــ وقيل غير ذلـــك، التقريـــب ص: (٦٩٣).

(٥) **الحكم** : وهو مرسل تابعيٍّ ، وإسناده إلى زين العابدين صحيح ، لأن معمرا وعبـــدالرحمن بـــن عبـــد العزيـــز كلاهما رويا عن الزهري .

تخريجه : الأثر رواه ابن أبي عاصم في الأوائل (١٨٥) عن سلمة بن شبيب به. و الخطيـــب البغـــدادي فـــي الأسماء المبهمة (ص: ٢٥٩، ٢٦٠) وهو شاهد قوي لما قبله .

وله شاهد آخر رواه الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه ــ كما في الأوائـــل لابـــن أبـــي عاصـــم رقم:(١٨٥).فبهذه الشواهد يتقوى أثر الباب .

[٩٣]- حدثنا عبد الله[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن محمد بن الحسن ثنا أبو رضوان[٣] ، ثنا أَشْعَث[٤] بن شُعْبة ، عن أَرْطَاة[٥] بن المُنْذر ، قال: سَمِعُت ضَمْرَة[٦] ، يقول : كانَتْ امْرَأَةٌ بِالمَدِينَة يَغْشَاهَا جَانٌّ، فكان يَتَكَلَّمُ [ب/١٣٤ب] ويَسْمَعُون صَوتَه قال : فغَابَ بَعدُ ، فلَبِثَ ما لَبِثَ فلم يَأتِها ، ولم يَخْتَلِف إليها ، فلما كان بَعدُ ، إذْ هُو يَطَّلِع مِن كُوَّة ، فنَظَرَتْ إليه فقالتْ : [يَا ابنَ] [٧] لَوذَان ، ما كانتْ لَكَ عَادَةٌ تَطَّلِع مِن الْكُوَّة ، فما بالُكَ ؟ فقال : إنَّه خرج نَبِيٌّ بِمَكَّة ، وإنِّي سَمِعْتُ ما جاء به ، فإذا هو يُحَرِّمُ الزِّنَا ، فَعَلَيكِ السَّلامَ[٨].

---

(١) عبدالله بن محمد بن جعفر ، المشهور بأبي الشيخ ثقة حافظ ، تقدم في الرواية (١٥) .

(٢) إبراهيم بن محمد بن الحسن أبو إسحاق ــ يُعرف بإبن متّويه.
روى عن: محمد بن أبي عمر العَدَني وابن أبي الشوارب، وعن الشاميين والمصريين وأهل العراقين، كان من العُبّاد والفضلاء يصوم الدهر، حدّث عنه: أبو الشيخ والطبراني أبوالقاسم وأبو أحمد العسّال وغيرهم. قال الذهبي: كان حافظاً حجّةً، من معادن الصدق.توفي سنة اثنتين وثلاثمائة . طبقات أصبهان (٤٥٠/٣ رقم ٤٤٨). أخبار أصبهان (١٨٩/١) السير (١٤٢/١٤).

(٣) أبو رضوان: اليمان بن سعيد المصِّيصي: يروي عن بقية بن الوليد ووكيع بن الجرّاح.
ضعفه الدرقطني وذكره ابن حبان في ثقاته وقال: ربما خالف. وقال الذهبي في الميزان: ضعفه الدارقطني ولم يُترك. ضعفاء الدارقطني (٦٠٩) الثقات (٢٩٢/٩) الميزان(٢٨٩/٧) اللسان (٥٤٦/٨) .

(٤) أشعث بن شعبة المِصِّيصي، أبو أحمد، أصله من خُراسان. روى عن: أرطاة بن المنذر وحنش بن الحارث وغيرهم. وعنه: محمد بن عيسى الطبّاع، وأحمد بن عمرو بن السرح وغيرهم.
قال أبوزرعة: ليِّن، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه أبوداؤد كما في التهذيب لابن حجر.
وقال الحافظ في التقريب: مقبول، من الثامنة.
الجرح (٢٧٢/٢)الثقات (١٢٩/٨) الميزان (٤٢٩/١)تهذيب ابن حجر(٣٢٠/١) التقريب ص: (١٤٩).

(٥) أرطاة المُنذر بن الأسود الألْهاني ــ بفتح الهمزة ــ أبو عدي الحمصي، ثقة ، من السادسةــ مات سنة ثلاث وستين ومائة، التقريب ص: (١٢٢).

(٦) ضمرة بن حبيب بن صُهيب: الزُبيدي ــ بضم الزاي ــ أبوعتبة الحمصي ــ ثقة. من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة، قلت: هو تابعي ثقة، روى عن أبي أمامة الباهلي وشدّاد بن أوس وعوف بن مالك الأشجعي وغيرهم من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. انظر ترجمته في تهذيب المزي (٣١٤/١٣). التقريب ص: (٤٦٠).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " والمثبت من " أ " .

(٨) **الحكم** : هو مرسل وإسناده ضعيف ، ولا بأس به في الشواهد .
تخريجه : لم أقف عليه إلاّ عند المؤلف .

[٩٤] – أخبرنا محمد[١] بن أحمد بن الحسن[أ/٦١ب] ، ثنا الحسن[٢] بن الجَهْم قال: قال: ثنا الحُسَين[٣] بن الفَرَجِ ، ثنا محمد بن عُمَر الواقدي ، حدثني محمد[٤] بن صالح ، عن عاصم[٥] بن عمر بن قتادة ، قال : قال عُثْمان بن عَفَّان : خرَجْنَا في عِيرٍ إلى الشَّام قبْل أن يُبعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا كُنَّا بأَفْوَاه الشَّامِ وبِهَا كَاهِنَةٌ، فتَعَرَّضَتْنَا ، فقالت : أتاني صاحِبِي فوقَفَ على بَابِي ، فقُلتُ : ألاَ تَدْخُلُ ؟ فقال : لا سَبِيلَ إلى ذلك ، خَرَجَ أحمد صلى الله عليه وسلم ، جاء أمْرٌ لا يُطَاقُ . ثُمَّ انْصَرفتُ ، فرجَعتُ إلى مَكَّة فوَجَدتُّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قد خَرَج بمَكَّة يَدْعُو إلى الله[٦].

قال محمد[٧] بن عمر الواقدي : وحدَّثَنِي محمد[٨] بن عبد الله عن الزهري قال:كان قال:كان الوحي يُسْمَعُ ، فلما كان الإسلامُ مُنِعُوا [ب /١٣٥أ] وكانت امْرَأَةٌ مِن بَنِي

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن حمزة الهيساني . تقدم في الرواية (١٠) .

(٢) الحسن بن جهم . راوي كتاب المغازي عن الحسين بن الفرَج . تقدم في (ح١٠).

(٣) الحسين بن الفرَج . متهم بالكذب . تقدم في (ح١٠) .

(٤) محمد بن صالح بن دينار التمّار المدني، مولى الأنصار، صدوق يُخطئ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة . التقريب ص: (٨٥٤).

(٥) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري (الظفري) أبوعمر المدني، ثقة عالم بالمغازي، من الرابعة ــ مات بعد العشرين ومائةــ التقريب ص: (٤٧٣).

(٦) **الحكم على الإسناد** : إسناده ضعيف جدا ، ، فيه الحسين بن الفرَج متهم بالكذب ، والواقدي متروك بالاتفاق. **تخريجه** : لم أقف عليه إلا عند المصنف. قلت: عاصم بن عمر بن قتادة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه منقطع ،لأن الذهبي أعلّ إحدى روايات عاصم عن قيس بن سعد بن عبادة(ت٦٠هـ)بالانقطاع ،فمن باب أولى أن تكون هذه الرواية منقطعة. انظر: المستدرك ١/٥٥٥ح ١٤٥٠) فالإسناد فيه انقطاع مع وجود المتهم بالكذب

(٧) قلت : الظاهر أن هذا القول والذي يليه بإسناد المؤلف السابق . والله أعلم .

(٨) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري،المدني، ابن أخي الزهري ــ صدوق له أوهام، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: بعدها، التقريب ص: (٨٦٦).

أَسَدٍ يقال لها سُعَيرة[1] ، لها تَابِعٌ مِن الجنِّ ، فلما رأى الوَحْيَ لا يُسْتطاع ، أتاها فدخل في صَدْرِها ، فَصِيْحَ في صَدْرِها فذَهَبَ عَقْلُهَا ، وجَعَل يقول مِن صَدْرِها : وُضِعَ العَنَاقُ[2] ، ورُفِع الرُّفَاقُ ، وجاء أَمْرٌ لا يُطاقُ ، أَحْمَدُ حَرّمَ الزِّنَا[3].

---

(١) سُعيرة الأسدية، صحابية ذكر ابن حجر وغيره مجيئها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشكواها إليه وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لها: إن شئتِ دعوتُ الله أن يُعافيكِ ممَّا بك ويُثبت لك حسناتك وسيئاتك......فاختارت الصبر والجنة......الحديث.

انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٧٥/٦ رقم ٣٩٣٣) وفيه: شُقيرة ــ بدل: سُعيرة. والإصابة (١٧٩/٨).

(٢) أي : المعانقة : يقال : عانق، إذا أدنى عنقه من عنقه والتزمه . وقيل : المعانقة في المودة والاعتناق في الحرب. لسان العرب (٤٣٠/٩) ع / ن / ق .

(٣) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، فيه الواقدي وهو متروك . ، لكن له طريق آخر عن الزهري. رواها ابن سعد في طبقاته (١٦٧/١) قال: أخبرنا علي بن محمد عن عبدالله بن محمد القُرشي من بني أسد بن عبدالعزى عن الزهري قال: كان الوحي يُستمع ....فذكر نحورواية الواقدي .

ففي الإسناد: علي بن محمد بن عبدالله بن أبي سيف المدائني الأخباري العلامة، كان عالماً بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقاً في ذلك، وثقه ابن معين، له ترجمة في تاريخ بغداد (٥٤/١٢ ــ ٥٦) والميزان (١٨٤/٥، ١٨٥).

والثاني: عبدالله بن محمد القُرشي ــ لم أقف له على ترجمة ــ وقد بحثت في الرواة عن الزهري ولم أقف عليه.

فعلى أية حال: فإن الإسناد لا بأس أن يُستأنس به.

قلت : وأما قول الراوي في المتن: "كان الوحيُ يُسمع فلما كان الإسلام مُنعُوا".

فقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك: كما في قوله سبحانه في سورة الجن حكاية عن الجان ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا (٨) وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا (٩) وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠) ﴾.

وقد روى الشيخان وغيرهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: انطلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في طائفة من أصحابه، عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حِيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشُّهُب، فرجعت الشياطين، فقالوا: مالكم؟ فقالوا: حِيل بيننا وبين خبر السماء، وأُرسلت علينا الشُّهُب، قال: ماحال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ماهذا الأمر الذي حَدَث، فانطلقوا، فضربوا مشارق الأرض ومغاربها، ينظرون ماهذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء.

قال: فانطلقوا الذين توجَّهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنخْلة، وهو عامدٌ إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن، تسمَّعوا له، فقالوا: هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا:﴿ يا قومنا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَباً، يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدا ﴾ وأنزل الله عزوجل علي نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ﴾ وإنما أوحي إليه قولُ الجنِّ) الحديث: البخاري ، كتاب الأذان، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر (ص:٢٤٨ح٧٧٣) وفي التفسير ، تفسير سورة (قُلْ أُوْحِيَ إليّ) (ص:١٢٦٦ح ٤٩٢١).

قال محمد بن عمر الواقدي : وحدثنا أبو داوود سُلَيمان[1] بن سَلْم عن يعقوب[2] بن زيد بن طلحة التيمي ، أنَّ رَجُلاً مَرّ على مَجْلِسٍ بِالمَدِينَة ، فيه عُمَر بن الخَطَّاب ، فنظر إليه عُمَرُ فقال: أَكَاهِنٌ أنتَ ؟ قال يا أمير المُؤمِنينَ ! هُدِيَ بِالإسلامِ كُلُّ جَاهِلٍ، ودُفِعَ بِالحَقِّ كُلُّ بَاطِلٍ ، وأقام بِالقُرْآنِ كُلُّ مَائلٍ ، وأَغْنِيَ بِمُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم كُلُّ عَائلٍ ، فقال عُمَرُ: مَتَى عَهْدُكَ بها ، يَعنِي صَاحِبَته ؟ قال : قُبَيل الإسلام ، أَتَتْنِي فَصَرخَتْ[3]: يَاسَلامُ يَاسَلامُ ، الحَقُّ المُبِينُ ، والخَيْرُ الدَّائِمُ ، غَيرُ حُلْمِ[4] النَّائمِ ، اللهُ أَكْبَرُ ، فقال رَجُلٌ مِن القَومِ : يا أَمِيرَ المُؤمِنينَ ، أنا أُحَدّثك مِثل هذا ، والله إنَّا لَنَسِيرُ في داوية مَلْسَاء[5] ، لا يُسْمَع فيها إلاّ الصَّدَى ، إذْ نَظَرْنا ، فإذا رَاكِبٌ[6] مُقْبِلٌ أَسْرَعُ مِن الفَرَسِ ، حَتَّى كان مِنَّا على قدْر ما يُسْمِعُنا صَوتَه ، فقال: يا أحْمَدُ يَا أَحْمَدُ ، اللهُ أعْلَى وأمْجَد، أَتَاكَ ما وعَدَكَ [ب/١٣٥ب] مِن الحَقِّ[7] يا أَحْمَدُ، ثُمَّ ضرب بِرَاحِلَتِه حتَّى أَتَى مِن وَرَائنَا ، فقال عُمَرُ : الحَمْدُ لله الذي هَدَانَا بِالإسْلامِ وأكْرَمَنَا ، فقال [أ /٦٢أ] رَجلٌ مِن الأنْصَار :أنا أَحَدِّثك يا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ مِثلَ هذا وأَعْجَبُ ، قال: حدِّثْ. قال: انْطَلَقْتُ أنا وصَاحِبَانِ لِي نُريد الشَّامَ ، حتَّى إذا كُنَّا بِقَفْرَة[8] مِن الأرْض ، نَزَلْنَا بها ، فبَينَا نحن كذلك ، لَحِقَنا رَاكِبٌ فكُنَّا أَرْبَعةً ، قد أصابَنا سَغَبٌ[9]

و "مسلم" في الصلاة، باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن (٢٠٩/١ح٤٤٩).

(١) سليمان بن سلم بن سابق الهدادي ــ بفتح الهاء وتخفيف الدال ــ أبوداعد المصاحفي البلخي ــ ثقة ــ من الحادية عشرة ــ مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . التقريب: (٤٠٨).

(٢) يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي، أبو يوسف المدني، قاضي المدينة، صدوق، من الخامسة ــ التقريب ص: (١٠٨٨). قلت: هو تابعي يروي عن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حُنيف.

(٣) في " أ " صرحت . والمثبت من "ب" .

(٤) في " ب" حكم ، وهو خطأ .

(٥) داوية ملساء: المفازة إذا كانت بعيدة الأطراف مستوية واسعة، انظر: لسان العرب (٤٥٢/٤).

(٦) في " أ " ركب ، والمثبت من " ب " .

(٧) في " ب " الخير .

(٨) قفر من الأرض : الخلاء من الأرض، أو المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء. لسان العرب:(٢٥٣/١١).ق/ ف / ر.

(٩) سَغَبٌ: الجوعُ، أو الجوع مع التعب . النهاية(٣٣٤/٢) لسان العرب: (٢٧٤/٦).س / غ / ب .

شَدِيدٌ ، فَالْتَفَتُ ، فإذا أنا بِظَبْيَة عَضْبَاء[1] ، تَرْتَعُ قَرِيبًا مِنِّي فَوَثَبْــتُ إِلَيهــا ، فقــال الرجُلُ الذي لَحِقَنا: خَلِّ سَبِيلَها لاَ أبَا لَكَ – واالله لقد رَأَيتُها ونحن نَسْلُكُ هذه الطريــق ونحن عَشَرَةٌ أو أكثر من ذلك ، فيُخْتَطفُ بَعضُنا ، فما هو إلاّ أن كانتْ هذه الظَّبْيَة، فما هَاجَ[2] بها أحَدٌ – فأبَيتُ فقلت: لا لَعَمْرُ الله ، لا أُخَلِّيهَا ، فَارْتَحَلْنا وقد شَدَدتُّهَا مَعِي ، حَتَّى إذا ذَهَب سُدَفٌ[3] مِن اللَّيل إذا هَاتِفٌ يَهْتِفُ بنا ويقول:

يَأيُّها الرَّكْب السِّرَاع الأرْبَعَة   خَلّوا سَبِيل النَّافِرة المُفْزَعَة

خَــلّوا عَــن الْــعَــضْبَــاء   فِــي الْــوَادِي سَــعَـــة

لا تُذْبَحَنّ الظَّبْيَة المُرَوَّعَة   فِيــهَا لِأيْتَامٍ صِغَارٍ مَنْفَعَة [ب/١٣٦أ]

قال : فَخَلّيتُ سَبِيلها ، ثم انطلقتُ حتَّى أتَينا الشَّام ، فقَضَينا حوَائجَنا ، ثم أقْبَلْنا حتَّى إذا كُنَّا بالمَكان الذي كُنَّا فيه ، هَتَفَ هَاتِفٌ مِن خَلْفِنا :

إيّاكَ لاَ تَعْجَل وخُذْها مِن ثِقَة   فإنّ شَرّ السَّيرِ سَيرُ الْحَقْحَقَة[4]

قد لاح نَجْمٌ فأضَاء مُشْرِقَة   يَخْرُج مِن ظَلْمَاء غَسُوقٍ[5] مُوبِقَة

ذاكَ رَسُولٌ ، مُفْلِحٌ مَن صَدّقَه   الله أعْــلَى أمــْرَه وحَــقّــقَــه[6]

---

(١) ظبية عظباء= مشقوقة الأذن: أوهي التي انكسر أحد قرنيها من الداخل، انظر: لسان العرب (٢٥٢/٩).

(٢) هاج : أي أثارها وأزعجها . النهاية (٢٤٧/٥) هــ / ي / ج .

(٣) سُدفٌ من الليل: طائفة من الليل، أو ظلمة الليل . لسان العرب (٢١٦/٦، ٢١٧). س / د / ف .

(٤) السير الحقحقة : هو المُتْعِبْ من السير ، وقيل : هو أن تحمل الدابّة على ما لا تطيقه . النهاية (٣٩٦/١).

(٥) يقال : غسق يغسِق غُسُوقاً فهو غاسقٌ إذا أظلم . النهاية (٣٢٩/٣) غ / س/ ق .

(٦) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، الواقدي متروك بالاتفاق.وهو منقطــع أيضــا لأن المؤلــف لــم يــذكر إســناده

تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المصنف. وأصل القصة في صحيح البخاري . انظر: مناقب الأنصارــ باب إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ص:٩٧١ح ٣٨٦٦) عن يحيى بن سليمان ، من حديث ابن عمــر ... بينما عمر جالس إذ مرّ به رجل جميل ..الخ.

[٩٥] – حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضر[٣] بن سلمة ثنا عُبيد الله[٤] بن إسحاق بن حماد بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عُبيد الله ، أخبرني أبي[٥] قال إبراهيم[٦] بن محمد بن طلحة بن عبيد الله أخبرني، وحدثني محمد[٧] بن عمران بن موسى ، كلاهما ذَكَرا عن القاسم[٨] بن محمد بن أبي بكر عن عائشة زَوْج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنَّها كانت تُحَدِّث عن عُمَرَ بن الخَطَّابِ .

قال محمد بن عمران بن موسى بن طلحة ، عن أبيه[٩] [عن موسى[١] بن طلحة عن عن أبيه][٢] طلحة[٣] ، قال : كان عُمَر بن الخَطَّاب يُحَدِّث قال: كُنتُ جَالِسًا مع أبي

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل: أبو حفص . من شيوخ المؤلف ، مجهول الحال . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٤) عبيدالله بن إسحاق بن حماد بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله.

سمع من إبراهيم بن طلحة وآخرين . وعنه: ابن عيينة وعبدالرحمن بن عبد الملك بن شيبة الحزامي وغيرهم.

قال أبوحاتم: ليس بقويّ . وذكره ابن حبان في ثقاته . وكذا ذكر الحافظان الذهبي وابن حجر قول ابن أبي حاتم عن أبيه فيه وأقرّاه.

التاريخ الكبير(٣٧٤/٥) الجرح:(٣٠٨/٥) ثقات ابن حبان(١٤٢/٧) الميزان (٣/٥) ولسان الميزان (٣١٩/٥) .

* ملحوظة : في إسناد هذا الخبر في المخطوط : اضطراب وتشويش وتداخل وتضارب ، لم أستطع الوصول إلى الصواب ، ولم أقف على مصدر آخر للرواية لإزاحة الإشكال عن الإسناد . ولذا أجدني مضطرا إلى ذكر الإسناد كما وقع في المخطوط ، مع ترجمة الرواة الذين تم الوقوف عليهم .علما أن الصورة المثبتة في المتن هي كما جاءت في نسخة " ب" . وسيتم إيراد إسناد الخبر المثبت في نسخة " أ " في الهامش .

(٥) إسحاق بن حماد بن محمد بن عمران . لم أقف عليه .

(٦) إبراهيم بن محمد بن طلحة التيمي ، أبو إسحاق المدني ، وقيل: الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة عشر ومائة، وله أربع وسبعون . التقريب (ص: ١١٤) .

(٧) محمد بن عمران بن موسى . لم أقف عليه .

(٨) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التّيمي، ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة ــ مات سنة ست ومائة على الصحيح.التقريب (ص: ٧٩٤).

(٩) عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله القُرشي، يقال له: عمران بن أبي الصعبة، يروى عن أبيه، عداده في أهل أهل الكوفة، روى عنه مسعر بن كدام. وقال البخاري : عمران بن موسى بن أبي الصعبة ــ هو ابن طلحة بن ↘

أبي جَهْل(٤) [أ/ ٦٢ب] وشَيْبَة(٥) بن رَبِيعَة ، فقام أبو جَهْل خَطِيبًا فقال: يا مَعْشَر قُرَيش! إنَّ مُحَمَّدًا قد شَتَمَ آلِهتَكُم ، وسَفّهَ[ب/١٣٦ب] أحْلامَكُم ، وزَعَمَ أنَّه مَن مَضَى مِن آبائِكُمْ يَتَهافَتُون فِي النَّارِ تَهَافُت الحَمِير ، ألا ومَن قَتَل مُحَمَّدًا فلَه عَلَيَّ مِائَةُ نَاقَةٍ حَمْرَاء وسَودَاء وألْفُ أوْقِيَةٍ(٦) مِن فِضَّة ، قال عُمَرُ :[فقمت فقلت](٧) يا أبا الحَكَم، الضَّمَانُ صَحِيحٌ ؟ قال: نَعَمْ ، عَاجِلٌ غَيرُ آجِلٍ . قال عُمَرُ : فقُلتُ وَاللاّتِ والعُزّى ؟ قال أبو جَهْلٍ : نَعَمْ يا عُمَرُ ، فأخَذَ أبو جَهْل بِيَدِي فأدْخَلَنِي الكَعْبَة ، فأشْهَدَ عَلَيّ هُبُل، وكان هُبل عَظِيمَ أصْنامِهِم ، وكانوا إذا أرادوا سَفَرًا ، أو حَرْبًا أو سِلْمًا أو

عبيدالله، عن أبيه، وعنه مسعر، قال ابن عيينة: رأيته، حديثه في الكوفيين. وفي الجرح (٣٠٥/٦) عمران بن مسلم بن أبي الصعبة أو ابن الصعبة ــ وذكر نحو كلام البخاري فيه: فهو إذن هو، وتصحف إسم ابيه من موسى إلى مسلم. التاريخ الكبير (٤٢٢/٦). الثقات لابن حبان (٢٤٢/٧).

(١) موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمي، أبوعيسى، أو أبومحمد المدني، نزيل الكوفة، ثقة جليل، من الثانية ــ ويقال: إنه وُلد في عهدالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح، التقريب ص: (٩٨١).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) طلحة هو ابن عبيدالله: التيمي ، أحد العشرة المبشَّرين بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يدى أبي بكر، وأحد الستة أصحاب الشورى، وله مناقب جمة شهيرة ــ استُشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين رضي الله عنه. الإصابة: (٤٣٠/٣). قلت : وأما إسناد الخبر المذكور في " أ " فكالآتي: (.....عبيدالله بن إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، أخبرني.وحدثني محمد بن عمران بن موسى كلاهما ذكرا عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها كانت تحدِّث عن عمر بن الخطاب، قال محمد بن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة قال: كان عمر بن الخطاب.).

(٤) عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وكان يكنى أبا الحكم، فكناه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبا جهل، وكان سيدا مطاعاً في قومة، عنيداً، عدوّا لدوداً للإسلام وأهله، قُتل يوم بدر على الكفر. الأنساب للبلاذري (١٢٥/١) وعيون الاخبار (٢٣٠/١) والأعلام (٨٧/٥).

(٥) شيبة بن ربيعة بن عبد شمس، أحد زعماء قريش في الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يُسلم، وكان من المناوئين للإسلام والمسلمين ولم يتخلف عن إيصال الأذية بجميع أنواعها للمسلمين، وقُتل على الشرك يوم بدر.الأعلام للزركلي (١٨١/٣).

(٦) كذا في " ب " وفي " أ ": وقية ، بدون الألف في أوله. وهي لغة عامية . أنظر: النهاية (١٨٩/٥) و/ ق/ ي.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

نِكَاحًا ، لم يَفْعَلُوا حَتَّى يَأتُوا هُبل فَيَسْتَأمِروا[١]. فأشْهَدَ عليه هُبل وتلك الأصْنَام ، قال عُمَرُ : فخَرَجْتُ مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ ، مُتَنَكِّبًا[٢] كِنَانَتِي ، أريد النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فمَرَرْتُ على عِجْلٍ ، وهُم يُريدون قَتْل العِجْلِ ، قال عُمَرُ : فقُمْتُ على ذلك أنْظُـرُ إلَيهم ، فإذا صَائِحٌ يَصِيحُ مِن جَوفِ الْعِجْل : يا ذَرِيح ! أمْرٌ نَجِيحٌ ! رَجُـلٌ يَصِيـح بِلِسانٍ فَصِيحٍ ، يَدعُو إلى شَهَادة أنْ لاَ إلَهَ إلاّ اللهُ ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله صـلى الله عليه وسلم . قال عُمَرُ : فقُلتُ : إنَّ هذا لَشَأنٌ ، ما يُرادُ بِهَذا إلاّ لِحَالِي.قال عُمَرُ: ثم مَرَرْتُ بِغَنَمٍ فإذا هَاتِفٌ يَهْتِفُ في بَهْمٍ يقول:[ب/١٣٧أ]

يأيُّها النَّاسُ ذُو الأجْسَامِ   مَا أنْتُم وَطَائِشُ الأحْلاَمِ
وَمُسْنِدِ الحُكْم إلى الأصْنَامِ   فَكُلُّكُم أُرَاه كَالنعَامِ
أمَا تَرَون مَا أرَاه أمَامِي   مِن سَاطِعٍ يَجْلُو لَدَى الظَّلاَمِ
قد لاح[٣] الناظر مِن تِهَامِ   حَتَّى يَرَى النُظّار[٤] وَاليَمَامِي
أكْرِمْ بِه الرَّحْمنُ مِن أمَامِي   قد جاء بعد الكُفْر بالإسْلامِ
وبِالصَّلاةِ والزَّكَاةِ والصِّيامِ   وَالْبِرِّ وَالصِّلاتِ لِلْأرْحَامِ[٥]
ويُذْعِر النَّاسَ عن الآثَامِ

قال عُمَرُ بن الخَطَّاب : فقلت : والله ما أُرَاه إلاّ أن يُراد بِي ، قال عُمَرُ بن الخَطَّاب: ثُمَّ مَرَرتُ بِهاتِفِ الضَّمَّاد ، وهو يَهْتِفُ مِن جَوفِهِ فقال:

تُرِكَ الضَّمَّادُ ،وكان يُعْبَد وحده   بَعْد الصلاة مع النَّبِيّ مُحَمَّدِ
أنَّ الذِي وَرِثَ النُّبُوَّة والهُدَى   بَعْد ابْن مَرْيَم مِن قُرَيشٍ مُهْتَدِ
سيَقُول مَنْ عَبَد الضَّمَّادَ ومِثْلَه   لَيْتَ الضَّمَّادَ ومِثْلَه لَمْ يَعْبُدِ
فَاصْبِر أبَا حَفْصٍ فإنَّكَ امْرُؤ[١]   يَاتِيكَ عِزٌّ غيرُ عِزِّ بَنِي عَدِي

---

(١) في " ب " فيستامون . والمثبت من " أ " .

(٢) متنكِّباً : أي معلِّقا كنانتي في عاتقي . انظر : النهاية (٥/٩٩) ن/ ك/ ب .

(٣) في " أ " لأفرخ . والمثبت من " ب " .

(٤) في " أ " النقار .والمثبت من " ب " .

(٥) في " أ " والأرحام . والمثبت من " ب " .

لاَ تَعْجَلَنَّ ،وأنْتَ نَاصِرٌ دِيْنَه حَقًّا وَيَقِينًا بِاللِّسَانِ وبِاليَدِ
ولْتُظْهِر دِينَ اللهِ إنْ كُنْتَ مُسْلِمًا وَتَنْطِحُ بِالسَّيْفِ الصَّقِيل المُهَنَّدِي
[أ/٦٣أ] و[ب/١٣٧ب]
جُمَاجِمٌ لا يَزالُ حُلُومُها عُكُوفٌ عَـلَى أصنْـامِـهَا بالتَّـفَـنّـُدِ
[فَادْخُل عَلَيه يَابْنَ خَطَّابٍ تَفُزْ يَومًا به مِن حَرّ نَارٍ مُوقَدِ] (٢)

قال عُمَرُ : فَوَاللهِ لقد عَلِمتُ أنَّه أرَادَنِي ، فجِئتُ حَتَّى دَخَلـتُ علـى أخْتِـي(٣)، وإذَا خَبّابٌ(٤) بنُ الأَرَتِّ عندها ، وزَوجُها سَعِيد بنُ زَيدٍ ، فَلَمَّا رَأونِي ومَعِـي السَّـيفُ ، أنْكَرُوا ، فقُلتُ لهم : لا بأس عليكُم ، فدخَلْتُ : فقال خَبّابٌ: يا عُمَرُ! وَيْحَكَ، أسْـلِمْ، فَدَعَوتُ بِالمَاء فأسْبَغْتُ الوُضُوءَ وسألتُهُم عن مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، فقـالوا : فِي بَيتِ أرْقَم(٥) بن أبِي الأرْقَـمِ ، فـأتَيتُهُم ، وضَـرَبْتُ علـيهم البَـابَ ، فخـرج [إليّ](٦) حَمْزةُ بنُ عبد المُطَّلِب ، فلمَّا رَآنِي وَالسَّيفَ ، صَاحَ بِي ، وكـان الرَّجُـلُ هَيُوبًا(٧)، فَصِحْتُ بِه ، فخَرجَ إلَيّ رَسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّـا رَآنِـي ،

---

(١) في " أ " آمر .والمثبت من " ب " . وهو الصواب .

(٢) هذا البيت بكامله ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

(٣) فاطمة بنت الخطاب العدوية ــ أخت عمر بن الخطاب ، وزوج سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، أسلمت قـديماً مع زوجها ــ انظر طبقات ابن سعد (٢٦٧/٨)ثقات ابن حبان (٣٣٥/٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٤١٠/٦-٣٤١٢) الإصابة (٢٧١/٨).

(٤) خبّاب الأرتّ ــ بتشديد التاء ــ بن جندلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب التميمي ويُقال: الخزاعي ــ أبوعبدالله ــ رضي الله عنه. سُبي في الجاهلية فبيع بمكة، فكان مولى أم أنمار الخزاعية، ثم حالف بني زهرة، وكان مـن السابقين إلى الإسلام، وقيل: إنه سادس ستة ــ وعُذِّب في ذلك عذاباً شديداً. وشهد بدراً وما بعدها، ونزل الكوفة ــ ومات بها سنة سبع وثلاثين، وكان يعمل السيوف في الجاهلية. الإصابة (٢٢١/٢).

(٥) أرقم بن أبي الأرقم ــ عبد مناف بن أسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبوعبدالله، صحابي مشهور، وممن شهد بدراً، ومن السابقين الأولين، قيل: أسلم بعدعشرة، وقيل: سابع سبعة، وكانت داره على الصفا، وهي التي كـان النبي صلى الله عليه وآله يجلس فيها في الإسلام ــ والمسلمون يجتمعون فيه مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن تكامل عددهم أربعون رجلاً، وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب ــ فلما تكاملوا خرجـوا وأظهـروا إسلامهم ــ وتوفي أرقم بن الأرقم في خلافة معاوية رضي الله عنه. انظر: الإصابة (١٩٦/١).

(٦) ما بين المعقوفتين من " ب " والمثبت من " أ " .

(٧) أي : كثير الهيبة ، وهو من الصيغ المبالغة . أنظر : النهاية (٢٤٦/٥).لسان العـرب (١٧١/١٥) هـــ/

ورَآى ما في وَجْهِي ، عَرفَ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النَّبِيُّ عليه السـلام : اسْتُجِيبَ[1] لِي فِيكَ ، يا عُمَرُ أسْلِم ، فقُلتُ : أشْهَدُ أن لا إله إلاّ اللهُ ، وأنَّك رسـولُ الله، فَسُرَّ رَسُولُ الله وَالْمُسْلِمونَ ، فكُنْتُ رَابِعَ أرْبَعِينَ[2] رجُـلاً مِمَّـنْ [ب/١٣٨أ] أسْلَم، ونَزَلَتْ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَـنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾ [الأنفال/٦٤] [3] فقُلتُ يا نَبِيَّ الله : أَخْرُجْ ، فَوَ اللهِ لا يَغْلِبنَـا الْمُشْرِكُون أَبَدًا ، فَخَرَجْنَا وكَبَّرْنَا ، وخَافَ المُشْرِكُونَ ، حَتَّى طَافَ النَّبِيُّ صـلى الله عليه وسلم ورَجَعْتُ مَعَه ، فلم أَزَلْ أُقَاتِلُ وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى أظْهَرَ اللهُ الدِّينَ . [4]

ي/ب.

(١) قلت : ورد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اللّهمَّ أعِزِّ الإسـلام بأحبّ الرجلين إليك : بأبي جهل أو بعُمر بن الخطاب ، قال : وكان أحبّهما إليه عمر".قال الترمذي :حديث حسن صحيح غريب.سنن الترمذي (٦١٧/٥رقم:٣٦٨١) كتاب المناقب، باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(٢) وهو مروي من طريق الواقدي (الطبقات لابن سعد ٢٦٩/٣) والحقيقة أن عدد المهاجرين إلى الحبشة أكثر من ثمانين رجلا وامرأة ، كما جاء في المسند للإمام أحمد (٤٦١/١) والمستدرك للحاكم (٦٨٠/٢) عن ابن مسعود رضي الله عنه ، وصحح إسناده الحاكم ، وجوّد إسناده ابن كثير في السـيرة ، وحسّـنه الحـافظ فـي الفـتح (٢٢٨/٧) ، ولا شك أن إسلام عمر كان بعد هجرة المسلمين إلى الحبشة ، كما في كتب السيرة ، إلاّ أن يقال أنه كان تمام الأربعين بعد خروج المهاجرين . السيرة لابن إسحاق(ص١٦٠)وفضـائل الصـحابة للإمـام أحمـد (٣٤٠/١) وفتح الباري (٢٢٠/٧، ٢٢١)و السيرة النبوية لابن كثير بتحقيق العلاّمة الألباني (ص: ١٩٠).

(٣) قلت : قال ابن كثير في التفسير (٣٤٤/٣) : هذا فيه نظر ، لأن هذه الآية مدنية ، وإسلام عمر كان بمكة بعـد الهجرة إلى أرض الحبشة ، وقبل الهجرة إلى المدينة . أ . هـ.والمرويات الواردة في تعيين سبب نزول الآيـة عند إسلام عمر ضعيفة ، أو شديدة الضعف . أنظر: لباب النقـول للسـيوطي (ص: ١١٣) والـدر المنثـور (٢٠٠/٣).

(٤) **الحكم** : الخبر بهذا الإسناد موضوع ، فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب . وفي الإسناد إشـكال كمـا سـبقت الإشارة إلى ذلك في بداية خبر الباب.

تخريجه : الخبر بهذا الطريق والسياق تفرد بروايته أبو نعيم ، وقد أشار إلى ذلك ابن حجر في الفتح (٢٢٠/٧) مناقب الأنصار، باب إسلام عمر، و.السيوطي في الخصائص (٢٢١/١).

ولبعض ما ورد في الخبر شاهد في الصحيح للبخاري (ص٧٩١-٧٩٢ح٣٨٦٦) (يا جليح أمر نجـيح رجـل فصيح يقول: لا إله إلا الله).

[٩٦] – حدثنا[١] عُمَرُ[٢] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبـراهيم[٣] بـن السـندي ، ثنـا النضر[٤] بن سلمة ، ثنا يونس[٥] بن يحيى بن نُباتَة أبو نُباتَة ، عن ابن أبِي ذِئـبٍ[٦] عن مُسْلِمِ[٧] بن جُنْدُبٍ ، عن النَّضْرْ[٨] بن سُفْيان الهُذَلِي ، عن أبيه[٩] ، قال : خَرَجْنا خَرَجْنا في عِيرٍ لنا إلى الشَّام ، فلما كُنَّا بين الزَّرْقَاء[١٠] ومَعَّانٍ[١١] قد عَرَّسْنا[١٢] مِن اللَّيل ، فإذا بِفَارسٍ يقول وهو بَين السَّماء والأرض : أيُّها النِّيَامُ هُبُّوا[١٣] فليس هـذا بِحِين رَقَادٍ، قد خرج أحْمَدُ ، وطُرِدَتْ الجِنُّ كُلَّ مَطْـرَدٍ . فَفَزِعْنـا ونحـن رُفْقَـةٌ

---

(١) في " ب" هنا زيادة: حدثنا الشيخ الحافظ الفاضل أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق رحمه الله قال

(٢) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل: أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٤) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٥) يونس بن يحيى بن نُباته الأموي ، أبو نُباته المدني.صدوق ، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين ــ تهذيب ابـن حجر (٣٩٣/١١) والتقريب ص: (١١٠٠).

(٦) هو محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، اسم جده المغيرة بن الحارث القُرشي، العامري، أبو الحارث المدني،ثقـة فقيه فاضل ، من السابعة ــ مات سنة ثمان وخمسين، ومائة، وقيل: سنة تسع، التقريب ص: (٨٧١).

(٧) مسلم بن جُندب الهذلي ــ المدني، القاضي ــ ثقة فصيح قارئ ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائـة . التقريـب ص: (٩٣٧).

(٨) النضر بن سفيان الدؤلي ــ بضم المهملة وفتح الواؤ بهمزة. ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عليه، وذكـره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ في التقريب: مقبول، ويقال: إن له إدراكاً، من الثانية .
التاريخ الكبير (٨٧/٨) الجرح (٤٧٣/٨) ثقات ابن حبان (٤٧٤/٥) التقريب ص: (١٠٠١).

(٩) سفيان الهُذلي والد النضر ، له إدراك، ذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب (ص: ٣٢٧) منكـرا صـحبته، وأورده الحافظ في الإصابة (٢١٤/٣). وأشار إلى الرواية المذكورة، ويقال له :شُفَيّ الهذلي كما في الإصـابة(٢٨٣/٣) ومال الحافظ هنا إلى إدراكه زمن البعثة النبوية واللقيّ . وأورده ابن أبي حاتم في الجرح(٢١٧/٤) مشيراً إلـى الرواية المذكورة ،بقوله: (لايُروى عنه) يعني به والله أعلم أنه لا يعرف بالروايةعن رسول الله صلى الله عليـه وآله وسلم إلاّ بهذا الحديث.

(١٠) الزرقاء: اسم موضع بالشام من أعمال حَلَب. مراصد الإطلاع (٦٦٢/٢) والمعالم الأثيرة(ص:١٣٤).

(١١) معان: مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز، من نواحي البلقـاء، وهـي الآن خـراب. مراصـدالإطلاع (١٢٨٧/٣) والمعالم الأثيرة ص: (٢٧٥).

(١٢) التعريس : هو النزول في آخر الليل . لسان العرب (١٣٢/٩) ع / ر / س .

(١٣) يقال : هَبَّ النائم هبّاً هُبوبا ، إذا استيقظ . النهاية (٢٠٧/٥) .

حَزَاوِرَةٌ[1] كلُّهم قد سمع بهذا ، فرَجَعْنا إلى أهْلِنا ، فإذا هم يَذْكرون اخْتِلافًا بِمَكَّة بَين بَين قُرَيشٍ ، ونَبِيٍّ [ب/١٣٨] خرج فيهم مِن بَنِي عبد المطلب اسمه أحْمَدُ. [2].حدَّث [2].حدَّث به الواقِديُّ عن ابن أبي ذِئبٍ مِثْلَه. [3]

---

(١) رُفقة حزاورة: جمع حزْوَرَ– هو الغلام إذا شبّ وقوي – يعني: كنا شباباً أقوياء. لسان العرب ١٥٠/٣، ١٥١).

(٢) **الحكم** : إسناد المؤلف واهٍ. فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب . والخبر موضوع. وفيه أيضاً النضر بن سفيان الهذلي سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم – وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ : مقبول، يعني: حيث يُتابع، ولم أقف على متابع للنضربن سفيان.

تخريجه: الخبرتفرد به المؤلف بهذه الطريق .

(٣) رواه ابن سعد في طبقاته (١٦١/١) عن الواقدي عن مسلم بن جندب عن النضر بن سفيان عن أبيه. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٦/٢١) عن الواقدي به.

[٩٧] – حدثنا أبو محمد بن حَيَّان[(١)]، حدَّثني عبد الله[(٢)] بن محمد بن عِيسى، وأبو عمرو[(٣)] بن حَكِيم قالا: ثنا علي[(٤)] بن محمد الثَّقَفِيُّ، ثنا مِنْجَابٌ[(٥)]، ثنا أبو عامر الأسدي[(٦)] [أ/٦٣ب] عن ابن خرّبوذ[(٧)]، عن موسى[(٨)] بن عبد الملك بن عُمَير، عن أبيه[(٩)]

أبيه[(٩)]

---

(١) عبدالله بن محمد بن جعفر . أحد الأثبات والأعلام . تقدم في (١٥) .

(٢) عبدالله بن محمد بن عيسى: أبوعبدالرحمن المقرئ. كثير الحديث، حسن المعرفة، توفى سنة ست وثلاثمائة . أخبار أصبهان (٦٧/٢).

(٣) هو : أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم : يروى عن أبي حاتم الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة وغيرهما. وعنه: أبوالشيخ وابن منده وآخرون، كما في " تهذيب الكمال (٥٨/١١) و(٤٤٧/٢٧) قال أبو الشيخ :كتب مع أخيه إسحق حديثا كثيرا ،كان ديّنا فاضلا حسن المعرفة بالحديث .توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. طبقات أصبهان(٢٥/٤) وأخبار أصبهان (١٢٢/١) تاريخ دمشق(١٠٩/٦٢)

(٤) علي بن محمد الثقفي: أبوالحسن، كوفي، قدم أصبهان، وبها توفى سنة اثنتين وثمانين ومائتين . يروى عن: أحمد بن يونس ومنجاب وعلي بن حكيم وغيرهم قال أبو الشيخ: أحد الثقات. طبقات أصبهان (٣٥٠/٣) أخبار أصبهان (٧/٢).

(٥) منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن التميمي، أبومحمد الكوفي ــ ثقة ، تقدم في (ح٤).

(٦) أبوعامر الأسدي: هكذا في المخطوط. ولم أقف عليه .ولعله تصحف من " العقدي ". فإذا كان هو فهو:(عبدالملك بن عمرو القيسي) شيخ للمنجاب بن الحارث، .كما في تهذيب الكمال (٤٩٠/٢٨). فإنه ثقة ، كما في التقريب (ص: ٦٢٥).

(٧) معروف بن خَرَّبوذ ــ بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحّدة مضمومة، وواؤ ساكنة وذال معجمة، المكي، مولى آل عثمان، صدوق،ربما وَهِم ، وكان أخبارياً علاّمة، من الخامسة.

الجرح (٣٢١/٨) الميزان (٤٦٨/٦) تهذيب ابن حجر (٢٠٨/١٠) التقريب ص:(٩٥٩).

(٨) موسى بن عبدالملك بن عُمير القُرشي . روى عن أبيه. وعنه: عمر بن علي المقدمي ومحمد بن أبي الوزير، قال أبوحاتم: ضعيف الحديث.وترجمه البخاري في تاريخه الكبير(٢٩٢/٧) ترجمة مختصرة ، وسكت عنه ، ولم أقف عليه في الضعفاء له ، بل ذكر الحافظ الذهبي وابن حجر أن البخاري ذكره في ضعفائه. وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الهيثمي.الجرح (١٥١/٨) التاريخ الكبير(٢٩٢/٧) العلل لابن أبي حاتم (٥٣/٣ رقم ح ٢٢٧٩) الثقات (٤٥٥/٧) الميزان(٥٥٠/٦) لسان الميزان (٢١١/٨) ومجمع الزوائد (١٠١/٨) رقم ح: ١٣٠٦٦).

(٩) عبدالملك بن عُمير بن سُويد اللخمي، حليف بني عديّ، الكوفي، ويقال له: الفراسي ــ بفتح الراء والفاء ثم مهملة مهملة ــ نسبة إلى فرس له سابقٌ، كان يقال له: القبطي ــ بكسر القاف وسكون الموحدة، وربما قيل ذلك أيضاً لعبدالملك، ثقة فصيح عالم تغيّر حفظه وربّما دلّس ، من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين ومائة،وله مائة وثلاث ↘

عن ابن عباس، قال:هَتَفَ هَاتِفٌ مِن الجنِّ على أبِي قُبَيسٍ[١] بِمَكَّة، فقال:

قَبَّحَ اللهُ رَأيَ كَعْبِ بن فِهْرٍ ... مَا أرَقَّ العُقُولِ والأحْلامِ

دِينُها أنَّها تُـعَنـِّـف فيـها ... دِين آبائها الحُمَاة الكِرَامِ

خَالفَ الجنَّ جنٌّ بُصْرَى ... عليكم ورجَال النَّخِيلِ والآطَامِ

يُوشِكُ الخَيْلُ أنْ تَرَوها تُهَادَى ... تَقْتُل القَومَ في بِلاد التِّهَامِ

هَلْ كَرِيمٌ مِنكُم له نَفْسُ حُرٍّ ... مَاجِد الوَالِدِين والأعْمَامِ

ضَارِبٌ ضَرْبَةً تكون نَكَالاً ... ورَوَاحًا مِن كُرْبَة واغْتِمَامِ

قال ابن عباس : فأصبح هذا الحديث قد شَاعَ بِمكَّة ، فأصبح المُشركون يَتَنَاشَـدونه بينهم ، وهَمّوا بالمُؤمِنين [ب/١٣٩أ] فقال رسول الله صلى الله عليه وسـلم : هَـذَا شَيْطَانٌ يُكَلِّمُ النَّاسَ في الأوثَانِ يُقال له مِسْعَر ، واللهُ يُخْزِيه ، قال : فمكَثُوا ثَلاثَة أيَّام فإذا هَاتِفٌ [يَهْتِفُ][٢] على الجبل يقول :

نَحنُ قَتَلْنا مِسْعَرًا لمَّا طَغَى واستَكْبَرا ... وَسَفَّهَ الحَقَّ وسَنَّ المُنْكَرَا

قَنَّعْتُه[٣] سَيـفًا جَـرُوفًـا[٤] مـبْتـَرَا ... بِشَتْـمِه نَبِيَّنَـا المُطَهَّرَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذَلِكُم[٥] عِفْرِيتٌ[٦] مِن الجنِّ يُقال له سَـمْحَج سَمَّيْتُه عبدَ الله ، آمَنَ بِي فأخْبَرَنِي أنَّه فِي طَلَبه مُنْذ أيَام ، فقال عليٌّ بن أبي طالب : جزاه الله خَيرًا يا رسول الله.[٧]

سنين، التقريب ص: (٦٢٥).

(١) أبي قُبيس : هو الجبل المشرف على الكعبة المشرّفة من مطلع الشمس، وهو اليوم مكسُـوٌّ بالبنيـان. مراصـد الإطلاع (١٠٦٦/٣) والمعالم الأثيرة (ص: ٢٢٢).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " .والمثبت من " أ " .

(٣) قنّعْت :أي رفعت عليه .النهاية (٩٩/٤) ق / ن/ ع .

(٤) أسيف جروف :أي السيف القاطع البتار . لسان العرب (٢٥٤/٢) ج / ر/ ف .

(٥) في " ب " ذلك . والمثبت من " أ " .

(٦) عفريت : أي القادر على تنفيذ الأمر مع خُبث ودهاء . لسان العرب (٢٨٤/٩) ع / ف/ ر .

(٧) **الحكم** : إسناده ضعيف .لأجل موسى بن عبدالملك بن عُمير.وأما أبوعمرو بن حكيم فإنه أثنى عليه أبو الشيخ، وهو مقرون بعبد الله بن محمد بن عيسى.

[٩٨]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن علي بن بَهْـرَام ، ثنـا النَّضرْ[٣] بن سلمة ، حدَّثني أحمدُ[٤] بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه مُحَمَّد[٥] بن عبد العزيز الزهري ، حدَّثني ابنُ شِهابٍ وعبد الرحمن[٦] بنُ حُميد بن عبد الرحمن بن عَوفٍ، سَمِعَا كِلاَهُمَا حُمَيدَ[٧] بنَ عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الـرحمن ↙

تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلّف .

ورواه الفاكهي في تاريخ مكة (١٢/٤ رقم ٢٣٠٧) من طريق إسماعيل بن زياد المكي أن ابن جريج كان يحدّث عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه كان يحدّث عن عامر بن ربيعة وكان من المهاجرين الأولين أنه قال: بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة وهو يُسِرُّ الإسلام ....إذ هتف هاتف. ففـي إسـناده: إسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد السكوني. قال أبوزرعة: روى أحاديث مُفتَعلة. وقـال الـدارقطني: يضـع الحديث، كذاب، متروك . ضعفاء الدار قطني (٨٥) ص: (١٣٩). وقال الحافظ في التقريب: متروك: كذّبوه. تهذيب ابن حجر (٢٧٠/١، ٢٧١) التقريب ص: (١٣٩) وأبوزرعة وجهوده (٥٢٢/٢) فالخبر موضوع.

وقد أشار الحافظ في الإصابة (١٤٨/٣) في ترجمة سَمْحَج الجنِّي إلى حديث ابن عباس عن عامر بن ربيعة نقلاً عن الفاكهي.وذكره ابن كثير في البداية (٣٤٨/٢) مختصراً وعزاه للأموي. وذكره الصالحي في سبل الهُـدى والرشاد (٢١٧/٢) قلت: وهو منقطع أيضاً فإن ابن جريج لم يلق ابن عباس، فإنه توفي سـنة ثمـان وسـتين بالطائف . وابن جُريج وُلد سنة ثمانين من الهجرة ، كما في تهذيب ابن حجر. ترجمة ابن جريج (٣٥٢/٦).

ورُوِي من حديث عبدالرحمن بن عوف. وهو الحديث الآتي .

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل: أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الزهري . لم أقف عليه .

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، القاضي.

قال البخاري: منكر الحديث ــ وقال النسائي: متروك، ومرة: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: ضعيف، وقال أبوحاتم: هم ثلاثة إخوة: محمد، وعبدالله وعمران: ليس لهم حديث مستقيم.

وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامّات عن أقوام ثقات حتى سقط عن الاحتجاج به. التاريخ الكبير(١٦٧/١) الجرح (٧/٨) ضعفاء النسـائي (٥٢٨) المجـروحين(٢٧٣/٢)الميـزان (٢٣٨/٦) لسان الميزان (٣٠٥/٧).وتقدم بالتفصيل في (ح٥٨).

(٦) عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ــ المدني ــ ثقة ، من السادسة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة . التقريب ص: (٥٧٦).

(٧) حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري: المدني ثقة، من الثانية ، مات سنة خمس ومائة على الصحيح، وقيل: إن روايته عن عمر مُرسلة، التقريب ص: (٢٧٥).

ابن عَوف قال: لمَّا ظهر أمْرُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قام رَجُلٌ مِـن الجِـنِّ على أبي قُبَيسٍ ، يُقال له مِسْعَرٌ فقال:[ب/١٣٩ب]

قَبّحَ اللهُ رَأيَ كَعْبِ بن فِهْرٍ   مَا أقَلَّ العُقُولِ والأحْلاَمَا

خالَفَ الجِنَّ جِنُّ بُصْرَى عليهِم   وَرِجَالِ النَّخِيل والآطَامَا

هَلْ غُلاَمٌ مِنكُم له نَفْسُ صِدْقٍ   مَاجِدُ الوَالِدَينِ والأعْمَامَا

قال: فأصْبَحَتْ قُرَيشٌ تقول : تَوَانَيتُم حَتَّى حَرّضَتْكُم الجِنُّ ، قال: فلما كان القَابِلَـة ، قام في مَقامه رَجُلٌ مِن الجِنِّ [أ/٦٤أ] يقال له : سَمْحَج ، وقال:

نَحْنُ قَتَلْنَا مِسْعَرًا لَمَّا طَغَى واسْتَكْبَرا   بِشَتْمِهِ نَبيّنَا المُطَهّرَا

أوْرَدْتُّه سَيفًا جَرُوفًا مِبْتَرَا   إنَّا نَذُودُ مَن أرَادَ البطَرَا

فسَمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله .[١]

---

(١) **الحكم** : الخبر بالإسناد المذكور موضوع . فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب . و محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهري متروكٌ . وفيه من لم أقف له على ترجمة.

تخريجه: الخبر رواه الفاكهي في تاريخ مكة (١٥/٤ رقم ٢٣٠٩) عن طريق أحمد بن محمد بن عبدالعزيز عـن أبيه محمد بن عبدالعزيز الزهري عن ابن شهاب به. وقد أشار الحافظ ابن حجر في الإصـابة (١٤٨/٣) إلـى طريق حُميد بن عبدالرحمن بن عوف ساكتاً عليه.

[٩٩] – حدثنا أبو أحمد محمد[١] بن أحمد ، ثنا إسحاق[٢] بن عبد الله بن سلمة الكوفي، ثنا أحمد[٣] بن داود الأبُلِّي، ثنا أبو عمرو اللَّخْمِي[٤]، ثنا محمد[٥] بن إسحاق عن سعيد[٦] بن[٧] أبي سعيد المَقْبُرِي ، عن أبي هريرة ، قال : قال خُرَيم[٨] بن فَاتِك لِعُمَرَ بن الخَطَّاب : ألا أخْبِرُك بِبُدُوِّ إسْلامِي ، بَينَا أنا في طَلَب نَعْمٍ لِي إذ جَنَّنِي اللَّيلُ بأبرق العَزَّاف[٩] ، فنَادَيتُ بِأعْلَى صَوتِي : أعُوذُ بِعَزِيز هَذَا الوَادِيِّ مِن سُفَهاء قومِه، قومِه، وإذا [ب/١٤٠أ] هَاتِفٌ يَهْتِفُ بِي فقال :

عُذْ يَا فَتَى بِاللهِ ذِي الجَلالِ ... وَالْمَجْدِ وَالنَّعْمَاءِ والإفْضَالِ
وَاقْتَرِ آيَاتٍ مِن الأنْفالِ ... وَوَحِّـدِ اللهَ ولا تُـبَـالِ

---

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، المعروف بالعسّال ، القاضي الحافظ الثقة . تقدم في الرواية (٨٣).

(٢) إسحق بن عبد الله بن سلمة الكوفي . لم أقف عليه .

(٣) أحمد بن داؤد الأبُلِّي . قال ابن حبان في الثقات كما في : لسان الميزان (٤٥٧/١) : حديثه يشبه حديث الثقات، وهو الذي يُقال له: أحمد بن داؤد بن زياد الضبيّ، سمع ابن عيينة وغيره ، يُغرّب. قلت : الذي في ثقات ابن حبان(٣٩/٨) في ترجمة أحمد بن داؤد الضبيِّ: " مستقيم الأمر في الحديث." تقدم في (ح٨٣).

(٤) هو محمد بن الحجّاج اللخمي الواسطي، أحد أركان الكذب. كذبه ابن معين وأبوحاتم والدار قطني ــ واتهمه ابن حبان. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث، وقال ابن المديني: ذاهب الحديث.تقدم في (ح٨٣) .

(٥) محمد بن إسحق بن يسار ، إمام المغازي ، صدوق مدلس . تقدم في الرواية (٥).

(٦) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبوسعيد المدني ــ ثقة ــ من الثالثة ــ تغيّر قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلةــ مات في حدود العشرين ومائة، وقيل: قبلها،وقيل: بعدها . التقريب ص: (٣٧٩) والكواكب النيرات (ص: ٤٦٦).

(٧) في " أ " عن " ، وهو خطأ . والتصويب من " ب " .

(٨) خُرَيم بن فاتك بن الأخرم، ويقال: خُريم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو بن فاتك الأزدي، أبو أيمن. صحابي، وقال البخاري في التاريخ: شهد بدراً.ورجح الحافظ أنه شهد الحديبية .التاريخ الكبير(٢٢٤/٣) والإصابة (٢٣٦/٢).

(٩) أبرق العزّاف- بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وألف وفاء- موضع بين المدينة والرَّبذة على عشرين ميلاً منها، وقيل: على اثني عشر ميلاً، وبه ماء لبني أسد بن خُزيمة .مراصد الإطلاع (١٣/١) والمعالم الأثيرة ص: (١٦).

قال : فَرُعْتُ من ذلك رَوْعًا شَدِيدًا ، فلمَّا رجَعَتْ إليّ نَفْسِي ، قلتُ : يا أيُّها الهَــاتِفُ ما تقول :

أَرُشْدٌ عِندك أمْ تَضلْيلُ   بَيِّنْ لنا هُدِيتَ مَا السَّبِيلُ

قال ، فقال :

هذا رسولُ الله ذُو الخَيْرَاتِ   يَدْعُو إلى الخَيْرَاتِ والنَّجَاةِ

يَأمُرُ بالصَّوم وبالصَّلاةِ   ويَزَعُ[1] النَّاسَ عن الهَنَاتِ[2]

قال : فَابْتَعَثْتُ[3] رَاحِلَتِي ، وقلتُ :

أرْشِدْنِي رُشْدًا هُدِيتَ   لا جُعتُ يا هَذَا ، ولا عُرِيتُ

ولا صَحِبْتُ صَاحِبًا مَقِيتُ   لا تُؤْثِرَنّ عَلَيّ الخَير الذي أوتِيت

قال : فاتَّبِعْنِي ، وهو يقول :

صَاحَبَكَ اللهُ وَسلِمَ نَفْسكا   وبَلَّغَ الأهْلَ وَادِي رَحْلِكَا

آمِنْ به أفْلَح رَبِّي حَقَّكَا   وَانصُرْه عَزَّ رَبِّي نَصرْكَا

قال : فدَخَلتُ المَدِينَة ، فَاطَّلَعْتُ في المَسْجِدِ ، فخَرَجَ إلَيَّ أبو بكر رضي الله عنه ، قال : ادْخُلْ رحِمَك اللهُ ، فقد بَلَغَنَا إسْلامُكَ،فقُلتُ:لا أُحْسِنُ الطَّهُورَ [فَعُلِّمْتُ] [4] [ب/١٤٠ب] ودخَلْتُ المَسْجِدَ ، ورَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم على المِنْبَر كأنَّه البَدْرُ ، وهو يقول : ما مِن مُسْلِمٍ تَوَضَّأ ، فأحْسَنَ الوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّى صَلاةً يَعْقِلُها ويَحْفَظُها ، إلاَّ دخل الجَنَّةَ[5]. فقال عُمَرُ : لَتَأْتِينِي على هَذَا بِبَيِّنَة ، أوْ لأنْكُلَنَّ بِكَ ، قال : فَشَهِدَ له شُوَيخُ قُرَيشٍ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ ، فأجَازَ شَهَادَتَهُ[6].

---

(١) في بعض مصادر التخريج: يزجر .

(٢) الهنة : الداهية ، والهنات الدواهي والأمور العظام .القاموس المحيط (٤٨٨/٣) وتاج العروس (٣١٩/٤٠).

(٣) في "ب ": فابتعت ،وهو خطأ ،والمثبت من" أ " ومعناه :الإثارة والزجر. أنظر:النهاية (١٣٧/١)ب /ع/ ث.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

(٥) في صحيح مسلم وغيره باختلاف يسير، ولفظه:" ما مِن مُسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين، مُقبلُ عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة." كتاب الطهارة باب الذكر المستحب عقب الوضوء (١٢٦/١ح٢٣٤)عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.ورواه أصحاب السنن سوى الترمذي .

(٦) **الحكم** : إسناد المؤلف واهـ: فيه أبوعمرو اللخمي: محمد بن الحجاج فهو كذاب . وإسحق بن عبدالله لم أقف على ترجمته.

حديث سَوَاد[1] بن قَارِب رضي الله عنه

[١٠٠] – [أ/٦٤ب] حدَّثنا أبو جعفر محمد[2] بن محمد بن أحمد المُقْرِي، ثنا عبدُالله[3]

تخريجه : رواه المؤلف أبو نعيم في"معرفة الصحابة(٩٧٩/٢ح ٢٥١٧) والطبراني في الكبير(٢١٠/٤ح٤١٦٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٤٧،٣٤٨/١٦) الجميع من طريق محمد بن إبراهيم الشامي عن عبد الله بن موسى الإسكندراني عن ابن إسحق عنه به .

وتابع أباعمرو اللخمي – أحد الكذابين – عن ابن إسحاق : عبدُالله بن موسى الإسكندراني رواه المؤلف في معرفة الصحابة(٩٧٩/٢رقم ٢٥١٧) والطبراني في الكبير(٢١٠/٤رقم٤١٦٥). وعبدالله الإسكندراني لم أقف عليه، و تلميذ الإسكندراني : محمد بن إبراهيم كذاب .ولذا قال الهيثمي في المجمع(٣٢٣/٨): رواه الطبراني وفي إسناده [....] بياض في المجمع، ولعله يعني به : محمد بن إبراهيم الشامي كذبه الدارقطني ، وقال ابن حبان: يضع الحديث ،وقال الحافظ في التقريب: منكر الحديث . المجروحين(٣١٨/٢) الجرح (١٨٦/٧)والميزان (٣٣/٦) والتقريب (ص:٨٢٠)

– وله طريق أخرى: رواه نحوه الطبراني في الكبير(٢١١/٤رقم ٤١٦٦).والحاكم في المستدرك (٧٢٠/٣) والمؤلف أبونعيم في معرفة الصحابة(٩٨١/٢رقم ٢٥١٨) مختصرا ، وابن عساكر في تاريخ دمشق(٣٤٨/١٦) كلهم من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة(لابأس به)، ثنا محمد بن تسنيم الحضرمي(مجهول) ثنا محمد بن خليفة الأسدي(لم أقف عليه)، ثنا الحسن بن محمد(ثقة) عن أبيه(ثقةعالم) قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ذات يوم لابن عباس رضي الله عنهما: حدِّثني بحديث يُعجبني، قال: حدّثني خريم بن فاتك الأسدي : خرجت في إبل لي.... نحو الأول . ولم يذكر المسند منه في : الوضوء والصلاة . وذكر : أن الذي خرج إليه هو أبو ذر رضي الله عنه . كما ذكر فيه اسم الجن أيضا " مالك بن مالك ".

قال الذهبي في التلخيص عقب الرواية المذكورة : لم يصح. وقال الهيثمي في المجمع(٣٢١/٨) : فيه من لم أعرفهم. وأورده الحافظ في الإصابة(٥٥٣/٥).

– وله طريق أخرى : رواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٧/١٦) من طريق قيس بن الربيع قال : قال خريم بن فاتك .. فذكر نحوه .

(١) صحابي ، كما في الإصابة(١٨١/٣–١٨٣) ومعرفة الصحابة(١٤٠٤/٣).قلت : هذا العنوان ساقط من " ب".

(٢) محمد بن محمد بن أحمد ، أبو جعفر المقرئ ، سكن البصرة . حدث عن: أبي شعيب الحرّاني والحسن بن علي المعمري وطبقتهم .وحدث عنه: أبو نعيم المؤلف ومحمد بن عبد الله الحضرمي وعيسى بن غسّان وغيرهم . وثقه الخطيب البغدادي (٢٢١/٣).وتقدم في (ح٤٦).

(٣) عبدالله بن أيُّوب القِرَبي: – بكسر القاف وفتح الراء وفي آخرها الباء ، نسبة إلى القراب، زاذان ، أبو محمد الضرير المعروف بالقِرَبي البصري.

حدّث عن أبي الوليد الطيالسي وسهل بن بكّار وشيبان بن فرّوخ وآخرين. وعنه: أبوبكر الشافعي، وحبيب القزّاز وأحمد بن نصر الذَارِع وآخرون. قال الدارقطني: متروك. مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

تاريخ بغداد (٤١٣/٩) الميزان (٦٤/٤) اللسان (٤٤٠/٤) سؤالات الحاكم للدارقطني رقم (١٢٥). وهو مقرون.

ابن أيُّوب القِرَبِي،(ح) وحدثنا سليمان[1] بن أحمد، ثنا محمد[2] بن محمد التَمَّـــار(ح) وحدثنا أبو عمرو[3] بن حمْدان ، قال : ثنا الحسن[4] بن سفيان ، قالوا : ثنا بِشْـــر[5] ابن حُجْر السَّامِي ، ثنا علي[6] بـــن منصـــور الأبْنَـــاوِيُّ[7] ، عـــن عثمـــان[8]بـــن عبد الرحمن الوقَّاصِي ، عن محمد[9] بن كعب القُرَظِي ، قـــال : بَيْنَـــا عُمَـــرُ بـــن

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في الرواية (٢).

(٢) محمد بن محمد بن أحمد بن حبان التمّار: أبوجعفر البصري الطيالسي. حدّث عن: عبـــدالله بـــن مســـلمة القعنبي وهشام الطيالسي وغيرهم. وعنه أبوالقاسم الطبراني وأبوسعيد بن الأعرابي وآخرون، توفى سنة تسع وثمانين ومائتين. قال الدارقطني:لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطـــأ.الثقـــات (١٥٣/٩) وأسئلة الحاكم (١٩٢).

(٣) محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو عمرو، محدث نيسابور، زاهد ثقة .تقدم في الرواية (١٧).

(٤) الحسن بن سفيان النَّسوي، الحافظ، صاحب المسند والأربعين، ثقة مُسنِد.تقدم في الرواية (١٧).

(٥) بشر بن حجر السامي، بصري، روى عن: وُهيب وحماد بن سلمة وعبدالعزيز بن مسلم.

روى عنه: أبوحاتم وأبو بدر عباد بن الوليد الغبري ومحمد بن أيوب. قال أبو حاتم: ليس به بأس، قد كتبـــت عنه، وكان صدوقاً. الجرح (٣٥٥/٢).

(٦) علي بن منصور الأبناوي، حدّث عن عثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي بقصة سواد بن قارب، روى عنه بشر بن حجر بن النعمان السّامي. قال الذهبي : فيه جهالة . تاريخ الإسلام – السيرة– ص:١٣١).

(٧) في " أ " و " ب " من المخطوط : الأنباري ، وهو خطأ . والتصويب من كتب الرجـــال . والأبنـــاوي: بتقـــديم الموحدة وواو بدل الراء ــ نسبة إلى أبناء الفرس الذين نزلوا اليمن ممن جهّزهم كسرى مع سيف بن ذي يـــزن إلى ملك الحبشة، فطردوا الحبشة عن اليمن . تكملة الإكمال (١٦٧/١ (١٢٧) تبصير المنتبه (٣٥،٣٦/١) .

(٨) عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقّاص الزهري الوقّاصي، أبوعمرو المدني، ويقال له: المالكي، نسبة إلى جده الأعلى: أبي وقاص مالك.

كذّبه ابن معين . وقال ابن المديني : ضعيف جداً . وقال البخاري : تركوه ، وقال أبوحاتم: متـــروك ذاهـــب، كذاب ، وقال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به.

وقال الذهبي: متفق على تركه. وقال الحافظ: متروك، كذبه ابن معين.

التاريخ الكبير (٦/ ٢٣٨). الجرح (١٥٧/٦) المجروحين (٧٢/٢) الميزان (٥٦/٥) السيرة للذهبي ص: ١٣١) تهذيب التهذيب (١١٨/٧) التقريب ص: (٦٦٦) .

(٩) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبوحمزة القُرّطي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة ــ وُلد سنة أربعين على الصحيح ــ ووهم من قال: وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ــ فقد قال البخـــاري: إنّ أباه كان ممن لم ينبُت من سبي بني قُريظة. مات محمد سنة عشرين ومائة. وقيل: قبل ذلك. التقريـــب ص: (٨٩١).

الخَطَّاب رضي الله عنه قاعدٌ في المَسْجِد ، إذ مَرَّ رَجُلٌ في مُؤخَّر المسجد ، فقال رَجُل : يا أمير المُؤمِنِين ، أتَعْرِف هذا الرجل المَارّ ؟ قال : لا ، فمَن هو ؟ قال : هذا سَواد بن قارِب ، وهو رَجُلٌ مِن أهْل اليَمَن له فيهم شَرَفٌ ومَوضِعٌ ، وهو الذي أتاه رِئِيُّه[1] بظُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ،[ب/١٤١أ] فقال عمر : عليَّ به ؟ فدُعِيَ ، قال : أنت سَواد بن قارِب ؟ قال : نعم ، قال : فأنت الذي أتاك رِئِيُّك بظُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، قال : فأنت على ما كنتَ عليه مِن كَهانَتِكَ ؟ فغَضِب غَضبًا شَدِيدًا ، وقال : يا أمير المؤمنين ، مَا اسْتَقْبَلَنِي بِهَذا أحَدٌ مُنذُ أسْلمتُ ، فقال عُمَرُ :يا سبحانَ الله ، والله ما كُنَّا عليه مِن الشِّرْك أعظَمُ مِمَّا كُنتَ عليه مِن كَهَانَتِكَ ، أَخْبِرْنِي بِإتْيَانِكَ رِئِيُّكَ بِظُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : نعَم يا أمير المؤمنين ، بَيْنَا أنا ذاتَ لَيلَةٍ بَين النَّائم وَالْيَقَظَان ، إذْ أتَانِي رِئِيّ ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِه ، وقال : قُمْ يا سَواد بن قارِبٍ ، فَافْهَمْ وَاعْقِلْ ، إنْ كُنتَ تَعْقِلُ ، إنَّه قد بُعِثَ رسُولٌ مِن لُؤَي بن غالِب ، يدعو إلى الله وإلى عِبادَتِه ، ثُمَّ أنْشَأ يقول :

عَجِبتُ لِلْجِنِّ وتَجْسَاسِهَا[2] وَشَدِّهَا العِيْسَ[3] بِأحْلاَسِهَا[4]

تَهْوِي إلى مَكَّة تَبْغِي الهُدَى مَا خَيرُ الجِنِّ كَأنْجَاسِهَا

فَارْحَلْ إلَى الصَّفْوَةِ مِن هَاشِمٍ وَاسْمُ بِعَيْنَيْك إلَى رَأسِهَا [ب/١٤١ب]

فلم أرْفَع بِقَوله رَأسًا ، وقُلتُ : دَعْنِي أنَمْ ، فَإنِّي أمْسَيتُ نَاعِسًا ، فلمَّا أنْ كانتْ اللَّيلَة الثَّانية ، أتَاني ، فَضَرَبَنِي بِرِجْله ، وقال : ألَمْ أقُلْ لَك يا سَواد بن قارِب قُمْ ، فَافْهَمْ ،

---

(١) الرَّئِيُّ – بفتح الراء أو بكسره – هو: الجِنِّي يراه الإنسانُ، يأتيه بالأخبار ، وسمي به لأنه يتراءى لمتبوعه . أو هو من الرَّأي ، من قولهم : فلان رَئِيُّ قومه إذا كان صاحب رأيهم .النهاية (١٦٤/٢) ولسان العرب (٨٩/٥) ر/ أ/ ى.

(٢) التَجساس : من جَسَس : وهو الذي يتعرّف الأخبار ، وقيل : هو صاحب سِرّ الشرِّ ، والذي يبحث عن العورات .النهاية (٢٦٣/١) .

(٣) العِيس : الإبل البيض التي يخالط بياضها شيء من شُقْرة . النهاية (٢٩٧/٣) .

(٤) الأحلاس جمع حِلْسٍ وهو : كِساء يُطرح على ظهر البعير تحت القَتَبِ .النهاية (٤٠٦/١، ٤٠٧).

وَاعْقِل ، إنْ كُنْتَ تَعقِل ، إنَّه قد بُعِثَ [أ /٦٥أ] رسُولٌ مِن لُؤي بن غالِب يدعو إلى الله ، وإلى عِبادته ، ثُمَّ أنْشَأ الجِنِّيُّ ، وجَعَل يقول :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وتَطْلَابِهَا   وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأَقْتَابِهَا(1)

تَهْوِي إلى مَكَّة تَبْغِي الهُدَى   مَا صَادِقُ الجِنِّ كَكَذَّابِهَا

فَارْحَلْ إلى الصَّفْوَة مِن هَاشِمٍ   لَيسَ قُدّامَاهَا كَأَذْنَابِهَا

قال : فلم أرْفَع بِقَوله رَأسًا ، فلمَّا أنْ كانَتْ اللَّيلَة الثَّالِثَة أتَانِي ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِــه ، وقال : ألَمْ أقُلْ لك يا سَواد بن قارِب : افْهَمْ ، وَاعْقِلْ ، إنْ كُنْتَ تَعقِل ، إنَّه قد بُعِــثَ رَسُولٌ مِن لُؤي بن غالِب يدعو إلى الله ، وإلى عِبادته ، ثُمَّ أنْشَأ الجِنِّيُّ يقول :

عَجِبْتُ لِلجِنِّ وَأَخْبَارِهَا   وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأَكْوَارِهَا(2)

تَهْوِي إلى مَكَّة تَبْغِي الهُدَى   مَا مُؤمِنُو الجِنِّ كَكُفَّارِهَا

فَارْحَل إلى الصَّفْوَةِ مِن هَاشِمٍ   بَيْنَ رَوَابِيْهَا(3) وَأحْجَارِهَا

[ب/١٤٢أ] فَوَقَعَ في نَفْسِي حُبُّ الإسْلامِ ، ورَغِبتُ فِيه ، فلمَّا أصبَحتُ شَدَدْتُ على رَاحِلَتِي ، فَانْطَلَقْتُ مُتَوَجِّهًا إلى مَكَّة ، فلمَّا كُنتُ ببَعض الطَّرِيق ، أخْبِرتُ أنَّ النَّبِــيَّ صلى الله عليه وسلم قد هَاجَرَ إلى المَدِينَة ، فَأَتَيتُ المَدِينَة ، فسَألْتُ عن النَّبِيِّ صـــلى الله عليه وسلم ، فَقِيل لي فِي المَسْجِد ، فَانْتَهَيتُ إلى المَسْجِد ، فَعَقَلْتُ نَـــاقَتِي ، وإذَا رسول الله صلى الله عليه وسلم وَالنَّاسُ حَولَه ، فقُلتُ : اسْمَعْ مَقَالَتِي يا رسول الله ، فقال أبو بكر رضي الله عنه: أُدْنُه ، أُدْنُه ، فلم يَزَل بِي ، حَتَّى صِرتُ بَــينَ يَدَيــه فقال: هَاتِ ، فَأخْبِرنِي بِإتْيَانِكَ(4) رئيُّكَ ، فقُلتُ :

أَتَانِي نَجِيِّي بَعْدَ هَدْءٍ(5) وَرَقْدَةٍ   ولَمْ يَكُ فِيمَا قد بَلَوتُ بِكَاذِبِ

ثَلاثَ لَيالٍ قَولُه كُلَّ لَيلَةٍ   أتَاكَ رَسُولٌ مِن لُؤي بن غَالِبِ

---

(1) أقتاب جمع قَتَبٍ . وهو رحْلٌ صغير على قدر سنام البعير . لسان العرب (٢٧/١١)

(2) الأكوار جمع الكُور : وهو الرّحْل الذي يوضع على الناقة ، وهو كالسرج وآلته للفرس . النهاية (١٨١/٤)

(3) الروابي جمع رابية وهو : المكان المرتفع . لسان العرب (١٢٧/٥) ر / ب / و .

(4) هكذا في " أ " وفي " ب " : بإتيان رئيك.

(5) هَدْء : السكون عن الحركات . يعني به: أتاني بعد ذهاب جزء من الليل .لسان العرب (٤٥/١٥)هـــ/ د /أ.

فَشَمَّرتُ مِن ذَيلِ الإزَارِ وَوَسَّطت بِي الذِّعْلِبُ[١] الوَجْنَاءُ[٢]بَينَ السَّبَاسِبِ[٣]

فأشْهَدُ أنَّ الله لا ربَّ غيرَهُ وأنَّكَ مَأمُونٌ على كُلِّ غَائِبِ

وَأَنَّكَ أدْنَى المُرْسَلِينَ وَسِيلَةً إلى اللهِ يَا ابْنَ الأكْرَمِين الأطَايِبِ

فَمُرْنَا بِمَا يَأتِيكَ يَا خَيرُ مَن مَشَى وَإنْ كانَ فِيمَا جَاءَ شَيْبُ الذَّوَائِبِ[٤]

[أ/٦٥ب]

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَومَ لا ذُو شَفَاعَةٍ سِوَاكَ بِمُغْنٍ عَن سَواد بن قَارِبِ

[ب/١٤٢ب] قال : فَفَرِحَ رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصْحَابُه بإسْلامِي فَرَحًا شَدِيدًا ، حَتَّى رُؤِيَ فِي وُجُوهِهِم قال : فَوَثَبَ إليه عُمَرُ ، فَالْتَزَمَهُ وقال : كُنْتُ أحِبُّ أنْ أسْمَع هذا مِنكَ[٥].

---

(١) الذِّعْلِب:الناقة القوية السريعة، شُبِّهَتْ بالنِّعامة لسرعتها.النهاية (١٤٩/٢) ولسان العرب(٤٤/٥) ذ/ع/ ل/ ب.

(٢) الوجْناء : الصُّلْبة . النهاية (١٣٨/٥) و/ ج/ ن .

(٣) السباسب جمع سَبْسَبْ : هو المفازة ، والصحراء . لسان العرب (١٥٢/٦) س/ ب/ س/ ب .

(٤) الذَّوائب جمع ذُؤابة: وهي الشعر المضفور من شعر الرأس . وقيل : هي الناصية ، أو هي منبت الناصية من الرأس . النهاية (١٤٠/٢) ولسان العرب (١٥/٥) ذ/أ /ب .

(٥) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه ثلاث علل : الأولى : الانقطاع ، فإن محمد بن كعب القرظي لم يدرك عمر رضي الله عنه. إذ استشهد سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ، وولد محمد بن كعب سنة أربعين من الهجرة كما تقدم في ترجمته . الثانية : عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي متروك ، وكذبه ابن معين . والثالثة : جهالة علي بن منصور .لكن تابعه عن عثمان الوقاصي هلالُ بن العلاء الرقي (صدوق، تقريب) رواه الحاكم في المستدرك (٧٠٤/٣) وأعلّه الحافظ الذهبي وابن كثير بالانقطاع ، وضعفه من قِبل إسناده الحافظ الهيثمي . تلخيص المستدرك (٧٠٤/٣) البداية والنهاية (٣٣٥/٢) مجمع الزوائد(٣٢٠/٨).

تخريجه: الخبر رواه المؤلف أبو نعيم في المعرفة (١٤٠٧/٣رقم: ٣٥٥٤) مختصرا، وساقه بطوله في الدلائل. ورواه أبويعلى الموصلي في معجمه(ص:٢٦٣-٢٦٦رقم:٣٢٩).والطبراني في الكبير(٩٢/٧) وفي الأخبار الطوال(٢٥٦/٢٥ – ٢٥٩) والبيهقي في دلائله (١٨٣/٢ ــ ١٨٤) والحاكم في المستدرك (٧٠٤/٣) كلهم من طريق عثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي عنه به . وأورده ابن إسحاق في السيرة (٢٠٩/١) ابن هشام ، معلقا . وابن عبدالبر في الاستيعاب (١١٠٧ ــ ترجمة سواد بن قارب) بدون إسناد بطوله. والذهبي في السيرة (ص:١٢٨،١٢٩) مطولاً بطريق أخرى ثم قال: هذا حديث منكر بمرة.

وللخبر طرق أخرى أشار إليها الحافظ في الإصابة (١٨١/٣) وفي الفتح (٢١٨/٧ ــ ٢٢٠) وأبو نُعيم في المعرفة (١٤٠٥/٣) وأورد بعضها البيهقي في دلائله (١٨١/٢). وأصل القصة أخرجها البخاري في صحيحه: ↘

[١٠١]- رواه عُبيدُ الله[1] بن الوليد الوَصَّافِي عن أبي جعفر[2] عن سواد ابن قَارِب.[3]

[١٠٢] - ورواه الحسن[4] بن عُمَارة عن عبد الله[5] بن عبد الرحمن عن سَواد [6].

مناقب الأنصار، قصة إسلام عمر رضي الله عنه، عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم (ص:٩٧١ح٣٨٦٦). وليس فيها التصريح باسم الكاهن. وقد ذُكر اسم الكاهن في روايات أخرى تفيد بمجموعها ثبوته.

وقد أشار إلى ذلك البيهقي في دلائله (١٨١/٢) وجزم به ابن حجر وابن كثير (الفتح ٢١٧/٧) والسيرة النبوية لابن كثير (٣٣٢/٢) ومال إليه الذهبي في تاريخه (١٥١/١) والسيرة (ص: ١٢٨).

وأغلب الطرق هذه ضعيفة كما قال البيهقي بعد سوق عدة روايات من تلك الروايات الضعيفة (وفي الروايات الصحيحة غُنية عن هذه الروايات). دلائل البيهقي (١٨٥/٢).

وذكر بعض طرق القصة الحافظ أبو نعيم في دلائله هنا ،وسيأتي الحديث عنها .

(١) عبيدالله بن الوليد الوصّافي – بفتح الواو وتشديد المهملة – أبو إسماعيل الكوفي العجلي . قال النسائي والفلاس: متروك. وقال ابن حبان: يروى عن الثقات مالا يُشبه حديث الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمّد له، فاستحق الترك. وضعفه أبوزرعة والدارقطني وابن معين وأبوحاتم، وضعفه ابن عدي جداً.
وقال الحاكم: روى عن محارب أحاديث موضوعة. وقال الساجي: عنده مناكير، ضعيف الحديث جداً.
وقال أبونعيم الأصبهاني: يحدّث عن محارب بالمناكير، لا شيء.وقال الحافظ: ضعيف.
الجرح (٣٣٦/٥) الميزان (٢٢/٥، ٢٣) التهذيب لابن حجر (٤٩/٧، ٥٠) التقريب ص: (٦٤٦).

(٢) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (السجاد) ، أبو جعفر الباقر ، ثقة فاضل ، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة . التقريب (ص: ٨٧٩) .

(٣) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . عبيد الله بن الوليد متروك . وهومنقطع ،أبو جعفر لم يلحق سواد.انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٤/٩).

تخريجه : رواه المؤلف أبو نعيم في " معرفة الصحابة (١٤٠٥/٣رقم: ٣٥٥١) بطوله . قال المؤلف : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، محمد بن عمران بن أبي ليلى ، ثنا سعيد بن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، عن أبيه ، عن أبي جعفر قال : دخل سواد بن قارب السدوسي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ...... فذكره .

(٤) الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي ، قاضي بغداد . اتهمه شعبة وأحمد وابن المديني وغيرهم. وقال أبوحاتم ومسلم والدارقطني والنسائي وابن حجر وغيرهم: متروك، وقال الجوزجاني: ساقط. مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .الميزان (٢٦٥/٢) التهذيب لابن حجر (٢٧٧/٢) التقريب (ص: ٢٤٠).

(٥) هكذا في : أ " وفي " ب " : عبيدالله . ولم أتميّزه .

(٦) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه الحسن بن عمارة متهم متروك . وعبدالله بن عبدالرحمن لم أعرفه.

تخريجه : رواه المؤلف في " المعرفة (١٤٠٦/٣رقم:٣٥٥٢) . قال : حدثناه أبو عمرو بن حمدان ، ثنا الحسن

[١٠٣]- حدثنا سليمان[(١)] بن أحمد ، ثنا محمد[(٢)]بن هارون بن محمد بن بَكَّار ابن[(٣)]بلال الدمشقي ، ثنا سليمان[(٤)] بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا الحَكَم[(٥)] بن يَعلى ابن عطاء ، ثنا أبو مَعْمَر عُباد[(٦)] بن عبد الصمد ، سمعتُ سعيد[(٧)] بن جبير يقول

بن سفيان ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عراك بن خالد عن أبيه ، عن الحسن بن عمارة عنه به نحوه .

(١) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . الإمام الحافظ .تقدم في الرواية (٢).

(٢) محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي: حدّث عن: مؤمّل بن إهاب، وسليمان بن عبدالرحمن، وأبيه هارون. وغيرهم. وعنه: أبو القاسم الطبراني، وأبوعبدالله بن مروان. وغيرهم.

ذكره ابن حبان في الثقات (١٥١/٩) وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (٢٩٣/٢١ ــ وفيات ٢٨١ ــ ٢٩٠ هـ).

وقال العلاّمة الألباني: لم أجد له ترجمة. الضعيفة (١٠٢/٤) وهو على شرط ابن عساكر في تاريخ دمشق، فليراجع، ويبدو لي أنه ثقة لكثرة ماروى له الطبراني في الأوسط (٦٩٢٥ ــ ٦٩٦٥) أي نحو أربعين حديثاً.

قلت: رواه عنه الطبراني في كتبه الأخرى أيضا كمسند الشاميين وكتاب الدعاء له.

(٣) هكذا في " أ " : بن بلال . وهو الصواب . وجاء في " ب " : عن هلال . وهو خطأ .

(٤) سليمان بن عبدالرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل ، أبو أيّوب.

قال أبوحاتم : أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين. وقال أحمد: ثقة إذا روى عن المعروفين . وكذا قال صالح بن محمد: لابأس به، ولكنه يحدّث عن الضعفاء. وقال ابن حبان: يُعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير. وقال الحافظ: صدوق يخطيئ . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، الميزان (٣٠١/٣) تهذيب ابن حجر (١٨٧/٤) التقريب ص: (٤١٠).

(٥) الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي الكوفي .سمع عباد بن عبدالصمد. قال أبوحاتم: متروك الحديث، وقال البخاري: عنده عجائب، منكر الحديث، ذاهب تركت أنا حديثه. وقال أبوزرعة: ضعيف الحديث، منكر الحديث.

الجرح (١٣٠/٣) التاريخ الكبير(٣٤٢/٢) و(٢٠٢/٤) والأوسط له (٧٩٨/٤ و ٨٣٨) المجروحين (٣٠٥/١) ضعفاء العقيلي(٦١/٢) الميزان (٣٤٩/٢، ٣٥٠) اللسان (٢٥٨/٣).

(٦) أبومعمر عباد بن عبدالصمد: بصري، عن أنس وغيره، سمع سعيد بن جُبير: قال البخاري : فيه نظر. ومرة:منكر الحديث. وقال أبوحاتم: عباد ضعيف جداً. وقال ابن عدي : عامة ما يرويه في فضائل عليّ، وهو ضعيف منكر الحديث، ومع ذلك غالٍ في التشيع. وقال العقيلي : أحاديثه مناكير، لا يُعرف أكثرها إلا به، وروى عن أنس نسخةً عامتها مناكير، وقال الذهبي: واهٍ.

الجرح(٨٢/٦) الكبير(٤١/٦) ضعفاء العقيلي(١٠٣/٤) المجروحين(١٦١/٢) الكامل(١٦٤٨/٤)الميزان (٣١/٤) اللسان (٣٩٣/٤).

(٧) سعيد بن جُبير الأسدي مولاهم الكوفي: ثقة ثبت فقيه، روايته عن عائشة وأم سلمة ونحوهما مرسلة، قُتل بين يدى الحجاج بن يوسف الثقفي سنة خمس وتسعين. التقريب ص: (٣٧٤).

أخبَرَني سَواد بن قارِب الأزْدِي قال : كُنتُ نَائمًا على جَبَلٍ مِن جِبَــال السَّــرَاه[1]، فأتانِي آتٍ فَضَربَنِي بِرِجْلِه فقال: قُمْ يا سَواد بنَ قارِبٍ ، أتاكَ رَسُولٌ مِن لُــؤي بــن غَالِب[2] ، فَاسْتَوَيتُ قَاعِدًا ، فَأَدْبَرَ وهو يقول :

عَجِبتُ لِلجِنِّ وَتِجْسَاسِهَا ... وَشَدِّهَا العِيْسَ بِأحْلاَسِهَا

تَهْوِي إلَى مَكَّة تَبْغِى الهُدَى ... مَا صَالِحُوهَا مِثْلَ أرْجَاسِهَا

قال : ثُمَّ عُدْتُّ فَنِمْتُ ، فأتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِه وقال : قُمْ يا [ب/١٤٣أ] سَــواد بــنَ قَارِبٍ ، أتَاكَ رَسُولٌ مِن لُؤي بن غَالِبٍ ، وأدْبَرَ وهو يقول :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَأَخْبَارِهَا ... وَرَحْلِهَا العِيْسَ بِأكْوَارِهَا

تَهْوِي إلَى مَكَّة تَبْغِى الهُدَى ... مَا مُؤمِنُوهَا[3] مِثْلَ كُفَّارِهَا

قال : ثُمَّ عُدْتُّ فَنِمْتُ ، فَأَتَانِي فَضَرَبَنِي بِرِجْلِه وقال : قُمْ يَا سَواد بنَ قَارِبٍ ، أتَــاكَ رَسُولٌ مِن لُؤي بن غالبٍ ، فَاسْتَوَيتُ قَاعِدًا ، فأدْبَرَ وهو يقول :

عَجِبْتُ لِلْجِنِّ وَتِطْلاَبِهَا ... وَشَدِّهَا العِيسَ بِأقْتَابِهَا

تَهْوِي إلى مَكَّة تَبْغِى الهُدَى ... مَا صَادِقُوهَا مِثْلَ كُذَّابِهَا

فَارْحَلْ إلَى الصَّفْوَةِ مِن هَاشِمٍ ... وَاسْمُ بِعَيْنَيْكَ إلَى رَأسِهَا

فَأصْبَحْتُ فَاقْتَعَدتُّ بَعِيرًا لِي ، حَتَّى أتَيتُ مَكَّة ، فَإِذَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم قد ظَهَرَ ، فَأَخْبَرْتُه الخَبَرَ وَاتَّبَعْتُهُ.[4]

---

(١) في المخطوط– بالشين المعجمة– وهو خطأ، والمثبت من كتب البلدان.وجبل السَّراة: بفتح السين، جمع السَرِيّ . وهي المنطقة الجبلية الواقعة جنوب الطائف إلى قرب أبها.مراصد الإطلاع(٧٠٣/٢)المعالمالأثيرة ص:(١٣٩).

(٢) في " أ " : قارب ، وهو خطأ . والتصويب من " ب " .

(٣) هكذا في " ب " . وفي " أ " : ما منوها ، وهو خطأ .

(٤) **الحكم** :إسناده ضعيف جدا .فيه الحكم بن يعلى بن عطاء منكر الحديث ، وعباد بن عبد الصمد مثله وضــعفه البخاري (الكبير٢٠٢/٤) وأعلّه الذهبي بعباد في السيرة (ص: ١٣١) وضعف إسناده الهيثمي في المجمع (٣٢٠/٨).

تخريجه : الخبررواه البخاري في التاريخ الكبير(٢٠٢/٤) و البغوي فــي معجــم الصــحابة (١٢٥/٣-١٢٦) والطبراني في الكبير (٩٥/٧ رقم ٦٤٧٦) . وأبو نُعيم في المعرفة (١٤٠٦/٣ رقم ٣٥٥٣) والبيهقي في الدلائل (١٨٤/٢ رقم ٥٦٥) وابن عدي في كامله (٦٢٨/٢، ٦٢٩) كلهم من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي عنه ↘

[١٠٤]- رواه النَّضْرُ[1] بن سلمة عن سُليمان[2] بن عبد الرحمن وعبد الأعلى[3] بن مُحَمَّدٍ عن الحكَم.[4]

به. وأشار البخاري إلى هذه الرواية في التاريخ الأوسط أيضا(٧٩٨/٤) وابن حجر في الإصابة (١٨٢/٣).

(١) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٢) سليمان بن عبدالرحمن التميمي الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل. صدوق يخطئ .تقدم في الرواية (١٠٣).

(٣) عبد الأعلى بن محمد التاجر، من شيوخ سليمان بن عبدالرحمن ابن بنت شُرَحبيل.

يروي عن يحيى بن سعيد الأنصاري. ضعفه الأزدي. وقال العقيلي: يروى عن يحيى بن سعيد الأنصاري بواطيل، لا أصول لها. ضعفاء العقيلي (٥٣٧/٣ رقم ١٠٣١) الميزان (٢٣٦/٤) اللسان (٤٨/٥) .

(٤) **الحكم** : إسناده واهٍ ،والمتن موضوع . فيه النضر بن سلمة كذاب . وعبد الأعلى ضعيف . والحكم بن يعلى بن عطاء متروك الحديث . وباقي السند مع تخريج الرواية تقدم في الرواية السابقة.

تخريجه : رواه المؤلف بهذا الطريق في المعرفة له (١٤٠٧/٣).والظاهر أنه بإسناد المؤلف السابق.

[١٠٥] – حدثنا عبد الله(١) بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن(٢) بن الحسن ، ثنا عليٌّ(٣) بن حَرْبٍ ، ثنا أبو المُنْذِر هِشَام(٤) بن مُحَمَّد بن السَّائب[ب/١٤٣ب] عن أبيــه(٥) عــن عبد الله(٦) العُمَّانى ، قال : كان مِنَّا رَجُل يقال له مَازِن(٧) بن الغَضُوبه ، يَسْــدُن(٨) صَنَمًا بِقَريَةٍ يُقال لها : سَمَايَا مِن عُمَّان(٩) وكانَتْ تُعَظّمُه بَنُو الصَّــامِت(١٠) ، وبَنُــو

---

(١) عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أبو محمد ، سمع من محمد بن عاصم ويونس بن حبيب وأحمد بن يــونس الضبي .وحدث عنه ابن منده وابن مردويه وأبو نعيم المؤلف وغيرهم . وثقه ابن مردويه وعبدالله السوذرجاني وغيرهم .توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة . طبقات المحدثين بأصبهان (٢٣٧/٤) وأخبار أصبهان (٨٠/٢) والسير للذهبي (٥٥٣/١٥).

(٢) عبدالرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد الضرّاب، أبو محمد، من كبار المحدِّثين وثقاتهم، كتب الكثير وصنّف المسند والأبواب، توفى سنة سبع وثلاثمائة .طبقات المحدّثين بأصبهان (٥٣٧/٣) وأخبار أصبهان (١١٤/٢).

(٣) علي بن حرب بن محمد بن علي الطّائي، صدوق فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة خمسٍ وستين ومائتين، التقريب ص : (٦٩١).

(٤) أبوالمنذر هشام بن محمد بن السائب: الأخباري، العلاّمة، النسَّابة، روى عن أبيه أبي النضر الكلبي المفسِّر، وعن مجالد، وحدّث عنه جماعة. قال الدارقطني: متروك. وقال ابن عساكر: رافضي، ليس بثقة.

وقال ابن حبان: يروى عن أبيه ومعروف مولى سليمان، والعراقيين العجائب والأخبار التي لا أصول لها، روى عنه شباب العصفري وعلي بن حرب الموصلي......كان غالباً في التشيّع، أخباره في الأغلوطات أشهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في وصفها. مات سنة أربع ومائتين.

التاريخ الكبير (٢٠٠/٨) الجرح (٦٩/٩) المجروحين (٤٣٩/٢) ضعفاء الدارقطني رقم:(٥٦٣)الميزان(٨٨/٧) اللسان (٣٣٨/٨).

(٥) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبوالنضر الكوفي، النسَّاية المفسِّر، متهم بالكذب، ورُمي بالرفض. تقدم فــي الروايــة (٣٨).

(٦) عبد الله العماني . لم أقف عليه .

(٧) مازن بن الغضوبة بن عراب بن بِشر بن خطامة بن سعد الطائي الخطامي، ذكره ابــن الســكن وغيــره فــي الصحابة.وقال ابن حبان: يُقال: إن له صحبة. وذكره مغلطاي في المختلف فيهم. الثقــات (٤٠٧/٣) الإصــابة (٥٢٠/٥) الإنابة ١٣٣/٢).

(٨) السادن : القائم على خدمته ورعايته. النهاية (٣٢٠/٢) س/ د/ ن .

(٩) عُمان – بضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون– هو إقليم عُمان المعروف بالجزيرة العربية على ساحل بحر اليمن شرقي هجر.وهوالمراد هنا. و عمّان ــ بالفتح وتشديد الميم هو عمّان الأردن . مراصــد الإطــلاع (٩٥٩/٢) والمعالم الأثيرة ص: (٢٠١، ٢٠٢).

(١٠) بنو الصامت: بطن من طيئ، من كهلان ، من القحطانية . وهم: الصامت بن غنم بن مالك بن سعد بن نبهان – إحدى بطون طيئ .انظر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٤٠٤) ونهاية الأرب (ص: ٢٩٧) .

خِطامَة ، ومَهْرة ، وهم أخْوالُ مَازِن لأمِّه زَينَبَ بنت عبد الله ابن رَبيعة بن حُويص أحد بني نِمْران [أ/٦٦أ] ، قال مازن : فعَتَرْنَا[1] ذاتَ يومٍ عند الصَّنَم عَتِيرَة ،وهي الذَّبيحَة، فسَمِعتُ صَوتًا مِن الصَّنَم يقول :

يَا مَازِن اسْمَع تُسَرُّ ظَهَرَ خَيرٌ وبَطَن شَرٌّ بُعثَ نَبِيٌّ مِن مُضَرَ
بدِين الله الأكبر فَدَعْ نَحِيتًا مِن حَجَر تَسْلَم مِن حَرِّ سَقَر .

قال : ففَزِعتُ لذلك فَزَعًا ، ثُمَّ عَتَرْنَا بَعدَ أيَّامٍ عَتِيرَةً أخرى ، فَسَمِعتُ صَـوتًا مِـن الصَّنَم يقول :

أَقْبِلْ إلَيَّ أَقْبِلْ تَسْمَع مَا لا تَجْهَل هَذَا نَبِيٌّ مُرسَل
جَاءَ بِحَقٍّ مُنَزَّل فَآمِن بِه كَي تُعْدَل عَن حَرِّ نَارٍ تُشْعَل
وَقُودُهَا الجَنْدَل[2].

قال مَازِن : قلتُ : إنَّ هذا لَعَجَبٌ ، وإنَّه لَخَيرٌ يُرَادُ بِي ، وقَدِمَ علينا رَجُلٌ مِن أهْل الحِجَازِ فقُلْنَا : مَا الخَبَر وَرَاءَك ؟ قال ظَهَرَ رَجُلٌ يُقال له أحْمَدُ،[ب/١٤٤أ] يقـول لمَن أتاه : أجِيبُوا دَاعِيَ الله . فَقُلتُ هذا خَبَرٌ مَا سَمِعتُ ، فَثُرْتُ[3] إلى الصَّنَم فَكَسَرتُه فَكَسَرتُه أجْذَاذًا ، ورَكِبْتُ رَاحِلَتِي ، حَتَّى قَدِمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَشَرَحَ لِي الإسْلامَ ، فَأسْلَمتُ ، وقُلتُ :

كَسَرتُ بَاجِرًا[4] جُذَاذًا وكَانَ لَنَا رَبًّا نُطِيفُ بِه ضُلاً بتِضْلالِ
بِالْهَاشِمِيِّ هَدَانَا مِن ضَلالَتِنَا ولَمْ يَكُن دِينُه مِنِّي عَلى بَالِ
يَا رَاكِبًا بَلِّغَنْ عَمْرًا وَإخْوَتَها أنِّي لِمَن قال رَبِّي باجِرٌ قَالِ[5]

---

(١) العتيرة : الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام في الجاهلية ويصبّ دمها على رأسها . وكانت العرب تذبح وفاء للنذر من كل عشرة في شهر رجب ، وتسميها عتيرة . وكان هذا في صدر الإسلام ثم نسخ . النهاية (١٦١/٣) قلت : وما تذبح قربة لما دون الله فهي محرّمة .

(٢) الجندل: الحجر العظيم: وقيل: الشديد من كل شيء .لسان العرب (٣٨٢/٢) ج/ ن/ د/ ل.

(٣) ثُرتُ إلى الصنم: أي وثبتُ إليه وكسرته. ينظر: لسان العرب (٧٧/٢ ثأر).

(٤) هو إسم صنم لهم .

(٥) أي مُبْغض وكارهٌ غاية الكراهة. يقال : قَلاه يَقْليه قِلىً . إذا أبغضه وكرهه. لسان العرب (٢٩٣/١١) ق/ ل/ ا . ومنه قوله سبحانه ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾.

يعني بِعَمْرو بن الصَّامِت وإخْوَتها خُطامَة ، فقلت : يا رسول الله ، إنِّي امْرُؤٌ مُولَعٌ[١] بالطَّرْبِ ، وَبالهَلُوكِ[٢] مِن النِّسَاء ، وبِشُرْبِ الخَمْر ، فَأَلَحَّتْ علينا السِنُونَ فَأذْهَبْنَ بالأمْوَال ، وَأَهْزَلْنَ الذَّرَارِي ، ولَيسَ لِي وَلَدٌ ، فَادْعُ اللهَ أن يَذْهبَ عَنِّي ما أجِدُ ، ويَأتِينا بِالحَيَاء ، وَيَهَبَ لي وَلَدًا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللَّهُمَّ أَبْدِلْهُ بِالطَّرْبِ قِرَاءةَ القُرآنِ ، وبِالحَرَامِ الحَلالَ ،[وبِالخَمْرِ][٣] رَيًّا[٤] لا إثْمَ فيه ، وبالعَهْر[٥] عِفَّةً ، وآتِهِ بالحَيَاء ، وهَبْ له وَلَدًا . قال : فأذْهَبَ اللهُ عَنِّي ما أجِدُ ، وأخْصَبَتْ[٦] عُمَّانَ ، وتَزَوَّجْتُ أرْبَعَ حَرَائرَ ، وحَفِظْتُ شَطْرَ القُرآنِ ، ووَهَبَ اللهُ [ب/ ١٤٤ب] لِي حَيَّان بن مَازِن ، وأنْشَأْتُ أقولُ :

إلَيْكَ رَسُولَ الله خَبَتْ مَطِيَّتِي[٧] ... تَجُوبُ[٨] الفَيَافِي[٩] مِن عُمَّان إلَى الْعَرْجِ[١٠]

لِتَشْفَعْ لِي يَا خَيْرَ مَن وَطِئَ الحَصَا ... فَيَغْفِرْ لِي رَبِّي فَأرْجِعُ بِالْفُلْجِ[١١]

---

(١) مُولَعٌ: مغرىً به، مُحبّبٌ إليه بشّدة، وحريص به. لسان العرب (٣٩٥/١٥). والطرب : الغناء واللهو . لسان العرب(١٣٥/٨).

(٢) هلوك من النساء: الفاجرة الشبِقةُ المتساقطة على الرجال . لسان العرب (١١٩/١٥).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٤) ريًّا: أي الشراب الذي يُروى الإنسان ولا يتأثم بشُربه.

(٥) العَهْر : الزنا .النهاية (٢٩٤/٣).

(٦) الخِصْبُ ضد الجدب .

(٧) المطية : الظهر الذي يُركب ، كالإبل والفرس ونحوها .

(٨) تجوب :أي تقطع المسافات .لسان العرب (٢٨٨/١) ج / و / ب .

(٩) جمع فيفاء وهو : البراري الواسعة . النهاية (٤٣٧/٣).

(١٠) العَرْج: قرية في نواحي الطائف ــ وأيضاً: هو موضع في الطريق بين المدينة ومكة، وواد من أودية الحجاز، يسيل من مجموعة جبال عند شرف الأثاية (الشُّفَيَّة – تقع على الطريق المعبّد بين المدينة وبدر) ويبعد عن المدينة ١١٣ كيلاً، المعالم الأثيرة ص: (١٨٨).و (ص: ١٨).

(١١) هو الغلبة والفوز .

إِلَى مَعْشَرٍ خَالَفْتُ فِي اللهِ دِينَهُم   فَلا رَأْيُهُم رَأْيِي ، ولا شَرْجُهُم شَرْجِي[(١)]

[أ/٦٦ب]

وكُنتُ امْرَأً بِالْعَهْرِ والخَمْرِ مُولَعًا   شَبَابِي حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ[(٢)]

فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوفًا وخَشْيَةً   وبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا ، فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي

فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي الْجِهَادِ وَنِيَّتِي   فَلِلهِ مَا صَومِي ، ولِلهِ مَا حَجِّي .

فلمَّا أَتَيتُ قَومِي أَنَّبُونِي وشَتَمُونِي ، وأَمَرُوا شَاعِرًا لهُمْ فَهَجَانِي ، وقُلتُ: إِنْ رَدَدتُّ عليهم فإِنَّما أَهْجُو نَفْسِي ، فَرَحَلْتُ عَنهُم ، فَأَتَتْنِي مِنهم [أزفَلَة] [(٣)] عَظِيمَة ، وكُنتُ القيِّم بِأمورهم ، فقالوا يا بنَ عَمٍّ : عَتَبْنَا[(٤)]عليك أَمْرًا وكَرِهْنا ذلك ، فإن أَبَيتَ فَارْجِع فَارْجِع فَقُمْ بِأُمُورنا، وشَأْنُكَ ومَا تَدِينُ به ، فَرَجَعتُ معهم وقُلتُ:

بُغْضُكُم عِندنَا مُرٌّ مَذاقتـــــه   وبُغْضُنا عندكم يا قَومَنا[(٥)] لَثِنُ[(٦)]

لا يَفْطُنُ الدَّهْرَ إِنْ بُثَّتْ مَعَائِبُكُم   وكُلُّكُم حِينَ [يَبْدُو] [(٧)] عَيْبُنَا[(٨)]فَطِنُ

شَاعِرُنَا مُفْحَمٌ[(٩)] عنكم وشَاعِرُكُم   فِي حَرْبِنا[(١٠)] مُبْلِغٌ فِي شَتْمِنَا لَسِنُ[(١١)]

[ب/١٤٥أ]

مَا فِي القُلوبِ عَلَيكُم فَاعْلَمُوا وَغَرٌ[(١)] وَفِي قُلوبِكم البَغْضَاءُ وَالإِحَنُ[(٢)]

---

(١) شرجُهم شرْجي: الشرج : المشابهة ، أي لا يُشبِهونني في شيء. النهاية (٤٠٩/٢).

(٢) النهج : البِلي ــ والفناء والنحافة ــ لسان العرب (٣٠٠/١٤، ٣٠١) نَهَجُ.

(٣) في " أ " : أرملة ، وفي " ب " : أرفلة .وكلاهما خطأ . والتصويب من كتب اللغة والغريب . والأزفلة : بفتح الهمزة والفاء ، الجماعة من الناس . النهاية (٢٧٦/٢) ولسان العرب (٥٧/٦) ز /ف /ل .

(٤) العِتاب : وهو الغضب والمَوجِدة . النهاية (١٥٩/٣) ع / ت/ ب .

(٥) كذا في " أ " وفي "ب " : ياقوم.

(٦) لَثِنُ : أي شي حُلْوٌ . لسان العرب (٢٣٦/١٢) ل/ ت/ ن.

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . وفي "ب " : يثني . والتصحيح من مصادر التخريج.

(٨) هكذا في " ب " وفي " أ " : عيننا .

(٩) هكذا في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " : معجم . والمُفْحم ، الساكت ، وكل ما لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومُستعجم . النهاية (١٦٩/٣) .

(١٠) في المخطوط " جذبنا " والتصويب من مصادر التخريج .

(١١) لسِنٌ : أي سليط اللسان ــ بذيئه، أو فصيح اللسان. لسان العرب (٢٧٦/١٢).

قال مَازِن : فَهَدَاهُمُ اللهُ بعدُ جَمِيعًا إلى الإسْلامِ [٣].

[١٠٦]- حدثنا سليمان[٤] بن أحمد ، ثنا علي[٥] بن إبراهيم الخُزَاعِي الأهْوَازِي ، ثنا أبو محمد عبد الله[٦] بن داوود بن دَلْهَاث بن إسماعيل بن عبد الله بن مُسْرِع بن ياسر بن سُويد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثنا أبي[٧] عن أبيه دَلْهاث[٨] عن

---

(١) وغَرٌ : الحِقد، وضِغنٌ وعداوة . لسان العرب (٣٥٠/١٥).

(٢) الإحِنُ : البغضاء والحسَدُ. النهاية (٣١/١) .

(٣) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه: محمد بن السائب الكلبي، متهم بالكذب، وابنه هشام بن محمد متروك، والخبر ساقط، وفيه عبدالله العمَّاني، لم أقف عليه.

تخريجه: الخبر رواه: الطبراني في الكبير (٣٣٧/٢٠ رقم ٧٩٩) وفي الأخبار الطوال له، (٣٢٢/٢٥ رقم ٦٢) والبيهقي في دلائل النبوة (١٨٥/٢ ــ ١٨٧ رقم ح ٥٦٧). والفاكهي في كتاب مكة وابن السكن ــ كما في الإصابة (٥٢٠/٥) والخطابي في غريب الحديث (٤٤٧/١) وابن سيّد الناس في عيون الأثر (١٥٤/١) كلهم من طريق علي بن حرب عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه عنه به، مطولاً.

وقال الهيثمي في المجمع (٣١٩/٨) : رواه الطبراني من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه، وكلاهما متروك. وذكره ابن كثير في البداية (٣٣٧/٢) والصالحي في سيرته (٢١٢/٢، ٢١٣).

(٤) سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني . الإمام الحافظ .تقدم في الرواية (٢).

(٥) علي بن إبراهيم الخُزاعي الأهوازي .حدّث عن: حفص بن عمر أبي عمر الدُّوري وعبيدالله بن داؤد بن دلهات بن إسماعيل. وعنه الطبراني في معاجمه: روى عنه الطبراني ثلاثة أحاديث.

قال الهيثمي عقب حديث رواه الطبراني عن طريق المذكور (٢٧٧/٢٢) في الكبير: فيه جماعة لم أعرفهم .... مجمع الزوائد (٥٠٩/٩، ٥١٠) رقم ح ١٦١٦٢).

وقال الشيخ الألباني: لم أقف له على ترجمة ، ويبدو لي أنه من شيوخ الطبراني المجهولين....الضعيفة (٥٤٩/١/١٢ رقم ح ٥٧٤٨).

(٦) عبدالله بن داؤد بن دِلهات بن إسماعيل بن مُشرع بن ياسر بن سُويد الجُهني، روى عن أبيه عن جده مسلْسلاً إلى ياسر. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح، وكذا الحافظ في اللسان، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وقال الشيخ الألباني: مجهول. الجرح (٤٨/٥) اللسان (٤٧٤/٤) الضعيفة (٥٤٩/١/١٢).

(٧) داؤد بن دِلُهات بن إسماعيل بن مُسرع بن ياسر الجهني.

قال الذهبي في الميزان: "....عن آبائه. لا يصح حديثه، قاله الأزدي. وكذا ذكره الحافظ في اللسان، وأقرّ كلام الذهبي فيه. و أعلّ الشيخ الألباني هذا الإسناد المسلسل بالأبناء عن الآباء بجهاله راويه .

الميزان (١١/٣) اللسان (٣٩٧/٣) الضعيفة (٥٤٩/١/١٢).

(٨) دلهات بن إسماعيل بن مُسْرِع بن ياسر الجُهَني. ذكره الحافظ في اللسان وقال: مجهول، قاله النباتي.

ثم أورد الحافظ عن الأزدي في ترجمة ابنه عبدالله ، الخبر المذكور بالإسناد المذكور. وحكم عليه العلامة

أبيه إسماعيل[1] أنّ أباه عبد الله[2] حدّثه عن أبيه مُسْرِع[3] بن ياسر [بن سُويد][4] [أن أباه ياسر بن سويد][5] حَدّثه عن عمرو[6] بن مُرّة الجُهَنِي .

قال أبومحمد [7]: وحدَّثني أحمد[8] بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مُسْرِع عن أبيه[9] عن جده مُسْرِع بن ياسر ، أنَّ أباه ياسرا حَدَّثه عن عمرو بن مُرّة الجُهَنِي أنَّه كان يُحَدِّث قال : خَرجتُ حَاجًّا في جَماعة مِن قَومي في الجاهليَّة، فَرَأيتُ في المَنامِ – وأنا بِمَكَّة – نُورًا سَاطِعًا مِن الكَعْبَة ، حَتَّى أضَاءَ لِي جَبل يَثْرِب، وأشْعَر جُهَيْنَة[10] فسَمِعتُ صَوتًا في النُّور وهو يقول:

الألباني بجهالة راويه. لسان الميزان(٣/٤٢٣) ذيل الميزان للعراقي(ص: ٢٢٦) الضعيفة (١٢/١/٥٤٩).

(١) إسماعيل بن عبدالله بن مُسرع. قال الحافظ في اللسان: عن أبيه، وعنه ابنه دِلهات. وقال الشيخ الألباني: مجهول. لسان الميزان (٢/١٤٤) الضعيفة (١٢/١/٥٤٨).

(٢) عبدالله بن مُسرع بن ياسر: ذكره الحافظ في اللسان مستدركاً على الميزان، ولم يذكر فيه شيئاً سوى قوله: تقدم في (دِلهات) وابنه (داؤد) الآتيين. وقال الشيخ الألباني: وذلك يعني ــ ابن حجر ــ أنه مجهول. لسان الميزان (٥/٨) الضعيفة (١٢/١/٥٤٨).

(٣) مُسرع بن ياسر: عن أبيه عن عمرو بن مُرّة الجهني. قال الذهبي وابن حجر: مجهول. وتبعهما الشيخ الألباني على ذلك. الميزان (٦/٤٠٥) اللسان (٨/٣٦) الضعيفة (١٢/١/٥٤٨).قلت: وأورده إبن الأثير(٥/١٥٥)وعنه الذهبي في التجريد(٢/٧٢) والحافظ في الإصابة(٥/٢٠٤)في القسم الثاني، ثم أورد الحافظ في ترجمة أبيه ياسر(٥/٥٠٠) حديثا المروي عند الطبراني في الكبير(٢/٢٧٧) ظاهره يدل على صحبته ، وهو حديث ضعيف.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " .والمثبت من " أ "

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ ".والمثبت من " ب " و ياسر بن سُويد: صحابي. انظر: الثقات (٣/٤٤٨) وتجريد أسماء الصحابة (٢/١٣٢) والإصابة (٦/٥٠٠، ٥٠١).

(٦) عمرو بن مُرّة بن عبس بن مالك الجُهني: صحابي. كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شيخا كبيرا ، وشهد معه المشاهد . سكن مصر ، وقدم دمشق .مات في خلافة معاوية .وقيل : في خلافة عبد الملك بن مروان. طبقات ابن سعد (١/٣٣٣) والثقات (٣/٢٧٤) والإصابة (٤/٥٦٣).

(٧) هو عبدالله بن داؤد . تقدم قبل قليل . مجهول .

(٨) أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مسرع.لم أقف عليه .

(٩) عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله . لم أقف عليه . قلت : هكذا في " أ " ، وفي " ب " : عن أبيه عبدالله بن مسرع . ولعل يقصد به : الأب الأعلى وهوجده .

(١٠) جُهينة: قبيلة حجازية كبيرة واسعة الانتشار في زمانها، ومن أشهر بلادهم: ينبع، وكات تطلق بلاد جهينة على كل أرض من ساحل البحر قرب ميناء رابغ إلى (حقل) بجوار العقبة شمالاً.. . المعالم الأثيرة (ص: ٩٣).وأشعر قبيلة مشهورة من اليمن، ينسب إليها أبو موسى الأشعري رضي الله عنه .الأنساب

انْقَشَعَتِ[1] الظَّلْمَاءُ وسَطَعَ الضِّيَاءُ ، وبُعِثَ خَاتَمَ الأنْبِيَاءُ صلى الله عليه وسلم .ثُمّ أضَاءَ إضَاءَةً أخْرَى حَتَّى نَظرتُ [ب/١٤٥ب] إلى قُصورِ الحِيرَةَ[2] وأبْيَضِ المَدَائن[3] فسَمِعتُ صَوتًا في النُّور وهويقول:ظَهَرَ الإسْلاَمُ،وكُسِرتِ الأصْنَامُ وَوُصِلَت الأرْحَامُ . فَانْتَبَهْتُ فَزِعًا ، فَقُلتُ لِقَومِي : وَالله لَيَحْدُثَنَّ في هذا الْحَيِّ مِن قُرَيشٍ حَدَثٌ ، وأخْبَرتُهم [أ/٦٧أ] بِمَا رَأيتُ ، فلمّا انْتَهَينَا إلى بلادنا جاءَنَا رَجُلٌ: أنَّ رَجُلاً يقال له أحْمَدُ قد بُعثَ ، فَأتَيتُه فأخْبَرتُه بما رَأيتُ ، فقال يا عمرو بن مُرَّة : أنِّي الْمُرسَلُ إلى العِبَادِ كَافَّة ، أدْعُوهم إلى الإسْلامِ ، وآمُرُهُم بِحَقْنِ الدِّماء ، وصِلَةِ الأرْحامِ ، وعِبادة الله ، ورَفْضِ الأصْنامِ ، و حَجِّ البَيتِ ، وصِيامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، شَهْرٌ مِن اثْنَي عَشَر شَهْرًا ، فمَن أجاب فله الجَنَّة ، ومَن عَصَى فله النَّارُ ، فآمِنْ بالله يا عمرو بن مُرَّة ، يُؤَمِّنكَ اللهُ مِن هَولِ جَهَنَّمَ ، فقُلتُ : أشْهَدُ أنْ لا إله إلاّ اللهَ وأنَّك رَسُولُ الله ، آمَنْتُ بِكُلِّ ما جئتَ به مِن حَلالٍ وحَرَامٍ ، وإنْ أرْغَم[4] ذلك كَثِيرًا مِن الأقْوَامِ ، ثُمَّ أنْشَدْتُه أبْيَاتًا فَقُلتُهَا حِينَ سَمِعتُ به ، وكان لنا صَنَمٌ ، وكان أبِي سَادِنًا له ، فَقُمتُ إليه فَكَسَرتُه ثُمَّ لَحِقْتُ بِالنَّبِيِّ [ب/ ١٤٦أ] وأنا أقول :

شَهِدْتُ بِأنَّ اللهَ حَقٌّ وَإنَّنِي … لآلِهَةِ الأحْجَارِ أوّلُ تَارِكِ

فَشَمَّرتُ عن سَاقِي إزَارًا مُهَاجِرًا … إليك أذُبُّ القَورَ[5] بعد الدَّكَادِكِ[1]

للسمعاني(٣٩٤/٣).

(١) انقشعت الظلماء : أي انجلى وذهب ــ لسان العرب (١٧٣/١١).

(٢) الحيرة: مدينة معروفة في العراق، بين النجف والكوفة ــ فتحها خالد بن الوليد واندرست معالمها الآن. مراصد الإطلاع (٤٤١/١) المعالم الأثيرة (ص: ١٠٥).

(٣) المدائن:جمع مدينة، سُميت بذلك لأنها كانت مُدناً متجاورة ببعض، تحت حُكم الفُرس في الماضي، ثم افتتحت ودخلت تحت الحكم الإسلامي. وهي الآن بليدة صغيره في الجانب الغربي من دجلة في العراق ، وأهلها روافض كلهم: مراصد الإطلاع (١٢٣٤/٣).

(٤) أرغم :أي أغضب ، أو تسبب لهم الكراهة . أنظر: النهاية (٢١٨/٢) ر / غ/ م .

(٥) القور : قيل : هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال ، أو الصخرة العظيمة ، أو الأرض ذات الحجارة السود . أنظر: القاموس المحيط(١٧٣/٢) ق/ و/ ر .

لأصْحَبَ خَيرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا   رَسُولَ مَلِيكِ النَّاسِ فَوقَ الحَبائِكِ[٢]

فقال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَرْحَبًا بِك يا عمرو بن مُرَّة ، فقلتُ يارسول الله : بِأَبِي أنتَ وأمِّي ابْعَثْ بِي على قَومِي،لَعَلَّ اللهَ أن يَمُنَّ بِي عليهم كما مَنّ بِكَ عَلَيّ، فبَعَثَنِي إليهم وقال: عليك بالرِّفْقِ في القول السَّدِيدِ،ولا تكن فَظاًّ مُتَكَبِّرًا،ولا حَسُودًا، فأتَيتُ قَومِي فقلتُ لهم:يا بَنِي رِفَاعَة،ثُمَّ يابَنِي جُهَينَة: إنِّي رَسُولُ رَسُولِ الله إليكُم، أدْعُوكم إلى الجَنَّة،وأحَذِّركُم النَّارَ،وآمُرُكم بِحَقْنِ الدِّمَاء ، وصِلَة الأرْحَامِ ، وعِبادة الله، ورَفْضِ الأصْنَامِ ، وحَجِّ البَيتِ ، وصِيَامِ شَهْرِ رَمَضان ، شَهْرٌ مِن اثْنَي عَشَرَ شَهْرًا ، فمَن أجاب فله الجَنَّة ، ومَن عَصَى فله النَّارُ ، يا مَعْشَرَ جُهَينَة ! إنَّ الله – وله الحَمْدُ –جَعَلَكُم خِيَارَ مَن أنتُمْ مِنهُ[ب/١٤٦ب] وبَغَّضَ إلَيكُم فِي جَاهِلِيَّتِكُم ما حَبَّبَ إلى غَيركُم مِن الرَّفَثِ،مِن أنَّهم كانوا يَجْمَعون بَين الأخْتَين، ويَخْلِفُ الرَّجُلُ مِنهم على امْرَأة أبِيه،وَالْقِرَاب[٣] في الشَّهْر الحرام،فَأجِيبُوا هذا النَّبِيَّ المُرْسَلَ صلَوات الله عليه ، مِن بَنِي لُؤي بن غالب ، تَنَالُوا شَرَفَ الدنْيا وكَرامَةَ الآخِرَة ، فَسَارِعُوا[٤] في ذلك [أ/٦٧ب] يكون لكم فَضِيلَةٌ عند الله ، فأجَابُوا إلاّ رَجُلاً مِنهم قَامَ فقال يا عَمرو بن مُرَّة : أمَرَّ اللهُ عَيْشَكَ[٥] ، أتأمُرنا أن نَرفُضَ آلِهَتَنا ونُفَرِّقُ جَماعَتَنا ، مُخَالَفَةَ دِينَ آبائنَا، إلى مَا يَدعُو إليه هذا القُرَشِيُّ مِن أهْل تِهَامَة ، لاَ وَلاَ حُبًّا وَلاَ كَرَامَة ، ثُمَّ أنْشَأ الخَبِيثُ يقول:

إنَّ ابْنَ مُرّة قد أتَى بِمَقَالَةٍ   لَيْسَتْ مَقَالَةُ مَن يُرِيد صَلاحًا
إنِّي لأحْسِبُ قَولَه وفِعَالَه   يَومًا وإنْ طَالَ الزَّمَانُ رِيَاحًا
أ نُسَفِّهُ الأشْيَاخَ مِمَّن قد مَضَى   مَن رَامَ ذلك لاَ أصَابَ فَلاحًا

---

(١) الدّكادِك : الرّمل إذا تكبّس واستوى. وقيل: هي أرض فيها غلظ...) انظر: اللسان (٣٢٢/٤ ــ ٣٢٤).

(٢) الحبائك جمع حباك أو حبيك. وهو الطرق، يعني بها السموات، لأن فيها طرق النجوم. النهاية (٣٢٠/١).

(٣) هكذا في " أ "، وفي "ب " الترا ت.والقِراب :هنا عبارة عن القتال في أشهر الحرم .لسان العرب (٨٦/١١).

(٤) هذه الكلمة تكررت في " أ " . وفي " ب" : وسارعوا .

(٥) أمرَّ الله عيشَك: أي كدَّر الله حياتك ، وهو نقيض السعادة. لسان العرب (٧٣/١٣).

فقال عَمرو بنُ مُرَّة: الكَاذِبُ مِنِّي ومِنْكَ أمَرَّ اللهُ عَيْشَهُ، وأبْكَمَ لِسَانَه ، وأكْمَهَ بَصَرَهُ، قال عَمرو بنُ مُرَّة : واللهِ مَا مَاتَ حتَّى سَقَطَ فُوهُ ، وكان لا يَجِـدُ طَعْـمَ الطَّعَـامِ ، وعَمِيَ وخَرَسَ ، فخرَجَ عمرو بنُ مُرَّة [ب/١٤٧أ] ومَن أسْلَم مِن قَومِهِ حَتَّى أتَـوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فَرَحّبَ بِهِم وحَيّاهُم ، وكتَبَ لهم كِتَابًا ، هذا نُسْـخَتُه : "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ، هذا كِتَابٌ مِن الله عَزَّ وَ جَلَّ على لِسَان رسول الله صلى الله عليه وسلم بِكِتابٍ صَادِقٍ وحَقٍّ نَاطِقٍ مَع عَمرو بن مُرَّة الْجُهَنِي لِجُهَينَة بن زَيد : أنَّ لكم بُطُونُ الأرْضِ وسُهُولُها وتِلاعُ الأوْدِيَة وظُهُورُهَا ، تَرعَون نَبَاتَه وتَشْـرَبُون صَافِيه على أن تُقِرُّوا بِالخُمُسِ ، وتُصَلُّوا صَلاةَ الخَمْسِ ، وفِي التِّيْعَة[1] والصَّرِيمَة[2] شَاتَانِ إنْ اجْتَمَعَتَا ، وإنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ ، لَيسَ على أهْلِ المِيرَة[3] صَدَقَة ليس لِلـوَرْدَةِ اللَّبِقَة[4] وشَهِدَ مَن حَضَرنَا مِن المُسْلِمين بِكتاب قَيس[5] بن شَمَّاس" ذلك حيثُ يقول عَمرو بن مُرَّة الْجُهَنِي :

ألَمْ تَرَ أنَّ اللهَ أظْهَرَ دِينَه — وبَيّنَ بُرهانَ القُرآنِ لِعَامِرِ
كِتَابٌ مِن الرَّحْمنِ نُورٌ لِجَمْعِنَا — وَأخْلافِنَا فِي كُلِّ بَادٍ وحَاضِرِ
إلى خَيرِ مَن يَمْشِي على الأرْضِ كُلِّها — وأفْضَلِهَا عند اعْتِكَارِ[6] الضَّرَائِرِ
أطَعْنَا رسُولَ الله لمَّا تَقَطَّعَتْ — بُطُونُ الأعَادِي بِالظَّبَاء[7] وَالخَوَاطِرِ
فَنَحنُ قَبِيلٌ قد بَنَى المَجْدُ حَولنَا — إذَا اجْتُلِبَتْ فِي الحَربِ هَامُ الأكَابِرِ

[ب/١٤٧ب]

---

(١) التيعة: إسم لأدنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان،كالخمس من الإبل والأربعين من الغنم.النهاية(١٩٧/١).

(٢) الصَّريمة:هي القطعة من الإبل، قيل: هوما بين العشرين إلى الثلاثين ، وقيل : ما بين الثلاثين إلـى الخمسـين والأربعين .لسان العرب (٣٣٤/٧، ٣٣٥).

(٣) الميرة : الطعام . لسان العرب (٢٣١/١٣) .

(٤) الوردة اللَّبقة: أي مخلّطة. لسان العرب (٢٢٦/١٢).

(٥) قيس بن شماس والد ثابت بن قيس الصحابي المعروف.واختلف في صُحبة قيس، ورجح الحافظ ابن حجـر أن قيساً هذا هلك في الجاهلية. الإصابة (٤١٩/٥). وقال المزّي في تهذيب الكمال (٥٥/٢٤): لا يُدرى: هل أدرك الإسلام أم لا ؟ قلت: وأورده الحافظ مغلطاي في الإنابة وحكى الخلاف. الإنابة (١٠٨/٢).

(٦) إعتكار الضرائر : أي: عند إختلاط الأمور ، والضرائر : الأمـور المختلفـة . وأصـل العكَـر : الرجـوع والكرّ.النهاية (٢٥٦/٣) ولسان العرب (٣٣٧/٩) .

(٧) هكذا في " ب " ، وفي " أ " بالإفراد. وفي بعض مصادر التخريج: الظِّماء ، وهوجمع ظمْآن.

بَنُوا الحَرْبِ نَفْرِيْهَا[١] بأَيْدٍ طَوِيلَة وَبِيْصٌ[٢] تَلألأ فِي أَكُفِّ المَغَاوِرِ[٣]
تَرَى حَولَه الأَنْصَارَ يَحْمُوا أَميرَهُم بِسُمْرِ العَوَالِي والصَّفَاحِ البَوَاتِرِ [أ/٦٨أ]
إذا الْحَرْبُ دَارَتْ عند كُلِّ عَظِيمَةٍ ودَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيُوثِ الْهَوَاصِرِ[٤]
تَبَلَّجَ مِنه اللَّونُ ، وَازْدَادَ وجهـه[٥] كَمَثَلِ ضِيَاءِ الْبَدْرِ بَينَ الزَّوَاهِرِ[٦]

[١٠٧]- حدثنا محمد[٧] بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد[٨] بن عثمان بن أبي شـيبة ثنا المنجاب[٩] ثنا أبو عامر الأسدي [١٠] عن ابن خرَّبوذ المكِّي[١١] عن رجل[١٢] مِن مِن خَثْعَم قال : كانت العرب لا تُحَرِّمُ حَلالاً ، ولا تُحِلُّ حَرَامًا ، وكـانوا يَعبُـدُون الأوْثَانَ ، ويَتَحَاكَمُونَ إلَيْهَا ، قال: فَبَينَا نَحنُ ذَاتَ لَيلَةٍ عِندَ وَثَنٍ لنا جُلُـوسٌ ، وقـد تَقَاضَيْنَا إليه فِي شَيْءِ وَقَعَ بَينَنَا أنْ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا ، إذ هَتَفَ هَاتِفٌ ، وهو يقول :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذُوُو الأَجْسَامِ مَا أَنْتُمْ وَطَائِشُ الأَحْلامِ

---

(١) أي : نقطعها . النهاية (٣٩٦/٣) . ف/ ر/ ا .
(٢) الوبيص : البريق . النهاية (١٢٨/٥) ولسان العرب (٢٠٠/١٥). و / ب / ص .
(٣) المَغاور : بفتح الميم ، جمع مُغاور – بالضم – . أو جمع مِغْوار ، وهو المبالغ في الغارة ، والمغاورة مفاعلة من الغارة . النهاية (٣٥٣/٣) ولسان العرب(١٤٢/١٠) غ/ و/ ر .
(٤) الهواصِر : جمع الهَصور ، وهو الأسد الشديد الذي يفترس ويكسر . النهاية (٢٢٩/٥) هـ/ ص/ ر .
(٥) هكذا في " ب " ، وفي " أ " : لونه.
(٦) أي الأبيض النيِّر . النهاية (٢٩٠/٢)
(٧) محمد بن أحمد بن الحسن ، المشهور بابن الصوّاف . ثقة مأمون. تقدم في (ح٤) .
(٨) محمد بن عثمان بن أبي شيبة: إبراهيم بن عثمان، أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ. لا بأس به .تقدم في (ح٤).
(٩) المنجاب – بكسر أوله وسكون ثانيه ثم جيم ثم موحدة ـــ ابن الحارث التميمي، ثقة ، تقدم في (ح٤) .
(١٠) أبوعامر الأسدي: هكذا في المخطوط. ولم أقف عليه .ولعله تصحف من " العقدي ". فإذا كان هو فهو:(عبدالملك بن عمرو القيسي) شيخ للمنجاب بن الحارث، .كما في تهذيب الكمال (٤٩٠/٢٨). فإنه ثقة ، كما في التقريب (ص: ٦٢٥) .
(١١) هو: معروف بن خرَّبُوذ، مولى آل عثمان المكي ـــ صدوق ربما وهم ـــ تقدم في الرواية (٩٧).
(١٢) مبهم .

وَمُسْنِدُو الحُكْمَ إلى الأصْنَامِ هَذَا نَبِيٌّ سَيِّدُ الأَنَامِ
أعْدَلُ فِي الحُكْمِ مِن الْحُكَّامِ يَصْدَعُ بِالنُّورِ وَبالإِسْلامِ
وَيَزَعُ[1] النَّاسَ عَن الآثَامِ مُسْتَعْلِنٌ فِي البَلَدِ الْحَرَامِ

قال : فَفَزِعْنَا ، وَتَفَرَّقْنَا مِن عِندِه ، وصَار ذلك الشِّعْرُ حَدِيثًا[ب/١٤٨أ] ، حَتَّى بَلَغَنَا أنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قد خَرَجَ بِمَكَّة ، ثُمَّ قَدِم المَدِينَةَ ، فَجِئتُ فَأسْلَمْتُ.[2]

[١٠٨] – حدثنا عُمَرُ[3] بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم[4] بن السندي ، ثنا النَّضرُ[5] بن سلمة ، ثنا أحمد[6] بن محمد بن عبد العزيز الزهري[عن أبيه مُحَمَّدٌ] [7] [7] عن الزهري ،عن مُحَمَّد[8] بن جُبَير بن مُطْعِم عن أبيه[9] قال: كُنَّا جُلُوسًا عند

---

(١) يزع الناس : يكف الناس . لسان العرب (٢٨٦/١٥) . و / ز / ع .

(٢) **الحكم** : إسناده ضعيف ، فيه مبهم ، وأبو عامر الأسدي لم أقف عليه .والظاهر أنه أبوعامر العقدي،وهوثقة.

تخريجه : الخبر رواه الخرائطي في هواتف الجان كما في الخصائص للسيوطي (١٧٨/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٥٧/٣) باب إخبار الأحبار بنبوته، عن طريق المؤلِّف أبي نُعيم. وروي عن ابن عباس نحوه (الماوردي ص: ١٩١) و للقصة طرق أوردها ابن كثير في البداية (٣٤٣/٢) . والسيوطي في الخصائص (١٧٨/١) وابن الجوزي في الوفاء(١٠٤/١).

(٣) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل: أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٤) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٥) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٦) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز . لم أقف عليه .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من "ب " . و محمد بن عبدالعزيزالزهري .متروك الحديث . تقدم في الرواية (٥٩).

(٨) محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل النوفلي ، ثقة عارف بالنسب ، من الثالثة ، مات على رأس المائة . التقريب (ص : ٨٣٢) .

(٩) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي ، صحابي عارف بالأنساب ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى بدر ، فسمعه يقرأ " الطور" فكان ذلك سببا في إيمانه . وأسلم بين الحديبية والفتح ، ومات سنة ثمان أو تسع وخمسين في خلافة معاوية رضي الله عنه . الإصابة (٥٧٠/١) .

صَنَمٍ بِبُوَانَة[1] قبل أن يُبْعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بِشَهْرٍ ، نَحَرْنَا جَزُورًا ، ، فإذا صَائِحٌ يَصِيحُ من جَوف واحدةٍ منها يقول:

اسْمَعُوا إلى العَجَبِ ، ذَهَبَ اسْتِراقُ السَّمْعِ لِلوَحْيِ ، ويُرمَى بِالشُّهُبِ
لِنَبِيٍّ اسْمُه أَحْمَدُ ، مُهَاجَرُه إلى يَثْرِبَ .

قال جُبَيرٌ : فَأَمْسَكْنَا ، وعَجِبْنَا ، فَخَرجَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [2].

قال النَّضْرُ : وحدَّثنا مُحَمَّدُ[3] بن عُمر بن سعيد بن مُحَمَّد بن جُبَير بن مُطْعِم ، عن أبيه[4] عن جَدِّه[5] عن جُبَير بن مُطْعِم قال : كُنتُ جَالِسًا عند صَنَمٍ بِبَوَانَة قبل أن يُبْعَثَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِشَهْرَين ، وقد نَحَرْنَا جَزُورًا ، فإذا صَائِحٌ يَصِيحُ من جَوف صَنَمٍ منها يقول :

ألاَ اسْمَعُوا إلى العَجَب ، ذَهَبَ اسْتِرَاقُ الوَحْيِ ويُرمَى بِالشُّهُبِ [ب/١٤٨ب]

---

(١) بُوانة: بضم الباء وتخفيف الواو ونون وهاء: هضْبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر، وله ذكر في الحديث: أن رجلاً نذر على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن ينحر إبلاً ببُوانة، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هل كان بها وثَنٌ من أوثان الجاهلية يُعبدُ، قالوا: لا، قال: هل كان فيها عيدٌ من أعيادهم، قالوا: لا، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أوف بنذرك." رواه أبو داؤد في النذور والأيمان (٢٣٧/٣ح٣٣١٧)وغيره. وانظر: معجم البلدان (٥٩٩/١). والمعالم الأثيرة ص: ٥٤).

(٢) **الحكم** : الخبر موضوع . فيه النضر بن سلمة شاذان المروزي كذاب ، ومحمد بن عبدالعزيز متروك ، لكنه (محمد بن عبد العزيز) توبع ، تابعه محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله ابن أخي الزهري (صدوق له أوهام)عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم . رواه ابن سعد في الطبقات (١٦١/١) عن الواقدي به نحوه .والواقدي متروك . وتبقى العلة في النضر بن سلمة ، فهو كذاب ، وأحمد بن محمد بن عبدالعزيز لم أقف عليه.
تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق إلاّ عند المؤلف.

(٣) محمد بن عمر بن سعيد بن محمد .لم أقف عليه . وله رواية عند البيهقي في الدلائل (٣٠٤/١ رقم ح ٣٥٦).روى عنه : عبدالله بن شبيب الربعي .

(٤) عمر بن سعيد بن محمد .لم أقف عليه .

(٥) سعيد بن محمد بن جُبير بن مُطعم النوفلي، المدني. روى عن أبيه محمد بن جبير ، وعن جده جبير بن مطعم ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في الكاشف: وُثِّق، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.التاريخ الكبير(٥١٤/٣) الجرح(٥٧/٤)الثقات (٢٩٠/٤)تهذيب الكمال(٤٣/١١) الكاشف ٣٢٤/١) والتقريب ص: (٣٨٧).

لِنَبِيٍّ بِمَكَّة اسْمُه أحْمَدُ ، مُهَاجَرُه إلى يَثْرِبَ . ثُمّ ذَكَر الحَدِيثَ [1].

---

(١) **الحكم** : إسناده تالف ، والخبر موضوع. النضر بن سلمة كذاب ، وفيه بعض الرواة لم أقف على تــراجمهم .
تخريجه : رواه ابن سعد في طبقاته (١٦١/١) عن الواقدي عن محمد بن عبدالله عن الزهري عن محمــد بــن جُبير عنه به نحوه. وأما قول الراوي في الإسناد : "حدثنا محمد بن عمر بن سعيد بن محمد ...عن أبيه عن جده " فجدّ محمد بن عمر هو : سعيد بن محمد بن جبير .وليس بمحمد بن جبير ، إلا إن أراد به " جده الأعلى" أيّــاً كان فإن سعيد بن محمد يروي عن أبيه محمد ، وعن جده : جبير بن مطعم .
انظر : التاريخ الكبير (٥١٤/٣) والجرح(٥٧/٤) وتهذيب الكمال (٤٣/١١).

[١٠٩] حدثنا عبد الله[١] بن محمد بن جعفر،ثنا أبو الفضل محمد[٢] بن عبد الرحمن ابن موسى بن أبي حَرْبٍ الصفَّارُ ، ثنا عباسُ[٣] بنُ الفَرَجِ الرَّيَاشِيُّ ، ثنا سليمان[٤]بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن أبيه[٥] عن عبد الحَمِيد[٦] بن بَهْـرَام، [أ/٦٨ب]عــن شَهْرِ[٧] بن حَوشَب ، عن عبد الله بن عباس عن سعد بن عُبَادَة قال: بَعَثَني رســولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى حَضْرَمَوت[٨] في حَاجَةٍ قبل الهِجْرَة ، حَتَّى إذا كُنتُ في بعض الطريقِ عَرّسْتُ[٩] سَاعَةً مِن اللَّيلِ، فسَمِعتُ هَاتِفًا يقول:

أبا عَمْرٍو ناوَبَني[١٠] السُّهُودُ[١١] ورَاحَ النَّومُ وَامْتَنَع الهُجُودُ[١٢]
لِذِكْرِ عِصَابَةٍ سَلَفُوا وَبَادُوا وكُلُّ الخَلْقِ قَصْرُهُم يَبِيدُ
تَوَلَّوا وَارِدِينَ إلى المَنَايَا حِيَاضًا لَيسَ مَنْهَلُها الوُرُودُ
مَضَوا لِسَبِيلِهِمْ وبَقِيتُ خَلْفًا وَحِيدًا لَيسَ يَشْفَعُنِي وَحِيدُ
سُدًى لا أستَطِيعُ عِلاجَ أمْرٍ إذَا مَا عَالجَ الطِّفْلُ الوَلِيدُ

---

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر : المعروف بأبي الشيخ . أحد الثقات . تقدم في الرواية (١٥) .

(٢) أبو الفضل محمد بن عبدالرحمان بن موسى بن أبي حرب الصفّار . لم أقف عليه .

(٣) عباس بن الفرَج الرياشي: أبو الفضل البصري النحوي: ثقة ، من الحادية عشرة أُستشهد بأيدي الزّنج سنة سبع وخمسين ومائتين، التقريب ص: (٤٨٧).

(٤) سليمان بن عبدالعزيز بن أبي ثابت . لم أقف عليه .

(٥) عبدالعزيز بن عمران بن أبي ثابت . متروك . تقدم في الرواية (٥٠) .

(٦) عبدالحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حَوشب، صدوق، من السادسة،التقريب ص: (٥٦٤).

(٧) شهر بن حَوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ــ صدوق، كثير الإرسال والأوهام. تقدم في الرواية (٤٥) .

(٨) حضر موت : الإقليم المشهور في اليمن الجنوبي، وكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعث إليه زيــاد بــن لَبيد. ينظر: مراصد الإطلاع (٤٠٩/١) والمعالم الأثيرة ص: (١٠١).

(٩) التعريس : نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة . النهاية (١٨٦/٣) ع /ر/س.

(١٠) ناوبني : يعني نزل بي . ناب الأمر نوبا ، إذا نزل . لسان العرب (٣١٨/١٤).

(١١) السُّهْدُ والسُّهاد : نقيض الرقاد ، والقليل من النوم. لسان العرب(٤٠٨/٦) س/ هـ/ د .

(١٢) الهجود : النوم. وهجد القوم، إذا ناموا. لسان العرب(٣١/١٥) هـ / ج/ د .

فَلاْيًا[1] مَا بَقِيتُ إلى إنَاءٍ   وقد بَاتَتْ بِمَهْلِكِها ثَمُودُ
وعَادٌ والقُرُونُ بِذِي شعوب[2]   سَوَاءٌ كُلُّهُم إِرَمٌ حَصِيــدُ [ب/١٤٩أ]

قال : ثُمَّ صَاحَ بِه آخَرُ :

يَا خَرْعُب[3] ذَهَبَ بِكَ اللَّعِبُ   إنَّ أعْجَبَ الْعَجَبِ بَينَ زُهْرَة ويَثْرِب

قال وَمَا ذَاكَ يا شَاصِب[4] ؟ قال : نَبِيُّ السَّلامِ ، بُعِثَ بِخَير الكَلامِ ، إلى جَميع الأنَامِ، الأنَامِ، فَأُخْرِج مِن البَلَد الحَرَامِ ، إلى نَخِيلٍ وَآطَامِ .

قال: مَا هَذَا النَّبِيُّ المُرْسَلُ ، وَالْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ ، وَالآيُ الْمُفَصَّلُ .

قال: هَذَا رَجُلٌ مِن وَلَدِ لُؤي بن غَالِب بن فِهْر بن مَالِك بن النَّضْر بن كِنَانَة .

قال:هَيْهَاتَ[5] ، فَاتَ عَن هَذَا سِنِّي ، وقد ذَهَبَ عنه زَمَنِي ، لَقَد رَأَيْتُنِي وَالنَّضْرُ بن كِنانَة، نَرمِي غَرَضًا وَاحِدًا ، ونَشْرَبُ حَلْبًا بَارِدًا .

ولقد خَرَجْتُ به مِن دَومة[6] ، في غَداة شبْمة[7] ، وطَلَع من الشمس وغرب معهـا، نَرْوِي ما نَسْمَع ، ونُثْبِتُ ما نُبْصِر ، فلَئِن كان هذا مِن ولَده ، لقــد سُــلّ السَّــيفُ ، وذَهَبَ الخَوفُ ، ودُحِضَ الزِّنَا ، وَهَلَكَ الرِّبَا .

قال: فأخْبِرني ما يكون ؟ قال : ذَهَبتِ الضَّرّاءُ والمَجَاعَةُ وَالشِّدَّةُ وَالشَّــجَاعَةُ ، إلاّ بَقِيَّةٌ في خُزَاعَة .

وذَهَبَت الضَّرّاءُ والبُؤسُ وَالْخَلْقُ الْمَنْفُوسُ[8] ، إلاّ بَقِيَّةٌ في الخَزْرَجِ والأوْسِ .

---

(١) اللأي : الإبطاء والاحتباس . لسان العرب(٢١٣/١٢) ل / أ / ي .

(٢) هكذا في " ب " ، وفي " أ " : شعوم .

(٣) خَرعب : يقال رجل خَرَعبٌ : أي طويل في كثرة من لحمه . لسا ن العرب (٦٨/٤) .

(٤) يقال : رجل شصيب : أي غريب ، وقيل : الشصيبة : شدة العيش .لسا ن العرب (١١١/٧) ش /ص/ ب.

(٥) هَيهات: كلمة معناها : البُعْد ، وقيل : معناها : التبعيد .لسان العرب (١٨٥/١٥) هـــ / ي/ هـــ .

(٦) الدّومة : ضخام الشجر ، وقيل: شجر المُقْل . النهاية (١٣٢/٢) لسان العرب (٤/ ٤٤٩) د / و/ م .

(٧) الشبمة : الباردة . لسان العرب (٢٢/٧) ش / ب / م .

(٨) هكذا في " ب " وهو يبدو الصواب . وفي " أ " : المَيوس .

وذَهَبَتِ الخُيَلاءُ وَالْفَخْرُ [ب/١٤٩ب] وَالنَّمِيمَةُ وَالْغَدْرُ ، إلاّ بَقِيَّةٌ في بني بَكر . يعني بَكر بن هَوَازِن .

وذَهَبَ الفِعَالُ المَنْدَمُ وَالْعَمَلُ المُوثَمُ ([إلاّ بَقِيَّةٌ] (١) فِي الْخَثْعَمِ (٢).

قال: فأخْبِرني ما يكون ؟ قال : إذا غَلَبْتِ (٣) البُرَةَ (٤) [أ/٦٩أ] وكُظِمَت الجِرّةُ (٥)، فَأخْرِجَ مِن بلاد الهِجْرَة ، وإذا كُفَّ السَّلامُ ، وقُطِعَت الأرْحَامُ ، فَأخْرِج مِن البَلَد التِّهَامِ .

قال : أخْبِرني ما يكون ؟ قال: لولا أُذُنٌ تَسْمَع ، وعَيْنٌ تَلْمَع ، لأخْبَرتُك مِمَّا تَفْزَع، ثم قال :

لاَ مَنَامٌ هَدأته [بنَعِيمٍ] (٦) يَابنَ غَوطٍ ولا صَبَاحٌ أتَانَا .

قال : ثُمَّ [صَرْصَرَ] (٧) صَرْصَرَةً كأنَّهَا صَرَةُ حُبْلَى ، فأضَاءَ الْفَجْرُ ، فَذَهَبتُ لأنْظُرَ، لأنْظُرَ، فإذَا عِصَابَةٌ وثُعْبَانٌ مَيِّتَانِ . قال : فمَا عَلِمتُ أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم هَاجَرَ إلى المَدِينَة إلاّ بِهَذَا الحَدِيث (٨).

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " .والمثبت من " ب " .

(٢) خثعم : بطن من إنمار ، من أراش من القحطانية ، وقيل : إن إنمار هذا هو : أنمار بن نزار بن معد بن عدنان انظر : جمهرة أنساب العرب (ص: ٣٨٧) ونهاية الأرب (ص: ٢٢٧) .

(٣) هكذا في " أ " ، وفي " ب " : غلت .

(٤) البُرة : هي الحلْقة من صفر أو غيره تُجعل في أنف البعير . لسان العرب (٣٩٥/١) ب / ر/ ة .

(٥) الجرّة : بكسر (الجيم) ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه . لسان العرب (٢٤٤/٢) ج / ر/ ر.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " .والمثبت من " ب " . ومعناه : صَرَخ بصوت ممتد . لسان العرب (٣٢٢/٧).

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه عبدالعزيز بن أبي ثابت ، متروك ، وولده سليمان وأبو الفضل محمد بن عبدالرحمن ،لم أقف عليهما.

تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المؤلف ، وحكاه ابن كثير في البداية (٣٤٨/٢، ٣٤٩).

[١١٠]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن علي ، ثنا النضـــر[٣] ابن سلمة ، ثنا حَسَّان[٤] بن عَبَّاد بن مُوسَى ، عن عبد الحَمِيد[٥] بـــن بَهـــرَام ،عـــن شَهْر[٦] بن حَوشَب عن ابن عَبَّاس عن سعد بن عُبَادة رضي الله عنه ، قـــال: لمَّـــا بَايَعْنا[٧] رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بَيعَة العَقَبَة[٨] ، خَرجْتُ إلى حَضْــرَ مَـــوت لِبَعْض الحَاجَة ، قال فَقَضَيتُ حَاجَتِي ثم أقْبَلتُ ، حَتَّى إذا كُنتُ [ب/١٥٠أ] بِـــبَعضِ الأَرْضِ، نِمتُ ، فَفَزِعْتُ مِن اللَّيل بِصَائِحٍ يقول: أبَاعَمْرٍو نَـــاوبَنِي السُّـــهُودُ ، ورَاحَ النَّومُ وَانْقَطَع الهُجُودُ ، وذَكَر مِثله بِطُوله[٩].

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٤) حسَّان بن عبّاد بن موسى . لم أقف عليه .

(٥) عبدالحميد بن بهرام الفزاري، المدائني، صاحب شهر بن حَوشب، صدوق،تقدم في الرواية (١٠٩).

(٦) شهر بن حَوشب الأشعري، الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ـــ صدوق، كثير الإرسال والأوهام. تقدم في الرواية (٤٥) .

(٧) هكذا في " ب " ،وفي " أ " بالإفراد.(بايعت).

(٨) العقبة : موضع بمنى الذي بويع فيه النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية ، ومقصود سعد بن عبادة رضي الله عنه هنا : بيعة العقبة الثانية ، لأنها هي التي شهدها سعد بن عبادة رضي الله عنـــه ، وكان أحد النقباء . وكان ذلك قبل الهجرة بسنة تقريبا . انظر : السيرة لابن هشام (٢/٤٣٨-٤٤٤) وفتح الباري (١/١٠) كتاب الإيمان ،باب ١١. ومناقب الأنصار ، باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكـــة وبيعة العقبة (٧/٢٥٩).

(٩) **الحكم** : إسناده ساقط ، والخبر موضوع . النضر بن سلمة كذاب ، وشيخه حسَّان بن عبّاد بن موسى لم أقـــف عليه . **تخريجه:** لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف.

[١١١] حدثنا عمر[١] بن محمد جعفر، ثنا إبراهيم[٢] بن علي ، ثنا النضر[٣]بن سلمة، سلمة، ثنا أبو غزية محمد[٤] بن موسى ، عن العطَّاف[٥] بن خالد الوابصي[٦] ، عن عن خالد[٧] بن سعيد عن أبيه[٨] قال : سعتُ تَمِيمَا[٩] الدَّارِيَّ يقول : كُنتُ بِالشَّام حِينَ حِينَ بُعِثَ رَسولُ اله صلى الله عليه وسلم ، فخَرَجْتُ إلى بعض حَاجَتِي فأدْرَكَنِي اللَّيلُ ، فقُلتُ: أنَا فِي جِوَارِ عَظِيم هَذا الوَادِي اللَّيلَة ، قال : فلمَّا أخَذْتُ مَضْجَعِي إذا أنا بِمُنَادٍ يُنَادِي لا أرَاه فقال: عُذْ بِاللهِ فإنَّ الجنّ لا تُجِيرُ أحَدًا علَى الله ، فقُلتُ: بأيم[١٠] الله تقُول ؟ فقال : قد خرَجَ رَسُولُ الأمِّيِّين رَسُولُ الله، قال : وصَلَّيْنَا خَلْفَه بِالْحَجَون[١١] فأسْلَمْنا وَاتَّبَعْنَاه ، وذَهَبَ كَيدُ الْجِنِّ ورُمِيَتْ بِالشِّهابِ ، فَانْطَلِقْ إلى

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٤) محمد بن موسى أبو غزية ، اتهمه الدارقطني بالوضع. تقدم في الرواية(٢٥).

(٥) العطّاف ــ بتشديد الطاء ــ ابن خالد بن عبدالله بن العاص بن وابصة القُرشي المخزومي أبوصفوان المدني، صدوق يهم، من السابعة ــ مات قبل مالك. الميزان (٥/٨٨) والتقريب ص: (٦٨٠).

(٦) كذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " الرابصي . وهو خطأ .

(٧) خالد بن سعيد بن أبي مريم القُرشي التيمي المدني، مولى ابن جُدعان، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني: لانعرف، وجهّله ابن القطان، وقال الحافظ في التقريب: مقبول ، من الرابعة.
الثقات (٦/٢٦٠) الجرح (٣/٣٣٣) التاريخ الكبير (٣/١٥٢) تهذيب التهذيب (٣/٨٧) التقريب (٢٨٧).

(٨) سعيد بن أبي مريم: وثقه ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام (٣/٥٣٧) ولم أميّزه، ولم أقف عليه ضمن شيوخ خالد بن سعيد ولا في الرواة عن تميم الداري، وقد أشار ابن أبي حاتم إلى الرواية المذكورة ــ الجرح (٣/٢/٣٣٣).

(٩) تميم بن أوس بن حارثة، أبو رُقية الدَّاري، مشهور في الصحابة، كان نصرانياً وقدم المدينة وأسلم، وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قصة الجسّاسة والدجّال ، فحدّث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنه بذلك على المنبر، فعدَّ ذلك من مناقبه، وتوفى بعد قتل عثمان رضي الله عنه، وقيل سنة أربعين..... الإصابة (١/٤٨٧، ٤٨٨).

(١٠) هكذا في " أ " وفي " ب " : أيم الله .

(١١) الحجون: موضع بمكة، لازال معروفاً بهذا الإسم، وبها مقبرة مكة مشهورة. مراصد الإطلاع (١/٣٨٣) والمعالم الأثيرة ص: (٩٧).

مُحَمَّدٍ رَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ فَأَسْلِمْ . قال تَمِيمٌ : فلمَّا أَصْبَحْتُ ذَهَبتُ إلى دِيـر أيّـوبَ فسَأَلتُ رَاهِبًا ، وأَخْبَرتُه الخَبَرَ ، فقال الرَّاهِبُ : قَد صَدَقُوكَ، يَخْـرُج مِـن الحَـرَمِ ومُهَاجَرُه الحَرَمُ [أ/٦٩ب] وهو خَيرُ الأَنْبِيَاء، فلا تُسْبَق إليه، قال تَمِيمٌ: فتَكَلَّفْتُ [ب /١٥٠ب] الشُّخُوصَ[1] حَتَّى جِئتُ رَسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأسْلَمْتُ[2].

---

(١) الشخوص : خروج المسافر عن منزله . النهاية (٢/٤٠٤) .

(٢) **الحكم** : إسناده واهٍ ، والخبر موضوع . النضر بن سلمة شاذان كذاب ، وأبوغزية محمد بن موسى متهم . ولم أقف على مصدر آخر لهذا الخبر، وأورده ابن كثير في البداية (٢/٣٥٠).

[١١٢] حدثنا عمر[١] بن محمد ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النَّضْرُ[٣] بن سلمة ثنا محمد[٤] بن الحَسَن ، وفُلَيح[٥] بن سُلَيمان وأبو غزية[٦] ، عن سعيد[٧] بن عثمان بن سعيد الضَّمَرِيُّ ، عن أبيه[٨] ، حدَّثنِي أبِي[٩]عن خُوَيلد[١٠] الضَّمَرِيِّ قال : كُنَّا جُلُوسًا عند صَنَمٍ ، إذ سَمِعْنَا مِن جَوفه صَائِحًا يَصِيحُ : ذَهَبَ اسْتِرَاقُ السَّمْعِ لِلوَحْيِ ، ورُمِيَ بِالشُّهُبِ ، لِنَبِيٍّ بِمَكَّة اسْمُه أحْمَدُ ، مُهَاجَرُه إلى يَثْرِبَ ، يأمُر بِالصَّلاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالْبِرِّ ، وَالصِّلاتِ لِلأَرْحَامِ[١١]، فَقُمْنَا مِن عند الصَّنَمِ ، فَسَأَلنَا ، فقَالُوا : خَرَجَ بِمَكَّة نَبِيٌّ اسْمُه أحْمَدُ[١٢].

[١١٣] – حدثنا أبو أحمد محمد[١٣] بن أحمد الغِطْرِيفِي ، حدثني أبو العباس محمد[١]بن الحسن الطبَرِي ، ثنا العباس[٢] بن محمد بن عبد الله بن حفص أبو محمد

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٤) محمد بن الحسن ، لم أقف عليه ، إلا أنه مقرون.

(٥) فُليج بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني، ويقال: فُليج لقب، واسمه عبدالملك، صدوق كثير الخطأ ــ من السابعة ــ مات سنة ثمان وستين ومائة .التقريب ص: (٧٨٧).

(٦) محمد بن موسى أبو غزية ، اتهمه الدارقطني بالوضع. تقدم في الرواية(٢٥).

(٧) سعيد بن عثمان بن سعيد الضمري . لم أقف عليه.

(٨) عثمان بن سعيد الضمري . لم أهتد إلى ترجمته.

(٩) سعيد الضمري . لم أقف عليه.

(١٠) خُويلد الضمري، معدود في الصحابة. معرفة الصحابة (٩٦١/٢) وأسد الغابة (٣٣٣/١) والإصابة(٢٩٤/٢).

(١١) هكذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " : الأرحام .

(١٢) **الحكم** : إسناده واهٍ ، والخبر موضوع . النضر بن سلمة كذاب ، وأبوغزية محمد بن مسكين متهم بالوضع. مع وجود الرواة الذين لم أقف على تراجمهم .

تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المؤلف .

(١٣) محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم أبو أحمد الغِطريفي، الجُرجاني.

سمع أبا خليفة الجُمعي والحسن بن سفيان وغيرهم. وعنه: أبوبكر الإسماعيلي وأبو نُعيم الأصبهاني وغيرهم.

محمد الذِّمَارِي ، ثنا محمد[3] بن أحمد بن مُعاذ بن عُبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك ثنا مُعاذ[4] بن فُضالَة القُرَشِيُّ ، حدثني الأَصْمَعِيُّ[5]، حدثني الوَصَّافِيُّ[6] ، عن مَنصُور[7] بن الْمُعْتَمِر ، عن قَبِيصَة[8] بن عَمرو بن إسحاق الخُزَاعِي عن العَبَّاس[9] بن مِرْدَاس السُّلَمِي ، قال : كان أوَّلُ إسْلامِي أنَّ مِردَاسًا أبِي لمَّا حَضَـرتْه الوَفَـاةُ ،أوْصَانِي بِصنَمٍ له يُقال له : ضمَاد [ب/١٥١أ] فجَعَلْتُه فِي بَيتٍ ، وجَعَلتُ آتِيهِ كُـلَّ يَومٍ مَرَّةً ، فلمَّا ظهر النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَمِعتُ صَوتًا أرْمَلاً[10] في جَـوف اللَّيلِ رَاعَنِي ، فَوَثَبْتُ إلى ضمَادٍ مُسْتَغِيثًا ، فإذا بِالصَّوتِ مِن جَوفه ، وهو يقول :

قال السمعاني: كان إماماً فاضلاً، ومكثراً من الحديث، صنّف المسند الصحيح على كتـاب البخـاري، وجمـع الأبواب...."وقال الذهبي: الإمام الحافظ المحرِّر الرَّحال، مسند وقته. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من كبار حُفّـاظ زمانه. توفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. تاريخ جرجان (ص ٣٤٠ ــ ٤٣٢) والأنساب (٢٧٣/٤) . والسير للذهبي (٣٥٤/١٦) ولسان الميزان (٤٩٥/٦) .

(١) محمد بن الحسن الطبري، أبو العباس . لم أقف عليه .

(٢) العباس بن محمد بن عبدالله بن حفص، أبو محمد الذّماري. لم أقف عليه.

(٣) محمد بن أحمد بن معاذ بن عبدالله بن أبي بكر بن أنس بن مالك . لم أقف عليه .

(٤) معاذ بن فُضالة: الزهراني، أو الطفاوي، أبو زيد البصري، ثقة، من العاشرة، من كبار شيوخ البخاري، مات بعد سنة عشر ومائتين، التقريب ص: (٩٥٢).

(٥) عبدالملك بن قُريب بن عبدالملك بن علي بن أَصمع، أبوسعيد الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سُـنِّي، مـن التاسعة، مات سنة ست عشرة ومائتين، وقيل: غيرذلك . التقريب ص:(٦٢٦) تاريخ بغداد (٤١٠/١٠ ــ ٤١٩)

(٦) عبيدالله بن الوليد ، متروك . تقدم في الرواية (١٠١).

(٧) منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبوعَتَّاب ــ بمثناة ثقيلة ثم موحدة ــ الكوفي، ثقة ثبت، وكان لا يـدلس، من طبقة الأعمش، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، التقريب ص: (٩٧٣).

(٨) قبيصة بن عمرو بن إسحاق الخزاعي . لم أقف عليه .

(٩) العباس بن مِرداس بن أبي عامر بن حارثة السُلمي ــ صحابي.
شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الفتح وحُنيناً، وأعطاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حُنـين مـع المؤلّفة خمسين من الإبل فاستزاده، فزاده النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى بلغ به مائة. معرفـة الصـحابة (٢١٢٢/٤) والإصابة (٥١٢/٣).

(١٠) صوت أرمل: صوت رقيق وضعيف . لسان العرب (٣٢٠/٥).

قُلْ لِلقَبِيلَة مِن سُلَيمٍ[1] كُلِّها   هَلَك الأنِيسُ وعَاشَ أهْلُ المَسْجِدِ

أوْدَى ضَمَادٌ وكان يُعْبدُ مَرَّةً   قَبْل الْكِتَابِ إلى النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

إنَّ الَّذِي وَرِثَ النُّبُوَّةَ والْهُدَى   بَعْد ابنِ مَرْيَمِ مِن قُرَيشٌ مُهْتَدِ

قال: فَكَتَمْتُه النَّاسَ ، فلمَّا رجع النَّاسُ مِن الأحْزَابِ ،بَينَا أنا في إبِلِي بِطَرَف العَقِيقِ[2] العَقِيقِ[2] مِن ذَاتِ عِرْقٍ رَاقِدا سَمِعتُ صَوتًا ، فإذا بِرَجُلٍ على جَناح نَعَامَــةٍ، وهــو يقول: النُّورِ الَّذِي وقع لَيلَة الثلاثاء ، مَعَ صَاحب النَّاقَة الْعَضْبَاء[3]، فِي دِيار أخْــوَالِ بَنِي العنقاء[4]، فأجابه هَاتِفٌ عن شِمَاله ، وهو يقول:

بَشِّر الجِنَّ وَأبْلاَسَــهَا[5] أنْ وَضَعَت الْمَطِيُّ أَحْلاَسَهَا[6]، وكَلأَتِ[7] السَّمَاءُ أحْرَاسَهَا أحْرَاسَهَا

قال: فَوَثَبْتُ مَذْعُورًا،وعلِمتُ أنَّ مُحَمَّدًا مُرْسَلٌ ، فَرَكِبْتُ [فَرَسِي] [1] وأجْشَمْتُ[2] السَّيْرَ ، السَّيْرَ ، حَتَّى انْتَهَيتُ إليه ، فبَايَعْتُه ، ثُمّ انْصَرَفتُ إلى ضَمَادٍ ، فأحْرَقْتُه بِالنَّارِ ، ثم رَجَعتُ إلى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم[أ/١٧٠أ] [ب/١٥١ب] فأنْشَدْتُه شِعْرًا ، أقُول فيه:

---

(١) بنو سُلَيم : قبيلة مشهورة في العرب، وهم: بنو سُلَيم بن منصور بن عكرمة بن حفص بن قيس ، قيس عيلان ، تفرقوا في البلاد ، البعض منهم نزل الحمص ، وقيل : كانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر . انظــر: جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٦٠) و نهاية الأرب (ص: ٢٧١) .

(٢) العقيق من ذات عرق: ويسمى اليوم: عقيق عُشيرة ، من أودية الحجاز قريب من ذات عرق، وهو مهلّ المــار بها... معجم البلدان (١٥٧/٤ ــ ١٥٨) معالم الأثيرة ص(١٩٩) وليس المراد هنا: واد العقيق بالمدينة النبوية.

(٣) الناقة العضباء: ناقة مشقوقة الأذن وهو لقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم تكن مشــقوقة الأذن. النهاية (٢٢٧/٣) ع / ض / ب .

(٤) هكذا في " ب " وهو الصواب .وفي " أ " : القنتاء ، وهو خطأ ، والتصويب من كتب الأدب ودواوين الشعر . والمراد من " العنقاء " : ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن مزيقياء ، أحد أجداد الأوس والخزرج ، لقب بذلك لطول عنقه ،وكانــت عنده هند بنت الخزرج بن حارثة ، فولدت له ولده كلهم . وإليه أشار حسان بن ثابت رضي الله عنــه : ولــدنا بنــي العنقاء وابن مُحرِّقٍ   فأكرم بنا خالاً وأكرم بنا ابنما .   انظر : ديوان حسان بن ثابــت (٢٠٥/١) والأغــاني (٣٧٣/٢١) والعقد الفريد (٣٩٦/١) وجمهرة أنساب العرب (ص: ٣٧٢و ٣٣١) ونهاية الأرب (ص:٧٤).

(٥) إبلاسها: أبلسَ: سكت غمًّا، يعني تحيرُالجن ودَهشَتها. النهاية (١٥٠/١) بلَسَ.

(٦) أحلاسها: الحِلسُ: كل ما يُوضع على ظهر الدابة تحت السَّرُج. النهاية (٤٠٦/١ ــ ٤٠٧).

(٧) كلأت السماء: أي حُرست السماء من الشياطين من استراق السمع، الكلاءة: الحفظ والحراسة. النهاية(١٦٩/٤).

لَعُمرُكَ إنِّي يَومَ أَجْعَلُ جَاهِلاً ضَمَادًا لربِّ العَالَمِين مُشَارِكَـا
وَتَرْكِي رَسُولَ اللهِ وَالأوْسَ حَولَه أوْلَئكَ أنْصَارٌ له مَـا أوْلئـكَـا
كَتَارِكِ سَهْلِ الأرْضِ وَالْحَزَن يَبْتَغِي لِيَسْلُكَ فِي وَعْثِ[٣] الأمُورِ المَسَالِكَا
فَآمَنْتُ باللهِ الَّذِي أنا عَبْدُه وَخَالَفْتُ مَن أمْسَى يُرِيد المَهَالِكَا
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا تَبعْتُ[٤] نَبِيَّ الأكْرَمِينَ المُبَارَكَا
نَبِيٌّ أتَانَا بَعْدَ عِيْسَى بِنَـاطِـقٍ مِنَ الْحَقِّ فِيه الْفَصْلُ فِيه كَذَلكَا
أمِيْنٌ عَلَى الْفُرْقَانِ أوَّلُ شَافِـعٍ وَأوَّلُ مَبْعُوثٍ يُجِيْبُ المَلائكَا
تَلافَى عُرَى الإسْلاَمِ بَعدَ انْتِقَاضِهَا فَأحْكَمَهَا حَتَّى أقَامَ المَنَاسِكَا
عَنَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَـرِيَّـةِ كُـلِّهَـا تَوَسَّطْتَّ فِي الْفَرْعَينِ وَالْمَجْدِ مَالِكَا
وَأنْتَ الْمُصَفَّى مِن قُرَيْشٍ إذَا سَمَتْ عَلَى ضَمِّها تَبقى[٥] القُرُون المَدَارِكَا
إذَا انْتَسَبَ الحَيَّانِ كَعْبٌ وَمَالِكٌ وَجَدْنَاكَ مَحْضًا وَالنِّسَاءَ الْعَوَا رِكَا[٦]

[آخِر الجُزْء مِن أجْزاء الشَّيخ رَحِمَهُ اللهُ.][٧]

[١١٤] حدثنا سليمان[٨] بن أحمد بن أيُّوب إملاءً ، ثنا إبراهيم[١] بن محمد بن عـوف الحِمْصِي ، ثنا عمرو[٢] بن عثمان بن سعيد بن كثير ، حدثني أبِي[٣] ، ثنا عبـد الله[٤]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٢) أجشمت :هكذا في " ب " ، وهو الصواب ، وفي " أ " : اجمت . وهو خطأ . والمعنى أسرعت فـي السـير. أو تكلفت السير وتحملت المشقة فيه. النهاية (٢٦٥/١) لسان العرب (٢٩٠/٢) ج / ش / م .

(٣) وعث : المكان السهل الكثير الدّهِس تغيب فيه الأقدام. لسان العرب (٣٤١/١٥) والنهاية (١٧٩/٥) وعث.

(٤) هكذا في " أ " ، وفي " ب " أبايع ، بدل : تبعت .

(٥) في "ب " تبغى ، وفي " أ " تنفى . وكلاهما خطأ . والتصويب من " السيرة النبوية لابن كثير (٣٦٠/١).

(٦) هكذا في النسخ الخطية " أ " و " ب " . وفي بعض مصادر التخريج " العواتك:" والعـوارك ، جمـع عـارك :المرأة إذا حاضت ، والعراك : الحيض . والعوارك الحُيّض . لسان العرب (١٧٠/٩) ع / ر / ك .

الحكم : إسناده ضعيف جدا . الوصّافي عبيدالله بن الوليد متروك الحديث. و فيه بعض الرواة لـم أقـف علـى تراجمهم.

تخريجه : الخبر رواه ابن جرير والمعافى بن زكريا وابن الطراح ـــ كما في الخصائص (١٧٩/١). وأورده ابن كثير في السيرة (٣٦٠/١) . وللخبر طرق أخرى ذكر أبونعيم البعض منها وسيأتي الحديث عنها في محلها.

(٧) ما بين المعقوفتين زيادة من " أ " .

(٨) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في الرواية (٢).

الله[٤] ابن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عَوف ، ثنا الزهري .(ح) وحدثنا أحمد[٥] ابن إسحاق ، ثنا أبو بكر[٦]بن أبي عاصم ، ثنا عمرو[١] بن عثمـــان ، ثنـــا

---

(١) إبراهيم بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبدالرحمن بن عرق الحمصي اليحصبي .

حدّث عن يحيى بن عثمان اليحصبي ومحمد بن صَدَقة وغيرهم. وعنه: أبوالقاسم الطبراني في معاجمه.

قال الذهبي: غيرمعتمد، وتبعه الحافظ في اللسان. وقال الهيثمي: لم أعرفه. وجهّلـــه الشـــيخ الألبـــاني .قلـــت: وهومقرون بإبن أبي عاصم .

الميزان (١٨٨/١) واللسان (٣٥٥/١) ومجمع الزوائد (٤٣٠/٢).والضعيفة (٤٣٦/٣ رقم ح ١٢٧٥).

(٢) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ، أبوحفص الحمصي،

صدوق، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين. التقريب (٧٤١).

(٣) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرشي مولاهم، أبو عمرو الحمصي، ثقة عابد، من التاسعة ، مات سنة تسع ومائتين، د س ق ــ التقريب ص: (٦٦٣).

(٤) هذا الإسم ورد في " أ " في الطريقين – طريق الطبراني وطريق أحمد بن إسحاق – ، بينما وقع في " ب " بعد " ح " للتحويل مرة واحدة . فالراوي : عبدالله بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف . لم أقف عليـــه . وهكذا جاء الإسم في المخطوط ، على أن الحافظ الذهبي وابن حجر والهيثمي جزموا بأنه هو الليثي ، كما فـــي الميزان (١٣٨/٤) واللسان (٣١١/٣) ومجمـــع الزوائـــد (٣١٧/٨) وفـــرق بينهمـــا العقيلـــي (ضـــعفاؤه ٢٧٢/٣و٣٧٤).ويبدو لي – والله أعلم– رأي الأئمة الثلاثة أقوى . فإذا كان ذلك كذلك فإن الليثي هو : عبـــدالله بن عبدالعزيز بن عامر ، كما في كتب الرجال . وليس بعبدالله بن عبدالعزيز بن عمر كما عند المؤلف . ولعله تصحف من (عامر) إلى عمر . أو سهو من الناسخ ، أو هكذ ا وقعت الرواية للمؤلف . والله أعلم. فـــالليثي : قال البخاري:منكر الحديث ، وقال أبوزرعة : ليس بالقوي، وقال أبوحاتم: منكرالحديث ، ضـــعيف الحـــديث، لا يشتغل بحديثه ، ليس في وزن من يشتغل بخطئه ، لا أعلم له حديثا مستقيما ، يكتب حديث . وضعفه النسائي. وقال ابن عدي: وحديثه خاصة عن الزهري مناكير.

وقال ابن حبان: اختلط بآخره، فكان يقلّب الأسانيد ولا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك ، وربما أدخل بينه وبين الزهري محمد بن عبدالعزيز. وقال الجوزجاني: يروي عن الزهري مناكير، بعيدٌ مـــن أوعية الصدق.وقال ابن حجر: ضعيف اختلط بآخره.

التاريخ الكبير (١٤٠/٥) الجرح (١٠٣/٥) المجروحين (٥٠٠/١) الكامل (١٤٧٣/٤) ميزان الاعتدال (١٣٨/٤) تهذيب ابن حجر (٢٦٧/٥) التقريب ص: (٥٢٣) والكواكب النيّرات (ص: ٥٠٢).

(٥) أحمد بن إسحق هو: أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار، ثقة، وله ترجمة في أخبار أصبهان للمؤلـــف (١٥١/١) حيث ساق أبونُعيم عدة روايات عن طريق هذا، قائلاً: حدثنا أحمد بن إسحاق، وهو مترجم في الســـير للـــذهبي (٦١/١٦).روى عن: ابن أبي عاصم وعُبيد بن الحسن الغزّال وطائفة.وعنه: أبو نُعيم الأصبهاني، وأبوبكر ابن مردويه وغيرهما. وقد تقدم في (ح٥٦).

(٦) هو أبوبكر بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، وُلد سنة ست ومائتين للهجرة .

سمع عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، وخليفة بن خياط، وعباس الدوري والبخاري صاحب الصحيح، وخلق.

أبي[2] ثنا [ب/152أ] عبد الله[3] بن عبد العزيز ، عن أخيه محمد[4] بن عبد العزيز ، ثنا الزهري عن عبد الرحمن[5] بن أنس السُّلَمي ، عن العَبَّاس بن مِرْداس السُّــلَمي قال: كان إسلام العَبَّاس بن مِرداس أنَّه كان بِغَمرةٍ[6] في لِقَاحٍ[7] له نِصْفَ النَّهار ، إذْ طَلَعَتْ عليه نَعَامَةٌ[8] بَيضَاءُ مِثْل القُطْن ، عليهَا رَاكِبٌ عليه ثِيابٌ بِيضٌ مِثل القُطْن ، فقال يا عبَّاس بن مِرْداس السُّلَمي :

وعنه: أحمد بن بندار الشعار وأبوالشيخ والقاضي أبو أحمد العسّال وخلق. حافظ كبير، مصنف ثقة نبيل فقيه متبع للآثار ، توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

الجرح (6/2) طبقات أصبهان (380/3) أخبار أصبهان (100/1) السير (430/13).

(1) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولاهم ، أبوحفص الحمصي، صدوق .تقدم في الصفحة السابقة

(2) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القُرشي مولاهم، ثقة . تقدم قبل قليل .

(3) عبدالله بن عبدالعزيز بن عامر الليثي ، منكر الحديث ، تقدم آنفا .

(4) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن عوف الزهري .

يروى عن أبيه والزهري وابن الزناد. قال البخاري: منكر الحديث . وقال النسائي: متروك .

وقال أبوحاتم : هم ثلاثة إخوة: محمد بن عبدالعزيز، و عبدالله بن عبدالعزيز، وعمران بن عبدالعزيز.

هم ضعفاء الحديث، ليس لهم حديث مستقيم ، وليس لمحمد عن أبي الزناد والزهري وهشام بن عُروة، حــديث صحيح. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، وإذا انفرد أتى بالطامات عن أقوام ثقات، حتى سقط عن الاحتجاج به، وهو الذي بمشورته جُلد مالك بن أنس.

التاريخ الكبير(167/1) الجرح (7/8) المجروحين (273/2) الميزان (238/6).

(5) عبدالرحمن بن أُنس السُّلمي: قال ابن حبان: عبدالرحمن بن أنس السلمي، يروى عن العباس بن مــرداس، روى عنه الزهري في قصة إسلامه. وذكره يعقوب بن سفيان في المعرفة (409/1) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ثقات ابن حبان (87/5) الإصابة (512/3) تهذيب ابن حجر (116/5).

(6) غمرة : بفتح أوله وسكون ثانية، موضع جهة شمال شرق مكة قُرب الطائف ، بجنب وادي عقيــق عُشــيرة . وقيل: إنها من أعمال المدينة المنورة . معجم البلدان (240/4) المعالم الأثيرة ص: (210).

(7) أي : الإبل ، ويقال للناقة ذات اللبن الغزير أيضا . انظر : النهاية (225/4) ل / ق/ ح .

(8) طائر معروف .

[أَلَمْ تَرَ أنَّ السَّماءَ خَفَتْ أحْرَاسُهَا ، وأنَّ الْحَرْبَ جَرَعَتْ[1] أنْفَاسَـــهَا ، وأنَّ الخَيــلَ وَضَعَتْ أحْلاسَهَا ، وأنَّ الَّذِي جاء بِالْبِرِّ وُلد يَومُ الاثْنَين في ليلة الثلاثاء ، صـــاحبُ النَّاقَةِ القَصْوَاء .

فخَرجْتُ مَرْعُوبًا قد رَاعَنِي ما رَأيتُ وسَمِعتُ ، حَتَّى جِئتُ وَثَنًا لنا يُدْعَى الضَّــمَادُ، كُنَّا نَعْبُده ونُكَلِّمُ مِن جَوفه ، فدخَلتُ عليه وكَنَّسْتُ ما حَوله ، ثُمَّ قُمتُ إليه فَتَمَسّــحتُ [أ /٧٠ب] به وقَبَّلْتُه ،فإذا صَائِحٌ يَصِيحُ مِن جَوفه: يا عباس بن مِرداس السُّلَمي:] [2] [2]

قُلْ[3] لِلقَبَائِل مِن سُلَيمٍ كُلِّها هَلَكَ الضَّمَادُ وفَازَ أهْلُ المَسْجِدِ
هَلَكَ الضَّمَادُ وكَان يُعبد مُدّةً قَبْلَ الصلاةِ على النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
إنّ الذِي جاء بِالنُّبُوَّةِ وَالهُدَى بَعْدَ ابنِ مَرْيَمِ مِن قُرَيشٍ مُهْتَدِ

قال : فَخَرَجْتُ مَرْعُوبًا ، حَتَّى جِئتُ قَومِي فَقَصَصْتُ عليهم القِصَّـــةَ ، فَـــأخْبَرْتُهُم ، فَخَرجتُ في ثَلاثِمَائةِ رَاكِبٍ مِن قَومِي إلى رسول الله صلى الله عليه وســـلم فـــدَخَلنا المَسْجِدَ ، فلمَّا رَآنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم تَبَسّمَ وقال يا عَبَّاس بن مِرداس: كَيف كان إسلامُكَ ؟ فَقَصَصْتُ عليه القِصَّة ، فقال صَدَقْتَ ، فَسُرّ رسولُ الله صـــلى الله عليه وسلم بذلك ، وأسْلَمتُ أنا وقَومِي . كذا قال ابن أبي عاصم :عن أخيه محمد بن عبد العزيز عن الزهري .[4]

---

(١) الجرعة : هو آخر ما يخرج من النفْس عند الموت . وهو عبارة عن انتهاء الحرب القبلية وعم السلام . انظر : النهاية (٢٥٣/١) ج/ر / ع .

(٢) ما بين المعقوفتين مكرر في " ب " .

(٣) هكذا في " أ " ، وفي " ب " : كل ، وهو خطأ .

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر، متروك.

وعبدالله بن عبدالعزيز ـــ والظاهر أنه ابن عامر الليثي، فإنه منكر الحديث وضعفه غيـــر واحـــد، كمـــا تقـــدم بالتفصيل في ترجمته. وأعله الحافظ الهيثمي بعبد الله بن عبد العزيز الليثي .

تخريجه : الخبر رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٥/٣ رقم ح ١٣٩٢) عن عمرو بن عثمان عنه به، ورواه الطبراني كما في المجمع (٣١٧/٨) ولم أقف عليه فيه. ورواه الخرائطي في هواتف الجان كمـــا فـــي البداية لابن كثير (٣٤١/٢). و أورده السيوطي في الخصائص (١٨٠/١).

[وقال سليمان[١] [عن] [٢] عبدالله عن الزهري] [٣] [ب/١٥٣أ]

[١١٥] حدثنا عمر[٤] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٥] بن السندي بن علي ، ثنا النضر[٦] بن سلمة ،ثنا أحمد[٧] بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن أبيه محمد[٨] محمد[٨] ابن عبد العزيز عن الزهري ، حدثني عبد الرحمن[٩] بن أنس بن عبد الرحمن بن عباس بن مِرداس عن أبيه[١٠] عن جَدِّه عباس بن مِرداس قال: بَينَا أنا في لِقَاحٍ لي بِغَمْرَةٍ ، إذ مَرَّ بِي رَجُلٌ أَبْيَضٌ عليه ثِيابٌ [بياضٌ] [١١] ، وهو يقول : بابَنِي سُلَيمٍ اسْلِمُوا تَسْلَمُوا ، قال فدَخَلَنِي مِن ذلك رُعْبٌ ، فذَهَبتُ إلى صنَمٍ لنا يُقال له الضَّمادُ فرَشَشْتُ حَوله وجَلَستُ إليه لِأسْتَأنِسَ ، فَسَمِعتُ مُنَادِيًا يُنادِي :

قُلْ للقَبائِلِ مِن سُلَيمٍ كُلِّها هَلَك الضَّمادُ وجَلَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ

هَلَكَ الضَّمادُ وكان يُعْبَد مُدَّةً قَبْلَ الصلاة على النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

إنّ الذِي وَرِثَ النُّبُوَّةَ والهُدَى بَعْد ابن مَرْيَم مِن قُرِيشٍ مُهْتَدِ

---

(١) سليمان: هو الطبراني الحافظ ، تقدم في (ح٢).

(٢) في "ب " بن ، وهو خطأ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من "ب " ، ويقصد المؤلف من هذا – والله أعلم – : بأن طريق ابن أبي عاصم فيه زيادة راو ، بحيث إن عبد الله بن عبد العزيز روى عن أخيه محمد بن عبد العزيز عن الزهري ...إلخ . بينما لم تقع هذه الزيادة في طريق الطبراني ، بل رواه عبد الله بن عبد العزيز عن الزهري مباشرة . فعبد الله بن عبد العزيز – إن كان هو الليثي كما جزم بذلك الذهبي وابن حجر والهيثمي – فإنه يروي عن أخيه محمد بن عبد العزيز وابن شهاب الزهري ، كما في كتب الرجال . وعلى احتمال أنه ليس هو الليثي ، بل هو راو آخر ، فإني لم أقف عليه . وفي كلي الحالين يبقى إسناد الخبر ضعيف جدا . والله أعلم .

(٤) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح ٧) .

(٥) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٦) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٧) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الزهري .ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٩/٢) وقال: روى عن أخيه إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز. ولم يزد على هذا، فعليه فإنه مجهول.

(٨) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري . متروك الحديث . تقدم في (ح٥٨)

(٩) عبدالرحمن بن أُنس السُّلمي . لم أقف فيه على جرح أو تعديل . تقدم في الرواية (١١٤).

(١٠) أنس بن عبدالرحمن بن عباس بن مرداس . لم أهتد إلى ترجمته.

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب" .

قال العَبَّاسُ : فَجِئتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأسْلَمْتُ . (١)

[١١٦] – وقال محمد(٢) بن عبد العزيز: وحدثني محمد(٣) بن عبد الرحمن البَيَاضِي البَيَاضِي عن أبيه(٤)، عن العبَّاس بن مِرداس قال: كُنْتُ أَتَحَدَّثُ في مجْلِسٍ بِالمَدينَـــة زَمَنَ أبي بكر الصدِّيق رضي الله عنه، قلتُ: بَينا أنا نصْف النهـــارِ جَـــالِسٌ فـــي[ب/١٥٣ب] فَيءِ شَجَرَةٍ، إذْ طلعَتْ علَيَّ نَعامَةٌ بَيْضَاء، عليها رَجُلٌ أبْيَض، عليه ثِيَابٌ بياضٌ، يَدُفّ(٥) به دَفِيفًا ، فقُلتُ في نفسي : أَحَدِّثُهُنَّ والله ، حَتَّى إذا كان مِنِّي مَوقِف المُسْتَجِيز(٦) ، قال : عبَّاسُ يا عَبَّاسُها ، يا ابنَ قِيلَ مِرداسُها ، أَلَمْ تَـــرَ إلـــى الجِـــنِّ وإبْلاسِهَا ، والْحَرْبُ [أ/١٧١أ] قد جَرَعَتْ أَنْفَاسَهَا ، وأنَّ السَّماءَ مَنَعَتْ أحْرَاسَها . قال العباس بن مِرداس: فَانْصَرَفْتُ ، فلم أزَلْ أسْألُ ، وأعْرَض عن هذا الكلام ، حَتَّى قَدِمِ عَلَيَّ ابنُ عَمٍّ لِي ، فأَخْبَرَني أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَدعُو إلـــى اللهِ مُسْتَخْفِيًا(٧).

---

(١) **الحكم** : إسناده واهـ ، والخبر موضوع . النضر بن سلمة شاذان كذاب . و محمد بن عبدالعزيز متروك، كما تقدم بالبسط في ترجمته في الإسناد السابق ـــ وفيه البعض من لم أقف لهم على ترجمة.
تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق إلا عند المؤلف .

(٢) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري . متروك الحديث . تقدم في (ح٥٨).

(٣) محمد بن عبدالرحمن ، أبو جابر البياضي المدني، عن سعيد المسيب وغيره.
قال يحيى بن سعيد، سألت مالكاً عنه، فلم يكن يرضاه، ومرة قال (مالك) كنا نتهمه بالكذب.
وقال أحمد: منكر الحديث جداً، وقال ابن معين: ليس بثقة، ومرة قال: كذاب. وقال النسائي: متروك الحديث.
وقال الفلاس: منكر الحديث. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث، ورأيتهم يتقون حديثه.
وقال الساجي: منكر الحديث. وقال ابن عبدالبر: أجمعوا على أنه ضعيف، متروك الحديث.
الجرح (٣٢٤/٧) التاريخ الكبير (١٦٣/١) المجروحين (٢٦٧/٢) الميزان (٢٢٤/٦) ولسان الميزان (٢٧٦/٧).

(٤) عبدالرحمن أبو الراوي المتقدم . لم أقف عليه .

(٥) يدُفّ به ، أي: يحرّك جَنَبيه بجناحَيه ورجلاه في الأرض. لسان العرب (٣٧١/٤) د / فَ / فَ.

(٦) المستجيز: أي المارّ بقُربه.

(٧) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . محمد بن عبد العزيز الزهري متروك الحديث . ومحمد بن عبد الرحمن البياضي متروك أيضا ، واتهمه البعض .

➘

[١١٧] – حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضر[٣] ابن سلمة ، ثنا إبراهيم[٤] بن عبد الرحمن الشَّامِي ،وداود[٥] بن أبي الكرام عن حاتِم[٦] ابن إسماعيل، عن عبد الله[٧] بن يزيد الهُذَلي ،عن سعيد[٨] بن عَمرو بن سعيد الهُذلي، عن أبيه عمرو[٩] بن سعيد – وكان شَيخًا كَبيرًا قد أدرك الجَاهِلِيَّة الأولى والإسلامَ – قال: حضَرتُ مع رِجالٍ مِن قَومِي صَنَمنا سُوَاع[١٠] ، وقد سُقنَا إليه الذَّبَائِح ، فكُنــتُ

تخريجه : لم أقف عليه بهذا الطريق عند غير المؤلف . وهو بالإسناد المؤلف السابق .

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح ٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٣) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٤) إبراهيم بن عبدالرحمن الشامي .لم أهتد إلى ترجمته. إلاّ أنه مقرون .

(٥) داؤد بن عبدالله بن أبي الكرم الجعفري، أبو سليمان المدني ، صدوق، ربما أخطأ ، مــن العاشــرة. التقريــب (ص: ٣٠٦).

(٦) حاتم بن إسماعيل المدني، أبوإسماعيل الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة.صحيح الكتاب، صدوق يهــم ، مــن الثامنة ، مات سنة ستٍ أو سبعٍ وثمانين ومائة . التقريب ص: (٢٠٧).

(٧) عبدالله بن يزيد بن فنطس الهذلي، مديني، سمع السائب بن يزيد وسعيد بن المســيب ورأى أنســاً وعمــر بــن عبدالعزيز. روى عنه: الثوري وحاتم بن إسماعيل وغيرهم. قال البخاري: كان يُتهم بالزندقة ، ومرة: يُتهم بأمر عظيم. وقال النسائي: ليس بثقة. بينما وثقه ابن معين وأحمد. وقال أبو زرعة: ما بحديثه بأس. وذكــره ابــن حبان في ثقاته، ونقل فيه قول البخاري: يُتهم بأمر عظيم. قلت: والذي في ثقات ابن حبان (٥٨/٥): وكان يُــتهم بأمرسوء.

التاريخ الكبير (٢٢٧/٥) وضعفاء الصغير (٨٥٧) الجرح (١٩٧/٥) الكامــل (١٥٥٠/٤) الميــزان (٢٢٨/٤) لسان الميزان (٣٩/٥، ٤٠) وطبقات ابن سعد ــ القسم المتمم (٤٤٦/٢) زياد منصور. أقول: لعل توثيق مــن وثقه كان قبل أن يظهر منه أمر الزندقة ، والجرح مقدم على التعديل إذا كان مفسرا . والله أعلم .

قلت: فُنطُس: بضم الفاء والطاء المهملة بينهما نون ساكنة أخرها سين مهملة . وهي بالفاء عند البخاري وابــن أبي حاتم وابن معين. وبالقاف ــ قُنطُس: عند الذهبي وابن حجر وابن عدي والسخاوي.

انظر: التاريخ لابن معين (٣٧٧/٢) والتحفة اللطيفة (١٠١/٢).

(٨) سعيد بن عمرو بن سعيد الهُذلي . لم أقف على ترجمته.

(٩) عمرو بن سعيد الهُذلي، أبو سعيد ، صحابي. ذكره أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٠٤٣/٤) وابن الأثير في أسد الغابة (٢٣١/٤) وابن حجر في الإصابة (٥٢٨/٤) وساق الحافظ الخبر المذكور عن طريق المؤلف .

(١٠) في نسخ الدلائل المخطوطة، وكذا في معرفة الصحابة للمؤلف.(٢٠٤٣/٤). صنماً بسُواع.

أوَّلَ مَن قَرّبَ إليه هَدِيَّةً سَمِينَةً ، فَذَبَحْتُهَا على الصَّنَمِ فسَمِعْنَا صَوتًا مِــن جَوفِهَــا : الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ ، خُروجُ نَبِيٍّ مِن عبد المُطَّلب[ب/١٥٤أ] يُحَرِّمُ الزِّنَا ويُحَرِّمُ الذَّبْحَ للأَصْنَامِ ، وحُرِسَت السَّمَاءُ ، ورُمِينَا بِالشُّهُب.فَتَفَرَّقْنَا ، فقَدِمْنَا مَكَّةَ فلم نَجِد أَحَدًا يُخْبِرُنَا بِخُروجِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، حَتَّى لَقِينَا أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ عبدَ الله بن عُثْمان ، فقُلْنَا : يا أَبَا بَكْرٍ خَرج أَحَدٌ بِمَكَّةَ يَدعُو إلى الله ، يُقال له أَحْمَدُ ، فقال أبو بكر : ومــا ذلك[١] ؟ فأَخْبَرتُ أبا بَكْرٍ الخَبَرَ، فقال أبو بكر : نَعَمْ خَرجَ مُحَمَّدٌ بن عبــد الله بــن عبد المطلب ، وهُوَ رَسُولُ الله ، فدعانا أبو بكر إلى الإسلام ، فقُلْنَا حَتَّى نَنْظُــر مــا يَصنَع قَومُنَا ، ويَا لَيتَ إنَّا كُنَّا أَسْلَمْنَا يَومَئِذٍ .[٢]

وقال حاتم[٣] بن إســماعيل عن عبد الله [٤] بن يَزِيدَ الهُذَلي عن عبد الله[٥] بن ساعِدَة

بينما وقع في الإصابة عن أبي نُعيم: صنمنا سُواع، وهو الذي يبدوا الصواب، والله أعلم .

والسُواع: بالسين المضمومة والعين المهملة بينهما ألف ــ إسم صنمٍ كان لقوم نوح عليه السلام، ثم صار بعــد ذلك لقبيلة هذيل ــ إحدى قبائل العرب المشهورة ــ وإليه أشار سبحانه وتعالى في قوله: ﴿ وَقَــالُوا لا تَــذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ [سورة نوح/٢٣].

وروى البخاري تعليقاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "صارت الأوثان التي كانت في قــوم نــوح فــي العرب بعدُ، أما وُدٌّ فكانت لكلب بدومة الجندل، وأما سُواع فكانت لهُذيل، وأما يغوث فكانت لمراد ثــم لبنــي غطيف بالجُرف عند سبأ، وأما يعوق فكانت لهمدان، وأما نسر فكانت لحِمير لآل ذي الكلاع.

صحيح البخاري، كتاب النفسير ــ تفسير سورة نوح ص :١٢٦٥ ح: ٤٩٢٠ ــ والفتح ٥٣٥/٨ ــ ٥٣٦) وابن إسحاق في السيرة (٨٧/١. ابن هشام) وكان الصنم بمكان "رُهاط" من أرض الحجاز ــ وهو اليــوم صــدر وادي غُران جهة شمال عُسفان على خمسة وثمانين كيلاً من مكة شمالاً، وكان من ديار هــذيل، وهــو اليــوم مشترك بين الروقة من عُتيبة ومعبد بن حرب: المعالم الأثيرة ص: (١٣٠).

(١) كذا في " أ " وفي " ب " كذاك .

(٢) **الحكم** : إسناده واهــ. والخبر موضوع . النصر بن سلمة شاذان كذاب . وبعض رواته لم أقف عليهم .

تخريجه : الخبررواه المؤلف في معرفة الصحابة (٢٠٤٣/٤) بالإسناد بعينه، ولم يسق لفظه تماماً، واقتصر على بعضه. و رواه ابن سعد في طبقاته (١٦٧/١ــ١٦٨) عن الواقدي : قال حدثني عبدالله بن يزيد الهذلي عنه بــه نحوه، والواقدي متفق على تركه.

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني، الحارثي مولاهم، أصله من الكوفة.صحيح الكتاب، صدوق يهم ، تقدم في(ح١١٧).

(٤) عبدالله بن يزيد بن فنطس الهذلي، اتهمه البخاري بالزندقة . ووثقه أحمد وابن معين . تقدم في (ح١١٧)

(٥) عبدالله بن ساعدة: كنيته: أبومحمد، يروى عن عمر بن الخطاب، روى عنه أهل الشام، مات سنة مائة.

وذكره الذهبي في المقتنى في سرد الكنى (٤٣/٢) وسكت عنه. انظر :طبقات ابن سعد (٦٠/٥) وطبقات خليفة (ص: ٢٣٦) و ثقات ابن حبان (٥٩/٥).

الهُذَلِي عن أبيه[1] قال: كُنَّا عند صَنَمِنَا بِسُوَاع ، وقد جلَبْنَا إليه غَنَمًا لنا مِائَتَي شَاةٍ ، قد كان أصابَها جَرَبٌ ، فَأَدْنَيتُها مِنه أطْلُبُ بَرَكَتَهُ ، فَسَمِعْتُ مُنَادِيًا مِن جَوف الصَّنَمِ يُنَادِي : قد ذَهَبَ كَيدُ الْجِنِّ ، ورُمِينَا بِالشُّهُبِ ، لِنَبِيٍّ اسْمُه أحْمَدُ ، قال ، فقُلتُ : غُيِّرَتْ والله ، فصَرَفْتُ وَجْهَ غَنَمِي مُنْحَدِرًا إلى أهْلِي ، فلَقِيتُ رَجُلاً فَخَبّرَنِي بِظُهور رسول الله صلى الله عليه وسلم [2].

[١١٨]-حدثنا عمر[3] بن محمد بن جعفر، ثنا[ب/١٥٤ب] إبراهيم[4] بن السندي ثنا النضر[5] بن سلمة، ثنا محمد[6] بن سلمة المَخْزُومي، حدثني يحيى[7] بن سُلَيمان عن حَكِيم[8] بن عَطاء الظفري – مِن بَنِي سُلَيم مِن وَلَد راشِد بن عَبْد رَبِّه –عن أبيه[9] ، عن جَدِّه[10] عن راشد[11] بن عَبْدِ رَبِّه قال : كان الصَّنَم الذي يقال له سُوَاعٌ

---

(١) ساعدة الهذلي أبو عبدالله . ذكره أبو نُعيم في المعرفة (١٤٤٨/٣) والحافظ في الإصابة (٦/٣) ونقل عن ابن عبدالبر: أن في صحبته نظر. وانظر الاستيعاب (ت ٨٧٨) وذكره الحافظ مغلطاي فيمن في صحبتهم خلاف، انظر: الإنابة (٢٤٠/١).

(٢) **الحكم** : إسناده ضعيف ، لأنه معلق .وعبد الله بن ساعدة مجهول الحال .

وأبوه ساعدة الهذلي ـــ لم تثبت له الصحبة بطريق ثابت . ولم أقف عليه إلا عند المؤلف.

(٣) عمر بن محمد بن جعفر المعدّل أبو حفص . من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٤) إبراهيم بن السندي بن علي به بهرام ، أبو إسحاق. ثقة . تقدم في الرواية (٧) .

(٥) النضر بن سلمة: المروزي يلقّب شاذان، كذاب ، تقدم في الرواية (٧).

(٦) محمد بن سلمة المخزومي: روى عن أبيه عن جده عن عبدالرحمن بن عوف، روى عنه: نعيم بن مورّع بن توبة العنبري. الجرح (٢٧٦/٧) قلت: هكذا في المخطوط ، لكن في المعرفة (١١٢٠/٢) للمؤلف: محمد بن الحسن المخزومي، وهو ابن زبالة، وكذا نقله ابن حجر في الإصابة (٣٦١/٢). وابن زبالة كذاب وضاع ، كما في كتب الرجال. وقال الحافظ ابن حجر : كذبوه ، التقريب (ص٨٣٦) .

(٧) يحي بن سليمان . لم أقف عليه .

(٨) حكيم بن عطاء الظفري: لم أقف عليه.

(٩) عطاء الظفري: لم أقف عليه.

(١٠) لم أعرفه .

(١١) راشد بن عبد ربه السُلمي، صحابي. وكان اسمه في الجاهلية غاوي بن ظالم كما في الجرح (٤٨٢/٣، ٤٨٣) وقيل: غويّاً ـــ كما في الإصابة (٣٦١/٢) فغير النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه إلى: راشد بن عبد ربه، كما في الإصابة أو راشد بن عبدالله " كما في الجرح، وذكره مسلم بن الحجاج في الصحابة أيضاً.

وهناك شخص آخر كان اسمه في الجاهلية: ظالم فأسلم فغيّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسمه وسماه راشدا.

سُوَاعٌ بِالْمَعْلاةِ[1] مِن رُهَاطٍ[2] تَدِين [أ/٧١ب] له هُذَيل ، وبنو ظَفَـر مـن سُـلَيم ، فأرْسَلتْ بنو ظَفَر رَاشِدَ بنَ عبد رَبِّه بِهَدِيَّة مِن سُلَيم إلى سُوَاعٍ ، قال راشد : فألْفَيتُ مع الفَجْر إلى صنَمٍ قبل صنَمِ سُوَاعٍ ، وإذا صَارِخٌ يَصرُخُ مِن جَوفِه :

العَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ ، مِن خُروجِ نَبِيٍّ مِن بَنِي عبد المطلب ، يُحَرِّم الزِّنَا ، وَالرِّبَـا ، وَالذَّبْحَ للأصنْامِ ، وحُرِسَتْ السَّمَاءُ ورُمِينَا بِالشُّهُبِ ، العَجَبُ كُلُّ العَجَبِ .

ثم هَتَفَ صَنَمٌ آخَرُ مِن جَوفه : تُرِكَ الضَّمَادُ ، وكان يُعْبَد ، خَـرَجَ أحْمَـدُ ، نَبِـيٌّ يُصلِّي الصَّلاةَ ، ويَأمُرُ بِالزَّكَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالبِرِّ ، وَالصِّلاتِ الأرْحَامِ .

ثُمَّ هَتَفَ مِن جَوف صَنَمٍ آخَر هَاتِفٌ :

إنّ الَّذِي وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالهُدَى ... بَعْد ابنِ مَرْيَمَ مِن قُرَيشٍ مُهْتَدِي

نَبِيٌّ يُخْـبِرُ بِما سَبَـقَ ... وَبِـمَـا يَكـونُ فِي غَـدِ .

قال رَاشِدٌ :[ب/١٥٥أ] فَألفَيتُ سُوَاعًا مَعَ الفَجْرِ ، وَثَعْلَبَينِ يَلْحَسَـان[3] مـا حَولـه، ويَأكُلانِ مَا يُهدَى له،ثُمَّ يَعرجَانِ عليه بِبَولِهِمَا ، فعِندَ ذلك يَقُول رَاشِدٌ بن عبد ربه:

وهو راشد بن حفص الهذلي. غاير بينهما الحافظ في الإصابة (٣٦١/٢) بينما جنح ابن حبان وتبعه ابـن عبـدالبر فجعلهما واحداً. الثقات ١٢٧/٣) والاستيعاب (ص: ٢٦٨ رقم ٧٨٦)

وذكره البخاري في الكبير (٢٩١/٣) ونسبه إلى بنو سُليم: راشد السلمي، أبو أثيلة حجازي.

وأعاد الترجمة في (٢٩٧/٣) فقال: راشد بن عبدالله ، ولم ينسبه إلى القبيلة وأشار إلى الرواية المـذكورة. وصـنيع البخاري دال على المغايرة . والله أعلم .

وتردّد أبو نُعيم في المعرفة (١١٢٠/٢) فقال: راشد بن حفص، وقيل: ابن عبدربه السلمي ــ والظاهر أنـه جعلهمـا واحداً ، حيث ذكر: ابن عبدربه: بصيغة التمريض، والله أعلم.

فخلاصة القول: بأنه اذا ثبتت الصحبة فلا مانع من أنهما اشتركا في الجاهلية في الاسم، فغير النبي صلى الله عليـه وسلم اسميهما، فسمى كل منهما راشدا. والله أعلم .

(١) المعلاة: موضع بين مكة وبدر (وهو المراد هنا) والمعلاة أيضـاً مقبـرة لأهـل مكـة. مراصـد الإطـلاع (١٢٩٠/٣).ومعجم البلدان(١٥٨/٥)

(٢) رُهاط: بضم أوله وآخره طاء مهملة. موضع على ثلاث ليال من مكة (٨٥ كيلو تقريباً) وهي قرية على طريـق المدينة بواد يُقال له: غران، وبأرض ينبع، كان فيها "سواع" ضم لهُذيل. مراصد الإطلاع (٦٤٤/٢) والمعـالم الأثيرة (ص: ١٣٠).

(٣) يلحسان : أي يأخذان بلسانهما بما حوله . أنظر : النهاية (٢٠٤/٤) ل / ح / س .

أَرَبٌّ يَبُولُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأسِهِ   لَقَد ذُلَّ مَن بَالَتْ عليه الثَّعَالِبُ

وذلك عند مَخْرَجِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومَجَازِه إلى المَدِينَة ، وتَسَامُعِ النَّاسِ بِه ، فخَرَجَ راشد ، حَتَّى أتَى رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم [بالمَدِينَة][1] ، ومعه كَلْبٌ له ، واسْم رَاشِدٍ يَومَئذٍ ظَالِمٌ ، واسْمُ كَلْبِه رَاشِد ، فقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : مَا اسْمُكَ ؟ قال : ظَالِم ، قال : فمَا اسْمُ كَلْبِكَ ؟ قال : رَاشِدٌ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسْمُك رَاشِد ، واسْمُ كَلْبِكَ ظَالِم ، وضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، وبَايَعَ النَّبِيَّ عليه السَّلام ،وأقام معه ، ثُمَّ طَلَبَ مِن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَطِيعَةً بِرُهَاطٍ ، ووَصَفَها له ، فَأَقْطَعَه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بِالمَعْلاة مِن رُهَاطٍ شَأْوَ[2] الفَرَسِ ، ورَمْيَةً ثَلاثَ مَرَّاتٍ بِحَجَرٍ ، وأعْطَاهُ إدَاوَةً مَمْلُوءَةً مِن مَاءٍ ، وتَفَلَ فِيهَا ، وقال له : فَرِّغْهَا فِي أعْلَى القَطِيعَة ، ولا تَمْنَعِ النَّاسَ فُضُولَها. فَفَعَل ، فجاء المَاءُ مَعِيناً [ب/١٥٥ب] مُجَمَّةً[3] إلى اليَوم ، فَغُرِسَ عليها النَّخْلَ ، ويُقال : إنَّ رُهَاطًا كُلَّهَا تَشْرَبُ منه ، وسَمَّاهَا النَّاسُ مَاءَ الرَّسُول صلى الله عليه وسلم ، وأهْلُ رُهَاطٍ يَغْتَسِلون مِنهَا ، ويَسْتَشْفَعُون بها ، وبَلَغَتْ رَمْيَةُ رَاشِد الرَّكِيبَ[4] الذي يُقال له رَكِيبَ الحَجَر ، وغَدَا راشِدٌ على سُوَاعٍ ، فَكَسَرَهُ [5].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " ، والمثبت من " أ ".

(٢) شأو الفرس: يعني شوطه، ومبلغه إذا سار . لسان العرب (١٠/٧) شأو.

(٣) أي مكان للاستراحة . النهاية (١/ ٢٩٠) ج / م / م .

(٤) ركيب : يظهر من سياق المؤلف أنه اسم مكان. ولم أقف عليه في مظانه.

(٥) **الحكم** : إسناده واه ، والخبر موضوع، لأن فيه النضر بن سملة. شاذان. فإنه كذاب. والبعض الآخر لم أقف على تراجمهم .

تخريجه: الخبر رواه المؤلف في معرفة الصحابة (١١٢٠/٢) بالإسناد المذكور بعينه.

وأورده ابن أبي حاتم في الجرح (٤٨٢/٣، ٤٨٣) وابن عبدالبر في الاستيعاب (ص: ٢٦٨ رقم ٧٨٦) وابن كثير في البداية (٣٥٠/٢، ٣٥١). والحافظ في الإصابة (٣٦١/٢) ورواه ابن سعد في الطبقات (٣٠٧/١ ــ ٣٠٨) وفي (٣٠٥/١).

[١١٩] – حدثنا سليمان[١] بن أحمد إملاءً ،ثنا أبو عبد الملك أحمد[٢] بـــن إبـــراهيم القُرَشِي الدِّمَشْقِي ،[أ/١٧٢] ثنا سُلَيمان[٣] بن عبد الرحمن بن بنت شُـــرَحْبِيل ، ثنـــا إسماعيل[٤] بن عَيَّاش ، عن يَحيى[٥]بن أبي عَمْرو السَّيْبَانِي[٦] ،عن عبـــد الله[٧]بـــن الدَّيْلَمِيّ ، قال : أتى رَجُلٌ ابنَ عباس ، فقال : بلَغَنا أنَّك تذكر سَطِيحًا[٨] ، يَـــزعم أنَّ الله خَلَقه ، لم يَخْلق مِن وَلَد آدم صلى الله عليه وسلم شَيَئًا يُشْبِهُه ، قال : نَعَـــم ، إنَّ الله خَلَق سَطِيحًا الغَسَّانِي لَحْمًا على وَضَمٍ – ، الوَضَمُ : شَرَائِحُ مِن جَرِيد النَّخْل – ، وكان يُحْمَل على وَضَمِه ، فيُؤتَى به حيث يَشاء ، ولم يكن فيه عَظْمٌ ، ولا عَصَبٌ إلاّ الجُمْجُمَة ، وَالكَفَّانِ ، وكان يُطْوَى مِن رِجْلَيه إلى تَرْقُوَتِه ، كما يُطْوَى الثَّوبُ ، فلـــم يكن فيه شيء يَتحرَّك ، إلاّ لِسانَه ، فلما أراد الخُروج إلى مَكَّة حُمـــل [ب/١٥٦أ]

---

(١) سليمان بن أحمد الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في الرواية (٢).

(٢) أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن بكار، أبو عبدالملك القُرشي العامري الدمشقي، صدوق، مـــن الحاديـــة عشرة، مات سنة تسع وثمانين ومائتين . التقريب ص: (٨٥).

(٣) سليمان بن عبدالرحمن بن بنت شُرحبيل، التميمي الدمشقي، أبو أيوب، صدوق يُخطئ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. التقريب: ص: (٤١٠).

(٤) إسماعيل بن عيّاش بن سُليم العنسي ــ بالنون ــ أبو عتبة الحمصي، صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّطٌ في غيرهم ــ من الثامنة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، أو: بعدها . التقريب ص:(١٤٢).

(٥) يحي بن أبي عمرو السيباني – بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة – أبو زرعة الحمصي ، ثقة ، مـــن السادسة ، وروايته عن الصحابة مرسلة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، أو بعدها . التقريب (ص: ١٠٦٣).

(٦) في المخطوط : الشيباني ، بالشين المعجمة ، والصواب : بالمهملة . والتصحيح من كتب الرجال .

(٧) عبدالله بن فيروز الدَّاناج ــ بنون خفيفة وجيم ــ وهو: العالم " بالفارسية ، ثقة ، من الخامسة ــ التقريـــب ص: (٥٣٥). وحرف (بن) ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " و كتب الرجال .

(٨) هو: ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي بن الذِّئب، من بني مازن، من الأزد. كـــاهن جـــاهلي غسّـــاني، مـــن المعمَّرين ، من أهل الجابية ، من مشارف الشام. ويقال : إنه كان جسداً مُلقى لا جوارح له، ولا يقـــدر علـــى الجلوس، وكان أبداً منبسطاً مُنسطحاً على الأرض ، وكان يُضرب به المثل في جودة رأيه، ومات بعد مولـــد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقليل.

انظر: جمهرة الأنساب لابن حزم ص: ٣٥٤ والروض الأنف (٦٧/١) والأعلام للزركلي (١٤/٣).

على وَضَمه ، فَأتِي به مَكَّة ، فخرج إليه أرْبَعَة مِن قُرَيشٍ :عبد شمس[1] وهَاشِــم[2] ابنا عبد مناف بن قُصَي ، وَالأحْوَص[3] بن فِهْر ، وعَقِيل بن أبي وقاص ، انْتَمُــوا إلى غير نَسَبِهم ، وقالوا : نَحنُ أُنَاسٍ مِن جُمَحٍ[4] أتَينَاكَ ، بلَغَنا قُدُومُكَ ، فَرَأينــا أنَّ لُقْيَانا[5] إليك حَقٌّ لك ، وَاجب علينا ، فأهْدَى إليه عَقِيل صَفِيحَةً[6] هِنْدِيَّة ، وَصَعْدَة[7] وَصَعْدَة[7] رُدَينِيَّة ، فَوُضِعَت على باب البيت الحرام ليَنْظُروا هل يَرَاها سَطِيحٌ أم لا ؟ فقال يا عَقِيل: نَاولْنِي يَدَكَ ، فَنَاولَه يَدَه ، فقال يا عَقِيل :

وَالعَالِمِ الخَفِيَّة ، وَالغَافِرِ الخَطِيَّة ، وَالذِّمَّة الْوَفِيَّة ، وَالْكَعْبَة المَبْنِيَّــة ، إنَّــك لَجَــائِءٌ بِالهَدِيَّة ، الصَّفِيحَة الهِنْدِيَّة ، وَالصَّعْدَة الرُّدَينية ، قَالُوا : صَدَقْتُ يَا سَطِيحُ ، فقــال : والأتِ بِالفَرَحِ ، وقَوسِ قَزَحٍ ، وسَائرِ الْقُرَحِ[8]، واللَّطِــيم[9] المُنْــبَطِح ، وَالنَّخْــلِ ، وَالرُّطَبِ ، وَالبَلَحِ ، إنَّ الغُرَابَ حَيثُ مَرَّ سَنَحَ[10] ، فَأَخْبِر أنَّ القَومَ لَيسُوا مِن جُمَح ، وأنَّ نَسَبَهُم في قُرَيشٍ ذِي البَطَح، قالوا: صَدقتَ يا سَطِيحُ ، نَحنُ أهْلُ البَيتِ الحَرَامِ،

---

(١) عبد شمس بن عبد مناف بن قصي: من قريش، من عدنان، جدّ جاهلي ـــ من أصحاب الإيلاف، كان متجره إلى الحبشة ، ومات بمكة .الأعلام (١٠/٤).

(٢) هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرة ـــ من قريش.
أحد من انتهت إليه السيادة في الجاهلية . قيل: إسمه: عمرو ، وغلب عليه لقبه :"هاشم" لأنه أول من هشم الثريد لقومه بمكة، وأول من سنّ الرحلتين لقريش للتجارة ـــ رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام ـــ تولى بعد وفات أبيه السقاية والرفادة.ومات بفلسطين بعد المرض وهو شاب.
طبقات ابن سعد (٤٣/١) وتاريخ الطبري (١٧٩/٢) والأعلام للزركلي (٦٦/٨) .

(٣) الأحوص بن فهر و عقيل بن أبي وقاص . لم أقف عليهما .

(٤) جُمَح : بطن من بني هُصَيص ، من قريش ، من العدنانية ، والنسبة إليه : جُمَحي . جمهــرة أنســاب العــرب (ص:١٥٩) و نهاية الأرب (ص: ٢٠٢).

(٥) هكذا في " أ " ، وفي " ب " : إتياننا إياك .

(٦) الصفيحة : السيف العريض . لسان العرب (٣٥٥/٧) ص / ف / ح .

(٧) صعده: قناة مستقيمة . ورُدينتة: امرأة كانت تقوِّم القناة، فنُسبت إليها . لسان العرب (٣٤٤/٧).

(٨) القُرح: جمع قارح: هو الفرس الذي استكمل خمس سنين...لسان العرب (٩١/١١).

(٩) اللطيم: من الخيل الذي سالت غُرّته في أحد شِقّى وجهه ـــ لسان العرب (٢٨٤/١٢).

(١٠) سنح : إعترض . النهاية (٣٦٦/٢) .

أَتَيناك لِنَزُورَكَ لِمَا بَلَغَنا مِن عِلْمِك ، فأخْبِرنَا عَمَّا يكون في زماننا هذا ، وما يكون بَعْدُه ، بعد أن يكون عِنْدَك في ذلك عِلْمٌ ، قال : الآن صَدَقتَ ، خُذُوا [ب/١٥٦ب] مِنِّي مِن إلْهَامِ الله عزوجل إيَّايَ : أنْتُم يَا مَعْشَرَ العَرَبِ في زَمَان الْهَرَمِ(١) ، سَوَاءٌ بَصائرُكُم ، وبَصِيرةُ العَجَمِ ، لا عِلمَ عندكم ، ولا فَهْم ، ويَنْشو مِن عَقِبِكُم ذُوُو فَهْمٍ ، يَطْلُبون أنْوَاع الْعِلْم ، فَيَكْسِرُون الصَّنَمَ ، ويَبْلُغُونَ الرَّدْمَ(٢) ، ويَقْتُلُون العَجَمَ ، يَطْلُبُون الْغَنَم ، قالوا : يَا سَطِيحُ ، مِمَّنْ [أ/ ٧٢ب] يكون أولئك ؟ فقال لَهُم : وَالبَيتِ ذِي الأرْكَانِ ، والأمْنِ ، وَالسُّكَّانِ ، لَيَنْشَؤن مِن عَقِبكم وِلْدَان ، يَكْسِرُون الأوْثَانَ ، ويُنْكِرُون عِبَادَةَ الشَّيْطَانِ ، ويُوَحِّدُونَ الرَّحْمَن ، ويُنْشِرُون دِينَ الديَّانِ ، يُشْرِفُون البُنْيانَ ، ويَسْتَفْتُون الْعُمْيَان(٣) ؟ قالوا : يا سطيح ، مِن نَسْل مَن يكون أولئك ؟ قال : وأشْرَفُ الأشْرَافِ ، وَالمحصِي(٤) للإسْرَاف ، وَالمُزَعْزِعُ الأحْقَاف ، وَالمُضَعِّفُ لِلأضْعَافِ ، لَيَنْشَؤن الآلاف ، مِن عبد شَمْس ، ومَنَاف ، نَشْوًا يكون فيه اختلاف ، قالوا : يَا سَوأتَاهُ يا سَطِيحُ ، مِمَّا تُخْبِر مِن العِلْم بأمرهم ، ومِن أيِّ بَلَدٍ يَخْرُج أولئك ؟ قال : وَالبَاقِي الأبَدِ ، وَالْبَالِغُ الأمَدَ ، لَيَخْرُجُنَّ مِن ذي البَلَد ، فَتًى يَهْدِي إلى الرُّشْد ، يَرفُضُ يَغُوثَ وَالْفَنَد(٥) ، يَبْرَأ مِن عِبَادَة الضَّدَد(٦) ، يَعْبُدُ [ب/١٥٧أ] رَبًّا انْفَرَدَ ، ثُمَّ يَتَوَفَّاه الله مَحْمُودًا ، مِن الأرض مَفْقُودًا ، فِي السَّمَاء

---

(١) هكذا في " أ " ، وفي " ب " : الهرب . والهرم : الكِبَر . النهاية (٥/٢٢٦) .

(٢) الردم : هو سَدّك باباً كله أو ثُلمة أو نحو ذلك . ويظهر من السياق أنه اسم موضع، والردم : السُدّ الذي بيننا وبين يأجوج ومأجوج. وفي القرآن الكريم ((أجعل بينكم وبينهم ردما)) وفي الحديث :" فُتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ... الحديث . انظر : لسان العرب (٥/١٩٢) ر/ د / م.

(٣) هكذا في " أ " ، وفي " ب " : العثيان .

(٤) هكذا في " ب " ، وهو موافق لما جاء في بعض مصادر التخريج (مختصر تاريخ دمشق) وفي " أ " : العمي " . وجاء في السيرة وفي البداية لابن كثير :" المفضي ".

(٥) الفَنَد : الكذب والخطأ في الرأي ــ ويُقال للخرف أيضاً ــ لسان العرب (١٠/٣٣٢) ف / ن/ د.

(٦) الضُدد: اسم من أسماء الحجارة ــ يعني أنه يرفض عبادة الأحجار والأوثان. يعنيى به الأنداد ــ يراجع: لسان العرب (٨/٣٤).

مَشْهُودًا ، ثُمَّ يَلِي أمْرَه الصِّدِّيقُ ، إذَا قَضَى صَدَقَ ، وفِي رَدِّ الحُقُوقِ لا خَرِقٌ[1] ولا نَزَقٌ[2]، ثُمَّ يَلِي أمْرَه الحَنِيفُ ، مُجَرَّبٌ غِطْرِيفٌ[3] ، ويَتْرُك قَولَ العَنِيف ، قد ضَافَ المُضِيف ، وأحْكَمَ التَّحْنِيف[4] ، ثُمَّ يَلِي أمْرَه دَارِعٌ[5] لأمْرِه مُجَرِّبًا ، فَيَجْتَمِع لـه جُمُوعًا وعَصَبًا ، فيَقْتُلونه نِقْمَةً عليه، وغَضَبًا ، فيُؤخَذ الشَّيْخُ ، فيُذْبَح إرْبًا[6] ، فيَقُومُ فيَقُومُ به رِجَالٌ خُطَبَاء ، ثُمَّ يَلِي أمْرَه النَّاصِر ، يَخْلِطُ الرَّأيَ بِرَأي النَّاكِرِ ، يُظْهر في الأرض العَسَاكِر ، ثُمَّ يَلِي بَعدَه ابْنُه يَأخُذُ جَمْعَه ، وَيَقِلُّ حَمْدُه ، ويَأخُذُ المَالَ ، ويَأكُلُ وَحْدَه ، ويَكْنِزُ المَالَ لِعَقِبِه مِن بَعده ، ثُمَّ يَلِي مِن بَعده عِدَّةُ مُلُوكٍ ، لا شَكَّ الدَّمُ فِيهم مَسْفُوحٌ ، ثُمَّ[7] يَلِي مِن بَعْدهِم الصُّعْلُوكُ[8] ، يَطَؤهُم كَطَيّة الدُّرْنُوكِ[9] ، ثُمَّ يَلِي مِن بَعده عُظْهُور[10] [يَقْضِي الحَق][11] ، ويُدْنِي مِصْرًا يَفتَتِح الأرضَ افْتِتَاحًا مُنْكَرًا ، ثُمَّ يَلِي قَصِير القَامَة ، بِظَهْرِه عَلاَمَة ، يَمُوتُ مَوتًا وَسلامَة ، ثُمَّ يَلِي قَلِيلاً مَاكِر ، يَتْرُك المُلْكَ بَائر[12]، ثُمَّ يَلِي أخوه بِسُنَّتِه سَائِر ، يَخْتَصُّ بِالأمْوَالِ وَالمَنَابِر ، ثُمَّ يَلِي

---

(١) خرق . الجهل والحُمْق . النهاية (٢٥/٢) خ / ر / ق .

(٢) نزق: خفة في كل أمر، وعجلة في جهل وحُمق. لسان العرب (١١٠/١٤).

(٣) الغطريف: السيّد: لسان العرب (٨٧/١٠)

(٤) التحنيف : الميل إلى الحق والصواب والاستقامة عليه .لسان العرب (٣٦٢/٣، ٣٦٣).

(٥) دارع: رجل ذو درع على النسب . لسان العرب (٣٣١/٤).

(٦) إربا :لعله يقصد به : أنه يُذبح ويُقتل بالحيلة والمكر .

(٧) هكذا في " أ " ، وفي " ب " : من .

(٨) الصعلوك : الفقير الذي لا مال له . لسان العرب (٣٥٠/٧) .

(٩) الدَّرنوك: ضرب من الثياب أو البُسط ــ لسان العرب (٣٤٠/٤).

(١٠) عُظْهور . كذا في البداية لابن كثير (٤٣٥/٢) وفي بغية الطلب في تاريخ حلب (١٥٥/١) عضهور .ولم أعرفه، ولا معناه .

(١١) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " ومثله في البداية لابن كثير، وجاء في : مختصر تاريخ دمشق : يقصي الخلق ويدني مضر .

(١٢) بائر : هالك. وقوم بور ، أي هلكى . انظر لسان العرب (٢٨٥/١) ب/ و / ر .

ابْنُه مِن بعده أهْوَجُ[1] ، صَاحِبُ دُنيَا وَنَعِيمٍ مُخْلِجٌ[2] [ب/١٥٧ب] يَتثَاوَرُهُ[3] مُعَاشِرُه مُعَاشِرُه وَذُوُوهُ ، يَنْهضُون إليه يَخْلَعُونَه بأخْذِ المُلْك ويَقْتُلونَه،[أ/١٧٣أ] ثُمَّ يَلِي أمْـــرَه مِن بَعده السَّابِعُ ، يَتْرُكُ المُلكَ مَحَلاً ضَائع ، يَثُورُ فِي مُلكه كَالْمَشُوه[4] جَائِع ،عنـــد ذلك يَطْمَع في المُلْك كُلُّ عُرْيَانٍ ، ويَلِي أمْرَه اللَّهْفَان[5]، يُرضِي نَزَّارًا جَمْعُ قَحْطَان ، ، إذَا الْتَقَيَا بِدَمَشْق جَمْعَان ، بَين بيسَان[6]ولُبْنَان، يُصَنَّفُ اليَمَنُ يَومَئذٍ صِنْفَان ، صِنْفُ صِنْفُ المُشَوَّه وصِنْفُ المَخْذُول ، ولا يَرَى الأخْبَاءُ مَحْلُولاً ، وأسِيرًا مَغْلُولاً ، بَـــين الفُرَاتِ وَالجبول، عند ذلك تُخْرَبُ المَنَازِل ،وَتُسْلَبُ الأرَامِل ، وتُسْـــقَط الحَوَامِـــل ، وتَظْهَر الزَّلازِل ، وتَطْلُب الخِلافَة وَائِلٌ ، فَيَغْضَبُ نَزَّارٌ ، فَتُدْنِي العَبِيدَ والأشْـــرَارَ ، وتُقْصَى الأمْثَالُ وَالأخْيَار ،وتَعْلُو الأسْعَارُ في صَفَر الأصْفَار ، ويُقْتَل كُلُّ جَبَّارٍ، ثُـــمَّ يَسِيرونَ إلى خَنَادِقَ وأنْهَارٍ ذَاتِ أشْفَارٍ وَأشْجَارٍ ، تَصُدّ له الأنهـــار ، يَهْـــزُمُهُم أوَّل النَّهَار ، يَظْهَر الأخْيَارُ ، ولا يَنْفَعُهُم نَومٌ ولا قَرَارٌ ، حَتَّى يَدخُل مِصْرًا مِن الأمْصَارِ ، فَيُدْرِكُه القَضَاءُ وَالأقْدَارُ ،ثُمَّ تَجِيء الرَّمَاة تَلِفُّ مُشَاةً ، لِقَتْـــل [ب/١٥٨أ] الْكُمَـــاه وأسْرِ الحُمَاة، ومَهلَك الغوَاه،[7] هنالك يُدْرِك في أعلى المِيَاه ، ثُمَّ يَبُور الدِّين ، وتُقَلَّبُ وتُقَلَّبُ الأمُورُ ، ويُكَفَّر الزُّبُور ، وتُقَطَّع الجُسُورُ ، فَلا يُفْلَت إلاّ مَن كان في جَزَائـــر البُحُور، ثُمَّ تَثُورُ الحُبُوبُ وتَظْهَر الأعَارِيبُ ، ليس فيهم مُعِيبٌ على أهـــل الفُسُـــوق والمَرِيب ، في زمان عَصِيبٍ ، لو كان لِلقَوم حَيَاء ، وماتُغْنِي المُنَى ، قالوا : ثُمَّ مَاذَا

---

(١) أهْوج: الأحمق . لسان العرب (١٥٥/١٥).

(٢) مُخلَج: نعيم دائمة. انظر: لسان العرب (١٦٧/٤).

(٣) يتثاوره معاشره: أي يقومون إليه بالغضب ويخلعونه . لسان العرب (١٤٨/٢).

(٤) المشوه: قبيح الوجه ــ لسان العرب (٢٤٣/٧).

(٥) أي : المكروب . النهاية (٢٤١/٤) .

(٦) هكذا في "ب " ، وهو الصواب ، وفي " أ " نيسان ، وهو خطأ . وبيسان : مدينة بين حوران وفلسطين ، وتبعـد عن القدس نحو ١٢٧كيلا تقريبا ، وقد هدمها اليهود وأقاموا مكانها مستعمرة سنة ١٩٤٩م باسم " بيت شعن " أو " بيت شان . معجم البلدان (٦٢٥/١) والمعالم الأثيرة (ص: ٦٨).

(٧) هكذا في " ب " ، وفي " أ " : مهلك الفواة .

يا سَطِيح ؟ قال : ثُمَّ يَظْهر رَجُلٌ مِن أهْل اليَمَن أبْيَض ، يُــذْهِبُ اللهُ علـــى رَأسِــه الفِتَن[1].

(١) **الحكم** : إسناده لا بأس به ، إلا أنه غريب. قال ابن كثير: هذا أثر غريب، كتبناه لغرابته.

تخريجه: الأثر رواه ابن عساكر ، كما في الخصائص للسيوطي(٥٧/١) وأورده ابن بدران في مختصر تـــاريخ دمشق (١٥١/٣) من طريق المؤلف عن الطبراني به. ولم أقف عليه في معاجم الطبراني الثلاثة ، ولعلـــه فـــي كتاب من كتب الطبراني التي لم تصل إلينا . وأورده ابن كثير في البداية والنهاية (٣٥٦/٢) .

[١٢٠] – حدثنا عبد الله[1] بن محمد بن جعفر ، ثنا جعفر[2]بن أحمد بن فارس، ثنامحمد[3] بن حُمَيد ، ثنا سلمة[4] بن الفَضْل ، حدَّثَني محمد بن إســحاق .(ح) وحدثنا سليمان[5] بن أحمد ، ثنا أحمد[6] بن إبراهيم القُرَشِيُّ ، ثنا سليمان[7] بن عبد الرحمن ، حدَّثني عبد الرحمن[8] بن بَشِير الشَّيْبَانِي ، عــن محمــد بــن إسحاق ، حَدَّثني مَن أثِقُ به مِن عُلمَائنا ، عَمَّن حَدَّثه مِن أهْل الْيَمَن : أنَّ مَلِكًا مِن لَخْم[9] مِن أهْل المَلِك الأوَّل القَدِيم، قَبْل حَسَّان[10] ذِي نَوَّاسٍ يُقــال لــه:

---

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح١٥).

(٢) جعفر بن أحمد بن فارس، أبو الفضل.

روى عن سهل بن عثمان وعبدالله العسكري وإسحاق بن أبي إسرائيل وغيرهم، كتب الكثير بالبصــرة ومكــة، توفى بالكَرَج سنة تسع وثمانين ومائتين. طبقات أصبهان (٣٤٦/٣) وأخبار أصبهان (٢٤٥/١).

(٣) محمد بن حُميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. التقريب ص:(٨٣٩) والميزان (١٢٦/٦، ١٢٧) وهومقرون بسليمان بن عبدالرحمن.

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش ــ بالمعجمة ــ مولى الأنصار، قاضي الرَّي، صدوق، كثير الخطأ. لكن في المغازي أثبت الناس في ابن إسحاق .تقدم.في (ح٥).

(٥) هو الطبراني الإمام ، تقدم في (ح٢).

(٦) أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكّار البُسري ، أبو عبد الملك القرشي ، وثقه مسلمة بن قاســم وابــن عساكر . وقال النسائي : لا بأس به ، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق . توفي سنة تســع وثمــانين ومــائتين . المعجم المشتمل (٣٨) تهذيب التهذيب (١١/١) والتقريب (ص ٨٥).

(٧) سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ابن بنت شرحبيل .صدوق يخطئ . تقدم في (ح١٢٠).

(٨) عبدالرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي، سمع محمد بن إسحاق ــ وعنه سليمان بــن عبــدالرحمن الدمشــقي وعبدالرحمن بن إبراهيم دُحيم. قال أبو حاتم: منكر الحديث ، يروي عن ابن إسحاق غير حديث منكر، وذكــره ابن حبان في ثقاته. التاريخ الكبير (٢٦٣/٥) الجرح (٢١٥/٥) ثقات ابن حبــان (٣٧٣/٨) الميــزان (٢٦٢/٤) اللسان (٨٩/٥، ٩٠).وهو مقرون بسلمة الأبرش .

(٩) لخم : إحدى قبائل اليمن المشهورة التي نزلت الشام. جمهرة الأنساب ص(٤٢٢ــ٤٢٣) والأنساب (١١/٥).

(١٠) حسان بن أسعد تُبّع بن معديكرب بن تُبّع الأكبر ، والتبابعة وملوك حمير من ولد صيفي بن سبأ الأصغر بــن كعب بن زيد . وهو ذو نواس الذي تهوّد ، وهوّد أهل اليمن ، وتسمى يوسف ، وقتل النصارى أهل نجــران ، وقتله أخوه عمروفي مؤامرة عليه مع بعض القادة من حمير . انظر : جمهرة أنســاب العــرب (ص٤٣٨) . والأعلام للزركلي (١٧٥/٢).

رَبِيعَة[1] بن نَصْر ، رَآى رُؤْيَا فُظِع بِها حِينَ رَآهَا،وَهَالَتْهُ ، وَأَنْكَرَها[أ/٧٣ب] وَبَعَث وَبَعَث إِلى الحُزأة[2][ب/ ١٥٨ب] مِن أهْل الأرْضِ مَن كان في مَمْلَكَتِه مِن الْكُهَّانِ ، ، وَالْمُنَجِّمِينَ ، وَالعُرَّافِ ، فقال لهم : قد رَأيتُ رُؤيَا فُظِعْتُ بِها ، وَهَالَتْنِي ، فَأخْبِرُونِي عَنْهَا ، قَالُوا : أَيُّهَا المَلِكُ ، اقْصُصْهَا عَلَينا نُخْبِرُك بِتَأْوِيلِها،قال: إنِّي [إن] [3] أخْبَرتُكُم بِها لَمْ أَطْمَئِن إلى خَبَرِكُم ، فقال رَجُلٌ منهم : إنْ كان المَلِكُ يُرِيدُ هَذَا، فَلْيَبْعَثْ إلى سَطِيحٍ وَشِقٍّ[4] ، فَإِنَّهُما يُخْبِران عَمَّا أراد مِن ذلك ، فَهُما أعْلَم مَن نَراه، وكان سَطِيحٌ رَجُلاً مِن غسَّان – وهو الرَّبِيعُ بن رَبِيعَة بن مَسْعُود بن مَازِن بن غَسَّان – وكان شِقٌّ رَجُلاً مِن بُجَيلَة.

قال سَلَمة بن الفَضْل في حَدِيثه : يُقال له سَطِيحٌ الذِّئْبِي ، لِنَسَبه إلى الذِّئْب بن عَدِي. وَشِقٌّ بن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أفْول بن ندير بن قَيْس بن عَبْقَر بن أنْمَار . فلما قالوا له ذلك بَعَثَ إليهما ، فقَدِم عليه سَطِيحٌ قبْل شِقٍّ ، ولم يكن في زمانهما مِثْلَهما مِن الْكُهَّانِ ، فلما قَدِم سَطِيحٌ عليه قبْل شِقٍّ فدَخَل عليه ، قال المَلِكُ يَا سَطِيحُ : إنِّي قد رَأيتُ رُؤْيَا هَالَتْنِي ، وفُظِعْتُ بِهَا حِينَ [ب/١٥٩أ] رَأَيْتُهَا ، وَإنَّك[5] إنْ

---

(١) ربيعة بن نصر ، ويقال له : نصر بن ربيعة – كما عند السهيلي – من بني نُمارة بن لخم ، من قحطان ، جدّ دولة بني نصر اللخميين ، ويقال لها : دولة المناذرة " ، أوّل من ملك من أحفاده : عمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة .وتسلسل ملك " الحيرة " وبادية العراق في بنيه ، تابعين لملوك فارس ، إلى أن ظهر الإسلام ، وكان آخرهم : المنذر بن النعمان ، الذي قتله جيش أبي بكر سنة ١٢هـ .أنظر : جمرة أنساب العرب (ص: ٤٢٢) و الروض الأنف (٦٦/١) والأعلام (٢٣/٨) والبداية لابن كثير (١٩٦/٢) .

(٢) الحزأة: العالمون بالكهانه والعرّافة. : لسان العرب (١٦٠/٣، ١٦١).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من "ب " .

(٤) هو : شق بن صعب بن يشكر القسرى البجلي الأزدي، كاهن جاهلي عاش إلى ما بعد ولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يُقال: ويُذكر: أنه كان نصف إنسان، له يد واحدة، ورِجل واحدة، وعين واحدة، قال ابن حزم: إن له عقباً ، منهم : خالد القسرى، وكان أمير العراقيين لهشام بن عبدالملك . جمهرة أنساب العرب ص(٣٨٨) الأعلام (١٧٠/٣).

(٥) كذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " : وإن لم . وهو خطأ .

تَصِفْهَا [لِي] [١] قَبْل أنْ أخْبِركَ تُصِبْ تَأوِيلَها ، قال : أفْعَلُ ، قال : رَأيتَ جُمجُمَةً [٢] [خَرَجَتْ مِن ظُلُمَة ، فوَقَعَتْ بأرض تِهَامَة [٣] ، فَأكَلَتْ مِنها كُلَّ ذَاتِ] [٤] جُمْجُمَة مِن العِشَاء إلى العَتَمَة ، فقال المَلِكُ : والله مَا أخْطَأتَ مِن رُؤْيَايَ وَشيئاً [٥] فمَا عِنْدك مِن مِن تَأويلِهَا يا سَطِيحُ ؟ قال : أحْلِفُ بِما بَين الْحَرَّتَين [٦] مِن حَنَشٍ [٧] ،لَيَنْزِلَنَّ أرْضَكُم أرْضَكُم الْحَبَشُ ، ولَيَمْلِكُنَّ ما بَين أبْيَنَ [٨] إلى جُرَشٍ [٩] ، قال له المَلِكُ : وَأبِيكَ يَا سَطِيحُ ، إنَّ هَذَا لَنَا لَغَائظٌ مُوجِعٌ ، فمَتَى هو كائِنٌ يَا سَطِيحُ ، أفِي زَمَانِنا هذا ، أمْ بَعْده ؟ قال : بَعْده بِحِينٍ ، أكْثَرَ مِن سِتِّينَ إلى سَبْعِينَ سَنَةً يَمْضِينَ ، قال له المَلِكُ : أفَيَقُومُ ، أمْ يَدُوم سُلْطَانُهُم ، أم يَنْقَطِعُ ؟ قال : يَنْقَطِع لِبِضْعٍ وَسِتِّينَ مِن السِّنِينَ ، ثُمَّ يُقْتَلُونَ أجْمَعِين ، ويَخْرُجُون هَارِبِينَ ، قال له المَلِكُ : ومَن الذِي يَقْتُلُهُم ويَلِي إخْرَاجَهُم ؟ قال: يَلِيه ابْنُ ذِي يَزَن [١٠] ، يَخْرُجُ عليهم مِن عَدَن ، فلا يَبْقَى منهم أحَدٌ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من "ب ".

(٢) جُمجمة: عنق أو رأس إنسان. وفي بعض مصادر التخريج: حُمُمَة . بالحاء المهملة ــ هي الفحمة فيها نار.

(٣) تهامة: بكسر الأول ــ تُطلق على الأرض المنكشفة إلى البحر الأحمر من الشرق من العقبة في الأردن إلى "المخا" في اليمن، وفي اليمن تسمى تهامة اليمن، وفي الحجاز تسمى: تهامة الحجاز، منها مكة، وجدة. مراصد الإطلاع (٢٨٣/١) والمعالم الأثيرة ص: (٧٣).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوط ، والمثبت من السيرة لابن هشام (١٦/١) .لا بد من ذلك ليتصل الكلام.

(٥) في المخطوط،" وشمه" وفي جميع مصادر التخريج : شيئاً . فلعله صواب.

(٦) الحرّتين: جمع حرَّة: هي أرض فيها حجارة سود، والحرار كثيرة. والمراد بها هنا: حرة المدينة: حرّة واقم وحرّة الويرة. ينظر: مراصد الإطلاع (٣٩٤/١) والمعالم الأثيرة ص: (٩٨ ــ ١٠٠).

(٧) حنش :أي هوام الأرض . النهاية (٤٣٣/١) . ح / ن / ش .

(٨) أبين: قرية باليمن من أعمال عدن. مراصد الإطلاع (٢٢/١) المعالم الأثيرة ص(١٧).

(٩) جُرّش: بضم أوله وفتح الراء: موضع في جنوب الجزيرة العربية، وهي خراب الآن. وتوجد آثاره قرب خميس مشيط في منطقة أبها ــ جنوب المملكة العربية السعودية ــ المعالم الأثيرة ص: (٨٩).

(١٠) هو: الملك سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد، من الحمير، من ملوك العرب اليمانيين، ودُهاتهم وُلد ونشأ بصنعاء، وكان الحبشة قد ملكوا اليمن وقتلوا أكثر ملوك آل حمير، فنهض سيف وطلب المدد من قيصر ملك الروم، فلم يلتفت إليه، ثم قصد كسرى ملك الفرس عن طريق النعمان بن المنذر، فأمدّه، فقتلوا مسروق بن أبرهة الأثرم ملك الجبشة، فرجع اليمن إلى الملك سيف، واتخذ "غمدان" قصراً له، ووفدت عليه ➘

بِاليَمَن ، قال له المَلِكُ : أفيَدُوم ذلك مِن سُلْطَانه [أ/ ٧٤أ] أو يَنْقَطِع ؟ قال:بَلْ يَنْقَطِع ،قال: ومَن يَقْطَعُه ؟ قال: نَبِيٌّ زَكِيٌّ رَضِيٌّ وَفِيٌّ ، يَأتِيه الوَحْيُ مِن قِبَل الله العَلِيّ.قال: ومَن هَذَا النَّبِيُّ يَا سَطِيحُ ؟ قال : مِن ولَدِ غَالِبْ[1] بن فِهْرِ بن [مَالِك] [2] بن النَّضْرِ[ب /١٥٩ب] ، يكون المُلْكُ في قَومِه إلى آخِرِ الدَّهْرِ ، قال : وهَلْ لِلدَّهْرِ آخَر ؟ قال : نَعَم ، يومٌ يَجْمَعُ اللهُ فيه الأوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ، يَشْقَى فِيه المُسِيئُونَ ، ويَسْعَدُ فيه المُحْسِنُونَ ، قال : أحَقٌّ مَا تَقُولُ ؟ قال : نَعَم ، وَالشَّفَقِ ، وَالغَسَقِ ، وَالفَلَقِ ، إنَّ ما أنْبَأتُكَ لَحَقٌّ . فلمَّا فَرَغَ خَرَجَ مِن عِندِهِ . وقَدِمَ شِقٌّ ، فقال له المَلِكُ مِثْلَ ما قال لِسَطِيحٍ ؛ فَيَنْظُر أيَتَّفِقَان أم يَخْتَلِفانِ ، فقال شِقٌّ : نَعَم أيُّها المَلِكُ ، رَأيتُ جُمْجُمَةً خَرجَتْ مِن ظُلْمَة ، فوقَعَتْ بَين رَوْضَةٍ وأكْمَة[3] ، بأرْضِ تِهْمَة ، فَأكَلَتْ مِنها كُلُّ نَسَمَة ، صَحِيحَة مُسْلِمَة ، ثُمَّ قال : أحْلِفُ بِما بَين الحَرَّتَين مِن الشَّانِ ، لَيَنْزِلُنَّ أرضَكم السُّودَانُ ، ولَيَغْلِبُنَّ على كُلِّ طِفْلَة البَنَان ، ولَيَمْلِكُنَّ مَا بَين أبْيَنَ إلى نَجْرَان[4]، فقال المَلِكُ : يَا شِقُّ ، وَأبِيكَ إنَّ هَذَا لنا لَغَائِظٌ مُوجِعٌ ، فمَتَى هُو كَائِنٌ ، أفِي زَمَانِي أم بَعْدَه ؟ قال: بَعْده بِزمَانٍ ، يَسْتَمِدُّهُم عَظِيمٌ ذُو شَأنٍ ، فَيُذِيقُهُم أشَدَّ الهَوَانِ ، قال له المَلِكُ: ومَن هذا العَظِيم الشَّأن؟ [ب/١٦٠أ] قال : غُلامٌ لَيسَ بِدَنِيٍّ ،

العرب للتهنئة، واستمر ملكه نحو خمس وعشرين سنة، ثم قتل الملك سيف إثر مؤامرة الأحباش، وكان آخر ملك اليمن من قحطان. ابن هشام في السيرة (٢٢/١) والروض الأنف (١٧٣/١ ــ ١٨٠).و الأعلام للزركلي (١٤٩/٣).

(١) غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، من ولد عدنان ، جد جاهلي ، يتصل به نسب النبي صلى الله عليه وسلم ، فيه العدد والشرف ، وهم قريش ، لا قريش غيرهم . جمهرة أنساب العرب (ص : ١٢) والأعلام (١١٤/٥)

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب ".

(٣) أكمة: قرية باليمامة ــ بها منبر وسوق لجَعْدَة وقُشير تنزل أعلاها. مراصد الإطلاع (١٠٩/١).

(٤) نجران: بالفتح ثم السكون وآخره نون.

وهي مدينة قديمة مشهورة في تاريخ العرب ، وتقع في جنوب المملكة العربية السعودية ، ناحية جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السراة ، وفيها آثار منها: الأخدود . معجم البلدان (٣٠٨/٥، ٣٠٩). المعالم الأثيرة ص: (٢٨٦).

وَلا مُدَنٍّ[1] ، يَخْرُجُ مِن بَيتِ ذِي يَزَن ، قال : فهَلْ يَدُومُ سُلْطَانُهُم ، أم يَنْقَطِع ؟ قال لا، بل يَنْقَطِع بِرَسُولٍ يَأتِي بِحَقٍّ وعَدْلٍ ، مِن أهْلِ الدِّينِ وَالفَضْلِ ، يكون المُلْكُ في قَومِه إلى يَومِ الفَصْلِ ، قال : ومَا يَومُ الفَصْلِ يَا شِقُّ ؟ قال : يَومٌ يُجْزَى فيه الوُلاةُ ، ويُدْعَى فيه مِن السَّمَاء دَعَوَاتٌ ، فيَسْمَعُ الأحْيَاءُ ، وَالأمْوَاتُ ، ويَجْتَمِعُ فيه النَّاسُ للمِيقَاتِ ، يكون فيه لِمَن اتَّقَى النُّورُ ، والخَيْرَاتُ ، قال له المَلِكُ : ما تَقُولُ يَا شِقُّ ؟ قال : وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأرْضِ ، وما بَينَهما مِن رَفْع وخَفْضٍ ، إنَّ ما أنْبَأْتُكَ لَحَقٌّ ،ما فيه مِن أمْضٍ[2] ، فلما فَرَغَ مِن مَسْألَتِهما جَهَّزَ بَنِيهِ وأهْلَ بَيْتِه إلى العِرَاقِ ، وكَتَبَ لهم إلى مَلِك فَارِسٍ ، وهو شَابُور[3]، فأسْكَنَهُم الحِيْرَة . فَمِن وَلَدِه رَبِيعَة بن نَصْر – جَدُّ النُّعْمَان بن المُنْذِر[4]– وهُو النُّعْمَان بن المُنْذِر بن النُّعْمَان بن المُنْذِر بن عَمْرو بن عَدِي بن رَبِيعَة بن نَصْر ، في بَيت اليَمَن ومَلِكهم[أ/٧٤ب] فيما يَزْعُمُونَ . السِّيَاقُ لِعَبْد الرحمان بن بَشِير عن ابن إسْحَاقَ .[5] [ب/١٦٠ب].

---

(١) مُدنٍّ: أي المقصّر في الأمور ــ يُنظر لسان العرب (٤/٤١٥).

(٢) أمض : أي شك أو باطل .

(٣) سابور بن أزد شير ــ من ملوك الفُرس، وهو أول من ملك الحيرة منهم. أنظر : تاريخ الطبري (٢/٤٤-٥١) والروض الأنف (١/٧٣).

(٤) النعمان بن المنذر: هو أبو قابوس النعمان بن المنذر بن النعمان بن المنذر بن عمرو بن عدي بن ربيعة بن نصر ملك الحيرة من قبل ملوك الفرس، في زمن هُرمز ثم في زمن كسرى، ملكها اثنين وعشرين سنة، وهو آخر ملوك المناذرة . الإعلام ٩/١٠).

(٥) **الحكم** : إسناده ضعيف . ابن إسحاق لم يسم عمن فوقه .

تخريجه : الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة(١/١٥ ــ ١٩ ابن هشام) وابن جرير في تاريخه (٢/١١٢)من طريق محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل حدثني ابن إسحاق ، وابن عساكر كما في الخصائص للسيوطي (١/٦٠)وأورده الذهبي في تاريخ الإسلام – السيرة النبوية (١/١٤و١٥) وابن كثير في البداية والنهاية (٢/١٩٧).

الفَصْلُ العَاشِرُ

فِي ذِكْرِ تَزَوُّجِ أبِيْه أُمَّهُ آمِنَةَ بِنْت وَهْبٍ وَالسَّبَبُ فِيهِ مِنَ الدِّلالَةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ

قال مُحَمَّدُ[١] بن إسْحَاق : كان وَهْبُ[٢] بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة : سَيِّدُ بَنِي زُهْـرَة[٣] سِنّاً وَشَرَفاً. وَآمِنَةُ[٤] يومَئِذٍ أفْضَلُ امْرَأةٍ في قُرَيْشٍ نَسَبًا وَمَوضِعًا ، وَهِيَ لِبَرّة بنت عبد العُزَّى بن عُثْمان بن عبد الدار بن قُصَي ، وَبَرّة لأمِّ حَبِيب بنت أسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَي ، وأمُّ حَبِيب لِبَرَّة بنت عَوف بن عُبَيد بن عُوَيج بن عَدِيٍّ بن كَعْب بن لُؤَي .

---

(١) تهذيب السيرة لابن هشام (١٥٦/١) .

(٢) وهب بن عبدمناف بن زُهرة بن كلاب بن مرّة ــ من قريش ــ سيد بني زهرة قبيل الإسلام نسباً وشرفاً، وهو والد "آمنة" أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . كانت كنيته أبا كبشة ، فلما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم ونوأته(المناوئة : العداوة والمخالفة) قريش ، كانوا ينسبونه إليه . السيرة لابن هشام (١٥٦/١) جمهرة نسب قريش (٥٢٤/٢) الأعلام (١٢٥/٨) .

(٣) بنوزهرة ــ بطن من بني مُرَّة بن كلاب ــ من قريش، من العدنانية ــ هم رهط آمنة بنت وهب أم النبي صلى الله عليه وآله وسلم . جمهرة أنساب العرب ص(١٢٨) ــ ونهاية الأرب ص: (٢٥٤).

(٤) آمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة ، من قريش ، أم النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أفضل إمرأة في قريش نسباً ومكانة ، امتازت بالذكاء وحسن البيان . تزوجها عبدالله بن عبدالمطلب فحملت منه برسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفى عبدالله بن عبدالمطلب عائداً من المدينة، وآمنة حبلى به، وولدت بعد وفاة عبدالله ، فزارت أخوال أبيه ــ بني عدي بن النجار ــ ورجعت، فمرضت في الطريق، وتوفيت "بالأبواء" بين مكة والمدينة ــ وعُمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ ذاك ست سنين.
طبقات ابن سعد (٥٩/١، ٦٠) والسيرة لابن هشام (١٥٦/١) والأعلام (٢٦/١).

[١٢١]- حدثنا سُليمان[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن عَمْرو الخَـلال المَكِّـيّ ، ثنـا محمد[٣] بن منصور الجَوَّاز ، ثنا يعقوب[٤] بن محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الملـك بـن حُمَيد بن عبد الرحمن الزُّهْري ، ثنا عبد العزيز[٥] بن عِمران بن عبد العزيز ، ثنـا عبد الله[٦] بن جعفر المَخْرَمِي ، عن أبي عَونٍ [٧] ، مَولَى المِسْوَر بن مِخْرَمَة ، عن عن المِسْوَر [٨]عن ابن عباس،عن أبيه العَبَّاس بن عبد المطلب قـال : قـال عبـدُ المطلب : قَدِمتُ اليَمَنَ في رِحْلة الشِّتَاء ، فنَزَلْتُ [ب/١٦١أ] على حَبْرٍ مِن أحْبَـارِ اليَهُود ، فقال لي رَجُلٌ مِن أهْل الزَّبُور – يعني مِن أهْل الكِتَابِ – : مِمَّنِ الرَّجُـلُ ؟ قلتُ : مِن قُرَيشٍ ، قال : مِن أيِّهِم ؟ قُلتُ : مِن بَنِي هَاشِمٍ ، قال: يَا عبدَ المُطلـب ، أتَأْذَنْ لِي أن أنْظُرَ إلى بَعْضِكَ ؟ قُلتُ : نَعَمْ ، مَا لَمْ يَكُنْ عَورَةٌ ، قال : فَفَـتَح أحَـدَ مَنْخِرِيَّ ، ثُمَّ فَتَح[٩] الآخَرَ، فقال : أشْهَدُ أنَّ فِي إحْدَى يَدَيكَ مُلْكًا ، وفِي الأخْرَى نُبُوَّةً نُبُوَّةً ، وإنَّا نَجِدُ ذلك في بَنِي زُهْرَة ، فكَيفَ ذلك ؟ قُلتُ : لا أدْرِي ، قال : هَلْ لَـكَ مِن شَاعَةٍ ؟ قُلتُ : ومَا الشَّاعَةُ ؟ قال : الزَّوجَةُ ، قُلتُ : أمَّا اليَومَ فلا ، فقال : فـإذا رَجَعْتَ فَتَزَوَّجْ فِيهِم ، فرَجَع عبدُ المطلب إلى مَكَّة ، فَتَزَوَّجَ بِهَالَة[١٠] بنت وُهَيب بن

---

(١) هو الطبراني الإمام ، تقدم في (ح٢).

(٢) أحمد بن عمرو الخلال . مجهول الحال. تقدم في (ح ٥٩) .

(٣) محمد بن منصور ثقة . تقدم في (ح ٥٩) .

(٤) يعقوب بن محمد .متهم متروك: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي. تقدم في (ح٥٩).

(٥) يعرف بإبن أبي ثابت . متروك ــ تقدم في (ح٥٠) .

(٦) عبد الله بن جعفر المخرمي .ليس به يأس . تقدم في (ح٥٩)..

(٧) أبو عون مولى المسور بن مخرمة .مجهول ــ تقدم في (ح٥٩).

(٨) المسور بن مخرمة: بن نوفل بن أهيب بن زهرة القرشي الزهري . صحابيٌّ .

(٩) هكذا في " أ " ، وفي " ب " مسح .

(١٠) هالة بنت وُهيب (أهيب) بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة ــ زوجةعبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، أم حمزة وصفية . جمهرة أنساب العرب ص:(١٥).

عبد مَناف بن زُهْرَة ، فَوَلَدَتْ له حَمْزَة[١] ، وصَــفِيَّة[٢] ، وتَــزَوَّجَ عَبــدُ الله بــن عبد المطلب آمِنَةَ بنت وَهْب ، فولَدَتْ له رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وَوَهْــبٌ وَوَهَيْبٌ أخَوَانِ ، فقالت قُرَيشٌ حِينَ تَزَوَّجَ عَبدُ الله : فَلَجَ[٣]عَبدُ الله على أبِيهِ[٤].

---

(١) حمزة بن عبدالملطلب بن هاشم بن عبدمناف القُرشي الهاشمي، عمّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخوه مـن الرضاعة ، أرضعتهما ثوبية مولاة أبي لهب.

أسلم في السنة الثانية من البعثة، ولازم نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهاجر معه، وشـهد بـدراً، واستُشهد في أحدٍ سنة ثلاث من الهجرة ــ ولقّبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أسد الله ، وسمّاه: سيّد الشهداء، رضي الله عنه . انظر الإصابة (١٠٥/٢ ــ ١٠٧).

(٢) صفية بنت عبدالمطلب بن هاشم القرشية الهاشمية ــ عمّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووالدة الزبير بن العوّام ــ أحد العشرة ــ وهي شقيقة حمزة ــ أمّها هالة بنت وهب ــ وكانت زوج العوّام بن خُويلد بن أسـد ــ وولدت له الزبير والسائب ، وعاشت إلى خلافة عمر. الإصابة (٢١٣/٨ ــ ٢١٥).

(٣) فلج : أي فاز، أو شارك أباه في نسبهم .جمهرة اللغة (٢٤٣/١) الصحاح (٥٠/٢) فلج.

(٤) **الحكم** :إسناده ضعيف جداً، فيه عبدالعزيز بن عمران متروك.

وفيه أيضاً يعقوب بن محمد بن عيسى ــ متروك أيضاً ــ سواه أبوزرعة بالواقدي وابن زبالة وعُمر المؤمّلي.

و فيه بعض المجاهيل .

تخريجه: الخبر رواه الطبراني في الكبير (١٣٧/٣) والحاكم في المستدرك (٦٥٦/٢) تاريخ الأنبياء ، والبيهقي في الدلائل (٩٨/١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٩/٣ ــ ٤٢٠) كلهم من طريق عبدالعزيز بن عمـران عنه به.

ورواه ابن سعد في طبقاته (٨٦/١) عن طريق هشام الكلبي ، وهو متروك.

وأورده ابن هشام في تهذيب السيرة (١٥٦/١) وضعفه من قبل إسناده الحافظ الذهبي في تلخيص المسـتدرك. (٦٥٦/٢) والحافظ الهيثمي في المجمع (٣٠١/٨).

[١٢٢]- حدثنا عبدُ الله[١] بن حَامِد ، ثنا محمد[٢] بن عُمَر بن جَمِيل الطُّوسِيُّ ، ثنا محمد[٣] بن يونس بن موسى [ب/١٦١ب]، ثنا يعقوب[٤] بن محمد الزهري ، ثنا عبد العزيز بن عمران ، ثنا عبد الله بن جعفر[أ/٧٥أ] عن أَبِي عَونٍ ، عن المِسْوَر بن مِخْرَمَة ، عن ابن عباس عن أبيه العَبَّاس بن عبد المطلب عن أبيه عبد المطلب بن هاشم قال : قَدِمتُ اليَمَنَ في رِحلَة الشَّتَاء ، فَذَكَر مِثْلَه[٥].

---

(١) عبدالله بن حامد . لم أقف عليه.

(٢) محمد بن عُمر بن جميل الطوسي: أبو الأحرز ، وثقه الحاكم والخليلي . تقدم في الرواية (٦٠).

(٣) محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي ــ بالتصغير، أبو العباس السَّامي ــ بالمهملة.
اتهمه بالوضع ابن حبان وابن عدي والدارقطنيُّ وغيرهم. وكذّبه أبوداؤد السجستاني وموسى بن هارون وغيرهم. تقدم بالتفصيل في الرواية (٦٠) .

(٤) يعقوب بن محمد الزهري ، سوّاه أبوزرعة بالواقدي وابن زبالة، وقال : واهي الحديث .تقدم في رواية(٥٩).
قلت : وباقي رواة السند تقدموا في الرواية السابقة .

(٥) **الحكم** : هذا الإسناد أسوأ حالاً من الإسناد الأول. إذ فيه: محمد بن الكُديمي متهم بالوضع.
وفيه يعقوب بن محمد ، حاله مثل الواقدي وابن زبالة. وفيه:عبدالعزيز بن عمران ، متروك.
تخريجه: سبق في الرواية السابقة.

[١٢٣] – حدثنا عُمر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبـــراهيمُ[٢] بـــن السِّـــنْدي ، ثنـــا النَّضْر[٣] بن سلمة ، حدثني أحمد[٤] بن محمد بن عبـــد العزيـــز الزهـــري ، عـــن أبيه[٥]،عن الزُّهْرِي،وعبد الرحمن[٦] بن حُمَيد بن عبد الرحمن ، كِلاهُمَا حَدَّثَانِي عن عن حُمَيد[٧] بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن[٨] : أنّ عبدَ المطلب خرَجَ إلـــى اليَمَن في رِحْلَة ، فَلَقِيَه رَجُلٌ مِن اليَهُود ، له عِلْمٌ ، فقال يا عبد المطلب : هَلْ لَكَ أنْ تَأذَنَ لِي أنْ أنْظُرَ إلى شَيْئَين مِنْكَ؟ فقال : نَعَمْ ، ما لم يكن عَورَاتِي ، قـــال : لَسْـــتُ أريد عَورَاتِكَ ، أرِيدُ أنْفَكَ ويَدَيكَ ، فَأذِنَ له ، فقَلَبَ أنْفَه ويَدَيه فَبَسَطَ يَدَيه فنَظَرَ فِيهما فقال: أرَى في إحْدَى يَدَيكَ مُلْكًا ، وفي أنْفِكَ نُبُوَّةٌ ، ولا يَتِمُّ ذلك إلاَّ بِبَنِي زُهْرَة ، يـــا عبد المطلب هَلْ لَكَ مِن شَاعَةٍ ؟ وَالشَّاعَةُ الزَّوْجَة ، قال : لا ، فَتَـــزَوَّجْ [ب/١٦٢أ] في بَنِي زُهْرَة ، فرَجَعَ عبدُ المطلب فَتَزَوَّجَ هَالَةَ بنت أهَيْب ، وزَوَّجَ عبـــدُ المطلـــب ابْنَه عبدَ الله بِآمِنَة بنت وَهْبٍ ، فرَجَحَ عبد الله على عبد المطلب[٩].

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر أبوحفص المعدّل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . أبو إسحاق ، ثقة . تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الزهري . أورده الخطيب في تاريخه (٣٤٩/٢) وقال: روى عن أخيه إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز.

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. قال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي متروك، وضعفه غيرواحد. تقدم بالتفصيل في (ح٥٩).

(٦) عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن . ثقة ، تقدم في (ح٥٨).

(٧) حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، ثقة ، من الثانية ، تقدم في (ح٥٨).

(٨) هو: عبدالرحمن بن عوف صحابي جليل.

(٩) **الحكم** : إسناده واه ، والخبر موضوع . فيه شاذان النضر بن سلمة كذاب ، وفيه محمد بـــن عبـــدالعزيز الزهري متروك. وفيه بعض المجاهيل . قلت : وعبد الرحمن بن عوف لم يلحق عبد المطلب ، لأنه ولـــد بعد الفيل بعشر سنين ، كما في كتب الرجال . وعبد المطلب توفي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثماني سنوات ، كما في كتب السيرة ، وعليه فعمر عبد الرحمن بن عوف وقت وفاة عبد المطلب سنتين ، فمـــن الصعب جدا أن يكون قد لقيه.

تخريجه : سبق في الرواية السابقة.

– رواه عبدُ الله[١] بن شَبِيبٍ عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيـه ، عـن عبد الرحمن بن حُمَيد ، مِن دُون الزهري[٢].

---

(١) عبدالله بن شبيب الرَّبَعي الأخباري العلاّمة ، واهٍ . وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث . وتقدم بالتفصيل فـي (٥٩) وتقدمت الرواية بالإسناد والمتن تحت رقم ح(٥٨) .

(٢) يقصد المؤلف – رحمه الله – أن ابن شبيب لم يُقِم إسناد الخبر، إذ أسقط أحد شيخي محمد بن عبـد العزيـز – وهو الزهري – كما يتضح ذلك من الطريق الموصولة لهذا الخبر. أيضا أنه أسقط حميد بـن عبـد الـرحمن وشيخه وأباه عبد الرحمن بن عوف – رضي الله عنه– من الإسناد ، وجعل الرواية "عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حُمَيد عن عبد المطلب ، كأنه أسقط من الإسناد ثلاثة وهم : الزهـري وشيخه حميد بن عبدالرحمن وعبدالرحمن بن عوف . وقد أشار المؤلف إلى ذلك بقوله :" رواه عبـدُ الله بـن شَبيب عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز قال: وَجَدْتُّ في كتاب أَبِيْ عن أبيه عن عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن: أنّ عبد المطلب خرج إلى اليَمَن ..." انظر (ح٥٩) قلت: هـذا مـن ناحيـة الإسـناد: وأمـا زواج عبدالمطلب بن هاشم بهالة بنت أهيب ، و زواج عبدالله بن عبدالمطلب بآمنة بنت وهب بن عبدمناف بن زهـرة من حيث التاريخ فمشهور مستفيض. ينظر: السيرة الصحيحة للعمري (٩٤/١).

[١٢٤]- حدثنا عُمَر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النضر[٣] بن سلمة ، ثنا أحمد[٤] بن محمد بن عبد العزيز ، عن أبيه[٥] قال: وحدَّثَنِي ابنُ شِهَاب ، عن أبي بكر[٦] بن عبد الرحمن، عن أمِّ سَلَمةَ[٧] وعامر[٨] بن سَعْد ، عن أبيه سَعْد[٩] قال : أقْبَلَ عبدُ الله بن عبد المطلب أبُو رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ، وكان في بِناءٍ له ، وعليه أثَرُ الطِّينِ وَالغُبَارِ ، فَمَرّ بِامْرَأة مِن خَثْعَمٍ[١٠] ،وقال عامرُ بن سعد عن أبيه في حديثه : فَمَرَّ بِلَيلَى العَدَوِيَّة ، فلمَّا رَأَتْهُ ، ورأتْ ما بَينَ عَيْنَيهِ دَعَتْهُ إلى نَفْسِهَا ، وقالت له : إنْ وَقَعْتَ بِي فَلَكَ مِائَةٌ مِن الإبِلِ ، فقال لها عبدُ الله ابن عبد المطلب : حَتَّى أغْسِلَ عَنِّي هذا الطِّينَ الذي عَلَيَّ ، فأرجِع إليكِ ، فدخل

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر أبوحفص المعدّل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . أبو إسحاق ، ثقة . تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الزهري . أورده الخطيب في تاريخه (٣٤٩/٢) وقال: روى عن أخيه إبراهيم بن محمد بن عبدالعزيز.

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. قال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي متروك، وضعفه غيرواحد. تقدم بالتفصيل في (ح٥٩).

(٦) أبو بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، قيل اسمه: محمد، وقيل: المغيرة . وقيل: أبوبكر اسمه، وكنيته أبوعبدالرحمن وقيل: اسمه كنيته: راهب قريش ــ ثقة فقيه عابد ــ من الثالثة ــ مات قبل المائة ــ سنة أربع وتسعين ــ وقيل: غير ذلك. التقريب ص: (١١١٦).

(٧) أم سلمة : هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمربن مخزوم ، المخزومية ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد أبي سلمة سنة أربع ، وقيل : ثلاث ، وعاشت بعد ذلك ستين ستة ، متت سنة اثنتين وستين ، وقيل : سنة إحدى ، وقيل : قبل ذلك ، والأول أصح . الإصابة (٤٠٤/٨).

(٨) عامر بن سعد بن أبي وقاس الزهري، المدني ،ثقة ، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة .التقريب ص: (٤٧٥). علما أن للزهري هنا شيخين في هذه الرواية وهما: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعامر بن سعد.

(٩) سعد بن أبي وقاص مالك بن وُهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب الزهري ، أبو إسحاق ، أحد العشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة ، مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور ، وهو آخر العشرة وفاة. الإصابة (٦١/٣و٦٢).

(١٠) خثعم : بطن من إنمار ، من أراش ، من القحطانية ، وبلاد خثعم مع إخوتهم بجيلة بسروات اليمن والحجاز إلى قبالة ، وقد افترقوا في الآفاق ..." جمهرة أنساب العرب (ص: ٣٩٠) و نهاية الأرب (ص:٢٢٧).

عبدُ الله بن عبد المطلب على آمِنَةَ بنت وهب ، فوَقَعَ[1] بهَا ، فَحَمَلَتْ بِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم [ب/١٦٢ب] الطَّيِّبِ المُبَارَكِ . ثُمَّ رَجَع إلى الخَثْعَمِيَّة ، وقال عامر في حديثه : إلى لَيْلَى العَدَوِيَّة . فقال لها: هَلْ لَكِ فيما قُلتِ ؟ فقالت : لا . قال عبدُ الله :[أ/٧٥ب] ولِمَ ؟ قالت : لأنَّكَ مَرَرْتَ بي ، وبَينَ عَيْنَيكَ نُورٌ ، ثُمَّ رَجَعْتَ إليَّ وقد انْتَزَعَتْهُ آمنةُ بنت وَهْبٍ مِنْكَ ، فَحَمَلَتْ[2] آمِنَةُ بِرَسُول الله صلى الله عليه وسلم[3].

رواه عبدُ الله بن شَبِيب ، عن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ، ولم يذكر عامرَ بنَ سَعْدٍ.[4]

---

(١) هكذا في " ب " ، وفي " أ " : فواقع بها .

(٢) هكذا في " ب " وهو يبدو الصواب ، وفي " أ " فولدت .

(٣) **الحكم** : إسناده واهٍ .والخبر موضوع ، فيه النضر بن سلمة كذاب . و محمد بن عبدالعزيز متروك.
تخريجه : الخبر انفرد المؤلف بهذه الطريق ، وبهذا السياق . وفي الباب روايات أخر سيأتي ذكرها في موضعها.

(٤) غرض المؤلف منه– والله أعلم– : أن عبدالله بن شبيب رواه بسنده عن أم سلمة فقط ، ولم يذكر عامر بن سعد. فعبد الله بن شبيب واه ، وشيخه مجهول ، وأسقط من الإسناد : محمد بن عبد العزيز – أحد المتروكين – ولم يفصل زيادة اللفظة الواقعة في طريق عامر بن سعد عن أبيه ، عن طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أم سلمة ، كما جاء توضيح ذلك في الرواية المفصلة المذكورة قبل إشارة المؤلف إلى هذا. ولم أقف عليه بهذه الطريق.

[١٢٥] – حدثنا سليمان[١]بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن عمرو الخَلاّل المَكِّي ، ثنا محمد[٣] بن منصور الجَوَّاز ،ثنا يعقوب[٤] بن محمد الزهري،ثناعبد العزيز[٥] بن عمران، حَدَّثَنِي محمد[٦] بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه[٧]، عن جده[٨]، سمعتُ سعد بن أبي وقاص. (ح) وحدثنا عمر[٩] بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم[١٠] بن السِّنْدِي، ثنا النضر[١١] بن سلمة، ثنا أحمد[١٢] بن محمد بن عبد العزيز الزهري ، عن أبيه محمد[١٣] ، عن أبيه[١٤] عن عمر بن عبد الرحمن ابن عوف قال : سَمِعتُ سَعْدَ بن أبي وَقَّاصٍ يقول: نَحْنُ أَعْظَمُ خَلْقِ الله بَرَكَةً، وأَكْثَرُ خَلْقِ الله وَلَدًا، خَرَجَ عبدُ الله بن عبد المطلب [ذَاتَ يَومٍ مُتَحَضِّرًا مُتَرَجِّلاً [ب/١٦٣أ] حَتَّى جَلَسَ في البَطْحَاء، فنَظَرَتْ إليه لَيْلَى العَدَوِيَّة، فدَعَتْه إلى

---

(١) هو الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في (ح٢).

(٢) أحمد بن عمرو الخلال المكي . مجهول الحال . تقدم في (ح٥٩) .

(٣) محمد بن منصور الجوّاز ،ثقة ، تقدم في (ح٥٩) .

(٤) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك بن حُميد بن عبدالرحمن الزهري. متروك هالك ، تقدم في (ح٥٩).

(٥) عبدالعزيز بن عمران ــ متروك ــ تقدم في (ح ٥٠) .

(٦) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. قال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي متروك، وضعفه غيرواحد. تقدم بالتفصيل في (ح٥٩).

(٧) عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. روى عنه ابنه محمد بن عبدالعزيز. قال ابن القطان: مجهول الحال. بيان الوهم (١١٨/٢) و لسان الميزان (٢١٦/٥).

(٨) عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ــ المدني مقبول ــ من الثالثة. التقريب ص: (٧٢٣).

(٩) عمر بن محمد بن جعفر أبوحفص المعدّل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في الرواية (٧) .

(١٠) إبراهيم بن السندي بن علي . أبو إسحاق ، ثقة . تقدم في (ح٧).

(١١) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(١٢) أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري . مجهول . تقدم قريبا .

(١٣) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري. قال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي متروك، وضعفه غيرواحد. تقدم بالتفصيل في (ح٥٩).

(١٤) عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري . مجهول الحال.تقدم آنفا .

نَفْسِهَا، فقال عبدُ الله بن عبد المطلب: أَرْجِعُ إِلَيكِ، ودَخَل عبدُ الله بن عبد المطلب] [(١)] على آمِنَةَ بنت وَهْبٍ ، فقال لها : اخْرُجِي ، فَوَاقَعَهَا ، فَخَرَجَ ، فَلمَّا رَأَتْهُ لَيلَى ، قالت : مَا فَعَلتَ ؟ فقال عبدُ الله : قد رَجَعْتُ إليكِ ، قالت لَيلَى : لقد دَخَلْتَ بِنُورٍ مَا خَرَجْتَ به ، ولَئِنْ [كُنتَ] [(٢)] أَلمَمْتَ[(٣)] بِآمِنَةَ بنت وَهْبٍ لَتَلِدَنَّ مَلِكًا[(٤)].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من "ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) أي : قاربتَ . النهاية ٢٣٣/٤) ل / م / م . (وهي هنا كناية عن الجماع).

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جداً، لأن مدار الطرق على محمد بن عبدالعزيز وهو متروك الحديث، قاله النسائي، وقال البخاري: منكر الحديث . وفي الطريق الثانية : النضر بن سلمة كذاب .

تخريجه: لم أقف عليه في مصدر آخر ــ علماً أن القصة مروية بعدّة طرق.وكلها ضعيفة ، كما سيمرّ معنا .

[١٢٦] – حدثنا سُليمان[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن محمد بن صدقة ، ثنا عليٌّ[٣] ابن حَرْبٍ ، (ح) وحدثنا عبد الله[٤] بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن[٥] بن الحسن ، ثنا عليُّ بن حَرْبٍ ، ثنا محمد[٦] بن عُمَارة القُرَشِي ، ثنا مسلم[٧] بن خالد الزَّنْجِي ، عن ابن جريج[٨] ، عن عطاء[٩]، عن ابن عباس ، قال : لمَّا خَرَجَ

---

(١) هو الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في (ح ٢).

(٢) أحمد بن محمد بن عبدالله بن صدقة. أبوبكر الحافظ البغدادي.حدّث عن: بسطام بن الفضل ،وأحمد بن حنبل ومحمد بن حرب وغيرهم. وعنه: أبوالقاسم الطبراني في "معاجمه" وابن قانع وأبوبكر الشافعي وأبوبكر الخلاّل وغيرهم. قال الدارقطني: ثقة ثقة ، وقال الخطيب : ثقة. وقال الذهبي: الإمام الحافظ المتقن الفقيه، كان موصوفاً بالإتقان والتثبت . مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين .
أسئلة الحاكم (٣٨) وتاريخ بغداد (٤١/٥) و (٢٢١/٤) السير (٨٣/١٤).

(٣) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، من صغار العاشرة. مات سنة خمس وستين ومائتين. التقريب : (٦٩١).

(٤) هوالمعروف بأبي الشيخ . تقدم في (ح١٥).

(٥) عبدالرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد الضراب ، أبومحمد.
روى عن : عصام بن الحكم العُكبري والحسين بن منصور الواسطي ويحي بن ورد بن عبدالله وغيرهم .
وعنه : أبوالشيخ والطبراني وغيرهما . قال أبو الشيخ: أحد المتقنين، كتب بالكوفة وبغداد وواسط وأصبهان، الحديث الكثير وصنّف المسند والأبواب. وقال أبونعيم: من كبار المحدّثين وثقاتهم. توفى سنة سبع وثلاثمائة .
طبقات أصبهان (٥٣٧/٣) وأخبار أصبهان (١١٤/٢) .

(٦) محمد بن عمارة القُرشي . لم أقف عليه.

(٧) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المكي ، المعروف بالزنجي.
قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبوحاتم : لا يُحتج به . وقال ابن المديني : ليس بشيء . ووثقه ابن معين في رواية ــ والدارقطني. وقال ابن عدي: حسن الحديث، أرجو أنه لا بأس به.
وقال الحافظ الذهبي ــ بعد ما ساق عدة روايات التي أنكرت عليه ــ : فهذه الأحاديث وأمثالها تُردّ بها قوّة الرجل ويُضعّف. وقال الحافظ في التقريب: فقيه صدوق كثير الأوهام.
الميزان (٤١٤/٦ــ ٤١٥) وتهذيب التهذيب (١١٦/١٠، ١١٧) والتقريب ص(٩٣٨).

(٨) هو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلّس ويُرسل، من السادسة ــ مات سنة خمسين أو بعدها ــ ومائة ــ التقريب ص: (٦٢٤).
قلت: ابن جريج مدلس، فلا يُقبل منه إلا ما صرّح فيه بالسماع، ولذلك أورده الحافظ في المرتبة الثالثة ــ وهم :مَن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من حديثهم إلا بما صرّحوا فيه بالسماع.
ينظر: جامع التحصيل ص: (٢٨٠) وتحفة التحصيل ص: (٣١٥) ومراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٩٥).

(٩) هو عطاء بن أبي رباح ــ أسلم ــ القُرشي مولاهم، المكي. ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة ــ مات سنة أربع عشرة ومائة . التقريب : (٦٧٧).

عبدالمطلب بابنِه لِيُزَوِّجَه، مَرَّ به على كَاهِنَةٍ مِن أهْل تَبَالَة مُتَهَوِّدَة، قد قَرَأتْ الكُتُبَ، يُقال لها: فاطِمَة بنت مُرّ الخَثْعَمِيَّة ، فرَأَتْ نُورَ النُّبُوَّة في وَجْهِ عبد الله ، فقالت لــه: يَا فَتَى ، هَلْ لَكَ أنْ تَقَع[١] عليَّ الآنَ ، وأُعْطِيكَ مِائَةً مِن الإبِلِ ؟ فقال عبدُ الله :

أمَّا الحَرَامَ فَالمَمَاتُ دُونَه، والحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْتَبِينَه،فكَيفَ [ب/١٦٣ب] لِي الأمْر الذي تَبْغِينَه.

ثُمَّ مَضَى مع أبِيْهِ ، فَزَوَّجَه آمِنَة بنت وَهْبٍ بن عبد مَنَاف بن زُهْرَة ، فأقام عنــدها ثَلاثًا .ثُمَّ إنَّ نَفْسَه[٢] دَعَتْهُ إلى ما دَعَتْهُ إليه الخَثْعَمِيَّة ، فَأَتَاهَا ، فقالتْ : يَا فَتَى ، مَــا صَنَعْتَ بَعدِي ؟ قال: زَوَّجَنِي أبِي [أ/٧٦أ] آمِنَةَ بنت وَهْبٍ، وأقَمْتُ عندها ثَلاثًــا ، قالت:[إنِي] [٣] وَاللهِ ما أنا بِصَاحِبَةِ رِيبَةٍ ، ولكنْ رَأيتُ في وَجْهِكَ نُورًا،فَــأرَدْتُّ أنْ يكون فِيَّ، وَأَبَى اللهُ إلاَّ أنْ يُصَيِّرَه حَيثُ أحَبَّ ،ثُمَّ قالت فَاطِمةُ بنت مُرٍّ الخَثْعَمِيَّة :

إنِّي رَأيتُ مَخِيلةً[٤] لَمعَتْ ... فَتَلَألأتْ بِحَنَاتِمَ[٥] القَطْرِ

فَلَمَأْتُها[٦] نُورٌ يُضِيءُ لَهُ ... مَا حَولَه كَإضَاءَةِ البَدْرِ

ورَجَوتُهَا فَخْرًا أبُوءُ بِه ... مَا كُلُّ قَادِحِ زَنْدَه[٧] يُورِي .

لِلهِ مَا زُهْرِيَّةٌ[٨] سَلَبَتْ ... ثَوبَيكَ مَااسْتَلَبَتْ ومَا تَدْرِي

قلت: جزمت هنا بأنه: ابن أبي رباح ــ وليس عطاء بن مسلم الخُراساني ــ مع رواية ابن جريج عن كليهما ــ الخراساني وابن أبي رباح ــ لأن ابن أبي رباح له رواية عن الصحابة بخلاف الخراساني، فإنه ليست له رواية عن أحد من الصحابة ، وكل ما رُوي في ذلك فهو مرسل.

ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٥٧) وتهذيب الكمال (١٠٦/٢٠) .

(١) كذا في " ب "، وهو الصواب ، وفي " أ " تقطع ، وهو خطأ .

(٢) هكذا في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " : عينه ، وهو خطأ .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب ".

(٤) مَخِيلة – بفتح الميم – السحابة ، يقال : تخيّلت السماء ، إذا تهيّأت للمطر فرعــدت و برقــت .فــإذا أرادوا أن السماء تغيّمت ، قالوا : مُخِيلة – بضم الميم . لسان العرب (٢٦٤/٤) خ / ي / ل .

(٥) جمع حنتم ، وهو : سحاب ، وقيل : سحاب سود . لسان العرب (٣٥٣/٣) . ح / ن / ت / م.

(٦) لمأتها: أي أبصرتها، لسان العرب (٣٢٥/١٢) ل / م / أ. قلت : هكذا هذه الكلمة في " أ "، وفي " ب ": فلمائها.

(٧) الزند والزندة خشبتان يُستقدح بهما ، فالسفلي منهما يسمى : زندة ، بالتأنيث، والجمع أزند ، وأزناد . انظر لسان العرب (٩١/٦) ز / ن / د .

(٨) تعني أم النبي صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب .

وقالت فَاطِمةُ في ذلك أيضًا :

بَنِي هَاشِمٍ قَد غَادَرَتْ مِن أخِيكُمْ ... أُمَينةُ إذْ لِلْبَاه [1] يَعْتَرِكَانِ[2]

كَمَا غَادَرَ المِصبَاحَ عند خُمُودِهِ ... فَتَائِلُ قد مِيْثَتْ[3] لَه بِدِهَانِ [ب/١٦٤أ]

وَمَا كُلُّ مَا يَحوِي الْفَتَى مِن تِلادِهِ[4] ... لِحَزْمٍ ولا مَا فَاتَه لِتَوَانِ

فَأجْمِل إذَا طَالَبْتَ أمْرًا فَإنَّه ... سَيَكْفِيهِ جَدَّانِ[5] يَعْتَلِجَانِ[6]

سَيَكْفِيْهِ إمَّا يَدٌ مُقْفَـعِلّـَةٌ[7] ... وَإمَّا يَدٌ مَبْسُوطَةٌ بِبَنَانِ

ولِمَا حَوَتْ منه أُمَيْنَةُ مَاحَوَت ... حَوَتْ مِنْهُ فَخْرًا مَا لِذلك ثَانِ [8] .

---

(١) الباه : أصله من " بَوَأ. باء يبوء بَوءاً، ويطلق على القدرة على النكاح والقوة الجنسية ،ويقال للنكاح الباءة ، والهاء في " الباءة" زائدة . لسان العرب (٥٢٩/١) ب/ و/ أ .

(٢) يعتركان : أي يتصارعان . انظر: لسان العرب (١٦٩/٩،١٦٨). ع / ر / ك.

(٣) ماث الشيئ يموث موثا : إذا مرسه . ويقال : ماث يميث أيضا . لسان العرب (٢٢٠/١٣) م / و / ث .

(٤) التالد والتلاد : المال القديم الذي ولد عندك . ونقيضه : الطارف . النهاية (١٨٩/١) ت / ل / د .

(٥) الجدّ : الحظّ والسعادة والغنى . النهاية (٢٣٦/١) ج / د / د .

(٦) يعتلجان: يتصارعان . انظر: لسان العرب (١٦٩/٩،١٦٨). ع / ر / ك.

(٧) أي : اليد المنقبضة ، يقال: ا قفعلّتْ يده ، إذا قبضتْ وتشنّجت . النهاية (٨٠/٤) ق / ف / ع / ل .

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف ، فيه محمد بن عُمارة القرشي ، لم أقف عليه، وفيه مسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهام. وروايته عن ابن جريج وهشام بن عروة خاصة محل انتقاد عند المحدثين . كما في " التاريخ الكبير (٢٦٠/٧) والكامل لابن عدي (٢٣١٠/٦). وفيه عنعنة ابن جريج.

تخريجه : الخبر رواه الخرائطي في هواتف الجان (رقم: ١٣) وابن جرير الطبري في تاريخه (٢٤٤/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٨/٣، ٢٢٩) . كلهم من طريق علي بن حرب ثنا محمد بن عمارة القرشي ثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .وأورده الماوردي في أعلام النبوة (ص٢٣٦) وابن كثير في السيرة (١٧٩/١) وفي البداية والنهاية (٣٠٨/٢)

ورواه ابن سعد في طبقاته (٩٥/١)عن الواقدي نحوه، وفي (٩٦/١ ــ ٩٧) معضلاً عن هشام الكلبي عن أبي الفياض قال مرَعبدالله بن عبدالمطلب ــ فذكره ــ وهشام متروك. وانظر: أنساب الأشراف (٨٠/١).و الروض الأنف (٨٨/٢ ــ ٩٢). وفي (٩٧/١) من مرسل أبي يزيد المدني نحوه.

[١٢٧]- حدثنا أحمد[١] بن إسحاق ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بــن ســليمان ، حــدثني إبراهيم[٣] بن خالد ، ثنا محمد[٤] بن حَمْزة عن محمد[٥] بن عُمَارة القُرَشِــي ، ثنــا الزَّنْجِي[٦] عن ابن جُرَيجٍ[٧] مِثْلَهُ[٨].

---

(١) هو أحمد بن بندار بن إسحاق ــ أبوعبدالله الشِّعار. من ثقات شيوخ المؤلف .تقدم في (ح٥٦).

(٢) هو: أبو العباس الهَرَوي فقيه محدّث كبير، كثير المصنفات. تقدم في الرواية(٥٦) .

(٣) إبراهيم بن خالد . لم أقف عليه .

(٤) محمد بن حمزة . لم أقف عليه .

(٥) محمد بن عُمارة القرشي ، لم أقف عليه.

(٦) مسلم بن خالد المخزومي مولاهم، المعروف بالزنجي. صدوق كثير الأوهام . تقدم في الرواية السابقة.

(٧) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يُدلّس ويُرسل، تقدم في الرواية السابقة.

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف. فيه ثلاثة على الولاء لم أقف عليهم. و مسلم بن خالد الزنجي صدوق كثير الأوهــام. وفيه عنعنة ابن جريج. وللتفصيل انظر الحكم على الرواية السابقة ، وكذا تخريجه هناك.

[١٢٨]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا مُعاذ[٢] بن المُثَنَّـــى ، ثنـــا مُسَـــدَّد[٣] ، ثنـــا مَسْلَمَة[٤] بن مُحَمَّد الثَّقَفِيُّ ، عن داوُد[٥] بن أبي هِنْد عن عِكْرِمة[٦] مَولى بن عبـــاس عباس قال : كانَتْ امْرَأَةٌ مِن خَثْعَمٍ تَعْرِضُ نَفْسَها في مَوسِمِ من المَواسِـــمِ ، وكانـــتْ ذَاتَ جَمَالٍ ومَعَها أُدُمٌ تَطُوفُ به ، كأَنَّهَا تَبِيعُهُ ، فأَتَتْ على عبدِ الله بن عبد المطلـــب فلمَّا رَأَتْه أعْجَبَهَا ، فقالتْ : إنِّي وَالله مَا أَطُوفُ لِبَيعِ الأدُم ، وَمَابِي إلى ثَمَنِـــه مِـــن حَاجَةٍ ، ولَكِنِّي إنَّمَا أَتَوَسَّمُ الرِّجَالَ أنْظُرُ ، هَلْ أَجِدُ كُفْؤًا ، فإنْ كانَتْ لك إليّ حَاجَـــةٌ فَقُمْ ، فقال لها : مَكانَكِ ، أَرْجِعُ إليكِ ، فَانْطَلَقَ إلـــى أهْلِـــهِ ، فَبَـــدَا لـــه ، فوَاقَـــعَ [ب/١٦٤ب] أهْلَه ،فَتَلَقَّفَتْ[٧] ، فَحَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .فلمَّا رَجَعَ إليهـــا قال : ألا أرَاكِ هَاهُنَا ؟ قالتْ : ومَن أنتَ؟ قال : أنَا الَّذِي وَعَدتّكِ ، قالـــتْ: لا ، مَـــا أنْتَ هُوَ ، ولَئِنْ كُنْتَ ذَاكَ ، لَقَد رَأيتُ بَينَ عَيْنَيكَ نُورًا ، مَا أرَاهُ الآنَ[٨].

---

(١) هو الطبراني الإمام . تقدم في (ح٢).

(٢) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسّان، أبو المثنى العنبري البصري.
حدّث عن: محمد بن عبدالله الخزاعي، ومحمد بن كثير العبدي ومسدد والقعنبي وغيرهم.
وعنه: الطبراني وأحمد الأبّار ويحيى بن صاعد وابن قانع في آخرين. وثقه الخطيب والذهبي وابن العماد.
توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد(١٣٦/١٣) السير(٥٢٧/١٣) طبقات الحنابلة (٣٣٩/١).

(٣) مسدد بن مُسَرهد بن مُسَربل بن مستورد الأسدي، البصري، أبو الحسن ــ ثقة حافظ ، يقال: إنه أول من صنف المسند بالبصرة ، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين ــ التقريب ص: (٩٣٥).

(٤) مسلمة بن محمد الثقفي : البصري. قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبوحاتم: شيخ ليس بالمشهور يُكتب حديثه، وقال الحافظ: ليّن الحديث. الميزان (٤٢٧/٦) تهذيب التهذيب (١٣٤/١٠) التقريب ص: (٩٤٣).

(٥) داؤد بن أبي هند القُشيري مولاهم، أبوبكر أو أبو محمد البصري.
ثقة متقن، كان يهم بآخرة ، من الخامسة ــ مات سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها، التقريب ص: (٣٠٩).

(٦) عكرمة أبوعبدالله، مولى ابن عباس، أصله بربري. ثقة ثبت، عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة. من الثالثة، مات سنة أربع ومائة ــ وقيل: بعد ذلك . التقريب ص: (٦٨٨).

(٧) اللقوف : هي المرأة التي إذا مسّها الرجل قبلتْها وأخذتها سريعا . أنظر: النهاية (٢٢٧/٤) ل/ ق/ ف. هكذا هذه الكلمة في " ب " ، وفي " أ " : تلقت .

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف لضعف مسلمة بن محمد الثقفي.
واعلم: هكذا وقع في مخطوط الدلائل لأبي نُعيم إسناد الخبر المذكور: مسلمة بن محمد الثقفي عن داؤد عنه به.

[١٢٩] – حدثنا أحمد[١] بن إسحاق ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن سليمان ، ثنا يونس[٣] بن عبد الأعلى ، ثنا ابنُ وَهْبٍ[٤] ، أخبرني يونس[٥] بن يزيد [أ/٧٦ب] عن ابن شهاب الزهري ، قال : كان عبد الله بن عبد المطلب أَحْسَنَ رَجُلٍ رُؤِيَ قَطٌّ ، خَرَجَ يَومًا على نِسَاء قُرَيشٍ مُجْتَمِعَاتٍ ، فقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ : أَيَّتُكُنَّ تَتَزَوَّجُ بِهـذَا الفَتَـى ، فَتَصْطُبُ[٦] النُّورَ الذي بَينَ عَينَيه ، فإِنِّي أرَى بَين عَينَيهِ نُورًا ، فَتَزَوَّجَتْهُ آمِنَةُ بنتُ

ووقع عند البيهقي في دلائله (٩٩/١ رقم ٢٥) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠٣/٣) مسلمة بن علقمة عن داؤد عنه به. ومسلمة بن علقمة قال عنه: ابن معين: ثقة وقال أحمد: شيخ ضعيف، حدّث عن داؤد بن أبي هند أحاديث مناكير وأسند عنه. وقال أبوزرعة: لا بأس به، يحدّث عن داؤد أحاديثه حِساناً. وقال أبوحاتم: صالح الحديث.

وقال الآجري عن أبي داؤد : ترك عبدالرحمن – ابن مهدي– حديثه. وقال النسائي: ليس بالقويّ.

وقال أحمد أيضاً: بلغني عن يحيى بن سعيد أنه لم يكن بالراضي عنه.

وقال الساجي: روى عن داؤد بن أبي هند مناكير وكان قدرياً. وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: وله عن داؤد مناكير ومالا يُتابع عليه من حديثه كثير.

وقال ابن عدي بعد ما أورد بعض الأحاديث من طريقه : وله غير ما ذكرتُ مما لا يُتابع عليه.

وقال الحافظ: صدوق له أوهام.

قلت: فجملة القول: أنه محتج به فيما وافقه عليه الثقات، و في روايته عن داؤد بن أبي هند خاصة مناكير ، وهي موضع انتقاد عندالمحدثين ، وعليه فالإسناد عن طريقه ضعيف أيضاً.

انظر: ضعفاء العقيلي (٥٧/٦) الكامل (٢٣١٨/٦) الميزان (٤٢٢/٦، ٤٢٣) تهذيب التهذيب (١٣٢/١٠) التقريب ص: (٩٤٢). فمسلمة بن محمد ثقفي ، وأما مسلمة بن علقمة فمازني .

(١) أحمد بن بندار بن إسحاق ــ أبوعبدالله الشِّعار. من ثقات شيوخ المؤلف .تقدم في (ح٥٦) .

(٢) أبو العباس الهَرَوي فقيه محدّث كبير، كثير المصنفات. تقدم في (ح ٥٦) .

(٣) يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى، المصري، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين . التقريب (١٠٩٨).

(٤) عبدالله بن وهب بن مسلم القُرشي مولاهم، أبومحمد المصري، الفقيه ثقة حافظ عابد، من التاسعة ــ مات سنة سبع وتسعين ومائة. التقريب ص: (٥٥٦).

(٥) يُونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ــ بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لا ــ أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ــ ثقة ــ إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً ــ وفي غير الزهري خطأ .من كبار السابعة، مات سنة تسع وخمسين ومائة ــ وقيل: سنة ستين . التقريب ص: (١١٠٠).

(٦) تصطب : هو افتعال من : الصبّ. أي: تأخذه لنفسها . النهاية (٤/٣) ص/ ب/ ب.

وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة فَجْأةً ،فَالتَقَفَتْ[1] فَحَمَلَتْ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِ الله صــلى الله عليه وسلم [2].

---

(١) كذا هذه الكلمة في " ب " وفي " أ " فالتعت ، ولم أتبينها . ولعله يقصد : أنها تلقّتْ وقبلت .

(٢) **الحكم** : وهو مرسل، والمتن منكر .

تخريجه : الخبر رواه عبدالرزاق في المصنف (٣١٣/٥) عن معمر عن الزهري بسياق فيه طول، ورواه البيهقي في دلائله (٨٦/١ ــ ٨٧).

قلت: وفي المعنى روايات أخرى فمن ذلك.

١ــ ابن إسحق في السيرة ص: (١٩ ــ ٢١ رقم الفقرة ٢٣ ــ ٢٦) بدون السند ، ومن طريقه البيهقي في دلائله (٩٦/١ ــ ٩٨ ــ رقم ٢٢و ٢٣) و ابن جرير الطبري في تاريخه (٢٤٤/٢ ــ ٢٤٦).

٢ــ ابن سعد في طبقاته (٩٥/١، ٩٦) عن طريق الواقدي وهشام الكلبي وأمرهما واضح.

وفي (٩٧/١) عن طريق أبي يزيد المدني قال: نُبِّت أن عبدالله بن عبدالمطلب ... وهذا مرسل.

قلت: المرويات التي وقفنا على أسانيدها فهي أغلبها ضعيفة جداً، والبعض منها موضــوع ، وأخــرى مراسيل. انظر : السيرة النبوية الصحيحة للدكتور أكرم العمري (٩٤/١-٩٥).

وأما متن الخبر فمنكر لسببين :الأول : الإضطراب الحاصل فيه.فقيل في:

١ــ اسم المرأة: اسمها: قُتَيلة، وقيل: ليلَى، وقيل: فاطمة ، ومرة أبهِم اسمها.

٢ــ قبيلتها: فقيل: هي أسدية قرشية، وقيل: العُدوية، وقيل: خثعمية، وقيل: امرأة من قريش ــ وقيل: هي كاهنة من أهل تبالة ــ متهوّدة.

٣ــ وجاء عندابن إسحاق ومن نقل عنه: أن عبدالله بن عبدالمطلب دعاها إلى نفسه ــ وفي بعض الروايات: هي التي دعت عبدالله إلى نفسها.

٤ــ في صفة عبدالله بن عبدالمطلب: أنها دعته وعليه آثار من الطين. وقيل: كان أجمل فتى قريش فخرج فــي زينته.

وقيل: أن عبدالله بن عبدالمطلب هو الذي مرّ على نساء مجتمعات، فتزوجت به آمنــة بنــت وهــب ــ بينمــا الصواب كما تقدم ــ أن أباه عبدالمطلب هو الذي ذهب به إلى وهب بن عبدمناف من بني زهرة فزوّجه آمنة.

فهذا الاختلاف الشديد والاضطراب رغم توحيد القصة موجب لرفض هذه الحكاية المنكرة الملصــقة، قــبّح الله فاعلها.

والسبب الثاني : أنهم وإن كانوا في جاهلية جهلاء، وكانوا يعبدون الأوثان والأحجار ولا يدينون بــدين ، إلا أن فيهم بعض بقايا من دين إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام التي ورثها أهلها كابر عن كابر ، وكان فيهم الحنفاء الذين رفضوا عبادة الأوثان تماماً وابتعدوا عن خوارم المروءة. مع الاتصاف بشــريف الخصــال و مكــارم الأخلاق، كتقديم الإحسان وإطعام الجائع وإكرام الضيف ونصرة المظلوم والأخذ بأيدي الظالم مع المحافظة على العفة والحياء والبعد عن كل ما يلوّث شيئاً من النسب، و لا سيما القُريش منهم ، لأنهم كــانوا ســدنة بيــت الله الحرام.

قال الشَّيخُ رحمه الله : فَفِي ابْتِغَاءِ اليَهُودِ وَاليَهُودِيَّة وَضْعَ هذا النُّورِ الذي انْتَقَل إلى آمِنَة بنت وَهْبٍ فيها ، وذِكْرِهِم بَنِي زُهْرَة ، وأنَّ هذا الأمْرَ لا يكون إلاّ فِيهِم ، دَلالَةٌ وَاضِحَة على تَقَدّمِ الخَبَرِ وَالبَشَارَة بذلك فِي الكُتُبِ [ب/١٦٥أ] السَّالِفَة ، وما يكــون مِن أمْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَبِعْثَتِهِ ، كُلُّ ذلك آيَــاتٌ وَاضِــحَة ، وبَــرَاهِينٌ صَحِيحَة لائِحَةٌ على نُبُوَّتِه وَبِعْثَتِهِ عَلَيه السَّلام .

وكانت قبائل العرب تخضع لهم وتسلّم لهم القيادة في الأمور الكبار. فعليه من الصعب جدا صدور مثل هذا الأمرمن عبدالله بن عبدالمطلب . والله أعلم. ويشهد عليه قول عبد الله بن عبد المطلب :

أمَّا الحَرَامَ فَالمَمَاتُ دُونَه   والحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْتَبِينَه   فكَيفَ لِي الأمْر الذي تَبْغِينَه.

الفَصْلُ الْحَادِي عَشَرَ

فِي ذِكْرِ حَمْلِ أُمِّهِ وَوَضْعِهَا بِهِ، وَمَا شَاهَدَتْ مِن الآيَاتِ، والإعْلَام على نُبُوَّتِه صلى الله عليه وسلم.

[١٣٠] – حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن عَمْرو الخَلَّال المَكِّي ، ثنا محمد[٣] بن منصور ، ثنا يعقوب[٤] بن محمد الزهري ، حدَّثني عبد العزيز[٥] بن عمران بن عبد العزيز بن عُمَر بن عبد الرحمن بن عوف ، أَخْبَرَنِي عبدُ الله[٦] بن عثمان بن أبي سليمان، عن ابن[٧] أبي سُوَيدٍ الثَّقَفِيِّ ، عن عثمان[٨] بن أبي العاص ، ، قال: أَخْبَرَتْنِي أُمِّي[٩] ، أنَّهَا حَضَرَتْ آمِنَةَ أُمَّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم لمَّا

---

(١) هو الطبراني الإمام ، تقدم في (ح٢).

(٢) أحمد بن عمرو الخلال المكي ، مجهول . تقدم في (ح٥٩).

(٣) محمد بن منصور الجوّاز ، ثقة ، تقدم في (ح٥٩).

(٤) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك الزهري . متروك ، هالك مثل الواقدي . تقدم في (ح٥٩).

(٥) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عُمر بن عبدالرحمن بن عوف، متروك . تقدم بالبسط في (ح٥٠).

(٦) عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم.

يروى عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الحجاز. ثقات ابن حبان (٢٦/٧).

(٧) هو محمد بن أبي سُويد الثقفي، الطائفي. روى عن:عثمان بن أبي العاص وعمر بن عبدالعزيز. وعنه: إبراهيم بن ميسرة المكي . وليس هو: ابن سُوَيد راوي قصة غيلان . قال عنه الذهبي :لا يُعرف . وقال الحافظ: مجهول .

الجرح (٢٧٩/٧) الميزان (١٨١/٦) تهذيب التهذيب (١٨١/٩) والتقريب ص: (٨٥٢).

(٨) عثمان بن أبي العاص: أبو عبدالله الثقفي صحابي ، نزل البصرة ، أسلم في وفد ثقيف، فاستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الطائف، وأقرّه أبوبكر ثم عمر، مات بالبصرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم. معرفة الصحابة (١٩٦٢/٤) الإصابة (٣٧٣/٤).

(٩) هي فاطمة بنت عبدالله ــ أم عثمان بن أبي العاص.

ذكرها ابن عبدالبر في الصحابيات (ص: ٩١٣) وتبعه ابن الأثير في أسد الغابة (٧١٨٩) وابن حجر في الإصابة (٢٧٥/٨).

ضَرَبَهَا المَخَاضُ ، قالت[1]: فَجَعَلْتُ أنْظُرُ إلىَ النُّجُومِ تَدَلَّى، حَتَّى قُلتُ : لَتَقَعَنَّ عَلَيَّ ، ، فلمَّا وَضَعَتْ خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أضَاءَ لَـــه البَيـــتُ وَالـــدَّارُ،حَتَّى جَعَلْـــتُ لا أرَى إلاَّ نُورًا.[2]

---

(١) في المخطوط : قال ، وهو خطأ . والتصويب من مصادر التخريج .

(٢) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه عبدالعزيز بن عمران متروك. وفيه أيضاً: يعقوب بن محمد بن عيسى، حاله لا يختلف عن الواقدي . وفيه بعض المجاهيل. وقال الهيثمي: رواه الطبراني: وفيه عبدالعزيز بن عمران، وهو متروك.

تخريجه : الخبر رواه الطبري في تاريخه (١٥٦/٢ ــ ١٥٧) و الطبراني كما في المجمع (٢٨٦/٨، ٢٨٧) والبيهقي في دلائله (١٠١/١ رقم ٢٨) وعن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق – السيرة (٤٦/٣) كلهم مـــن طريـــق يعقوب بن محمد الزهري عنه به .

[١٣١]- حدثنا أبو محـــمـــد[١] بن حَيّـَان وأحـــمـــدُ[٢] بن إســـحـــاق و عبدُالله[٣] بن محمد [ب/١٦٥ب] قالوا: ثنا أبوبكر[٤] بن أبي عاصم ، ثنا محمد[٥] بـــن يحـــي البَاهِلِيّ ، ثنا يعقوب[٦] بن محمد الزهري (ح) وحدثنا عمر[٧] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٨] بن علي ، ثنا النَّضْر[٩] بن سلمة ، ثنا يعقوب[١٠] بن محمد بن عِيسَـــى عِيسَى الزهري ، حدثني عبد العزيز[١١] بن عمران ، ثنا عبد الله[١٢] بن عثمان بـــن أبي سليمان عن أبيه عثمان[١٣] بن أبي سليمان ، عن ابن[١٤] أَبِي سُوَيد الثَّقَفِيِّ ، قال

---

(١) هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان ــ المعروف بأبي الشيخ ــ ثقة حافظ مصنف ــ تقدم في (ح١٥).

(٢) هو أحمد بن بُندار بن إسحاق الشِّعار ، ثقة ــ تقدم في (ح٥٦).

(٣) هو أبوبكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فُورك بن عطاء الأصبهاني القبّاب ــ هو الذي يعمل القُبّة التي هي كالهودج ــ المقرئ.

سمع : محمد بن إبراهيم الجَيراني، وأبا بكر بن أبي عاصم وعبدالله بن محمد بن النعمان وغيرهم.

وعنه: أبو نُعيم الأصبهاني وعلي بن أحمد الصّحّاف وغيرهم ــ مات سنة سبعين وثلاثمائة ٣٧٠هــ

وصفه الذهبي: بمسند أصبهان، والإمام الكبير. أخبار أصبهان (٩١/٢) والسير (٢٥٧/١٦).

(٤) هو أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني حافظ كثير الحديث ، مصنف ، تقدم في (ح٥٤).

(٥) محمد بن يحيى الباهلي ، لم أقف عليه .

(٦) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك الزهري . متروك هالك مثل الواقدي . تقدم في (ح٥٩).

(٧) عمر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدّل ، من ثقات شيوخ المؤلف .تقدم في (ح٧).

(٨) إبراهيم بن السندي بن علي . أبو إسحاق ، ثقة . تقدم في (ح٧).

(٩) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(١٠) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبدالملك الزهري . متروك هالك مثل الواقدي . تقدم في (ح٥٩).

(١١) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عُمر بن عبدالرحمن بن عوف، متروك . تقدم بالبسط في (ح٥٠).

(١٢) عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم . روى عن جماعة من التابعين ، وعنه روى أهل الحجاز. ينظر: ثقات ابن حبان (٢٦/٧).

(١٣) عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم، القُرشي النوفلي، المكي، قاضيها، ثقة ، من السادسة ، التقريب ص: (٦٦٣).

(١٤) هو محمد بن أبي سُويد الثقفي، الطائفي. مجهول ، تقدم في (ح١٣٠).

: سَمِعتُ عثمان [1] بن أبي العاص يقول : أَخْبَرَتْني أمّي قالت :شَهِدتُّ آمِنَــة لَمَّــا ولدَتْ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فلمَّا ضَرَبَها المَخَاضُ ،فَذَكَرَ مِثْلَه [2].

---

(١) عثمان بن أبي العاص: أبو عبدالله الثقفي صحابي ، تقدم في (ح١٣١).

(٢) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . لأن مدار الطريقين على يعقوب بن محمد الزهري ، وهو متروك ، وشيخه عبدالعزيز بن عمران متروك أيضا . وبعبد العزيز بن عمر أعله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٧/٨).

تخريجه: الخبر: رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩/٦ رقم ٣٢١٠) وابــن جريــر فــي تاريخــه (١٥٦/٢، ١٥٧) والطبراني في المعجم الكبير (١٤٧/٢٥رقم ٣٥٥) وفي (١٨٦/٢٥) رقم ٤٥٧) والبيهقي في الدلائل (١٠١/١) وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٨/٣، ٧٩) كلهم من طريق يعقوب بن محمد الزهــري عنه به.

[١٣٢]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا أبو الزَّنْبَاعِ[٢] ، ثنا يَحي[٣] بن بُكَيرٍ ،ثنا ابنُ لَهِيعَةَ[٤]، حدَّثني عُمَارةُ[٥] بن غَزِيَّة عن سَعِيد[٦] بن عُبَيد بن إبراهيم مولى الزُّبَير ، أنَّه حَدَّثه عن عطاء[٧] بن يسار عن آمِنَة بنت وَهْبٍ أمّ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم قالت: لقد [أ/٧٧أ] رَأيتُ لَيلَةَ وَضَعْتُهُ نُورًا ، أضَاءَتْ له قُصُورُ الشَّام حَتَّى رَأيْتُهَا[٨].

---

(١) هو الطبراني الحافظ ، تقدم في (ح٢).

(٢) هو رَوح بن الفَرَج القطّان ــ أبو الزنباع ــ بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة ــ المصري ــ ثقة ــ من الحادية عشرة، مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين، القريب ص: (٣٣٠).

(٣) يحيى بن عبدالله بن بُكير المخزومي مولاهم ــ المصري ــ وقد يُنسب إلى جده، ثقة في الليث ــ وتكلّموا في سماعه من مالك ــ من كبار العاشرة ــ مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين. التقريب ص: (١٠٥٩).

(٤) هو:عبدالله بن لَهيعَة ــ بفتح اللّام وكسر الهاء ــ ابن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي ــ صدوق، من السابعة ــ خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وَهب أعدل من غيرهما ــ وله في مسلم بعض شيء مقرون. مات سنة أربع وسبعين ومائة . التقريب ص: (٥٣٨).

(٥) عُمارة بن غَزيّة ــ بفتح المعجمة وكسر الزاي، بعدها تحتانية ثقيلة ــ ابن الحارث الأنصاري المازني المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مُرسلة، من السادسة ــ مات سنة أربعين ومائة ــ التقريب ص: (٧١٣).

(٦) سعيد بن عُبيد بن إبراهيم مولى الزبير. لم أقف عليه .

(٧) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني،مولى ميمونة ــ ثقة فاضل ، صاحب مواعظ وعبادة ــ من صغار الثانية ــ مات سنة أربع وتسعين ــ وقيل: قبل ذلك . التقريب ص: (٦٧٩).

(٨) **الحكم على الإسناد:** إسناده ضعيف لانقطاعه فإن عطاء لم يُدرك آمنة بنت وهب ،و سعيد بن عبيد لم أقف عليه، وأما المتن فله شواهد يتقوّى بها، وسيأتي تفصيل ذلك . والخبر لم أقف عليه بهذه الطريق إلا عند المؤلف .

[١٣٣] – وحدَّثناه عُمرُ[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢] بن السِّنْدِي ، ثنا النَّضْرُ[٣] بن سلمة، ثنا يَحْيَ[٤] بن بُكَير حدَّثني عبدُ الله[٥] بن لَهِيعَة، مِثْلَه سَوَاءٌ [٦].
.[٦]

– ورَوَاه الدَّرَاوَرْدِيُّ[٧] عن عُمَارة فَجَوَّدَه[٨][ب/١٦٦أ]

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدّل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح٧).

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . أبو إسحاق ، ثقة . تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) يحيى بن عبدالله بن بُكَير المخزومي مولاهم ــ المصري ــ وقد يُنسب إلى جده، ثقة في الليث ــ وتكلّموا في سماعه من مالك . تقدم في (ح١٣٢).

(٥) عبدالله بن لَهيعَة ، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، تقدم في (ح١٣٢).

(٦) **الحكم :** إسناده واه ، فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب ، وفيه انقطاع، كماتقدم .وسعيد بن عبيد لم أقف عليه .

(٧) هو: عبدالعزيز بن محمد بن عُبيد الدَراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق، كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ. قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة ــ مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. التقريب ص: (٦١٥).

(٨) يعني به : أنه ذكره موصولا . وهو الطريق الآتي ذكره .

[١٣٤]- [حدثناعمر[١] بن محمد بـن جعفـر، ثنـا إبـراهيم[٢] بـن علـي، ثنـا النضر[٣] بن سلمة، ثنا داود[٤] بن عبـد الله بـن أبـي الكِـرَام الجَعْفـري ،عـن عبد العزيز[٥] بن محمد عن عُمَارة[٦] بن غَزِيَّة، عن سعيد[٧] بن عُبَيد،عن عطـاء[٨] عطاء[٨] بن يسار،عن أم سلمة[٩] عن آمِنَة،بِمِثْلِه سَوَاءٌ[١٠]][١١].

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدّل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح٧).

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . أبو إسحاق ، ثقة . تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) داؤد بن عبدالله بن أبي الكرم الجعفري ــ أبو سليمان المدني ــ صدوق ربما أخطأ ، من العاشـرة ــ التقريـب (ص: ٣٠٦).

(٥) عبدالعزيز بن محمد بن عُبيد الدَراوردي، أبو محمد الجهني مولاهم المدني، صدوق، كان يحدّث من كتب غيره فيخطئ. تقدم في الصفحة السابقة .

(٦) عُمارة بن غَزيّة ــ بفتح المعجمة وكسر الزاي، بعدها تحتانية ثقيلة ــ ابن الحارث الأنصاري المازني المدني، لا بأس به، وروايته عن أنس مُرسلة، تقدم في (ح١٣٢).

(٧) سعيد بن عُبيد بن إبراهيم مولى الزبير. لم أقف عليه .

(٨) عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني،مولى ميمونة ــ ثقة فاضل ، تقدم في (ح١٣٢).

(٩) أم سلمة ــ أم المؤمنين رضي الله عنها ــ واسمها: هند بنت أبي أميّة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومية. تقدمت ترجمتها في (ح١٢٤).

(١٠) **الحكم** : إسناده واهـ ، والخبر موضوع ، وفيه انقطاع ، أم سلمة رضي الله عنها لم تلحق آمنة بنت وهـب. فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب ، و سعيد بن عُبيد مولى الزبير، مجهول .والخبر لـم أقـف عليـه إلاّ عنـد المؤلّف.

(١١) هذه الرواية بكاملها ساقطة من " ب" . والمثبت من " أ " .

[١٣٥]- حدثنا عمر[١] بن محمد بن جعفر، ثنا إبراهيم[٢] بن علي، ثنا النضر[٣] بن بن سلمة، ثنا أبوغَزِيَّة محمد[٤] بن موسى، عن فُلَيح[٥] بـن سـليمان عـن بعـض الكُوفِيِّينَ يُقال له رَجُلُ صِدْقٍ[٦]،عـن ابـن بـُرَيـدَة[٧] عـن أبيـه[٨][قـال أبوغَزِيَّة:وحَدَّثني أبو عُثْمان سَعِيد[٩] بن زيد الأنْصَاري عن ابن بُرَيدة عن أبيه قال] [١٠] : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضِعًا في بَنِي سَعْد[١١] بـن بَكْـرٍ ،

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر بن حفص المعدّل ، من ثقات شيوخ المؤلف ، تقدم في (ح٧).

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي . أبو إسحاق ، ثقة . تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) محمد بن موسى بن مسكين ــ أبو غزية ــ قاضي المدينة ، روى عن مالك وفليح بن سليمان.
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال البخاري: عنده مناكير.
وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويحدّث به، ويروى عن الثقات أشياء موضوعات ــ وذكره العقيلي في الضعفاء. واتهمه الدارقطني بالوضع ــ وانفرد الحاكم بتوثيقه ــ توفى سنة سبع ومائتين .
التاريخ الكبير (٢٣٨/١) الجرح (٨٣/٨) المجروحين (٣٠٢/٢) المؤتلف للدارقطني (١٧٨٥/٤). الميزان(٣٤٧/٦) لسان الميزان (٥٣٤/٧) .

(٥) فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني. ويقال: فُليح لقب ــ واسمه عبدالملك ــ صدوق كثير الخطأ ــ من السابعة .مات سنة ثمان وستين ومائة. التقريب ص: (٧٨٧).

(٦) بعض الكوفيين: يقال له: رجل صدق .مبهم.

(٧) عبدالله بن بُريدة بن الحُصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي ــ قاضيها، ثقة ، من الثالثة ــ مات سنة خمس ومائة ــ وقيل: بل خمس عشرة ــ القريب ص: (٤٩٣).

(٨) بُرَيدة بن الحُصيب ــ بالمهملتين مصغراً ــ قيل: اسمه عامر، وبُريدة لقبه أبو سهل الأسلمي ــ صحابي ــ أسلم قبل بدر ــ مات سنة ثلاث وستين ــ الإصابة (٤١٨/١).

(٩) لم أقف على ترجمة: سعيد بن زيد الأنصاري " إلا أنه ورد في التقريب سعيد بن زياد الأنصاري المدني " مجهول من السادسة. فلا أدري هل هو ؟ .

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(١١) بنو سعد بن بكر : بطن من هوازن ، من العدنانية ، وهم: بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة، من قيس عيلان ، وهم أظآر النبي صلى الله عليه وسلم ، عندهم استُرضع النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم حليمة السعدية ، أم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . انظر : جمهرة أنساب العرب (ص٢٦٥) .

فقالت أُمُّهُ آمِنَةُ لِمُرْضِعَةٍ : انْظُرِي ابْنِي هذا فَسَلِي[1]عنه ، فإِنِّي رَأيتُ كَأَنَّه خَرَجَ مِن مِن فَرْجِي شِهَابٌ أضَاءَ له الأرْضُ كُلُّهَا ، حَتَّى رَأيتُ قُصُورَ الشَّامِ ، فَسَلِي عَنهُ[2].

---

(١) سلي عنه: أي : اهتمّي به ودافعي واكشفي عنه. لسان العرب (٣٥٢/٦).

(٢) **الحكم** : إسناده ساقط والخبر موضوع . فيه : النضر بن سلمة كذاب، وأبو غزية محمد بن موسى متهم بالوضع . وفيه أيضاً رجل مبهم .

تخريجه : لم أقف عليه بهذه الطريق إلا عند المؤلف.

وأما كون النبي صلى الله عليه وسلم استرضع في بني سعد بن بكر فقد رواه: ابن إسحق في السيرة ص: (٢٨) بإسناد لابأس به ، قال: حدثني ثور بن يزيد (ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر) عن خالد بن معدان (ثقة عابد يرسل كثيرا) عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم قالوا : يارسول الله ، أخبرنا عن نفسك ،فقال: " دعوة أبي إبراهيم .... واسترضعت في بني سعد بن بكر ...."". و رواه الحاكم في المستدرك (٦٥٦/٢) وصححه وأقرّه الذهبي. ورواه غيرهما . وصححه الذهبي في السيرة (ص: ٢١) أيضا. وجوّد إسناده الحافظ ابن كثير في البداية (٢٧٥/٢) وقال : هو من الأحاديث المشهورة بين أهل السير والمغازي. وسيأتي المزيد . وأما خبر رؤيا أمه عليه السلام ففي الخبر الآتي.

[١٣٦]- حدثنا عبد الله[١] بن جعفر ، ثنا إسماعيل[٢] بن عبد الله ، ثنا أبو اليَمَـــان[٣] ثنا أبو بكر[٤] بن أبي مَرْيَم ، عن سَعِيد[٥] بن سُويد عن العِرْبَاضِ[٦] بن سَارِية قال :

---

(١) عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، أبومحمد، الشيخ الإمام المحدّث، مسند أصبهان.

سمع : محمد بن عاصم الثقفي ويونس بن حبيب وأحمد بن يونس الضبيّ وإسماعيل سمُّوية وغيرهم.

وعنه: أبو عبدالله بن منده، وأبوذر ابن الطبراني وأبوبكر بن فورك وابن مردويه وأبو نعُيم الحافظ في آخـــرين ــ وثقه ابن مردّويه وعبدالله بن أحمد السُّوذرجاني . توفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

طبقات علماء أصبهان (٢٣٧/٤(٦٣٩) و ذكر أخبار أصبهان (٨٠/٢) والسير (٥٥٣/١٥).

(٢) إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جُبير بن عبدالله بن كيسان العبدي الفقيه الحافظ، أبو بشر، يُعرفّ بسَمّويه.

حدّث عن: بكر بن بكّار وعبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي وعبدالله بن يوسف وغيرهم.

وعنه: محمد بن يحيى بن منده، وأبوبكر بن أبي داؤد وعبدالله بن جعفر بن فارس وعدة.

قال ابن أبي حاتم : ثقة صدوق ، وقال أبو الشيخ : كان حافظاً متقناً. وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ والفقهـــاء. مات سنة سبع وستين ومائتين. الجرح (١٨٢/٢) طبقات أصبهان (٦٤/٣ رقم ٢٥٤) أخبار أصبهان (٢١٠/١) تذكرة الحفاظ (٥٦٦/٢) والسير (١٠/١٣).

(٣) الحكم بن نافع البَهَراني ــ بفتح الموحدة ــ أبو اليمان الحمصي ــ مشهور بكنيته، ثقة ثبت، يُقال: إن أكثر حديثه عن شُعيب مناولة، من العاشرة ــ مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ــ التقريب ص: (٢٦٤).

(٤) أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسّاني الشامي، وقد يُنسب إلى جده، قيل: اسمه بُكير، وقيل: عبدالسلام .

قال أبو زرعة: ضعيف الحديث، منكر الحديث ، وقال الدار قطني: متروك . وقال ابن حبـــان : كـــان رديء الحفظ ، يحدث بالشيء ويهم فيه ، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به ، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد . وقال ابن عدي : الغالب على حديثه الغرائب ، وقل ما يوافقه عليه الثقات وأحاديثه صالحة ، وهو ممن لا يحتج بحديثه. وقال ابن حجر: ضعيف، وكان قد سُرق بيتـــه فـــاختلط . مات سنة ست وخمسين ومائة . قلت: وقال ابن معين -في رواية- : صدوق .(الكامل ٤٦٩/٢) ووثقه البزار (مسنده ٤١/١٠رقم ح:٤١٠١) فهو إذاً ممن لا يحتج به إذا انفرد . الجرح (٤٠٤/١/٢) المجروحين(٥٠٠/٢) الكامل (٤٦٩/٢) التهذيب (٢٦/١٢) الكواكب النبرات (ص: ٥١٠) التقريب ص: (١١١٦).

(٥) سعيد بن سُويد: الكلبي الشامي.

روى عن العرباض بن سارية وعبيدة الأملوكي،وربما أدخُل بين سعيد وبين العرباض: عبدالأعلى بن هلال.

روى عنه: معاوية بن صالح وأبوبكر أبي مريم ، ذكره ابن حبان في الثقات ــ وقال البزار: شامي لا بأس به وقال الحافظ في التعجيل: قال البخاري: لم يصح حديثه، يعني الذي رواه معاوية عنه مرفوعاً " إنـــي عبـــدالله وخاتم النبيين في أم الكتاب، وآدم مُنجّدِل في طينته" وخالفه ابن حبان والحاكم فصحّحاه."

الجرح (٢٩/١/٤) والتاريخ الكبير (٤٦/٣) والثقات (٣٦١/٦) وتعجيل المنفعة (١٥٢) وكشف الأستار (بـــرقم ٢٣٦٥).

(٦) العرباض بن سارية: السُّلمي ــ أبو نجيح ــ صحابي ــ كان من أهل الصفة، ونزل حمص ، مات بعد السبعين من الهجرة. انظر الإصابة (٣٩٨/٤ ــ ٣٩٩).

سَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنّي عَبدُ الله في أم الكتـاب وَخَـاتَمُ النَّبيِّينَ، وَإِنَّ آدَمُ لَمُنْجَدِلٌ[1] فِي طِينَتِه ،وَسَأُنَبِّئكُم بتَأويل ذلـك : دَعْـوَةُ إبْـراهِيمَ[2]، وَبشَارَةُ عِيْسَى قَومَه[3] ، وَرُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأتْ أنَّه خَرجَ مِنهَا نُورٌ ، أضَـاءَتْ لـه قُصُورُ الشَّامِ ، وكَذلكَ أُمَّهَاتُ النَّبيِّينَ يَرَينَ[4].

---

(١) مُنجَدِلٌ: أي مُلقى على الجدالة ـ وهي الأرض . النهاية (٢٤٩/١).

(٢) هي قوله سبحانه على لسان إبراهيم عليه السلام : ﴿ "رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِم رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوْ عَلَيْهِم آيَاتِـكَ وَيُعَلِّمُهُـمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ إنَّكَ أَنْتَ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ ﴾". (البقرة /١٢٩).

(٣) هي قوله تعالى على لسان نبيه عيسى بن مريم ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّيْ رَسُولُ اللهِ إِلَـيْكُمْ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِيْ مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ .... ﴾".الآية . الصف/٦).

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف لأجل أبي بكر بن أبي مريم. والمتن حسن لغيره لشواهده وقد صححه بعض الأئمة ، إلاّ الجملة الأخيرة.((وكَذلكَ أُمَّهَاتُ النَّبيِّينَ يَرَينَ)). صححه الحاكم وأقرّه الذهبي. وقال البزار: لا نعلمـه يُـروى بإسناد متصل أحسن من هذا، وسُويد بن سعيد شاميّ لا بأس به. وصححه العلامة الألباني في الصحيحة.

تخريجه : الخبر عن طريق ابن أبي مريم عن سعيد بن سُويد رواه الإمام أحمد فـي مسـنده (١٥٩/٤ رقـم ١١٦٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦٨/١) والطبري في تفسـيره (٥٧٣/٢) مـن طريـق عمران بن بكار الكلاعي ، والحاكم في المستدرك (٦٥٦/٢) وعنه البيهقي في الـدلائل (٨٤/١) مـن طريـق عثمان بن سعيد الدارمي ، وأبونعيم في الحلية (٩٣/٦) كلهم من طريق أبي اليمان عنه به . انظر : الصـحيحة (ح:١٥٤٦و١٩٢٥) و تخريج السنة (ح:٤٠٩).

قلت: وقعت هذه الجملة الأخيرة عند المؤلّف بهذا الطريق.وفي رواية معاوية بن صالح عن سعيد بن سـويد ، كما سيأتي . وقال الهيثمي في المجمع (٢٩٠/٨): رواه أحمد بأسانيد، والبزار والطبراني بنحوه، وأحد أسـانيد أحمد رجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن سُويد، وقد وثقه ابن حبان.

[١٣٧]- حدثناه سليمان[١] بن أحمد [ب/١٦٦ب] ثنا أحمد[٢] بن عبد الوهاب ، ثنـــا أبو المُغِيرة[٣] ، ثنا أبوبكر بن أبي مَرْيَمَ مِثْلَه [٤].

---

(١) هو الطبراني الإمام . تقدم في (ح٢).

(٢) أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ــ بفتح الحاء المهملة وسكون الواؤ وبعدها مهملة ــ يكنى أباعبــدالله ــ صدوق ــ من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين ــ التقريب ص: (٩٤).

(٣) هو: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبوالمغيرة الحمصي ــ ثقة ــ من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين ــ التقريب ص: (٦١٨).

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف لأجل أبي بكر بن أبي مريم، ولا بأس به في الشواهد .

تخريجه: الخبر عن طريق أحمد بن نجدة الحوطى رواه ابن أبي عاصم في السنة (٢٩١/١رقم : ٤١٨) من طريق إسماعيل بن عياش والبزار في مسنده (١٣٥/١٠ رقم ح ٤١٩٩) والطبراني في الكبير (٢٥٣/١٨ رقم ٦٣١) كلاهما من طريق أبي المغيرة به.

[١٣٨]- حدثنا سليمان(١) بن أحمد، ثنا بَكْرُ(٢) بن سَهْلٍ ، ثنا عبدُ الله(٣) بن صالح، حدَّثني مُعَاوِية(٤) بن صالح ، عن سَعِيد(٥) بن سُوَيد ، عن عبد الأعلى(٦) بن هِلال السُّلَمِيِّ ، عن العِرْبَاض بن سَارِية قال : سَمِعتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنَا دَعْوَةُ أَبِي إبْرَاهِيم ، وبَشَارَة عِيْسَى عليه السلام ، ورُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ ، وكذلك أمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ يَرَينَ ، وَأنَّ أُمَّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم رَأتْ حِينَ وَضَعَتْهُ نُورًا أضَاءَتْ له قُصُورُ الشَّامِ (٧).

---

(١) هو الطبراني الإمام . تقدم في (ح٢).

(٢) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع مولى بني هاشم، أبو محمد الدِّمياطي.

حدّث عن: إبراهيم بن البراء، ونُعيم بن حماد، وعبدالله بن صالح كاتب الليث وغيرهم.

وعنه : الطبراني والطحاوي وابن الأعرابي وأبو أحمد العسّال وغيرهم .

قال النسائي: ضعيف ــ وقال الذهبي: حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال.

وقال الهيثمي: وُثق، وفيه ضعف . وضعفه الشيخ الألباني. توفي سنة سبع وثمانين ومائتين.

الميزان (٦١/٢، ٦٢) السير(٤٢٥/١٣، ٤٢٦) اللسان (٣٤٤/٢) مجمع الزوائد (٤٦٥/١٠و ٥١١) الضعيفة (٧٤/١٠/ رقم ٤٥٦٩).

(٣) عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجُهني، أبوصالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ــ التقريب ص: (٥١٥).

(٤) معاوية بن صالح بن حُدير ــ بالمهملة مصغر ــ الحضرمي ــ أبو عمرو ــ وأبو عبدالرحمن الحمصي ، قاضي الأندلس ، صدوق له أوهام ،من السابعة . مات سنة ثمان وخمسين . التقريب (ص:٩٥٥).

(٥) سعيد بن سُويد: الكلبي الشامي. ذكره ابن حبان في الثقات ــ وقال البزار: شامي لا بأس به، وقال الحافظ في التعجيل: قال البخاري: لم يصح حديثه، يعني الذي رواه معاوية عنه مرفوعاً " إني عبدالله وخاتم النبيين في أم الكتاب، وآدم مُنجّدِل في طينته" وخالفه ابن حبان والحاكم فصحّحاه."

الجرح (٢٩/١/٤) والتاريخ الكبير (٤٦/٣) والثقات (٣٦١/٦) وتعجيل المنفعة (١٥٢) وكشف الأستار (برقم ٢٣٦٥).

(٦) عبدالأعلى بن هلال السُّلمي: ويُقال: عبدالله بن هلال السلمي ــ ذكره ابن حبان في الثقات ــ وقال: كنيته أبو النضر . يروى عن : العرباض بن سارية وأبي أمامة. روى عنه: حالد بن معدان وسعيد بن سُويد . الثقات (١٢٨/٥). وأورده البخاري في تاريخه الكبير (٦٨/٦) وابن أبي حاتم في الجرح (٢٥/٦) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(٧) **الحكم** : إسناده ضعيف لأجل عبدالأعلى بن هلال السلمي ، ولا بأس به في الشواهد.

[١٣٩]- حـــدثنا أبوبكر[١] بن خَلاَّدٍ ، ثنا الحـــارِثُ[٢] بن أبي أسامة ، ثنا

تخريجه : الخبر رواه البخاري في الكبير (٦/٦٨، ٦٩) و في الأوسط أيضاً (١/٢٧٣ رقـــم ٣٣) بإســـناده ومتنه. ويعقوب الفسوي في المعرفة (٢/٣٤٥) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٢ برقم ٦٢٩).والآجُـــرّي في الشريعة برقم (٩٠٤)

والطبري في تفسيره (١٤/٩٨ برقم ٢٦٣٨٨) تفسير سورة الصف، عند تفسير قوله سبحانه ﴿ وَإِذْ قَـــالَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِنِّيْ رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِيْ مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ﴾.[الآية /٦] وابن حبان في صحيحه (١٤/٣١٢ ــ ٣١٣ برقم ٦٤٠٤) والبيهقـــي في الدلائل (١/٨٢ برقم ١٤).كلهم من طريق معاوية بن صالح عن سعيد بن سُويد عن عبـــدالأعلى بـــن هلال السلمي عن العرباض بن سارية رضي الله عنه به.

- وأما " عبدالله بن صالح كاتب الليث " فإنه صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلـــة، كمـــا فـــي التقريب .لكنه توبع ، تابعه عبدالرحمن بن مهدي والليث بن سعد وعبدالله بن وهب المصري الحافظ ،عـــن معاوية بن صالح ، وأما متابعة ابن مهدي والليث بن سعد فقد أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٤/١٥٧رقم: ١٧١٥٥) وابن سعد في طبقاته (١/١٤٨) والطبراني في الكبير (١٨/٢٥٣،٢٥٢) وابن جريرفي التفســـير (٢/٥٧٣).
- وأما متابعة ابن وهب فقد أخرجها ابن حبان في صحيحه (١٤/٣١٢ ــ ٣١٣ برقم ٦٤٠٤) والطبـــري فـــي تفسيره (٢/٥٧٣). وعليه فتبقى العلة في تعليل البخاري للرواية بمعاوية بن صالح لكنـــه يقبـــل التقويـــة لشواهده . والله أعلم .

(١) أحمد بن يوسف بن خلاّد بن منصور النَّصيبي ثم البغدادي، أبوبكر ــ الشيخ الصـــدوق المحـــدّث، مســـند العراق.

سمع : الحارث بن أسامة ومحمد بن يُوسف الكُدَعي ومحمد بن غالب التمتام في آخرين.

وعنه: الدارقطني وابن رزقويه وأبو علي بن شاذان وأبو نُعيم الحافظ وآخرون .

وثقه أبو نُعيم وأبو الفتح ابن أبي الفوارس. وقال الخطيب: كان لايعرف شيئاً من العلم، غيـــر أن ســـماعه صحيح.

قلت : وعلّق الذهبي على قول الخطيب بقوله: " قلت: فمن هذا الوقت بل وقبله، صار الحُفاظ يُطلقون هذه اللفظة (ثقة)على الشيخ الذي سماعه صحيح بقراءة متقن، وإثبات عدلٍ وترخصوا في تسميته الثقة ، وإنمـــا الثقة في عُرف أئمة النقد كانت تقع على العدل في نفسه، المتقن لما حمله ، الضابط لما نقـــل، ولـــه فهـــمٌ ومعرفةٌ بالفنّ، فتوسّع المتأخرون.توفى سنة تسع وخمسين وثلاث مائة . تاريخ بغـــداد (٥/٢٢٠ ــ ٢٢١) والسير (١٦/٦٩) .

(٢) الحارث بن محمد بن أبي أسامة ــ داهر ، أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي الخصيب ، صاحب المسند.

الحَكَم[1] بن مُوسَى ، (ح) وحـــدثنا إبراهيم[2] بن عـــبد الله ، ثنـــا محمـــد[3] بـــن إسحـــاق الثَّقَفِيُّ ، ثنا قُتَيْبَة[4] بن سَعِـــيد، قالا حدثنا الفَـــرَجُ[5] بـــن فُضَـــالَة ،عـــن

سمع : عبدالوهاب بن عطاء ويزيد بن هارون وعبيدالله بن موسى وعفان بن مسلم وخلق سواهم.

وعنه: أبوبكر ابن أبي الدينا، ومحمد بن جرير الطبري وأبوبكر النجّاد وأبوبكر بن خلاّد وآخرون.

ذكره ابن حبان في الثقات . وقال الدار قطني: صدوق . وضعفه الأزدي وردّ عليه الذهبي قائلا : لا بـــأس بالرجل، وأحاديثه على الاستقامة. وقال أيضاً : الصدوق، العالم، مسند العراق. ووثقه إبـــراهيم الحربـــي وأحمد بن كامل . وله مسند مشهور، ضمّن زوائده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية . تـــوفي ســـنة اثنتين وثمانين ومائتين.

تاريخ بغداد (٢١٨/٨ ــ ٢١٩) تذكرة الحفاظ (٦١٩/٢) السير (٣٨٨/١٣) الميزان (١٧٨/٢ ــ ١٧٩).

(١) الحَكم بن موسى بن أبي زُهير البغدادي،أبو صالح القنطري، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثـــين ومائتين . التقريب ص: (٢٦٤).

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر بن زكريا المعدّل الإصبهاني. سكن نيسابور، يعرف بالقصّار، لأنه كـــان يغسّل الموتى لورعه وزهده، ومتابعته السنة.

سمع : إبراهيم بن محمد بن الحسن وأبابكر بن خُزيمة وأبا العباس السرّاج وغيرهم .

وعنه : الحاكم وأبو نعيم . وترجمه الحاكم في تاريخ نيسابوري ص: ١٨٣ رقم: ١٦١) طبقة شيوخ الحاكم.

وقال : توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

انظر: أخبار أصبهان (٢٠١/١) تاريخ بغداد (١٢٧/٦) الأنساب (٤٨٧/٤).

(٣) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ــ أبو العباس السرّاج، الثقفي مولاهم الخراساني النيسابوري.

سمع : قتيبة بن سعيد وهنّاد بن السرّيِّ وأحمد بن منيع ويعقوب الدورقي وغيرهم.

وعنه: البخاري، ومسلم خارج الصحيحين، وأبوحاتم الرازي وأبوحاتم البُستي وابن عدي وخلق سواهم.

قال ابن أبي حاتم: صدوق ثقة . وقال الخليلي : ثقة متفق عليه من شرط الصحيح.

وقال الخطيب: كان من الثقات الأثبات. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة، شيخ الإسلام، محدِّث خراسان. مـــات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة بنيسابور.

الجرح (١٩٧/٧) تاريخ بغداد (٢٤٨/١) الإرشاد للخليلي (٨٢٨/٣ رقم ٨٢٩) تذكرة الحفاظ (٧٣١/٢) الســـير (٣٨٨/١٤).

(٤) قُتيبة بن سعيد بن جميل ــ بفتح الجيم ــ ابن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني – بفتح الموحدة وسكون المعجمة ــ (نسبة إلى قرية من أعمال بلخ) يقال: اسمه يحيى، وقيل: عليّ ــ ثقة ثبت ــ من العاشـــرة ــ مـــات ســـنة أربعين ومائتين التقريب ص: (٧٩٩).

(٥) الفرج بن فضالة بن النعمان التنّوخي ــ أبو فضالة ــ الشامي.

ضعفه ابن معين. وفي رواية: ليس به بأس. وقال ابن المديني: هو وسط، ليس بالقويّ.

لُقْمَان[1] بن عَامِرِ ، عن أبي أُمَامَةَ[2] قال : قُلتُ يا رسول الله[أ/٧٧ب] : مَـا كـان بَدْوُ أمْرِكَ ؟ قال : دَعْوَةُ أَبِي إبراهيمَ ، وبُشْرَى عِيْسَى ، ورَأَتْ أُمِّـي أنَّـه خَـرَجَ منها[3] نُورٌ ، أَضَاءَتْ مِنه قُصُورُ الشَّامِ [4].

وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث ، وقال البخاري أيضا: تركه ابن مهدي . وضعفه النسائي . وقال أبوحاتم: صدوق يُكتب حديثه ولا يُحتج به، حديثه عن يحيى بن سعيد فيه نكارة ، وهو في غيره أحسن حالاً.

ـ وقال أحمد: إذا حدّث عن الشاميين فليس به بأس، ولكنه حدّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري مناكير، وقال أيضاً: يحدّث عن ثقات أحاديث مناكير. وقال الدار قطني: ضعيف الحديث ، يروى عن يحيى بن سعيد أحاديث لا يُتابع عليها. وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يُكتب حديثه. وقال ابن حجر : " وذكره يعقوب بن سفيان في باب مـن يُرغب عن الرواية عنهم ". وقال ابن حبان: يقلّب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة ، لا يحـل الاحتجاج به. وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. توفى سنة سبع وسبعين ومائة . قلت: هو ضعيف ، خاصـة في روايته عن يحيى بن سعيد ـ وفي غير يحيى يُحتمل إذا لم يأت بشيء منكر.

التاريخ الكبير (١٣٤/٧) وضعفاء البخاري (٣١٠) الجرح (٨٥/٧، ٨٦) المجروحين (٢٠٧/٢) المعرفة للفسوي (٤٨٠/٣) الكامل (٢٠٥٤/٦) الميزان (٤١٥/٥) تهذيب التهذيب (٢٢٧/٨ ـ ٢٢٩) التقريب ص: (٧٨٠).

(١) لقمان بن عامر الوصابي ـ بتخفيف الصاد المهملة ـ أبوعامر الحمصي ـ صدوق من الثالثة ـ التقريب ص: (٨١٧).

(٢) هو: صُدَيّ بن عجلان ـ أبو أمامةالباهلي ـ صحابي مشهور، سكن الشام، ومات بها سـنة سـت وثمـانين . الإصابة (٣٣٩/٣) .

(٣) كذا في " ب " ، وفي " أ " : عنها .

(٤) **الحكم** : إسناده لا بأس به، والفَرَج بن فضالة في روايته عن يحي بن سعيد الأنصاري مناكير، وهـذه ليسـت منها، وهو في غيره لا بأس به، ولا سيما في روايته عن الشاميين ، وهنا لقمان بن عامر شامي ثم إنه لم ينفرد به ، بل وفي الباب روايات أخر ، وهي في الجملة تشد بعضها بعضا. والمتن يشهد له ما تقدم وما سيأتي أيضاً. وسئل الدارقطني كما في تهذيب الكمال (١٦٠/٢٣ـ ١٦١) عن حديث عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة فقال: هذا كأنه قريب يُخرّج". قلت: والهدف من هذا أنه لا بأس به في الشواهد، وهو إسناد شامي.

تخريجه : الحديث رواه الطيالسي في مسنده (ص: ١٥٥ رقم ١١٤٠) والإمام أحمد (٣٠٩/٥) برقم ٢٢٣٢٤) والحارث بن أبي أسامة في مسنده ، بغية الباحث (٨٦٧/٢ رقم (٩٢٧) والطبراني في الكبيـر (١٧٥/٨ رقـم ٧٧٢٩) وابن سعد في طبقاته (١٠٢/١) والبيهقي في الدلائل (٨٥/١ رقم ١٧) كلهم بطرق عن الفـرَج بـن فضالة عنه به،

قال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٨) رواه أحمد، وإسناده حسن وله شواهد تقويه ورواه الطبراني.

ـ وحسّن إسناده الشيخ الألباني في الصحيحة (٦٢/٤ رقم ١٥٤٦) نظراً لشواهده.

وقال في (٥٥٨/٤ رقم ١٩٢٥) بعد ما أورد حديث أبي أمامة عن طريق الفرَج بن فضالة ــ قال: قلت: وهــذا إسناد رجاله ثقات غير فرَج بن فضالة فإنه ضعيف، لكنه فرّق أحمد بين روايته عن الشاميين فقوّاهــا، وبــين روايته عن الحجازيين فقال: إذا حدّث عن الشاميين فليس به بأس.

قلت – الألباني ــ :" وهذا من روايته عن الشاميين، فإن لقمان بن عامر منهم."

فجملة القول: فإن الخبر حسن في الشواهد. والله أعلم، وفي المعنى روايات غير ما ذُكر، فمن ذلك.

١- حديث ميسرة الفجر: رواه بُدَيل العُقيلي عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر، قال: قلت: يا رسول الله، متــى كُتِبتَ نبياً؟ " قال: وآدم بين الروح والجسد . " والحديث إسناده قويّ، كما ذكر ابن حجر في الإصابة (١٨٨/٦ ، ١٨٩) في ترجمة ميسرة وذُكر أنه اختُلف في إسناده على بُدَيل.

– والحديث رواه أحمد في المسند (٧٣/٥ رقم ٢٠٦٢١) وابن أبي عاصم في السنة (٤١٠) والطبرانــي فــي الكبير (٣٥٣/٢٠ برقم ٨٣٤) كلهم من طريق عبدالرحمن بن مهدي، ثنا منصور بن سعد عن بُدَيل العُقيلي عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال. قلت يا رسول الله: متى كُتِبتَ نبياً قال: وآدم بين الروح والجسد.

قلت : رجاله ثقات كلهم، وقال الحافظ الهيثمي : رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح ــ وصحّ إسناده الشيخ الألباني في كتاب السنة (٤١٠) وفي الصحيحة (١٨٥٦).

– ورواه الإمام أحمد أيضا في مسنده(٨٢/٤رقم:١٦٦٢٨)عن سريج بن النعمان قال حدثنا حماد عــن خالــد الحذاء عن عبدالله بن شقيق عن رجل قال، قلت يارسول لله..فذكر ه. وسنده صحيح كما في الإصابة(١٨٩/٦).

– وله متابعة ــ تابع فيه إبراهيمُ بن طهمان منصورَ بن سعد عن بُدَيل العُقيلي عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة. أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٧٤/٧) والطبراني في الكبير (٣٥٣/٢٠ رقم ٨٣٣) والحاكم في المستدرك (٦٦٥/٢) وعنه البيهقي في الدلائل (٨٥/١ رقم ١٨) ورواه ابن سعد في طبقاته (٦٠/٧) كلهــم مــن طريــق إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة العقيلي عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة الفجر به نحوه.

وإبراهيم بن طهمان الخراساني ثقة يُغَرَّب ــ كما في التقريب.

فالإسناد صحيح وصحّح إسناده الحاكم وأقرّه الذهبي ــ وصححه الشيخ الألباني في كتاب السنة (٤١٠)

– وله متابعة أخرى ــ تابعه خالد الحذاء عن عبدالله بن شقيق عن ميسرة. رواه ابن سعد في طبقاته (١٤٨/١) وابن أبي عاصم في السنة (٤١١) عن هُدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن خالد به.

٢- حديث أبي هريرة : ولفظه ." قالوا: يا رسول الله: متى وجبت لك النُّبوّة ؟ قال: وآدم بين الروح والجســد". رواه الترمذي في سننه (٦٦٥/٥ رقم ٤٢١٠) والحاكم في المستدرك (٦٦٥/٢رقم:٤٢١٠)والبيهقــي فــي الــدلائل (٩٠/٢ رقم ٤٤٥) كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، فذكره . قلت: فيه الوليد بن مسلم الدمشقي ــ ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية ــ كما في التقريــب ــ لكنه صرّح بالتحديث في رواية البيهقي في الدلائل. قال الترمذي بعد روايته : حسن صحيح غريب من حــديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قلت: والذي في "تحفة الأشــراف ٧٤/١١ رقــم ح ١٥٣٩٧) عقــب الرواية المذكورة: حسن غريب ..... بدون لفظه صحيح. وعلى كل فالحديث حسن بهذه المتابعات والشواهد.

٣- حديث ابن عباس: رواه الطبراني في الكبير (٩٢/١٢ رقم ١٢٥٧١) وفي الأوسط (٢٧٢/٤ رقم ٤١٧٥) والبزار في مسنده (٤٧٦/١١ رقم ٥٣٥٨) والعُقيلي في ضعفائه (١٩٣/٦) وابن عدي في الكامل (٢٥٠٢/٧) كلهم من طريق محمد بن عُمارة بن صبيح عن نصر بن مزاحم عن قيس بن الربيع عن جابر (الجعفي) عن الشعبي عن

[١٤٠]- حدثنا محمد[١] بن علي، ثنا أبو يَعــلَى[٢]، ثنا يحي[٣] بن حَجْر بن النُّعْمَان، ثنا محمد[٤]

ابن عباس ــ رضي الله عنهما قال: قيل يا رسول الله صلى الله: متى كُتِبتَ نبياً؟ قال: وآدم بين الروح والجسد .
وأورده الهيثمي في المجمع (٢٩١/٨) وقال: رواه الطبراني في الأوسط والبزار ــ وفيه جابر بن يزيد الجُعفي، وهو ضعيف. قلت : وأعله البزار وابن عدي والطبراني بنصر بن مزاحم.
وفي الباب عن عتبة بن عبد . وقد رواه المؤلف ، وسيأتي في مكانه إن شاءالله .

(١) أ ــ محمد بن علي محمد بن شنبويه الغزّال، أبوبكر الكوسج: سمع علي بن محمد بن مهرويــه القُزوينــي، ومن الرازيين والإصبهانيين سمع الكثير ــ أخبار أصبهان (٣٠٠/٢).

ب ــ محمد بن علي أحمد بن محمد بن عمران أبوبكر الخلقاني ــ يُعرف بإبن الكُرسية، سمع الكثيــر بمكــة والعراق توفى بعد الثمانين (وثلاثمائة). أخبار أصبهان (٣٠٢/٢). ولم أستطيع التمييز بينهما ، و أيهمــا المراد هنا، وكلاهما من شيوخ أبي نُعيم.

ج ــ أو هو: محمد بن علي بن سهل بن مُصلح النيسابوري، الماسرجسي ــ سمع من ابن الأعرابي و إسماعيل الصفار وطبقتهما ــ وعنه: أبونُعيم والحاكم وآخرون، توفى ســنة أربــع وثمــانين وثلاثمائــة . الســير (٤٤٦/١٦).

قلت: على أية حال ، فإنه مقرون بأبي الشيخ أحد الحفاظ الثقات .

(٢) هو: أحمد بن علي بن المثنى التميمي المَوصلي، الإمام الحافظ، محدّث الموصل وصاحب المسند والمعجم، قال الدار قطني: ثقة مأمون. وقال ابن حبان: من المُتقنين المُواظبين على رعاية الدِّين وأسباب الطاعــة . توفى سنة سبع وثلاثمائــة . تــذكرة الحفــاظ (٧٠٧/٢ ــ ٧٠٨) الســير (١٧٤/١٤) البدايــة والنهايــة (١٣٠/١١).

(٣) يحيى بن حجر بن النعمان: ذكره ابن حيان في ثقاته (٢٦٧/٩) وقال: يروي عن البصريين ، حدثنا عنــه: محمد بن إدريس السّامي. وذكره السمعاني في الأنساب (٢٢٦/٣) وقال: يروى عنه: أبوصالح القاسم بــن الليث. قلت: هو مجهول الحال .

(٤) محمد بن يعلى السُّلمي، أبوليلى الكوفي ــلقبه زُنبُور ــ بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء- قال البخاري: يُتكلّم فيه، ذاهب الحديث. وقال أبوحاتم: متروك الحديث ــ وضعفه العقيلي والساجي وقــال: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لا يُتابع على حديثه. وقال ابن حيان: لا يجوز الاحتجاج فيما خــالف فيــه الثقات.

وقال العجلي: كتبت عنه، وترك الناس حديثه، ويقال: إنه جهميّ . وقال الذهبي: واهٍ . (الميــزان ٢٤٩/٥ ترجمة عمر بن صبح) وضعفه الحافظ في التقريب ، ومات سنة خمس ومائتين.

التاريخ الكبير (٢٦٨/١) والأوسط له(٩٣٦/٤). وضعفاؤه (٣٥١) الجرح (١٣٠/٨ــ ١٣١) المجــروحين (٢٧٧/٢) الكامل (٢٢٧١/٦) الميزان (٣٧٣/٦ ــ ٣٧٤) تهذيب التهذيب (٤٥٩/٩) التقريب ص: (٩١٠).

ابن يَعْلَى ، ثنا عُمَرُ[1] بن صُبْحٍ عن ثَوْرٍ[2] [ب/١٦٧أ] (ح) وحدثنا عبد الله [3] بـــن محمد بن جعفر ، ثنا أحمد[4] بن محمد بن مُصْقَلة ، ثنا عَلِيٌّ[5] بن حَرْبٍ ورِزقُ الله[6] ابن مُوسَى ، قال علي : ثنا أبو نُعَيم العَسْقَلاَّنِيّ [7] ، وقال رِزقُ الله : ثنا محمد[8] بـــن

---

(١) عمر بن صُبح بن عمران التميمي، أو العدوي، أبو نُعيم الخراساني.
قال إسحق بن راهويه: أخرجت خُراسان ثلاثة لم يكن لهم في الدنيا نظير في البدعة والكذب : جهم بن صفوان وعمر بن صبح ومقاتل بن سليمان . وكذّبه الأزدي ــ وقال الدار قطني: متروك .
وقال أبوحاتم وابن عدي: منكر الحديث، وقال البخاري بسنده عن علي بن جرير أنه سمع عمر بن صُبح يقول: أنا وضعتُ خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، لا يحـلّ كتـبُ حديثه إلا على وجه التعجب. وقال أبونُعيم الأصبهاني : روى عن قتادة ومقاتل الموضوعات.
وقال الحافظ في التقريب: متروك، وكذبه ابن راهويه.
الجرح (١١٦/٦، ١١٧) والتاريخ الأوسط للبخـاري (٧١٢/٤)١١٠٣) المجـروحين (٥٩/٢، ٦٠) الكامـل (١٦٨٣/٥) وسنن الدارقطني (٥٧/٢) والميزان (٢٤٨/٥، ٢٤٩) وتهذيب التهذيب (٣٩٢/٧) والتقريـب ص: (٧٢١).
(٢) ثور بن يزيد ــ بزيادة تحتانية في أول إسم أبيه، أبو خالد الحمصي ــ ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر ــ من السابعة ــ مات سنة خمسين ومائة، وقيل: ثلاث أو خمسن وخمسين ومائة ــ التقريب ص: (١٩٠).
(٣) المعروف بأبي الشيخ الأنصاري ــ ثقة حافظ مصنف ــ تقدم في (ح١٥).
(٤) أحمد بن محمد بن مصقلة بن مسلم بن عبدالله بن المستورد التيمي ــ تيم الرباب ــ أبو علي الواذاري ــ نسـبة إلى واذار ــ وهي قرية من قُرى أصبهان. قال أبو الشيخ : كثير الحديث عن العراقيين ــ ثقة.
وقال أبو نُعيم: كتب عن العراقيين والحجازيين . توفى سنة ثمان أو تسع وثلاثمائة ــ وقيل: قبلها .
طبقات أصبهان (٥/٤ برقم ٥٢٤) وأخبار أصبهان (١٢٨/١).
(٥) علي بن حرب بن عبدالرحمن الجُنديسابوري ــ بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثـم مهملة وبعد الألف موحدة مضمومة ــ ثقة ــ من الحادية عشرة ــ مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . التقريب ص: (٦٩١) (تمييز).
(٦) رزق الله بن موسى النّاجي البغدادي الإسكافي، يقال: اسمه: عبدالأكرم ــ صدوق يهم ــ من العاشرة ــ مـات سنة ست وخمسين ومائتين. التقريب ص: (٣٢٥).
(٧) أبو نُعيم العسقلاني. هو عمر بن صبح بن عمران .
(٨) محمد بن يعلى السُلمي، أبوليلى الكوفي ــ لقبه زُنبُور ، قال البخاري: يُتكلّم فيه، ذاهب الحديث. وقال أبوحـاتم: متروك الحديث . تقدم في الطريق الأول في الصفحة السابقة .

يَعْلَى الكُوفِي : ثنا عُمَرُ[١] ابن صُبْحٍ ، قالا[٢] : عــن ثَــورِ[٣] بــن يَزِيــدَ ، عــن مَكْحُولٍ[٤]، عن شَدَّادِ[٥] بن أوْسٍ قال : بَينَا رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يُحَــدِّثُنَا على بَابِ الحُجُرَاتِ ، إذ أقْبَلَ شَيْخٌ مِن بَنِي عَامِرٍ ،هو مِدْرة[٦] قَومِهِم وسَيِّدُهُم ، مِن شَيْخٍ كَبِيرٍ يَتَوكّأُ على عَصاً له ، فَمَثَلَ بَينَ يَدَي رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قَائِمًا، وَنَسَبَه إلى جَدِّه فقال : يَابْنَ عَبد المُطَّلِب إنّي أُنبِئتُ أنَّكَ تَزْعُمُ أنَّكَ رَسُولُ الله صــلى الله عليه وسلم إلى النَّاسِ ، أرْسَلَكَ بِمَا أُرْسِلَ به إبراهيمَ ومُوسَى وعِيسَى وغَيــرَهُم من الأنْبِيَاء عليهم السَّلام ، ألا وإنَّكَ تَفَوّهْتَ بِعَظِيمٍ ، وإنَّمَا كانت الأنْبِيَاءُ وَالخُلَفَاءُ في سُنَنٍ[٧] مِن بَنِي إسْرَائِيلَ ، وأنْتَ مِمَّن يَعْبُدُ هَذِه الحِجَارَةَ ، فَمَالَكَ وَالنُّبُوَّة ؟ ولَكِنَّ لِكُلِّ لِكُلِّ قَولٍ حَقِيقَةً ، فَائْتِنِي بِحَقِيقَةِ قَولِكَ وَبَدْوِ شَأنِكَ ، قال ، فَأُعْجِبَ النَّبِــيُّ صــلى الله عليه وسلم بِمُسَائَلَتِه ، ثم قال : يا أخِي بَنِي عَامِرٍ ، إنّ لِهَذا الحَــدِيثِ [ب/١٦٧ب] الَّذِي تَسْألُنِي عنه نَبَأً، فَاجْلِسْ ، فَجَلسَ فَثَنَّى رِجْلَيْهِ ثُمَّ بَرَكَ كمَــا يَبْــرُكُ الْبَعِيــرُ ، فَاسْتَقْبَلَه النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالحَدِيثِ وقال : يَا أخَا بَنِي عَــامِرٍ ، إنَّ حَقِيقَــةَ قَولِي وَبَدْوَ شَأنِي : إنِّي دَعْوَةُ أَبِي إبراهِيمَ ، وبُشْرَى أخِي عِيسَى ، وَإنِّي كُنتُ بِكْــرَ أمِّي ، وأنَّهَا حمَلَتْ بِي كَأَثْقَلِ مَا تَحْمِلُ النِّسَاءُ ، وجَعَلَتْ تَشْكُو[٨] إلى صَوَاحِبَاتِهَا ثِقَلَ

---

(١) عمر بن صُبْح بن عمران التميمي، أو العدوي، أبو نُعيم الخراساني. كذاب متروك ، تقدم في الطريق الأول في الصفحة السابقة .

(٢) هما : علي بن حرب ورزق الله .

(٣) ثور بن يزيد ــ بزيادة تحتانية في أول إسم أبيه، أبو خالد الحمصي ــ ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر، تقدم آنفا.

(٤) مكحول الشامي، أبو عبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور. من الخامسة، مات سنة بضع عشــرة ومائــة ــ التقريب ص: (٩٦٩).

(٥) شدّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أبو يعلى، صحابي، مات بالشام قبل الستين أو بعدها، وهو ابن أخت حســان بن ثابت ــ رضي الله عنهم. الإصابة (٢٥٨/٣ ــ ٢٥٩).

(٦) مِدرة قومهم : زعيم القوم وخطيبهم . النهاية (٢٦٤/٤). كذا هذه الكلمة في " ب " وهو الصواب ، وفــي " أ" مذرة ، بالذال المعجمة . "

(٧) كذا في " أ " ، وفي " ب " فئتين .

(٨) كذا في " أ " وهو الصواب ، وفي "ب " : تشكي ، وهو خطأ .

ثِقْلَ مَا تَجِدُ ،ثُمَّ إنَّ أمِّي رَأتْ فِي المَنَامِ أنَّ الَّذِي في بَطْنِهَا نُورٌ ، قالَتْ فَجَعَلَتْ أُتْبِعُ بَصَرِي النُّورَ يَسْبِقُ بَصَرِي ، حَتَّى أضَاءَتْ لِي مَشَارِقَ الأرْضِ ومَغَارِبِهَا ، ثُمَّ إنَّهَا وَلَدَتْنِي فَنَشَأتُ، فَلَمَّا أنْ نَشَأتُ بُغِضتْ إليّ أوْثَانُ قُرَيْشٍ ، وبُغِضَ إلَيّ الشِّعْرُ ، فَكُنتُ مُسْتَرضِعًا في بَنِي سَعْد[1] بن بَكر ، فَبَينَمَا أنا ذَاتَ يَومٍ مُنْتَبِذٌ مِن أهْلِي فِي بَطْنِ وَادٍ [أ/١٧٨أ] ، مَع أتْرَاب[2] لِي مِن الصِّبْيَانِ نَتَقَاذَفُ بَيننَا ، إذْا أنَا بِرَهْطٍ ثَلاثَة ، مَعَهُم طَسْتٌ مِن ذَهَبٍ مُلِئ ثَلْجاً، فَأخَذُونِي مِن بَين أصْحَابِي ،فَخَرجَ أصْحَابِي هُرَّابًا حَتَّى انتَهَوا بِي إلى شَفِير الوَادِي ، ثُمَّ أقْبَلُوا عَلَى الرَّهْطِ فَقَالُوا: مَا أرَبُكُم[3] إلى هَذَا الغُلامِ؟ فإنَّه لَيسَ مِنَّا، هذا ابْنُ سَيِّدِ قُرَيْشٍ ،[ب/١٦٨أ] وهو مُسْتَرْضِعٌ فِينَا ، غُلامٌ يَتِيمٌ ، لَيسَ له أبٌ ، فَمَاذَا يَرُدُّ عَلَيكُم قَتْلُه ، وَمَا ذَا تُصِيبُونَ مِن ذَلكَ ؟ ولَكِنْ إنْ كُنْتُم لاَ بُدَّ قَاتِلِيهِ فَاخْتَارُوا مِنَّا أيَّنَا شِئْتُمْ ، فَلْيَأتِكُم مَكَانَه فَاقْتُلُوهُ ، وَدَعُوا هَذَا الْغُلامَ ، فَإنَّه يَتِيمٌ ، فَلَمَّا رَأى الصِّبْيَانُ أنَّ الْقَومَ لاَ يُجِيزُونَ إلَيهِم جَوَابًا ،انْطَلَقُوا هُرَّابًا مُسْرِعِينَ إلى الحَيِّ يُؤذِنُونَهُم وَيَسْتَصْرِخُوهُم على القَومِ ، فَعَمِدَ أحَدُهُمْ فَأضْجَعَنِي عَلَى الأرْضِ إضْجَاعًا لَطِيفًا، ثُمَّ شَقَّ مَا بَينَ مَفْرَقِ صَدْرِي إلى مُنْتَهَى عَانَتِي[4]، وَأنَا أنْظُرُ إلَيهِ،

---

(١) في المخطوط : ليث بن بكر ، وهو خطأ ، والمثبت هو الصواب كما في بعض كتب السنة والسيرة والتاريخ .وانظر أيضا : جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٦٥).

(٢) أتراب ، جمع : ترب . هو اللِّدة والسِنّ .وترب الرجل : الذي ولد معه . لسان العرب (٢٥/٢) ت / ر/ ب.

(٣) الأرَب : الحاجة . النهاية (٣٩/١).

(٤) العانة: هي السُرّة وما تحتها. لسان العرب(٩٥/٢). قلت: وأما شق صدر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فوقع مرّتين.

الأولى :عند ماكان طفلاً في الرابعة من عمره يلعب في بادية بني سعد ــ الطبقات (١١٢/١) جاءت الأخبار عنه صحيحة ثابتة ــ فمن ذلك : ما رواه مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشقّ عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقةً فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طستٍ من ذهبٍ بماء زمزم ثم لأمه، ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمّه ــ يعني ظئره ــ فقالوا إن محمداً قد قُتل، فاستقبلوه وهو مُنتقع اللون . قال أنس : وقد كُنت أرى أثر المخيط في صدره". صحيح مسلم ، كتاب الإيمان باب ٧٤ ، الإسراء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٨٥/١ برقم ٢٥٩).

والثانية: عند الإسراء و المعراج فروى الشيخان عن أنس رضي الله عنه قال: كان أبو ذرٍّ يحدّث أن رسول الله ↘

لَمْ أجِدْ لذلكَ مَسًّا، ثُمَّ أخْرَجَ أحْشَاءَ بَطْنِي ،ثُمَّ غسَلَهَا بذَلكَ الثَّلْجِ، فَـأنْعَمَ غسْـلَهَا ثُـمَّ أعَادَهَا مكانَهَا ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي مِنهُم ، فقال لِصَاحِبه : تَنَحَّ ، فَنَحَّاهُ عَنِّي ، ثُمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فِي جَوفِي فَأخْرَجَ قَلْبِي وَأنَا أنْظُرُ إلَيهِ ، فَصدَعَهُ[1] ثُمَّ أخْرَجَ مِنـهُ مُضْـغَةً سَـودَاءَ فَرَمَى بِهَا، ثُمَّ قَالَ بِيَدِه يَمْنَةً مِنهُ كَأنَّه يَتَنَاوَلُ شَيئًا ، فَإذَا أنَا بِخَاتِمٍ فِي يَدِه مِن نُورٍ ، يَحَارُ النَّاظِرون دُونه، فَخَتَمَ به قَلْبِي فَامْتَلأ نُورًا ، و ذلك نُورُ النُّبُوَّة وَالْحِكْمَة[2]، ثُمَّ أعَادَهُ مَكانَه فوَجَدتُ [ب/١٦٨ب] بَرْدَ ذلك الخَاتِمِ فِي قَلْبِي دَهْرًا ، ثُمَّ قَـال الثَّالِـثُ لِصَاحِبِهِ : تَنَحَّ ، فَنَحَّاهُ عَنِّي ، فَأمَرَّ يَدَهُ بينَ مَفْرَقِ صَدْرِي إلى مُنْتَهَى عَانَتِي ، فَالْتَأمَ ذَلكَ الشَّقُّ بِإذْنِ الله ، ثُمَّ أخَذَ بِيَدِي وَأنْهَضَنِي مِن مكَانِي إنْهَاضًا لَطِيفًا، ثُمَّ قالَ الأوَّلُ لِلَّذِي شَقَّ بَطْنِي : زِنْهُ[3] بِعَشَرَةٍ مِن أمَّتِهِ فَوَزَنُونِي بِهِم فَرَجَحْتُهُمْ،ثُمَّ قال: زِنْهُ بِمَائـةٍ مِن أمَّتِه ،فَوَزَنُونِي [بِهِم][4]فَرَجَحْتُهُمْ ، ثُمَّ قال : زِنْهُ بِألْفٍ مِن أمَّتِه فَوَزَنُونِي بِهِـم فَرَجَحْتُهُمْ، فَقَال : دَعُوهُ ، فَلَو وَزَنْتُمُوهُ بِأمَّتِه كُلِّهَا لَرَجَحَهُمْ. قال: ثُمَّ ضَمُّونِي إلـى صُدُورِهِم وَقَبَّلُوا رَأسِي وَمَا بَينَ عَينِي ، ثُمَّ قَالُوا: يَا حَبِيبُ لَمْ تُرَعْ [5] [أ/٧٨ب] إنَّكَ

صلى الله عليه وآله وسلم قال: " فُرِج سقفُ بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففَرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطستٍ من ذهب ممتلئ حكمةً وإيماناً، فأفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء، فلما جئنا السماء الدنيا........" صحيح البخاري، كتاب الصلاة ــ باب كيـف فُرضـت الصلوات في الإسراء . (١٦١/١ ح ٣٤٩) ومسلم في كتاب الإيمان باب ٧٤ الإسراء برسـول الله صـلى الله عليه وآله وسلم إلى السموات (٨٥/١ح٢٥٩) قال الحافظ ابن حجر مُبَيِّناً الحكمة من شق صدره عليه السلام : " .. أن الشق الأول كان لاستعداده لنزع العلقة التي قيل له عندها : هذا حظ الشيطان منك .والشق الثـاني كـان لاستعداده للتلقى الحاصل له في تلك الليلة ". الفتح(٥٤٩/١).

(١) كذا في " أ " ، وفي " ب " : ثم صدعه .ومعناه : شقه .

(٢) أقول : هذا ليس بصحيح ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم آنذاك بأن الله تعالى سيوحي إليه ويجعله نبيا . ذلك أمر راجع إلى الله تعالى فقط ، فله سبحانه غيب السماوات والأرض .و ﴿ اللهُ أَعْلَـمُ حَيْـثُ يَجْعَـلُ رِسَالَتَهُ ﴾ . [الأنعام / جزء من آية ١٢٤]

(٣) أورد المؤلّف حديث شق الصدر ووزنه عليه السلام برجال أمته ...... وسيأتي ذكره بالتفصيل بعد روايتـين إن شاء الله . فإن الرواية بمجموع الطرق بلغت إلى درجة الحسن لغيره .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب" . والمثبت من " أ " .

(٥) أي لا تفزع ولا تخف والروع : الخوف . لسان العرب (٣٧١/٥) ر / و / ع .

لَو تَدْرِي مَا يُرادُ بِك مِن الخَيرِ لَقَرَّتْ عَيْنَاكَ، قال فَبَينَما نَحنُ كذلك ، إذَا أنَا بِالْحَيِّ قَد جَاءُوا بِحَذَافِيرِهِم ، وإذَا أُمِّي وَهِي ظِئْرِي[1] أمَامَ الْحَيِّ تَهْتِفُ بِأعْلَى صَوتِها، وهي تقُولُ : يَا ضَعِيفَاهُ ، قَالَ فَانْكَبُّوا عَلَيَّ ، فَقَبَّلُوا رَأسِي وَمَا بَينَ عينَيَّ ، فَقَالُوا : حَبَّذَا أنتَ مِن [ضَعِيفٍ ، ثُمَّ قَالَتْ ظِئْرِي : يَا وَحِيدَاهُ ، فَاقبَلُوا عَلَيَّ فَضَمُّونِي إلى صُدُورِهِم ، وَقَبَّلُوا رَأسِي وَمَا بَين عَيْنَيَّ][2] وَقَالُوا : حَبَّذَا أنْتَ مِن وَحِيدٍ ،وَمَا أنْتَ بِوَحِيدٍ ، إنَّ اللهَ مَعَكَ وَمَلائِكَتَهُ وَالْمُؤمِنُونَ مِن أهْلِ الأرْضِ ، ثُمَّ قَالتْ ظِئْرِي : يَا يَتِيمَاهُ ، اسْتُضْعِفْتَ مِن [ب/١٦٩أ] بَينِ أصْحَابِكَ فَقُتِلْتَ لِضَعْفِكَ ، فَانْكَبُّوا عَلَيَّ ،وَضَمُّونِي إلى صُدُورِهِم وَقَبَّلُوا رَأسِي وَمَا بَينَ عَيْنَيَّ، وقَالُوا : حَبَّذَا أنتَ مِن يَتِيمٍ ، مَا أكْرَمَكَ عَلَى اللهِ تَعَالَى، لَو تَعلَمُ مَا يُرادُ بِكَ مِن الخَيرِ ، قَالَ: فَوَصَلُوا بِي إلى شَفِيرِ الوَادِي، فَلَمَّا بَصُرَتْ بِي أمِّي – وهِي ظِئْرِي – قَالَتْ : يَا بُنِيَّ ، ألاَ أرَاكَ حَيًّا بَعدُ ، فَجَاءَتْ حَتَّى انْكَبَّتْ عَلَيَّ ثُمَّ ضَمَّتْنِي إلى صَدْرِهَا ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه إنِّي لَفِي حِجْرِهَا قَد ضَمَّتْنِي إلَيهَا وَإنَّ يَدِي فِي يَدِ بَعْضِهِم فَجَعَلْتُ ألْتَفِتُ إلَيهِم، وَظَنَنتُ أنَّ الْقَومَ يُبْصِرُونَهُم فَإذَا هُم لا يُبْصِرُونَهُم ، يَقُولُ بَعضُ القَومِ : إنَّ هَذَا الغُلامَ أصَابَه لِمَمٌ[3]أو طَائِفٌ مِن الْجِنِّ، فَانْطَلِقُوا بِه إلى كَاهِنِنَا حَتَّى يَنْظُر إليه وَيُدَاوِيه ، فَقُلتُ يَا هَذَا : مَا بِي شَيءٌ مِمَّا يُذكَر ،أن أُرَانِي سَلِيمٌ[4] وَفُؤَادِي صَحِيحٌ ،[لَيستْ بي قَلَبةٌ][5] [5] إني لأرجو أن لا يكون بِي بَأسٌ .فقال أبِي – وهو زَوجُ ظِئْرِي– ألاَ تَرَونَ كلامَه كَلامٌ صَحِيحٌ ، [إنِّي لأرْجُو أن لا يكون بِابنِي بَأسٌ][6]. فَاتَّفَقُوا على أن يَذْهَبُوا بِي إلى الْكَاهِنِ، فَاحْتَمَلُونِي حَتَّى ذَهَبُوا بِي إليه ، فَلَمَّا قَصُّوا عليه قِصَّتِي، قال : اسْكُتُوا حَتَّى أسْمَعَ مِن [ب/١٦٩ب] الغُلامِ فَإنَّه أعْلَم بِأمْرِهِ مِنكُم ، فَاقْتَصَصْتُ

---

(١) الظِّئر : المُرْضِعة غيرَ ولَدِها . النهاية (١٤٠/٣). ظئر .

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) لمم : طرَف من الجنون يُلِمّ الإنسان ، أي يقرب منه ويعتريه . النهاية (٢٣٣/٤) ل / م / م .

(٤) في " ب " سليمه ، وفي " أ " سليمة ، وفي مصادر التخريج [أن أرى نفسي سليمة].

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من "ب " . والقَلَبة : الألم والعِلّة . النهاية (٨٦/٤) .ق/ ل / ب

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .

عليه أمْرِي مَا بَينَ أوَّلِه وَآخِرِهِ ، فَلَمَّا سَمِعَ قَولِي، وَثَبَ إلَيّ فَضَمَّنِي إلى صَدْرِهِ ، ثُمَّ نَادَى بأعلَى صَوتِه : يَا آلَ العَرَبِ ، يَا آلَ العَرَبِ : اقْتُلُوا هَذَا الْغُلامِ وَاقْتُلُونِي مَعَهَ ، فَوَاللاتِ وَالْعُزَّى [أ /١٧٩أ] لَئِنْ تَرَكْتُمُوهُ وَأدْرَكَ ، لَيُبَدِّلَنَّ دِينَكُمْ وَلَيُسَفِّهَنَّ عُقُولَكُم وَعُقُولَ آبَائِكُمْ ، وَلَيُخَالِفَنَّ أمْرَكُم وَلَيَأتِيَنَّكُم بِدِينٍ لَم تَسْمَعُوا بِمِثْلِه قَطُّ، فَعَمِدَتْ ظِئْرِي فَانْتَزَعَتْنِي مِن حَجْرِهِ ، وَقَالَتْ : لَأنْتَ أعْتَهُ[1] وَأَجَنُّ مِن ابْنِي هَذَا ، فَلَو عَلِمْتُ أنَّ هَذا يَكُونُ مِن قَولِكَ مَا أتَيتُ بِهِ، فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَن يَقْتُلُكَ ، فَإنَّا غيرُ قَاتِلِي هَذَا الغُلامَ ، ثُمَّ احْتَمَلُونِي وَأدُّونِي إلَى أهْلِي فَأصْبَحْتُ مُفْزَعًا مُعَنًّا[2] مِمَّا فُعِلَ بِي،وَأصْبَحَ أثَرُ الشَّقِّ مَا بَينَ صَدْرِي إلى مُنْتَهَى عَانَتِي كَأنَّهُ الشِّرَاكُ ، فَذَلكَ حَقِيقَةُ قَولِي وَبَدْوُ شَأنِي يَاأخَا بَنِي عَامِرٍ ، فَقَال العَامِرِيُّ : أشْهَدُ بِاللهِ الَّذِي لا إلهَ غَيرُه ، وَأنَّ أمْرَكَ حَقٌّ ، فَانْبِئْنِي بِأشْيَاءَ أسْألُكَ عَنهَا ، قَالَ: سَلْ عَنْكَ، وكان النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ ذَلكَ [ب/١٧٠أ] يَقُولُ لِلسَّائِلِ: سَلْ عَمَّا شِئتَ ، وَعَمَّا بَدَا لَكَ . فَقَالَ لِلعَامِرِيِّ يَومَئذٍ : سَلْ عَنْكَ ، لإنَّهَا لُغَةُ بَنِي عَامِرٍ ، فَكَلَّمَه بِمَا عَلِمَ ، فَقَال له العَامِرِيُّ : أخْبِرنِي يَابْنَ عبد المُطَّلِب مَا يَزِيدُ فِي العِلْم ؟ قال : التَّعَلّمُ ، قال : فَأخْبِرْنِي ما يَدُلُّ على العِلْمِ ؟ قال :السُّؤَالُ ، قال: فَأخْبِرنِي يَابنَ عبد المُطَّلِب مَاذا يَزِيدُ فِي الشَّرِّ ؟ قال: التَّمَادِي، قال:فَهَلْ يَنْفَعُ البِرُّ بَعْد الفُجُورِ؟ قال : نَعَمْ ، التَّوبَةُ تَغْسِلُ الحَوبَةَ[3]، وَالْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، وَإذَا ذَكَرَ الْعَبْدُ رَبَّهُ عِنْد الرَّخَاءِ ، أغَاثَهُ عِنْدَ الْبَلاءِ .

قَالَ الْعَامِرِيُّ : وَكَيفَ ذَلكَ يَا بْنَ عَبدِ الْمُطَّلِب ؟ قَال :لأنَّ[4] الله تَعَالَى يَقُولُ : وَعِزّتِي[5] وَجَلالِي ، لاَ أجْمَعُ لِعَبدِي أمْنَين أبَدًا ، وَلاَ أجْمَع له أبَدًا خَوفَينِ ، إنْ هُو

---

(١) من المعتوه: وهو المجنون المصاب بعقله . النهاية(١٦٤/٣) ع / ت /هـ. والأجنّ : المصاب بالجنون الشديد .

(٢) مُعنّا : أي المصاب بالمشقة . النهاية (٢٧٧/٣) ع / ن / ت .

(٣) الحوب : هو الإثم والذنب . النهاية (٤٣٧/١) ح / و / ب .

(٤) كذا في " ب " وهو الذي يبدو الصواب ، وفي " أ " بأن .

(٥) وقوله في المتن : " وعزّتي وجلالي لا أجمع لعبدي أمنين أبداً، ولا أجمع له خوفين، إن هو خافني في الدنيا أمني يوم أجمع فيه عبادي عندي ....) رواه الطبراني في مسند الشامينن بإسناده عن مكحول عن شداد بن أوس. (٢٦٢/١ رقم ٤٦٢ و ٣٣٩/٤ رقم ٣٤٩٥) قلت: إسناده ضعيف جدا ، فيه عمر بن صبح متروك، وكذبه البعض، وفيه أيضاً انقطاع، فإن مكحولاً لم يلق شداداً.

خَافَنِي فِي الدُّنْيا ، أَمِنَنِي يَومَ أَجْمَعُ فيه عِبَادِي عِنْدِي فِي حَظِيرَةِ القُدْسِ ، فَيَدُومُ لــه أَمْنُهُ ، وَلاَ أُمْحِقُه فِيمَن أَمْحَقُ ، وَ إِنْ هُو أَمِنَنِي فِي الدُّنْيا خَافَنِي يَومَ أَجْمَع فِيه عِبَادِي لِمِيقَاتِ يَومٍ مَعْلُومٍ ، فَيَدُومُ له خَوفُه ، قال يَابْنَ عبد المُطَّلِب : أَخْبِرنِي إِلى مَا تَدْعُو ؟ قال : أَدْعُو إِلى عِبَادَةِ اللهِ وَحْدَه لا شَــرِيكَ لَــهَ [ب/١٧٠ب]، وَأَنْ تَخْلَــعَ الأَنْــدَادَ [أ /٧٩ب] وَتَكْفُر بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، وَتُقِرَّ بِما جاء مِن الله مِــن كِتَــابٍ أو رَسُــولٍ، وَتُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ لِحَقَائِقِهِنَّ [١]، وَتَصُومَ شَهْرًا مِنَ السَّنَة ،وَتُؤَدِّي زَكاةَ مَالِكَ، يُطَهِّرُكَ اللهُ بِها وَيُطَيِّبُ لَكَ مَالَكَ ، وَتَحُجُّ البَيتَ إِذَا وَجَدتَّ إِليه سَبِيلاً ،وَتَغْتَسِلَ مِــن الجَنَابَةِ ،وَتُؤْمِنَ بِالمَوتِ ،وَبِالبَعْثِ بَعد المَوتِ وَبِالجَنَّةِ وَالنَّارِ .

قال يَابْنَ عبد المُطَّلِب : فَإِذَا فَعَلتُ ذلك فَمَا لِي ؟ فقال رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَذَلِــكَ جَــزَاءُ مَــنْ تَزَكَّــى﴾ [طه/٧٦].

لكن له شاهد: رواه ابن المبارك في الزهد (رقم ح : ١٥٨) و البزار في مسنده كما في : كشف الأســتار (٧٤/٤ رقم ح : ٣٢٣٢، ٣٢٣٣) والبيهقي في الشعب (٦٨،٦٩/٣) وابن حبان في صحيحه (٤٠٦/٢ رقم ٦٤٠) في الرقائق، باب: ذكر البيان بأن حسن الظن الذي وصفناه يجب أن يكون مقروناً بالخوف من جــل وعلا.

كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمةعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآلــه وسلم يرويه عن ربه .... نحوه. وسنده حسن لأجل محمد بن عمرو بن علقة ، والباقون ثقات.

وشاهد آخر : من مرسل الحسن البصري، رواه ابن المبارك في الزهد (١٥٧)

ـ وأورد الهيثمي المرفوع عن أبي هريرة ومرسل الحسن في المجمع (٤٠٢/١٠) وقال: رواهما البــزار عــن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه، وبقية رجال المرسل "رجال الصحيح" وكذلك رجــال المســند غير محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث. قلت : محمد بن يحيى بن ميمون : من شــيوخ أبــي داؤد السجستاني ، روى عنه خارج السنن كما في " شعب الإيمان للبيهقي (٦٨/٣) وأبوداؤد لا يــروي إلاّ عن ثقة عنده ، كما قال ابن القطان الفاسي ، أورد عنه الزيلعي في (نصب الراية ١٩٩/١) وابن حجر في التهذيب (٣١٢/٢) – ترجمة: الحسين بن علي بن الأسود العجلي . وانظر: سؤالات أبي عبيــد الآجــري (٩٤/١). وصححه العلامة الألباني بشواهده في الصحيحة (٢/رقم ٧٤٢).

(١) كذا في " ب " ، وفي " أ " بحقائقهن .

قال يَابْن عبد المُطَّلِب :هَلْ مع هذا مِنَ الدُّنْيا شَيءٌ فَإِنَّه يُعْجِبُنَا الْوَطْأَةُ مِن العَيشِ، قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : النَّصْرُ وَالتَّمْكِينُ فِي البِلادِ .قال: فَأَجَابَ وَأَنَابَ .لَفْظُهُم سَوَاءٌ [1].

---

(١) **الحكم** : هذا الإسناد واهــ ، فيه عمر بن صُبح يضع الحديث ، وفيه محمد بن يعلى : منكر الحديث . وفيه انقطاع ، فإن مكحولاً لم يسمع من شداد بن أوس.

تخريجه : الخبر رواه المؤلف في حلية الأولياء (٢١٤/٥) مختصرا ، والطبري في تاريخه (١٦٠/٢ ــ ١٦٥) بطوله. وابن عساكر في تاريخه (٤٦٩/٣) وأشار الحافظ ابن كثير في البداية (٢٧٥/٢) إلى الرواية المذكورة ولم يسق لفظه ، وأعله بقوله: " وقد روى أبو نُعيم الحافظ في الدلائل من طريق عمر بن صُبح وهو أبو نُعيم عن ثور بن يزيد عن محكول عن شداد بن أوس هذه القصة مطوّلة جدا، ولكن عمر بن صُبح هذا متروك كذاب متهم بالوضع، فلهذا لم نذكر لفظ الحديث إذ لا يُفرح به. وقال الدارقطني : لم يلق أبا هريرة ولا شدادا. انظر: جامع التحصيل (ص: ٣٥٢). وقال الحافظ ابن عساكر عقبه :" مكحول لم يدرك شداداً ".

وضعفه من قِبل إسناده الحافظ البوصيري في الاتحاف (٥٦/٩رقم:٧٠٧٧) ، وأورده الحافظ في المطالب (٣٥٦/٤-٣٥٩) واستغربه الحافظ أبونعيم من حديث مكحول وثور، كما في الحلية. ورواه الحافظ ابن عساكر من حديث أبي العجفاء حدثني شداد رضي الله عنه فذكرنحوه بطوله . تاريخ دمشق (٤٦٦/٣) . وعقبه بقوله : " هذا حديث غريب ، وفيه من يُجهل حاله."

[١٤١]- وحدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنـــا محمـــد[٢] بـــن عبـــد الله الحَضْـــرمِي ، والحسَن[٣] بن مُصْعَب الأشْنَانِي ، قالا ثنا إسماعيل[٤] بـــن موســـى السُـــدِّي ، ثنـــا محمد[٥] بن يعلى زنبور ، عن عُمَر[٦] بن صُبْح ،عن ثَوْرٍ[٧] بن يَزيدَ عن مَكْحُول[٨]

---

(١) هو الطبراني الإمام ، تقدم في (ح٢).

(٢) محمد بن عبدالله بن سليمان أبو جعفر الحضرمي الكوفي مطيّن.

حدّث عن: سعيد بن عمرو الأشعثي وأحمد بن يونس ويحيى الحماني وغيرهم. ــ وعنه: الطبرانـــي وأبـــوبكر النجاد وغيرهما.

قال ابن أبي حاتم: صدوق ــ وقال الدارقطني: ثقة جبل ــ وقال مرة: جبل لوثاقته، وقال الذهبي: وثقه الناس.
الجرح (٢٩٨/٧) والمؤتلف للدارقطني (٢٠٦٧/٤) وسؤالات السلمي للدار قطني (ص: ٢٩٢ رقم ٣١١) والسير (٤١/١٤) والميزان (٢١٥/٦) واللسان (٢٥٧/٧ ، ٢٥٨).

(٣) الحسن بن محمد الحسن بن محمد بن مُصعب الأشناني الكوفي. حدث عن: عباد بن يعقوب الأسدي وعيسى بن عثمان الكسائي. وعنه: الطبراني وأبوسعيد بن الأعرابي، إلا أنه سماه: حسيناً، قال الهيثمي: لا أعرفه، وتبعـــه الشيخ الألباني. قلت : في مخطوط الدلائل " الحسين ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر ترجمته.
تكملة الإكمال (١٩٠/١) معجم ابن الأعرابي (٧٤٧/٢ رقم ح: ١٥١٣) ومجمع الزوائـــد (٣٢٢/٥) والسلســـلة الضعيفة رقم ح: ٤٧٧٨).

(٤) إسماعيل بن موسى الفزاري، أبومحمد أو أبو إسحاق الكوفي نسيب السُدّي ــ أو ابن بنته أو ابن اخته، صـــدوق يخطئ، رُمي بالرفض ــ من العاشرة ، مات سنة خمس وأربعين ومائتين . ميزان الإعتدال (٤١٣/١) والتقريب ص(١٤٥). قلت : في " أ " السندي ، والتصويب من " ب " وكتب الرجال .

(٥) محمد بن يعلى السُّلمي، أبوليلى الكوفي ــ لقبه زُنبُور ــ بضم الزاي والموحدة بينهما نون ساكنة وآخره راء- قال البخاري: يُتكلّم فيه، ذاهب الحديث. وقال أبوحاتم: متروك الحديث . تقدم في (ح١٤٠).

(٦) عمر بن صُبح بن عمران التميمي، أو العدوي، أبو نُعيم الخراساني. كذاب متروك . تقدم في (ح١٤٠).

(٧) ثور بن يزيد ــ بزيادة تحتانية في أول إسم أبيه، أبو خالد الحمصي ــ ثقة ثبت، إلا أنه يرى القـــدر تقـــدم فـــي (ح١٤٠).

(٨) مكحول الشامي، أبو عبدالله، ثقة فقيه كثير الإرسال، مشهور. تقدم في (ح١٤٠).

[ب/١٧١أ] عن شَدَّاد بن أوْسٍ : أنّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم. يَذْكُر نَحْوَه. [(١)]

[١٤٢]- حدثنا القاضي أبو أحمد محمد[(٢)] بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الــرحيم[(٣)] ابن العَبَّاس المِهْرَبَانِي ، ثنا أبو الدرداء عبد العزيز[(٤)] بن مُنِيب المَــرْوزِي ، ثنــا إسحاق[(٥)] بن عبد الله بن كيسان ، عن أبيه[(٦)] ،عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان

---

(١) **الحكم** : إسناده واهــ ، والخبر موضوع . محمد بن يعلى زنبور متروك ، وعمر بن صبح كــذاب متــروك أيضا، كما تقدم قريبا بالتفصيل في الرواية السابقة مع تخريج الخبرهناك .

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، العسال، الثقة المأمون الكبير في الحفظ والإتقان. تقدم في (ح٨٣).

(٣) عبد الرحيم بن العياس المهرباناني – بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة والنون بين الألفين وفي آخرها نون آخر. نسبة إلى قرية من قرى أصبهان .

يروي عن: محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وعبد الجبار بن العلاء ومحمود بن خداش ولوين وغيرهم.

وعنه: القاضي أبو أحمد العسال وأبو عمرو بن حكيم المديني.

قال أبو نعيم: شيخ ثقة. أخبار أصبهان (١٢٨/١) الأنساب للسمعاني (٣٠٧/٥، ٣٠٨) .

(٤) أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب المرزوي: صدوق، من الحادية عشرة ، مات سنة سبع وستين ومائتين. التقريب ص: (٦١٦).

(٥) إسحاق بن عبدالله بن كيسان: روى عن أبيه: عبدالله بن كيسان. وعنه: عبدالعزيز بن مُنيب المروزي.

قال البخاري في ترجمة أبيه: عبدالله بن كيسان له ابن يُسمى إسحاق، منكر الحديث ، وقال أبو أحمد الحــاكم: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يُتقى حديثه من رواية ابنه عنه.

وأورد الضياء المقدسي (كما في اللسان) حديثاً من رواية إسحاق هذا عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس، ثــم قال: هو من رواية إسحاق عن أبيه، وفيهما الضعف الشديد.

التاريخ الكبير (١٧٨/٥) الجرح (٢٢٨/٢) ثقات ابن حيان (٣٣/٧) الميزان (٣٤٦/١) المغني (١٠٩/١) لسان الميزان (٦٣/٢، ٦٤).

(٦) عبدالله بن كيسان المروزي: أبو مجاهد.

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ــ وقال البخاري : عبدالله بن كيسان له ابن يسمى إسحاق منكر الحديث، وقــال ابن حبان: يُتقى حديثه من رواية ابنه عنه. وقال ابن عدي: له عن عكرمة أحاديث غيرمحفوظة، وعــن ثابــت كذلك.

وقال العُقيلي: في حديثه وهم كثير. وقال النسائي : ليس بالقوي. وقال ابن حجر: صدوق يُخطئ كثيراً.

الجرح (١٤٣/٥) التاريخ الكبير (١٧٨/٥) ثقات ابن حبــان (٣٣/٧) الكامــل (١٥٤٧/٤) ضــعفاء العقيلــي ↘

كان عَهْدُ الجاهِلِيَّة إذا وُلِدَ لهم المَولُودُ مِن تَحْتِ اللَّيل ، رَمَوهُ مِن تَحْتِ الإنَاءِ ، فــلا يَنظرون [إليه][1] حَتَّى يُصبْحُوا ، فَلمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم طَرَحُوهُ تَحْتِ البُرْمَة[2] ، فَلمَّا أصبَحُوا اشْتَغَلُوا بِأمِّه ، فلمَّا أتَوا البُرْمَةَ إذَا هِيَ قد انفَلَقَــتْ ثِنْتَــيْنِ وَعَيْنَاهُ إلى السَّمَاء ، فَعَجِبُوا من ذلك ، فأرْسَلوُا إلى جَدِّه وهو حَيٌّ ، فَجَــاء فَنَظَــر فَعَجِبَ منه ، وقال: ارْفَعُوا ابْنِي هذا فإنَّه مِنّا ، ودُفِعَ إلى امْرَأةٍ مِن بَنِي بَكْر تُرْضِعُهُ، فَلَمَّا أرْضَعَتْهُ دَخَل عليها الخَيْرُ مِن كُلِّ جَانِبٍ ، ولَهَا شُــوَيْهَاتٌ[3] فَبَــارَكَ اللهُ فِيهَــا فَنَمَتْ وَزَادَتْ زِيَادَةً حَسَنَةً [4].

(٣٠٣/٣) الميزان (١٦٥/٤) تهذيب ابن حجر (٣٢٩/٥).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٢) البرمة : قِدْر من الحجارة . لسان العرب (٣٩٢/١).

(٣) جمع شُوَيه ، وهو تصغير شاة .

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، فيه إسحاق بن عبدالله بن كيسان المروزي منكر الحديث لا سيما عن أبيه ، وهذه منها.

تخريجه : لم أقف له على مصدر آخر. وفي الباب مراسيل أخرى ــ فمن ذلك.

١ــ عن عكرمة: ابن سعد في طبقاته (١٠٢/١) ٢ــ عن داؤد بن أبي هند. أبونعيم فــي الــدلائل المطبــوع (رقم:٨٠).

٣ــ عن أبي الحكم التنّوخي (تابعي مجهول) ، البيهقي في الدلائل (١٠٣/١ رقم ٣٠) .

وهذه كلها مراسيل، ورواية ابن عباس ضعيفة جداً. أنظر: السيرة الصحيحة لأكرم العمري (٩٩/١).

[١٤٣]- حدثنا محمد[(١)] بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد[(٢)] بن عثمان بن أبي شَيْبَة ثنا عبد الجبار[(٣)] بن عاصم [ب/١٧١ب] (ح) وحدثنا أبوعَمْرو[(٤)] بن حَمْدان ، ثنا الحسن[(٥)] بن سُفْيان ، ثنا عمرو[(٦)] بن عُثْمان ، قالا : ثنا بَقِيَّةُ[(٧)] بنُ الوَلِيدِ عن بَحِير[(٨)] بن سعد [أ/٨٠ أ] ، عن خالد[(٩)] بن مِعْدان ، عن عبد الرحمن[(١٠)] بن عَمْرو السُّلَمِي ، عن عُتْبَة[(١١)] بن عَبْدٍ [أنَّه][(١٢)] حَدَّثَهُم : أنّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ــ المعروف بإبن الصوّاف. ثقه . تقدم (ح٤).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة ــ أبو جعفر العبسى الكوفي الحافظ، لا بأس به، تقدم في رواية (٤) بالبسط.

(٣) عبدالجبار بن عاصم، أبو طالب، روى عن عبيدالله بن عمرو بن غياث وموسى بن أعين ومحمد بن سلمة الحراني وإسماعيل بن عياش وبقية. روى عنه: أبوزرعة وموسى بن إسحاق الأنصاري.
مات سنة ثلاثين ومائتين، أو قبلها أو بعدها، ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ، إلا أنه مقرون بعمرو بن عثمان في الطريق الثاني (صدوق) . الجرح (٣٣/٦) والثقات (٤١٨/٨).

(٤) محمد بن أحمد بن حمدان أبو عمرو، محدّث نيسابور ــ رحل إلى الحسن بن سفيان وإلى أبي يعلى، زاهد ثقة ، تقدم في (ح ١٧).. ميزان الإعتدال (٤٥/٦).

(٥) الحسن بن سُفيان النسائي، روى عن : حبّان بن مُوسى وقتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهم. قال ابن أبي حاتم : صدوق، وقال الذهبي: ثقة ما علمت به بأساً . توفى سنة ثلاث وثلاثمائة . الجرح (١٦/٣) والميزان (٢٤٠/٢).

(٦) عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبوحفص الحمصي، صدوق، من العاشرة ــ مات سنة خمسين ومائتين ــ القريب ص: (٧٤١).

(٧) بقية بن الوليد بن صاعد بن كعب الكلاعي ــ أبويُحمد ــ بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ــ الميتمي ــ صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ــ من الثامنة ــ مات سنة سبع وتسعين ومائة . التقريب ص: (١٧٤).

(٨) بحير ــ بكسر المهملة ــ ابن سعد ــ السحولي ــ بمُهملتين ــ أبو خالد الحمصي ــ ثقة ثبت ــ من السادسة ــ التقريب ص: (١٦٣).

(٩) خالد بن معدان الكلاعي، الحمصي، أبو عبدالله، ثقة عابد يُرسل كثيراً، من الثالثة ــ مات سنة ثلاث ومائة ــ وقيل: بعد ذلك .التقريب ص: (٢٩١).

(١٠) عبدالرحمن بن عمرو بن عبسة السُلمي، الشامي، قال الحافظ في التقريب: مقبول، بينما قال عنه في موافقة الخبر: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات ، وصحح له الترمذي وابن حبان والحاكم، وهو الراوي لحديث العرباض بن سارية في الموعظة (وعظنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موعظة بليغة).
الثقات (١١/٥) موافقة الخبر الخبر (١٣٦/١، ١٣٧) التهذيب لابن حجر (٢١٥/٦).

(١١) عتبة بن عبد ــ صحابي ــ الإصابة (٣٦٢/٤).

(١٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ "

فقال: كَيفَ كان أوّلُ شَأنِكَ يارسولَ الله ؟ قال : كَانَتْ حَاضِنَتِي مِن بَنِي سَعْد[1] بن بَكْرٍ ، فَانْطَلَقْتُ أنَا وَابْنٌ لها في بَهْمٍ[2] لنا ، ولَمْ نَأخُذْ مَعنَا زَاداً، فَقُلتُ يَا أخِي : اذْهَبْ فَائْتِنَا بزَادٍ مِن عِندِ أُمِّنَا ، فَانْطَلَقَ أخِي وَمَكَثْتُ عِندَ البَهْمِ ، فَأقْبَلَ طَائِرَانِ أبْيَضَانِ كَأنَّهُمَا نَسْرَانِ ، فَقَالَ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِه : أهُوَ هُوَ ؟ قَال : نَعَمْ. فَأقْبَلا يَبْتَدِرَانِ فَأخَذَانِي فَبَطَحَانِي لِلْقَفَا ، فَشَقَّا بَطْنِي ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَا قَلْبِي فَشَقَّاهُ ، فَأخْرَجَا مِنهُ عَلَقَتَينِ سَودَاوَيْنِ ، فَقَالَ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِه:ائْتِنِي بِمَاءِ ثَلْجٍ، فَغَسَلا بِه جَوفِي ، ثُمَّ قال : ائْتِنِي بِمَاءِ بَرْدٍ فَغَسَلابِه قَلْبِي ، ثُمَّ قال : ائْتِنِي بِالسَّكِينَة فَذَرَّهَا فِي قَلْبِي ، ثُمَّ قَال أحَدُهُمَا لِصَاحِبِه : خُصَّهُ[3] ، فَخَصَّهُ ، وَخَتَمَ عليه بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ ، فَقَال أحَدُهُمَا لِصَاحِبِه : اجْعَلْهُ فِي كَفَّةٍ ، وَاجْعَلْ ألْفًا مِن أُمَّتِه فِي كَفَّةٍ ، فَإذَا أنَا أنْظُرُ إلى [ب/١٧٢ب] الألْفِ فَوقِي أشْفَقُ أنْ يَخِرّ عَلَيَّ بَعْضُهُم ، فقال : لَو أنّ أُمَّتَه وُزِنَتْ بِه لَمَالَ بِه ، ثُمَّ انْطَلَقَا وَتَرَكَانِي ، وَفَرِقْتُ فَرَقًا شَدِيدًا ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى أُمِّي فَأخْبَرتُهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَأَشْفَقَتْ أنْ يَكونَ قد أُلْبِسَ بِي، فقالت : أُعِيذُكَ بِالله ، فَرَحَّلَتْ بَعِيرًا لَهَا وَحَمَلَتْنِي عَلَى الرَّحْلِ ، وَرَكِبَتْ خَلْفِي ، حَتَّى بَلَغْنَا إلى أمِّي ، فقالتْ : أَدَّيتُ أمَانَتِي وذِمَّتِي، وحَدّثَتْهَا بِالَّذِي لَقِيتُ ، فَلَمْ يَرُعْهَا ذلك ، وقالتْ: إنِّي رَأيتُ خَرَجَ مِنِّي نُورًا أضَاءَتْ منه قُصُورُ الشَّامِ[4].

---

(١) بنو سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ، فيهم استرضع النبي صلى الله عليه وسلم . وهم أضئار النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : حليمة السعدية ، أمه من الرضاعة .جمهرة أنساب العرب (ص: ٢٦٥) .

(٢) البَهم : جمع بَهمة ، وهي ولد الضأن الذكر والأنثى . النهاية (١٦٥/١) .

(٣) أي : قُم بإصلاحه و سدّ فُرجاته ، وأصل الخص : الفُرَج والأنقاب .أنظر : النهاية (٣٦/٢) خ / ص/ ص.

(٤) **الحكم** : إسناده حسن لشواهده.

تخريجه : الخبر رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٢٧/٤ رقم ١٧٦٦٦) وابن معين في تاريخه (٣٨٩/٢ رواية الدوري) والدارمي في سننه (١٢/١رقم ١٣).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥٦/٣، ٥٧ رقم ١٣٦٩، ١٣٧٠) وأبويعلى في مسنده كما في " إتحاف الخيرة المهرة (١٤/٧رقم ٦٣١٧) والطبراني في الكبير (١٣١/١٧ رقم ٣٢٣) ولم يسق لفظه. وفي مسند الشاميين (١٩٨/٢رقم ١١٨١) والبيهقي في الدلائل (٨/٢ رقم ٣٦٢) والحاكم في المستدرك (٦٧٣/٢ رقم ↘

رواه عبدُ الله بن المُبارَكِ عن بَقِيَّة بن الوَلِيد مِثْلَه[1].

٤٢٣٠).وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧١/١) كلهم من طريق بقية بن الوليد عنه به، وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.

وصححه الحافظ الذهبي في السيرة النبوية (ص:٢١،٢٢) وقال البوصيري في الاتحاف (١٤/٧رقم: ٦٣١٧) : هذا حديث حسن ، وبقية وإن كان مدلسا ، ورواه من هذا الوجه بالعنعنة ، فقد صرح بالتحديث في بعض طرقه ." وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٩/٨) : رواه أحمد والطبراني ــ ولم يسق لفظه ــ وإسناد أحمد حسن ــ وحسّنه العلامة الألباني في الصحيحة برقم (٣٧٣).

هذا : وللخبر شواهد، وقد مضى ذكر بعضها تحت رواية (١٤٠) ويمكن أن يكون صحيحاً لغيره بمجموع الطرق، لأن البقية وإن كان كثير التدليس عن الضعفاء إلاّ أنه صرح بالسماع في إحدى الطرق عند البيهقي وعند الحاكم وأحمد، كما أن رواية الباب من ضمن روايات البقية عن المعروفين المشهورين ، فقد قال الإمام أحمد: إذا حدّث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا تقبلوه، وكذا قال ابن معين: إذا حدّث عن الثقات مثل صفوان بن عمرون وغيره فاقبلوه وأما إذا حدّث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل ولم يسمّه فليس يساوي شيئاً.

وقال يعقوب بن شيبة: بقية ثقة، حسن الحديث إذا حدّث عن المعروفين، ويحدّث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء، ويُحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم.

وقال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، ضعيفاً في روايته عن غير الثقات. وقال أبوزرعة: بقية عجبٌ، إذا روى عن الثقات فهو ثقة.

وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته عن الثقات، وإذ روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلّط، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث. وقال الجوزجاني: إذا حدّث عن الثقات فلا بأس به. وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدّث عن الثقات.

وقال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام، وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً.

– وعليه فهذه رواية بقية عن شيخ له شامي ثقة، من أثبت الناس في خالد بن معدان. فهي لا بأس بها.

على أن بقية لم ينفرد بهذه الرواية بل ولها شواهد كما تقدم ذكر بعضها تحت حديث رقم (١٣٧) (١٣٦)

- وأما حادثة شق الصدر، فالأحاديث فيها مخرّجة في الصحيحين أو أحدهما، وقد رواها غير الشيخين أيضا، وتقدم ذكرها تحت رواية (١٣٨) .

وكذا الخبر المتضمن وزنه عليه السلام ببعض أفراد أمته، ثم بمائة، ورجاحة كفته عليه السلام، فقد رواه ابن إسحق في السيرة (ص: ٢٨) وعن طريقه البيهقي في الدلائل (١٢٣/١) وجود إسناده وقواه ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٥/٢) ورواه الإمام أحمد في مسنده (٧٦/٢) وعبد بن حميد (ص: ٢٦٧، ٢٦٨ رقم ٥٨٠ المنتخب).

وأما الجزء الأخير في الرواية (إني رأيت خرج منى نوراً أضاءت منه قصور الشام)

فقد رواه ابن هشام أيضا في "تهذيب السيرة(١٦٦/١، ١٦٧) من طريق زياد البكائي عن ابن إسحاق، بإسناد صحيح من حديث خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعن طريق ابن إسحاق الحاكم في المستدرك (٦٥٦/٢) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وقد تقدم نحوه تحت رقم : (١٣٧– ١٣٤).

(١) لم أقف عليه بهذا الطريق .

[١٤٤]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن عبد الوهاب بن نَجْدَة ، ثنا أبِي[٣](ح) [قال سليمان[٤] : وحدثنا أحمد[٥] بن محمد بن يحي بن حَمْزَة ، ثنا حَيْوَةُ[٦] بن شُرَيحٍ][٧] قالا[٨] :ثنا بَقِيَّة عن بَحِيرٍ عن خالد عن عبدالرحمن بن عمروعن عُتْبَة بن عَبْدٍ السُّلَمِي ، مِثْلَه[٩].

---

(١) هو الطبراني الإمام . تقدم في (ح٢) .

(٢) أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة ــ الحوطي ــ بفتح الحاء المهملة وسكون الواؤ وبعدها مهلمة، يكنى أبا عبدالله، صدوق، من الحادية عشرة ، مات سنة تسع وسبعين ومائتين . التقريب ص: (٩٤).

(٣) عبدالوهاب بن نجدة ــ بفتح النون وسكون الجيم – الحوطي ــ بفتح المهملة بعدها واؤ ساكنة، أبومحمد ــ ثقة ــ من العاشرة ــ مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . التقريب ص : (٦٣٣).

(٤) هو الطبراني .

(٥) أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة ، أبوعبدالله الحضرمي الدمشقي.

حدّث عن: أبيه وأبي الجماهر، ومحمد بن عائذ وعلي بن عياش الحمصي في آخرين.

ــ وعنه: الطبراني وأبو الجهم أحمد بن الحسين وغيرهما.

قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. وقال أيضاً: سمعت أبا الجهم وسألته عن حال أحمد بن بن محمد فقال: قد كان كبر، فكان يُلقّن ما ليس من حديثه فيَتلَّن.

وقال ابن حبان في ترجمة أبيه في ثقاته: محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي، من أهل دمشق ــ يروى عن أبيه، روى عنه أهل الشام ــ ثقة في نفسه، يُتّقى حديثه ما روى عنه أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وأخوه عُبيد، فإنهما كانا يدخلان عليه كل شيء. وقال الذهبي: له مناكير. ومات سنة تسع وثمانين ومائتين . قلت : روايته عن أبيه منتقدة ، وهذه ليست منها. ثم إن بالطريق الأول تنتفي هذه العلة.

الثقات (٧٤/٩) الميزان (٢٩٦/١) اللسان (٦٥٠/١) الضعيفة (١٢١/١/١١ ــ رقم ٥٠٧٥) .

(٦) حيْوة بن شُريح بن يزيد الحضرمي، أبو العباس الحمصي، ثقة، من العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين. التقريب ص: (٢٨٢).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب" . والمثبت من " أ " .

(٨) وهما : عبد الوهاب بن نجدة وحيوة بن شريح . وبقية رواة الإسناد تقدم ذكرهم في الرواية السابقة.

(٩) **الحكم** : إسناده حسن لشواهده.

تخريجه : الخبر عن طريق حيوة بن شُريح رواه الإمام أحمد في مسنده (٢٧٧/٤ رقم ١٧٦٦٦) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥٦/٣) وفي (٥٧/٣) والطبراني في الكبير ولم يسق لفظه (١٣١/١٧ رقم ٣٢٣) والحاكم في المستدرك(٦٧٣/٢) كلهم من طريق حيوة عن بقية عنه به. وقد صرح بقية بالسماع في رواية أحمد والحاكم .

ورواه عبدالرزاق في المصنف (٣١٧/٥ ــ ٣١٨) من مرسل الزهري، وفيه قصة عبدالمطلب في حفر زمزم وقصة شق الصدر وتفاصيل أخرى .

[١٤٥]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن عبد الوهاب ، ثنا أبِي[٣] ، ثنا بَقِيَّة[٤] بن الوَلِيد ، ثنا صَفْوَان[٥] بن عُمَرَو ، عن حُجْر[٦] بن حُجْر الكِنْدِي ، عن أبِي أبِي مَرْيَم[٧] الغَسَّانِي قال : أقْبَل أعْرَابِيٌّ حَتَّى [أ/٨٠ب] أتَى رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو قَاعِدٌ ، عِندَه حَلْقَةٌ مِن النَّاسِ فقال: ألا تُعْطِينِي شَيئًا أفْعَله وَأحْمِلُه[٨] يَنْفَعُنِي ولا يَضُرُّكَ ، فقال النَّاسُ : مَهْ[٩] ، اجْلِس،[ب/١٧٢ب] فقال النَّبِيُّ صلى الله الله عليه وسلم : دَعُوهُ ، فَإنَّمَا سَأَلَ الرَّجُلَ لِيَعْلَم، فَافْرَجُوا له حَتَّى جَلَسَ ، فقال : أيّ شَيءٍ كان أوّلُ نُبُوَّتِكَ ؟ فقال : أَخَذَ اللهُ مِنِّي المِيْثَاقَ كما أخَذَ مِن النَّبِيِّيْنَ مِيثَاقَهُم ، قال اللهُ : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّيْنَ مِيْثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوْحٍ وَإِبْرَاهِيْمَ وَمُوْسَى وَعِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيْثَاقًا غَلِيْظًا ﴾ [الأحزاب / ٧] وَدَعْوَةُ أبِي إبْرَاهِيم قال: ﴿وَابْعَثْ فِيْهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ ﴾ [البقرة/١٢٩] وبُشْرَى المَسِيحِ ابنُ مَرِيَمَ، وَرَأتْ أمّي في مَنامِها أنَّه خَرَجَ مِن بَينِ رِجْلَيها سِرَاجٌ أضَاءَتْ له قُصُورُ الشَّامِ [١٠].

---

(١) هو الطبراني الحافظ ، تقدم في (ح٢) .

(٢) أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة ــ الحوطي ، صدوق ، تقدم في (ح١٤٤).

(٣) عبدالوهاب بن نجدة ، ثقة ، تقدم في (ح١٤٤).

(٤) بقية بن الوليد بن صاعد بن كعب الكلاعي ــ صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، تقدم في (ح١٤٣).

(٥) صفوان بن عمرو بن هرم السّكسكي، أبوعمرو الحمصي، ثقة، من الخامسةــ مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها. التقريب ص: (٤٥٤).

(٦) حُجر بن حُجر الكلاعي الحمصي. روى عن: العرباض بن سارية، وعنه خالد بن معدان.
ذكره ابن حبان في ثقاته (١٧٧/٤) وقال الحاكم: كان من الثقات الأثبات . المستدرك (١٧٦/١ رقم ح ٣٣١)
وقال ابن القطان: لا أعلم أحدا ذكره . وقال الحافظ: مقبول ــ من الثالثة. قلت : وهو محتمل .
المعرفة للفسوي (٣٤٤/٢) بيان الوهم والإيهام (٨٦/٤) وتهذيب التهذيب (١٩٧/٢) والتقريب ص: (٢٢٥).

(٧) أبو مريم الغسّاني: جد أبي بكر بن مريم ــ صحابي. الجرح (٤٣٦/٩) الإصابة (٣٠٨/٧) .

(٨) هكذا في " أ " ، وفي " ب " : أحمله وأفعله .

(٩) مه: كلمة بُنيت على السكون ، وهو اسم سمي به الفعل ، ومعناه : اكفف ، لأنه زجر . لسان العرب (٢١٣/١٣).

(١٠) **الحكم** : إسناده لا بأس به ــ والخبر له شواهد ، تقدم ذكرها قريباً.

تخريجه : الخبر رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٣٣/٢٢) من طريق بقية ثنا صفوان بن عمرو عن حجر ↘

[١٤٦] – حدثنا عُمَر[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبـراهيم[٢] بـن السـندي ، ثنـا النَّضْر[٣] بن سلَمة ، ثنا أحمد[٤] بن محمد بن عبد العزيـز الزهـري ، عـن أبيـه محمد[٥] بن عبد العزيز عن الزهري[٦]، وعبد الرحمن[٧] بن حُمَيد بن عبد الـرحمن ابن عَوْفٍ كِلاهُما حَدَّثانِي عن حُمَيد[٨] بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيـه عبـد الرحمن بن عَوفٍ ، قال : كُنْتُ أنَا وَرَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم تِرْبًا[٩] ، وكَانَتْ أُمِّي الشِّفَاء[١٠] بنت عَمرو بن عَوف ابنة عَمَّتِها، فكانَتْ تُحَدِّثُنَا عن آمِنَة بنت وَهْـبٍ

↙

بن حجر عن أبي مريم به . ورواه في مسند الشاميين (٩٨/٢رقم٩٨٤) من طريق بقية عن صفوان عن حجـر بن مالك عن أبي مريم الكندي ، فذكره. فيلاحظ هنا . أن الطبراني اعتبر " أبا مريم الغسـاني وأبـا مـريم الكندي " واحدا .وتبعه في ذلك أبونعيم في " معرفة الصحابة (٣٠١١/٦). بينما فرق بينهما الآخرون ، كابن عبد البر في الاستيعاب ص٨٤٥) وابن الأثير في أسد الغابة٦١/٣) و(٢٤٤/٣) والمزي في تهـذيب الكمـال ٢٨٠/٣٤) وابن حجر في التهذيب (٢٠٧/١٢) وفي الإصابة (٣٠٨/٧) حيث جعلوا " الغساني " هو جد أبـي بكر بن أبي مريم ، و " الكندي " هو الذي يروي عنه : حجر بن مالك . وهم ثلاثة اشتركوا في هـذه الكنيـة ، وكلهم الشاميون . وهم: أبو مريم الغساني وأبو مريم الكندي وأبو مريم الأزدي السـكوني .(تهـذيب الكمـال (٢٨٠/٣٤) .هذا، وقد قال الهيثمي في المجمع (٢٩١/٨) رجاله وُثِّقوا.

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي ، ثقة ، تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الزهري . مجهول ، ذكره الخطيب في تاريخه (٣٤٩/٢)ساكتا عليه .

(٥) محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري . قال البخاري: منكر الحديث ـــ وقال النسائي: متروك الحديث. وضعفه غيرواحد تقدم بالبسط في (٥٩).

(٦) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري، الإمام، جبل الحفظ ، تقدم .

(٧) عبدالرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ـــ ثقة تقدم في (ح٥٨).

(٨) حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ـــ ثقة ـــ تقدم في (ح٥٨).

(٩) ترباً: أي اللِّدة والسنّ، والرجل الذي وُلد معه ـــ يعني به التماثل في السن. لسان العرب (٢٥/٢).قلـت : هـذا خطأ محض ، بل إن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وُلد بعد عام الفيل بعشر سنين . انظر الاسـتيعاب والإصابة ، ترجمته .

(١٠) الشفا بنت عمرو بن عوف، أم عبدالرحمن بن عوف، صحابية. الاستيعاب (ص: ٨٩٩ رقم ٥٦٨) والإصـابة (٢٠٣/٨) .

أمِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، قالتْ أُمِّي الشِّفَاء بنت عَمْرو بن عوف: لمَّا وَلَدَتْ [ب/١٧٣أ] مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم وَقَعَ على يَدِي ، فَاسْتَهَلَّ ، فَسَمِعتُ قَائِلاً يقول : رَحِمَكَ اللهُ ، وَرَحِمَكَ رَبُّكَ ، قالت الشِّفَاء : فَأَضَاءَ لِي مَا بَينَ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، حَتَّى نَظَرتُ إلى بَعض قُصُورِ الرُّومِ ، قالت : ثُمَّ أَلْبَنْتُهُ ، وَأَضْجَعْتُهُ ، فَلَم أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ وَاقْشَعْرِيرٌ(١)، ثُمَّ أَسْفَرَ لِي عن يَمِينِي ، فَسَمِعتُ قَائِلاً يقول : أَيْنَ ذَهَبتَ به ؟ قال : ذَهَبتُ به إلى [المَغْرِب ، قال : وأَسْفَرَ ذلك عَنِّي ثُمَّ عَاوَدَنِي الرُّعْبُ وَالظُّلْمَةُ وَاقْشَعْرِيرٌ عن يَسَارِي ، فَسَمِعتُ قَائِلاً يقول : أَيْنَ ذَهَبتَ به ؟ قال: ذَهَبتُ بِه إلى](٢) المَشْرِق ، ولَنْ يَعُودَ أَبَدًا ، فلم يَزَل الحديث مِنِّي(٣)على مِنِّي(٣)على بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَ اللهُ رَسُولَهَ ، فَكُنْتُ في أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلاَمًا(٤)

---

(١) اقشعرير: أي الرعدة ، كما في لسان العرب (١٧٤/١١) . ق/ ش/ ع/ ر.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب ".

(٣) يحتمل أن يكون القائل لهذا هو: عبدالرحمان بن عوف رضي الله عنه. ويحتمل أن تكون أمه .

(٤) **الحكم** : إسناده ساقط ، والخبر موضوع. النضر بن سلمة شاذان كذاب ، و محمد بن عبدالعزيز الزهري متروك الحديث.

تخريجه :والخبر انفرد بروايته أبو نعيم المؤلّف. قلت : وأما قول الراوي في نهاية المتن " كنت في أول الناس إسلاما " فهو خلاف المشهور بأن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها كانت أول الناس إسلاما من النساء ، ومن الرجال أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، إلا أن يكون أراد به أنه من الأوائل والقدامى الذين تشرفوا بالإسلام فهذا محتمل . والله أعلم . انظر : الإصابة (١٤٤/٤-١٥٠) و(٩٩/٨).

[١٤٧] – حدثنا عُمَر[١] بن مُحَمَّد ، ثنا إبراهيم[٢] بن السندي ، ثنا النَّضْــر[٣] بـــن سلمة، ثنا أبو غَزِيَّة محمد[٤] بن موسى الأنْصَارِي ، عن أبي عثمان سعيد[٥] بن زيد الأنْصاري ، عن ابْنِ بُرَيْدَةَ[٦]، عن أبيه بُرَيْدَةَ[٧]،قال: رَأَتْ آمِنَة بنت وَهْبٍ[أ/٨١ أ] أمِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في مَنَامِها ، فقِيل لها : إنَّكِ قد حَمَلْتِ بِخَير البَرِيَّــة وسَيِّدِ العَالَمِينَ [٨]، فإذا وَلَدتِيهِ فَسَمِّيْه أحْمَدَ وَمُحَمَّدًا ، وَعَلِّقِــي عليــه هَــذِه ، قـــال: فَانْتَبَهَتْ ، وعِند رَأسِهَا صَحِيفَةٌ مِن ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فيها[٩] [ب/١٧٣ب] هَذِه: أعِيذُهُ[١٠] أعِيذُهُ[١٠] بِالوَاحِد ، مِن شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَكُلِّ خَلْقٍ زَائِد ، مِن قَائمٍ وقَاعِــدٍ ، عَــن السَّبِيلِ عَانِد ، على الفَسَادِ جَاهِد ، مِن نَافِثٍ[١١] أو عَاقِدٍ[١٢] ، وَكُلِّ خَلْقٍ مَـــارِدٍ[١٣] ،

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي ، ثقة ، تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) أبوغزية محمد بن موسى الأنصاري: قاضي المدينة.

قال أبوحاتم: ضعيف الحديث ، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال ابن حبان: كان ممن يسرق الحديث ويحدّث به، ويروى عن الثقات أشياء موضوعات ،واتهمه الدارقطني بالوضع . وتقدم بشيء من التفصيل في ح (١٣٥)

(٥) سعيد بن زيد الأنصاري، أبو عثمان : لم أقف عليه ، إلا إن كان: سعيد بن زياد الأنصاري المدني فإنه مجهول. التقريب (ص٣٧٨) الجرح (٢٢/٤).

(٦) عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، ثقة ، تقدم في الرواية(١٣٥).

(٧) بُريدة بن الحصيب الأسلمي ــ صحابي ، أسلم قبل بدر ــ تقدم في الرواية (١٣٥).

(٨) كذا في " ب " ، وفي " أ " المرسلين .

(٩) كذا في " أ " ، وفي " ب " عليها .

(١٠) " أعيذه " كذا في السيرة لابن إسحاق (ص٢٢) وبعض مصادر التخريج ، وهو الذي يبدو الصواب . وكذا في المنتخب المطبوع من الدلائل. بينما في المخطوط [أ ، ب] " أعوذ". وهو خطأ.

(١١) نافث: من النفث بالفم، وهو شبيه بالنفخ أو أقل من التفل، لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق، ومنـــه الحديث: أعوذ بالله من نفثه ونفخه ــ النهاية (٧٥/٥).ن / ف / ث .

(١٢) عاقد: عقدالحبل يعقده، شدّه ــ قال تعالى: ومن شر النفّاثات في العُقد (الفلق/٤) ، المراد به السواحر، يعقــدن العُقد وينفثن عليها . القاموس ٦٠٣/١).

(١٣) المارد : العاتي الشديد، وأصله من مردة الجن والشياطين ، النهاية (٢٦٩/٤). م / ر / د.

يَأخذ بِالمَراصِدِ[١]، فِي طُرُقِ المَوَارِد[٢]،أنْهَاهُم عنه بِالله الأعْلَى ، وَأحُوطُه مِنْهُم بِاليَد بِاليَد العُلْيَا ، وَالْكَفَّ الَّذِي لا يُرَى ، يَدُ اللهِ فَوقَ أَيْدِيْهِم ، وحِجَابُ اللهِ دُون عَـــادِيهِم ، لا تَطْرُدُوهُ ، ولا تَضُرُّوهُ في مَقْعَدٍ ، ولا مَنَامٍ ، ولا مَسِيرٍ ، ولا مُقامٍ ، أوّلُ اللَّيَالِي ، وَآخِرُ الأيَّامِ . أرْبَعَ مَرَّاتٍ بِهَذا. [٣].

قال سَعِيدُ بن زيد الأنصاري : فَلَقِيتُ بُرَيدَةَ[٤] بن سُفْيان الأسْلَمِي فذَكَرتُ لـــه هـــذا الحديث الَّذِي حَدَّثنَا به ابْنُ بُرَيدَة عن أبيه ، فقال بُرَيدَة بن سُفْيَانَ : حَدَّثَنِيـــه بُرَيـــدَة بِهَذا [٥] ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ[٦] بن كَعْبٍ عن ابن عَبَّاسٍ بِهَذا. [٧]

---

(١) المراصد: المكان الذي يرصد فيه العدوّ، ويقال: رصدته: إذا قعدت له على طريقه تترقبه. النهاية (٢/٢٠٦).

(٢) الموارد: شوارع الطرق. غريب الحديث للخطابي (١/١٠٧).

(٣) **الحكم** : إسناده واهــ ، والخبر موضوع. فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب ، و أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين متهم بالوضع وفيه من يجهل حاله.

تخريجه : الخبر انفرد المؤلّف بهذه الطريق . وأورده ابن إسحاق في السيرة (ص: ٢٢) ولم يـــذكر إســـناده ، ومن طريق ابن إسحاق رواه البيهقي في الدلائل (١/٨٣) ومن طريق البيهقي رواه ابن عساكر فـــي تاريخـــه (٢/٨٢) وهو معضل .

ورواه ابن سعد في طبقاته (١/٩٨) عن شيخه الواقدي ، وهو متروك . ورواه الحافظ العراقي بإسناده إلى ابن إسحاق ، وذكر نحو رواية أبي نعيم ثم قال :" هكذا ذكر تتمة هذه الأبيات بعض أهل السير ، وجعلها من حديث ابن عباس ، ولا أصل لها " (المورد الهني في المولد السنيّ ص: ١٩٣) وأورده الشامي في " ســـبل الهـــدى ١/٣٢٨، ٣٢٩) وقال : سنده واهــ جدا ، ونقل عن الحافظ العراقي عن " المولد " له ، أنه قال : إن من قوله " وعلقي عليه هذه ... إلى آخره : أدرجه بعض القُصّاص ".

(٤) بُريدة بن سفيان الأسلمي المدني.

قال البخاري: فيه نظر، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث. وقال الدارقطني: متروك . وقال أبوداؤد: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان، وقال ابن حجر : ليس بالقويّ، وفيه رفض. الجرح (٢/٤٢٤) التاريخ الكبير (٢/١٤١) ضعفاء الدارقطني (١٣٤) الميزان (٢/١٤) تهذيب التهذيب (١/٣٩٥، ٣٩٦) التقريب (ص: ١٦٦).

(٥) الظاهر أنه بإسناد المؤلف السابق ، ولم أقف عليه بهذا الطريق ، وقد تقدم الحكم عليه في السابق .

(٦) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبوحمزة القُرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة ــ ثقة عالم ــ من الثالثة ــ وُلد سنة أربعـــين على الصحيح ــ ووّهم من قال: وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبُـــت من سبي بني قُريظة . مات محمد سنة عشرين ومائة ــ وقيل: قبل ذلك. التقريب ص: (٨٩١).

(٧) لم أقف عليه من حديث ابن عباس إلا عند المؤلف ، ولم يسق لفظه.. والقائل في " حدثني محمد بن كعب " بُريدة بن سفيان الأسلمي ، وهو متروك ، وسعيد بن زيد الأنصاري لم أقف عليه .

[١٤٨]- حدثنا عُمَرُ[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم[٢]بن السندي ، ثنا النضر[٣] ابن سلمة ، ثنا أبو غَزِيَّة محمد[٤] بن موسى ، عن فُلَيح[٥] بن سليمان ، عن بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، يُقال له رَجُلُ صِدْقٍ[٦]، عن ابن بُرَيدَة [٧]، عن أبيه . قال أبو غَزِيَّة : وحَدَّثَنِي[٨] أبو عثمان سعيد[٩] بن زيد الأنصاري ، عن ابن[١٠] بُرَيدَة ، عن أبيه بُرَيدَة[١١] [ب/ ١٧٤أ] قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُسْتَرْضِعًا في بَنِي سعد بن بَكْر ، فقالت أمُّه آمِنَة لِمُرْضِعَتِه : انْظُرِي ابْنِي هذا فَسَلِي[١٢] عنه ، فَإِنِّي رَأيتُ كَأَنَّه خَرَجَ مِن فَرْجِي شِهَابٌ أضَاءَ له الأَرْضُ كُلُّها ، حَتَّى رَأيتُ قُصُورَ الشَّامِ، فَسَلِي عنه ، فَلَمَّا كان ذَاتَ يَومٍ مَرَّتْ بِه ، حَتَّى إذا كانوا بِذِي المَجَازِ[١٣] ، إذَا

---

(١) عمر بن محمد بن جعفر المعدل ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح٧) .

(٢) إبراهيم بن السندي بن علي ، ثقة ، تقدم في (ح٧).

(٣) النضر بن سلمة شاذان ، كذاب ، تقدم في (ح٧).

(٤) أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين متهم بالوضع ، تقدم في (ح ١٣٥).

(٥) فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخُزاعي، أو الأسلمي، أبويحيى المدني، صدوق، كثير الخطأ . تقدم في (ح١٣٥).

(٦) بعض الكوفيين ـــ يُقال له: رجل صدق ـــ مُبهم.

(٧) هو : عبدالله بن بريدة ، ثقة ، تقدم في (ح١٣٥). وأبوه " بريدة بن الحصيب " صحابي . تقدم في (ح١٣٥).

(٨) يعني: أن لأبي غزية هنا شيخين يروي عنهما: فليح وسعيد بن زيد الأنصاري .

(٩) سعيد بن زيد الأنصاري، أبو عثمان : لم أقف عليه ، إلا إن كان: سعيد بن زياد الأنصاري المدني فإنه مجهول، التقريب ٣٧٨ والجرح ٤/٢٢).

(١٠) عبدالله بن بريدة ، ثقة ، تقدم في (ح١٣٥).

(١١) بريدة بن الحصيب " صحابي . تقدم في (ح١٣٥).

(١٢) سلي عنه: أي : اهتمّي به ودافعي واكشفي عنه. لسان العرب (٣٥٢/٦).

(١٣) ذو المجاز : قال ياقوت : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ (ثمانية أكيال تقريبا) . انظر : معجم البلدان (٦٦/٥) و المعالم الأثيرة (ص: ٢٣٩).

كَاهِنٌ مِن تِلكَ الكُهَّانِ ، وَالنَّاسُ يَسْأَلُونَه ، فقُلتُ : لأسْأَلَنَّ عن ابْنِي هذا مَا أمْرَتْتِي به أمُّه آمِنَة ، قال : فجَاءتْ به ، فَلَمَّا رَآهُ الكَاهِنُ أَخَذَ بِذِرَاعَيْه وقال : أيْ قَــومَ اقْتُلُــوهُ اقْتُلُوهُ ،[أ/٨١ب] أيْ قَومَ اقْتُلُوهُ اقْتُلُوهُ ،قالت : فَوَثَبتُ عليــه ، فَأَخَــذْتُ بِعَضُــدَيْهِ وَاسْتَعَلْتُ ، فَجَاءَ نَاسٌ كانوا مَعَنَا ، فَلَم يَزَالُوا ، حَتَّى انْتَزَعُوهُ مِنهُ ، وَذَهَبُوا بِهِ (١).

---

(١) **الحكم** : إسناده واه . والخبر موضوع. فيه النضر بن سلمة شاذان كذاب ، و أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين متهم بالوضع . وفيه من يجهل حاله.

تخريجه: الخبر انفرد به المؤلّف . وتقدم بإسناد المذكور مختصرا في الرواية (١٣٥) وذكرنا هناك شواهد لبعض ما ورد في متن الخبر.

[١٤٩]- حدثنا عبد الله[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن يَزِيدَ ، ثنا سَعِيد[٣] بن عِيسَى الكُرَيزِي ، ثنا أبو أحمد الزبيري[٤] ، ثنا سعيد[٥] بن محمد المدني، عن عمرو[٦] بن قُتَيبة قال : سَمِعتُ أَبِي وكان مِن أوعِيَة العِلْم ، قال : لمَّا حَضَرَتْ وِلادَةُ آمِنَةَ ، قال الله لِمَلائكَتِه :[افْتَحُوا][٧] أبْوَابَ السَّمَاءِ كُلِّها ،وأبْوَابَ جِنَانِي كُلِّهَا،وأمَرَ اللهُ المَلائِكَةَ بِالحُضور[ب/١٧٤ب] فَنَزَلَتْ تُبشِّرُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَتَطاوَلَتْ جِبَالُ الدُنْيا ، وَارْتَفَعَتِ الْبِحَارُ، وتَبَاشَرَ أهْلُها ، ولَمْ يَبْقَ مَلَكٌ إلاّ حَضَرَ، وأُخِذ الشَّيْطانُ فَغُلَّ سَبْعينَ غُلاًّ ، وأُلْقِيَ مَنْكُوسًا فِي لُجَّةِ[٨] البَحْرِ الخَضْرَاء ، وغُلَّتِ الشَّيَاطِينُ وَالْمَرَدَةُ ، وَأُلْبِسَت الشَّمْسُ يَومَئذٍ نُورًا عَظِيمًا ، وَأقِيمَ[٩] على رَأسِهَا

---

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ، من ثقات شيوخ المؤلف . تقدم في (ح١٥).

(٢) محمد بن أحمد بن يزيد: أبوعبدالله الزهري الإصبهاني.

سمع : إسماعيل بن يزيد أبي أحمد القطان. روى عنه : أبوالشيخ والطبراني وغيرهما.

قال أبو الشيخ : لم يكن بالقويّ في حديثه، كثير الحديث ـ وقال أبونعيم: كثير الحديث والمصنفات.

وذكر الذهبي أنه أخو عبدالرحمن بن أحمد بن يزيد الأعرج.

طبقات أصبهان (٥٤٢/٣) وأخبار أصبهان (٢٥٠/٢) وتاريخ الإسلام (١٩٢/٢٢) ولسان الميزان (٥٠٥/٦).

(٣) سعيد بن عثمان بن عيسى الكُريزي.

روى عن: معتمر بن سليمان ويحيى بن سعيد القطان ومحمد بن جعفر غُنْدر وغيرهم.

وعنه: الحسن بن محمد بن شُعبة، وعبدالملك بن أحمد بن نصر الدقاق وأبو عبيد المحاملي في آخرين.

قال الدار قطني: بصري ضعيف. وقال أبونعيم: روى عن حفص بن غياث ويحيى القطان ومحمد بن جعفر غُندر بمناكير.

طبقات أصبهان (٤١١/٢) أخبار أصبهان (٣٢٦/١) الميزان (٢١٩/٣) اللسان (٦٧/٤ و ٧٠).

(٤) محمد بن عبدالله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي الكوفي، أبو أحمد الزبيري، ثقة ثبت، إلا أنه يُخطيء في حديث الثوري، من التاسعة ـ مات سنة ثلاث ومائتين ـ التقريب ص: (٨٦١).

(٥) سعيد بن محمد المدني . لم أقف عليه .

(٦) عمرو بن قُتيبة . لم أقف عليه .

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب" .

(٨) لُجّ البحر : الماء الكثير الذي لايُرى طرفاه ، و لُجّة البحر : حيث لا يدرك قعره ، وبحر لُجّيٌّ : واسع اللجّ . لسان العرب (٢٣٩/١٢) ل / ج /ج .

(٩) كذا في " أ " ، وفي " ب " ألقي . والتصويب من مصادر التخريج .

سَبْعُونَ أَلْف حُورًا فِي الْهوَاء يَنْتَظِرُون وِلادَةَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أَذِنَ اللهُ تِلكَ السَّنَةَ لِنِسَاءِ الدنيا أنْ يَحْمِلْنَ ذُكُورًا كَرَامَةً لِأَحْمَدَ عليه الســـلام ، وأنْ لا تَبْقَى شَجَرَةٌ إلاَّ حَمَلَتْ ، ولا خَوفٌ إلاَّ عَادَ أَمْنًا ، فلمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم امْتَلأَتِ الدنيا كُلُّها نُورًا ، وتَبَاشَرَت الملائكةُ ، وَضُرِبَ فِي كُلِّ سَمَاءٍ عَمُـــودٌ مِـــن زَبَرْجَد ، وَعَمُودٌ مِن يَاقُوتٍ قد استُنَارَ به ، وهي مَعْرُوفَة في السَّمَاء قد رَآهَا النَّبِـــيُّ صلى الله عليه وسلم لَيلَة أُسْرِيَ بِه ، قِيلَ : هَذَا مَا ضُرِب لَكَ اسْتِبْشَارًا بِوِلادَتِـــكَ ، وقد أَنْبَتَ اللهُ لَيلَةَ وُلِدَ على شَاطِئِ نَهْرِ الْكَوثَرِ سَبْعِينَ أَلْفَ شَجْرَةً مِن المِسْكِ الإِذْفَر ، وجُعِلَتْ ثِمَارُها بُخُورَ أهْلِ الجَنَّة ، وكُلُّ أَهْلِ السَّـــمَاوَاتِ يَـــدعُونَ اللهَ بِالسَّـــلامَة ، ونُكِسَت [ب/١٧٥أ] الأصنَامُ كُلَّها ، وأمَّا اللاَّتُ والعُزَّى فَإِنَّهُما أُخْرِجَا مِن خَزَانَتِهِما وهُمَا يَقُولانِ : وَيْحَ قُرَيشٌ ، جَاءَهُم الأَمِيْنُ ، جاءَهُم الصِـــدِّيْقُ [أ/٨٢ أ] لا تَعْلَـــم قُرَيشٌ ماذَا أصَابَها ، وأمَّا البَيتُ فَأَيّامًا سَمِعُوا مِن جَوفِه صَوتًا وهو يقول : الآنَ يُرَدّ عَلَيَّ نُورِي ، الآنَ يَجِيئنِي زُوَّارِي ، الآنُ أُطَهَّرُ مِن أَنْجَاسِ الجَاهِلِيَّة ، أَيَّتُهَا العُـــزَّى هَلَكْتِ، قال : وَلَم تَسْكُنْ زَلْزَلَةُ البَيْتِ ثَلاثَةَ أيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ ، وهَـــذَا أوَّل عَلامَـــةٍ رَأَتْ قُرَيشٌ مِن مَولِدِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم (١).

---

(١) **الحكم** : إسناده ضعيف لضعف بعض الرواة ولجهالة البعض . والمتن منكر . وقال القسطلاني : إنها مطعون فيها. المواهب (١٢٤/١) وقال السيوطي عقب ذكرها : " ... فيها نكارة شديدة ، ولم أورد في كتابي هذا أشـــد نكارة منها ، ولم تكن نفسي لتطيب بإيرادها ، ولكن تبعت الحافظ أبا نعيم في ذلك ."
تخريجه : الخبر انفرد بروايته أبونعيم الأصبهاني .

[١٥٠]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا حفص[٢] بن عُمَر بن الصَّبَّاح الرَّقِي ، ثنا يَحْيَ[٣] بن عبد الله البَابلُتِّي ، ثنا أبوبكر[٤] بن أبي مَرْيَم ، عن سَعيد[٥] بن عمرو الأنصاري ، عن أبيه[٦] عن كعْب[٧] الأحْبَار في صِفَة النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ،

---

(١) هو الطبراني الحافظ . تقدم في (ح٢).

(٢) حفص بن عمر بن الصباح، أبو عمرو الرَّقي.

حدّث عن: موسى بن مسعود، وعبدالله بن رجاء الغداني وقبيصة بن عُقبة وغيرهم.

وعنه: أبو عوانة الإسفراييني ويحيى بن صاعد والطبراني وآخرون.

قال أبو أحمد الحاكم: حدّث بغير حديث لم يُتابع عليها. وقال الذهبي: قلت: احتج به أبوعوانة ــ وهو صدوق في نفسه وليس بمتقن. وقال أيضاً: الإمام المحدّث الصادق، شيخ الرقة.

وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: ربما أخطأ. وقال العلاّمة الألباني: فيه ضعف. وتوفى سنة ثمانين ومائتين .

الثقات (٨/٢٠١) الميزان (٢/٣٣٠) السير (١٣/٤٠٥) اللسان (٣/٢٣٦) الضعيفة (٤/١٥٧).

(٣) يحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلُتّي – بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة– (موضع بالرَّي) أبو سعيد الحرّاني، وهو ابن امرأة الأوزاعي.

ضعفه أبوزرعة، وقال أحمد: أما سماعه ــ يعني من الأوزاعي ــ فلا يُدفع.

وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ، لا يرجع برفع عن السماع، ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات مما كان يهم فيها...... فهو عندي فيما انفرد ساقط الاحتجاج.

وقال ابن عدي: ويروى عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين، والضعف على حديثه بيّن.

وقال الحافظ: ضعيف، من التاسعة ــ مات سنة ثماني عشرة ومائتين .

الجرح (٩/١٦٤) المجروحين (٢/٤٧٩) الكامل (٧/٢٧٠٥) الميزان (٧/١٩٦) التهذيب لابن حجر (١١/٢٠٩) التقريب ص: (١٠٥٩).

(٤) أبوبكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسّاني الشامي، وقد يُنسب إلى جده، قيل: اسمه: بُكير، وقيل: عبدالسلام، قال الدارقطني: متروك . وقال أبوزرعة : ضعيف الحديث منكر الحديث. وتقدم بالبسط في (١٣٦)

الجرح (٢/٤٠٤) التهذيب (١٢/٢٦) التقريب ص:(١١١٦) الكواكب النيّرات ص: (٥١٠).

(٥) سعيد بن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عُبادة الأنصاري الخزرجي ، ثقة ، من السادسة ، التقريب (ص : ٣٨٥).

(٦) عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري ــ مقبول ، من السادسة .التقريب :ص: (٧٣٧).

(٧) كعب بن ماتع الحميري ــ أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، ثقة من الثانية ــ مخضرم، كان من أهل اليمن، فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان ــ وليس له في البخاري رواية، إلا حكاية لمعاوية عنه، وفي مسلم رواية لأبي هريرة فيه من طريق الأعمش عن أبي صالح. التقريب ص: (٨١٢) وقد تقدم بالتفصيل في بداية هذا البحث.

قال ابنُ عباس : وكان من دِلالات حَمْلِ مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم أنّ كُـلَّ دَابَّـةٍ كانت لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ تلك اللَّيلَة ، وقالت : حُمِلَ بِرَسول الله وَرَبِّ الْكَعْبَة ، وهو أمان الدنيا وسِرَاجُ أهْلِها ، ولم تَبْقَ كَاهِنَةٌ في قُرَيْشٍ ، ولا قَبِيلَة مِـن قَبَائِـل الْعَـرَب إلاّ حُجِبَتْ عن صَاحِبَتِهَا ، وَانتُزِعَ عِلْمُ الْكَهَنَة [ب/١٧٥ب] منها ، ولم يَبْقَ سَرِيْرُ مَلِكٍ مِن مُلُوك الدنيا إلاّ أصبْحَ مَنْكُوسًا ، وَالمَلِك مُخْرَسًا لا يَنْطِقُ يَومَه ذلـك ، ومَـرَّتْ وَحْشُ المَشْرِقِ إلى وَحْشِ المَغْرِب بِالبَشَارَاتِ ، وكذلك أهْلُ البِحَار يُبَشِّـرُ بَعْضُـهُم بَعْضًا به[1] في كُلِّ شَهْر مِن شُهُوره ، نِدَاء في الأرْضِ ، ونِـدَاءٌ فـي السَّـمَاء أنْ أبْشِرُوا ، فَقَد آنَ لأبِي القَاسِمِ صلى الله عليه وسلم أن يَخْرُج إلـى الأرض مَيْمُونًـا مُبَارَكًا ، قال : وبَقِيَ في بَطْنِ أُمِّه تِسْعَةَ أشْهُرٍ كَمُلاً، لا تَشْكُو وَجَعًا ولا رِيْحًا ، ولا مُغَصًّا[2] ، ولا ما يَعْرُض للنِّسَاء ذَوَات الحَمْل[3] ، وهَلَك أبُوه عَبدُ الله وهو في بَطْنِ بَطْنِ أمِّه[4] ، فقالت المَلائِكةُ : إلَهَنَا وَسَيِّدَنَا ، بَقِيَ نَبيُّكَ هذا يَتِيمًا ، فقال اللهُ للملائكة : أنَا له وَلِيٌّ ، وأنَا له حَافِظٌ وَنَصِيرٌ ، وتَبَرَّكُوا بمَولده ، فَمَولِدُه مَيْمُـونٌ مُبَـارَكٌ ، وفَتَحَ اللهُ لِمَولِدِه أبْوَابَ السَّمَاء وَجِنَانِه ، فَكَانَتْ آمِنَةُ تُحَدِّثُ عن نَفْسِها وتَقُولُ : أتَانِي آتٍ ، حِينَ مَرَّ بِي مِن حَمْلِهِ [أ/ ٨٢ب] سِتَّةُ أشْهُرٍ ، فَوَكَزَنِي بِرِجْلِه فـي المَنَـامِ ، وقال لي يَا آمِنَة : إنَّكِ قَد حَمَلْتِ بِخَير العَالَمِين طُرّاً ، فإذا وَلَدْتِيهِ فَسَـمِّيهِ مُحَمَّـدًا ، وَاكْتُمِي شَأنَكِ ، قال : فكانَتْ تُحَدِّثُ عن نِفَاسِها وتقول : لَقَدْ أخَذَنِي ما يَأخُذُ النِّسَاءُ ، ولم يَعْلَم بِي [ب/ ١٧٦ أ] أحَدٌ مِن القَومِ ذَكَرٌ ولا أُنْثَى ، وإنِّي لَوَحِيدَةٌ فِي الْمَنْزِلِ ، وعبدُ المُطَّلِب في طَوَافِه ، قالت: فسَمِعتُ وَجْبَةً[5] شَدِيدَةً وأمْرًا عَظِيمًا فَهَالَنِي ذلك ، ، وذلك يَومُ الإثْنَين ، ورَأيْتُ كَأنَّ جَنَاحَ طَيرٍ أبْيَض قد مَسَحَ على فُؤَادِي ، فـذَهَب عَنِّي كُلُّ رُعْبٍ وكُلُّ فَزَعٍ وَوَجَعٍ كُنتُ أجِدُ ، ثُمَّ التَفَتُّ فإذا أنا بِشَرِبَةٍ بَيْضَاءَ ظَنَنْتُهَـا

---

(١) هكذا في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " له .

(٢) أي : ضيقا . أنظر : لسان العرب (٧٧/١٠) غ / ص / ص .

(٣) في " أ " ذوات الحامل . وفي " ب " : ذوات الحوامل " وكلاهما خطأ. والتصويب من :الخصائص للسيوطي.

(٤) وهو الصواب في هذا . وسيأتي المزيد فيه بعد الرواية الآتية .

(٥) وجبة : أي السقطة مع الهدّة . النهاية (١٣٥/٥) . و / ج / ب .

لَبَنًا ، وكُنْتُ عَطْشَى، فتَنَاوَلْتُهَا فَشَرِبْتُهَا ، فَأَضَاءَ مِنِّي نُورٌ عَالٍ ، ثُمَّ رَأَيتُ نِسْوَةً كَالنَّخْلِ الطِّوَالِ ، كَأَنَّهُنَّ مِن بَنَاتِ عبد مَنَافٍ يُحْدِقْنَ[1] بِي ، فَبَينَا أنا أَعْجَبُ وأَقُولُ : وَاغَوثَاهُ، مِن أَيْنَ عَلِمْنَ بِي هؤلاء، وَاشْتَدَّ بِي الأَمْرُ ،وَأَنَا أَسْمَعُ الْوَجْبَةَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَعْظَمُ وأَهْوَلُ ، فإذا أنا بدِيبَاجٍ أَبْيَضَ قد مُدَّ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وإذا قَائِلٌ يَقُولُ : خُذُوهُ عَن أَعْيُنِ النَّاسِ ، قالت : ورَأَيتُ رِجَالاً قد وَقَفُوا فِي الهَوَاء ، بِأَيْدِيهِم أَبَارِيقُ فِضَّةٍ ، وَإِنَاءٌ يُرَشِّحُ عَرَقاً كَالجُمَانِ ، أَطْيَبُ رِيحًا مِن المِسْكِ الإذْفَرِ ، وأنا أقول : يَالَيتَ عبد المُطَّلِب قد دَخَلَ عليَّ ، وعبدُ المُطَّلِب عَنِّي نَائٍ ، قالتْ : فَرَأَيتُ قِطْعَةً مِن الطَّيْرِ قَد أَقْبَلَتْ مِن حَيثُ لا أَشْعُرُ ، حَتَّى غَطَّتْ حُجْرَتِي ، مَنَاقِيرُهَا مِنَ الزَّمَرُّدِ، وَأَجْنِحَتُهَا مِنَ اليَوَاقِيتِ [ب/١٧٦ب] فكَشَفَ اللهُ لِي عن بَصَرِي فَأَبْصَرتُ سَاعَتِي تِلكَ مَشَارِقُ الأَرْضِ ومَغَارِبِهَا ، وَرَأَيتُ ثَلاثَةَ أَعْلامٍ مَضْرُوبَاتٍ ، عَلَمًا[2] فِي المَشْرِق ، وعَلَمًا فِي المَغْرِبِ ، وعَلَمًا على ظَهْرِ الْكَعْبَة ، فَأَخَذَنِي المَخَاضُ وَاشْتَدَّ بِي الأَمْرُ جِدًّا ، فَكُنْتُ كَأَنِّي مُسْتَنِدَةٌ إلى أَرْكَانِ النِّسَاءِ ، وكَثُرْنَ عَلَيَّ حَتَّى لا أَرَى معي فِي البَيتِ أحَدًا، وأنا لا أَرَى شَيئًا ، فَوَلَدْتُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم ، فَلَمَّا خَرَجَ مِن بَطْنِي دُرْتُ فَنَظَرتُ إليه فاذا أنا به سَاجِدًا [أ/١٨٣أ] وقد رَفَعَ أصبَعَيْهِ كَالْمُتَضَرِّعِ المُبْتَهِلِ ، ثُمَّ رَأَيتُ سَحَابَةً بَيْضَاءَ ، قَد أَقْبَلَتْ مِن السَّمَاءِ تَنْزِلُ ، حَتَّى غَشِيَتْهُ فَغُيِّبَ عن وَجْهِي ، فَسَمِعتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يقول : طُوفُوا بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم شَرْقَ الأَرْضِ وغَرْبِهَا ، وأَدْخِلُوهُ البِحَارَ كُلَّهَا لِيَعْرِفُوهُ باسْمِه وَنَعْتِهِ وصُورَتِه، ويَعْلَمُونَ أَنَّه سُمِّيَ فيها المَاحِي[3] ، لا يَبْقَي شَيءٌ مِن الشِّرْكِ إلاَّ مُحِيَ بِه في زَمَنِه ،

---

(١) يحدقن بي: أي رَمَيْنني بأبصارهنّ. لسان العرب (٨٨/٣). ح / د / ق

(٢) هكذا هذه الكلمة في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " على من . وهو خطأ .

(٣) جاء ذلك في الصحيحين وغيرهما من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لي خمسة أسماء ، أنا محمد وأنا أحمد و أنا الماحي الذي يمحواالله بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب " . اللفظ للبخاري . صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب ما جاء في أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم . (ص :٩٠٣ح: ٣٥٣٢) وصحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب : في أسمائه صلى الله عليه وسلم . (١١٠٥/٢ح : ٢٣٥٤) .

ثُمَّ تَجَلَّتْ عنه فِي أسْرَعِ وَقْتٍ ، فاذا أنا به مُدْرَجٌ في ثَوبِ [صُوفٍ] [1] أبْيَضَ أشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وتَحْتَه حَرِيرَةٌ خَضْرَاء ، قد قَبَضَ مُحَمَّدٌ على ثَلاثَةِ مَفَاتِيحَ مِن اللُّؤْلُؤِ الرَّطِبِ الأبْيَضِ، وإذا قائلٌ يقول : قَبَضَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم [ب/١٧٧أ] مَفَاتِيحَ النُّصْرَة، وَمَفَاتِيحَ الرِّيْحِ وَمَفَاتِيحَ النُّبُوَّةِ .

ثُمَّ أقبَلَتْ سَحَابَةٌ أخْرَى أعْظَمُ مِن الأولَى ونُورٌ ، يُسْمَع منها صَهِيْلُ الخَيْلِ وَخَفَقَانُ الأجْنِحَة مِن كُلِّ مَكانٍ وكَلامُ الرِّجَالِ ، حَتَّى غَشِيَتْهُ فَغُيِّبَ عَن عَينِي أطْوَلَ وأكْثَرَ مِن المَرَّةِ الأولَى ، فَسَمِعتُ مُنَادِيًا يُنَادِي يَقُول : طُوفُوا بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم الشَّرْقَ وَالغَرْبَ ، وعَلَى مَوَالِدِ النَّبِيِّينَ عليهم السلام ، وَأعْرِضُوهُ على كُلِّ رَوْحَانِيٍّ مِن الجِنِّ وَالإنْسِ وَالطَّيرِ وَالسِّبَاعِ ، وَأعْطُوهُ صَفَاءَ آدَمَ ، وَرِقَّةَ نُوحٍ ، وخُلَّة إبرَاهِيمَ، وَلِسَانَ إسْمَاعِيلَ ، وَصَبْرَ يَعْقُوبَ ، وَجَمَالَ يُوسُفَ ، وَصَوتَ دَاوُدَ ، وَصَبْرَ أيُّوبَ، وَزُهْدَ يَحْيَ ، وكَرَمَ عِيسَى صلوات الله عليهم أجمعين ، وَاغْمُرُوهُ فِي أخْلاقِ الأنْبِيَاءِ، ثُمَّ تَجَلَّتْ عَنْه فِي أسْرَعِ مِن طَرْفِ العَيْنِ ، فإذا أنا به قد قُبِضَ على حَرِيرَةٍ خَضْرَاءَ مَطْوِيَّةٍ طَيّاً شَدِيدًا ، يَنْبُعُ مِن تِلك الحَرِيرَة مَاءٌ مَعِينًا ، وإذا قائلٌ يَقُول : بَخٍ بَخٍ [2] ، قُبِضَ مُحَمَّدٌ على الدنيا كُلِّهَا ، لَمْ يَبْقَ خَلْقٌ من أهلها إلاَّ دَخَلَ فِي قَبْضَتِه طَائِعًا بِإذْنِ اللهِ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ .

قالت آمِنَةُ : فَبَينَا أنا أتَعَجَّبُ ، إذا أنا بِثَلاثَةِ نَفَرٍ ، ظَنَنْتُ بِأنَّ الشَّمْسَ تَطْلُع مِن خِلال وُجُوهِهِم، في يَدِ أحَدِهِم [ب/١٧٧ب] إبْرِيقٌ مِن فِضَّةٌ ، وفي ذلك الإبْرِيق رِيحُ الْمِسْكِ، وفي يَدِ الثَّانِي [أ/٨٣ب] طَسْتٌ مِن زَمَرّدٍ أخْضَرَ عليها أرْبَعَةُ نَوَاحِي ، كُلُّ نَاحِيَةٍ مِن نَوَاحِيهَا لُؤْلُؤَةٌ بَيْضَاء ، وإذا قائل يقول : هذه الدنيا شَرْقُها وغَرْبُها وبَرُّها وبَحْرُها فَاقْبِضْ يَاحَبِيبَ اللهِ على أيّ نَاحِيَةٍ شِئتَ ، قالت : فَدُرتُ لأنْظُرَ أيْنَ قَبَضَ مِن الطِّسْتِ ، فإذا هو قد قَبَضَ على وَسَطِهَا ، فسَمِعتُ القَائِلَ يقول : قَبَضَ على الْكَعْبَةِ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ، أمَا إنَّ اللهَ قد جعَلَها له قِبْلَةً ومَسْكَنًا مُبَارَكًا ، ورَأيتُ فِي يَدِ

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٢) بخ بخ : كلمة تقال عند المدح والرضى بالشيء ، وتكرر للمبالغة .النهاية (١٠١/١) ب / خ .

الثَّالثِ حَرِيرَةٌ بَيْضَاء مَطْوِيَّة طَيًّا شَدِيدًا ، فَنَشَرَها فأخْرَجَ منها خَاتَمًا يُحَارُ أبْصَارُ النَّاظِرِينَ دُونَه ، ثُمَّ حَمَلَ ابْنِي فَنَاوَلَهُ صَاحِبَ الطِّسْتِ وأنا أنظر إليه ، فَغَسَلَه بِذَلك الإبْرِيقِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ خَتَمَ بَين كَتِفَيهِ بِالخَاتَم خَتَمَها وَاحِدًا ، ولَفَّهَ فِي الْحَرِيرَةِ وَاسْتَدَارَ عليه خَيْطًا مِن المِسْكِ الإذْفَر ، ثُمَّ حَمَلَهَ فَأدْخَلَه بين أجْنِحَتِهِ سَاعَةً .

قال ابنُ عباس : كان ذلك رِضْوَانُ خَازِنِ الجِنَانِ ، قالت: وقال فِي أُذُنِه كَلامًا كَثِيرًا لم أفْهَمْهُ ، وقَبَّلَ بين عَيْنَيه وقال : أبْشِرْ يا مُحَمَّدُ فمَا بَقِيَ لِنَبِيٍّ عِلْمٌ [ب/١٧٨أ] إلاّ قد أُعْطِيتَهُ ، فأنتَ أكْثَرُهُم عِلْمًا وَأشْجَعُهُم قَلْبًا ، معك مَفَاتِيحُ النُّصْرَة ، وقد أُلْبِسْتَ الخَوفَ وَالرُّعْبَ ، فلا يَسْمَعُ أحَدٌ بِذِكْرِكَ إلاّ وَجِلَ فُؤَادُه وَخَافَ قَلْبُهُ ، وَإنْ لَمْ يَرَكَ يا حَبِيبَ الله ، قالت : ثُمَّ رَأيتُ رَجُلاً قد أقْبَلَ نَحْوَهُم حَتَّى وَضَعَ فَاهُ على فِيْهِ ، فَجَعَلَ بَزِقُه[1] كما تَزِقُ الحَمَامَةُ فَرْخَهَا ، فَكُنتُ أنْظُرُ إلى ابْنِي يُشِيرُ بأصْبَعِه يقول : زِدْنِي زِدْنِي ، فبَزَقه سَاعَةً ، قال : أبْشِر يا حَبِيبِي فَمَا بَقِيَ لِنَبِيٍّ حِلْمٌ إلاّ وقد أُوتِيتَه ، ثُمَّ احْتَمَلَه فَغيَّبَه عَنِّي فَجزَعَ فُؤَادِي وَذَهَلَ قَلْبِي ، فقُلتُ : وَيْحٌ لِقُرَيشٍ ، وَالْوَيلُ لَها ، مَاتَتْ كُلُّها ، أنا في لَيْلَتِي وفِي وِلادَتِي أرَى مَا أرَى ، وَيُصْنَعُ بِولَدِي ما يُصْنَع ولا يَقْرُبُنِي أحَدٌ مِن قَومِي ، إنّ هَذَا لَهُوَ عَجَبُ الْعَجَبِ ، قالت : فَبَينَا أنا كذلك إذا أنا بِه قد رُدَّ [أ/٨٤أ]عليَّ كَالْبَدْرِ،وَرِيحُه يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ ، وهو يقول: خُذِيهِ ، وقد طَافُوا به الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ وعلى مَوَالِيدِ النَّبِيِّينَ أجْمَعِين،وَالسَّاعَةُ كان عند أبِيْهِ [آدَمَ][2]فَضَمَّه إليه وَقَبَّلَ بَين عَينَيهِ وَقَال : أبْشِرْ حَبِيبِي فَأنتَ سَيِّدُ الأوّلِينَ وَالآخِرِينَ [وَمَضَى ، وَجَعَلَ يَلْتَفِتُ ويقول : أبْشِر بعِزِّ الدنيا وَشَرَفِ الآخِرَة][3]، فَقَد اسْتَمْسَكْتَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى ، فَمَن قال بِمَقَالَتِكَ وَشَهِدَ بِشَهَادَتِكَ [ب/١٧٨ب] حُشِرَ غَدًا يومَ القِيَامَة تَحْتَ لِوَائِكَ وفِي زُمْرَتِكَ ، وَنَاوَلَنِيهِ وَمَضَى ، ولَمْ أرَه بَعْدَ تِلْكَ الْمَرَّةِ [4].

---

(١) بزق: بذق الأرض ــ بذرها، أي ألقى الحبة إلى فيه ــ أنظر: لسان العرب (٤٠٠/١).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جداً ، وهو منقطع أيضاً ، عمرولم يلحق كعباً ، والمتن فيه نكارة، وآثار الوضع عليه لائحة. ولبعضه شاهد مرسل عند ابن سعد في طبقاته (٩٨/١).

↘

[١٥١]- حدثنا عبد الله[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن أبي يَحْـيَ ثنا سعيد[٣] بن عثمان ، ثنا [أبو أحمد الزُّبَيري[٤] ، ثنا سعيد[٥] بن مسلم مولى لِبَنِي مَخْزُوم ، عن أبي صالح[٦]][٧] عن ابن عباس قال : جاء رَجُلٌ مِن أهْلِ الشَّامِ يَسْأل عن مَولِد النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال ابن عباس : سَمِعتُ أَبِي عَبَّاسًا يُحَـدِّثُ عن مَولِده صلى الله عليه وسلم لَمَّا وُلِد لأبي : عَبدُ اللهِ ، وهو أصْـغَرُ وَلَـدِه [٨] ، رَأينَا في وَجْهِه نُورًا يَزْهر كَنُورِ الشَّمْسِ ، فقال : إنَّ لِهَذَا الغُلامِ لَشَأنًا عَظِيمًا ، قال : فَرَأيتُ في مَنَامِي أنَّه خَرَجَ مِن مَنْخِرِه طَائِرٌ أبْيَضُ ، فَطَارَ فَبَلَغ الشَّرْقَ وَالغَرْبَ ، ثُمَّ رَجَع رَاجِعًا حَتَّى سَقَطَ على بَيتِ الْكَعْبَة ، فَسَجَدَتْ له قُرَيشٌ كُلُّها ، قـال : فَبَينَـا النَّاسُ يَتَأمّلُونَه إذ طَارَ النُّورُ بَين السَّمَاءِ وَالأرْضِ وَامْتَدَّ حَتَّى بَلَغ المَشْرِقَ وَالمَغْرِبَ، فَأتَيتُ كَاهِنَةَ بَنِي مَخْزُومٍ فقالت لي يا عَبَّاسُ : حُلْمٌ بِكَ ، لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَيَخْرُجَنَّ مِن صُلْبِه وَلَدٌ يَصِيرُ أهْلُ المَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ له تَبَعًا ، فَهَمَّنِي أمْرُ عبـدِ الله إلـى أنْ

والخبر بتمامه أورده الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٩/٦) وقال: غريب جداً.
وأورد بعضه ابن سيد الناس (عيون الأثر ٧٧/١، ٧٨) وأورده القسطلاني بالاختصار، وضعفه شديداً. المواهب اللدنية (١٢١/١).

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ــ الثقة الحافظ ، تقدم في (ح١٥) .
(٢) محمد بن أحمد بن أبي يحيى ، الغالب على الظن أنه : محمد بن أحمد بن يزيد الأصبهاني، المتقـدم ضـمن شيوخ أبي الشيخ في (ح١٤٩) قال أبو الشيخ : ليس بالقوي في حديثه .
(٣) سعيد بن عثمان بن عيسى الكُريزي. ضعفه الدارقطني ، تقدم في (ح١٤٩) .
(٤) محمد بن عبدالله بن الزبير بن درهم الأسدي ، ثقة ثبت إلا أنه يُخطئ في حديث الثوري. تقدم في (ح١٤٩).
(٥) سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم . لم أقف عليه .
(٦) باذام مولى أم هانئ بنت أبي طالب ــ كل ما حدّث عن ابن عباس فهو كذب، اعترف بذلك على نفسه. ــ قـال ابن معين: إذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.وقال ابن حبان: يحدّث عن ابن عباس ولـم يسـمع منـه. تقـدم في(ح٣٨).
(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " والمثبت من " ب " .
(٨) هذا خطأ ، والصواب أن العباس بن عبدالعمطلب رضي الله عنه كان مولده قبل الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم بسنتين ، كما صرّح بذلك ابن حجر في الإصابة (٥١١/٣). ومعلوم أن عبدالله بن عبدالمطلب هلك والنبي صلى الله عليه وسلم حمْل في بطن أمه .

تَزَوَّجَ آمِنَةَ ، وكانت [ب/١٧٩أ] من أجْمَلِ نِسَاءِ قُرَيشٍ وَأَتَمِّهِنَّ خَلْقًا ، وَأَطْهَــرِهِنَّ ثَوبًا ، وَأَحْسَنِهِنَّ خُلُقاً ، فلما مات عبدُ الله وَلَدَتْ آمِنَةُ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسـلم ، فَرَأيتُ بَينَ عَينَيه نُورًا يَزْهُو ، فَحَمَلْتُه ، وتَفَرَّسْتُ في وَجْهِه ، فَوَجَدتُّ منه رَائِحَــةَ المِسْكِ ، وصِرتُ كَأَنِّي قِطْعَةٌ مِن مِسْكٍ مِن شِدّةِ مَا وَجَدتُّ مِنْه ، فقلتُ يا آمِنَــةَ مَــا الَّذِي رَأيتِ في وِلادَتِكِ مِن عَلامَةِ هَذَا الصَّبِيِّ ؟ فقالت [أ/٨٤ب] : للّهِ لَمَّا جــاءَنِي الطلْقُ[(١)] وَاشْتَدَّ بي الأمْرُ ، سَمِعتُ جَلَبَةً[(٢)] وكَلامًا لا يُشْبِه كَلامَ الآدَمِيِّينَ ، وَرَأيــتُ عَلَمًا مِن سُنْدُسٍ على قَضَيبٍ مِن يَاقُوتٍ قد ضُرِبَتْ بَينَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ ، وَرَأيــتُ نُورًا سَاطِعًا مِن رَأسِه قد بَلَغَ السَّمَاءَ ، وَرَأيتُ قُصُورَ الشَّام[(٣)] كُلِّهَــا شُــعْلَةُ نَــارٍ ، وَرَأيتُ قُرْبِي سِرْبًا مِن القَطَاة ، قد سَجَدَتْ له ، وَنَشَرَتْ أجْنِحَتَهَا ، وَرَأيــتُ تَابِعَــةَ سُعَيْرَة[(٤)] الأسَدِيَّة قد مَرَّتْ وهي تقول : مَا لَقِــيَ الْكُهَّــانُ وَالأصْــنَامِ مِــن وَلَــدِكِ [هَذَا][(٥)]، هَلَكَتْ سُعَيرَة ، وَالوَيْلُ للأصْنَامِ ثُمَّ الوَيْلُ لَهَا ، وَرَأيتُ شَابًا مِن أتَمِّ النَّاسِ النَّاسِ طُولاً وأشَدّهِم بَيَاضًا ، فَأَخَذَ المَولُودَ مِنِّي فَتَفَلَ في فِيْهِ ، ومَعَه طَــاسٌ[(٦)] مِــن ذَهَبٍ فَشَقَّ بَطْنَهُ شَقّاً [ب/١٧٩ب]، ثُمَّ أخْرَجَ قَلْبَه فَشَقَّه شَقًّا ، فَــأخْرَجَ منــه نُكْتَــةً سَودَاءَ ، فَرَمَى بِها ، ثُمَّ أَخْرَجَ صُرّةً مِن حَرِيرٍ أخْضَرَ فَفَتَحَهَــا فَــإذَا فِيهَــا شَــيءٌ كَالذَّرِيرَة[(٧)] البَيْضَاء ، فَحَسِبْنَا أنَّه يُورِدُه إلى مَكانِه ، ثُمَّ مَسَحَ على بَطْنِه ، فَاسْــتَيقَظَ فَنَطَقَ ، فلَمْ أفْهَمْ ما قال ، إلاّ أنَّه قال : أنْتَ في أمَانِ الله وحِفْظِ الله وكِلائَتِــه ، قــد حَشَوتُكَ حِلْمًا وعِلْمًا ويَقِينًا وَإيْمَانًا وعَقْلاً وَشَجَاعَةً ، وأنْتَ خَيرُ البَشَرِ ، فَطُوبَى لِمَن اتَّبَعَكَ وَآمَنَ بِكَ وَعَرَفَكَ ، وَالْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ – قالها سَبْعَ مَرَّاتٍ – لِمَن تَخَلَّفَ عنك ،

---

(١) الطلْق : وجع الولادة . لسان العرب (١٨٧/٨) ط / ل / ق .

(٢) جلبة: أي : صوتا . لسان العرب (٣١٤/٢) . ج / ل / ب .

(٣) كذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " الشامات .

(٤) أوردها ابن حجر في الإصابة (١٧٩/٨) واسمها بالسين المهملة ، وفي " ب" شعرية ، وهو خطأ .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٦) طاس :الإناء الذي يشرب به ، وقيل : هو القارورة . لسان العرب (٢١٨/٨) ط / و / س .

(٧) الذريرة : نوع من الطيب مجموع من أخلاط . النهاية (١٤٦/٢) .

وخَرَج منها ولم يَعْرِفْكَ ، ثُمَّ تَفَلَ فيها أخْرَى تُفْلَةً شَدِيدَة ، ثُمَّ ضَرَبَ بِرِجْلِــه الأرْضَ ضَرْبَةً فإذا هو بِمَاءٍ أشَدُّ بَيَاضًا مِن اللَّبَنِ ، فَغَمَسَهُ في ذلك المَاءِ ثَلاثَ غَمْسَاتٍ ، مَا ظَنَنْتُ إلاّ أنَّه قد غَرَقَ ، ومَا مِن مَرَّةٍ يُخْرِجُه إلاّ رَأينَا ضَوءَ وَجْهِه كَالشَّمْسِ الطَّالِعَة ، ولقد رَأيتُ بَرِيقَ وَجْهِهِ يَقَعُ على قُصُورِ الشَّامَاتِ كَوُقُوعِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ أخْرَجَ صُرَّةً مِن حَرِيرٍ أبْيَضَ فَفَتَحَها فإذا فيها خَاتَمٌ فضَرَبَ على كَتِفِهِ كَالْبَيضَة المَكْنُونَة تُضِــيءُ كَالزَّهْرَة ، ثُمَّ قال : أمَرَنِي رَبِّي أنْ أنْفُخَ فِيكَ بِرُوحِ [ب/١٨٠أ]القُدُسِ ، فَنَفَخَ فِيــه ، وَألْبَسَه قَمِيصًا فقال : هَذَا أمَانُكَ مِن آفَاتِ الدُّنيَا .
فَهَذَا مَا [أ/٨٥أ] رَأيتُ ياعبَّاسُ ، قال العَبَّاسُ : فَكَشَفْتُ عنه الثَّوبَ فإذا خَاتَم النُّبُــوَّة بَينَ كَتِفَيْهِ ، فلَمْ أزَلْ أكْتُمُ شَأنَه ، وأُنْسِيتُ الحَدِيثَ ، فلم أذْكُرْه إلى يوم إسْلامِي حِــينَ ذَكَّرَنِي رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم.(١)

---

(١) **الحكم** : إسناده ضعيف ، وفيه انقطاع ، أبوصالح عن ابن عبــاس منقطــع كمـــا فـــي " جــامع التحصـــيل (١٤٨/١) والمجروحين (٢١٠/١) .
تخريجه : الخبر انفرد بروايته أبو نُعيم.

[١٥٢]- حدثنا عبد الله[1] بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله[2] بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبو يوسف يعقوب[3] بن إسحاق القُلُوسِي ، ثنا أبو همام الصَّلْتُ[4]بن محمد ، ثنا مسلمة[5] بن عَلْقَمة ، ثنا داود[6] بن أبي هند ، قال : تُوُفِّيَ أبُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَأُمُّه حُبْلَى به ، فلمَّا وَضَعَتْهُ أنَارَت[7] الظِّرَابُ[8] لِوَضْعِهِ ، وَاتَّقَى الأَرْضَ بِكَفَّيهِ ، حِينَ وَقَعَ ، وَأَصْبَحَ يَتَأَمَّلُ السَّمَاءَ بِعَينِهِ ، وَكَفَؤُا عليه بُرْمَةً ضَخْمَةً ، فَانْفَلَقَتْ عنه فَلْقَتَينِ[9].

---

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ــ الثقة الحافظ ، تقدم في (ح١٥) .

(٢) عبدالله بن محمد بن عبدالكريم الرازي، أبو القاسم ــ ابن أخي أبي زرعة الرازي . يروى عن يونس وبحر بن نصر ويوسف بن سعيد بن مسلّم وعلي بن سهل والعراقيين والرازيين. كثير الحديث، صاحب أصول ــ ثقة ــ توفى سنة عشرين وثلاثمائة . أخبار أصبهان (٧٦/٢) والأنساب للسمعاني (٢٦/٣) .

(٣) أبو يوسف يعقوب بن إسحق القُلوسي – نسبة إلى قُلُس: وهو الحبل الذي يكون في السفينة– .البصري من أهل البصرة.

سمع أبا عاصم الضحاك بن مخلد، ومحمد بن عبدالله الأنصاري، وعثمان بن عمر بن فارس وآخرين.

وعنه: أبوبكر بن أبي الدينا والقاسم بن زكريا المطرّز ويحيى بن محمد بن صاعد وأبوبكر بن أبي داؤد.

كان حافظا ثقة ضابطاً، مات سنة إحدى وسبعين ومائتين ــ الثقات لابن حبان (٢٨٦/٩) والأنساب للسمعاني (٥١٧/٤) تاريخ بغداد (٢٨٥/١٤).

(٤) أبوهمام الصلت بن محمد بن عبدالرحمن البصري، أبو همام الخاركي ــ بخاء معجمة ــ صدوق، من العاشرة ــ مات سنة بضع عشرة ومائتين ــ التقريب ص(٤٥٥).

(٥) مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري ــ صدوق، له أوهام ــ من الثامنة ــ التقريب ص: (٩٤٢).

(٦) داؤد بن أبي هند القُشيري مولاهم، أبوبكر، أو أبومحمد البصري ــ ثقة متقن ، كان يهم بآخرة ــ من الخامسة ــ مات سنة أربعين ومائة ــ وقيل: قبلها ــ التقريب ص: (٣٠٩).

(٧) كذا في " أ " ، وفي " ب " نارت .

(٨) الظراب :جمع ظَرِب وهو الجبال الصغار .النهاية (١٤٢/٣).

(٩) **الحكم** : إسناده جيد، إلا أنه مُرسل . وداؤد بن أبي هند من صغار التابعين رأى أنسا ، وروى عن التابعين. وقوله في المتن " تُوُفِّيَ أبُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَأُمُّه حُبْلَى به" وهو الصواب في هذا .

ويؤيده ماجاء في صحيح مسلم عن الزهري قال: " فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما تُوفي أبوه" صحيح مسلم، كتاب المغازي، باب ردّ المهاجرين إلى الأنصار منائحهم (٨٤٨/٢ح ١٧٧١) .

وهذا هو المعنى الذي تؤيده الأخبار الصحيحة، وأما باقي الخبر فليس بصحيح.

قال الشيخ – رحمه الله – قُلتُ : وما ذكر شَدَّادُ بن أوْسٍ في حديثه[1] من وُجُودِ ثِقَلِ أمِّه آمِنَة بِه ، حِين حَمْلِهَا بِه كَأثْقَلِ مَا تَحْمِلُ به النِّسَاءُ ، وفي غيره مِن الأخْبَار: أنَّها لم تَكُن تَجِدُ له ثِقَلاً . وَجْهُهُ : أنَّ الثِّقَلَ به في ابْتِدَاء عُلُوقِهَا بِه ، وأنَّ الخِفَّـةَ عنـد اسْتِمْرَارِ الحَمْلِ بِها ، فيكون علـى الحَـالَين [ب/١٨٠ب] خَارِجًـا عـن المُعْتَـادِ المَعْرُوفِ، تَنْبِيهًا على ما كان أراد به مِنَ الإكْرَامِ بِالنُّبُوَّة ، والله أعلم .

وروى نحوه عبد الرزاق في المصنف (٣١٧/٥) عن الزهري ولفظه: " ..بعث عبد المطلب عبد الله يمتار لـه من يثرب تمرا ، فتوفي عبد الله بها فولدت آمنة رسولَ الله صلى الله عليه وسلم .."– و روى الحاكم نحوه في المستدرك (٦٦١/٢) عن قيس بن مخزمة " تُوفي أبُوه وأمّه حُبلى به".و صححه على شرط مسـلم ــ وأقـرّه الذهبي.

وأيضا وهو المشهور بين أهل السير، وهو الذي جزم به ابن إسحاق ورجحه الواقدي وابن سعد والذهبي وابن كثير وغيرهم.

يُنظر: السيرة لابن إسحق (١٥٨/١ ــ ابن هشام) والمغازي للزهري ص: ٣٩) وطبقاب ابن سـعد (٩٩/١ ــ ١٠٠) والسيرة للذهبي ص: (٢٢) والبداية والنهاية (٢٦٣/٢).

وفوق ذلك كله قوله سبحانه: "﴿ ألم يجدك يتيماً فآوى ﴾ " (الضحى/٦) وانظر تفسير ابن كثير (٥٢٤/٤).

(١) تقدم تحت رقم (١٤١).

[١٥٣]- حدثنا أبو محمد[١] بن حَيَّان ، ثنا أبو عبد الله العاصِمِي[٢]، ثنا الغَلاَّبِـــيُّ[٣] ثنا علي[٤] بن حكيم الجَحْدَرِيُّ ، حدثني الرَّبِيع[٥] بن عبد الله ، عن عبـــد الله[٦] بـــن حسن ، عن أمِّه فاطمة[٧] بنت الحسن ، عن عَمَّتِها زينب[٨] بنت عَلِيٍّ ، عن أبيهـــا عَلِيِّ بن أبي طالب قال : سمعتُ أبِي أبا طالبٍ يُحَدِّثُ : أنَّ آمِنَةَ بنت وَهْبٍ ، لمَّـــا وَلَدَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، جاءَه عبدُ المُطَّلِب ، فَأَخَذَه وقَبَّلَه ، ثُمَّ دَفَعَهُ إلـــى أبِي طالب ، فقال : هو وَدِيْعَتِي عِندَكَ ،لَيَكُونَنَّ لابْنِي هذا شَأنٌ ، ثُمَّ أمَـــرَ فَنُحِـــرَتِ الجَزَائِرُ ، وذُبِحَتِ الشَّاهُ ، وَأَطْعَمَ أهْلَ مَكَّةَ ثَلاثًا ، ثُمَّ نَحَرَ في كُلِّ شِعْبٍ مِن شِـــعَابِ مَكَّةَ جُزُورًا ، لا يُمْنَعُ منه إنْسَانٌ ، ولا سَبُعٌ ، ولا طَائِرٌ. [٩]

---

(١) هو عبدالله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ . تقدم في (ح١٥).

(٢) أبوعبدالله العاصمي. لم أقف عليه .

(٣) هو : محمد بن زكريا الغَلاَبي- بفتح الغين وتخفيف اللام ــ البصري، الأخباري ــ أبو جعفر.
روى عن عبدالله بن رجاء الغُداني وأبي الوليد وغيرهما. وعنه: الطبراني وطائفة.
ذكره ابن حبان في ثقاته وقال: يُعتبر بحديثه إذا روى عنه ثقة فإن في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.
وقال ابن مندة: تكُلِّم فيه ــ وقال الدارقطني: يضع الحديث . وضعفه الذهبي ــ توفى بالبصرة بعد ثمانين ومائتين.
ثقات ابن حبان (١٥٤/٩) وضعفاء الدارقطني (١٤٨٣) وسؤالات الحاكم (٢٠٦) والميزان (١٥١/٦) والمغنـــي (٣٠٠/٢) واللسان (١٣٩/٧).

(٤) علي بن حكيم الجحدري: البصري. يروى عن الربيع بن عبدالله ــ روى عنه محمد بن زكريا الغَلابي ــ قـــال الحافظ في التقريب: مجهول، وكذا في الخلاصة للخزرجي ــ التقريب ص : (٦٩٥).

(٥) الربيع بن عبدالله بن خُطّاف ــ بضم المعجمة وتشديد الطاء – الأحدب ، أبومحمد البصري ــ صدوق، رُمـــي بالقدر ــ من السابعة ــ التقريب ص: (٣٢٠).

(٦) عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، المدني ، أبومحمد، ثقة جليل القدر ــ من الخامسة ــ مات في أوائل سنة خمس وأربعين ومائة ــ التقريب ص: (٤٩٩).

(٧) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القُرشية الهاشمية المدنية، زوج الحسن بن الحسن بن علي ــ ثقة من الرابعة ــ ماتت بعد المائة ، وقد أسنّت . التقريب ص: (١٣٦٧).

(٨) زينب بنت علي بن أبي طالب الهاشمية. سبطة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها فاطمة الزهراء. رضي الله عنها. قال ابن الأثير: إنها ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت عاقلة لبيبة جزلة.
ينظر: اسد الغابة (٦٩٦٩) والإصابة ٨/ ١٦٦) .

(٩) **الحكم** : إسناده واهٍ .والخبر موضوع ، فيه محمد بن زكريا الغلابي : اتهمه الدار قطني بالوضع، وفيه بعض المجاهيل.
تخريجه : الخبر انفرد بروايته أبو نعيم الأصبهاني.

الفَصلُ الثَّانِي عَشَرَ

في ذِكْرِ ما حَدَثَ مِن الأمور بِمَولِده ، وذِكْرِ رَضَاعِه ، وما حَوَى ذلك من الأدِلَّة والآيَاتِ على نُبُوَّتِه صلى الله عليه وسلم ، مِن[ب/١٨١أ] انْتِقَاضِ المَمَالِكِ لِمَولِده، وَالبَرَاهِينُ الشَّاهِدَة لِصِحَّةِ أَمْرِه وعُلُوِّ دَعْوَتِه صلى الله عليه وسلم .[أ/٨٥ب]

[١٥٤] – حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا محمد[٢] بن جعفر بن أعْيُن (ح) وحدثنا عبد الله[٣] بن محمد بن جعفر ، حدثني عبد الرحمن[٤] بن الحسن ، قالا : ثنا عَلَيٌّ[٥] عَلَيٌّ[٥] ابن حَرْبٍ ، ثنا أبو أيُّوب يَعْلَى[٦] بن عِمْران البَجَلِي ، زَعَمَ أنَّه مِن آل جَرِيرٍ جَرِيرٍ ،حَدَّثَنِي مَخْزُوم[٧] بن هَانِئ المَخْزُومِي ، عن أبيه[٨] ، وَأَتَتْ له خَمْسُون وَمِائَةَ

---

(١) هو الطبراني الإمام الحافظ . تقدم في (ح٢).

(٢) محمد بن جعفر بن أعين: أبوبكر البغدادي ــ أخو عبيدالله بن جعفر.
حدّث عن: علي بن عاصم الواسطي والحسن بن بشر البجلي وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهم.
وعنه: الطبراني ومحمد بن عبدالله بن حيوة النيسابوري وآخرون.
وثقه ابن يُونس والخطيب البغدادي والذهبي وابن الجوزي وغيرهم. توفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين.
تاريخ بغداد (١٢٩/٢) المنتظم (٤٧/١٣) السير (٥٦٦/١٣).

(٣) هو : المعروف بأبي الشيخ، ثقة حافظ. تقدم في (ح ١٥).

(٤) عبدالرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد ــ الضراب ــ أبومحمد. من كبار المحدثين وثقاتهم ــ كتب الكثير ــ وتوفي سنة سبع وثلاثمائة .
طبقات أصبهان (٥٣٧/٣) وأخبار أصبهان (١١٤/٢).

(٥) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل، من صغار العاشرة ــ مات سنة خمس وستين ومائتين، التقريب ص: (٦٩١).

(٦) يعلى بن عمران أبو أيوب البجلي . لم أقف له على ترجمة.

(٧) مخزوم بن هانئ . لم أقف له على ترجمة.

(٨) هانئ المخزومي . أبو مخزوم ، مختلف في صحبته ، ويقال : إنه أدرك الجاهلية ، وأنكر صحبته الحافظ ابن حجر، وقبله الحافظ ابن كثير بناءً على هذه الرواية الضعيفة. فقد قال ابن الأثير:" ذكره ابن الدباغ عن ابن السكن، وليس فيه ما يدل على صحبته ." قال الحافظ : إذا كان مخزومياً لم يبق من قُريش بعد الفتح من عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا شهد حجة الوداع." وقد جزم الذهبي بأنه مخضرم . التجريد (١١٦/٢) أسد الغابة (٣٨٢/٥) جامع المسانيد (٣٤٨/٨) الإصابة (٤١١/٦).

وَمِائَةَ سَنَةً ، قال : لمَّا كان لَيلَةٌ وُلِدَ فيها رَسُولُ الله صلي الله عليه وسلم ارْتَجَــسَ[1] إيْوَانُ[2] كِسْرَى[3] وَسَقَطَتْ منه أربَعَ عَشرَةَ شُرْفَةً ، وخَمَدَتْ نَارُ فَارِسٍ ، ولَمْ تَخمُد تَخْمُد قبل ذلك بِألْفِ عَامٍ ، وَغَاضَتْ[4] بُحَيرَةُ سَــاوَةَ[5] ، ورَأى المُوبــذَانُ[6] إبِــلاً صِعَابًا تَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا ، قد قَطَعَتْ دِجْلَةَ وَانْتَشَرَتْ في بِلادِهَا ، فَلمَّا أصْبَحَ كِسْرَى أفْزَعَهُ مَا رَأى ، فَتَصَبَّرَ عليه [تشجّعاً] [7]، ثُمَّ رَأى أنْ لا يَكْتُم ذلك عــن وُزَرَائِــه وَمَرَازِبَتِهِ[8] ، فَلَبِس تَاجَهُ وَقَعَدَ على سَرِيرِهِ، وَأرْسَلَ إلى المُوبِــذَانِ ، فقــال : يَــا مُوبِذَانِ إنَّه سَقَطَ مِن إيْوَانِي [ب/١٨١ب] أربَعُ عَشرَةَ شُرُفَة ، وَخَمَدَتْ نَارُ فَــارس ولم تَخْمُد قبل ذلك بِألْفِ عَامٍ، فقال : وَأنَا أيُّهَا المَلِكُ قد رَأيتُ كَأنَّ إبِلاً صِعَابًا تَقُــودُ خَيْلاً عِرَابًا حَتَّى عَبَرَتْ دِجْلَة وَانْتَشَرَتْ فِي بِلادِ فَارِسٍ ، قال : فَمَا تَرَى ذلــك يَــا مُوبِذَانِ ؟ قال : وَكَانَ رَأسُهُم في العِلْمِ فقال : حَدَثٌ يكون مِن قِبَلِ العَــرَبِ ، فَكَتَــبَ حِينَئِذٍ كِسْرَى :

---

(١) ارتجس : اضطرب وتحرك: النهاية (١٨٤/٢).

(٢) إيوان– بوزن الديوان – وهو كالصُفّة العظيمة. يشبه أزج غير مسدود الوجه، والأزج: بيت يُبنى طــولاً ــ وهو مشهور بالمدائن من أرض العراق. انظر: لسان العرب (٢٧٣/١).و (١٣٠/١).

(٣) كسرى اسم مَن ملك الفُرس، والذي وُلد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زمنه هو: أنوشروان بن قبــاذ بــن فيروز بن يزجرد بن بهرام جور، والذي كتب إليه الكتاب ومزّقه هو: أبرويز بن هرمز ، وهو الــذي غلــب الروم حين أنزل الله ﴿ الم غُلبت الروم ، في أدنى الأرض ... الآية﴾ وهو الذي دعا عليه النبــي صــلى الله عليه وسلم وكان قتله على يدي ابنه شيرويه سنة سبع من الهجرة . وكان آخر ملوك الفرس حفيــد كســرى : يزدجرد بن شهريار بن أبرويز ، وهو الذي هُدم سلطانه وسُلب ملكه على يدي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان قتله في أول خلافة عثمان رضي الله عنــه . انظــر: الــروض الأنــف (١٨٤/١) البداية والنهاية (٣٩٩/٣).

(٤) أي نشفت ، وغار ماؤها وذهب . النهاية (٣٦٠/٣) ولسان العرب (١٥٧/١٠) غ / ي / ض .

(٥) بحيرة واسعة الأكناف جدا ، وساوة : مدينة بين الري وهمذان وكانت عامرة إلى ٦١٧هــ وخرّبها التتر الكفار. معجم البلدان (٢٠١/٣) والمعالم الأثيرة (ص: ١٣٧).

(٦) الموبذان : قاضي المجوس . النهاية (٣١٤/٤).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " .والمثبت من " ب " .

(٨) المرازبة : جمع المرزبان ، وهو الفارس الشجاع المتقدم على القوم .النهاية (٢٧٢/٤) .

"مِن كِسْرَى مَلِكُ المُلوكِ إلى النُّعْمَانِ[(١)] بن المُنْذِر ، ابْعَثْ إليَّ رَجُــلاً مِــن العَــرَبِ يُخْبِرْنِي بِمَا أَسْأَلُهُ عنه ، فَبَعَثَ إليه عَبدَ المَسِيحِ[(٢)] بن حَيَّان بن بُقَيلَة[(٣)]، فقال له : يَا يَا عبدَ المَسِيح ، هَلْ عندكَ عِلْمٌ بمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عنه ؟ فقال : يَسْأَلنِي المَلِكُ ، فإنْ كان عِندِي منه عِلْمٌ أَعْلَمْتُه ، وإلاَّ أَعْلَمْتُهُ بِمَن عِلْمُهُ عِندَه ، فَأَخْبِره به، فقال : عِلْمُــه عند خَالٍ لِي يَسْكُنُ مَشَارِفَ الشَّامِ[(٤)] ، يُقال له سَطِيحٌ[(٥)] ، قال : فَاذْهَبْ إليه وَاسْأَلْهُ ، ، وَأَخْبِرنِي بما يُخْبِرُكَ بِه ، فَخَرَج عبدُ المَسِيحِ حَتَّى قَدِمَ على سَطِيحٍ وهو مُشْــرِفٌ على المَوتِ ، فَسَلَّمَ عليه وَحَيَّاهُ بِتَحِيَّة المَلِكِ ، فلَمْ يُجِبْهُ سَطِيحٌ فَأَقْبَلَ يقول :

أَصُمَّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ[(٦)] اليَمَنِ [ب/١٨٢أ] أَمْ فَازَ[(٧)]، فَازْلَمّ به[(٨)] شَأْوُ العَنَنِ[(٩)]

العَنَنِ[(٩)]

يَا فَاصِلَ الخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَ مَنْ وكَاشِفَ الكُرْبَةِ فِي الوَجْهِ الغَضَنَ[(١٠)]

---

(١) هو عامل كسرى على اليمن وما جاورها ، وهو آخر ملوك المناذرة . وتقدم في آخر رواية (١٢١).

(٢) عبدالمسيح بن قيس بن حيّان بن بُقيلة الغسّاني النصراني ، من المعمّرين ومن الدهاة من أهل الحيرة (العراق) عاش دهرا طويلا في الجاهلية وأدرك الإسلام ولم يسلم ، واجتمع به خالد بن الوليد في الحيرة ، وهو ابن أخت سطيح الكاهن . تاريخ دمشق (٢٦٠/٣٧) والبداية والنهاية (٤٠٣/٣) والأعلام للزركلي (١٥٣/٤).

(٣) وقع اسمه في المخطوط وفي بعض المصادر : ابن نفيلة ، وهو خطأ ، والصواب – بالباء الموحدة وبالقــاف . انظر: اللباب لابن الأثير (١١٦/١).

(٤) هكذا في " أ " وهو الصواب ، ووقع في " ب " الشمر ، وهو خطأ .

(٥) سطيح : هو الربيع بن ربيعة بن مسعود بن ماجل ، من الأزد ، ويقال له : الربيع بن مسعود ، كاهن جــاهلي غسّاني ، من المعمّرين ، وكانت العرب يحتكمون إليه ويرضون بقضائه ، وكان يضرب به المثل فــي جــودة رأيه ، وكان جسدا ملقى على الأرض منسطحا منبسطا ولا يقدر على القعود والقيام ، وكان يسكن الجابية مــن مشارف الشام ، هلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم . جمهرة الأنساب (ص: ٣٥٤) والأعلام (١٤/٣) .

(٦) غطريف : السيد الشريف . النهاية (٣٣٤/٣) غ / ط / ر / ف .

(٧) أي: مات . وفي كتب الغريب : فاد ، وهو بمعناه . النهاية (٤٣٠/٣) ف / و / د .

(٨) يعني : قبض. النهاية (٢٨١/٢) .

(٩) شأو: الأمد والغاية . (لسان العرب ١٠/٧) والعنن: الموت ، واعتراض الشيء . والمعنى : عرض له الموت فقبضه .انظر: النهاية (٢٨١/٢) ولسان العرب (٤٣٧/٩) . ع / ن / ن .

(١٠) الغضن : الوجه الذي فيه تكسّرٌ وتجعدٌ من شدة الهم والكرب الذي نزل به . النهابة (٣٣٤/٣) ولسان العــرب ↘

أَتَاكَ شَيْخُ الحَيِّ مِن آلِ سَنَـــنَ وَأُمُّه مِن آلِ ذِئْبِ بنِ حَجَـــن

تَحْمِلُهُ وَجْنًا[1] تَهْوِي مِن وَجَن [أ/٨٦أ] حَتَّى أَتَى عَارِي الجَآجِي[2] وَالقَطَن[3]

أَصَكٌّ [4] مُهْمِي[5] النَابِ صِرَارُ الأُذُن[6]

قال : فرَفَعَ سَطِيحٌ رَأسَه إليه فقال :

عبدَ المَسيح ، يَهْوِي إلى سَطِيح ، وقد أوفَى[7] على الضَّرِيح[8]،

بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَان[9] ، لِارْتِجَاسِ الإيْوَانِ ، وخُمُودِ النِّيرَان ،

ورُؤْيَا المُوبِذَانِ : رَأى إِبِلاً صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلاً عِرَابًا ، قد قَطَعَتْ دِجْلَة وَانْتَشَرَتْ في بِلادِ فَارِس .

يا عبدَ المَسِيح إذا ظَهَرَتْ التِّلاوَةُ ، وَغَـارَتْ بُحَيـرَةُ سَـاوَة ، وخَـرَجَ صَـاحِبُ الهِرَاوَة[1]، وَفَاضَ وَادِي السَّمَاوَة ، فَلَيْسَتْ الشَّامُ لِسَطِيحٍ بِشَامٍ ، يَمْلِكُ مِـنهُم مُلُـوكٌ وَمَلِكَاتٌ ، على عَدَدِ الشُّرُفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ .

(٨٥/١٠) غ / ض / ن .

(١) وَجناً (وُجْناء) : الأرض الغليظة والصلبة ، وقيل: العظيمة الخدين . النهاية (١٣٨/٥) ولسان العرب (٢٢٤/١٥) و / ج / ن .

(٢) جآجيء : عظام الصدر . النهاية (٢٢٥/١) ولسان العرب (١٥٦/٢) جأ/ جأ .

(٣) القطن : أسفل الظهر من الإنسان ، وقيل : هو ما بين الفخذين . النهاية ٧٥/٤) ولسان العرب (٢٣١/١١) ق / ط/ ن . والمعنى : أن السير قد هزلها وأخذ من لحمها حتى عري منه وبدتْ عظامه .

(٤) أصكٌّ : هو الضرب بإحدى الركبتين على الأخرى عند العَدْو . وقيل : هو القوي الجسيم الشديد الخَلق . النهاية (٤٠/٣) ولسان العرب (٣٧٨/٧) . ووقع في بعض كتب الغريب ومصادر التخريج : " أزرق " بدل " أصك".

(٥) مُمْهَى الناب : أي حديد الناب ، شبّه جَمَله في سرعة سيره بالنمر وبزُرْقة عينيه .النهاية (٣١٩/٤) ولسان العرب (٢١١/١٣) قلت : وقعت هذه اللفظة في بعض مصادر التخريج : (بَهْم) كما في : هواتف الجان للخرائطي (رقم: ١٦) ودلائل قوام السنة (١٢٣٥/٤) ،ووقعت في بعض كتب الغريب (مَهْم) كما في اللسان وغيره . وانظر للاستزادة : الفائق للزمخشري (٣٩/٢-٤٢).

(٦) يقال : صرّ الفرس أذنه ، إذا نصبها وسوّاها للاستماع . النهاية (٢٢/٣) ولسان العرب (٣٢٣/٧) ص/ر/ر.

(٧) أوفى : أي أشرف على الموت بعد ما استكمل عمره . النهاية (١٨٣/٥) .

(٨) الضريح : القبر . النهاية (٧٥/٣) .

(٩) يقصد بهم : ملوك الفرس ، وهم : بنو ساسان بن بهمن . انظر : الروض الأنف (٧٣/١-٧٥) .

ثُمَّ مَاتَ ، فَقَامَ عبدُ المَسِيح وهو يقول :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ مَاضِي الهَمِّ شِمِّيرُ   لاَ يَفْزَعَنَّكَ تَشْرِيدٌ وَتَعْزِيرُ[٢]

فَرُبَّمَا رُبَّمَا أضْحَوا بِمَنْزِلَةٍ   يَهابُ صَولَتَهم الأُسْدُ المَهَاصِيرُ[٣]

[ب/١٨٢ب]

مِنْهُم أخُو الصَّرْحِ بَهْرَامٌ وَإِخْوَتُهُ   وَالهُرْمُزَان وَسَابُورٌ وَسَابُورُ

وَالنَّاسُ أوْلادُ عَلاَّتٍ[٤]،فَمَن عَلِمُوا   أنْ قد أَقَلَّ فَمَحْقُورٌ وَمَهْجُورُ

وَهُم بَنُو الأُمِّ ،أما إنْ رَأوا نَشَبًا[٥]   فَذَاكَ بِالغَيبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ

وَالخَيرُ وَالشَّرُّ مَجْمُوعَانِ فِي قَرنٍ   فَالخَيرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ.

قال : فَرَجَعَ عبدُالمَسِيح إلى كِسْرَى فَأخْبَرَه ، فقال : إلى أنْ يَمْلِكُ مِنَّا أرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكًا ، تَكُونُ أمُورٌ وَأمُورٌ ، قال : فَمَلَكَ مِنهُم عَشَرَةٌ فِي أرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلَكَ البَاقُونَ بَعْدَهُ. [٦]

---

(١) الهراوة : العصا ، ويعني به النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه عليه الصلاة والسلام كان يمسك بيده القضيب أو غُصن نخل . انظر النهاية (٢٢٦/٥) ولسان العرب (٨٣/١٥) .

(٢) كذا في " أ " ، وفي " ب " تغيير .

(٣) المهاصير : جمع مِهْصار : وهو الأسد القوي الذي يفترس ويكسر . النهاية (٢٢٩/٥).

(٤) أولاد علاّت : هم الذين أمهاتهم مختلفة وأبوهم واحد . النهاية (٢٦٣/٣) .

(٥) نشبا : هو الوقوع في أمر صعب لا مخلص له منه . النهاية (٤٥/٥) ولسان العرب (١٣٦/١٤) ن/ ش/ ب .

(٦) **الحكم** : إسناده ضعيف لجهالة بعض راويه ،وهما : مخزوم بن هانىء ويعلى بن عمران . ومتنه منكر .

تخريجه : والخبر رواه ابن أبي الدنيا كما في السيرة للذهبي (ص :١٤) ومن طريقه ابن الجوزي في المنتظم (٢٤٩/٢) ورواه الطبري في تاريخه (١٦٦/٢-١٦٨) والخطابي في غريب الحديث (٦٢٢/١-٦٢٤) والخركوشي في شرف المصطفى (١٢١/١-١٢٣) والبيهقي في دلائله (١١٣/١-١١٥) وأبوالقاسم الأصبهاني في دلائل النبوة (١٢٢١/٤) والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦١/٣٧) كلهم من طرق عن علي بن حرب به نحوه .والخبر قال عنه الذهبي في السيرة (ص: ١٤) : هذا حديث منكر غريب .

وله شاهد مرسل من حديث بشير بن تيم ، أخرجه عبدان في الصحابة كما في الإصابة (٤٨١/١) والخصائص للسيوطي (١٢٩/١) من طريق سعيد بن مزاحم عن معروف بن خرّبوذعنه به ، وهو مع كونه مرسلا إسناده ضعيف ، بشير بن تيم ، قال عنه الحافظ في الإصابة في ترجمته : شيخ مكي يروي عن التابعين وأدركه سفيان بن عيينة . وسعيد مزاحم ، قال عنه الذهبي في الكاشف (٤٤٤/١) : مجهول. فالإسناد ضعيف .

[١٥٥]- حدثنا عبد الله[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد[٢] بن الحُسَن الطبْركي ، ثنا محمد[٣] بن عيسى ، ثنا سلمة[٤] بن الفَضل ، حَدَّثني محمدُ بن إسحاق قال : كان مِن مِن حَدِيث كِسْرَى كما حدَّثني بعضُ أصحابي عن وَهْبِ[٥] بن مُنَبِّه قبل أنْ يأتِيه كتابُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فِيمَا بَلَغَنِي أنَّه كان سَكَرَ[٦] دِجْلَة العَوراء ، وأنْفَقَ فيها الأمْوَالَ ما لا يُدْرَى ما هو ، وكانت طاقُ مَجْلِسه قد بُنِيَتْ بُنْيَانًا ، لم يُر مِثْلُه ، وكان يُعَلِّق منها تَاجَه ، فيَجْلِسُ فيها إذا جَلَس لِلنَّاسِ ، وكان عنده سِتُّونَ وثَلاثُمِائَةِ رَجُلاً مِن الحُزْأَة[٧] ، والحُزْأَةُ [ب/١٨٣أ] : العُلَمَاء ، مِن بَينِ كَاهِنٍ وسَاحِرٍ ومُنَجِّمٍ ، وكان فيهم رَجُلٌ مِن العَرَب يُقال له السَّائِبُ ، يَعْتَافُ اعْتِيَافِ[٨] العَرَب ، قَلَّ مَا يُخْطِئ ، بَعَث إليه بَاذَانُ[٩] مِن اليَمَن ، وكان كِسْرَى إذا حَزَبَه أَمْرٌ ، ، جَمَعَ كُهّانَه ، وَسَحَّارَه وَمُنَجِّمِيهِ [أ/٨٦ب] فقال : انْظُرُوا في هذا الأمْرِ ما هو[

---

(١) عبد الله بن محمد بن جعفر ، المعروف بأبي الشيخ ، ثقة ، تقدم في (ح١٥).

(٢) قال أبو نعيم : محمد بن الحسن بن علي بن معاذ، أبو عبدالله، جارُنا، صحب أبا محمد بن حيان أبا الشيخ . وقال عنه السمعاني :" .. من أهل الري ، حدث عن حسان بن حسان كتابة ، روى عنه أبوبكر محمد بن عبدالله بن يزداد الرازي " توفى بعد الخمسين وثلاثمائة. أخبار أصبهان (٢/٢٩٣) والأنساب للسمعاني (٤/٢٣).

(٣) محمد بن عيسى بن زياد الدَّامغاني: أبو الحسين، نزيل الرَّي.
روى عن : جرير وابن المبارك وطبقتهم . وعنه أبوحاتم الرازي: قال أبوحاتم : يُكتب حديثه. وقال الحافظ: مقبول ، من العاشرة. الجرح (٨/٣٩) ــ التقريب ص: (٨٨٧).

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش: بالمعجمة ــ مولى الأنصار ــ قاضي الرّي ــ صدوق كثير الخطأ . تقدم بالتفصيل عند الرواية (٥) .

(٥) وهب بن مُنبّه بن كامل اليماني ــ أبو عبدالله الأبناوي ــ بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون ــ ثقة ــ من الثامنة ، مات سنة بضع عشرة ومائة، وهو كثير النقل عن كتب أهل الكتاب والإسرائيليات ، وتقدم في (ح٢) .

(٦) سَكَرَ دِجلة، أي: انسدّ فوه وسكن ماؤها . لسان العرب (٦/٣٠٦، ٣٠٧).

(٧) جمع الحازي : وهو الذي يقدر الأشياء بظنه ، ويقال للمنجّم والساحر : الحازي . انظر : النهاية (١/٣٦٦)

(٨) اعتياف: أي يتكهن مثل كُهّان العرب، والعائف المتكهّن والذي يزجر الطير ، والعيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرّها، وهو من عادة العرب كثيراً ، وفي الحديث : العيافة والطّرق والجِبت من السحر. لسان العرب (٩/٥٠٠، ٥٠١).

(٩) باذان: عامل كسرى على اليمن.

فلمَّا بَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم أَصْبَحَ كِسْـــرَى ذَاتَ غَــدَاةٍ وقــد انْقَصمَ[1] طاقُ[2] مُلْكِه مِن وَسَطِهِ ، وَانْخَرَقَتْ عليه دِجْلَةُ العَورَاء ، فلمَّا رَأى ذلــك أَحْزَنَه وقال: انْقَصمَ طاقُ مُلْكِي مِن غَيرِ ثِقَلٍ ، وَانْخَرَقَتْ عليَّ دِجْلَةُ العَورَاء "شَـــاه بِشَكَسْتْ" يعني انْكَسَرَ المُلْكُ[3] ، فقال: انْظُرُوا في هذا الأمْرِ][4] فَخَرَجُوا مِن عنـــده فَنظَرُوا في أمْرِه ، فَأُخِذَ عليهم بِأقْطَارِ السَّمَاء ، وَأُظْلِمَتْ عليهم الأرْضُ، وتَسَكَّعُوا[5] وَتَسَكَّعُوا[5] لِعِلْمِهِم ، فلا يَمْضِي لِسَاحِرٍ سِحْرُهُ ، ولا لِكَاهِنٍ كَهَانَتَـــه ، ولا يَسْــتَقِيمُ لِمُنَجِّمٍ عِلْمُ نُجُومِه ، وبَاتَ السَّائِبُ في لَيلَةٍ ظَلْمَاء على رَبْوَةٍ مِن الأرْضِ ، يَرمُــقُ[6] بَرْقاً أُنْشِئَ مِن قِبَلِ الحِجَازِ، ثُمَّ استَطَارَ حَتَّى بلَغ المَشْرِقَ ، فلما أصْبَحَ ذَهَبَ يَنْظُــر إلى ما تَحتَ قَدَمَيْه ، فإذَا رَوضَةٌ خَضْرَاءُ ، فقال : [ب/١٨٣ب] فِيْمَا يَعْتَافُ: لَـــئِن صَدَقَ مَا أرَى ،لَيَخْرُجَنَّ مِن الحِجَازِ سُلْطَانٌ يَبْلُغُ المَشْــرِقَ تُخْصَــبُ عنـــه الأرْضُ كأفْضَلَ ما أخْصَبَتْ عن مَلِكٍ كان قَبْلَه.

فلمَّا خَلُصَ الكُهَّانُ وَالمُنَجِّمُونَ وَالسَّحَارُ بَعْضُهُم إلى بعض ، ورَأوا ما قد أصَــابَهم، ورَأى السَّائِبُ ما قد رَأى، قال بَعضُهم لبَعضٍ: تَعْلَمُون وَاللهِ مَا حِيــلَ بَيــنَكُمْ وبَــينَ عِلمِكُم إلاَّ لِأمْرٍ جَاءَ مِنَ السَّمَاءِ ، وإنَّه لَنَبِيٌّ قد بُعِثَ ، أو هو مَبْعُوثٌ ، يَسْلُبُ[7] هذا المُلْكَ ويَكْسِرُهُ ، وَلَئِنْ نَعَيْتُمْ لِكِسْرَى مُلْكَهُ لَيَقْتُلَنَّكُم، فَأَقِيمُوا بَيـــنَكُم أمْــرًا تَقُولُونَـــه ، وتُؤَخِّرُونَه عنكم إلى أمْرٍ ما[سَاعَةً][8] ، فَجَاؤا كِسْرَى فقالوا له: إنَّا قد نَظَرنَا فـــي

(١) يعني : انكسر .

(٢) الطاق : ما عُطف من الأبنية ، والجمع : طاقات . القموس المحيط (٣٧٨/٣) باب القاف فصل العين .

(٣) قلت : كذا ذكروا معناها بالعربية . وهو خطأ ، لأن " شاه " معناه " المَلِك " و " شكســت " معنـــاه : الهزيمـــة ، ومعناه بالعربية على الصواب هو " هزيمة المَلك " أو " انهزم المَلك " . والله أعلم .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " .والمثبت من " ب " .

(٥) تسكّعوا في علمهم : أي لم يهتدوا لوجهته وتحيروا . لسان العرب (٣٠٧/٦).

(٦) يرمُق: أي ينظر برقاً . لسان العرب (٣١٨/٥).

(٧) هكذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " يسلك . وهو خطأ .

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

هذا الأمْر فوَجَدْنَا حُسَّابكَ الذينَ وُضِعَتْ على حِسَابِهِم طاقُ مُلْكِكَ ، وَسَكْرِكَ دِجْلَـــة العَورَاء ، وَضَعُوهُ على النُّحُوسِ[١] ، فلمَّا اخْتَلَفَ[٢] عليهم اللَّيلُ وَالنَّهـــارُ ، وَقَعَــتِ النُّحُوسُ على مَوَاقِعِهَا ، فَزَالَ كُلُّ ما وُضِعَ عليها، وَإِنَّا سَنَحْسِبُ حِسَاباً نَضَعُ عليـــه بُنْيَانَكَ فلا يَزُولُ ، قال : فَأَحْسِبُوا لِي ، فَحَسَبُوا له ، ثم قالوا: ابْنِهِ ،فبُنِيَ ، وعُمِلَ في دِجْلَةٍ ثمانيةَ أشْهُر. فَأُنْفِقَ من الأمْوَال ما لا يُدْرَى ماهو،حَتَّى إذا فَــرَغَ [ب/١٨٤أ] قال لهم: أجْلِسُ أعْلى سُورِها ؟ قالوا: نَعَمَ، فأمَرَ بِالبُسْطِ وَالفُرُشِ وَالرَّيَّاحِينَ فَوُضِعَتْ عليها، وأمَرَ بِالمَرَازِبَة[٣] فَجمَعُوا له ، وَاجْتَمَع له اللَّعَابُونَ، [أ/١٨٧أ] ثُمَّ خَرَج حَتَّــى جَلَسَ عليها ، فَبَينَا هُم هُنَالِكَ ، انْتَسَفَتْ دِجْلَة البُنْيَانُ مِن تَحتِه فلَمْ يُسْتَخْرَج إلاَّ بِــآخِرِ رَمَقٍ[٤].

فلمَّا أخْرَجُوه ، جَمَعَ كُهَّانَه وَسَحَّارَه وَمُنَجِّمِيهِ فقَتَلَ منهم قَرِيباً مِــن مِائَـــةٍ ، فقـــال: سَمَّيتُكُم وَأَدْنَيتُكُمْ دُونَ النَّاسِ وَأَجْرَيْتُ عليكم أرْزَاقِي ، ثُمَّ تَلْعَبُونَ بِي ! قَالُوا يَأيُّهَـــا المَلِكُ : أخْطَأنَا ، وَلَكِنَّا سَنَحْسُبُ لك حِسَابًا بِتَثَبُّتٍ[٥] ، حَتَّى نَضَعُه لك على الوثَـــاقِ مِن السُّعُودِ ، قال : انْظُرُوا ما تَقُولون ، قالوا[٦]: فإنَّا نَفْعَل ، قال : فَأَحْسِبُوا ، قال : فَحَسَبُوا له ، ثُمَّ قالوا : ابْنِه ، قال : فَبُنِيَ ، وَأَنْفِقَ مِن الأمْوَالِ مَا لا يُدْرَى ما هــو ، ثَمانيَةَ أشْهُر مِن ذِي قَبْل ، ثُمَّ قالوا : قد فَرَغْنَا ، قال : فَأَخْرُجُ فَأَقْعُد عليها ؟ قالوا : نَعَم . فَهَابَ الجُلُوسَ عليها ، وَرَكِبَ بِرذُونَه[٧] ، وخَرَجَ يَسِيرُ عليها ، فبَينَمَـــا هـــو يَسِيرُ فَوقَها إذْ انْتَسَفَتْ دِجْلَةُ البُنْيَان ، فلم يُدرِك إلاَّ بِآخِرِ رَمَقٍ، قال: فدعاهم وقـــال:

---

(١) النحوس: النحس: هو خلاف السعد من النجوم . لسان العرب (٧١/١٤).

(٢) كذا في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " بصيغة المثنى .

(٣) يعني : حُرّاسه . وقد تقدم .

(٤) أي : آخر النفّس ، وآخر اللحظة . انظر : النهاية (٢٤٠/٢) .

(٥) كذا في " ب " ، وفي " أ " تتثبت .

(٦) كذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " بالإفراد .

(٧) الأنثى من الخيل ما كان من غير نتاج العِراب ، والجمع : براذين .لسان العرب (٣٧٠/١) .

وَاللهِ لآمُرَنّ على آخرِكُمْ ، وَلأَنزَعَنَّ[1] [ب/١٨٤ب] أكْتَافَكُم ، أوْ لأطْرَحَنَّكُم تَحـــتَ أيْدِي الفِيلَة ، أوْ لَتَصْدُقُونِي، : مَا هذا الأمْر الذِي تُلَفِّفُون عَلَيَّ ، قالوا : لا نَكْذِبَكَ أيُّهَا المَلِكُ .أمَرْتَنَا – حِينَ انْخَرَقَتْ دِجْلَة ، وَانْقَصَمَ عليك طاقُ مَجْلِسِكَ مِن غَير ثِقَلٍ – أنْ نَنْظُرَ في عِلْمِنَا ، لِمَ ذَلكَ ؟ فنظَرنا ، فَأُظْلِمَتْ علينا الأرْضُ ، وَأُخِذَ علينا فِي أقْطَـــارِ السَّمَاء ، فَتَرَدّدَ عِلْمُنَا في أيْدِينَا ، فلا يَنْفُذْ لِسَاحِرٍ سِحْرُهُ ، ولا لِكَاهِنٍ كَهَانَتُـــهُ ، ولا لِمُنَجِّمٍ عِلِمُ نُجُومِه ، فَعَلِمنَا أنَّ هذا الأمْر حَدَثَ مِنَ السَّمَاءِ ، وأنَّه قد بُعِثَ نَبِـــيٌّ ، أو هو مَبْعُوثٌ ، فَلِذلكَ حِيلَ بيننا وبَينَ عِلْمِنَا ، فَخَشِينَا إنْ نَعَيْنَا لك مُلْكَـــكَ ،أنْ تَقْتُلَنَـــا ، فَكَرِهْنَا مِن المَوتِ مَا كَرِهَ النَّاسُ ، فَعَلَّلْنَاكَ عن أنْفُسِنَا بِمَا رَأيتَ ، قال: وَيْحَكُمْ أفَـــلاَ تَكُونُوا بَيَّنْتُم لِي هذا فأرَى فيه رَأيِي ؟ قَالُوا: مَنَعَنا ذلك مَا تَخَوَّفْنَا مِنْكَ . فَتَرَكَهُم ، وَ لَهَى عن دِجْلَةٍ حِينَ غَلَبَتْهُ[2].

---

(١) كذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " ولايزعن .

(٢) **الحكم على الإسناد:** إسناده ضعيف ، لجهالة بعض راويه. وابن إسحاق لم يُسمّ من فوقه ، ثم إنه من مرويـــات وهب بن منبه ، وهو كثير النقل عن كتب أهل الكتاب .

تخريجه : الخبررواه ابن جرير الطبري في تاريخه (١٨٨/٢ ــ ١٩٠) من طريق سلمة بن الفضل عنه بــه . ولم أقف عليه في سيرة ابن إسحق، و ذكره السيوطي في الخصائص (١٨٣/١).

[١٥٦] – ورواه الوَاقِدِي ، حَدَّثَنِي صالح[1] بن جعفر ، سَمِعتُ محمدَ[2]بن كَعْــبٍ[3] يقول : دَخَلتُ مَدَائنَ كِسْرَى في سَنَةِ ثَمَانِينَ عَامَ الحِجَافِ[4] ، فَنَظَــرتُ إلـــى بِنَـــاءِ كِسْرَى فَتَعَجَّبْتُ ، فإذا شَيْخُهُم [قَائِمٌ][5] مُهْدِجٌ[6] [ب/١٨٥أ] فسَأَلتُ عن بَعــضِ أمْرِه فقال : إنَّ كِسْرَى أوَّل مَا أنْكَرَ مِن مُلْكِه ، أنَّه أصبَحَ فِي اللَّيْلَة الَّتِي أُوحِيَ إلـــى رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وَدِجْلَةُ قد [أ/٨٧ب] انْثَمَلَتْ[7] عَليه ، وأصبَحَ طَاقُ مُلْكِهِ مُتَصَدِّعًا ، فذَكَر نَحْوَه [8]. *

---

(١) صالح بن جعفر . لم أقف عليه .

(٢) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبوحمزة القُرظي، المدني ــ وكان قد نزل الكوفة مدّة ــ ثقة عالمــ من الثالثــة وُلد ستة أربعين على الصحيح ــ ووهم من قال: وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبُت من سبي بني قُريظة ــ مات محمد سنة عشرين ومائة وقيل: قبــل ذلــك التقريــب: (٨٩١).

(٣) هكذا هذه الرواية عن " محمد بن كعب القرظي " وهو الصواب ، وموافق لما جاء في النســخة الخطيــة " أ " ، ووقع في " ب " محمد بن جعفر ، بدل " محمد بن كعب ، وهو خطأ ، لأن السيوطي أورد هذه الروايــة فــي " الخصائص له (١٨٣/١) وقال : " أخرج الواقدي وأبونعيم عن محمد بن كعب " فذكره .

(٤) هكذا رُسمت هذه الكلمة في المخطوط ، ولم أقف على معناها .

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٦) مُهدج : هو المشي مع تقارب الخطو ــ انظر لسان العرب (٤٨/١٥). هكذا في " أ " ، وفي " ب " يهدج .

(٧) انثملت : الثَمْلة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء ــ (يعني غارت مياه دجلة) انظر لسان العرب: (١٢٨/١٥). هكذا هذه الكلمة في " أ " ، وفي " ب " انثلمت .

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، فيه الواقدي وهو متروك .
تخريجه : لم أقف عليه إلا عند المؤلّف، وأورده السيوطي في الخصائص (١٨٣/١) وقال: وأخرج الواقدي وأبو نُعيم عن محمد بن كعب .فذكره.

* هنا زيادة في " ب " [حدثناه عن ابن جرير عن ابن حُميد عن سلمة] وذِكرها عقب رواية محمد بن كعب خطأ من الناسخ ، لأن رواية الآتية هي التي رواها ابن جرير الطبري في تاريخه ، كما سيأتي بعد قريــب . وهــذه الزيادة مذكورة في النسخة " أ " عقب رواية الحسن البصري ، وهو مكانها ، وهي مروية عنــد ابــن جريــر بخلاف الرواية الأولى .

[١٥٧]- وقال محمد بن إسحاق ، عن الفَضْل[١] بن عيسى الرَّقَاشِيِّ ، عن الحسن البصري[٢] : إنَّ أصْحابَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله مَا حُجَّةُ اللهِ على كِسْرَى فِيكَ ؟ قال : بَعَثَ اللهُ إليه مَلَكًا فَأَخْرَجَ يَدَه مِن سُورِ جِدَارِ بَيتِه الَّذِي هو فيه تَلَألأُ نُورًا ، فلمَّا رَآها فَزِعَ فقال : لَم تُرَعْ يَا كِسْرَى ؟ إنَّ الله قد بَعَثَ رَسُولاً وَأَنْزَلَ عليه كِتَابًا، فَاتَّبِعْهُ ، تَسْلَمْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ ، قال : سَأَنْظُرُ[٣].

---

(١) الفضل بن عيسى بن أبان الرَّقاشي، أبوعيسى البصري الواعظ:

ضعفه الإمام أحمد والنسائي ، وقال ابن معين: كان قاصًّا وكان رجل سُوءٍ ، قيل: كيف حديثه؟ قال: لا تسأل عن القدري الخبيث. وفي رواية عنه : لا شيء. وقال أبوزرعة: منكر الحديث .

وقال أبوحاتم: منكر الحديث، وفي حديثه بعض الوهن، ليس بالقويّ.

وقال البخاري في الأوسط عن ابن عُيينة: كان يرى القدر، كان أهلاً أن لا يُروى عنه.

وقال الحافظ في التقريب: منكر الحديث، ورُمي بالقدر.

الجرح (٦٤/٧، ٦٥) والتاريخ الكبير (١١٨/٧) والأوسط لـه، (ص: ١٦٢، ١٦٣) والكامل (٢٠٣٩/٦، ٢٠٤٠) والميزان (٤٣١/٥ ــ ٤٣٣) وتهذيب التهذيب (٢٤٦/٨، ٢٤٧) والتقريب ص: (٧٨٣).

(٢) الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار ــ بالتحتانية والمهملة ــ الأنصاري مولاهم،ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يُرسل كثيراً ويدلِّس.

قال البزار: كان يَروى عن جماعة ولم يسمع منهم فيتجوّز ويقول: حدّثنا وخطبنا ــ يعني قومة الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة ــ هو رأس أهل الطبقة الثالثة ــ مات سنة عشرة ومائة . التقريب ص : (٢٣٦).

(٣) **الحكم** : وهو مع كونه مرسلا إسناده ضعيف جدا .

فيه الفضل بن عيسى الرقاشي : منكر الحديث . وفيه أيضا محمد بن حُميد الرازي : كذبه بعض النقاد وضعفه الآخرون كما سيأتي شيء منه في ترجمته بعد قليل . والمؤلف أبو نعيم لم يبرز إسناده إلى ابن جرير ، بل قال: حُدِّثْناه " .

تخريجه : الخبر رواه ابن النجار أيضا كما في الخصائص (١٦/٢) للسيوطي . ورواه ابن جرير الطبري في تاريخه (١٩٠/٢، ١٩١) عن محمد بن حميد الرازي عنه به .

حُدِّثْناهُ عن ابن جَرِير[1] عن ابن حُمَيد[2] عن سَلَمَة[3] عن مُحَمَّدٍ[4].

---

(١) هو : محمد بن جرير المفسِّر المؤرِّخ المشهور ، الإمام المجتهد ،أبو جعفر الطبري . كان من أفراد الدهر علما وذكاء وكثرة التصانيف . كان ثقة ، صادقا ، حافظا ، رأسا في التفسير ، إماما في الفقه والإجماع والاختلاف، علاّمة في التأريخ وأيام الناس ، عارفا بالقراءات وباللغة ...، توفي سنة عشر وثلاثمائة ببغداد . تاريخ بغداد(١٦٢/٢) معجم الأدباء (٤٠/١٨) تذكرة الحفاظ(٧١٠/٢) السير (٢٦٧/١٤) .

(٢) هو محمد بن حُميد بن حيان الرازي، قال البخاري: فيه نظر، وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، وكذّبه أبوزرعة وعلي بن مهران وابن خراش وصالح جزرة. وقال الذهبي: من بُحور العلم وهو ضعيف.
وقال الحافظ : حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين.
تقدم بالتفصيل في رواية (٥) .
الجرح (٣٣٢/٧) التاريخ الكبير (٦٩/١) الميزان (١٢٦/٦) تهذيب التهذيب (١٠٨/٩) التقريب (ص: ٨٣٩).

(٣) هو سلمة بن الفضل الأبرش، صدوق كثير الخطأ .تقدم في (ح٥).

(٤) هو : ابن إسحاق ،صاحب المغازي .صدوق مدلس . تقدم في (ح٥).

[١٥٨]- حَدَّثَنا أبو محمد[١] بن حَيَّان ، ثنا محمد[٢] بن الحسن الطبركي،ثنا مُحمد[٣] ابن حُمَيد ، ثنا سلَمة[٤] بن الفَضل ، حَدَّثَني محمد بن إسحاق ، عن عبدالله[٥] بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن أبي سلَمة[٦] بن عبدالرحمن قال : بَعَثَ اللهُ إلى كِسْرَى مَلَكًا ، وهو في بَيتِ إيْوَانِه [ب/١٨٥ب] الذي لا يدخل عليه فيه ، فلم يَرُعْهُ إلاّ بِه قَائمًا على رَأسِه ، وفي يَدِه عَصاً بِالهَاجِرَة في سَاعَتِه الَّتِي كان يَقِيلُ فيها ، فقال يا كِسْرَى : أسْلِمْ ، أو أكْسِرْ هَذِه العَصَا ،قال:بَهِلْ بَهِلْ[٧] ، فَخَرَج عنه ، فدعا كِسْرَى حُرَّاسَه وَحُجَّابَه وبَوَّابيه فَتَغَيَّظَ عليهم وقال : مَن أدْخَلَ عليّ هذا الرَّجُل ؟ فقالوا : ما دخل عليك أحَدٌ، ومَا رَأيناهُ ، حَتَّى إذا كان العَامُ القَابِلُ أتَاهُ في السَّاعَة الَّتِي أتَاهُ فيها، وقال له بِمَا قال له ، ثُمَّ قال له : أسْلِمْ أو أكْسِرُ العَصَا، فقال : بَهِلْ بَهِلْ ، فَخَرَجَ عنه، فدَعَا كِسْرَى حُرَّاسَه وَحُجَّابَه وبَوَّابَه فتَغَيَّظَ عليهم ، وقال لهم كما قال أوَّلَ مَرّةٍ، فقالوا : ما رَأينَا أحَدًا دخَل عليكَ ، حَتَّى إذا كان العَامُ الثَّالثُ ، أتَاهُ فِي السَّاعَة الَّتِي أتَاهُ فيها ، فقال له كما قال له ، ثُمَّ قال : أسْلِمْ أو أكْسِرْ العَصَا ، فقال : بَهِلْ بَهِلْ ، فَكَسَرَ العَصَا ثُمَّ خَرَجَ ، فلم يكُن إلاّ تَهَوّرُ[٨] مُلْكِه ، وَانبِعَاثُ ابْنِهِ[٩] وَالفُرْسِ حَتَّى قَتَلُوهُ. [١٠]

---

(١) هو : عبدالله بن محمد بن جعفر ــ أبو الشيخ ــ ثقة حافظ ــ تقدم في (ح١٥).

(٢) ترجم له أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢٩٣/٢) وسكت عنه. وتقدم في رواية (١٥٥).

(٣) محمد بن حميد الرازي .كذبه بعض النقاد وضعفه الآخرون . تقدم قريبا .

(٤) سلمة بن الفضل الأبرش. صدوق كثير الخطأ ــ تقدم في (ح٥).

(٥) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري، المدني،القاضي، ثقة ــ من الخامسة ــ مات سنة خمس وثلاثين ومائة . التقريب ص:(٤٩٥).

(٦) أبوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، قيل اسمه: عبدالله وقيل: إسماعيل، ثقة مُكثر، من الثالثة، مات سنة، أربع وتسعين ومائة التقريب ص: (١١٥٥).

(٧) بَهِلَ بهل : العناء بالطلب. لسان العرب (٥٢١/١).

(٨) تَهَوَّر مُلكه: تهدّم مُلكه وانهار وسقط. لسان العرب (١٥٧/١٥).

(٩) كذا في " أ " وهو الصواب ، ووقع في " ب " أبيه ، وهو خطأ .

(١٠) **الحكم** : إسناده ضعيف .

[١٥٩]- وقال عبدُ الله[1] بن أبي بكر، فقال الزهري: حَدَّثْتُ عُمَرَ[2] بن َعبد العزيز بِهَذا الحَدِيثِ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : ذُكِرَ لي أنّ المَلَــك [ب/١٨٦أ] دخل عليه بِقَارُورَتَينِ في يَدِه ، ثُمَّ قال له : أسْلِمْ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، فَضَربَ إحْدَيهِمَا علـــى الأُخْرَى فَرَضَضَهُمَا[3] ثُمَّ [أ/١٨٨أ] خَرَجَ ، فكان مِن هَلاكِهِ مَا كَانَ [4].

تخريجه : الخبر: رواه الخرائطي كما فـــي الخصـــائص (١٥/٢). و ابـــن جريـــر الطبـــري فـــي تاريخـــه (١٩١/٢، ١٩٢). والبيهقي في دلائله نحوه (٣٠١/٤) عن طريق ابن شهاب عن أبي سلمة .

وأورده الذهبي في تاريخه (٣٠٣/١) وابن كثير في البداية (٢٧١/٤) عن الزهري به.

(١) عبد الله بن أبي بكر ، ثقة ، تقدم في الرواية السابقة .

(٢) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ــ أمير المؤمنين، أمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن الخطاب ــ ولي أمرة المدينة للوليد، وكان مع سليمان كالوزير، وولي الخلافة بعده، فعدّ مع الخلفاء الراشـــدين ــ من الرابعة.مات في رجب سنة إحدى ومائة، وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف ــ التقريب ص : (٧٢٤).

(٣) رَضَضَ: أي كَسَرَهما ــ لسان العرب (٢٣٠/٥).

(٤) **الحكم** : وهو مرسل وإسناده ضعيف . والظاهر أنه بإسناد المؤلف السابق ، ففيه محمد بن حميد الرازي ، وهو ضعيف .

تخريجه : الخبر رواه ابن جرير الطبري في تاريخه (١٩١/٢، ١٩٢) عن محمد بن حميد الرازي عنه به .

[١٦٠]- ورواه صالح[1] بن كَيْسَان عن الزهري عن أبي سلمة : أنَّ كِسْرَى بَينَا هو فِي دَسْكَرَةِ[2] مُلْكِه ، بُعِثَ إليه وَقُيِّضَ له عَارِضٌ ، يَعْرُضُ عليه الحَقَّ ، فلَـمْ يَفْجَـأ كِسْرَى إلاّ رَجُلٌ يَمْشِي ، وفي يَدِه عَصًا ، فقال ياكِسْرَى : هَلْ لكَ في الإسْلامِ قَبْـل أنْ أكْسِرَ هذه العَصَا؟ قال : نَعَم ، ولا يَكْسِرهَا[3]. فذَكَر نَحْوَ حديث عبد الله ابن أبي بكر عن الزهري عن أبي سلمة[4].

[١٦١]- ورواه محمد[5] بن عمر الوَاقِدِي ، عن محمد[6] بن عبد الله ، عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : بَينَا كِسْرَى مُغْلِقٌ بَيْتَـه الـذي يَخْلُو فيه ، إذْ دَخَلَه رَجُلٌ في يَدِه عَصًا . وذَكَرَه بِطُولِه نَحْوَه .[7]

---

(١) صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد ، أو أبو الحارث : ثقة ثبت فقيه. مات بعد سنة ثلاثين أو الأربعين. التقريب (ص٤٤٧) .

(٢) دسكرة : بناء على هيئة القصر . النهاية (١١٠/٢).

(٣) **الحكم** : إسنادالمؤلف ضعيف ، لأنه عند المؤلف من طريق محمد بن حميد الرازي ، وهو ضعيف. لكن الخبر رواه البيهقي في الدلائل (٣٠١/٤) عن شيخه الحاكم بإسناد صحيح ، لكنه مرسل .

(٤) تقدم في الصفحة السابقة برقم (١٥٩) .

(٥) كذا في " أ " ، وهو الصواب ، وجاء في " ب " عمر بن عمرو ، وهو خطأ . والواقدي متروك.

(٦) محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيدالله بن عبد الله بن شهاب الزهري ــ ابن أخي الزهري ــ صدوق له أوهام ــ من السابعة. مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، وقيل: بعدها . التقريب ص : (٨٦٦).

(٧) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، لأجل الواقدي ــ وهو متروك ــ لكن تابعه يعقوب بن إبراهيم بن سـعد (ثقـة فاضل) عن ابن أخي الزهري عن الزهري عن أبي سلمة ، رواه البيهقي في الدلائل (٣٠٢/٤) نحو روايـة صالح بن كيسان .على أن رواية البيهقي مرسلة ، بخلاف رواية الواقدي وأبي نعيم فإنها موصولة . **تخريجه** : الخبر لم أقف عليه إلا عند المؤلف، وقد قال السيوطي في الخصائص (١٥/٢): أخرجـه الواقـدي وأبـونُعيم موصولاً"، ولم يذكر له مصدرا آخر.

الفَصْلُ الثَّالِثُ عَشَرَ [ب/١٨٦ب]

في ذِكْرِ مَا جَرَى على أصْحَابِ الفِيْلِ مِن دَلالةِ نُبُوَّتِه عامَ مَولِدِه صلى الله عليه وسلم، وَقِصَّةُ الفِيْلِ مِن أشْهَرِ القِصَصِ قد نَطَقَ القُرآنُ بِهَا ، ورُوِيَتْ الأشْعَارُ فِيهَا وَلَم يَخْتَلِف أحَدٌ فِيهَا لا مُشْرِكٌ ولا مُوَحِّدٌ ، صَارَتْ هذه القِصَّةُ في جُمْلَة القِصَصُ الَّتِي لا يُمْكِن إنْكَارُهَا ، وذلك فِي العَامِ الَّذِي وُلِدَ فيها رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فَدَلَّ ظَاهِرُ الحَالِ على أنَّ صَرْفَ الله تعالى أصْحَابِ الفِيلِ عن قَصْدِهِم فِي تَخْرِيبِ الكَعْبَةِ دَلالةٌ على تَقْوِيَة أمْرِ الحَجِّ ، وتَأْيِيدٌ لِمَن يَأمُرُ بِه ، وَيَدّعِي أنَّه شَرِيعَةٌ له ، فصَارَ أمْرُ الفِيْلِ لِهَذا المَعْنَى بَشَارَةً بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، وَتَحْقِيقًا لِشَرِيعَتِه ، وَتائيدًا لِدَعْوَتِه ، ولِلهِ الحَمْدُ ، وكان مَولِدُه صلى الله عليه وسلم عَامَ الفِيلِ ، وكان مَبْعَثُهُ بَعْدَ الفَيْلِ بِأرْبَعِينَ سَنَةً ، حَتَّى إنَّ قُبَاثَ بنَ أشْيَم وَعَائِشَةَ وَغَيرَهُمَا يَذْكُرُونَ مِن أمْرٍ ، حَتَّى الفِيلِ وَسَائِقِهِ وَقَائِدِهِ .

[١٦٢]- حدثنا مُحمَّد[١] بن أحمد بن الحسن ، ثنا مُحمَّد[٢] بن عثمان بن أبي شَيبة ، ثنا[ب/١٨٧أ] زكريا[٣] بن يحي الكِسَائِي ثنا محمد[٤] بن فُضَيل، عن

---

(١) محمد بن أحمد بن الحسن: المعروف بإبن الصوّاف، أبو علي البغدادي ، وثقه ابن أبي الفوارس والذهبي وغيرهم، وأثنى عليه الدارقطني وغيره، تقدم في (ح ٤).

(٢) محمد بن عثمان بن أبي شيبة ــ أبو جعفر العبسي الكوفي الحافظ، لا بأس به، وكان بصيراً بالحديث والرجال. تقدم بالبسط في الرواية (٤) في بداية هذا البحث.

(٣) زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي: روى: عن أبي عبيدة المسعودي ومحمد بن فُضيل وعلي بن القاسم وغيرهم. وعنه: علي بن الحسين بن الجُنيد وأبو يعلى ، وابنه محمد بن زكريا وعبدالله بن محمد البغوي في آخرين. قال ابن معين: رجل سوءٍ يحدّث بأحاديث سوءٍ. وقال النسائي والدارقطني: متروك.
وقال ابن عدي: أكثر الأحاديث التي يرويها في فضائل أهل البيت الذي يقع فيه النُكرة ومثالب غيرهم من الصحابة، التي كلها موضوعات ــ وهذا الذي قاله ابن معين: يُحدّث بأحاديث سوءٍ: إنما يرويه في مثالب الصحابة . قلت: واتهمه العُقيلي بالتشيع أيضاً .
الجرح (٥٩٥/٣) وضعفاء النسائي (برقم ٢١١) وضعفاء الدارقطني (برقم ٢٤٠) والكامل لابن عدي (١٠٧٠/٣) وضعفاء العقيلي (٤٠١/٢ برقم ٥٤٣). والميزان (١١٠/٣ ــ ١١٣) واللسان (٥١٣/٣) و(٢٠٤/٢) ترجمة أشعث ابن عمّ الحسن بن صالح.

(٤) محمد بن فُضيل بن غزوان ــ بفتح المعجمة وسكون الزاي ــ الضبيّ مولاهم، أبو عبدالرحمن الكوفي، صدوق

عن عبد الله[١] بن سَعِيد بن أبي سَعِيد عن جَدِّه[٢] قال : دخل قُبَاثُ[٣] بن أشْيَم أخـو بني المَلَوَّحْ[٤]على مَرْوَان[٥] بن الحَكَم ، وقُبَاثُ يَومَئذٍ أكْبَر العَرَبَ ، فقال له مَرْوان : أنْتَ أكْبَرُ أمْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أكْبَرُ مِنِّي،وأنَا أقْدَمُ منه بِعِشْرِين سَنَةً ،قال: فمَا أبْعَد ذِكْرُكَ،قال: أذْكُرُ خَثْي[٦] الفِيْل . [٧]

عارف، رُمي بالتشيع، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة . التقريب ص: (٨٨٩).

(١) عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ــ أبو عبّاد اللّيثيّ مولاهم، المدني. سمع عن أبيه وجده وغيرهما. قال أحمد: منكر الحديث متروك الحديث، وكذا قاله الفلاس والدارقطني وابن حجر . وقال البخاري: تركوه، وقال النسائي: ليس بثقة، تركه يحيى وعبدالرحمن. وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وضعفه غير واحد. التاريخ الكبير (١٠٥/٣)وضفعاءه (برقم ١٨٦) والتاريخ الصغير لـه (١٠٥/٢) والجـرح (٧١/٥) وضـعفاء الدارقطني (برقم ٣١٠) وضعفاء النسائي (برقم ٣٤٣) والمجروحين (٥٠١/١) والميـزان (١٠٨/٤) وتهـذيب التهذيب (٢١٢/٥) والتقريب ص: (٥١١).

(٢) كيسان ــ أبو سعيد المقبري، المدني ــ مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له: صاحب العباء ــ ثقة ثبـت ــ من الثانية ــ مات سنة مائة. التقريب ص : (٨١٤).

(٣) قُباث ــ بموحدة حقيقة ثم مثلثة، ابن أشْيَم، بمعجمة وتحتانية وزن أحمد ــ ابن عامر الكناني أو الكندي ــ الليثي. صحابي ــ الإصابة (٣١٠/٥).

(٤) هذا هو الصواب في نسب " قباث بن أشيم " رضي الله عنه ، كما ذكر ابـن حـزم فـي " جمهـرة الأنسـاب ص:١٨٠،١٨١) لأن بني الملوّح بطن من " ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة " وهم ليسوا من قريش ، كمـا ذكر ابن حزم في (الجمهرة ص: ٤٦٥)، هذا ، وفي المخطوط وقع في نسب قباث : أخو بني مليح !، وهـو خطأ ، لأن بني مليح بطن من خزاعة كما في الجمهرة لابن حزم ص: ١٠) وهم من قريش . والله أعلم .

(٥) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، أبو عبدالملك الأموي ــ المدني، ولي الخلافة في آخـر سـنة أربـع وستين، ومات سنة خمس في رمضان، وله ثلاث أو إحدى وستون سنة ، لا تثبت له صُحبة ، من الثانية.
قال: عُروة بن الزبير: مروان لا يُتهم في الحديث .وتوفي (٦٥هـ) التقريب ص : (٩٣١) والإصابة (٢٠٣/٦) .

(٦) الخثى ــ بالمعجمة والمثلثة : هو البعرة والروث . لسان العرب (٢٧/٤).

(٧) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، فيه اثنان من المتروكين . وهما : زكريا بن يحي الكسائي وعبد الله بـن سـعيد المقبري . لكن المتن رُوي نحوه من وجوه أخرى صالحة .
تخريجه : الخبر رواه المؤلف في " معرفة الصحابة (٢٣٥٨/٤) بالإسناد والمتن .

[١٦٣]- وأخبرنا أبوعمر[(١)] محمد[(٢)] بن أحمد بن الحسن ، ثنا الحسن[(٣)] بـــن الجَهْـــم [أ/٨٨أ] ثنا الحُسَين[(٤)] بن الفَرَج،ثنامحمد بن عمر الواقدي، ثنا أبوبكر[(٥)] بـــن أبـــي سَبْرة ، عن يَزِيد[(٦)] بن الهَادِ ، عن أبي بكر[(٧)] بن أبي حَزْم ، عن عَمْرَة[(٨)]عن عائشة عائشة قالت: رَأيتُ قَائدَ الفِيلِ وَسَائِقَهُ بِمَكَّةَ أعْمَيَينِ مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ [(٩)].

---

(١) في المخطوط " أبو عمرو " وهو خطأ ، والتصويب من مصادر ترجمته . كتاريخ أصبهان (٢٨٧/٢) وأنســاب السمعاني (٥٧٥/٥).

(٢) أبوعمر محمد بن أحمد بن الحسن – بن محمد بن حمزة ، تقدم في (ح١٠).

(٣) الحسن بن جهم بن جبلة بن مصقلة، الواذاري، أبوعلي التيمي ،سمع كتاب المغازي من الحســين بــن الفــرَج وإسماعيل بن عمرو وحبان بن بشر ، مجهول الحال.ــ توفي سنة تسعين ومائتين . وتقدم في الرواية (١٠).

(٤) الحسين بن الفرح الخياط البغدادي ــ أبو علي. كذبه ابن معين واتهمه بسرقة الحديث ، وضعفه الجمهور، وتقدم في (ح١٠).

(٥) أبوبكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبْرة ــ بفتح المهملة وسكون الموحدة ــ ابن أبي رُهم بن عبدالعُزّى القُرشي العامري، المدني، قيل اسمه: عبدالله ــ وقيل: محمد. وقد يُنسب إلى جدّه، رَمَوه بالوضع . تقدم في (ح١٠).

(٦) يزيد بن الهاد: يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهاد اللَّيثي، أبو عبدالله المدني ــ ثقة مُكثر، من الخامسة ــ مــات سنة تسع وثلاثين ومائة ــ التقريب ص: (١٠٧٧).

(٧) أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري النجاري ــ بالنون والجيم ــ المدني القاضي، وقد يُنســب إلــى جده، اسمه وكنيته واحد. وقيل: إنه يُكنى أبامحمد ــ ثقة عابد ــ من الخامسة ــ مات سنة عشــرين ومائــة ــ وقيل: غير ذلك، التقريب ص: (١١١٨).

(٨) عَمرَة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زُرارة، الأنصارية ــ المدنية ــ أكثرت عن عائشة ــ ثقة ــ من الثالثــة ــ ماتت قبل المائة . التقريب ص: (١٣٦٥).

(٩) **الحكم** : إسناده واه ، فيه الواقدي وهو متروك بإجماع أهل العلم بالحديث ، وفيه الحسين بــن الفــرج مــتهم بالوضع . لكن المتن رواه ابن هشام في السيرة (٥٧/١) والخليفة في التاريخ ص: (٥٣) من طريق ابن إسحاق قال: حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها بــه. وهــو إسناد حسن ، وقد ذكره المؤلف في هذا الباب وهو الخبر الآتي ذكره.

[١٦٤]- وأُخْبِرناهُ عن ابن[1] أبي داود، حدَّثنا هارونُ[2] بن أبي بُرْدة ، ثنا يُونُس[3] يُونُس[3] بن بُكَير ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدَّثني عبد الله[4] بن أبي بكر ،عن عَمْرة عَمْرة عن عائشة قالت: لقد رَأيتُ قَائِــدَ الفِيــلِ وَسَائِسَــه يَسْــتَطْعِمَانِ بِمَكَّــةَ [5].[ب/١٨٧ب]

---

(١) هو: عبدالله بن سليمان بن الأشعث ، أبوبكر الحافظ الثقة صاحب التصانيف، وثقه الدارقطني وقال: إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وكان فقيهاً عالماً حافظاً . توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

تاريخ بغداد (٤٦٤/٩) تذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢) السير (٢٢١/١٣) الميزان (١١٣/٤) أخبار أصبهان (٦٦/٢).

(٢) هارون بن إسحاق بن محمد بن مالك الهمداني ــ بالسكون ــ أبوالقاسم الكوفي ــ صدوق، من صغار العاشــرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . التقريب ص: (١٠١٣). ذكره المزي وابن حجر في تهذيبيهما عبدالله بن أبي داؤد ضمن تلامذته.

(٣) يُونس بن بُكير بن واصل الشيباني، أبوبكر الجمّال الكوفي. صدوق يخطئ، من التاسعة ــ مــات ســنة تســع وتسعين ومائة . التقريب ص:(١٠٩٨). هذا ، ووقع في نسخة "ب" من المخطوط الراوي عن ابن إســحاق " أبو بشر مبشر " بدل " يونس بن بكير " والذين أخرجوا رواية الباب ، رووه – ممن وقفت عليهم – من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق. ولم أقف على ترجمة " أبي بشر مبشر " هذا .

(٤) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ، ثقة ، من الخامسة ، مــات ســنة خمس وثلاثين (ومائة) وهو ابن سبعين سنة. التقريب (ص ٤٩٥).

(٥) **الحكم** : إسناد المؤلف منقطع ، لأنه لم يذكر شيخه ، وهو لم يلحق ابنَ أبي داؤد ، وذلك أن ابن أبي داؤد توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة (٣١٦هــ) كما في " السير للذهبي (٢٣١/١٣) بينما مولد أبي نعيم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (٣٣٦هــ) وقيل : سنة ثلاثين وثلاثمائة ، كما في مصادر ترجمته . لكن المــتن حســن رواه ابــن إسحاق في السيرة (٥٧/١) ابن هشام . فقال : حدثني عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها . وهو إسناد حسن .

تخريجه : ورواه الخليفة في تاريخه (ص: ٥٣) والبزار فــي مســنده (٢٥٧/١٨) والبيهقــي فــي دلائلــه (١١٢/١) والأزرقي في تاريخ مكة (١٩١/١) وأورده الحافظ الهيثمي في المجمــع (٢٨٥/٣) وقــال : رواه البزار ، ورجاله ثقات . وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في " مختصر زوائد البزار (٤٦٨/١).

[١٦٥]- حدثنا فاروق[١] الخَطَّابِي ، ثنا زِياد[٢] بن الخَلِيل ، ثناإبراهيم[٣] بن المُنْذِر ، (ح) وحدثنا سليمان[٤] بن أحمد ،ثنا عباس[٥] بن الفضل الأسْقَاطِي ، ثنا إبراهيم بن المُنْذِر الحِزَامِي ، ثنا عبد العزيز[٦] بن أبي ثابت الزهري ، عن الزُّبَير[٧] بن موسى موسى عن أبي الحُوَيرِث[٨]، قال : سَمِعتُ عبدَ المَلِك[٩] بن مَرْوان يقول لِقَبَاثِ بـــن

---

(١) فاروق بن عبدالكبير الخطابي: أبوحفص البصري. محدّث البصرة ومسندها.
قال الذهبي: مابه بأس، بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاثمائة. العبـــر للـــذهبي (٣٧٢/١) والســـير (١٤٠/١٦) وشذرات الذهب (٧٣/٣).

(٢) زياد بن خليل أبو سهل التسَّتُري، ذكره الدارقطني فقال: لا بأس به، توفى سنة خمس وثمانين ومائتين.
تاريخ بغداد (٤٨١/٨).

(٣) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عبدالله بن خالد بن حزام الأسدي ــ الحزامي ــ بالزاي ــ صدوق ــ تكلّم فيه أحمد لأجل القرآن ــ من العاشرة ــ مات سنة ست وثلاثين ومائتين . التقريب ص(١١٦).

(٤) هو الطبراني الحافظ ، تقدم في (ح٢).

(٥) عباس بن الفضل الأسفاطي – بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء، وبعد الألف الساكنة طاء مهملة ــ نسبة إلى بيع الأسفاط وعملها– عباس بن الفضل بن محمد ــ ويقال ــ ابن الفضل بن بشر، أبو الفضل الأسفاطي البصري.
قال الدارقطني: صدوق، وقال الصدفي: كان صدوقاً حسن الحديث ــ مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين.
أسئلة الحاكم (١٤٣) تكملة الإكمال (١٨٨/١) اللباب (٤٠/١) .

(٦) عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني الأعرج، يُعرف بـــإبن أبي ثابت، متروك. احترقت كتبه فحدّث من حفظه فاشتدّ غلطه، وكان عارفاً بالأنساب، من الثامنة ــ مات سنة سبع وثمانين ومائة ــ التقريب ص: (٦١٤).

(٧) الزبير بن مُوسى ميناء، المكي. يروي عن جابر وسعيد بن جُبير وعمرو بن دينار وأبي الحُويرث عبـــدالرحمن بن معاوية الزُّرقي وغيرهم. وعنه: ابن جرج والثوري وابن نحيح وابن أبي ثابت.
قال محمد بن عبدالله بن نُمير: شيخ مكي، روى عنه الكبار القدامى، ليس بقديم الموت ، وذكره ابن حبان فـــي الثقات. وقال الحافظ في التقريب: مقبول، يعنى عند المتابعة.
التاريخ الكبير (٤١٢/٣) والجرح (٥٨١/٣) والثقات (٣٣٢/٦) والمعرفة للفسوي (٨٠٩/٢) والتهـــذيب لابـــن حجر (٢٨٤/٣) والتقريب ص: (٣٣٦).

(٨) هو عبدالرحمن بن مُعاوية بن الحُويرث ــ بالتصغير – الأنصاري الزُّرقي، أبو الحُـــويرث المـــدني، مشـــهور بكنيته، صدوق، سيّء الحفظ، رُمي بالإرجاء، من السادسة ــ مات سنة ثلاثين ومائة ــ وقيل: بعدها .التقريـــب ص: (٥٩٩).

(٩) عبدالملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ــ أبو الوليد المدني، ثم الدمشقي ــ كان طالب علم قبـــل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة إستقلالاً ، وقبلها مُنازعاً لابن الزبير تسع سنين ــ من الرابعة ــ مات دون المائة سنة ست وثمانين ــ التقريب ص: (٦٤٧). وتهذيب التهذيب (٣٦٨/٦).

أشْيَم اللَّيْثِيِّ : يَا قَبَاثُ أنْتَ أكْبَرُ أمْ رَسُولُ الله صلي الله عليه وسلم ؟ فقال : رَسُولُ الله صلي الله عليه وسلم أكْبَرُ مِنِّي وأنَا أسَنُّ منه ، وُلِدَ رَسُولُ الله صلي الله عليه وسلم عَامَ الفِيلِ ، وتَنَبَّأَ على رَأسِ أرْبَعِينَ مِن الفِيلِ ،ووَقَفَتْ بِي أُمِّي على رَوْثِ الفِيلِ مَحِيْلاً[1] أعقِلُهُ. [2]

---

(١) محيلاً: أي متغيراً. لسان العرب (٤٠١/٣).

(٢) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، لأن الخبر مداره على عبدالعزيز بن أبي ثابت ، وهو متروك . لكن المتن له طرق أخرى يتقوى بها، كما سيأتي.

تخريجه : الخبرمن طريق عبدالعزيز بن أبي ثابت رواه : يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢٥١/٣، ٢٥٢) و الطبري في تاريخه (١٥٥/٢، ١٥٦) والبيهقي في الدلائل (٧٩/١ رقم ٩).

والبغوي في معجم الصحابة (٢٢/٥ ــ ٢٣) . قال الحافظ في الإصابة (٣١٠/٥) : المعروف ما أسنده البغوي أن عبدالملك بن مروان سأل قُباث بن أشْيم عن المسألة المذكورة ــ وقال: وصلتْ بي أميّ على رَوث الفيل أعقله، وبذلك جزم عبدالصمد وابن سُميع." أهـ.

قلت : وأما قول الراوي في المتن " ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل " فإنه صحيح ، وهو في الخبر الآتي ذكره . وكذا قوله في المتن " وتنبأ على رأس أربعين من الفيل " فله شواهد ، وسيأتي ذكر البعض منها .

[١٦٦]- [حدثنا محمد[1] بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد[2] بن عثمان بن أبي شَيبَة (ح) وحدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله[3]بن أحمد بن حنبل ، ثنا يحي[4] بن مَعِين ، ثنا الحَجَّاجُ[5] بن محمد ، ثنا يونس[6] بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق[7] عن سَعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس قال : وُلِدَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عَامَ الفِيلِ[8].

---

(١) هو المعروف بإبن الصوّاف ، ثقة، تقدم في (ح٤).

(٢) أبو جعفر العبسي، الكوفي الحافظ ــ لا بأس به، تقدم في (ح٤) بالبسط .

(٣) عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبوعبدالرحمن، ولد الإمام ــ ثقة ، من الثانية عشرة ، مات سنة تسعين ومائتين . التقريب ص (٤٩٠).

(٤) يحي بن معين بن عون الغطفاني مولاهم ، أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل .من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين بالمدينة النبوية ، وله بضع وسبعون سنة .التقريب (ص١٠٦٧).

(٥) حجاج بن محمد المصّيصي الأعور، أبومحمد ترمذي الأصل، نزل بغداد ثم المصّيصة ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ــ من التاسعة ــ مات ببغداد سنة ست ومائتين . التقريب ص: (٢٢٤).

(٦) يونس بن أبي إسحق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي، صدوق يهم قليلاً ، من الخامسةــ مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح ــ التقريب ص : (١٠٩٧).

(٧) هو: عمرو بن عبدالله بن عُبيد، ويقال: عليّ، ويقال: ابن أبي شُعيرة ــ الهمداني، أبو إسحاق السبيعي ــ بفتح المهملة وكسر الموحدة ــ ثقة مُكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره، مات سنة تسع وعشرين ومائة، التقريب ص (٧٣٩) إلا أن الذهبي أنكر اختلاطه وقال: شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عُيينة وقد تغير قليلاً. الميزان (٣٢٦/٥).

(٨) **الحكم :** إسناده ضعيف ، لأن أبا إسحاق السبيعي اختلط بأخرة .

ورواية ابنه يونس بن أبي إسحاق عنه بعد الاختلاط، قاله أبوزرعة الرازي، وضعف أحمد حديث يونس بن أبي إسحاق عن أبيه. أبوزرعة وجهوده في السنة النبوية (٤٨١/٢، ٤٨٢) وعلل لابن رجب (٧١٠/٢، ٧١١) ومقدمة ابن الصلاح (ص: ٣٩٢، ٣٩٣). ومراتب المدلّسين لابن حجر (ص: ١٠١ ــ رقم ٩١) والكواكب النيّرات ص: (٣٤١ ــ ٣٥٦) وتهذيب التهذيب (٥٣/٨، ٥٤) وهدي الساري ص: (٤٥٣) والميزان (٣٢٦/٥). لكن لا بأس به في الشواهد ، والمتن صحيح .

تخريجه : الخبر رواه يحيى بن معين كما في تاريخه (٤١/٣رقم ١٦٨) وعنه الإمام أحمد بن حنبل (العلل ٢٧٥/٣رقم ٥٢٢١) بلفظ "... يوم الفيل ، فبلغني عن يحي بن معين أنه رجع عنه فقال : عام الفيل " . و ابن سعد في طبقاته (١٠١/١) بلفظ " ... يوم الفيل ، يعني عام الفيل " وسقط من إسناده " عن أبيه " والطحاوي في مشكل الأثار (٥٩٦٧/٢١٦/١٥) وابن حبان في الثقات (١٤/١) والطبراني في المعجم الكبير ↘

(١٢٣٤٢/٣٧/١٢) والحاكم في المستدرك (٦٥٨/٢) والبيهقي في الدلائل (٥/٧٨/١) والبزار في مسنده (١٢١/١) كشف الأستار. وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/٣، ٤٢) والذهبي في السيرة النبوية (ص : ٥) كلهم من طريق حجاج بن محمد أخبرنا يونس بن أبي إسحق عن أبيه عن سعيد بن جُبير عن ابن عباس به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . وصححه الذهبي في السيرة ص: (٥) والعلامة الألباني لشواهده (الصحيحة ٣١٥٢) وله شاهد من حديث قيس بن مخرمة ، وسيأتي بعد رواية .

قلت: لعل تصحيح الحاكم والذهبي وغيرهما من أهل العلم بالحديث لحديث الباب لشواهده وإجماع أهل العلم على ذلك كما سيأتي .

ملحوظة : ورد عند الحاكم في المستدرك (٦٥٨/٢، ٦٥٩) والبيهقي في الدلائل (٧٨/١) عن طريق الحسين بن حُميد بن الربيع قال: ثنا أبي (حُميد بن الربيع) عن الحجاج بن محمد ....والباقي مثل الأول: إلا أنه قال: يوم الفيل: بدل: (عام الفيل).

وأعلّ الإمام الحاكم بتفرد حُميد بن الربيع بهذه اللفظة في الحديث ولم يتابع عليه.

وتبعه عليه الشيخ الألباني وغيره، كما في الصحيحة (٣١٥٢) قلت: أما الحسين بن حُميد بن الربيع، فكذّبه مُطيّن، واتهمه ابن عدي . اللسان (١٥٩/٣، ١٦٠) والميزان (٢٨٧/٢) والكامل (٧٧٧/٢، ٧٧٨).

وأما أبوه: حُميد بن البيع الخزار الكوفي فمختلف فيه بين مُكذّبٍ له ومُوَثقٍ ومُثْنٍ عليه، كما في اللسان (٢٩٧/٣، ٢٩٨) .

وقوله في المتن " ولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل " وهو المحفوظ ، فقد حكاه إبراهيم بن المنذر – شيخ البخاري – والخليفة وابن عبد البر وابن الجوزي الإجماع على ذلك ، كما في : تاريخ دمشق (٤٤/٣)والسيرة للذهبي (ص:٥) وتاريخ الخليفة (ص:٥٣) والاستيعاب لابن عبد البر (١٨/١)وصفة الصفوة لابن الجوزي (٥٢/١) وأقر هذا الإجماع الحافظ ابن عساكر والذهبي وابن كثير وغيرهم . البداية والنهاية (٣٨٠/٣) بل قال إبرهيم الحزامي : " الذي لا يشك فيه أحد من علمائنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل وبُعث على رأس أربعين سنة من الفيل " السيرة للذهبي (ص: ٦) بل قال ابن كثير : " وهو المجمع عليه " البداية والنهاية (٣٨٠/٣) ورجحه في (الفصول في سيرة الرسول ص: (٤٣) والعلامة الألباني في الصحيحة رقم : (٣١٥٢).

[١٦٧]- حدثنا أبو حامد[(١)] بن جَبلَّة ، ثنا محمد[(٢)] بن إسحاق ، ثنا الحُسَـين[(٣)] بـن منصور أبو عَلويه ، ثنا الحَجَّاجُ[(٤)] بن محمد ، مِثْله سَوَاءٌ [(٥)].

---

(١) هو : أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن جبلة الصايغ ، أبو حامد النيسابوري .
سمع : ابن خزيمة والسرّاج الثقفي ، وببغداد أبا القاسم البغوي وابن صاعد وطبقتهما . وعنه : الحاكم وغيره .
قال الحاكم : كان قد سمع الحديث الكثير بخراسان والعراق ، وحدّث بنيسابور سنين . مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة . تاريخ نيسابور(ص١٦٨).الأنساب (٣/٥٢٧).

(٢) محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفي مولاهم النيسابوري ــ صاحب المسند والتاريخ، أبو العباس السرّاج، الحافظ الإمام الثقة، شيخ خُراسان، مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ــ تذكرة الحفاظ (٢/٧٣١).

(٣) الحسن بن منصور بن إبراهيم البغدادي، وقيل: الحسين أيضاً، الشّطوي ــ بفتح المعجمة والطاء المهملة ــ أبو علي، ويقال: له: أبو علّويه ــ صدوق، من العاشرة ، له في البخاري حديثه واحد. التقريب ص: (٢٤٣).

(٤) الحجاج بن محمد المِصّيصي ، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، تقدم في (ح١٦٦).

(٥) **الحكم** : إسناده ضعيف لأجل أبي إسحاق السبيعي، لأنه كان قد اختلط في أخرة ، و روى عنه ابنه يونس في الاختلاط . ولا بأس به في الشواهد .
تخريجه: الخبر رواه البزار في مسنده (١١/٦٤رقم:٤٧٦٢) وفي (١١/٢٤٠رقم : ٥٠١٧). من طريق الحسين بن منصور أبي علّويه عنه به مثله.

[١٦٨]- حدثنا محمد[١] بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد[٢] بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد[٣] بن عبد الله بن نُمَير، ثنا يونس[٤] بن بُكَير،ثنا محمد بن إسحاق(ح) وحدثنا سليمان[٥] بن أحمد ، ثنا عبد الله[٦] بن أحمد بن حنبل] [٧] حدثني جعفر[٨] بن جعفر[٨] بن مِهْران السباك، ثنا عبد الأعلى[٩] عن محمد بن إسحاق .(ح) و حدثنا أحمد[١٠] بن إسحاق ، ثنا إبراهيم[١١] بن محمد بن الحسن ، ثنا جعفر[١٢] بن محمد

(١) محمد بن أحمد بن الحسن ، المشهور بإبن الصوّاف ، أحد الثقات . تقدم في (ح٤).

(٢) محمد بن عثمان أبو جعفر العبسي، الكوفي الحافظ ــ لا بأس به، تقدم في (ح٤) بالبسط .

(٣) محمد بن عبدالله بن نُمير: الهمْداني ــ بسكون الميم ــ الكوفي، أبو عبدالرحمن، (لقّبه: درّة العراق) ثقة حافظ فاضل ــ من العاشرة ــ مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ــ التقريب ص: (٨٦٦).

(٤) يونس بن بُكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمّال الكوفي، صدوق يُخطئ ، من التاسعة، مات سنة تسع وتسعين ومائة ــ التقريب ص: (١٠٩٨).

(٥) هو الطبراني الحافظ ، تقدم في (ح٢).

(٦) عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، أبوعبدالرحمن، ولد الإمام ــ ثقة. تقدم في (ح١٦٦).

(٧) ما بين المعقوفتين ساقط من "ب "وقدره ستة أسطر وشيء.والمثبت من "أ ".من بداية ح١٦٦إلى عبدالله بن أحمد.

(٨) جعفر بن مهران السبّاك البصري ، أبو النضر.
روى عن مسلمة بن علقمة وعبدالوارث بن سعيد وفُضيل بن عياض وغيرهم.
روى عنه : عبدالله بن أحمد وأبوزرعة والحسن بن سفيان وجماعة . وثقه ابن حبان ، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال الذهبي: موثق، له ما يُنكر. مات سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين.
الجرح (٤٩١/٢) والثقات (١٦٠/٨) وسؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٦٠ رقم ٩٧) والإكمال للحُسيني (١٦٥/١، ١٦٦) والميزان (١٤٨/٢) وتعجيل المنفعة (ص: ٧٠) واللسان (٤٧٦/٢).

(٩) عبدالأعلى بن عبدالأعلى البصري ــ السّامي ــ بالمهملة ــ أبو محمد، وكان يغضب إذا قيل له: أبوهمام ــ ثقة ــ من الثامنة ــ مات سنة تسع وثمانين ومائة. التقريب ص: (٥٦٢).

(١٠) هو أحمد بن بُندار بن إسحاق، أبو عبدالله الشعّار، ثقة ــ تقدم في (ح٥٩).

(١١) إبراهيم بن محمد بن الحسن ن ابن متوّية الأصبهاني ــ أبو إسحاق، قال الذهبي: كان حافظاً حجة، من معادن الصدق .توفى سنة اثنتين وثلاثمائة . طبقات أصبهان (٤٥٠/٣ رقم ٤٤٨) وأخبار أصبهان (١٨٩/١، ١٩٠) والسير (١٤٢/١٤).

(١٢) جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي المدائني.
سمع أباه وعباد بن العوّام وأبابكر بن عياش وهُشماً وزياداً البكائي وآخرين ــ مات ستة تسع وخمسين ومائتين.

بن جعفر المدايني، ثنا زياد[1] بن عبد الله البَكَّائي [ب/١٨٨أ] ، عن محمد بن إسحاق، عن المطلب[2] بن عبد الله بن قَيس بن مَخْرمة، عن أبيه[3]، عن جَدِّه[4]، قال : وُلِدَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم عَامَ الفِيلِ[5].

ذكره ابن حبان في الثقات (١٦٢/٨) وانظر: تاريخ بغداد (١٧٥/٧). وهو مقرون في الطرق الأخرى .

(١) زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري، البكّائي ــ بفتح الموحدة وتشديد الكاف ــ أبو محمد الكوفي، صدوق، ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسحق لين، ولم يثبت أن وكيعاً كذّبه، وله في البخاري موضع واحد متابعة، من الثامنة ــ مات سنة ثلاث وثمانين ومائة ــ التقريب ص: (٣٤٦).

(٢) المطلّب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة المطلّبي، مقبول، من السادسة، وذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه، جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات ــ وقال الذهبي في الكاشف (وُثّق).
التاريخ الكبير (٧/٨) والجرح (٣٥٩/٨) والثقات لابن حبان (٥٠٦/٧) والكاشف (١٣٢/٣) وتهذيب التهذيب (١٦٣/١٠) التقريب ص: (٩٤٩).

(٣) عبدالله بن قيس بن مخرمة بن المطلّب، المطلّبي، يقال: له رؤية، من كبار التابعين، واستقضاه الحجاج على المدينة سنة ثلاث وسبعين، وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات . ومات سنة ست وسبعين. تهذيب التهذيب (٣٢١/٥) التقريب ص: (٥٣٦).

(٤) قيس بن مخرمة بن المطلّب بن عبدمناف المطلّبي، المكي، صحابي، كان أحد المؤلّفة، ثم حسُن إسلامه، الإصابة (٣٧٩/٥).

(٥) **الحكم** : إسناده صحيح لغيره بمجموع الطرق والشواهد. ، والمطلّب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة المطلّبي، مقبول ، يعني عند المتابعة ،لكنه يتقوى بطرق أخرى ، كما تقدم في الرواية السابقة . ويبقى في إسناد المؤلف علة عنعنة ابن إسحاق ، وقد صرّح بالتحديث في معظم مصادر التخريج .
تخريجه : الخبر رواه ابن إسحاق في السيرة (ص: ٢٥) والخليفة في تاريخه (ص: ٥٢) والإمام أحمد في " العلل (١٤٢/٢رقم : ١٨٠٧)
والترمذي في سننه (٥٨٩/٥ برقم ٣٦١٩) في المناقب، باب ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم، وعنده زيادة.
والبخاري في التاريخ الكبير (١٤٥/٧) ويعقوب الفسوي في المعرفة (٢٩٦/١). والإمام أحمد في مسنده (٢٦٤/٤ رقم ١٧٩١١)
وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٥٥/١ برقم ٤٧٨) ــ والبغوي في معجم الصحابة (٢٢/٥، ٢٣) والطبري في تاريخه (١٥٥/٢) والطبراني في الكبير (٣٤٢/١٨، ٣٤٣ برقم ٨٧٢، ٨٧٣).
والحاكم في المستدرك (٦٥٩/٢ برقم ٤١٨٣). وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٧٨/١ برقم ٧)
وأبو نُعيم في "معرفة الصحابة " (٢٣٠٥/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/٣، ٤٣) كلهم من طريق ابن إسحاق حدثني المطلب بن عبدالله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده عنه به. وعند البخاري في التاريخ : عام الفتح (كذا) وهو مصحف من " الفيل" قطعا .

[١٦٩]- وحدثنا أحمد[١] بن إسحاق ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن سليمان ، ثنا محمد[٣] ابن المُثَنَّى ، ثنا وَهْبُ[٤] بن جَرِير بن حازم ، حدثني أَبِي[٥] ، سمِعتُ محمد بن إسحاق ، يُحَدِّثُ عن [أ/١٨٩أ] المطلب[٦] بن عبد الله بن قيس بن مَخْرمة ، عن أبيه[٧] عن جَدِّه قال : وُلدتُ أنا وَرَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عَامَ الفِيلِ . قال[٨]: وسألَ عثمانُ بن عَفَّان قَبَاثَ بن أَشْيَم أخا بني عمرو بن لَيْثٍ : أَنْتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أَكْبَرُ مِنِّي ، وَأَنَا أَقْدَمُ منه في المِيْلادِ [ب/١٨٨ب] وَرَأيتُ خُزْقَ[٩] الفِيلِ أَخْضَرَ مَحِيلاً

وقال الترمذي حسن غريب. وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.

وقال الذهبي في السيرة ص: (٥) : أخرجه الترمذي، وإسناده حسن.

وحسّنه العلامة الألباني في الصحيحة (٣١٥٢) وتقدم في الرواية السابقة ذكر إتفاق العلماء على ذلك .

(١) هو أحمد بن بُندار بن إسحاق ــ أبو عبدالله الشّعار، ثقة ، تقدم في الرواية (٥٦).

(٢) محمد بن أحمد بن سليمان ــ أبو العباس الهروي، فقيه محدّث، كثيراً المصنفات، كتب عنه عامة أصحابنا. مات سنة ست وثمانين ومائتين. أخبار أصبهان (٢/٢١٩).

(٣) محمد بن المثنّى بن عُبيد العَنَزي ــ بفتح النون والزاي ــ أبو موسى البصري، المعروف بالزمن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من العاشرة ــ وكان هو وبُندار فرَسَي رهان، وماتا في سنة واحدة ــ أي في سنة اثنتين وخمسين ومائتين . التقريب ص: (٨٩٢).

(٤) وَهَب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبدالله الأزدي البصري ــ ثقة ــ من التاسعة ــ مات سنة ست ومائتين ــ التقريب ص: (١٠٤٣).

(٥) جرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدّث من حفظه، وهو من السادسة، مات سنة سبعين ومائة بعد ما اختلط، لكن لم يحدّث في حال اختلاطه. التقريب ص: (١٩٦).

(٦) المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، ذكره ابن حبان في ثقاته ،وقال الذهبي " وُثق" . وتقدم في (ح١٦٨)

(٧) عبد الله بن قيس بن مخرمة ، ثقة وأبوه قيس صحابي ، وتقدما في (ح١٦٨).

(٨) القائل هنا هو : قيس بن مخرمة . انظر : الإصابة (٥/ ٣١٠) ترجمة قباث بن أشيم .

(٩) أي : رَوثه . لسان العرب (٨٣/٤)خ / ز/ ق./ وفي المخطوط "خرق" بالراء المهملة ، وهو خطأ. والتصويب من كتب اللغة.

بَعْدَه بِعَامٍ، وَرَأيتُ أمَيَّةَ[1] بن عبد شمس شَيْخًا كَبِيرًا يَقُودُه ، إمَّا قال : ابْنُه ، وإمَّا قال: غُلامٌ له ، فقال : ياقبَاثُ : أنْتَ أعْلَمُ ومَا تَقُولُ [2].

[١٧٠]- حدثنا فاروق[3] الخَطَّابِي ، ثنا زياد[4] بن الخليل (ح) وحدثنا أحمد[5] بن بن إسحاق ، ثنا محمد[6] بن أحمد بن سليمان ، ثنا معاوية[7] بن صالح الأشعري ، قالا : ثنا إبراهيم[8] بن المنذر ، ثنا عبد العزيز[9] بن أبي ثابت ، حدثني عبد الله[10] الله[10] بن عثمان مولى أبي سليمان النَّوفَلِي عن أبيه[11] عن محمد[12] بن جُبَير بن

---

(١) أمية بن عبد شمس بن عبدمناف بن قصي، جدّ بني أمية، كان من سُكّان مكة، وكانت له قيادة الحرب في قريش بعد أبيه، وعاش إلى ما بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....الأعلام (٢٣/٢).

(٢) **الحكم** : إسناده حسن . وتقدم مثله آنفا .

تخريجه : الخبر من طريق وهب بن جرير عنه به رواه : الترمذي في سننه ، في المناقب، باب ميلاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم (٥٨٩/٥ برقم ٣٦١٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٥٥/١ برقم ٤٧٨) وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٢٣٠٥/٤) والبيهقي في الدلائل (٧٩/١ برقم ٨) وتقدم نحو هذا المتن تحت رقم (١٦٣ و ١٦٦) وحسنه الترمذي .

(٣) فاروق بن عبد الكبير ، محدث البصرة ، ما به بأس . تقدم في (ح ٦٨) وفي غيرها .

(٤) زياد بن الخليل ،لا بأس به . تقدم في الرواية (٦٨).

(٥) أحمد بن بُندار بن إسحاق ــ أبو عبدالله الشّعار، ثقة ، تقدم في (ح ٥٦).

(٦) محمد بن أحمد بن سليمان ــ أبو العباس الهروي، فقيه محدّث، كثيراً المصنفات، تقدم في (ح٥٦) .

(٧) معاوية بن صالح بن أبي عبيدالله الأشعري ، أبوعبيدالله الدمشقي، صدوق، من الحاديةعشرة ــ مات سنة ثلاث وستين ومائتين ــ التقريب ص: (٩٥٥).

(٨) إبراهيم بن المنذر بن عبدالله بن المنذر الحزامي الأسدي ــ صدوق، تكلّم فيه أحمد لأجل القرآن، تقدم في (ح٥٠). هذا الراوي تكرر ذكره في نسخة " ب " . من المخطوط.

(٩) هو عبدالعزيز بن عمران بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، الزهري،القرشي، المعروف بإبن أبي ثابت . متروك، تقدم في (ح ٥٠).

(١٠) عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير مُطعم.

يروي عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الحجاز " الثقات لابن حبان" (٢٦/٧).

(١١) عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم القُرشي النوفلي، المكي قاضيها ، ثقة ، من السادسة ــ التقريب ص: (٦٦٣).

(١٢) محمد بن جُبير بن مُطعم بن عدي بن نوفل، النوفلي، ثقة ، عارف بالنسب ــ من الثالثة ــ مات على رأس المائة ــ التقريب ص: (٨٣٢).

مُطْعِمٍ قال:وُلِدَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عَامَ الفِيلِ،وكانت عُكَّاظ[1] بعـد الفِيلِ بِخَمْس عشرة سَنَة ، وَبُنِيَ البَيتُ على خمسة وعشرين مِن الفِيلِ وَتَنَبَّأ رَسُـولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم على رَأسِ أرْبَعِينَ مِن الفِيلِ.[2] لَفْظُهُمَا سَوَاءٌ .

(١) عكاظ: سوق مشهور من أسواق الأدب المشهورة في الجاهلية، على شمال شرق الطائف، علـى بُعـد خمسـة وثلاثين كيلاً في أسفل وادي شَرب وأسفل وادي العَرج، وكانت العرب تقيم فيه شهر شوال، وكانوا يتفـاخرون ويتناشدون الأشعار وغيرها. معجم البلدان (١٦٠/٤) المعالم الأثيرة ص: (١٩٩).

(٢) **الحكم** : إسناده مع إرساله ضعيف جدا ، فيه عبدالعزيز بن أبي ثابت ــ أحد المتروكين، لكن المتن يشهد له ما سبق من رواية قُباث بن أشيم تحت رقم (١٦٨،١٦٥،١٦٢، ١٦٩).

تخريجه : والخبر رواه يعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ (٢٥١/٣) و البيهقي في الدلائل (٨٠/١ برقم ١٠) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/٣) وأورده الذهبي في السيرة (ص: ٥) وابن كثير في البداية (٢٦٢/٢) .

قلت : وأما قول الراوي في المتن "وبُني البيت على خمس وعشرين من الفيل " ففيه نظر لأن تجديد بناء الكعبة المشرفة على يد قريش كان قبل المبعث بخمس سنين ، وعمره صلى الله عليه وسلم كان خمسا وثلاثين سـنة ، بإعتبار أن مولده عليه السلام كان عام الفيل ، كما تقدم . وهو المروي عند عبدالرزاق في المصنف (١٠٢/٥-١٠٤) بإسناد صحيح ، وصححه الذهبي في السيرة (ص: ٣٢) وبه جزم ابن إسحاق في السيرة (ص: ٨٤) وهو الذي رجحه ابن حجر في الفتح (٥١٥/٣، ٥١٦) كتاب الحج ، باب فضل مكة وبنيانها . وانظر : شفاء الغرام (٩٥/١).

[١٧١]- حدثنا أبو أحمد محمد[(١)] بن أحمد ، ثنا عبد الله[(٢)] بن محمد بن شِيرويه ، ثنا إسحاق[(٣)] بن إبراهيم ، أخبرنا جَرِير[(٤)] عن قابُوس[(٥)] بن أبي ظَبْيان ، عن أبيــه[(٦)] عن ابن عباس قال : أَقْبَلَ أَصْحابُ الفِيلِ حَتَّى لمَّا أَنْ دَنَوا [ب/١٩٠ب] مِن مَكَّة ، اسْتَقْبَلَهُم عبدُ المطلب، فقال لِمَلِكِهِم: مَا جَاءَ بِكَ إِلَينَا؟ مَا عَنَاكَ إِلَينا؟ ألاَ بَعَثْتَ إلينَــا

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني، الحافظ ــ المعروف بالعسّال. الثقة المأمون الكبير فــي الحفظ والإتقان ، تقدم في (ح٨٣).

(٢) عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن شيرويه القُرشي المطّلبي. سمع : إسحاق بن راهويــه وأحمــد بــن منيــع وغيرهم. وعنه: ابن خزيمة، وأبوعبدالله بن الأخرم، وأبوعلي الحافظ، وأبوعمرو بن حمدان وغيرهم.
قال الحاكم: ابن شيرويه الفقيه، أحد كبراء نيسابور، له مصنفات تدلّ على عدالته واستقامته.
وقال الذهبي: الإمام الحافظ الفقيه، وقال: أحد الحفاظ. مات سنة خمس وثلاثمائــة .تــذكرة الحفــاظ (٧٠٥/٢) والسير (١٦٦/١٤).

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو محمد ابن راهويه المروزي ــ ثقة، حافظ مجتهد، قرين أحمــد بــن حنبل، ذكر أبوداؤد أنه تغيّر قبل موته بيسير، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ــ التقريب ص(١٢٦).

(٤) جرير بن عبدالحميد بن قُرط ــ بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة – الضبيّ الكــوفي، نزيــل الــرّي وقاضيها، ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة. التقريب ص(١٩٦).

(٥) قابوس بن أبي ظبيان ــ بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية – الجَنْبي ــ بفتح الجيم وســكون النــون بعدها موحدة، الكوفي.
قال أحمد: لم يكن من النقد الجيد، وضعفه ابن معين في رواية. وقال أبوحاتم : يُكتب حديثه ولا يُحتج به. وقال النسائي: ليس بالقويّ ضعيف. وقال الدارقطني : ضعيف ولكن لا يُترك. وقال ابن حبان: رديء الحفظ، ينفــرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما رفع المراسيل وأسند الموقوف.
ووثّقه ابن معين في رواية، ويعقوب بن سفيان.
وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال العجلي: كوفي لا بأس به.
وقال الحافظ: في التقريب: فيه لين.
الجرح (١٤٥/٧) والمجروحين (٢١٩/٢) الكامل (٢٠٧١/٦) الميزان (٤٤٥/٥) التهذيب لابن حجر (٢٦٦/٨) والتقريب (ص:٧٨٩).

(٦) أبوظبيان هو: حصين بن جُندب بن الحارث الجنْبي ــ بفتح الجيم وسكون النون ثم موجدة، أبو ظبيان ــ بفــتح المعجمة وسكون الموحدة، الكوفي ــ ثقة ــ من الثانية ، مات سنة تسعين ــ وقيل غير ذلــك ــ التقريــب ص (٢٥٣).

فَنَأتِيكَ بِكُلِّ مَا أرَدتَّ ؟ فقال : أُخْبِرتُ بِهَذا البَيْتِ الذِي لا يَدْخُلُه أحَدٌ إلاّ أُمِنَ ، فَجِئتُ أُخِيفُ أهْلَه ، فقال : إنَّا نَأتِيكَ بِكُلِّ شَيءٍ تُرِيدُه فَارْجِع ، فَأبَى إلاّ أنْ يَدْخُلَه ، وَانْطَلَقَ يَسِيرُ نَحْوَه ، وَتَخَلّفَ عبدُ المطلب ، وَقَامَ على جَبَلٍ فقال : لاَ أشْهَد مَهْلَكَ هذا البَيتِ وَأهْلِه ، ثُمَّ قال :

اللَّهُمَّ إنّ لِكُلِّ إلَهٍ حِلالاً[1] ، فَامْنَع حِلالَكَ   لاَ يَغْلِبَنَّ غدًا مِحالُهُم[2] مِحَالَكَ

فَإنْ فَعَلتَ ، فَأمْرٌ مَا بَدا لَكَ

فَأقْبَلَتْ مِثْلُ السَّحَابَة مِن نَحْوِ البَحْرِ حَتَّى أظَلّتْهُم طَيْرٌ أبَابِيل الَّتِي قال الله : ﴿ تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيْل[3]﴾ قال : فَجَعَلَ الفِيْلُ يَعُجّ[4] عَجِيجًا ،﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ[5]مَأكُولٍ ﴾[6]. [سورة الفيل /٤و٥]

---

(١) الحِلال: بكسر الحاء المهملة: القوم المقيمون المتجاورون، يُريد بهم سكّان الحرم ــ لسان العرب (٣/٢٩٧).

(٢) المحال: القوة والشدة ، و قيل : الكيد ــ لسان العرب (١٣/٤٠).

(٣) سجّيلٍ: حجارة كالمَدَرِ ــ وقيل: هو حجرٌ من طين . لسان العرب (٦/١٨٢) وتفسير الطبري: (٣٠/٣٣٣).

(٤) عجَّ يعجّ : هو رفع الصوت والصيّاحة . لسان العرب (٩/٥٣).

(٥) عصف : أي جعل الله أصحاب الفيل كزَرعٍ أكلته الدّواب فراثته فيَبَس وتفرّقت أجزاؤه ــ تفسير الطبري (٣٠/٣٤٠) ولسان العرب (٩/٢٤٠، ٢٤١).

(٦) **الحكم** : إسناده فيه ضعف ، لأجل قابوس بن أبي ظبيان، لكن قصة مجيئ الأبرهة لهدم البيت وتخويف أهلها، ذكرها القرآن الكريم في سورة الفيل ــ وورد ذكرها في بعض الأحاديث الصحيحة كما سيأتي، وفي سياق القصة من حيث الإطالة والاختصار خلاف ، وللقصة شواهد كثيرة، ويأتي ذكر البعض منها.

تخريجه : الخبر عن طريق قابوس بن أبي ظبيان رواه: الحاكم في المستدرك (٢/٥٨٣ برقم ٣٩٧٤) وعنه البيهقي في الدلائل (١/١٠٩) وصححه الحاكم وأقرّه الذهبي. ورواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦/٦٧٣).

[١٧٢]- حدثنا أحمد[١] بن إسحاق ، ثنا محمد[٢] بن أحمد بن سليمان ، ثنا يـــونس[٣] ابن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله [٤] بن وَهْب [أ/٨٩ب] ، أخبرنـــي [ب/١٩٠ب] ابـــنُ لَهِيعَة[٥]، عن عَقِيل[٦] بن خالد ، عن عُثْمان[٧] بن المُغِيرَة بن الأخْنَس ، أنَّـــه قـــال: كان مِن حَديثِ أصْحابِ الفِيلِ أنَّ أبْرَهَة الأشْرَم الحَبَشِي كان مَلِكُ اليَمَن ، وأنَّ ابـــنَ ابْنَتِه أُكْسُوم بن الصَّبَاح الحِمْيَرِي خَرَجَ حَاجًّا ، فلمَّا انْصَرفَ مِن مَكَّة نَزَلَ بِكَنِيسَـــة بِنَجْرَان[٨]، فغَدَا عليها نَاسٌ مِن أهْلِ مَكَّة، فَأَخَذُوا ما فيها مِن الحُلِيِّ، وأَخَذُوا مَتَـــاعَ

---

(١) أحمد بن بُندار بن إسحاق ، أبو عبدالله الشّعار، ثقة ، تقدم في (ح ٥٦).

(٢) محمد بن أحمد بن سليمان أبو العباس الهروي، فقيه محدّث، كثيراً المصنفات، كتب عنه عامة أصحابنا. مـــات سنة ست وثمانين ومائتين. أخبار أصبهان (٢/٢١٩).

(٣) يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة الصدفي، أبوموسى المصري ، ثقة، من صغار العاشرة ، مات سنة أربع وستين ومائتين، التقريب ص:(١٠٩٨).

(٤) عبدالله بن وهب بن مسلم القُرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، من التاسعة ــ مات ســـنة سبع وتسعين ومائة. التقريب ص: (٥٥٦).

(٥) هو: عبدالله بن لهيعة- بفتح اللام وكسر الهاء ــ ابن عُقبة الحضرمي أبوعبدالرحمن المصري ــ القاضـــي ــ صدوق ــ من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، ولـــه في مسلم بعض شيء مقرون ــ مات سنة أربع وسبعين ومائة ــ التقريب ص: (٥٣٨).
وانظر: الميزان (٤/١٦٦ ــ ١٧٤) والتهذيب لابن حجر (٥/٣٣١ ــ ٣٣٥) والكواكب النيّرات ص: (٤٨١ ــ ٤٨٣).

(٦) عُقيل –بالضم – بن خالد بن عَقيل ــ بالفتح ــ الأيلي ــ بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثـــم لام ــ أبوخالـــد الأموي مولاهم، ثقة ثبت ، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، من السادسة ــ مات سنة أربع وأربعين (ومائـــة) على الصحيح ــ التقريب ص: (٦٨٧).

(٧) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي، الأخنسي، حجازي ــ روى عن سعيد بـــن المســـيب وســـعيد المقبري والأعرج وطبقتهم . وثقه ابن معين والبخاري ، وقال النسائي : ليس بذاك القوي ، وقـــال الـــذهبي : صدوق موثق ، وقال ابن حجر : صدوق، له أوهام .
الجرح (٦/١٦٦) علل الترمذي الكبير (ص: ١٦١رقم ح: ٢٧٣) والميـــزان (٥/٦٧) وتهـــذيب ابـــن حجـــر (٧/١٣٤) والتقريب ص:(٦٦٨).

(٨) نجران: مدينة قديمة عُرفت منذ تاريخ العرب الأول، وتقع جنوب شرقي مكة في الجهة الشرقية من السُراة، وفيها آثار، منها الأخدود. مراصد الإطلاع (٣/١٣٥٩) والمعالم الأثيرة ص: (٢٨٦).

أكْسُوم ، فَانْصَرفَ إلى جَدِّه الحَبْشِيِّ مُغْضَبًا ، فلما ذُكِر له ما لَقِيَ بِمَكَّة مِـــن أهْلِهـــا تَأَلَّى[١] بيَمِينٍ أنْ يَهْدِمَ البَيتَ ، فَبَعثَ رَجُلاً مِن أصْحَابِه يُقَال له شِمْرُ بـــن مَصْـــفُود على عِشْرِينَ ألْفًا مِن خَولانَ ، ومقْرأ[٢] وَالأشْعَرِيِّينَ ، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُـــوا بِـــأرْضِ خَثْعَم[٣] ، فَتَنَحَّتْ خَثْعَمُ عن طريقِهم ، فَكَلَّمَهُم النفيْلُ الخَثْعَمِي[٤] ، وكان يَعْرِفُ كلامَ كلامَ الحَبَشَة ، فقال: [هاتان يداي لك على قبيلَتَي خثعم: شهران ونـــاهس][٥] وأنَـــا جَارٌ لَكَ ، فَسَارَ معه وأحَبَّهُ ، فقال له تِفْتَالُ : إنِّي أعْلَمُ النَّاسِ بِأرْضِ العَرَبِ وَأهْداهُم بطَرِيقِهِم ، فَطَفِقَ في مَسِيرِهِم يُجَنِّبُهُم[٦] [ب/١٩١أ] الأرْضَ ذَاتَ المَهْمَة[٧] ، حَتَّـــى تَقَطَّعَتْ أعْنَاقُهُم عَطْشًا ، فلمَّا دَنَا مِن الطَّائِفِ خَرَج إليهم نَاسٌ مِـــن بَنِـــي جُشَـــمٍ[٨]، ونَصرٍ[٩] ، وَثَقِيفٍ[١٠] ، فقالُوا : مَا حَاجَتُكَ إلى طَرِيقِنَا ؟ وإنَّما هي قَرِيَةٌ صَـــغِيرَة ،

---

(١) أي حلف بالله.

(٢) كذا في المخطوط ، ولم أتبينها ، وفي المطبوع من الدلائل " نفر " .

(٣) أرض خثعم: خثعم بطن من أنمار من أراش، من القحطانية، وكان موطنهم بسَرَوات اليمن والحجاز وقد افترقوا في الأفاق أيّام الفتح ، فلم يبق منهم في مواطنهم إلا القليل، "نهاية الأرب" (٢٢٧).

(٤) في " ب " التفتال وهو خطأ ، وقع فيه التصحيف ، وفي" أ " نفيل بن حبيب الخثعمي ، على الصواب ، وكذا هو في السيرة لابن هشام (٤٦/١) وشرحه الروض الأنف (١٥٦/١). النُفيل بن حبيب الخثعمي : هو شاعرجاهلي يلقب بذي اليدين ، كان من أدلة " أبرهة " الحبشي في زحفه على مكة ، تنسب له أبيات في يوم الفيل . انظر : الأعلام للزركلي (٤٥/٨).

(٥) في " أ " و " ب " من المخطوط : " هذان على شمران قوسي على أكلب ، وسهمي على قحافـــة " ويبـــدو لـــي الاضطراب في العبارة ، والمثبت من السيرة لابن هشام (٤٦/١) .

(٦) هكذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " يجنبها .

(٧) المهمة: الأرض ذات المفازة ، والأرض المقفرة، لسان العرب (٢١٣/١٣).

(٨) جُشَم: بطن من بكر بن هوازن ـــ من العدنانية. وهم بنو جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

وكانت مساكنهم بالسروات، وهي بلاد تفصل بين تهامة ونجد، متصلة من اليمن إلى الشام، بسروات هـــذيل ـــ انظر: جمهرة أنساب العرب ص: (٢٧٠، ٢٧١.).

(٩) بنو نصر: بطن من هوازن، من العدنانية، وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ـــ من قيس عيلان بـــن مُضر. جمهرة أنساب العرب ص: (٢٦٩) ونهاية الأرب ص: (٣٨٤).

(١٠) ثقيف: بطن من هوازن من العدنانية، اشتهروا باسم أبيهم ، وكانت منازلهم بالطائف ـــ وهي مدينة تقع شـــرق مكة تبعد تسعة وتسعين كيلاً عن مكة. نهاية الأرب:(١٨٦) والمعالم الأثيرة ص: (١٧٠).

وَلَكِنَّا نَدُلُّكَ على بَيتٍ بِمَكَّةَ يُعْبَد ، وهو حِرْزٌ لِمَن لَجأ إليه ، مَن مَلَكَهَ تَمَّ[1] له مُلْكُ العَرَبِ ، فعَلَيكَ بِهِ ، وَدَعْنَا مِنكَ ، فَأَتَاهُ ، حَتَّى إذا بَلَغَ المُغَمَّس[2] وَجَدَ إِبِلاً لِعبدِ المُطَّلب بن هَاشِمٍ مِائَةَ نَاقَةٍ مُقَلَّدَةً ، فَأَنْهَبَهَا بَينَ أَصْحَابه ، فَلَمَّا بَلَغَ ذلك عَبدَ المُطلب جَاءَه ، وكان جَمِيلاً ، وكان له صَدِيقٌ من أهل اليَمَن ، يُقال له ذو نفر[3] ، فَسَأَلَه أَنْ أنْ يَرُدَّ إليه إبلَه ، فقال : إنِّي لا أُطِيقُ ذلك ، ولكن إنْ شِئتَ أدخلَتُكَ على المَلِك ، فقال عبد المُطلب : فَافْعَل ، فَأَدْخَلَه عليه ، فقال : إنَّ لِي إليكَ حَاجَةً ، قال : قُضِيَتْ كُلُّ حَاجَةٍ جِئتَ تَطْلُبُها ، قال : إنّا فِي بَلَدٍ حَرَامٍ ، فِي سَبيلٍ بَينَ أَرْضِ العَرَبِ وَبَينَ أَرْضِ العَجَمِ ، وكانتْ لي مِائَةُ نَاقَةٍ مُقَلَّدَةٍ تَرعَى هَذَا الوَادِي بَينَ مَكَّةَ وَتِهَامَةَ[4] ، عَلَيهَا نَميرُ[5] أهْلَنَا [أ/١٩٠أ] وَنَخْرُجُ إلى تِجَارَتِنَا ، وَنَتَحَمَّلُ مِن عَدُوِّنَا ، عَدَا عليها عليها جَيْشُكَ [ب/١٩١ب] فَأَخَذُوهَا ، ولَيسَ يَظْلِمُ مِثْلُكَ مَن جَاوَرَهُ ، فَالْتَفَتَ الحَبَشِيُّ إلى ذِي نفر ، ثُمَّ ضَرَبَ بِإِحْدَى يَدَيهِ على الأخْرَى عَجَبًا ، فقال : لَو سَأَلَنِي كُلَّ شَيءٍ أُحْرِزُهُ أعْطَيتُه إيَّاهُ ، أمَّا إبِلُكَ فَقَد رَدَدتُّه عليكَ وَمِثْلَهَا ، فَمَا يَمْنَعُكَ أنْ تُكَلِّمَنِي فِي بَيْتِكُمْ هَذَا ، وَبَلَدِكُمْ هَذَا ؟ فقال عَبدُ المطلب له : أمَّا بَيْتُنَا هَذَا ، وَبَلَدُنَا هَذَا ، فَإِنَّ لَهُمَا رَبًّا ، إنْ شَاءَ أنْ يَمْنَعَهُمَا مَنَعَهُمَا ، ولَكِنِّي إنَّمَا أُكَلِّمُكَ فِي مَالِي ، فَأُمِرَ عند ذلك بالرَّحِيلِ ، وتَأَلَّى لَيَهْدِمَنَّ الْكَعْبَة وَلَيَهْدِمَنّ مَكَّةَ ، فَانْصَرَفَ عبدُ المُطلب ، وقد سَمِع تَأَلِّيْهِ فِي مَكَّةَ ، وقد هَرَبَ أَهْلُهَا ، فَلَيسَ بِهَا إلاَّ عبدُ المُطلب ، وأَهْلُ بَيتِهِ ، فَأَخْبَرَهُم بِذَلك ، وَانْدَفَعَ يَرْتَجِزُ ، وهُو يَطُوفُ حول الكَعْبَةِ :

---

(١) هكذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " ثم ، وهو خطأ .

(٢) المُغَمّس: موضع قرب مكة جهة شرقي الحرم المكي على طريق الطائف ـــ مراصد الإطلاع (١٢٩٣/٣) والمعالم الأثيرة ص:(٢٧٦، ٢٧٧).

(٣) في المخطوط " ذوعمرو " وجاء في مصادر التخريج " ذو نفر" . وهو يبدو الصواب .

(٤) تهامة: بكسر الأول: وتُطلق على الأرض المُنكفئة إلى البحر الأحمر من الشرق من العَقبة في الأردن. وفي اليمن يسمى: تهامة اليمن. وفي الحجاز تسمى تهامة الحجاز، منها مكة المكرمة. ومعنى الغور وتهامة واحد. معجم ماستعجم (٢/١) ومراصد الإطلاع:(٢٨٣/١) والمعالم الأثيرة ص: (٧٣).

(٥) الميرة : المؤنة والطعام ، أي نجلب عليها المؤنة لأهلنا ـــ لسان العرب (٢٣١/١٣).

اللَّهُمَّ إنَّ المَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَه فَامْنَعْ حِلالَكَ[١]   لاَ يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم ومِحَالُهُم[٢] عَدْوًا مِحَالَكَ
فَإنْ فَعلْتَ فَرُبَّمَا وإلاَّ فَالأَمْرُ مَا بَدا لَكَ   فَإنْ فَعلْتَ فَإنَّهُ أَمْرٌ تُتِمُّ بِــه فِــعَالَــكَ
غَدَوا بِجُمُوعِهِم والفِيلِ كَي يَنْبَتِر[٣]عِيَالَكَ   فَإنْ تَركْتَهُم وكَعْبَتَنَا فَوَا حُزْنًا هُنَالِكَ

[ب/ ١٩٢أ]

وقال : اللَّهُمَّ أَخْزِ الأَسْوَدَ بن مَقْصُود[٤]   الآخِذَ الهَجْمَةَ[٥] ذَاتِ التَّقْلِيدِ
بَينَ حِرَاءٍ فَثَبِيرٍ فَالْبِــيــدِ[٦]   أَخْفِرْ[٧] بِهِ رَبِّ وَأَنْتَ مَحْمُودِ
قَد أَجْمَعُوا على أنْ لا يكون[لنا] [٨]عِيد   وَيَهْدِمُوا البَيْتَ الحَرَامَ المَعْمُودِ
وَالْمَرْوَتَينِ وَالمَشَاعِرَ السُّودِ.

فَلمَّا تَوَجَّهَ شِمْرٌ[٩] وَأَصْحَابُه بِالفَيلِ ، وقَد أَجْمَعُوا مَا أَجْمَعُوا ، طَفِقَ كُلَّمَا وَجَّهُوهُ[١٠] أَنَاخَ وَبَرَكَ ، وَإذَا صَرَفُوهُ عَنْهَا مِن حَيثُ أَتَى أَسْرَعَ السَّيرَ، فلم يزَل كَــذَلكَ حَتَّـــى

---

(١) الحلال: القوم المقيمون المتجاورون، يُريد بهم أهل مكة وسُكانها . لسان العرب (٣/٢٩٧).

(٢) المحال: القوة والشدة ــ والكيد ــ لسان العرب (١٣/٤٠).

(٣) هكذا في " أ " وهو عبارة عن القتل والقطع والهلاك . (النهاية ١/٩٤) وجاء في " ب " يبتــزوا : أي : السـلب والتغلّب ، يعني : يسلبوا ما عندنا ويقتلوا النسمة بعد القهر . النهاية (١/١٢٤).

(٤) هكذا في المخطوط ، وفي المطبوع من الدلائل وفي السيرة لابن هشام : الأسود بن مقصود . وهــو صــاحب الفيل، وهو الذي بعثه النجاشي مع الفيلة والجيش . الروض الأنف (١/١٥٦).

(٥) الهجمة: القطعة من الإبل ما بين الأربعين إلى المائة ــ لسان العرب (١٥/٤١)والتقليد : يعني في أعناقها القلائد.

(٦) حراء وثبير: جبلان بمكة. وأما البيد – بباء موحدة فمثناة تحتية – جمع : بيــداء ، وهــي : الأرض الجــرداء الملساء، وهوإسم لموضع بين مكة والمدينة ، وهي إلى مكة أقرب . انظر : معجم البلدان (١/٦٢٠) .

(٧) أخفر به: أي انقض عهده ، أي لا تؤمّنْهم وانقض عزمهم . لسان العرب (٤/١٥٢).

(٨) ما بين المعقوفتين ساقط من " أ " . والمثبت من " ب " .

(٩) شمر : هو الأسود بن مفصود قائد الفيل وسائسه . الروض الأنف (١/١٥٦) .

(١٠) هنا في المطبوع من الدلائل وفي السيرة لابن هشام زيادة " إلى مكة " .

غَشِيَهُمُ اللَّيلُ ، وَخَرَجَتْ عليهم طَيْرٌ مِن الْبَحْرِ، لها خَرَاطِيمُ[1] ، كَأَنَّهَا البَلْسُ[2] شَبيهٌ شَبِيهٌ بِالوَطَاوِيطِ[3] ،حُمْرٌ وَسُودٌ ، فَلَمَّا رَأوهَا أَشْفَقُوا مِنهَا ، وَسُقِطَ فِي أَذْرُعِهِم ، فقال فقال شِمِرٌ: مَا يُعْجِبُكُم مِن طَيرٍ حِمَالٍ جَنَّهَا اللَّيلُ إلى مَسَاكِنِهَا ، فَرَمَتْهُم بِحِجَارَةٍ مُدَحْرَجَةٍ كَالبَنَادِقِ[4] ، تَقَعُ على رَأسِ الرَّجُلِ ، فَتَخْرُجُ مِن جَوفِهِ ، وكَانَ فِيهِم أَخَوَانِ أَخَوَانِ مِن كِنْدَة، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَفَارَقَ القَومَ قَبْلَ ذلكَ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَلَحِقَ[أ/٩٠ب] بِأَخِيهِ حِينَ رَأى مَا رَأى ، فَبَينَمَا هو يُحَدِّثُهُ عنها إذْ رَأى طَيرًا منها قال: كَأَنَّ هَذَا مِنهَا ، فَدَنَا مِنه الطَّيرُ، فَفَدَغَهُ[5] بِحَجَرٍ [ب/١٩٢ب] فَمَاتَ ، فَقَال أَخُوهُ النَّاجِي منهما :

وَإنَّكَ لَو رَأيتَ ، وَلَنْ تَرَانَا   أَرَى حَيثُ[6] المُغَمَّسُ مَا لَقِينَا
خَشِيتُ اللهَ لَمَّا بَثَّ طَيرًا   وَظَلَّ سَحَابَةٌ مَرَّتْ عَلَينَا
وَبَاتُوا كُلُّهُم يَدْعُو بِحَقٍّ   كَأَنَّ قد كَانَ لِلْحَبَشَانِ دِينَا

فَلَمَّا أصبَحُوا مِن الغَدِ، أَصْبَحَ عبدُ المُطَّلِب وَمَن مَعه على جِبَالِهِم ، فلم يَرَوا أحَدًا غَشِيَهُم ، فَبَعَثَ ابنَه الحَارِثَ[7] على فَرَسٍ له سَرِيعٌ يَنْظُر مَا لَقُوا ، فَإذا القَومُ مُشَدَّخُونَ[8] جَمِيعًا ، فَرَجَعَ يَدفَعُ[1] فَرَسَهُ كَاشِفًا عن فَخِذِه ، فَلَمَّا رَأى ذلك أَبُوه قال :

---

(١) خراطيم: جمع خرطُوم: وهو الأنف، وقيل: مقدم الأنف، وهو هنا المناقير ــ وإنما الخرطوم للفيل. لسان العرب (٦٦/٤).

(٢) البلسان: نوع من الطير.

(٣) الوطاويط : جمع الوَطواط :هي الخُطّاف، وقيل: ضرب من خطاطيف الجبال أسود وقيل: الخفّاش ــ لسان العرب (٣٣٧/١٥).

(٤) البنادق: جمع بُندُق، وهي شيء يؤكل ، لكن مراده هنا : حجر فوق الحمص ، لسان العرب (٥٠٢/١).

(٥) الفدغ : الشدخ والشق اليسير . النهاية (٣٧٧/٣).

(٦) هكذا في " أ " ، وفي " ب " لدى جنب المغمس .

(٧) الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف، عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم، مات في الجاهلية ــ انظر: الإصابة (١٦٧/٢). هذا هو الصواب ، بينما وقع في مخطوط الدلائل " عبدالله بن عبد المطلب " وهو وهم ، وسيأتي بعد قليل كلام المؤلف في الرد على هذا .

(٨) مُشَدَّخُون: الشدْخ : هو شجّ الرأس ــ وقيل: الكسر في كل شيء، والمراد: مقتولون هالكون . لسان العرب (٥٣/٧).

: إنَّ ابْنِي أَفْرَسُ[2] العَرَبِ ، وَمَا كَشَفَ عن فَخِذِه إلاَّ بَشِيرًا، أو نَذِيرًا ، فَلَمَّا دَنَا مِن نَادِيهم بِحَيثُ يَسْمَعُهُم الصَّوتُ ، قَالُوا :مَا وَرَاءَ كَ ؟ قَالَ :هَلَكُوا جَمِيعًا .

فَخَرَجَ عبدُ المُطَّلِب وَأصْحَابُه ، فَأَخَــذُوا أمْــوَالَهُم ، فَكَانَــتْ أوَّلُ أمْــوَالِ[3] بَنِـــي عبدِ المُطَّلِب مِن ذلك المَالِ ، وقال عبدُ المطلب :

أَنْتَ مَنَعْتَ الحَبَشَ وَالأفْيَالاَ وَقَد رَعَوا بمكَّةَ الآمَالاَ [ب/١٩٣أ]

وَقَد خَشِينَا مِنهُم القِتَالاَ وَكُلِّ أمْرٍ لَهُم مِعْضَالاَ

شُكْرًا وَحَمْدًا لك ذَا الْجَلاَلاَ .

وقال عِكْرمة[4] بن العامر العَبْدَرِي :

اللهُ رَبِّي وَوَلِيُّ الأنْفُسِ أَنْتَ حَبَسْتَ الفِيلَ بِالمُغَمَّسِ

فَانْصَرَفَ شِمِرُ بن مَصْقُودِ هَارِبًا وَحْدَه ، وكان أوَّلُ مَنْزِلٍ نَزَلَه سَقَطَتْ يَدُهُ اليُمْنَى ، ثُمَّ نَزَلَ مَنْزِلاً آخَرَ فَسَقَطَتْ رِجْلُهُ اليُسْرَى ، فَأَتَى مَنْزِلَهُ وَقَومَه وهُو حِيْنَئذٍ لا أعْضَاءَ له ، فَأَخْبَرَهُم بِالخَبَرِ وَقَصَّ عَلَيهِم مَا لَقِيتْ جُيُوشُــهُ ، ثُــمَّ فَاضَــتْ نَفْسَــه وَهُــمْ يَنْظُرُونَ .[5]

[قال الشيخُ – أسْعَدَه اللهُ][6]:

رُوى قِصَّةُ أصحَابِ الفِيلِ مِن وُجُوه ، وسِياقُ عُثْمان بن المُغِيرَة أتَمُّهَــا وأحْسَــنُها شَرْحًا ، ومَا ذُكِر أنَّ عبدَ المطلب بَعَثَ بِابْنِه عبد الله ، فهو وَهْمٌ مِن بَعْض النَّقَلَــة ،

---

(١) هكذا في " ب " ، وفي " أ " يرفع .

(٢) أفرس العرب: أكثر العرب فِراسة ـــ يريد: أبصرهم وأعرفهم ، والفِراسة: بكسر الفاء: التثبّت والتأمّل للشـــيء والبصر به . لسان العرب (١٠/٢٢٠، ٢٢١).

(٣) هكذا في " أ " ، وهو الصواب ، وفي " ب " الأموال ، وهو خطأ .

(٤) عكرمة بن عامر ـــ ويقال: ابن عمّار، بن هاشم بن عبدمناف بن عبدالدار، من مسلمة الفتح، صحابي، معـــدودٌ في المؤلّفة . الإصابة ٤/٤٤٤).

(٥) **الحكم** : إسناده حسن إلى عثمان بن محمد الأخنسي – وهو من أتباع التابعين ، روى عن سعيد بـــن المســـيب وغيره.

والخبر أورده : ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٦٨/٧، ٥٦٩) معلقا بطوله عن عثمان بن محمد ، والسيوطي فـــي الدرّ المنثور (٦٧٢/٦). وأورده ابن إسحاق بدون إسناد : السيرة (ص ٣٨-٤١) نحوه.

قلت: قد رُويت قصة أصحاب الفيل من طرق عدة عن ابن عباس وعن التابعين وغيرهم، على خلاف من حيث الإطالة والاختصار ، كما أشار إليه المؤلف و سيأتي بيان ذلك في محلّه إن شاء الله.

(٦) ما بين المعقوفتين من " ب " . والمثبت من " أ " .

لأنَّ الزهري ذَكر[١] أنَّ عبد الله بن عبد المطلب كان مَوتُه عَامَ الفِيلِ ،وأنَّ[أ/ ١٩١أ] الحَارِثَ بن عبد المطلب كان أَكْبَرُ وَلَدِ عبد المطلب ، وكان هو الذي بَعَثَه على فَرَسِهِ لِيَنْظُر ما لَقِيَ القَومُ.

[١٧٣] – حدثنا أحمد[٢] بن إسحاق ، ثنا أحمد[٣] بن محمد بن سليمان ، ثنا يونس[٤] ابن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله[٥] بن وَهْبٍ [ب/١٩٣ب] ، أخبرني يونس[٦] بن يَزِيدَ، يَزِيدَ، عن ابن شهاب الزهري أنَّه قال : أوَّلُ ما ذُكِرَ مِن أمْرِ عبد المطلب بن هاشم جَدِّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أنَّ قُرَيشًا خَرَجَتْ مِن الحَرَمِ فَارَّةً مِن أصحابِ الفِيلِ، وهو غُلامٌ شَابٌ ، فقال : وَالله لا أَخْرُجُ مِن حَرَمِ الله أَبْتَغِي العِزَّ فِي غَيرِه ، فَجَلَسَ عبدُ المطلب عند البَيتِ ، وَ جلتْ[٧] قُرَيشٌ عنه ،فقال :

اللَّهُمَّ إنَّ المَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَه فَامْنَع حِلالكَ ... لاَ يَغْلِبَنَّ مِحَالُهُم وَصَلِيبُهُم عَدْوًا مِحَالَكَ .

---

(١) رواه عبدالرزاق في المصنف (٣١٣/٥-٣٢١) وسنده صحيح إلى الزهري ، وقد ذكره أبونُعيم هنا بالاختصار ، وهو الخبر الآتي .

(٢) أحمد بن بُندار بن إسحاق ـــ الشّعار ـــ ثقة . تقدم في (ح٥٦).

(٣)محمد بن أحمد بن سليمان ـــ أبو العباس الهرَوي، فقيه محدّث كثير المصنفات . تقدم في (ح٥٦) .

(٤) يونس بن عبدالأعلى بن ميسرة: ثقة، تقدم في (ح١٧٢).

(٥) عبدالله بن وَهب بن مسلم القُرشي، ثقة حافظ عابد ـــ تقدم في (ح١٧٢).

(٦) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ـــ بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام- أبو يزيد، مولى آل أبي سفيان.

ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قيلاً، وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة ـــ مات سنة تسع وخمسين ومائة. التقريب ص: (١١٠٠).

(٧) يقال : جلا يجلو جلاءً ، وأجلى يجلي إجلاءً ، إذا خرج مفارقا . النهاية (٢٨١/١) . وفي المصنف (٣١٣/٥/٥) : أجلتْ ، وهو بمعنى .

فلم يزل ثَابِتًا فِي الحَرَم حَتَّى أهْلَكَ اللهُ الفِيلَ وَأَصْحَابَه ، ورَجَعَتْ قُرَيشٌ وقد عَظُـــمَ فيهم عبدُ المطلب ، لِمَا رَأوا مِن بَصِيرَتِه وَتَعْظِيمِهِ لِمَحَارِمِ اللهِ [١].

(١) **الحكم** : وهو مرسل ، وسنده إلى الزهري صحيح.

تخريجه: الخبر رواه عبدالرزاق في المصنف عن معمر عن الزهري ــ (٣١٣/٥- ٣٢١) والأزرقي في تاريخ مكة (٥٤٨/١) والبيهقي في الدلائل (٨٦/١رقم : ١٩) وأورده السـيوطي فـي الـدر المنثـور (١٤٨/٤).

ملحوظة: المرسل من أنواع الحديث الضعيف إذا قابله الحديث المرفوع الصحيح (وفي الاحتجاج بـه خـلاف مشهور ، ومحله الأحكام) لكن المرسل إذا لم يكن بمقابله حديث مرفوع فإنه إذا توفرت فيه شروط الصحة من اتصال السند وعدالةالرواة وضبطهم ، فإنه يحتج به إذا لم يكن في الباب شيء مرفوع صـحيح، وقـد يكـون المرسل ضعيفا وذلك باختلال شروط الصحة . والله أعلم.

[١٧٤]- حدثنا سليمان بن أحمد إمْلاءً وقِرَاءَةً ، ثنا محمد[١] بن عَمْـرو بـن خالـد الحَرّانِي ، ثنا أبِي[٢] ، ثنا ابنُ لَهِيعَة[٣] ، عن أبِي الأسْود[٤]عن عُروَة[٥] بن الزُّبَيـر قال : كان مِن شَأنِ الفِيلِ أنّ أبْرَهَة الأشْرَم مَلِكُ الحَبَشَة ، بَعَثَ مع أبِـي يَكْسُـومٍ[٦] ببَعْثٍ فيهم الفِيلُ ، يُرِيد أنْ يَغْزُوَ الكَعْبَة فَيَهْدِمَهَا ، وسَاكِنُها يومَئذٍ قُرَيشٍ ، وأنَّ أبَـا يَكْسُومٍ أقْبَلَ [ب/١٩٤أ] بالفِيلِ ومَن مَعَه ، حَتَّى إذا أبْصَرَ الحَرَمَ وَدَنَـوا مِنْـهُ ، حَبَسَ اللهُ الفِيلَ بِذِي المُغَمَّسِ ، فكان إذا ضَرَبُوهُ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ أَبَى عليهم فإذا تَرَكُـوهُ وَجَّهَ رَاجِعًا إلى وَجْهِه الذِي جَاء منه ، فَرَجَعُوا ذلك العَامَ[٧] ، حَتَّى إذا كان بعد ذلك بعَامَينِ ، خَرَجَ رِجَالٌ مِن العَرَبِ حَتَّى قَدِمُوا على أبْرَهَة ، فَعَجَزُوهُ فِي إرْسَاله مَـنْ أرْسَلَ أوَّلَ مَرَّةٍ ، فَأمَرُوهُ أنْ يَبْعَثَ الثَّانِيَة ، فَبَعَثَ الأسْوَدَ بن مَقْصُود ، وبَعَثَ مَعَـه بكَتِيبَةٍ عَظِيمَةٍ ، مَعَها الفِيلُ ، حَتَّى إذا دَنَوا مِن الحَرَمِ وَنَظَرُوا إليه، بَعَثَ اللهُ علـيهم بِقُدْرَتِه طَيْرًا خَرَجَتْ مِنَ البَحْرِ ، وَالأبَابِيلَ مِن أفْوَاجِ الطَّيْرِ ، وزَعَمُوا – واللهُ أعْلَم-

---

(١) محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني.

حدّث عن أبيه ومحمد بن عمرو بن سعيد وعبدالله بن صالح في آخرين. وعنه: الطبراني ومحمد بن محمد بـن جميل بن عبدالله بن جميل البغدادي وجماعة ــ وثقه ابن القطان . مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

بيان الوهم والإيهام (٣/٥٣٥) تاريخ الإسلام (٢٢/٢٨٦).

(٢) عمرو بن خالد بن فرّوخ بن سعيد التميمي، ويقال: الخزاعي. أبوالحسن الحرّاني، نزيل مصـر، ثقـة ــ مـن العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين ــ التقريب ص: (٧٣٤).

(٣) عبدالله بن لُهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ، تقدم في (ح١٧٢).

(٤) هو: محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن خُويلد بن أسد بن عبدالعُزّى، الأسدي، أبو الأسود المدني ــ يتيم عُروة ــ ثقة ــ من السادسة ــ مات سنة بضع وثلاثين ومائة. التقريب ص: (٨٧١).

(٥) عُروة بن الزبير بن العوّام بن خُويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة ــ مات قبل المائة، سنع أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. التقريب ص: (٦٧٤).

(٦) هو: أكسوم بن الصباح الحميري ــ ابن بنت أبرهة ، قلت : هذا خلاف المشهور ، والمعروف أن أبرهة الأشرم هو نفسه قاد هذه الجموع لهدم الكعبة المشرفة وغزو أهلها ، لكن الله تعالى خيب رجاءه وجعل عاقبتهم عبـرة لغيره . ولله الحمد .

(٧) هذا غير صحيح .

أنَّ لها خَرَاطِيمَ أمْثَالَ البَلَسِ[1]، فلمَّا بَلَغَ ذلك قُرَيْشًا ، قَامَ رِجَالٌ منهم فَاسْتَقْبَلُوا الكَعْبَةَ، يَدْعُونَ اللهَ على الفِيلَ [أ/٩١ب] ومَن مَعَهَ ، فكان مِمَّن قَامَ في ذلك اليَومِ ، عبد المطلب بن هاشم ، وعِكْرِمة بن عامر العبدري . فقال عبدُ المطلب الأبيات:

اللَّهُمَّ أَخْزِ الأسْوَدَ بن مَقْصُود الآخِذَ الهَجْمَةَ ذَاتِ التَّقْلِيدِ

بَينَ حِرَاءٍ فَثَبِيرٍ فَالْبِيدِ أَخْفِرْ بِهِ رَبِّ وَأَنْتَ مَحْمُودِ

[ب/١٩٤ب]

قَد أجْمَعُوا على أنْ لا يكون لك عِيد وَيُهْدَم البَيْتُ الحَرَامُ المَعْمُودِ

وَالْمَرْوَتَينِ وَالمَشَاعِرَ السُّودِ

وقال أيضا :

اللَّهُمَّ إنَّ المَرْءَ يَمْنَعُ رَحْلَه فَامْنَعْ حِلالَكَ لاَ يَغْلِبَنَّ صَلِيبُهُم وَمِحَالُهُم فيه مِحَالَكَ

فَإنْ تَتْرُكْهُم وكَعْبَتَنَا فَشَيءٌ مَا بَدَا لَكَ

[وقال أيضا :

فَلَمْ أسْمَعْ بِأرْجَسَ مِن رِجَالٍ أرَادُوا العِزَّ وَيَنْتَهِكُوا حَرَامَكَ][2].

وقال عِكرَمَةُ بن عامر حِينَ أُهْلِكُوا :

أنْتَ مَنَعْتَ الحَبَشَ وَالأفْيَالاَ وقَد رَعَوا بِمكَّةَ الأحْبَالاَ[3]

[وقَد خَشِينَا منهم القِتَالاَ كُلُّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ بَطَالاَ][4]

يَمْشِي يَجُرُّ المَشْيَ وَالأذْيَالاَ وَلاَ يُبَالِي جُنَّةً المُخْتَالاَ

ثُمَّ قَلَّبْتَهُم بِشَرٍّ حَالاَ[5] فَقَد لَقُوا أمْرًا له مِعْضَالاً[6]

---

(١) نوع من الطير ، وتقدم قريبا .

(٢) هذا البيت ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

(٣) هكذا في " أ " وهو الذي يبدو الصواب ، وفي " ب " الأجبالا . والأحبال جمع : الحبَل- بفتح الباء - : الحمْل ، سمي بذلك لامتلاء رحم المرأة . ويقصد به - والله أعلم - : أنهم أخافوا أهل مكة عموما ، سيما الضعاف كالشيوخ والنساء والولدان كانوا أشد خوفا . انظر : لسان العرب (٣١/٣) ح / ب / ل .

(٤) هذا البيت ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " . والبطل : الشجاع .

(٥) هكذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " حلالا، وهو خطأ .

(٦) هكذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " مفصالا . والمراد - والله أعلم - : أنهم عجزوا دفع هذا الأمر الشديد، ولم يكن في وُسعهم مقاومته . انظر : لسان العرب (٢٦٠/٩) ع / ض / ل .

وكان بَينَ غَزْوَة أصْحابِ الفِيلِ الأخِيرَة[١] وبَينَ الفِجَارِ أرْبَعُونَ سَنَةً[٢] ، وَإنَّمَا سُمِّي الفِجارُ لِحَرْبٍ كانَتْ بَينَ بَنِي كِنَانَةَ[٣] وَقَيْسٍ[٤] ، اسْتَحَلّوا فيها الحُرُمَاتِ وَفَجَرُوا فِيهَا، فِيهَا، وكان بَينَ الفِجارِ وبَينَ بُنْيَانِ الكَعْبَةِ خَمْسَ عَشَرَةَ سَنَةً [٥].

---

(١) هذا يوهم أن أصحاب الفيل قاموا بالهجوم على مكة أكثر من مرة ، وليس كذلك ، بل هم أرادوا غزو أهل مكة وتخريب الكعبة المشرفة وساقوا معهم الفيلة مرة واحدة فقط ، لكن الله حال دون كيدهم وحفظ مكة وأهلها من شرهم ، وجعل الله في عقوبتهم عبرة للجبابرة .

(٢) لعله يقصد به غيرآخر الفِجارات – التي تسمى " فجار البراض ".وهي التي كانت والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بلغ من عمره أربع عشرة سنة أو خمس عشرة ، كما قال ابن هشام (١/١٨٤) أو عشرين سنة من عمره ، كما ذكره ابن سعد(١/١٢٨) والذهبي في السيرة (ص: ٣٠)

ولم يثبت أنه عليه السلام شارك في حرب الفجار، وقد ذكر ذلك ابن هشام بدون إسناد (١/١٨٦) وابن سعد (١/١٢٨) عن شيخه الواقدي وهو متفق على تركه ، وشهد عليه السلام حلف المطيبين – يعني حلف الفضول– وسمي بحلف المطيّبين لأن العشائر التي عقدت حلف المطيبين هي التي عقدت حلف الفضول ، وحلف المطيبين جرى قديما بعد وفاة قُصَي (السنن الكبرى للبيهقي (٦/٣٦٦–٣٦٧) بإسناد حسن ، و(الصحيحة : ١٩٠٠) و السيرة النبوية لابن كثير بتحقيق الألباني (ص: ٣٥–٣٦) والسيرة للعمري (١/١١٢).

(٣) يعني : بين قريش و من معهم من بني كنانة ، وكنانة أحد أجداد قريش. انظر:جمهرة الأنساب (ص:١١–١٢).

(٤) بنو قيس عيلان : قبيلة من مُضر ، من العدنانية ، جمهرة الأنساب (ص: ١٠) .

(٥) **الحكم :** إسناده ضعيف لوجود ابن لُهيعة ، والراوي عنه: عمرو بن خالد روى عنه بعد احتراق كتبه واختلاطه، ورواية العبادلة: ابن المبارك وابن وَهب والقعنبي وعبدالله بن يزيد المقرئ والثوري وشعبة والأوزاعي وعمرو بن الحارث المصري ــ أعدل من غيرها. التهذيب لابن حجر (٥/٣٣١ ــ ٣٣٥) والكواكب النيّرات ص: (٤٨٣) لكن إذا انضم إليه مرسل الزهري فيتقوى المتن .

تخريجه: لم أقف عليه إلا عند المؤلف.

[١٧٥] – أخبرنا أبو عُمَر محمد[١] بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمــزة ، ثنــا الحسن[٢] بن الجَهْم ، ثنا الحُسَين[٣] بن الفَرَج ،ثنا محمد بــن عمــر الواقــدي (ح) وأُخْبِرتُ عن إبراهيم[٤] بن عبد الله البغدادي ، ثنا أبوبكر[٥] بن شُقَيرٍ [ب/١٩٥أ] ، ثنا أحمد[٦] بن عُبَيد بن ناصِح واللفظ له ، عن الواقدِيِّ ، حدَّثني عبدُ الرحمن[٧] بــن بن أبي الزِّنَادِ ، عن عبد الرحمن[٨] بن الحارث ، عن عبد الله[٩] بن كَعْبٍ مولى آل آل عثمان ، قال في حديثٍ ذَكَره : خَرَج أبْرَهَةُ ، وهو أبو يَكْسُومٍ ، وهو الأشْــرَمُ ، فخَرَج بِمَن أراد مِن الحَبَشَة وقَومٌ مِن أهْلِ اليَمَنِ كَثِيرٌ ، وكان فِيمَن خرج مِن اليَمَن مَلِكُ حِمْيَر ذُونَفَرٍ ، وَاستَعْمَل على اليَمَن ابْنَه يَكْسُومَ ، فَجَعَل لا يَمُرُّ بِحَيٍّ مِن العَرَب إلاّ اسْتَتْبَعَهُم، فَتَبِعُوهُ ، فَأقْبَل فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ من الحَبَشَة ، وَحِمْيَرَ ، ومِن كِنْدَة ، حَتَّى [أ/١٩٢أ] مَرّ بِبِلادِ خَثْعَمٍ ، فخَرَج إليه نُفَيلُ بن حَبِيب الخَثْعَمِي ، [فَقَال : يَمِينِي على شَهْرَان ، وشِمَالِي على نَاهِس – بَطْنين مِن خَثْعَم][١٠].

---

(١) أبو عمر محمد بن أحمد الحسن بن محمد بن حمزة . تقدم في (ح١٠).

(٢) الحسن بن الجهم بن جبلة بن مصقلة الواذاري، أبو علي التيمي، سمع كتاب المغازي من الحسين بن الفرج عــن الواقدي، مجهول الحال .تقدم في (ح١٠).

(٣) الحسين بن الفرج الخياط البغدادي، أبو علي ، كذبه ابن معين واتهمه بسرقة الحديث ، وضعفه الجمهور وقد تقدم في (ح ١٠).

(٤) إبراهيم بن عبدالله البغدادي . لم أقف على ترجمته. ولم يذكر المؤلف الواسطة بينه وبين إبراهيم البغدادي .

(٥) هو : أحمد بن الحسن بن العباس بن شُقير النحوي ـــ روى عن أحمد بن عُبيد تصانيف الواقدي.
وعنه: إبراهيم بن أحمد الحُرقي وغيره. قال الخطيب: ما علمتُ به إلا خيرًا ـــ وتقدم في (١٩) بالتفصيل.

(٦) أحمد بن عُبيد بن ناصح البغدادي ـــ أبو جعفر النحوي، يُعرف بأبي عصيدة ـــ ضعيف، قال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع في جُلّ حديثه. وقال الذهبي في الميزان: صُويلح الحديث، وقال عنه في ترجمة الأصمعي: ليس بعمدة. وقال الحافظ: ليّن الحديث ـــ وتقدم بالبسط في (ح ١٩).

(٧) عبدالرحمن بن أبي الزناد: عبدالله بن ذكوان المدني، مولى قريش صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً ـــ من السابعة ـــ ولي خراج المدينة فحُمدَ، مات سنة أربع وسبعين ومائة. التقريب ص (٥٧٨).

(٨) عبدالرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عيّاش – بتحتانية ثقيلة ومعجمة– ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو الحــارث المدني، صدوق، له أوهام، من السابعة ـــ مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ـــ التقريب ص: (٥٧٤).

(٩) عبدالله بن كعب الحِميرِي، المدني، مولى عثمان، صدوق، من الرابعة، التقريب : (٥٣٧).

(١٠) ما بين المعقوفتين ساقط من " ب " . والمثبت من " أ " .

[١٧٦] قال الواقدي : فحَدَّثني أسامَةُ[١] بن زَيد بن أسْلَم عن أبيـه[٢] قـال : خَـرَج أبْرَهَةُ حَتَّى انْتَهَى إلى بِلادِ خَثْعَم ، فخَرَج إليه نُفَيلُ بن حَبِيب الخَثْعَمِي في شَـهْرَان وَنَاهِس ، ومِن أفْنَاء العَرَب ، فاعْتَرَضُوا لِيُقَاتِلُوهُم فَهَزمَهُم أبْرَهَةُ وقَتَلَ مَـن قَتَـلَ ، وَأَخَذَ نُفَيلاً أسِيرًا ، فَأمَرَ أنْ يُضرْبَ عُنُقَه فقال نُفَيلٌ : أيُّهَا المَلِكُ ! لاَ تَقْتُلْنِـي فـإنِّي أدَلّ العَرَبِ ، وَعَلى شَهْرَان ونَاهِس بِالطَّاعَة ، فَاسْتَحْيَاهُ ، وخَرَجَ معه نُفَيلٌ دَلِـيلاً ، وَمَعَه ذُونَفَرٍ ، فَهُمَا دَلِيلاهُ ، فَلَمَّا افْتَرَقَتِ الطَّرِيقَانِ [ب/١٩٥ب] طَرِيقٌ إلى مَكَّـة ، وطَرِيقٌ إلى الطَّائِف ، تَوَامرَ[٣] العَرَبِيَّانِ ومَن مَعَهُما فقالوا: تَذْهَبُون إلـى بَيـتِ الله الذِي لَيسَ له في الأرض بَيتٌ غَيْرَه لِهَدْمِهِ ، ألْفِتُوهُ وَاشْغِلُوهُ بِثَقِيفٍ ، عَسَى أن يَجِـد عندهم ما يَكْرَه ، فَمَالآ بِه إلى الطَّائِفِ[٤].

---

(١) أسامة بن زيد بن أسلم، قال أحمد : منكر الحديث ضعيف . وضعفه ابن معين ، وابن المديني والنسائي وغيرهم. الجرح (٢/٢٨٥) المجروحين (١/٢٠٢)الكامل (١/٣٨٦) الميزان (١/٣٢٣) تهذيب التهذيب (١/١٨٧) التقريب ص: (١٢٣).

(٢) زيد بن أسلم: العدوي، مولى عمر: ثقة عالم، وكان يُرسل، من الثالثة ــ مات سنة ست وثلاثين ومائة. التقريب: ص: (٣٥٠).

(٣) توامرا: يعني تشاورا ضد أبرهة وجنوده . انظر : لسان العرب (١/٢٠٥).

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا لأجل الواقدي ، وشيخه أسامة بن زيد بن أسلم، ضعيف، والظاهر أنه بإسناد المؤلف السابق .

تخريجه : الخبرلم أقف عليه إلا عند المؤلف.

[١٧٧] قال الواقدِيُّ : فحَدَّثَني محمد[1] بن أبي سَعِيد الثَّقَفِي ، عن يَعْلَى[2] بن عَطَــاء عن وَكِيع[3] بن عُدْسٍ عن عَمِّه أبي رُزِينٍ[4] قال : كُنَّا نَرْعَى نَعمًا فِيمَا بَينَ دَحْنا[5] إلى الطَّائف ، فإنِّي بِالطَّائِفِ مَعَ الشَّمْسِ ، مَا شَعَرْنَا، ولاَ شَعَرَ بها مِن الطَّــائفِ إلاّ بالأشْرَم أبْرَهَة قد جاءَهُم ، مَعَهُم الفِيلَة وَالدّهَم[6] مِن النَّاسِ ، فخَرَج إليه مَسْــعُودٍ[7] ابن معتب فِي رِجَالٍ مِن ثَقِيفٍ ، فقالوا أيُّهَا المَلِك : خَرَجْتَ لأمْرٍ تُرِيــدُه ، فَــامْضِ لِلَّذِي تُرِيد أمَامًا، ما عِندَنا مَكَانٌ يُحَجُّ إليه ، إنَّمَا البَيْتُ الذي تَحُجُّ إليه العَرَبُ بِمَكَّة ، وَإنَّمَا أُتِيتَ مِنَ الذين مَعَكَ ، فَدَعَا ذَا نَفَرٍ وَنُفَيلاً ، فقال : قَدِمْتمَا بِي إلـــى هَاهُنَـــا ، فقالا: هَؤُلاءِ عَدُوٌّ ، وأولَئكَ عَدُوٌّ، فقال : إنِّي لَمْ أُرِدْ هَؤلاءِ ، إنَّمَـــا أرَدتُّ أنْ أهْــدِمَ البَيْتَ الَّذِي يَحُجُّ إليه العَرَبُ ، أُغِيظُهُمْ بِمَا صَنَعُوا بِكَنِيسَتِي[8].

---

(١) محمد بن أبي سعيد الثقفي: روى عن يعلى بن عطاء، روى عنه: محمد بن عمر الواقدي.

قال أبوحاتم: مجهول، ولم يُعب برواية الواقدي عنه. الجرح (٢٦٦/٧) الميزان (١٦٧/٦) واللسان(١٥٣/٧).

(٢) يعلى بن عطاء العامري، ويُقال: اللّيثيّ، الطائفي ــ ثقة ــ من الرابعة ــ مات سنة عشرين ومائـــة، أو بعــدها. التقريب ص: (١٠٩١).

(٣) وكيع بن عُدُس ــ بمُهملات وضمّ أوله وثانيه، وقد يُفتح ثانية ــ ويقال: بالحاء بدل العين ــ أبو مصعب العقيلي ــ بالفتح- الطائفي.

روى عن عمّه أبي رُزين العقيلي . وعنه : يعلى بن عطاء العامري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قتيبة: غيرمعروف. وجهله ابن القطان والذهبي. وقال الحافظ في التقريب: مقبول، يعني عند المتابعة.

قلت : مجهول الحال.

التاريخ الكبير (١٧٨/٨) والجرح (٣٦/٩) والعلل لأحمد (٤٢٨/٣، ٤٢٩) والثقــات لابــن حبــان (٤٩٦/٥) والميزان (١٢٦/٧) وبيان الوهم والإيهام (٦١٧/٣) وتهذيب ابن حجر (١١٤/١١) والتقريب ص:(١٠٣٧).

(٤) أبو رزين العقيلي : لقيط بن عامر بن المُنتفق بن عامر العامري .صحابي . الإصابة (٥٠٨/٥، ٥٠٩).

(٥) دَحْنا – بفتح أوله وسكون ثانية – وهي من قُرى الطائف قبل الجعرانة، مرّ بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند خروجه من الطائف بعد حصاره. مراصد الإطلاع (٥١٨/٢) والمعالم الأثيرة ص(١١٧).

(٦) الدُّهم: السواد ــ والمراد: الجماعة الكثيرة ــ لسان العرب (٤٣٠/٤).

(٧) في مخطوط الدلائل في كلا النسختين" أبو مسعود" وهو خطأ . وفي السيرة لابن هشام (٤٦/١): مســعود بــن معتّب بن مالك بن كعب ــ وهو الصواب ، وذكره الحافظ في الإصابة (٢٣٢/٦) وحكى عن المرزباني: بأنه مخضرم. وهو الذي رجحه الواقدي كما نقل المؤلف عنه في الرواية الآتية.

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا .لأجل الواقدي، وفيه مجاهيل.

تخريجه : الخبر رواه ابن سعد في طبقاته (٩١/١) من عدة طرق عن الواقدي نحوه .

[١٧٨]- قال : فَحَدَّثني أسَامَةُ[١] بن زَيد [ب/١٩٦أ] بن أسلم عن أبيه[٢] قال : خَرَجَ خَرَجَ إليه مَسْعُودٌ بن مُعَتَّبٍ ، قال الوَاقدِيُّ : هذا أثْبَتُ مِنَ الذي يَقُولُ : أبَومَسْعُود ، قال: فخَرَج في ثِيَابِ الرُّهْبَانِ ومَعَه رِجَالٌ مِن ثَقِيفٍ ، فَلَمَّا رَأى مَسْعُودًا قال : مَـن أنْتَ ؟ قال مَسْعُودٌ : مِنْكَ ، ونَحْنُ نَدُلُّكَ على البَيْتِ الذِي تَعْبُدُه العَرَبُ ، فأرْشَدَه إلى مَكَّة ، وبَعَثَ أبَا رِغَالٍ[٣] يَدُلُّ على طريق مكَّـة ، فَأنْزَلَـه[أ/٩٢ب] أبُـو رِغَـالٍ بِالمُغَمَّسِ ، فَمَاتَ أبُو رِغَالٌ بِالمُغَمَّسِ ، فَقَبْرُهُ هُنَاكَ تَرجُمُهُ العَرَبُ[٤].

[١٧٩]- قال الوَاقِدِيُّ : فحَدَّثَني عبدُ الله[٥] بن بن عثمان بن أبي سُلَيمان ، عن أبيه[٦] أبيه[٦] قال : خَرَجَ أبْرَهَةُ مِن اليَمَن بِذِي نَفَرٍ ونُفَيلِ بن حَبِيب ، فَعَدَلا به إلى الطَّائف الطَّائِف وقالا[٧] : لَو أتَينَا مَكَّة كان هَؤلاءِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا ، فَخَشِينَا أنْ تُؤتَى مِن خَلْفِكَ خَلْفِكَ ، فَأرَدْنَا أن تبدأ منهم ، حَتَّى لا يكون خَلْفَكَ أحَدٌ ، فَصَدَّ قَهُمَا ، ثُـمَّ انْصَـرَفَ عن الطَّائِف[٨] .

---

(١) أسامة بن زيد بن أسلم، قال أحمد : منكر الحديث ضعيف . وضعفه ابن معين ، وابن المديني والنسائي وغيرهم. تقدم في (ح١٧٦).

(٢) زيد بن أسلم مولى عمر ، تقدم في (ح١٧٦).

(٣) أبو رغال الثقفي: رغال- بكسر الراء وتخفيف الغين ــ سُمِّي باسم الجدّ الأعلى لثقيف.
وهو الذي دلّ الأبرهة على الطريق إلى مكة حتى أنزله بالمغَمَّس، فلما أنزله به مات أبو رغال، فرجمت العربُ قبره، فهو القبر الذي يرجمه الناس بالمغمَّس . السيرة لابن هشام (٤٧/١، ٤٨) .

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا .لأجل الواقدي.
تخريجه : الخبر رواه نحوه ابن إسحاق في السيرة (٤٧/١،٤٦) ابن هشام .

(٥) عبدالله بن عثمان أبي سليمان:
قال ابن حبان: عبدالله بن عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم، يروى عن جماعة من التابعين، روى عنه أهل الحجاز. الثقات (٢٦/٧) قلت: مجهول.

(٦) عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم القُرشي ــ النوفلي، المكي، قاضيها، ثقة ــ من السادسة.التقريب (٦٦٣).

(٧) هكذا في " أ " وهو الصواب ، وفي " ب " وقالوا ، وهو خطأ " .

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ،لأجل الواقدي ، وشيخه مجهول: والخبر عن هذا الطريق ذكره ابن سعد في طبقاته (٩٠/١) .

قال الوَاقِدِيُّ : فَأَقْبَلَ أبْرَهَةُ حَتَّى إذا كان عن يَسَارِ عَرَفَة ، ودَنَا مِنَ الحَرَمِ ، عَسْكَرَ هُنَاكَ ، وكان أبْرَهَةُ قد بَعَثَ على مُقَدِّمَتِه رَجُلاً مِن الحَبَشَة يُقال له الأسْوَدُ[1] ، على خَيْلٍ يَحْشُرُ عليه أمْوَالَ أهْلِ مكَّة [ب/١٩٦ب] فدَخَلَ الحَرَمَ[2] ، فَجمَع سَوَائمَ[3] تَرْعَى الحَرَمَ ، فَضَمَّها إليه ، فأصَابَ لِعَبد المطلب مِائَتَيْ بَعِيرٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إلى مُعَسْكَرِه ، فَأَخْبَرَه الخَبَرَ ، وأنَّه لَمْ يَصُدَّهُ أحَدٌ عن أخْذِهَا ، فَبَعَثَ أبْرَهَةُ حناطة[4] الحِمْيَري ، فقال له : اُدخُلْ مَكَّة ، فَسَلْ عن أشْرَفِ أهْلِها ، فَأَخْبِرْهُ بأنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أحَدٍ ، إنَّما جِئتُ لِهَدْمِ هذا البَيتِ ، لِمَا نَذَرْتُ وَأوجَبْتُ على نَفْسِي ، لِمَا صَنَعَتِ العَرَبُ بِكَنِيسَتِي ، ثُمَّ انْصَرِفْ ، فإنْ صَدَدتُّمُونَا عنه قَاتَلْنَاكُمْ ، وَإنْ تَرَكْتُمُونَا هَدَمْنَاهُ وَانْصَرَفْنَا عنْكُمْ . فقال عَبدُ المطلب : مَا عِندَنَا له قِتَالٌ ، ومَا لنا بِه طَاقَةٌ ولا يَدَانِ ، وَسَنُخَلِّي بَينَه وبَينَ مَا يُرِيدُ ، فإنّ لِهَذَا البَيتِ رَبًّا هو مَانِعُهُ ، قال له حُناطة : انْطَلِقْ مَعِي إليه ، فَرَكِبَ عبدُ المطلب على فَرَسٍ له دَبُوبٌ[5] ، ورَكِبَ معه ابْنُه الحارِثْ ، فلما دخلا عَسْكَرَه ، جاء حُناطة إلى أبْرَهَة ، فَأَخْبَرَه بما قال عبد المطلب ، وأنَّه دَخَلَ عَسْكَرَه ، فقال له أبْرَهَةُ: أخْبِرْنِي عن بَيْتِهِم ، أيُّ شَيءٍ بِنَاءَهُ ؟ قال : حِجَارَةٌ مَنْضُودَةٌ[6] ، فَعَجِبَ أبْرَهَةُ مِن ذلك . وقال : إنَّ رَأسَهُم قد دخل عَسْكَرَكَ ، وهو [ب/١٩٧أ] على بَابِكَ ، وكان عبد المطلب حِينَ دَخَل العَسْكَرَ سَألَ عن ذِي نَفَر الحِمْيَرِي ، وكان له صَدِيقًا، فدخل عليه فقال : هَل عِندَك مِن غِنَاءٍ ؟ قال : فَبِمَاذَا ؟ قال : فِي إبِلِي التي أُخِذَتْ ، قال : وما عندي مِنَ الغِنَاء ، أسِيرٌ فِي يَدِ رَجُلٍ عَجَمِيٍّ،

---

(١) هو : الأسود بن مفصود بن منبه بن مالك بن كعب ، كان النجاشي قد بعثه مع الفيلة والجيش . السيرة لابن هشام (٤٨/١).

(٢) يعني : حدود الحرم .

(٣) جمع : السائمة : وهو المال الراعي ، ومن الماشية : الإبل والغنم ونحوها .انظر : النهاية (٣٨٢/٢) ولسان العرب (٤٤٠/٦).

(٤) في " أ " خُماطة. وفي " ب " : حماطة . ولاهما خطأ . والتصويب من السيرة (٤٨/١) لابن إسحاق – ابن هشام. و الروض الأنف (١٤٧/١) والثقات لابن حبان (١٨/١).

(٥) فَرَسٌ دَبُوب : السمين، لا يكاد يمشي من كثرة لحمه. انظر لسان العرب (٢٧٦/٤).

(٦) حجارة منضودة : يعني صخرات متراصة بإحكام بعضها فوق بعض .انظر : النهاية (٦١/٥) ن/ ض/ د.

لا أدْرِي مَتَى هو قَاتِلِي ؟ ولكنْ سَأكَلِّمُ لك أنِيساً سَائِسَ الفِيلِ مَحْمُودًا ، فإنَّه صَدِيقِي .
قال عبد المطلب: فذلك. فدخل عليه فقال : هَذَا سَيِّدُ قُرَيشٍ [أ/١٩٣أ] الذي يَحْمِلُ على الجِيَادِ، ويُعْطِي الأمْوَالَ، ويُعْطِي في السَّهْلِ والجَبَلِ مَا هَبَّتْ الرِّيحُ والوَحْشُ والطَّيْرُ، وقد أصاب له المَلِكُ مِائَتَي بَعِيرٍ، فَأحِبّ أنْ تُكَلِّمَ المَلِكَ حَتَّى يَرُدَّهَا عليه ، قال : فذَكَرَ ذلك أنِيسٌ لأبْرَهَة فقال له : قد أتاكَ سَيِّدُ قُرَيشٍ ، وقد طَلَبَه المَلِكُ قبل ذلك ، فأرسل إليه حُناطة ، فوَافَى عبدُ المطلب بَابَ المَلِكِ وعنده حُناطة وأنِيْسٌ ، فقال أنِيسٌ : هذا صاحِبُ عِيرِ مَكَّة وهو يُطْعِمُ الطَّعَامَ في السَّهْلِ والجَبَلِ ، والْوَحْشِ والطَّيرِ .
وقال حُناطة: هو سَيِّدُ أهْلِ مَكَّة ، فَأذِنَ له ودَخَلَ ، وكان عبد المطلب مِن أوْسَمِ النَّاسِ وَجْهًا وأجْمَلِهِم ، فلما رآه أبْرَهَةُ بَجَّلَه ، واسْتَبْشَرَ برُؤيَتِه [ب/١٩٧ب] وَأبْرَهَةُ على سَرِيرٍ فنَزَلَ عنه، وكَرِهَ أنْ يكون تَحْتَه ، وكَرِهَ أنْ يُجْلِسَه على السَّرِيرِ، فيتراه الحبشة جَالِسًا معه على سَرِيرِ مُلْكِه ، فنَزَلَ أبْرَهَةُ فَجَلَسَ على بِسَاطٍ ، وَأجْلَسَهَ إلى جَنْبِه ، ورَحَّبَ به ، وقال لِتُرجُمَانِه : قُلْ لَه : حَاجَتُكَ ؟ فقال لـه التُّرجُمَانُ : حَاجَتُكَ ؟ قال عبد المطلب : حَاجَتِي أنْ تُردَّ عَلَيَّ مَائَتَي بَعِيرٍ أصَابُوهَا لِي ، فلمَّا قال ذلك ، قال أبْرَهَةُ لِتُرجُمَانِه قُلْ له : قد عَجِبتُ حِينَ رَأيتُكَ لِهَيْئَتِكَ ، مَعَ ما ذُكِرَ لِي مِن شَرَفِكَ وفَعَالِكَ ، وتَقَدُّمِكَ على أهْلِ بَيتِكَ وقَومِكَ ، ثُمَّ قد زَهِدتُ فِيكَ حِينَ كلَّمْتَنِي فِي مِائَتَي بَعِيرٍ قد غَصَبْنَاهَا لَكَ ، وتَتْرُكُ ما هو دِينُكَ ودِينُ آبَائِكَ ، وعِزُّكَ وَشَرَفُكَ وحِرْزُكَ، قد جِئتُ لأهْدِمَه ، لا تُكلِّمْنِي فيه . قال له عبد المطلب : أنَا رَبُّ الإبِلِ ، وإنَّ لِلبَيتِ الذي تُرِيدُ به مَا تُرِيدُ رَبّاً سَيَمْنَعُهُ ، فقال أبْرَهَةُ : مَا كان لِيَمْتَنِعَ مِنِّي ، قال عبدُ المطلب : أنْتَ وَذَاكَ ، قال: مَا أرَى القَومَ يُصَدِّقُونَ أنَّا نَصِلُ إلَيهِ ، وَسَيَرَونَ نَصِلُ إلَيهِ أمْ لاَ ؟ فَإنِّي لا أرَى أحَدًا هَمّ بِشَيءٍ مِن هَذَا قَبْلِي ، فَيَقُولُونَ قَدْ حِيْلَ [ب/١٩٨أ] بينه وبَينَ هَذَا . ذَلكَ قَالَ : أنْتَ وَذَاكَ ، قد خَرَجْنَا عَنهُ، وَمَا دُونَه أحَدٌ يَصُدُّكَ عَنهُ ، قَالَ : فَأمَرَ بِإبِلِه فَرُدَّتْ عَلَيهِ ، قال : ولَمَّا نَزلَ المُغَمَّسَ، جَاءَ مَكَّةَ – أوَّلُ مَن جَاءَ مَكَّةَ بِنُزُولِه المُغَمَّسَ – أبُو قُحَافَة[1]، وَمَعْمَرُ[2] بنُ عُثْمَانَ،

---

(١) هو: عثمان بن عامر التيمي، والد أبي بكر رضي الله عنهم، صحابي. الإصابة (٤/٣٧٤).

(٢) معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشي التيميّ، أسلم هو وابنه عبدالله يوم الفتح .

وَعُمَيرُ[1] بنُ جُدْعَانَ ، كَانُوا فِي إِبِلِ عَبدِ الله[2] بن جُدْعَان هُنَاكَ ، فَأَخْبَرُوا النَّاسَ ، فَخَفَ النَّاسُ [أ/٩٣ب] ومَن خَفِيَ منهم فِي رُؤسِ الجِبَالِ وَالشِّعَابِ وَبُطُونِ الأَوْدِيَة [3].

الإصابة (١٤٩/٦) .

(١) عُمير بن جُدعان. لم أقف عليه .

(٢) هو عبدالله بن جُدعان التيمي ، جدّ علي بن زيد بن جُدعان ـ فهو قرشي مشهورـ مات قبل الإسلام ـ وأورد أبو الفرج الأصبهاني له ترجمة طويلة ـ يُنظر: الإصابة (٣٤/٤).والأغاني (٣٢٧/٨).

(٣) **الحكم** : أورده الواقدي – وهو متروك– ولم يذكر إسناده أيضا ، وأورده ابن إسحاق بدون إسناد . انظر : السيرة لابن هشام (٤٨/١-٥٠).

[١٨٠]- قال الوَاقِدِيُّ : وَحَدَّثَنِي سَيفُ[1] بن سُلَيمَانَ ، سَمِعتُ مُجَاهِدًا[2] يَقُولُ : لَمَّا وَلَّى عَبدُ المطلب مِن عِندِ أَبْرَهَة مُنْصَرِفًا ، أَمَرَ أَبْرَهَةُ أَصْحَابَه بِالتَّهَيُّءِ وَالتَّعَبِّي لإِقْحَامِهِم الحَرَمَ ، فَتَعَبُّوا تَعْبِئَةَ القِتَالِ ، وَصَفّوا الصُّفُوفَ ، وَقَدَّمُوا الفِيلَة ، كَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الحُرُوبِ ، وَقَدَّمَ صَاحِبَ مُقَدِّمَتِه الأَسْوَدَ بن مَصْفُودٍ ، وَوَقَفَ أَبْرَهَةُ على مَا كَانَ يَقُومُ فِي الحُرُوبِ ، وَمَعَه وُجُوهُ أَصْحَابِه قَد حَفُّوا بِه مِن وُجُوهِ الحَبَشَةِ وَالعَرَبِ ، مِمَّنْ قد سَارَ بِه ، وقد أَخَذَتْ صُفُوفُه أَقْطَارَ الأَرْضِ بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ ، وكان الفِيلُ إِذَا حَمَلُوا لَمْ يَسِرْ، وَحِرِنَ[3] كَحِرَانِ الدَّابَّة ، وَتَكَرْكَرَ[4] النَّاسُ ، حَتَّى بَلَغَ أَبْرَهَةَ ذَلكَ [ب/١٩٨ب] فَجَاءَ - وَهُوَ فِي أَصْحَابِه - حَتَّى وَقَفَ على دَابَّتِهِ ، فَجَعَلَ يَصِيحُ بِسَائِسِ الفِيلِ، فَيَضْرِبُه ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَيهِ رَبَضَ[5] وَضَجَّ[6] ، وَيَنْخُسُ[7] بِالرُّمْحِ فَلا يُنْشِئ.[8]

---

(١) سيف بن سليمان ــ أو: ابن أبي سليمان المخزومي، المكي ، ثقة ثبت رمي بالقدر ، سكن البصرة أخيرا ، ومات بعد سنة خمسين ومائة . من السادسة ــ التقريب ص: (٤٢٨).

(٢) مجاهد بن جبْر ــ بفتح الجيم وسكون الموحدة- أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة ــ مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة. التقريب ص: (٩٢١).

(٣) حرِنَ كحران الداية: حَرَن تحرُن حراناً، وهي الدابّة إذا استُدرّ جريُها وقفت، ولا ينقاد. لسان العرب (١٤٥/٣).

(٤) تكركر الناس: أي: اجتمع الناس: لسان العرب (٧٤/١٢).

(٥) ربَضَ: وهو كالبُروك للإبل . لسان العرب (١٠٩/٥).

(٦) ضَجَّ : صاح ــ لسان العرب (٢٠/٨).

(٧) ينْخَسُ: أي يغرزُ جنْبه بعُود ــ أو يُزجرهُ بالرمح. لسان العرب (٨٣/١٤).

(٨) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا . فيه الواقدي ، ومع إرساله منقطع أيضاً، مجاهد لم يلق عبدالمطلب.

تخريجه : لم أقف عليه عند غير المؤلف .

[١٨١]- قال: وَحَدَّثَنِي عَبدُ الله[١] بن عَمرو بن زُهَيرٍ ،عن أبيه[٢] عن عبد الله[٣] بن بن خِرَاشٍ الكَعْبِي ، عن أبيه[٤] قال : أَقْبَلَ عبدُ المطلب يَومَئذٍ ، وَأَقْبَل أَصْحَابُ الفِيلِ الفِيلِ ، فَلَمَّا رَأى عَبدُ المطلب مَا هَمُّوا بِه ،سَارَ سَرِيعًا على فَرَسِه حَتَّى أَدْنَى على حِرَاء ، وَمَعَه عَمرو[٥] بن عائذ بن عمران بن مَخْزُومٍ ، وَمُطْعِم[٦] بن عَدِي بن نَوفَل بن عبد مَنَافٍ ، ومَسْعُود[٧] بن عَمرو الثَّقَفِيُّ على حِرَاء ، يَنْظُرُونَ ، كُلَّمَا حَمَلَ حَمَلَ الحَبَشَةُ الفِيلَ على الحَرَمِ، رَبَضَ الفِيلُ ، فَتُقْبِل الحَبَشَةُ بِحِرَابِهِم وَرِمَاحِهِم وَعِصِيِّهِم يَطْعَنُونَه بِهَا فَيَقُومُ ، فإِذَا حَمَلُوهُ على الحَرَمِ بَرَكَ وَصَاحَ ، وَإِذَا وَجَّهُوهُ مِن حَيثُ جَاءَ ، وَلَّى ، وَلَهُ وَجِيبٌ[٨] ، وَأَيُّ وَجْهٍ شَاءُوا طَاوَعَهُم مَا لَمْ يَحْمِلُوهُ على الحَرَمِ ، قَالُوا : فَبَينَا عَبدُ المطلب وَأَصْحَابُه على حِرَاء ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ الفِيلَ على الحَرَمِ وَيَأبَى ، إِذْ قال عَمرُو بن عائذٍ لِعَبد المطلب : انْظُرْ هَل تَرَى شَيئًا ؟ قال عَبدُ

---

(١) عبدالله بن عمرو بن زهير. لم أقف عليه .

(٢) عمرو بن زُهير الكعبي. لم أقف عليه .

(٣) عبدالله بن خراش الكعبي ، قال ابن أبي حاتم : روى عن أبي هريرة وكعب الأحبار، وعنه: بُكير بن مسمار. الجرح (٤٦/٥).

(٤) خِراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل الخُزاعي ثم الكُليبي، صحابي ، شهد المُريسعِ والحديبية وما بعدها، توفّى في آخر خلافة معاوية ، روى عنه ابنه عبدالله . الاستيعاب (ص:٦٥٢) والإصابة (٢٣١/٢) .

(٥) عمرو بن عائذ عمران بن مخزوم . لم أقف عليه .

(٦) مُطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف القرشي ، رئيس بني نوفل في الجاهلية وقائدهم في حرب الفجار ، وهو الذي أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافه عن أهل الطائف، توفي في السنة الثانية من الهجرة قبل وقعة بدر بسبعة أشهر . قلت: ولم أقف على شيء صريح الذي يدل على إسلامه. وانظر بعض أخباره في : سيرة ابن هشام (٣٧٥/١....) ومدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له ومدح حسّان رضي الله عنه له. وانظر : الاستيعاب ص: (١٤٤) والفتح (٣٧٥/٧- ٣٧٧) كتاب المغازي باب (١٢).

(٧) مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي. هكذا في المخطوط ، وفي طبقات ابن سعد (٩٢/١) عن طريق الواقدي " أبومسعود الثقفي " ولم أقف عليه .

(٨) وَجِيبٌ ، كذا في " أ " ، وفي " ب " وَجِيفٌ . وهما بمعنى واحد . وهو الاضطراب والحركة من سُرعة السير. لسان العرب (٢١٦/١٥) ، وجَف : لسان العرب (٢٢٢/١٥).

المطلب : إنّي لأرى طَيرًا تَأتِي مِن قِبَلِ [ب/١٩٩أ] البَحْرِ قِطَعًا قِطَعًا ، وَهِيَ صُفْرٌ ، أصْغَرُ مِن الحَمَامِ، سُوْدُ الرَّأسِ ، حُمْرُ الأرْجُلِ وَالمَنَاقِيرِ .
قال عَمرٌو : قد رَأَيتُهَا ، فَأقْبَلَتْ حَتَّى [أ/١٩٤أ] حَلَّقَتْ على القَومِ ، مَعَ كُلِّ طَائِرٍ ثَلاثَةُ أحْجَارٍ، فِي مِنْقَارِهِ حَجَرٌ ، وَفِي رِجْلَيهِ حَجَرَانِ ، وقال عبد المطلب لِمَسْعُودٍ : هَل تَرَى شَيئًا ؟ قال : نَعَمْ أرَى سَوَادًا كَثِيرًا مِن قِبَلِ البَحْرِ كَثِيفًا ، قال عبدُ المطلب: هُوَ طَائِرٌ ، قال مَسْعُودٌ : صَدَقْتَ ، قد وَاللهِ عَرَفْتَ حَيثُ حَلُّوا بِنَا ، أنْ لَو أرَادُوا البَرِيَّةَ لَقَدِرُوا عَليهَا، فَلَمْ أزَلْ أبْعَثُ الأشْرَمَ وَأصْرِفُه حَتَّى وَلّى إلى مَا هَاهُنَا ، وَعَرَفْتُ أنَّهُ لا يَصِلُ إلَى البَيتِ حَتَّى يُعَذَّبُ ، وَهَذَا وَاللهِ عَذَابُهُ[١].

---

(١) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا : فيه الواقدي ــ وبعض رواة السند لم أقف عليهم .
تخريجه : الخبررواه ابن سعد في طبقاته عن الواقدي بسند جماعي (١/٩١-٩٢) .

[١٨٢] – قال الوَاقِديُّ : وَحَدَّثَنِي قَيْسُ[١] بن الرَّبِيع ، عن الأعْمَشِ[٢] ،عن أبي سُفْيانَ[٣] عن عُبَيد[٤] بن عُمَيرٍ قال : لَمَّا أرَادَ اللهُ أنْ يُهْلِكَ أصْحَابَ الفِيلِ أرْسَلَ عليهم طَيرًا أُنْشِئتْ مِن البَحْرِ كَأَنَّهَا الخَطَاطِيفُ[٥]، مَعَ كُلِّ طَائِرٍ منها ثَلاثَةُ أحْجَارٍ مُجَزَّعَةٍ ، حَجَرٌ في مِنْقَارِه وحَجَرَانِ فِي رِجْلَيهِ ، فَجَاءَتْ حَتَّى صَفَّتْ على رُءُوسِهِم وَ صَاحَتْ ، وَألقَتْ مَا فِي أرْجُلِهَا ومَنَاقِيرِهَا ، فَمَا على الأرْضِ حَجَرٌ وَقَعَ على رَجُلٍ منهم إلاَّ خَرَجَ مِنَ [ب/١٩٩ب] الجَانِبِ الآخَرَ ، إذَا وَقَعَ على رَأسِه خَرَجَ مِن دُبُرِهِ ، وَإذَا وَقَعَ على جَسَدِهِ خَرَجَ مِن الجَانِبِ الآخَرِ ، وَبَعَثَ اللهُ رِيحًا شَدِيدَةً ، فَضَرَبَتْ الحِجَارَةَ فَزَادَتْهَا شِدّةً ، فَأُهْلِكُوا[٦].

---

(١) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق، تغيّر لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به، من السابعة ــ مات سنة بضع وستين ومائة ــ التقريب ص: (٨٠٤). والجرح (٩٦/٧) والميزان (٤٧٧/٥) والتهذيب لابن حجر (٣٣٩/٨ ــ ٣٤٢) .

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ، عارف بالقراءة،ورع، لكنه مدلّس، من الخامسة ، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان ومائة ، وكان مولده أول سنة: إحدى وستين: التقريب ص:(٤١٤).

(٣) طلحة بن نافع الواسطي، أبوسفيان الإسكاف، نزل مكة، صدوق ، من الرابعة، والأعمش راويته. التقريب ص: (٤٦٥).

(٤) عُبيد بن عُمير بن قتادة الليثيّ، أبوعاصم المكي ــ وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم،قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين، وكان قاصّ أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر. الإصابة (٤٧/٥) والتقريب ص: (٦٥١).

(٥) خطاطيف : جمع خُطّاف كرُمّان ، وهو العُصفورُ الأسود، وقيل:هو طائر . ويقال له : زوار الهند، ويعرف بعصفور الجنة ، انظر: لسان العرب (١٤٣/٤) وحياة الحيوان للدميري(٢٩٣/١) .

(٦) **الحكم** : إسنادالمؤلف ضعيف جدا لأجل الواقدي .لكن الخبر المذكور له طرق أخرى لا بأس بها ، فبذلك يتقوى المتن.

تخريجه : الخبر رواه بهذا السياق ابن أبي شيبة في المصنف (٣٢٧/٧) و من طريق ابن أبي شيبة رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٥٧٠/٧) والبيهقي في الدلائل (١١٠/١ برقم ٣٦) من طريق سعيد بن منصور كلهم من طريق أبي معاوية عنه به . وليس فيه إلا أبو سفيان طلحة بن نافع وهو ثقة في نفسه إلا أنه مدلس وقد عنعن . وقد ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة في مراتب المدلّسين ص:(٨٨) وقال في (هدي الساري (٤٣١): روى له البخاري مقروناً بغيره ــ والباقون. و قال في الفتح (٢١٦/١٢) في الديات، باب من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين. "ولابن أبي حاتم من طريق عُبيدة بن عمير بسند قويّ ".

[١٨٣]- قال (الواقدي) وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبُرَةَ[١] عن ثَورٍ[٢] عن عِكْرِمَةَ عن ابـن عباس قال : الحِجَارَةُ مِثْلُ البُنْدُقِ[٣] ، وَبِهَا نَضْحٌ ، حُمْرَةٌ مُخَتَّمَةٌ ، مَعَ كُـلِّ طَـائِرٍ ثَلاثَةُ أَحْجَارٍ ، حَجَرَانِ فِي رِجْلَيهِ ، وَحَجَرٌ فِي مِنْقَارِهِ ، حَلَّقَتْ عَلَيهِم مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ أَرْسَلَتْ تِلكَ الحِجَارَةَ عَلَيهِم ، فَلَمْ تَعْدُ عَسْكَرَهُمْ [٤].

[١٨٤] - قال : وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو[٥] بن طَلْحَة ، عن جَوثَة[٦] بن عُبَيد عن أُمَيَّة[٧] بـن بن عبد الرحمن قال : سَمِعتُ نَوفَل[٨] بن مُعَاوِية الدِّيْلِي يقول : رَأيتُ الحَصَاة الَّتِـي رُمِيَ بها أَصْحَابُ الفِيلِ ،حَصَى مِثْلُ الحِمَّصِ وَأَكْبَرُ مِن العَدَسِ ، حُمْرٌ مُخَتَّمَةٌ كَأَنَّهَا جَزْعُ[٩] ظِفَارٍ[١٠].

---

(١) أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبْرة ـــ بفتح المهملة وسكون الموحدة ـــ ابن أبي رُهم بن عبدالعزّى القُرشي، العامري، المدني، قيل: اسمه عبدالله ، وقيل: محمد ، وقد يُنسب إلى جده، رَمَوه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً ، من السابعة ـــ مات سنة اثنتين وستين ومائة .التقريب ص: (١١١٦). وتقدم في (ح١٠).

(٢) ثور بن يزيد – بزيادة تحتانية في أول إسم أبيه – أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت إلا أنه يـرى القـدر ، مـن السابعة ، مات سنة خمسين ومائة ، وقيل : ثلاث أو خمس وخمسين . التقريب (ص: ١٩٠).

(٣) البُنْدق : الجِلّوز ، واحدته : بندقة . لسان العرب (٥٠٢/١) ب/ ن/ د .

(٤) **الحكم** : إسناده واهـ ، فيه أبو بكر بن أبي سبرة ـرُمي بالوضع، والواقدي متروك .

تخريجه : لم أقف عليه بهذا السياق إلا عند المؤلف . والخبرله طرق أخرى عن ابن عباس ، كما فـي الـدر المنثور (٦٧٥/٦) وتقدم نحوه عن عبيد بن عُميرآنفا.

(٥) عمرو بن طلحة . لم أقف عليه .

(٦) جُوثة بن عُبيد المدني، روى عن أنس بن مالك ويزيد الرقاشي، وعنه: عياش بن عباس ويزيد بن أبي حبيـب وغيرهم . و ذكره ابن حبان في الثقات. توفي في خلافة هشام . التاريخ الكبير (٢٥٣/٢) والجـرح (٥٤٩/٢) والثقات (١٢٠/٤).والمؤتلف والمختلف للدارقطني (١١١/١) .

(٧) أمية بن عبدالرحمن. لم أقف عليه .

(٨) نوفل بن معاوية بن عُروة بن صخر الدّيلي ـــ بكسر المهملة وسكون التحتانية ـــ أبو معاوية ، صـحابي، مـن مسلمة الفتح، وعاش إلى أول خلافة يزيد، وعُمِّر مائة وعشرين سنة. انظر: الإصابة (٣٨٠/٦) .

(٩) جَزْع ظِفار: الجَزع " الخرز " و" ظِفار" : موضع ، وقيل قرية من قُرى حِمير (باليمن) وإليها يُنسـب الجـزع (نوع من القلائد) كأنها تشبهه في لونه أو صفته . لسان العرب (٢٥٦/٨) . والمعالم الأثيرة ص: (١٨٤).

(١٠) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، لأجل الواقدي ، وفيه بعض الرواة المسكوت عنهم .

تخريجه : الخبر أورده السيوطي في الدر (٦٧٥/٦).

[١٨٥]- قال : وَحَدَّثَنِي ابنُ أَبِي سَبْرَةَ[١] ، عن عُمَرَ[٢] بن عبد الله العَبْسِي قال : قال حَكِيم[٣] بن حِزامٍ : كان[٤] فِي المِقْدَارِ بَين الحِمْصَة وَالعَدَسَة ، حَصًا بِه نَضْحٌ أَحْمَرَ، مُخَتَّمٌ كَالجِزْعِ ، فلولا أَنَّه عُذِّبَ بِه قَومٌ ، أَخَذْتُ مِنهُ، مَاأَتَّخِذُهُ فِي مَسْجِدِي ، أَسلَمْتُ ، وهُوَ بِمَكَّةَ [ب/٢٠٠أ] كَثِيرٌ فِي بُيُوتِكُمْ [٥].

[١٨٦]- قال : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ[٦] بن حَسّان [أ/٩٤ب] ، عن عطاء[٧] بن رَبَاحٍ ، عن حَبِيبة[٨] بنت مَيسَرَة ، عن أُمِّ كُرْزٍ الخُزَاعِيَّة[٩] قالت: رَأَيتُ الحِجَارَة الَّتِي رُمِيَ بها أَصْحَابُ الفِيلِ ، حُمْراً مُخَتَّمَة ، كَأَنَّها جَزْعُ ظِفَارٍ ، فمَن قال غير ذلك فَلَمْ يَقُل شَيَئًا ، ولَمْ يُصِبْ كُلُّهُمْ ، وقد أَفْلَتَ مِنْهُم[١٠].

---

(١) أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبْرة ، رُمي بالوضع. تقدم في (ح١٠) .

(٢) عمر بن عبدالله العبْسي. لم أقف عليه .

(٣) حكيم بن حزام بن خُويلد بن أسد بن عبدالعُزّى الأسدي، أبوخالد المكي ــ ابن أخي خديجة أم المؤمنين، أسلم يوم الفتح وصحب، وله أربع وسبعون سنة، ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين، أو بعدها، وكان عالماً بالنسب. الإصابة (٩٧/٢، ٩٨).

(٤) هكذا في " أ " ، وفي " ب " كانت . ويعني به " الحجر " أو الأحجار التي رُمي بها أصحاب الفيل .

(٥) **الحكم** : إسناده واهٍ ، فيه ابن أبي سبْرة، رُمي بالوضع . والمتن يشهد له ما تقدم .
تخريجه : الخبر أورده السيوطي في الدر (٦٧٥/٦). وتقدم نحوه أيضا .

(٦) سعيد بن حسّان المخزومي المكي، قاص أهل مكة، صدوق، له أوهام ــ من السادسة ــ التقريب ص:(٣٧٥).

(٧) عطاء بن أبي رباح ــ بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رَباح أسلم ــ القرشي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة ــ مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور.وقيل: إنه تغيّر بآخرة ، ولم يكثر ذلك منه ــ التقريب ص: (٦٧٧).

(٨) حبيبة بنت ميسرة بن أبي خُثيم، أم حبيب، من موالي بني فهر، وهي مولاة عطاء بن أبي رَباح.
روت عن: أم كُرز الخُزاعية الكعبية. وعنها: مولاها عطاء بن أبي رَباح . ذكرها ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ في التقريب : مقبولة. انظر: الثقات (١٩٤/٤) والتقريب ص: (١٣٤٩).هذا هو الصواب في اسمها ، ووقع في المخطوط : حبيب بن ميسرة ، وهو خطأ ، والتصويب من كتب الرجال .

(٩) أم كُرز الخزاعية، صحابية، ولها أحاديث. أسلمت يوم الحديبية. يُنظر الإصابة (٤٥٨/٨).

(١٠) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، لأجل الواقدي .

[١٨٧]- قال : وَحَدَّثَنِي ابنُ أبِي سَبْرَةَ[١] ، عن عمر[٢] بن عبد الله العَبْسِي ، عن ابن[٣] كعب القُرَظِي قال : جَاؤا بِفِيلَيْنِ ، فأمَّا مَحْمُودٌ فَرَبَضَ ، وَأمَّا الآخَرُ فَشَجَعَ[٤] فَحُصِبَ.[٥]

[١٨٨]- قال : وَحَدَّثَنَا رَبَاحٌ[٦] بن مُسْلِمِ الصَّنْعَانِي ، عمَّنْ سَمِعَ وَهْبُ[٧] بن مُنَبِّه قال: كانت الفِيلَةُ مَعَهُم ، وكان مَحْمُودٌ هو فِيْلُ المَلِكِ ، فكان مَحْمُودًا إذا تُقُدِّمَ يَربَضُ، لِتَقْتَدِي به الفِيلَةُ ، فَشَجَعَ منها فِيلٌ ، فَحُصِبَ ، فَرَجَعَتْ الفِيلَةُ[٨].

[١٨٩]- قال : وَحَدَّثَنِي سَيفُ[٩] بن سُلَيمَانَ ، عن مُجَاهِدِ قال : كان فِيلٌ وَاحِدٌ حُصِبَ بِالمُغَمَّسِ[١٠].

تخريجه : الخبر أورده السيوطي في الدر (٦٧٥/٦) وتقدم نحوه فيما سبق.

(١) أبوبكر بن عبدالله بن أبي سبْرة ، رُمي بالوضع. تقدم في (ح١٠) .

(٢) عمر بن عبدالله العبْسي. لم أقف عليه .

(٣) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدّة، ثقة عالم. من الثالثة ــ وُلد سنة أربعين على الصحيح، ووَهِمَ من قال: وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقد قال البخاري: إن أباه كان ممن لم ينبُت من سبْي بني قُريظة ــ مات محمد سنة عشرين ومائة ، وقيل: قبل ذلك ، التقريب ص: (٨٩١).

(٤) أي اجترأ وتقدم . لسان العرب (٣٦/٧) ش/ ج / ع .

(٥) **الحكم** : إسناده واهٍ، والمتن له طرق أخرى. ابن أبي سبْرة، رُمي بالوضع، والآخر لم أقف له على ترجمة .
تخريجه : الخبر أورده السيوطي في الدر (٦٧٥/٦).

(٦) رباح بن مسلم الصنعاني . لم أقف عليه .

(٧) وهب بن مُنبّه بن كامل اليماني، أبوعبدالله الأبناوي ــ بفتح الهمزة وسكون الموحدة، بعدها نون ــ ثقة ــ من الثالثة ــ مات سنة بضع عشرة ومائة ــ التقريب ص : (١٠٤٥).

(٨) **الحكم على الإسناد:** إسناده ضعيف جدا ، لأجل الواقدي ، وشيخه لم أقف عليه .وفيه انقطاع .
تخريجه : الخبر لم أقف عليه إلا عند المؤلف .

(٩) سيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان المخزومي، المكي ــ ثقة ثبت ــ رُمي بالقدر، سكن البصرة أخيراً، ومات بعد سنة خمسين ومائة ــ من السادسة ــ التقريب ص: (٤٢٨).

(١٠) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ، لأجل الواقدي .

[١٩٠]- قال : وَحَدَّثَنِي عبدُ الله[١] بن عَمرو بن زُهَير الكَعْبِي ، عن أبـــي مالـــك[٢] الحِمْيَرِي عن عطاء[٣] بن يَسَارٍ : حَدَّثَنِي مَن كَلّمَ قَائِدَ الفِيلِ وَسَائِسَه ، قـــال لهمـــا : أَخْبِرَانِي [ب/٢٠٠ب] خَبَرَ الفِيلِ ، قَالاَ : أَقْبَلْنَا ، وهو فِيلُ المَلِكِ النَّجَاشِي الأَكْبَرُ لَمْ يُسَرْ بِه قَطُّ إلى جَمْعٍ إلاّ هَزَمَهُمْ ، فَأُخْتِرتُ أنَا وَصَاحِبِي هَذَا لِجَلْدِنَا وَمَعْرِفَتِنَا بِسِيَاسَةِ الفِيلِ ، قال : فَلمَّا دَنونَا مِن الحَرَمِ، جَعَلْنَا كُلَّمَا نُوجِّهُهُ إلى الحَرَمِ يَـــربَضُ ، فَتَـــارَةً نَضْرِبُه فَيَنْهَضُ ، وَتَارَةً نَضْرِبُه حَتَّى نَمَلّ ، ثُمَّ نَتْرُكُه ، فَلَمَّا انْتَهَى إلـــى المُغَمَّـــسِ رَبَضَ فَلَمْ يَقُمْ ، وَطَلَعَ العَذَابُ . فقُلتُ : نَجَا غَيرُكُمَا ؟ قالا : نَعَمْ ، لَيسَ كُلُّهُم أصَابَه العَذَابُ ، وَوَلّى أبْرَهَةُ وَمَن تَبِعَه يُرِيدُ بِلادَهُ ، كُلَّمَا دَخَلُوا أرْضًا وَقَعَ مِنـــهُ عُضْـــوٌ ، حَتَّى انْتَهَى إلى بِلادِ خَثْعَمٍ، ولَيسَ عليه غَيْرُ رَأسِهِ فَمَاتَ[٤].

---

(١) عبدالله بن عمرو بن زهير الكعبي . لم أقف عليه .

(٢) أبو مالك الحِميري. لم أقف عليه .

(٣) عطاء بن يسار الهلالي، أبومحمد المدني، مولى ميمونة ــ ثقة فاضل، صاحب مواعظ وعبادة ــ من صـــغار الثانية ــ مات سنة أربع وتسعين، وقيل: بعد ذلك ــ التقريب ص: (٦٧٩).

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا ،لأجل الواقدي . وبعض الرواة لم أقف عليهم .

تخريجه : الخبر أورده السيوطي في الدر (٦٧٥/٦).

[١٩١] – قال : وَحَدَّثَنِي هِشَامُ[1] بن سَعْدٍ ، عن زَيدٍ[2] بن أسْلَم قال : أَفْلَتَ نُفَيلٌ الحِمْيَرِي .

قال الوَاقِدِيُّ : وَسَمِعتُ أنَّه لَمَّا ولَّى أبْرَهَةُ مُدْبِرًا ، جَعَلَ نُفَيلٌ يَقُولُ :

أيْنَ المَفَرُّ وَالإلَهُ الطَّالِبُ وَالأشْرَمُ المَغْلُوبُ غيرُ الغَالِبِ[3] .

[١٩٢] – قال الوَاقِدِيُّ : وَحَدَّثَنِي حِزَامٌ[4] بن هِشَامٍ ، عن أبيه[5] قال : لَمَّا رَدَّ اللهُ الحَبَشَةَ عَنِ البَيتِ ، أعْظَمَتِ العَرَبُ قُرَيشًا [ب/٢٠١أ] وَقَالُوا : هَؤلاءِ أهْلُ اللهِ ، لِمَا كَفَاهُمْ مِن مُؤنَةِ عَدُوِّهِم ، وَجَعَلُوا يَقُولُونَ فِي ذلك الأشْعَارَ ، وَخَرَجَتْ الحَبَشَةُ يَسْقُطُونَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ ، وَيَهْلِكُونَ فِي كُلِّ مَنْهَلٍ ، وَأُصِيبَ أبْرَهَةُ فِي جَسَدِهِ ، وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُم تَسْقُطُ أنَامِلُهُ أنمُلَةً أنْمُلَةً ، كُلَّمَا سَقَطَتْ أنْمُلَةٌ ، أتْبَعَتْهَا مِدَّةٌ[6] وَدَمٌ وَقَيْحٌ ، حَتَّى قَدِمُوا صَنْعَاءَ ، وَهُوَ مِثْلُ فَرْخِ طَيْرٍ [أ/٩٥أ] فَمَاتَ حِينَ انْصَدَعَ صَدْرُهُ عن قَلْبِهِ فِيمَا يَقُولُونَ[7] .

---

(١) هشام بن سعد: المدني، أبو عباد، أو أبوسعيد، صدوق له أوهام، ورُمي بالتشيّع، من كبار السابعة ــ مات سنة ستين ومائة ــ أو قبلها ــ التقريب ص: (١٠٢١).

(٢) زيد بن أسلم: العدّوي، مولى عمر، أبو عبدالله، وأبوأسامة المدني، ثقة عالم وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة وست وثلاثين ومائةــ التقريب ص: (٣٥٠).

(٣) **الحكم** : وهو مع كونه مرسلا إسناده ضعيف جدا ،لأجل الواقدي .

تخريجه : الخبر أورده ابن إسحاق في السيرة (١/ ٥٢،٥٣ ابن هشام) وابن سعد في الطبقات (٩٢/١) بعضا منه.

(٤) هكذا في " أ " وهو الصواب ، ووقع في " ب " كرام ، وهو تصحيف . وحزام بن هشام هو : ابن حُبيش الخزاعي ، روى عن : عمر بن عبدالعزيز وأبيه هشام وغيرهما ، وروى عنه : ابن إدريس ووكيع وأبو سعيد مولى بني هاشم وغيرهم . قال أبوحاتم : شيخ ، محله الصدق . وأورده ابن حبان في الثقات . الجرح (٢٩٨/٣) والثقات (٢٤٧/٦).

(٥) هشام بن حبيش بن خالد الخزاعي ، يروى عن : عمر وسراقة وعائشة رضي الله عنهم . وروى عنه : ابنه حزام .وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح (٥٣/٩) والثقات (٥٠١/٥).

(٦) المِدَّة: بالكسر، ما يجتمع في الجُرح من القيح ــ لسان العرب (٥٢/١٣) م/ د/ د.

(٧) **الحكم** : إسناده ضعيف جدا لأجل الواقدي .

تخريجه : الخبر أورده ابن إسحاق في السيرة (٥٤/١) .

[١٩٣]- قال : وَحَدَّثَنِي مُوسَى[١] بنُ مُحَمَّد بن إبراهيم بن الحارث قال : دَخَلتُ مع أبي[٢] على فَاطِمَةَ[٣] بنت المُنْذِر ، فَحَدَّثَتْنَا أحَادِيثَ ، فكَانَ فِيمَا حَدَّثَتْ أنْ قَالَتْ: إنَّ أسْمَاءَ[٤] بِنْتَ أبِي بَكْرٍ رضي الله عنهما تَقُولُ : لَمَّا قَدِمَ أصْحَابُ الفِيلِ بِالفِيلِ ، وَأصَابَهُمْ مَا أصَابَهُم ، دَخَلَ سَائِقُهُ وَقَائِدُهُ مَكَّةَ ، فَلَمْ يَزَالاَ بِهَا حَتَّى رَأيْتُهُمَا قَبْلَ أنْ تُنَبِّئَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أعْمَيَيْنِ مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمَانِ ، يَكُونَانِ حَيثُ يَذْبَحُ المُشْرِكُونَ ذَبَائِحَهُم ، فقال لها أبِي[٥]: أيْنَ كانُوا يَذْبَحُونَ ؟ قَالَتْ : عَلَى أسَافَ وَنَائِلَة[٦] [٧].

---

(١) موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيمي، أبو محمد المدني، ضعفه ابن معين وأحمد.
وقال البخاري: عنده مناكير. وقال أبوزرعة: منكر الحديث ــ وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث.
وقال النسائي وأبوأحمد الحاكم: منكر الحديث. وقال الدارقطني: متروك . وقال الحافظ: منكر الحديث.
توفى سنة إحدى وخمسين ومائة.
الجرح (١٥٩/٨، ١٦٠) التاريخ الكبير(٢٩٥/٧) الميزان (٥٥٧/٦ ــ ٥٥٨) تهذيب ابن حجر(٣٢٨/١٠) التقريب ص: (٩٨٥).

(٢) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبدالله المدني ، ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح ــ التقريب ص: (٨١٩).

(٣) فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام ــ زوج هشام بن عُروة ــ ثقة ــ من الثالثة ــ التقريب ص : (١٣٦٨).

(٤) أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم- ذات النطاقين ــ زوج الزبير بن العوّام ــ رضي الله عنه - من كبار الصحابة ــ عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين . الإصابة (١٢/٨ ــ ١٤) .

(٥) هو : محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي.

(٦) إساف و نائلة : قال الشعبي: كان صنم بالصفا يُدعى إساف، ووثن بالمروة يُدعى نائلة، فكان أهل الجاهلية يسعون بينهما، فلما جاء الإسلام رمى بهما وقالوا: إنما كان يصنعه أهل الجاهلية من أجل أوثانهم، قال: فأنزل الله تعالى: "﴿ إنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ الله ﴾ الآية.
وفي رواية عن أبي مجلز نحوه ، وزاد: يزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمُسخا حَجَرين، فوضعهما على الصفا والمروة ليُعتبر بهما، فلما طالت المدة عُبدا ــ تاريخ مكة للفاكهي (١٦٣/٥، ١٦٤) وفتح الباري (٥٨٤/٣، ٥٨٥).

(٧) **الحكم** : إسناده واهٍ ، فيه الواقدي متروك ، و شيخه موسى بن محمد التيمي: منكر الحديث ــ لكن متن الخبر حسن بطرق أخرى ، إذ تقدم نحوه عن عائشة رضي الله عنها بإسناد حسن تحت رقم (١٦٣و١٦٤).

السياق لأحمد بن عُبَيد بن نَاصِح[1].

ومِمَّا ذَكَره مُحَمَّد[2] بن إسحاق وغيرُه [ب/٢٠١ب] مِن سَبَبِ غَزْوِ أبْرَهَةَ البَيْـتَ : أنَّ أبْرَهَةَ بَنَى القَلِيسَ[3] بصَنْعَاءَ ، فبَنَى كَنِيسَةً لَمْ يُرَ مِثْلُهَا فِي زَمَانِهَا بشَـيءٍ مِـن الأرْضِ ، ثُمَّ كَتبَ إلى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ الحَبَشَة : إنِّي قد بَنَيتُ لَكَ أيُّهَا المَلِكُ كَنِيسَةً ، لَمْ يُبْنَ مِثْلُهَا لمَلِكٍ كان قَبْلكَ ، ولَستُ بمُنْتَهٍ حَتَّى أصْرِفُ إليها حَـاجّ العَـرَبِ ، فَلَمَّـا تَحَدَّثتِ العَرَبُ بكِتَابِ أبْرَهَةَ ذلك إلى النَّجَاشِيِّ ، غَضِبَ رَجُلٌ مِنَ النَّسْأةِ[4] ،أحَدُ بَنِي بَنِي فُقَيم ،ثُمَّ أحَدُ بَنِي مَالكِ بن كِنَانَة ، فَخَرَجَ حَتَّى أتَى القَلِيسَ فَقَعَدَ فِيهَـا – يعنـي سلح[5] [تَغَوَّطَ فِيهَا][6] ثُمَّ خَرَجَ فَلَحِقَ بأرْضِهِ ، فَأُخْبِرَ أبْرَهَةُ بذَلكَ ، فقال : مَـن صَنَعَ هَذَا ؟ فَقِيلَ له : صَنَعَ هذا رَجُلٌ مِن أهْلِ هَذَا البَيْتِ الَّذِي تَحُجُّ العَرَبُ إليه بمَكَّةَ لِمَا سَمِعَ قَولَكَ : أصْرِفُ إليهَا حَاجَ العَرَبِ ، غَضِبَ فَجَاءَ فَقَعَدَ فِيهَا ، أيْ لَيْسَتْ لِذَلكَ بِأَهْلٍ ، فَغَضِبَ عند ذَلكَ أبْرَهَةُ ، وحَلَفَ : لَيَسِيْرَنَّ إلى البَيْتِ حَتَّى يَهْدِمَهُ[7].

---

(١) يعني المؤلف : أن الروايات السابقة التي أوردناها عن الواقدي رُوَيناها بإسنادنا السابق عن طريق أحمد بـن عبيد عن الواقدي بطرق مختلفة ، ابتداء من (ح١٧٦– إلى– ح١٩٣).

(٢) انظر : السيرة لابن إسحاق: (ص: ٣٨ ــ ٤٢) وابن هشام (٤٥/١ ــ ٥٧) وعن طريـق ابـن إسـحاق رواه الطبري في تفسيره (٣٣٥/٣٠ ــ ٣٤٠) والبيهقي في الدلائل (١٠٥/١ ــ ١٠٩) مطولاً.

(٣) قُلَّيس – بقاف مضمومة ولام مشددة مفتوحة بعدها مثناة تحتية ساكنة فسين مهملة، على وزن جُمّيز ــ هو معبد النصارى، سُمّي بذلك لارتفاعه وعلوّ بنائة . يُنظر لسان العرب (٢٩/١١).

(٤) هو حُذيقة بن عبد بن فُقَيم بن عَدِي بن عامر بن ثعلبة ... " كما في السيرة لابن هشام (٤٤/١) .والنسأة : هـم الذين كانوا يؤخرون شهراً من أشهر الحرم ويحرّمون مكانه الشهر من أشهر الحِلّ ، لحاجتهم إلى شنّ الغارات وطلب الثأرات، ففيهم نزل قوله تعالى ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر يُضَلّ به الذين كفروا ، يُحِلُّونَـه عامـا ويُحرِّمونه عاما .... ألآية ﴾ .وانظر للاستزادة : تفسير ابن كثير (٣٤٠/٢) و لبـاب النقـول (١١٥/١) وتفسير فتح القدير (٢٥٢/٣) .

(٥) هكذا في المخطوط ولم أتميزه .

(٦) ما بين المعقوفتين تأخر ذكره إلى نهاية الخبر في " ب " .

(٧) ابن إسحاق أورده بدون إسناد . السيرة (٤٣/١–٤٥) ابن هشام .

[١٩٤]- حدثنا أبو أحمد محمد[(١)] بن أحمد ، ثنا عبد الله[(٢)] بن محمد بن شِيْرَوَيْه ، ثنا إسحاق[(٣)] بن إبراهيم ، ثنـــا[ب/٢٠٢أ] عبـــد الـــرزاق[(٤)] عـــن مَعْمَـــرٍ[(٥)] ، عـــن عبد الكريم[(٦)] ،عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لَمَّا أَرْسَلَ اللهُ على أَصْحَابِ الفِيل الفِيل جَعَلَ لا يَقَعُ حَجَرٌ على وَاحِدٍ مِنهُم إلاَّ نَفَطَ[(٧)] فَذَلِكَ أَوَّلُ ما كان مِن الجُـــدَرِيِّ[(٨)]. فَأَرْسَلَ اللهُ سَيْلاً ، فَذَهَبَ بِهَا، فَأَلْقَاهُمْ في البَحْرِ[(٩)] .

---

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهاني الحافظ ــالمعروف بالعسّال ــ الثقة المأمون، الكبير في الحفظ والإتقان ــ تقدم في (ح٨٣) وغيرها .

(٢) عبدالله بن محمد بن شيرويه ــ الإمام الحافظ الفقيه ــ له مصنفات تدل على عدالته واستقامته .تقدم في الروايـــة (ح١٧١).هذا وفي نسخة " ب " من المخطوط : أبو عبدالله بن محمد بن شيرويه. وهو خطأ .

(٣) إسحق بن إبراهيم بن عباد الدبري الصنعاني ، راوية عبد الرزاق ، أحضره أبوه عنده وهو صغير جدا ،احتج به أبو عوانة في صحيحه ، وحدث عنه خيثمة بن سليمان والعقيلي والطبراني وخلق كثير . قال الدارقطني وسئل عنه : أيُدخل في الصحيح ؟ قال : إي والله ، هو صدوق .وقال الذهبي : العالم الصدوق . مات ســـنة خمـــس وثمانين ومائتين . اللباب (٣٣٠/١) والكامل (٣٣٨/١) ميزان الاعتدال (٣٣١/١) والسير (٤١٦/١٣).

(٤) عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبوبكر الصنعاني، ثقة حافظ، مصنف شهير، عمـــي فـــي آخـــر عمره، فتغيّر، وكان يتشيّع ــ من التاسعة ــ مات سنة إحدى عشرة ومائتان ــ التقريب ص: (٦٠٧).

(٥) معمر بن راشد الأزدي مولاهم: أبو عُروة البصري ــ نزيل اليمن ، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدّث به بالبصرة ــ من كبـــار الســـابعة ــ مات سنة أربع وخمسين ومائة. التقريب ص: (٩٦١).

(٦) عبدالكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي ــ بالخاء والضاد المعجمتين ــ نسبة إلى قرية من اليمامة ــ ثقة متقن ــ من السادسة ــ مات سنة سبع وعشرين ومائة .التقريب ص: (٦١٩).

(٧) التنقط : خروج حبة ملأى بالماء على الجسد. لسان العرب (٢٠٥/٢).

(٨) الجُدريّ: بضم الجيم وفتحها والدال المهملة مفتوحة. قُروح في البدن تنفّطُ عن الجلد ممتلئة ماءً، وتقيّح . لســـان العرب (٢٠٥/٢).

(٩) **الحكم** : إسناد الأثر صحيح.

تخريجه : الخبر رواه عبد الزراق في التفسير(٢١٧/٨) وعبدبن حميد وابن المنذر كمـــا فـــي الـــدر المنثـــور (٦٣/٦).

[١٩٥]- حدثنا محمد[١] بن أحمد ، ثنا عبد الله[٢] بن محمد ، ثنا إسحاق[٣] بن إبراهيم ، ثنا زكريا[٤] بن عدي ، حدثني عبيد الله[٥] بن عمرو ،عن عبد الكريم الجزري ، بهذا الإسناد مثله ، وقال : إلاّ نَفَطَ جَسَدُهُ [٦].

- ورواه هِلالٌ[٧] بن خَبَّابٍ عن عكرمة نحوه[٨].

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان: المعروف بالعسّال. تقدم في (ح٨٣).

(٢) عبدالله بن محمد بن شيرويه: الإمام الحافظ ،تقدم في (ح ١٧١).

(٣) هو: إسحاق بن إبراهيم الدبري . صدوق .تقدم في الرواية السابقة .

(٤) زكريا بن عدي بن الصلت التيمي مولاهم، أبويحيى ــ نزيل بغداد، وهو أخو يوسف ــ ثقة جليل يحفظ ــ من كبار العاشرة ــ مات سنة إحدى عشرة، أو اثنتي عشرة ومائتين. التقريب ص: (٣٣٨).

(٥) عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقي ــ أبو وهب الأسدي، ثقة فقيه، ربما وَهم، من الثامنة ــ مات سنة ثمانين ومائة ــ التقريب ص: (٦٤٣).

(٦) **الحكم** : إسناد الأثر صحيح .

تخريجه: الخبر رواه عبدالرزاق في التفسير (٢١٧/٨) وعبدبن حميد وابن المنذر كما في الدر المنثور(٦٤/٦).

وقوله : نفط جسده : أي انتفخ جسده أو المكان الذي أصاب الحجر من جسده ، انظر لسان العرب (٢٤١/١٤).

(٧) هلال بن خَبّاب- بمعجمة وموحدتين ــ العبدي مولاهم، أبو العلاء البصري نزيل المدائن، صدوق، تغيّر بآخره من الخامسة ــ مات سنة أربع وأربعين ومائة . التقريب ص(١٠٢٦).

(٨) هو الخبر الآتي ذكره.

[١٩٦]- حدثناه ثابتُ[1] بن يَزِيدَ ، ثنا هِلالٌ ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء أصْحَابُ الفِيلِ حَتَّى نَزَلُوا الصِّفَاحَ[2] ، فَأَتَاهُم عَبدُ المطلب جَدُّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم [أ/٩٥ب] فقال : إنَّ هَذَا بَيْتُ اللهِ ، لَمْ يُسَلَّطْ عليه أَحَدٌ ، قالوا : لا نَرجِعُ حَتَّى نَهْدِمُهُ ، قال : فَكَانُوا لا يُقَدّمُونَ فِيْلَهُم إلاّ تَأَخَّرَ ، قال : فَدَعَا اللهُ بِالطَّيرِ الأَبَابِيلِ ، فَأَعْطَاهَا حِجَارَةً سَودَاءَ ، عليها الطِّيْنُ ، فَلَمَّا حَاذَتْ بِهِم ، صَفَّتْ عليهم ثُمَّ رَمَتْهُمْ ، فَمَا بَقِيَ منهم أَحَدٌ إلاّ أَخَذَتْهُ [ب/٢٠٢ب] الحِكَّةُ ، فكان لا يَحُكُّ إنْسَانٌ منهم جِلْدَهُ إلاّ تَسَاقَطَ لَحْمُهُ[3].

---

(١) ثابت بن يزيد الأحول، أبوزيد البصري، ثقة ثبت، من السابعة ــ مات سنة تسع وستين ومائة. التقريب ص: (١٨٧).

(٢) الصِّفَاح: بكسر أوله، وفي آخره حاء مهملة ــ موضع بين حُنّين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة.من مشاش . معجم البلدان (٤١٢/٣) و مراصد الإطلاع (٨٤٤/٢) والمعالم الأثيرة (ص: ١٥٩).

(٣) قلت : هكذا ذكر المؤلف الأثر المذكور معلقا ، والظاهر من صنيع المؤلف أنه أورده بإسناده السابق ، وعليه فإسناد الأثر حسن بالشواهد ،وحسنه الحافظ في الفتح (٢١٥/١٢) " باب من قُتل له قتيل ..." ووصله البيهقي في الدلائل (١١/١ برقم ٣٧) فقال:

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدالله قال حدثنا أحمد بن عُبيد، قال حدثنا أبوعمران التستري، قال حدثنا عبدالله بن معاوية الجُمعي قال حدثنا ثابت بن يزيد .... فذكره. ورجال إسناد البيهقي كالآتي :

- عبدالله بن معاوية الجُمعي: عبدالله بن معاوية بن موسى الجُمعي أبو جعفر البصري، ثقة معمّر، كما في التقريب .

- وأبوعمران التُستّري هو: موسى بن زكريا ، يروى عن شباب العُصفري ونحوه. قال الدارقطني: متروك.

سؤالات الحاكم للدار قطني (رقم: ٢٢٧ ص: ١٥٦) ميزان الاعتدال (٥٤١/٦) ولسان الميزان (١١٧/٦).

- وأحمد بن عبيد بن إسماعيل أبي الحسن البصري الصفّار: قال الذهبي: كان ثقة ثبتاً، توفي بعد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة . تاريخ بغداد (٢٦١/٤) وتذكرة الحفاظ (٨٧٦/٣) والسير (٤٣٨/١٥).

- وعلي بن أحمد بن عبدان ــ أبو الحسن الأهوازي النيسابوري ــ راوية مسند أحمد بن عبيدالصفّار.

قال الذهبي: ثقة مشهور عالي الإسناد.

تاريخ بغداد (٢٣٢/١٣) والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ٣٧٤) وتاريخ جرجان (ص: ٥٤٨) والسير (٣٩٧/١٧). والخبر رواه البيهقي في الدلائل (١١١/١ برقم ٣٧)

وقال الشوكاني في الفتح القدير (٦٢٦/٥): أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي عن ابن عباس .....به. وأورده السيوطي في الدر (٦٧٤/٦).

وقال الحافظ في الفتح (٢١٥/١٢ ــ في الديات ــ باب من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين) وأخرج ابن مردويه بسند حسن عن عكرمة عن ابن عباس ... فذكر نحوه.

[١٩٧]- حدثنا عبد الله[١] بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله[٢] بن محمد بن زكريـــا ، ثنا سلمة[٣] ، ثنا حفص[٤] بن عبد الـــرحمن ، ثنـــا قَـــيسٌ[٥]،عـــن حُصَـــين[٦]بـــن عبد الرحمن في قوله : ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيْلَ ﴾ قال : طَيْرٌ خَرَجَتْ مِن قِبَلِ البَحْرِ ، لَهَا رُؤسٌ مِثْلُ رُؤسِ السِّبَاعِ تَرْمِيْهِم ، فَمَن أَصَابَتْ جُدِرَ، وَذَلكَ أَوَّلُ مَا كَانَ الجُدَرِيُّ ، لَمْ يُرَ قَبْلَهَا[٧].

---

(١) هو ابن حيان المعروف بأبي الشيخ. تقدم في (ح١٥).

(٢) عبدالله بن محمد بن زكريا أبو محمد، مقبول القول، من الثقات، له المصنفات الكثيرة ــ توفي سنة ست وثمانين ومائتين. طبقات أصبهان (٣٧٣/٣) وأخبار أصبهان (٦١/٢).

(٣) سلمة بن شبيب المَسمَعِي ــ النيسابوري، نزيل مكة ــ ثقة ــ من كبار الحادية عشرة مات سنة بضع وأربعــين ومائتين . التقريب ص : (٤٠٠).

(٤) حفص بن عبدالرحمن بن عمر، أبو عمر البلخي الفقيه، النيسابوري، قاضيها، صدوق عابد، رُمي بالإرجاء، من التاسعة. مات سنة تسع وتسعين ومائة ــ التقريب ص : (٢٥٨).

(٥) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي ــ صدوق، تغيّر في الآخر وأدخل عليه ابنُه ما ليس من حديثه فحدّث به، من السابعة ــ مات سنة بضع وستين ومائة .

الجرح (٩٦/٧) والميزان (٤٧٧/٥) والتهذيب لابن حجر (٣٣٩/٨) التقريب ص : (٨٠٤).

(٦) حُصين بن عبدالرحمن السُّلمي، أبو الهُذيل الكوفي ــ ثقة تغيّر حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ســت وثلاثين ومائة. التقريب ص : (٢٥٣).

(٧) **الحكم** : إسناده حسن.

تخريجه : الخبر رواه المؤلّف في الحليه (٣٨٢/٣)والعجلي في معرفة الثقات (١٤٥/٢) والبيهقي في الــدلائل (١١٠/١ برقم ٣٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٠/٧) نحوه ، وابن جرير في تفسيره (٣٣٤/٣٠) و سعيد بن منصور وعبد بن حُميد كما في الدر المنثور (٦٥/٦) كلهم بطرق عن حصين عن عكرمة به .

تنبيه : كل الذين نقلوا هذه الرواية نقلوه عن عكرمة ، كما ذكرت آنفا في مصادر التخريج ، وليس لعكرمة ذكر في إسناد المؤلف لأثر الباب ، ولا أدري هل سقط ذِكر " عكرمة " سهوا ، أو هكذا وقعت روايته للمؤلف فـــي دلائله ، أو هو من الناسخ . وأنا أميل إلى الأخير بدليل أن المؤلف أورد أثر الباب في كتابه " الحلية (٣٨٢/٣) عن عكرمة مثل رواية الجماعة . والله أعلم .

[١٩٨]- حدثنا عبد الله[1] بن محمد بن جعفر ، ثنا أبو يَعْلَى[2] ، ثنا إبراهيم[3] السَّامِي ، ثنا أبو عَوَانَة[4] ، عن عطاء[5] بن السَّائِب ، عن سَعِيد بن جُبَيرٍ عن ابن عباس ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ قال : الهَبُّور[6] كَعُصَافَةِ الرِّيْح [7].

---

(١) هو المعروف بأبي الشيخ. تقدم في (ح ١٥).

(٢) هو : أحمد بن علي بن المُثنّى المَوصلي، الإمام الحافظ محدّث المَوصِل وصاحب المسند والمعجم، ثقة مأمون، حافظ ــ أحد الأثبات الثقات ــ توفى سنة سبع وثلاثمائة . تذكرة الحفاظ (٢/٠) والسير (١٤/١٤).

(٣) إبراهيم بن الحجّاج السَّامي: بالمهملة ــ أبو إسحاق البصري، ثقة يهم قليلاً ــ من العاشرة ــ مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، أو بعدها. التقريب (ص: ١٠٦).

(٤) هو: الوضّاح – بتشديد المعجمة ثم مهملة– ابن عبدالله، اليشكُري ــ بالمعجمة ــ الواسطي البزار، أبو عوانة، مشهور بكنيته ــ ثقة ثبت ــ من السابعة ــ مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة .التقريب ص: (١٠٣٦).

(٥) عطاء بن السائب، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي، الكوفي ــ صدوق، اختلط ،
فمن سمع منه قديماً كسفيان الثوري وابن عيينة وشعبة وحماد بن زيد وأيّوب وحماد بن سلمة وزهير وزائدة ونظرائهم، والباقون فسمعوا منه بعد ما اختلط، ولا سيما أبوعوانه الوضّاح بن عبدالله، سمع منه في الحالين، قيل الاختلاط وبعده، فكان لا يعقل ذا، من ذا ــ قاله ابن المديني . مات سنة ست وثلاثين ومائة.
الجرح (٣٣٢/٦) الميزان (٩٠/٥) تهذيب التهذيب (١٧٧/٧) الكواكب النيرات (ص: ٣١٩ ــ ٣٣٣) التقريب ص: (٦٧٨).

(٦) في نسختَي المخطوط : " الهبوب" وهو خطأ ، والتصويب من كتب الغريب واللغة . والهَبُّور : دقاق الزرع في النبطية ،والعُصافة : ما تفتت من ورقه ، والمأكول : ما أُخذ حَبُّه فأكل وبقي هو لا حَبّ فيه . والمعنى : أنه جعل أصحاب الفيل كورَقٍ أُخذ ما فيه من الحَبّ وبقي هو لا حَبّ فيه ، أو أنه جعل أصحاب الفيل كعصف قد أكله البهائم .انظر : غريب الحديث للخطابي (٤٥٤/٢) والفائق للزمخشري (٩٠/٤) والنهاية لابن الأثير (٢٠٧/٥-٢٠٨) ولسان العرب (٢٤٠،٢٤١/٩) و (١٥/ ١٥،١٦)

(٧) **الحكم** : إسناده ضعيف ولا بأس به في الشواهد . لأن فيه عطاء بن السائب ــ صدوق، وقد اختلط، والراوي عنه هنا أبو عوانه روى عنه في الحالين ولم يميز حديثه.
تخريجه : الأثر رواه ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦٧٦/٦) وابن أبي حاتم في تفسيره (٥٧٠/٧) والخطابي في غريب الحديث (٤٥٤/٢) وعند ابن أبي حاتم والسيوطي: " الطيور " بدل " الهبور " .

[١٩٩]- حدثنا إبراهيم[١] بن أحمد المقرئ ، ثنا أحمدُ[٢] بن فَرَحِ ، ثنا أبو عمرو المقرئ حفْصُ[٣] بن عمر ، ثنا محمد[٤] بن مَرْوَان ، عن محمد[٥] بن السَّائِبِ أنّ أبَا صالح[٦] حَدّثَه : أنَّه رَأى عند

---

(١) هو إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله، أبو إسحاق المقرئ البزوري.

حدّث عن: محمد بن عثمان بن أبي شيبة وجعفر الفريابي وأحمد بن الفرح وابن جرير الطبري في آخرين.

وعنه: أبونعيم الأصبهاني ومحمد بن عمر بن بكير النجار.

قال الخطيب: لم يكن محموداً في الرواية ــ وكان فيه غفلة وتساهل، وكان من أهل القرآن والستر، توفى سنة إحدى وستين وثلاثمائة ــ تاريخ بغداد (٦/١٦، ١٧) .

(٢) أحمد بن فرح بن جبريل المقرئ، العلاّمة الإمام المقرئ المفسّر، أبو جعفر الضرير.

سمع علي بن المديني وأبا بكر وعثمان ابني أبي سيبة وأبا عمر حفص بن عمر الدّوري وغيرهم.

ــ وعنه: إبراهيم بن أحمد البزوري، وأحمد بن جعفر الخُتْليّ وعثمان بن أحمد بن سمعان وغيرهم . وثقه الخطيب ــ وقال الذهبي: كان ثقة ثبتاً، ذا فنون ــ مات سنة ثلاث وثلاث مائة.

ــ تاريخ بغداد (٤/٣٤٥) وطبقات القراء للذهبي (١/١٩٤) والسير (١٤/١٦٣).

(٣) أبو عمر حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عمر الدُّوري، المقرئ الضرير، الأصغر، صاحب الكسائي ــ لابأس به ، من العاشرة ــ مات سنة ست أو ثمان وأربعين ومائتين ــ ومولده تقريباً سنة خمسين ومائة ــ التقريب ص: (٢٥٩).

(٤) محمد بن مروان بن عبدالله بن إسماعيل السُدِّي ــ بضم المهملة والتشديد ــ وهو الأصغر: كوفي: متهم بالكذب.

التاريخ الكبير (١/٢٣٢) والجرح (٨/٨٦) والمجروحين (٢/٢٩٨) والكامل لابن عدي (٦/٢٢٦٦) والميزان (٦/٣٢٨) وتهذيب ابن حجر (٩/٣٧٧) والتقريب (ص: ٨٩٥).

(٥) محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبوالنضر الكوفي، النسّابة، المفسِّر، متهم بالكذب ورُمي بالرفض ــ تقدم في (ح٣٨) التاريخ الكبير (١/١٠١) الجرح (٧/٢٧٠ــ ٢٧١) المجروحين (٢/٢٦٢ ــ ٢٦٥) الكامل (٦/٢١٢٧) الميزان (٦/١٥٩) تهذيب التهذيب (٩/١٥٢ ــ ١٥٤) التقريب ص: (٨٤٧).

(٦) أبوصالح : باذام ــ بالذال المعجمة ــ ويقال: آخره نون ــأبو صالح ــ مولى أم هانيء.

قال ابن معين: ليس به بأس، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء.

وقال أبوحاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن عدي : عامة ما يرويه تفسير، وما أقل ما له من المسند، وفي ذلك التفسير مالم يتابعه عليه أهل التفسير، ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه.

عند أُمِّ هَانِئ[1] بنت أبي طالب مِن تِلكَ الحِجَارَة نَحْوًا مِن قَفِيزٍ[2] ، أمْثَال بَعْرِ الغَنَمِ ، مُخَطَّطَةً بِحُمْرَةٍ ، كَأَنَّهَا جزْعُ ظَفَارٍ ، قال : فَتَرْمِي بِهَا الطَّيرُ عَلَيهِم ، فَلا تُخْطِئهُم ، فَإِذَا وَقَعَ على الإِنْسَانِ شَيءٌ مِن ذلك ، أَنْفَذَهُ [ب/٢٠٣أ] مِـنَ الجَانِـبِ الآخَـرِ ، مَكْتُوبٌ فِي الحَجَرِ اسْمُه وَاسْمُ أَبِيهِ ، وَذَكَرُوا أَنَّهُم جَاؤا عَشِيَّةً فَبَاتُوا بِالمُغَمَّسِ ، وَأَنَّ الطَّيرَ جَاءَتْ عَشِيَّةً فَبَاتَتْ ، ثُمَّ صَبّحَتْهُم فَتَرمِيْهِم بِهَا ، وكان إِقْبَالُ هَؤلاءِ إلى مَكَّـةَ قَبْلَ أنْ يُولَدَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِثَلاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَهُوَ قَبْلَ أنْ يُبْعَثَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بِسِتِّيْنَ سَنَةً [3].

ونقل ابن المديني عن القطان عن الثوري قال الكلبي: قال لي أبوصالح: كل ما حدّثتك به فهو كذب.

وقال الجوزقاني: متروك ــ وعن الأزدي: كذاب. وقال الحافظ: ضعيف مدلّس.

الجرح (٤٣١/٢) والميزان (٣/٢) والكامل (٥٠١/٢) والمجروحين (٢١٠/١) وتهذيب التهذيب (٣٩/١) والتقريب ص: (١٦٣).

(١) أم هانيء بنت أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمية ــ ابنة عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ــ قيل إسمها فاختة، وقيل: فاطمة، وقيل: هند، والأول أشهر، صحابية. الإصابة (٤٨٥/٨).

(٢) القفيز : مكيال معروف ، وهو ثمانية مكاكيك ، والمكوك : صاع ونصف ، فيكون القفيز إثني عشر صاعا ، لسان العرب (٢٥٥/١١) والمقادير في الفقه الإسلامي (ص: ٦٢). وما بعده يفسر معنى القفيزهنا ، لأن الأحجار كانت مثل البندق وفوق الحمص ، وهو المراد هنا .

(٣) **الحكم** : إسناده واهٍ ، فيه اثنان من المتّهمين بالكذب، وأبوصالح ضعيف.والخبر منكر لأنه مخالف للصواب والقول الراجح " أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وُلد عام الفيل،" كما تقدم عن غير واحد من الصحابة.

١ــ ابن عباس ٢ــ قيس بن مخرمة ٣ــ قبات بن أشيم .٤ــ جُبير بن مُطعم ٥ــ سُوَيد بن غفلة. ٦ــ الإجماع ــ حكاه إبراهيم بن المنذر شيخ البخاري.

كل هذه رواها البيهقي في الدلائل (٧٨/١ ــ ٨١) وتقدمت أغلب هذه الروايات في بداية الفصل الثالث عشر، فأغنى عن إعادتها هاهنا. وانظر : السيرة للعمري (٩٦/١، ٩٧).

ــ وجاء في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما " أُنزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن أربعين......" خ ــ مناقب الأنصار ــ باب مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ص٩٦٨ح ٣٨٥١) والفتح (١٩٩/٧) وعن أنس رضي الله عنه: أنه صلى الله عليه وآله وسلم بُعث على رأس الأربعين ــ كتاب المناقب ــ باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم صحيح البخاري (ص ٩٠٤ح٣٥٤٧)و الفتح (٦٥٢/٦).

[٢٠٠]- حدثنا سليمان[١] بن أحمد ، ثنا بَكْرٌ[٢] بن سَهْلٍ ، ثنا عبدُ الغني[٣] بن سَعِيد، ثنا مُوسَى[٤] بن عبد الرحمن، عن ابن جُرَيجٍ[٥]، عن عطاء[٦]، عن ابن عباس. وعن مُقَاتِلٍ[٧]، عن الضَّحَاك[٨]،عن ابن عباس : أنّ أبْرَهَةَ الأشْرَمِ [أ/١٩٦أ] قَدِمَ مِنَ اليَمَنِ اليَمَنِ ، يُرِيدُ هَدْمَ الكَعْبَة ، فَأرْسَلَ اللهُ عليهم طَيْرًا أبَابِيلَ ، يُرِيدُ مُجْتَمِعَةً ، لَهَا خَرَاطِيمُ[٩] تَحْمِلُ حَصَاةً فِي مِنْقَارِهَا، وَحَصَاتَيْنِ فِي رِجْلَيْهَا تُرْسَلُ وَاحِدَةٌ منها على رَأسِ الرَّجُلِ فَيَسِيْلُ لَحْمُهُ وَدَمُهُ ، وَيَبْقَى عِظَامُه خَاوِيَةٌ لاَ لَحْمَ عليها وَلاَ جِلْدَ وَلاَ دَمَ[١٠].

---

(١) هو الطبراني الحافظ . تقدم في (ح٢).

(٢) بكر بن سهل: بن إسماعيل بن نافع، أبو محمد الدِّمياطي ــ ضعفه النسائي. وقال الذهبي: حمل عنه الناس، وهو مقارب الحال. وقال الهيثمي: وُثق وفيه ضعف. وضعفه العلامة الألباني . وتقدم بالتفصيل في (ح٣٧).

(٣) عبدالغني بن سعيد الثقفي، مصريٌّ، يروي عن موسى بن عبدالرحمن الصفّار، وروى عنه: بكر بن سهل الدِّمياطي. ضعفه ابن يونس، وذكره ابن جبان في الثقات ــ توفى سنة تسع وعشرين ومائتين.
الثقات (٤٢٤/٨) والميزان (٣٨١/٤) واللسان (٢٣١/٥).

(٤) موسى بن عبدالرحمن الثقفي، الصنعاني.
قال ابن حبان: دجّال يضع الحديث ، وضع على ابن جُريج عن عطاء عن ابن عباس كتاباً في التفسير.
وقال ابن عدي : منكر الحديث ــ يُعرف بأبي محمد المفَسِّر، وروى بعض الأحاديث المروية عن طريقه، ثم قال: هذه الأحاديث بواطيل. وقال الذهبي : معروف، ليس بثقة ــ ومرة قال: مشهور هالك. وتقدم في (ح٣٧).
المجروحين (٢٥٠/٢) الكامل (٢٣٤٨/٦) الميزان (٥٤٩/٦) والمغني (٤٤٠/٢) اللسان (٢١٠/٨).

(٥) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويُرسل تقدم في (ح٣٧).

(٦) عطاء بن أبي رباح ــ ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال ــ تقدم في (ح٣٧).

(٧) مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي، الخُراساني، أبو الحسن البلخي، نزيل مرو، ويقال له: ابن دوال دوز ــ صاحب التفسير.
كذبه ابن راهويه ونُعيم بن حماد ووكيع وأحمد بن سيار المروزي والجوزجاني والفلاس والنسائي وابن حبان والساجي والدار قطني وغيرهم. وقال الحافظ: كذّبوه وهجروه، ورمي بالتجسيم.
المجروحين (٣٤٧/٢) والميزان (٥٠٤/٦) والتهذيب لابن حجر (٢٥١/١٠) والتقريب ص: (٩٦٨).

(٨) الضحاك بن مُزاحم الهلالي، أبو القاسم، أو أبومحمد الخُراساني ــ صدوق، كثير الإرسال ، من الخامسة ــ مات بعد المائة ــ التقريب ص : (٤٥٩).

(٩) خراطيم جمع خرطوم وهو هنا : الأنف ، وقيل : مقدّم الأنف . لسان العرب (٦٦/٤) .

(١٠) **الحكم** : إسناده واهٍ ، مدار الطرق على موسى بن عبدالرحمن الثقفي،وهو كذاب . وعبدالغني بن سعيد الثقفي ضعيف أيضا.

➘

[٢٠١]- حدثنا إبراهيم[١] بن أحمد ، ثنا أحمد[٢] بن فَرَحٍ ، ثنا أبوعُمَرو حَفْصُ[٣] بن عمر ، ثنا محمد[٤] بن مروان ، عن محمد[٥] بن السَّائِب الكَلْبِي ، عن أبي صالح[٦] [ب/٢٠٣ب] عن ابن عباس قال : إنّ فَتًى مِن قُرَيْشٍ خَرَجَ في أصْحَابِه مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الحَبَشَة ، فَنَزَلُوا بِشَاطِئِ البَحْرِ ، آوَاهُم المَقِيلُ إلى مُصَلّى كان لِلنَّصَارَى على شَاطِئِ البَحْرِ ، كانَتْ تَدْعُو النَّصَارَى مَاسَرْجَسَان ، فَلَمَّا كان عند رَحِيلِهِم ، جَمَعَ الفَتَى القُرَشِيُّ وَأَصْحَابُه حَطَبًا ، كَانَ فَضْلاً مِن طَعَامِهِم ، فَأَلْهَبَ فيه النَّارَ ، وَارْتَحَلَ هُوَ وَأَصْحَابُه ، فَأَخَذَت النَّارُ فِي مُصَلّى النَّصَارَى فأَحْرَقَتْهُ ، فَغَضِبَ النَّجَاشِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا ، فَأَتَاهُ أَبْرَهَةُ[٧] بن الصَّبَاحِ أَبُو الأَكْسُم الكِنْدِيُّ ، و حُجْرُ بن شُرَحْبِيلَ الكِنْدِيُّ ثُمَّ العَدَوِيُّ ، فقال : أَيُّهَا المَلِكُ : مَا يُغْضِبُكَ مِنْ هَذَا ؟ فَلاَ يَشُقُّ عَلَيكَ ، فَنَحنُ ضَامِنُونَ لك بِنَاءَ مَاسَرجَسَان وَإِحْرَاقَ كَعْبَة الله الَّتِي بِمَكَّة ، فَإِنَّهَا حِرْزُ قُرَيْشٍ ، فَتَكُونُ بِمَاسَرْجَسَانَ ، فَنَحنُ نَسِيرُ بِكَ إلى الكَعْبَةِ فَنُحْرِقُهَا وَنُخَرِّبُهَا مكانَ مَاسَرْجَسَانَ، الَّتِي أَحْرَقَهَا القُرَشِيُّ ، وَنَضْمَنُ لك فَتْحَ مَكَّةَ فَتَخْتَارُ أَيَّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ شِئتَ مِنْهَا ، فلم يَزَالُوا به حَتَّى اسْتَخَفُّوهُ ، فَأَخْرَجَ [ب/٢٠٤أ] جُمُوعَهُ وَعَدِيدًا مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ سَارَ إلى مَكَّةَ ، وَسَارَ مَعَهُ المَقْلُوسُ فِي عِصَابَةٍ مِنَ اليَمَنِ فِيهِم حَيٌّ مِنْ كِنَانَة ، حَتَّى نَزَلُوا

و مقاتل بن سليمان، كذبه غير واحد ـــ ثم إنه لم يسمع من الضحاك شيئاً ـــ بل مات الضحاك قبل أن يولد مقاتل، كما في التهذيب (٢٥٢/١٠ ـــ ٢٥٣) والضحاك لم يلق ابن عباس، بل ولا أحداً من الصحابة ـــ راجع ترجمته في التهذيب (٤١٧/٤) والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ٩٤ ـــ ٩٧) .والخبر لم أقف عليه إلا عند المؤلف.

(١) إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق المقرئ، لم يكن محموداً في الرواية، وكان فيه غفلة، تقدم في (ح١٩٩).

(٢) أحمد بن فرَح بن جبريل المقرئ ـــ وثقة الخطيب والذهبي. تقدم في (ح١٩٩).

(٣) أبو عمرو حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدُّوري، لا بأس به. تقدم في (ح١٩٩) .وقع في نسخة " أ " من المخطوط : أبو عمر ، وهو خطأ ، والتصويب من " ب " وكتب الرجال .

(٤) محمد بن مروان، السُدِّي الصغير، متهم بالكذب ـــ تقدم في (ح٣٨).

(٥) محمد بن السائب الكلبي ـــ متهم بالكذب. تقدم في (ح٣٨) .

(٦) أبوصالح باذام مولى أم هانيء بنت أبي طالب، ضعيف مدلس ـــ تقدم بالبسط في (٣٨).

(٧) أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شيبة ، من ذي أصبح ، الحميري ، من ملوك اليمن في الجاهلية ، وهو : ابن بنت أبرهة الحبشي ملك اليمن . جمهرة أنساب العرب (ص: ٤٣٥) والأعلام للزركلي (٨٢/١) .

بوَادِي المَجَازِ[(١)] ، وَادٍ يُقَالُ له وَادِي المَجَازِ فنَزَلَ الشَّقِيُّ بجُنُودِه يَتصَنَّعُ للقِتَالِ ، قِتَالِ أهْلِ مَكَّةَ ، ويَأخُذُ أصْحَابُه أُهْبَةَ إبَاحَةِ مَكَّةَ وسَبْيِ نِسَائِهَا وذَرَارِيْهَا ، ومَرّ بإبِلٍ لعَبدِ المُطَّلِب بن هاشِمِ بن عبد مناف فأخَذَهَا ، وأفْلَتَ[(٢)] رَاعِيهَا فأقْبَلَ نحْوَ مكَّةَ يُحَذِّرُهُم ، وأَهْلُ مَكَّةَ غَافِلُونَ عَمَّا نزَلَ بسَاحَتِهِم ، حَتَّى أتَى العَبدُ مكَّةَ ، فنَادَى : يَاصبَاحَاهُ [أ/٩٦ب] يَا صبَاحُ الفزَعُ ، فخَرَجَ إليه أهْلُ مَكَّةَ ، فقَالُوا لَه : ويْلَكَ ، مَالَكَ ؟ قال : تَركْتُ سَوَادَ النَّجَاشِيِّ قد نَزَلُوا بوَادِ ذي المَجَازِ[(٣)] ، ومَعَهُم مَلِكُهُمْ يَغْزُوكُمْ فِي بِلادِكُمْ ، ثُمَّ أخْبَرَ عَبدَ المطلب عَن إبِلِهِ أنَّهُم قد أخَذُوهَا ، وكَانَ رَئيسُهُم أبَا يكْسُومِ الحبَشِيَّ ، فتَحوّلَ عَبدُ المُطلب على فَرسِ العَبْدِ ثُمَّ قرّبَ فَرسَهُ مكَانَه نَحْوَ الحبشي ، وتَقَلّدَ قَوسَه ونَبْلَهَ ، حَتَّى دَخَلَ عَسْكَرَ [الحبشي][(٤)] ، فطَلَبَ إبِلَهُ ، فلَقِيَهُ حُجْرُ بن شُرَحْبِيلَ وأَبْرَهَةُ بن الصَّبَاحِ ، وكَانَا صَدِيقَين لَه ، فقَالا : [ب/٢٠٤ب] نَنْشُدُكَ اللهَ[(٥)] إلاّ انصَرَفْتَ، فَإنَّمَا جَاءَ الحبشي لِهَلاكِكُمْ ، فقال عَبدُ المطلب : وَاللهِ لا لا أنْصَرِفُ إلاّ بإبِلِي مَعِيَ ، أو لَيَأخُذْنِي مَعَها ، فَلَمَّا رَأوا أنَّهُ لا يَنْصَرِفُ ، أَتيَا الحبشي فقالا له : أصلَحَكَ اللهُ ، إنّ هذا عبد المطلب قد أتَاكَ فِي طَلَبِ إبلِهِ فَرُدَّهَا عَلَيهِ فإنَّمَا نَأخُذُهَا غدًا ، فرَدَّهَا عليه كَالْمُسْتَهْزِئ أنَّه يَأخُذُهَا غدًا ، فَانصَرَفَ عَبدُ المُطلب بإبلِهِ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَأخْبَرَهُم بالحبشي ، وأنَّهُ جَاءَكُمْ ليَغْزُوكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ ، ثُمَّ أصْبَحَ عَبدُ المطلب مُشْرِفًا على الجَبَلِ رَافِعًا يَدَهُ نَحْوَ الكَعْبَةِ يَدْعُو ، يقول :

اللَّهُمَّ إنَّ المَرْءَ مَانِعٌ بَيْتَهُ فَامْنَعْ حِلالَكَ ‏ ‏ ‏ ‏ لاَ يَغْلِبَنَّ الْيَومَ مَكْرُهُمْ وَكَيْدُهُمْ مِحَالَكَ[(٦)]

---

(١) وادي المجاز: موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة، كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام: معجم البلدان (٥/٦٦).

(٢) كذا في " ب " ، وهو الصواب ، ومعناه : أنه نجا من الهلاك .وفي " أ " : أثبت ، ولم أتبينه .

(٣) كذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " : بوادي المجازي ، وهو خطأ .

(٤) هذا هو الصواب هنا ، وفي نستي المخطوط للدلائل " النجاشي " وهو خطأ .

(٥) في " ب " زيادة " أصلحك الله " .

(٦) المِحال : القوة والشدة ، وقد تقدم أيضا .

قال : فَبَينَا الشَّيخُ يَدْعُو ،إذْ بَصرُ بِطَيرٍ اغْتَرَبَهَا الشَّيْخُ ، فقال عبد المطلب : إنّ هَذِهِ الطَّيْرُ غَرِيْبَةٌ بِأرْضِنَا ، مَاهِي بِنَجْدِيَّة ولا تِهَامِيَّة ولا حِجَازِيَّة ، فَإنَّ هَـذِهِ بِأرْضِـنَا وَردَا، ولَهَا جُفَالَةٌ[1] مِن طَيْرٍ سُودٍ ، صِغَارِ المَنَاقِيرِ ، خُضْـرٌ أعْنَاقُهَـا طِـوَالٌ، يقدُمُهَا طَيْرٌ منها، حَتَّى خَالَطَت الطَّيرَ الأولى فَكُنَّ مَعَهَا ، ثُمَّ لم يَزَلْ كَـذَلكَ حَتَّـى [ب/٢٠٥أ] تَوَافَت النُّجُود[2] كُلَّهَا مِنَ الطَّيْرِ يَشْبَهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، مع كُلِّ طَيرٍ حَجَرٌ أَسْوَدُ مَكْتُوبٌ عليه اسْمُ صَاحِبِه الَّذِي يُقْتَل بِهِ ، فَأَرْسَلَتْ عليهم مَا فِي مَنَاقِيرِهَا، فَوَقَعَ كُلُّ حَجَرٍ على رَأسِ صَاحِبِه حَتَّى بَلَغَ جَوفَهَ فَجَمَدَ ، وهو فِيمَا دُونَ الطَّرَفِ فَقَتَلَهُم ، وَكُلَّ دَابَّةٍ لَهُم ، فكانوا كما قال الله ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأكُولٍ﴾ وَرَجَعَتْ الطَّيرُ مِـن حَيثُ جَاءَتْ ، عَودُهَا على بَدْئِهَا حَتَّى السَّاعَة ، فَلَمَّا أبْطَأ على [أ/١٩٧أ] عبد المطلب مَجِيءُ القَومِ لِلْوَقْتِ الَّذِي كان يَظُنُّ أنَّهُم دَاخِلُونَ فِيهِ ، فَرَكِبَ نَحْوَهُم يَنْظُرُ، فَـأخْبَرَ القَومُ ، فَوَجَدَهُم قد مَاتُوا كُلُّهُم ، كَأَنَّهُم لم يَكُونُوا إنْسًا قَطُّ ، فَاحْتَمَلَ مَاشَـاءَ الله مِـن صَفْرَاءَ وَبَيْضَاءَ ، ثُمَّ آذَنَ أهْلَ مَكَّة بِهَلاكِ القَومِ ، فَخَرَجَ إلَيهم أهْلُ مَكَّـة ، فَـانْتَهُوا عَسْكَرَ القَومِ ، وَدَفَعَ اللهُ عَن كَعْبَتِهِ وَحَرَمِهِ أنْ تُوطَأ ، وَتُسْتَذَلّ قُرَيشٌ فِي كُفْـرِهِم ، وَكَانَتْ نِعْمَةً أنْعَمَهَا اللهُ على قُرَيشٍ لِيَعْتَبِرُوا فِي هَلاكِهِم فِيمَا دَفَـعَ اللهُ عَـن كَعْبَتِـهِ وَحَرَمِهِ ، فَأنْزَلَ اللهُ على نَبِيِّه [ب/٢٠٥ب] صلى الله عليه وآله وسلم ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيْلِ ﴾.[3]

---

(١) جُفالة: أي لها كثرة ــ ولها معان أخرى، يُنظر لسان العرب (٢/٣٠٩، ٣١٠).

(٢) النجود : هو من الحيوان ما كان الطويل العنق ، وقيل : هي الشديدة النفس . أنظر لسان العرب (١٤/٤٧) ن/ ج / د.

(٣) **الحكم** : إسناده واهـ ، والمتن منكر ، فيه اثنان من المتهمين بالكذب.

وسبب غزو أبرهة الحبشي للكعبة المشرفة تقدم عن ابن إسحاق : أن أبرهة الأشرم بنى الكنيسة ليصرف إليها حج العرب ، فغضب رجل من العرب فجاء فقعد في الكنيسة ، فأخبر بذلك أبرهة وحلف ليسيرن إلى البيـت ويهدمه ، فجهزوا للغزو، فكان ما كان. والخبر لم أقف عليه إلا عند المؤلف . وأورده بعض المفسرين بـدون سند ، بقولهم : " زعم مقاتل .... " أنظر : تفسير الثعالبي (١/٢٥٦٢) .

[٢٠٢] – حُدثناه عن عبد الله[١] بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا عبيد الله[٢] بن محمد القَوَارِيرِيُّ ، ثنا جعفر[٣] بن سليمان ، ثنا بِسْطَامٌ[٤] بن مُسْلِم ، عن طَلْحَةَ[٥] بن عبيد الله[٦] بن كَرِيزٍ ، حَدَّثَنِي مَولًى[٧] لِهُذَيلٍ قال : كُنْتُ أَقُودُ مَولاَىَ[٨] ، وَعُثْمَانُ بن عَفَّان جَالِسٌ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ، هَذَا أَكْبَرُ العَرَبِ ، قال : فَدَعَا بِه فَجِئتُ أَقُودُهُ ، حَتَّى جَلَسَ بَينَ يَدَي عُثْمَانَ ، فقال عُثْمَانُ : أَنْ يُخْبِرنِي مِثْلَ مَنْ كَانَ يَومَ الفِيلِ ؟ أَخْبَرْتُهُ ، كَمْ أَتَى لَهُ ؟ قال ، فَقَالَ مَولاَىَ : بَعَثْتُ يَومَ الفِيلِ طَلِيْعَةً على فَرَسٍ لِي أُنْثَى ، فَرَأَتْ طَيْرًا خَرَجَتْ مِن الحَرَمِ ، فِي كُلِّ مِنْقَارِ طَيرٍ مِنْهَا حَجَرٌ ، وَفِي رِجْلِ كُلِّ طَيْرٍ مِنْهَا حَجَرٌ ، فَهَاجَتْ رِيْحٌ وَظُلْمَةٌ حَتَّى قَعَدَتْ بِي فَرَسِي مَرَّتَينِ ، قَالَ

---

(١) عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابُور ــ البغوي ــ الإمام الحافظ الحجة المعمّر، أبوالقاسم.
سمع : أحمد بن حنبل وابن المديني وعبيدالله بن عمر القواريري وخلق كثير.
وعنه : يحيى بن صاعد وابن قانع وأبوحاتم بن حبّان وأبوبكر الإسماعيلي وأبو أحمد بن عدي والطبراني والدارقطني وخلق سواهم، وثقة موسى بن هارون وأبوبكر محمد بن علي النقّاش.
وقال الدّار قطني: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت ــ مات سنة سبع عشرة وثلاث مائة. وقد جاوز المائة.
تاريخ بغداد (١١١/١٠ ــ ١١٧) وتذكرة الحفاظ (٧٣٧/٢ ــ ٧٤٠) والسير (٤٤٠/١٤).

(٢) عبيدالله بن عُمربن ميسرة القواريري، أبوسعيد البصري، نزيل بغداد ، ثقة ثبت، من العاشرة ــ مات سنة خمس وثلاثين ومأتين على الأصحّ، التقريب ص (٦٤٣).

(٣) جعفر بن سليمان الضُّبعي ــ بضم الضاد، المعجمة وفتح الموحدة ــ أبو سليمان البصري ــ صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ــ من الثامنة ــ مات سنة ثمان وسبعين ومائة ــ التقريب ص : (١٩٩).

(٤) بسطام بن مسلم بن نُمير العوذي ــ بفتح المهملة وسكون الواو ــ بصريٌّ ، ثقة، من السابعة ــ التقريب ص :(١٦٧).

(٥) طلحة بن عُبيدالله بن كَريز: بفتح أوله ــ الخزاعي، أبو المطرف، ثقة ــ من الثالثة. التقريب (ص: ٤٦٤).

(٦) هكذا في " ب " وهو الصواب ، وفي " أ " عبدالله ، وهو خطأ .

(٧) مولى لِهُذيل . مبهم .

(٨) لعله قباث بن أشيم ، كما تقدم في رواية رقم (١٦٥ و١٦٩).

: فَمَسَحَتْهُمْ[1] مَسْحَةً كَلَفِّكَ رِدَاءَكَ[2] ، وَانْجَلَتْ الظُّلْمَةُ ، وَسَـكَنَتْ الـرِّيحُ ، قَـالَ : فَنَظَرْتُ إِلَى القَومِ خَامِدِيْنَ[3] [4].

(١) مَسحَتْم: أي قتلتهم وسوتهم، انظر: لسان العرب (١٠٠/١٣).

(٢) لعل هذا أوضح وأصوب ، وفي المخطوط : كلفتك رداءك .

(٣) خامِدِين: أي ساكتين ميّتين ـــ لسان العرب (٢١٠/٤) خَمَد.

(٤) **الحكم** : إسناده ضعيف ، و شيخ المؤلّف لم أقف عليه، وفيه مبهم ، والخبر مرسل.

تخريجه : الخبر أورده السيوطي في الدر المنثور (٦٧٦/٦). هنا في " ب " : آخر الجزء الأول من كتاب دلائل النبوة .

الخاتمة

الحمد لله تعالى على توفيقه لي بإتمام هذا البحث ، وبعد هذه الجولة العلمية أذكرهنا ما توصـلت إليه من نتائج وتوصيات :

١- أسفرت الدراسة عن المنزلة الرفيعة للحافظ أبي نعيم الأصفهاني ، وذلك من خلال اهتمامـه بالرحلة العلمية في وقت مبكر ، وتفرده بالاسناد العالي، والثناء العاطر من قِبَل أهل العلم عليه، وكثرة مؤلفاته الموجودة والمفقودة، واستفادة المتأخرين من تراثه.

٢- تميّز كتابه" دلائل النبوة " بكثرة الأسانيد وتشعب طرقها، والذي يدل على سعة حفظ المؤلف رحمه الله.

٣- لم يلتزم المصنف ذكر الصحيح فحسب، بل ذكر المقبول وما يضاده من الواهي والمنكر.

٤- بلغ عدد الأحاديث الصحيحة والحسنة بقسميها في القسم المحقق(١٥) حديثا، وبلغ عدد الآثار الصحيحة و الحسنة بقسمَيها (٢٤) أثرا، وبقيتها ضعيفة ، وفيها المنكرات والموضوعات.

٥- كما ظهرت من خلال الدراسة عناية أهل العلم بهذا الباب من الغابر إلى الحاضر ، وذلـك من خلال سرد المصنفات في هذا الفن .

٦- تبيّنت أهمية هذا الفن وذلك بذكر بعض ما يجنيه المسلم من ثمار معرفته ، وبما يعود عليـه بالنفع لإسعاد حياته .

٧- أوصي القسم الموقر أن يتبنى مشروع لتحقيق التراث المخطوط في هذا الفن ، وقـد تمـت الإشارة إلى ذلك عند سرد المؤلفات في فن دلا ئل النبوة، وذلك أداءً لبعض حق علمائنا علينا ، ولاحتياج المكتبة الإسلامية ، وخدمة للأمة الإسلامية . والله المُعين والموفق.

هذا ، وما كان في هذ الرسالة من صواب ، فهو بتوفيق من الله سبحانه ، وما كان خلافه فهو من لوازم البشر ، فالكمال لله وحده ، والعصمة لرسوله صلى الله عليه وسلم . وأسأل الله تعالى أن يعصمنا من الزلل في القول والعمل ، إنه سبحانه ولي التوفيق . وآخر دعوانا أن الحمـد لله رب العالمين .

الفهارس

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس المرويات
- فهرس الأعلام
- فهرس الكلمات الغريبة
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية

م	الآية	السورة/ رقم الآية	ص
١	﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيْسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ﴾	البقرة/٥٩	٢٧٠
٢	﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا..... ﴾	البقرة/٨٩	١٣٩ ١٧١ ١٩٧
٣	﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيْهِم رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُوْ عَلَيْهِم آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَيُزَكِّيْهِمْ..... ﴾	البقرة/١٢٩	٤٤١ ٤٦٤
٤	﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ...﴾	البقرة/١٤٦	١٣٩
٥	﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِيْنَ ﴾	آل عمران/٨٥	٢٢٢
٦	﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِيْنَ أُوْتُوْا الْكِتَابَ آمِنُوْا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ.... ﴾	النساء /٤٧	٢٧٤
٧	﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لاَ تَغْلُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ وَلاَ تَقُوْلُوْا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ.. ﴾	النساء /١٧١	٢٧٠
٨	﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيْحُ أَنْ يَكُوْنَ عَبْدًا لِلَّهِ .. ﴾	النساء /١٧٢	٢٧٠
٩	﴿ اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ .... ﴾	الأنعام/١٢٤	٤٥٢
١٠	﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ.... ﴾	الأعراف/١٥٧	١٣٤
١١	﴿ يَأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾	الأنفال /٦٤	٣٥٢

١٢	﴿ سُبْحَانَ الَّذِيْ أَسْرَى بِعَبْدِهِ ... ﴾	الإسراء/١	١٦٨
١٣	﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴾	طه/ ٧٦	٤٥٥
١٤	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّيْنَ مِيْثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوْحٍ وَإِبْرَاهِيْمَ وَمُوْسَى وَعِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ، وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيْثَاقًا غَلِيْظًا ﴾	الأحزاب /٧	٤٦٤
١٥	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ.. ﴾	الأحزاب/٤٠	٢٧٠
١٦	﴿ مُحَمَّدًا رسولُ الله والَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ..... ﴾	الفتح/٢٩	١٨٧
١٧	﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ... ﴾	الحشر / ١	١٦٥
١٨	﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ.... ﴾	الصف/٦	٢١٢ ٢٧٠
١٩	﴿ قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ.... ﴾	الجن /١	٣٤٦
٢٠	﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ،وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ﴾	الجن / ٨,٩	٣٤٦
٢١	﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾	الضحى /٦	٣١١
٢٢	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الفِيْلِ ﴾	الفيل /١	٥٥٤
٢٣	﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيْلَ ﴾	الفيل /٣	٥٤٧
٢٤	﴿ تَرْمِيْهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيْلٍ ﴾	الفيل /٤	٥١٥
٢٥	﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾	الفيل /٥	٥١٥ ٥٥٤

فهرس الأحاديث والآثار الواردة

طرف الحديث/الأثر	الصفحة
١. أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك	٤١٥
٢. أتوكف خروج نبي قد أظل زمانه	١٩٤
٣. اجعله في كفة ، واجعل	٤٦٢
٤. أخذ الله مني الميثاق كما أخذ	٤٦٥
٥. إذ أقبل شيخ من بني عامر .	٤٥١
٦. إذ بصر بطير اغتربها الشيخ .	٥٥٤
٧. إذا استغنى الرجال بالرجال	٣١٩
٨. إذا أنا برهط ثلاثة	٤٥٢
٩. اذهبوا بهذا الماء ...	٢٣٣
١٠. أرخت كنانة من موت كعب .	٢٣١
١١. أرى في إحدى يديك ملكا	٤١٨
١٢. استجيب لي فيك يا عمر	٣٥٣
١٣. اسمع مقالتي يا رسول الله .	٣٦٥
١٤. أشهد أن في إحدى يدك ملكا .	٢٥٥
١٥. أشهد أن نبيكم صلى الله عليه وسلم صادق	٢٧١
١٦. أصبح ذات غداة مهموما .	٢٨٥
١٧. أعيذه بالواحد من شر كل حاسد	٤٦٨

١٨. افتح به آذانا صما وقلوبا غلفا . ١٣٢

١٩. أفيكم أحد؟ يعرف القس بن ساعدة. ٣٢٤

٢٠. أقبل أصحاب الفيل حتى نزلوا . ٥١٤

٢١. أقبل عبد الله بن عبد المطلب ٤٢٠

٢٢. اقتلوا هذا الغلام . ٤٥٥

٢٣. ألست الذي قلت لنا فيه ما قلت ١٤٧

٢٤. ألم ترى إلى الجن وإبلاسها ٣٩٧

٢٥. أما الحرام فالممات دونه ٤٢٥

٢٦. أما الصنم فأمم مختلفة ... ٢٠٩

٢٧. آمنت بكل بما جئت به . ٣٧٧

٢٨. أن أبرهة الأشرم قدم من اليمن . ٥٥١

٢٩. إن أبي كتب لي كتابا من التوراة . ٢٢٧

٣٠. إن الله خلق سطيحا الغساني . ٤٠٣

٣١. إن الله لما أراد هدي زيد بن شعيه ٢٣٦

٣٢. أن الله يقول : وعزتي وجلالي ٤٥٥

٣٣. أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجن ٣٤١

٣٤. أن أمية بن أبي الصلت كان بغزة ٣٠٢

٣٥. إن حقيقة قولي وبدو شأني . ٤٥١

٣٦. أن زيد بن عمر وورقة بن نوفل خرجا. ٢٧٨

٣٧. إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين ٣١٢

٣٨.	إن عبد المطلب قدم اليمن في رحلة الشتاء	٢٥٥
٣٩.	أن عمر عمر كتب إلى الأشعري أن اغسلوا .	٢٢٣
٤٠.	أن عمر كتب إلى سعد بن أبي وقاص .	٣١٤
٤١.	إن فتى من قريش خرج في أصحابه .	٥٥٢
٤٢.	إن فعلت : ذهب ملكي وقتلتني الروم .	٢٤٣
٤٣.	إن قُتلت فمالي لمحمد يصنع فيه ما ..	١٦٤
٤٤.	أن كسرى بيناهو في د سكرة ملكه .	٤٩٩
٤٥.	إن معه من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب	٢٣٥
٤٦.	إن هذا الرجل من العرب من أهل الشاء	٢٨٥
٤٧.	إن هذا بلد يكون إليه مهاجر نبي	١٧٠
٤٨.	إن يستنفد هذا الغلام يدركه	١٤٧
٤٩.	أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس .	١٩٧
٥٠.	إن يهوديا كان لنا جارا	١٤٨
٥١.	أنا دعوة أبي إبراهيم	٤٤٤
٥٢.	أنا رب الإبل ، وإن للبيت ربا .	٥٣١
٥٣.	أنا زُرَيب بن برثملاء	٣١٩
٥٤.	أنا في جوار عظيم هذا الوادي .	٣٨٧
٥٥.	أنا وهو كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر	٢٣٨
٥٦.	أناجيلهم صدورهم	٢٧٤
٥٧.	أنت سواد بن قارب	٣٦٤

٥٨.	انظري ابني هذا فسلي عنه	٤٧٠
٥٩.	إنك تلتمس دينا ليس يوجد اليوم	٢٨٠
٦٠.	إنما البيت الذي تحج إليه العرب .	٥٢٨
٦١.	إنما جئت لهدم هذا البيت .	٥٣٠
٦٢.	إنه بعث بمكة نبي منع منا القرار .	٣٤٠
٦٣.	أنه ترفع راية بمكة	٣٢٢
٦٤.	إنه سيبعث وشيكا نبي منكم ..	٢٤٦
٦٥.	إنه يوشك أن يولد فيكم مولود .	٣١١
٦٦.	إني أعلم الناس بأرض العرب .	٥١٧
٦٧.	إني رأيت خرج مني نورا	٤٦٢
٦٨.	إني عبد الله في أم الكتاب وخاتم النبيين	٤٤٢
٦٩.	إني لأرجو أن يكون قد قذف الله في قلبه .	٢٧٠
٧٠.	إني مبتعث لذلك نبيا أميا .	١٣٢
٧١.	أهو هو ؟	١٦٢
٧٢.	أوحى الله تعالى إلى شعيا أن قم في قومك.	١٢٨
٧٣.	أول خبر قدم المدينة عن رسول الله	٣٣٩
٧٤.	أول ما ذكر من أمر عبد المطلب بن هاشم .	٥٢٢
٧٥.	أول من وقع عليه رجل من بلعنبر	٢٢١
٧٦.	أيجتنب المظالم والمحارم	٢٩٨
٧٧.	أيقنت أني لا محالة حيث صار القوم .	٣٢٨

٧٨. أيها الناس اجتمعوا ثم استمعوا . ٣٢٧
٧٩. بعث الله إلى كسرى ملكا . ٤٩٧
٨٠. بعثت يوم الفيل طليعة. ٥٥٥
٨١. بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى قيصر. ٢٤٢
٨٢. البقاء لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . ٣١٥
٨٣. بلغني أن بني إسرائيل لما أصابهم ١٣٨
٨٤. بلى والله يا أبا سفيان لنبعثن ٢٩٧
٨٥. بهذا فضلكم محمد صلى الله عليه وسلم ١٦٨
٨٦. بين كتفيه علامة فيها شعرات ٣٠٥
٨٧. بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان . ٣٦٤
٨٨. بينا أنا في إبلي بطرف العقيق ٣٩١
٨٩. بينا أنا في لقاح لي بغمرة ٣٩٦
٩٠. بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا ٢٦٧
٩١. بينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٣٦٣
٩٢. تُرك الضماد ، وكان يعبد ٤٠١
٩٣. تسكن زلزلة البيت ثلاثة أيام ٤٧٣
٩٤. توفي أبو النبي صلى الله عليه وسلم وأمه حبلى به ٤٨٢
٩٥. ثقلتك أمك : أحق ما تقول ؟ ٢٧٦
٩٦. ثم شق ما بين مفرق صدري ٤٥٢
٩٧. ثم يظهر رجل من أهل اليمن ٤٠٨

٩٨. جئت بالحنيفية . ١٩١

٩٩. جاء أصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح . ٥٤٦

١٠٠. جاء رجل من أهل الشام يسأل . ٤٧٩

١٠١. حاجتي أن ترد علي مائتي بعير . ٥٣١

١٠٢. الحجارة مثل البندق ٥٣٧

١٠٣. حدثني من كلم قائد الفيل وسائسه . ٥٤٠

١٠٤. حضرت مع رجال قومي صنما بسواع ٣٩٨

١٠٥. الحمد لله الذي هدانا بالإسلام . ٣٤٧

١٠٦. خذوه عن أعين الناس ٤٧٦

١٠٧. خرج أبرهة حتى انتهى إلى بلاد خثعم . ٥٢٧

١٠٨. خرج من بين أظهرنا رجل يزعم أنه نبي ٢٨٥

١٠٩. خرجت في نفر من قريش تاجرا ٢٨٤

١١٠. خرجت معه أحبار يهود عشرة ١٧٢

١١١. خرجنا في عير لنا إلى الشام ٣٥٤

١١٢. خرجنا وفدا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢٣٢

١١٣. خشيت أن لا أصبح حتى يحول وجهي ٢٧٥

١١٤. دخل عبد الله بن عبد المطلب على آمنة. ٤٢٣

١١٥. دخل قائده وسائقه مكة ولم يزالا بها حتى. ٥٤٢

١١٦. دخل قباث بن أشيم على مروان بن الحكم . ٥٠١

١١٧. دخلت مدائن كسرى في سنة ثمانية . ٤٩٤

١١٨. ذهب استراق السمع للوحي ٣٨٩

١١٩. ذهبت الضراء والمجاعة والشدة . ٣٨٤

١٢٠. ذهبت– والله – النبوة من بني إسرائيل ٣٠٦

١٢١. رأى رؤيا فظع بها حين رآها ٤١٠

١٢٢. رأيت الحصاة التي رمي بها أصحاب الفيل . ٥٣٧

١٢٣. رأيت جمجمة خرجت من ظلمة ٤١١

١٢٤. رأيت زيد بن عمرو في الجنة ٢٨٣

١٢٥. رأيت صنما عظيما رجلاه في الأرض. ٢٠٨

١٢٦. رأيت قائد الفيل وسائقه بمكة . ٥٠٢

١٢٧. رأينا محمدا الساعة يمشي على الأرض ٣٠٩

١٢٨. رؤيا بخت نصر .. ٢٠٧

١٢٩. رجل شاب حين دخل في الكهولة . ٢٩٩

١٣٠. رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ١٧٥

١٣١. رحم الله قس بن ساعدة،ما أنساه . ٣٢٧

١٣٢. رسول الله صلى الله عليه وسلم أكبر مني. ٥٠١

١٣٣. زنه بعشرة من أمته ٤٥٣

١٣٤. السلام عليك أرض السورية ٢٨٨

١٣٥. سوقوا الغنائم إلى سفح الجبل . ٣١٥

١٣٦. شهدت آمنة لما ولدت رسول الله صلى الله ٤٣٥

١٣٧. شهدت فتح تستر مع الأشعري . ٢٢٠

١٣٨. صاحبك والله نبي مرسل . ٢٨٧
١٣٩. صنع هذا رجل من أهل هذا البيت . ٥٤٣
١٤٠. طلع الليلة النجم الذي ولد به ١٥١
١٤١. طير خرجت من قبل البحر . ٥٤٧
١٤٢. ظهر الإسلام وكسرت الأصنام . ٣٧٧
١٤٣. فإذا الملك متضمخ بالعنبر . ٢٦٠
١٤٤. فأصابوا غنيمة وسبيا ٣١٨
١٤٥. فدخلني ما يدخل الناس من . ٣٠١
١٤٦. فَرِّغْهَا في أعلى القطيعة . ٤٠٢
١٤٧. فقلت يا رسول الله إني امرؤ مولع ٣٧٣
١٤٨. فلج عبد الله على أبيه عبد المطلب . ٢٥٥
١٤٩. فلما توجه شمر وأصحابه . ٥١٩
١٥٠. فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣٩٥
١٥١. فلما رأيت الإسلام قد ظهر .. ٢٢٧
١٥٢. فلما رجع دحية إلى هرقل ٢٨٧
١٥٣. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة ١٦٢
١٥٤. فلما وضعت خرج منها نور أضاء له ٤٣٣
١٥٥. فلما ولد النبي صلى الله عليه وسلم ٤٧٣
١٥٦. فما في نفسك منه ١٦٢
١٥٧. فمات أبو رغال بالمغمس . ٥٢٩

١٥٨. فمِن ثَم كره بيع المصاحف .	٢٢١
١٥٩. في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر .	٣٢٥
١٦٠. فيقول : السبة والعار .	٢٦٨
١٦١. قال تبع: ما إلى هذه البلدة سبيل	١٧٢
١٦٢. قال لي حبر من أحبار الشام ...	٢٤٠
١٦٣. قال لي هرقل حين سألني عن	٢٨٩
١٦٤. قالت أمي الشفاء بنت عمرو بن عوف	٤٦٦
١٦٥. قالت قريش حين تزوج عبد الله .	٤١٦
١٦٦. قالت: ما بال سيدنا قد أتانا	٢٦٨
١٦٧. قد أتاك سيد قريش .	٥٣١
١٦٨. قد اتخذتك خليلا	١٦٨
١٦٩. قد أظل خروج نبي يأتي بكتاب	١٥٤
١٧٠. قد بعث الرسول الذي حرم الزنا .	٣٤٣
١٧١. قد ترهب ولبس المسوح	١٥٦
١٧٢. قد خرج أحمد وجاءه الناموس	١٥٧
١٧٣. قد خرج أحمد وطردت الجن	٣٥٥
١٧٤. قد ذهب كيد الجن	٤٠٠
١٧٥. قد رأيته في الجنة يسحب ذيلا .	٢٨٢
١٧٦. قد كنتم تستفتحون علينا بمحمد .	١٩٧
١٧٧. قدمت اليمن في رحلة الشتاء	٤١٥

١٧٨. قم يا سواد بن قارب	٣٦٤
١٧٩. قولوا : لا إله إلا الله ، ولقنوها موتاكم .	٢٢٤
١٨٠. الكاذب أماته الله وحيدا طريدا ..	١٩١
١٨١. كان أحبار يهود بني قريظة	١٨١
١٨٢. كان الناس من لدن اليمن إلى الشام	٢٠١
١٨٣. كان بين موت كعب بن لوي وبين مبعث	٢٣٠
١٨٤. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسترضعا .	٤٣٩
١٨٥. كان سبب استنقاذ بني إسرائيل .	٢٠٧
١٨٦. كان عبد الله بن عبد المطلب أحسن رجل	٤٢٩
١٨٧. كان عهد الجاهلية إذا ولد فيهم	٤٥٩
١٨٨. كان فيل واحد حصب بالمغمس ..	٥٣٩
١٨٩. كان كعب بن لؤي بن غالب يجمع قومه	٢٢٩
١٩٠. كان لنا جار في بني عبد الأشهل	١٤٦
١٩١. كان من حديث الفيل أن أبرهة الأشرم .	٥١٦
١٩٢. كان من حديث مخيرين	١٦٣
١٩٣. كان من دلالات حمل محمد صلى الله عليه وسلم .	٤٧٥
١٩٤. كان من شأن الفيل أن أبرهة.	٥٢٣
١٩٥. كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها .	٣٠٥
١٩٦. كانت العرب لا تحرم حلالا ولا	٣٨٠
١٩٧. كانت امرأة من خثعم تعرض نفسها .	٤٢٨

١٩٨. كانت يهود قريظة والنضير وفدك ١٧٠

١٩٩. كانت يهود قريظة يدرسون ذكر رسول الله. ١٧٣

٢٠٠. كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يهود. ١٨٤

٢٠١. كلما حمل الحبشة الفيل على الحرم . ٥٣٤

٢٠٢. كنا جلوسا عند صنم ببوانة . ٣٨١

٢٠٣. كنا قد علونا هم ظهرا في الجاهلية ١٩٥

٢٠٤. كنا قعودا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ٢٣٤

٢٠٥. كنا نرعى نعما فيما بين دَحْنًا . ٥٢٨

٢٠٦. كنت أتحدث في مجلس بالمدينة . ٣٩٧

٢٠٧. كنت أقود مولاي وعثمان بن عفان جالس . ٥٥٥

٢٠٨. كنت عسيفا لعقيلة . ٢٤٧

٢٠٩. كنت في الجبل يوم فتح حلوان ٣١٧

٢١٠. كيف خلصتم إلي من طائفكم . ٢١٤

٢١١. كيف كان أول شأنك ؟ ٤٦٢

٢١٢. كيف نسبه فيكم ؟ ٢١٥

٢١٣. لئن صدقت رؤياك ليخرجن ٤٧٩

٢١٤. لا بأس عليكم ٣٥٢

٢١٥. لا سبيل إلى ذلك ٣٤٥

٢١٦. لا يبقى شيء من الشرك إلا . ٤٧٦

٢١٧. لبيك حقا حقا تعبدا ورِقًّا ٢٧٨

٢١٨. لقد رأيت القوي من الطير	٣٣٢
٢١٩. لقد رأيت بين عينيك نورا	٤٢٨
٢٢٠. لقد شهدته يوما بسوق عكاظ	٣٣٦
٢٢١. لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج .	٢٨١
٢٢٢. لم يبق أحد إلا أحمد	١٧٥
٢٢٣. لم يبق من الأنبياء غيره	١٥٧
٢٢٤. لم يبق نبي غيره	٢٨٢
٢٢٥. لم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعث الله	٤٦٧
٢٢٦. لم يسلم حسدا وبغيا	١٧٧
٢٢٧. لم يكن في بني عبد الأشهل إلا ..	١٧٧
٢٢٨. لم يمت تبع إلا صدق النبي صلى الله عليه وسلم	١٧٨
٢٢٩. لما اتخذ بخت نصر بني إسرائيل .	٢١٠
٢٣٠. لما أراد الله أن يهلك أصحاب الفيل .	٥٣٦
٢٣١. لما أرسل الله على أصحاب الفيل جعل .	٥٤٤
٢٣٢. لما حضرت ولادة آمنة	٤٧٢
٢٣٣. لما خرج عبد المطلب بابنه ليزوجه	٤٢٤
٢٣٤. لما رد الله الحبشة عن البيت	٥٤١
٢٣٥. لما ظهر أمر رسول الله عليه وسلم .	٣٥٩
٢٣٦. لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن	٢٥٧
٢٣٧. لما قدم أصحاب الفيل بالفيل .	٥٤٢

٢٣٨. لما قدم عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دحية ٢٨٦

٢٣٩. لما قدم وفد إياد . ٣٢٧

٢٤٠. لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٨٦

٢٤١. لما نزل أبو عبيدة يرموك ٢٦٩

٢٤٢. لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم أنكروه ١٨٣

٢٤٣. لما ولى عبد المطلب من عند أبرهة . ٥٣٣

٢٤٤. اللهم إنا نستنصرك بحق .. ٢٠٠

٢٤٥. اللهم ربنا انصرنا عليهم ٢٠٤

٢٤٦. ليخرجن من الحجاز سلطان يبلغ . ٤٩١

٢٤٧. ليخرجن من ذي البلد ٤٠٥

٢٤٨. ليس بفظ ولا غليظ . ١٣٣

٢٤٩. ما أعلم أحدا استعنت به ٢٠٩

٢٥٠. ما تبعه منا رجل واحد . ٢١٤

٢٥١. ما كان بدو أمرك ٤٤٧

٢٥٢. ما كان في الأوس والخزرج رجل واحد ١٨٨

٢٥٣. ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء ٣٦١

٢٥٤. ما نعلم أمة تختتن إلا يهود ٢٨٥

٢٥٥. محمد رسول الله خاتم النبيين ٢٧٤

٢٥٦. مع كل طائر ثلاثة أحجار ٥٣٥

٢٥٧. من أعوان هذا الأمر . ١٣٠

٢٥٨. من أي المضريين ؟ قلنا: من خندف ٢٤٦

٢٥٩. من أين أقبلت يا صاحب البعير ٢٧٨

٢٦٠. من قال بمقالتك وشهد بشهادتك ٤٧٨

٢٦١. من كسرى ملك الملوك إلى ٤٨٧

٢٦٢. مهلا أبا الفضل ٢٩٢

٢٦٣. مولده بمكة ومهاجره بطيبة ٢٧٤

٢٦٤. نبي ذكي رضي وفي ٤١٢

٢٦٥. نبي يبعث قد أظل زمانه ٢٧٤

٢٦٦. نحن أعظم خلق الله بركة ٤٢٢

٢٦٧. نحن أناس من جُمَح،أتيناك . ٤٠٤

٢٦٨. نحن أهل البيت الحرام ٤٠٤

٢٦٩. نحن أيها الملك : أهل حرم الله وسدنة بيته ٢٦١

٢٧٠. هتف هاتف من الجن ٣٥٧

٢٧١. هدي بالإسلام كل جاهل ٣٤٧

٢٧٢. هذا أمانك من آفات الدنيا . ٤٨١

٢٧٣. هذا شيطان يكلم الناس في الأوثان. ٣٥٧

٢٧٤. هذا كوكب أحمر قد طلع ١٥٤

٢٧٥. هذا والله المجد، لا مجد بني جفنه . ٢٤٩

٢٧٦. هل تجدون فيما أنزل الله عليكم .. ١٨٥

٢٧٧. هل تدري علام كان إسلام .. ١٩٢

٢٧٨. هل لك أن تأذن لي أن أنظر ٢٥١
٢٧٩. هل لك أن تذكرني للملك ؟ ٢٠٨
٢٨٠. هل لك في عالم من علماء النصارى ؟ ٢٩٦
٢٨١. هل لك يا أبا الفضل أن تنصرف ٢٩٢
٢٨٢. هلك أبوه عبد الله وهو في بطن أمه ٤٧٥
٢٨٣. هو رجل ليس بالقصير ولا الطويل ٢٨٢
٢٨٤. هو نبي مرسل إلى الناس كافة . ٢١٥
٢٨٥. هو والله الذي بشرنا به عيسى بن مريم . ٢٤٣
٢٨٦. هو وديعتي عندك ٤٨٤
٢٨٧. وأخذ علينا في أقطار السماء . ٤٩٣
٢٨٨. وإذا شيخ كان في خديه الأساريع ٢٤٨
٢٨٩. وإذا وقع على جسده خرج من الجانب الآخر ٥٣٦
٢٩٠. والذي حلفت به أن هذا لهكذا ٢٩٩
٢٩١. والله إنه النبي الذي عهد إليكم ١٩٤
٢٩٢. والله إني لغلام يفعة ١٥١
٢٩٣. والله ما مات حتى سقط فوه ٣٧٨
٢٩٤. وأهل مكة غافلون عما نزل بساحتهم . ٥٥٣
٢٩٥. ورأيت رهطا من قريش قد تعلقوا ٢٦٨
٢٩٦. وُضع العناق ورُفع الرفاق . ٣٤٦
٢٩٧. وقال زيد : أسلمت وجهي لمن أسلمت ٢٨٠

٢٩٨. وقال لخالد:القهم فادعهم إلى الإسلام ٢٧٠
٢٩٩. وقل:سدد وقارب وأبشر ٣١٦
٣٠٠. وكان أبرهة قد بعث على مقدمته . ٥٣٠
٣٠١. وكان كسرى إذا حزبه أمر ٤٩٠
٣٠٢. ولئن ظهر وأنا حي ٣٠١
٣٠٣. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . ٥١٠/ ٥٠٥
٣٠٤. ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم . ٥١١
٣٠٥. ولكن ليس به ١٤٧
٣٠٦. ولو كنت عنده لغسلت من قدميه ٢٨٩
٣٠٧. ويحك، تكون دار فيها جنة ونار ١٤٧
٣٠٨. يا أبا الفضل إن اليهود تفزع من ابن أخيك ٢٩٤
٣٠٩. يا أبا بكر خرج أحد بمكة يدعو إلى الله ٣٩٩
٣١٠. يا أبا قيس: أنظر ما يقول هذا.. ١٥٦
٣١١. يا أمية قد خرج النبي الذي كنت . ٣٠٣
٣١٢. يا أمير المؤمنين ما استقبلني بهذا أحد . ٣٦٤
٣١٣. يا أهل يثرب ، يا معشر يهود ١٥٢
٣١٤. يا ذريح ،أمر نجيح ،رجل يصيح ٣٥١
٣١٥. يا رسول الله : ما حجة الله على كسرى فيك . ٤٩٥
٣١٦. يا سماء اسمعي ويا أرض أنصتي . ١٢٩
٣١٧. يا عباس بن مرداس:كيف كان إسلامك ٣٩٥

٣١٨. يا عبد المسيح : إذا ظهرت التلاوة .	٤٨٨
٣١٩. يا معشر الروم إني عارض عليكم أمور	٢٨٧
٣٢٠. يا معشر قريش إن محمدا قد شتم آلهتكم .	٣٥٠
٣٢١. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.	١٣٦
٣٢٢. يشدون الثياب إلى الأنصاف	١٣٤
٣٢٣. يوم يجمع الله فيه الأولين والآخرين	٤١٢

فهرس الأعلام

اسم العلم	الصفحة
١. إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري إبوإسحاق المقرئ	٢٠٢
٢. إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري .تق.	١٤٨
٣. إبراهيم بن الحجاج السامي تق	٥٤٨
٤. إبراهيم بن السندي بن علي	١٤٩
٥. إبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحزامي الأسدي .تق.	٢٣١
٦. إبراهيم بن جعفر الحارثي	١٥٩
٧. إبراهيم بن خالد	٤٢٧
٨. إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن الزهري .تق.	١٦١
٩. إبراهيم بن عبدالرحمن الشامي	٣٩٨
١٠. إبراهيم بن عبدالله البغدادي	٥٢٦
١١. إبراهيم بن عبدالله بن إسحاق بن جعفر المعدّل	٤٤٦
١٢. إبراهيم بن عبدالله بن سليمان العبدي، أبو إسحق البعلبكي	٢٧٣
١٣. إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبو يزن	٢٦٦
١٤. إبراهيم بن محمد بن الحسن أبوإسحاق ــ يُعرف بإبن متّويه	١٦٦
١٥. إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدالله . تق	٣٤٩
١٦. إبراهيم بن محمد بن عبدالله البغدادي	٢١٧
١٧. إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي	٣٩٣
١٨. إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت الأنصاري	١٨٠

١٩. إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد الشجري. تق ١٨٦
٢٠. إبراهيم بن يوسف السعدي ١٤٣
٢١. ابن أبي سُويد الثقفي الطائفي ، تق . ٤٣٢
٢٢. أبو الجهم . صحابي ٢٦٧
٢٣. أبو الدرداء : عويمر بن زيد . صحابي . ٢٢٢
٢٤. أبو القاسم بن أبي الزناد المدني . تق ١٦٩
٢٥. أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن المخزومي ،تق ٤٢٠
٢٦. أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغسّاني الشامي ، تق ٤٤١
٢٧. أبو بكر بن عبدالله بن محمد بن أبي سبرة . تق ١٥٣
٢٨. أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ، تق ٥٠٢
٢٩. أبو بكر عبدالله بن أبي الجهم ، تق ٢٦٧
٣٠. أبو جهضم ؟ ٢٦٩
٣١. أبو رغال الثقفي ٥٢٩
٣٢. أبو سعيد الخدري : سعد بن مالك . صحابي ١٧٤
٣٣. أبو سفيان صخر بن حرب ، صحابي ٢٨٤
٣٤. أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد ، تق ١٩٥
٣٥. أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، تق ٢٢٩
٣٦. أبو طالب عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي ٢٦٧
٣٧. أبو عامر الأسدي ٣٨٠
٣٨. أبو عامر الراهب ١٨٨
٣٩. أبو عبد الله العاصمي ؟ ٤٨٤

٤٠. أبو عبد الله المشرقي ؟	٣٣٥
٤١. أبو عتوارة الخزاعي	٢٤٧
٤٢. أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزة	١٥٤
٤٣. أبو عمرو محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان ــ محدث نيسابوري	٢٣٢
٤٤. أبو عون	٢٥٤
٤٥. أبو قيس بن الأسلت	١٥٦
٤٦. أبو مالك الحميري ؟	٥٤٠
٤٧. أبو مريم الغسّاني ، صحابي	٤٦٥
٤٨. أبو نُعيم العسقلاني ، تق	٤٥٠
٤٩. أبو نملة . صحابي	١٧٣
٥٠. أبوعبيدة عامر بن عبد الله بن الجرّاح . صحابي.	٢٦٩
٥١. أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الملك القرشي، تق	٤٠٣
٥٢. أحمد بن إسحاق	٢٤٤
٥٣. أحمد بن السندي بن الحسن بن بحر أبوبكر الحدّاد	١٢٧
٥٤. أحمد بن القاسم الطائي ، ؟	٢٥٧
٥٥. أحمد بن بشير القرشي المخزومي، تق	١٦٦
٥٦. أحمد بن بشير بن أيوب بن سعيد الطيالسي	٣٤١
٥٧. أحمد بن بن الحسن بن العباس بن شُقير أبوبكر النحوي	١٧١
٥٨. أحمد بن حماد بن زُغبة المصري . تق	٢٦٩
٥٩. أحمد بن داؤد الأبلّي	٣٢٤
٦٠. أحمد بن سفيان ــ أبو سفيان النسائي . تق	١٦٧

٦١. أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن مُسرع ؟	٣٧٦
٦٢. أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي. تق	٤٤٣
٦٣. أحمد بن عبيد بن ناصح ــ أبو عصيدة النحوي ، تق	١٥٨
٦٤. أحمد بن علي بن المثني ــ أبو يعلى الموصلى الحافظ	٢٢٠
٦٥. أحمد بن عمرو ــ أبو بكر البصري، المعروف بالبزار	٣٢٤
٦٦. أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني ــ أبوبكر	٢٤٠
٦٧. أحمد بن عمرو بن مسلم ــ أبو بكر الخلال	٢٥٣
٦٨. أحمد بن فرح بن جبريل أبو جعفر البغدادي المقرئ المفسر	٢٠٢
٦٩. أحمد بن محمد أبو رحا	٢٦٦
٧٠. أحمد بن محمد بن إبراهيم ــ أبو عمرو بن حكيم	٣٥٦
٧١. أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي، أبوجعفر . تق	١٦١
٧٢. أحمد بن محمد بن صدقة	٤٢٤
٧٣. أحمد بن محمد بن عبد الله بن جبلة الصائغ أبو حامد	٥٠٨
٧٤. أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الزهري	٢٥٠
٧٥. أحمد بن محمد بن مصقلة أبوعلي الواذاري	٤٥٠
٧٦. أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة	٤٦٤
٧٧. أحمد بن محمد بن يحيى بن مهران السَوطي البغدادي	٢٣٤
٧٨. أحمد بن موسى بن إسحاق الخطمي	٣٣٠
٧٩. أحمد بن يحيى بن خالد الرّقي المصري	٢٥٧
٨٠. أحمد بن يوسف بن خلاّد بن منصور النصيبي ــ أبوبكر	٤٤٥
٨١. الأحوص بن فهر	٤٠٤

٨٢. إدريس بن سنان، أبو إلياس . تق ١٣٢
٨٣. أرطاة بن المنذر بن الأسود . تق ٣٤٤
٨٤. أرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد . صحابي ٣٥٢
٨٥. أسامة بن زيد بن أسلم . تق ٥٢٧
٨٦. أسامة بن زيد بن حارثة . صحابي ٢٤٠
٨٧. إسحاق بن إبراهيم الدبري الصنعاني ٢٨٩
٨٨. إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن جميل ١٣٥
٨٩. إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي ــ ابن راهويه. تق ٥١٤
٩٠. إسحاق بن أبي إسحاق سليمان الشيباني الكوفي ٣٢٢
٩١. إسحاق بن أحمد بن علي ابن قولويه، أبويعقوب التاجر ١٤١
٩٢. إسحاق بن الحسن بن ميمون، أبو يعقوب الحربي ٢٠٤
٩٣. إسحاق بن بشر بن محمد، أبو حذيفة البخاري ١٢٧
٩٤. إسحاق بن حازم ــ وقيل: ابن أبي حازم، البزار المدني ١٧٨
٩٥. إسحاق بن عبد الرحمن الأموي ؟ ٣١٠
٩٦. إسحاق بن عبد الله بن كيسان ٤٥٩
٩٧. إسحاق بن عبدالله بن سلمة الكوفي ؟ ٣٦٠
٩٨. إسحاق بن محمد بن عمران بن موسى بن طلحة ؟ ٣٤٩
٩٩. أسد بن عبيد . صحابي ١٩٣
١٠٠. أسلم العدوي . تق ٣١٤
١٠١. أسماء بنت أبي بكر الصديق . صحابية ٥٤٢
١٠٢. إسماعيل بن الطريح بن إسماعيل الثقفي ؟ ٢٩٥

١٠٣. إسماعيل بن حويّصة ؟ ١٦٠
١٠٤. إسماعيل بن عبدالكريم بن معقل بن منبّه . تق ١٣٥
١٠٥. إسماعيل بن عبدالله بن مسرع ؟ ٣٧٦
١٠٦. إسماعيل بن عبدالله بن مسعود بن جُبير ٤٤١
١٠٧. إسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي . تق ٤٠٣
١٠٨. إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي ١٢٧
١٠٩. إسماعيل بن قيس بن سليمان بن زيد بن ثابت ١٨٠
١١٠. إسماعيل بن موسى السدّي ٤٥٨
١١١. أسيد ــ وقيل: أسد بن سعية . صحابي ١٩٢
١١٢. أشعث بن شُعبة المصّيصي ــ أبو أحمد. تق ٣٤٤
١١٣. أشعياء ١٢٩
١١٤. أكسوم بن الصباح الحميري ٥٢٣
١١٥. أم الدرداء رضي الله عنها . صحابية ٢٢٢
١١٦. أم سعد بنت سعد بن الربيع . صحابية ١٨١
١١٧. أم سلمة رضي الله عنها . أم المؤمنين ٤٢٠
١١٨. أم كرز الخزاعية . صحابية ٥٣٨
١١٩. أم هانئ بنت أبي طالب بن عبدالمطلب . صحابية ٥٥٠
١٢٠. آمنة بنت وهب بن عبدمناف ٢٥٢
١٢١. أمية بن أبي الصلت ٢٥٨
١٢٢. أمية بن عبد الرحمن ٥٣٧
١٢٣. أمية بن عبد شمس بن عبدمناف ٢٥٨

١٢٤. أنس بن عبد الرحمن بن عباس بن مرداس السلمي ٣٩٦

١٢٥. أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني . تق ٢٢٦

١٢٦. باذام أبو صالح ــ ويقال: باذان ــ مولى أم هانئ .تق ٢٠٣

١٢٧. بحير بن سعد السحولي . تق ٤٦١

١٢٨. بُخت نصر ١٣٨

١٢٩. بُرَيدة بن الحصيب الأسلمي . صحابي ٤٣٩

١٣٠. بُريدة بن سفيان الأسلمي . تق ٤٦٩

١٣١. بسطام بن مسلم بن نُمير العوذي . تق ٢٢٣

١٣٢. بشر بن البراء بن معروراء الأنصاري .صحابي ١٩٧

١٣٣. بشر بن حجر السامي ــ بصري ٣٦٣

١٣٤. بقية بن الوليد بن صاعد الكلاعي الحمصي . تق ٤٦١

١٣٥. بكر بن أحمد بن مقبل الهاشمي مولاهم البصري ٣٠٢

١٣٦. بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع، أبو محمد الدمياطي ١٩٨

١٣٧. تُبّع = تُبّان أسعد أبي كرب ١٧٠

١٣٨. تميم بن أوس الداري . صحابي ٣٨٧

١٣٩. ثابت بن يزيد الأحول ــ البصري . تق ٥٤٦

١٤٠. ثعلبة بن سُعنة ــ سعيه ــ صحابي ١٩٢

١٤١. ثور بن يزيد ــ أبو خالد الحمصي . تق ٣٣٥

١٤٢. جبير بن مُطعم بن عدي بن نوفل . صحابي ٣٨١

١٤٣. جرير بن حازم بن زيد الأزدي .تق ٥١١

١٤٤. جرير بن عبدالحميد بن قُرظ . تق ٥١٤

١٤٥. جعفر بن أحمد بن فارس ــ أبو الفضل ٤٠٩

١٤٦. جعفر بن سليمان الضُبُعي ــ أبو سليمان البصري.تق ٥٥٥

١٤٧. جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم . تق ١٥٣

١٤٨. جعفر بن محمد بن جعفر الثقفي المدائني ٥٠٩

١٤٩. جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد . تق ٢٢٠

١٥٠. جعفر بن محمد بن عمرو الأحمسي ؟ ٢٣٤

١٥١. جعفر بن مهران السبّاك البصري ، أبوالنضر ٥٠٩

١٥٢. جمهور بن منصور الكوفي ٣٢٣

١٥٣. جُوثة بن عُبيد المدني ٥٣٧

١٥٤. حاتم بن إسماعيل المدني .تق ٣٩٨

١٥٥. حاتم بن وردان السعدي البصري . تق ٣٠٨

١٥٦. الحارث بن أبي أسامة ــ أبو محمد التميمي ٤٤٥

١٥٧. الحارث بن خزمة الخزرجي الأنصاري ،صحابي ١٨٣

١٥٨. الحارث بن عبد الله الأزدي ٢٦٩

١٥٩. الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٥٢٠

١٦٠. الحارث بن علي الورّاق ــ أبو القاسم ٣٣٥

١٦١. حبيب بن الحسن بن داؤد ــ أبو القاسم القزاز ١٦١

١٦٢. حبيبة بنت ميسرة بن أبي خُثيم . تق ٥٣٨

١٦٣. الحجاج بن محمد المصّيصي، الأعور. تق ٥٠٦

١٦٤. حُجر بن حُجر الكندي ــ الكلاعي الحمصي. تق ٤٦٥

١٦٥. حذيفة بن عبد بن فُقيم بن عدي بن عامر ٥٤٣

١٦٦. حرام بن سعد بن محيّصة بن مسعود .تق ١٥٧
١٦٧. حرام بن هشام (حزام) . تق ٥٤١
١٦٨. حُرقوص العنبري ٢٢١
١٦٩. حسّان بن ثابت رضي الله عنه ١٥١
١٧٠. حسان بن عباد بن موسى ٣٨٦
١٧١. حسّان ذي نواس ٤٠٩
١٧٢. الحسن بن أبي الحسن يسار البصري.تق ٤٩٥
١٧٣. الحسن بن المثنى العنبري ٢٠٦
١٧٤. الحسن بن جهم بن جبلة بن مصقلة أبوعلي ١٥٥
١٧٥. الحسن بن زياد التيمي، أبو موسى ؟ ٢٦٩
١٧٦. الحسن بن سفيان بن عامر بن عبدالعزيز، أبو العباس النسوي ١٦٧
١٧٧. الحسن بن عبيدالله الدارسي ؟ ٣٢٨
١٧٨. الحسن بن علوّيه = الحسن بن علي بن محمد بن سليمان ١٢٧
١٧٩. الحسن بن عُمارة . تق ٣٦٧
١٨٠. الحسن بن عمر ــ أو ــ عمرو ــ أبو المليح الرّقي.تق ٣٤١
١٨١. الحُسين بن الفرج الخياط البغدادي ١٥٥
١٨٢. الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي .تق ١٦٦
١٨٣. الحسين بن محمد بن بهرام التميمي المرّوذي.تق ٢٠٥
١٨٤. الحسين بن مصعب الأشناني ٤٥٨
١٨٥. الحسين بن منصور بن إبراهيم البغدادي ــ أبو علّويه.تق ٥٠٨
١٨٦. حُصين بن جُندُب بن الحارث الجنبي ــ أبوظبيان.تق ٥١٤

١٨٧. حُصين بن عبد الرحمن السلمي .تق ٥٤٧
١٨٨. حفص بن عبد الرحمن بن عمر، أبوعمر البلخي.تق ٥٤٧
١٨٩. حفص بن عمر بن الصباح الرَّقي ٤٧٤
١٩٠. حفص بن عمر بن عبد العزيز أبو عمر الدُّوري صاحب الكسائي .تق ٢٠٢
١٩١. الحكم بن موسى بن أبي زُهير البغدادي. تق ٤٤٦
١٩٢. الحكم بن نافع البهراني ، أبواليمان ، مشهور بكنيه.تق ٤٤١
١٩٣. الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي الكوفي ٣٦٨
١٩٤. حكيم بن حزام بن خُويلد الأسدي. صحابي ٥٣٨
١٩٥. حكيم بن عطاء الظفري السلمي ٤٠٠
١٩٦. حماد بن سلمة بن دينار البصري . تق ٢٢٧
١٩٧. حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ٢٥٥
١٩٨. حمزة بن يوسف بن عبدالله . تق ٢٣٦
١٩٩. حُميد بن عبد الرحمن الزهري . تق ٢٥٠
٢٠٠. حنظلة بن أبي سفيان ــ أخو أبي سفيان ٢٩٢
٢٠١. حُوَيِّصة بن مسعود . صحابي ١٥٧
٢٠٢. حيوة بن شُريح بن يزيد الحضرمي . تق ٤٦٤
٢٠٣. خالد بن إلياس ــ أبو الهيثم العدوي . تق ٢٦٧
٢٠٤. خالد بن سعيد بن أبي مريم القُرشي . تق ٣٨٧
٢٠٥. خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان . تق ٢٤٠
٢٠٦. خالد بن معدان الكلاعي الحمصي . تق ٤٦١
٢٠٧. خبّاب بن الأرتّ . صحابي ٣٥٢

٢٠٨. خراش بن أمية بن ربيعة بن الفضل . صحابي	٥٣٤
٢٠٩. خُريم بن فاتك بن الأخرم . صحابي	٣٦٠
٢١٠. خليفة بن عبدة المنقري	٢٤٥
٢١١. خُويلد الضمري . صحابي	٣٨٩
٢١٢. خُويلد بن أسد بن عبدالعزى	٢٥٨
٢١٣. داؤد بن أبي هند القُشيري مولاهم . تق	٤٢٨
٢١٤. داؤد بن الحصين الاموي مولاهم المدني. تق	١٧٠
٢١٥. داؤد بن بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري	٤٣٨
٢١٦. داؤد بن دلهاث بن إسماعيل بن مُسرع	٣٧٥
٢١٧. داؤد بن عبد الله بن أبي الكرام . تق	٣٩٨
٢١٨. دحية بن خليفة بن فروة الكلبي . صحابي	٢٤٢
٢١٩. دلهاث بن إسماعيل بن مسرع بن ياسر	٣٧٥
٢٢٠. ذُؤيب بن عمامة السهمي	١٥٩
٢٢١. راشد بن حفص الهذلي . صحابي	٣٩٩
٢٢٢. راشد بن عبد ربه السلمي . صحابي	٤٠٠
٢٢٣. رباح بن مسلم الصنعاني ؟	٥٣٩
٢٢٤. رُبيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخُدري . تق	١٧٤
٢٢٥. الربيع بن أنس البكري أو الحنفي . تق	١٦٧
٢٢٦. الربيع بن عبدالله بن خُطّاف أبومحمد البصري .تق	٤٨٤
٢٢٧. ربيعة بن نصر اللخمي ، من ملوك اليمن في الجاهلية	٤١٠
٢٢٨. رزق الله بن موسى الناجي البغدادي الإسكافي. تق	٤٥٠

٢٢٩. رُفيع بن مهران ــ أبو العالية الرياحي . تق ١٦٨

٢٣٠. روح بن الفرج القطان ــ أبوالزنباع. تق ٤٣٦

٢٣١. الزبير بن باطيا ١٧٥

٢٣٢. الزبير بن موسى بن ميناء المكي . تق ٥٠٤

٢٣٣. زُرارة بن أبي أوفى العامري الحرشي . تق ٢٢٠

٢٣٤. زرعة بن سيف ٢٦٦

٢٣٥. زرعة بن عبدالله بن زياد . تق ١٨٢

٢٣٦. زُرَيب بن ثرملاء ٣١٦

٢٣٧. زكريا بن عدي بن الصلت التيمي ٥٤٥

٢٣٨. زكريا بن عيسى الشعبي ٢٨٣

٢٣٩. زكريا بن يحيى الكسائي الكوفي ٥٠٠

٢٤٠. زياد بن الخليل أبوسهل التستري ٢٧٩

٢٤١. زياد بن عبدالله بن الطفيل العامري البكائي . تق ١٤٣

٢٤٢. زياد بن لبيد الأنصاري . صحابي ١٨٢

٢٤٣. زيد بن أسلم العدوي ــ مولى عمر . تق ٣١٤

٢٤٤. زيد بن المبارك الصنعاني . تق ٢٢٩

٢٤٥. زيد بن سعنة ــ سعية . صحابي ٢٣٦

٢٤٦. زيد بن عمرو بن نُفيل العدوي ٢٤٠

٢٤٧. زينب بنت علي بن أبي طالب ٤٨٤

٢٤٨. ساعدة الهذلي ــ أبو عبدالله ــ ٤٠٠

٢٤٩. سطيح – الربيع بن ربيعة – الكاهن ٤٠٣

٢٥٠. سعد بن أبي وقاص . صحابي ٣١٤

٢٥١. سعد بن حرام بن محيّصة ١٦٠

٢٥٢. سعيد الضمري ٣٨٩

٢٥٣. سعيد بن أبي سعيد المقبري . تق ٣٦٠

٢٥٤. سعيد بن أبي مريم ٣٨٧

٢٥٥. سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي. تق ٢٢٧

٢٥٦. سعيد بن بشر، الأزدي مولاهم . تق ١٢٧

٢٥٧. سعيد بن جُبير الأسدي مولاهم الكوفي . تق ١٨٧

٢٥٨. سعيد بن حسّان المخزومي المكي . تق ٥٣٨

٢٥٩. سعيد بن زيد الأنصاري، أبوعثمان ٤٦٨

٢٦٠. سعيد بن زيد بن عمرو . صحابي ٢٧٢

٢٦١. سعيد بن سُويد الكلبي الشامي ٤٤١

٢٦٢. سعيد بن عُبيد بن إبراهيم، مولى الزبير ٤٣٦

٢٦٣. سعيد بن عثمان ؟ ٢٦٧

٢٦٤. سعيد بن عثمان بن سعيد الضمري ٣٨٩

٢٦٥. سعيد بن عمرو بن سعيد الهذلي ٣٩٨

٢٦٦. سعيد بن عمرو بن شرحبيل الأنصاري الخزرجي. تق ٤٧٤

٢٦٧. سعيد بن عيسى الكريزي ٤٧٢

٢٦٨. سعيد بن محمد بن أبي موسى المدني ؟ ٤٧٢

٢٦٩. سعيد بن محمد بن جُبير . تق ٣٨٢

٢٧٠. سعيد بن مسلم مولى لبني مخزوم ؟ ٤٧٩

٢٧١. سُعير بن سوادة . صحابي	٢٤٧
٢٧٢. سُعَيرة الأسدية . صحابية	٣٤٦
٢٧٣. سفيان الهذلي	٣٥٤
٢٧٤. سفيان بن سليم الأزدي ؟	٢٦٩
٢٧٥. سفيان بن مجاشع ؟	٢٤٥
٢٧٦. سلمة بن الفضل الأبرش . تق	١٤٠
٢٧٧. سلمة بن سلامة بن وقش . صحابي	١٤٦
٢٧٨. سلمة بن شبيب المسمعي. تق	٣٤٢
٢٧٩. سلمة بن كُهيل الحضرمي ــ أبويحيى الكوفي . تق	٢٤٢
٢٨٠. سلمى بن عبدالله بن سلمى ــ أبو بكر الهذلي.تق	٢٩١
٢٨١. سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني	١٣١
٢٨٢. سليمان بن داؤد بن الجارود ،أبو داؤد الطيالسي . تق	٢٧٧
٢٨٣. سليمان بن داؤد بن الحصين	١٧٢
٢٨٤. سليمان بن سُحيم، أبو أيوب المدني . تق	١٧٤
٢٨٥. سليمان بن سلم بن سابق الهدادي ــ أبوداؤد، تق	٣٤٧
٢٨٦. سليمان بن عبد الرحمن ابن بنت شرحبيل . تق	٣٦٨
٢٨٧. سليمان بن عبدالعزيز بن أبي ثابت ؟	٣٨٣
٢٨٨. سليمان بن فيروز أبوإسحاق الشيباني . تق	٣٢٢
٢٨٩. سليمان بن مهران ــ الأعمش الكوفي . تق	٣٣٣
٢٩٠. سهل بن محمد بن عثمان ــ أبو حاتم السجستاني، تق	٣٣٠
٢٩١. سواد بن قارب . صحابي .	٣٦٢

٢٩٢. سيف بن سليمان المخزومي المكي . تق ٥٣٣
٢٩٣. سيف ذي يزن ٢٥٧
٢٩٤. شبل بن عباد المكي القارئ . تق ٢٠٦
٢٩٥. شدّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري . صحابي ٤٥١
٢٩٦. شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن . تق ٣١٠
٢٩٧. شعيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي . تق ٣١٠
٢٩٨. الشفا بنت عمرو بن عوف .صحابية ٤٦٦
٢٩٩. شق بن صعب بن لشكر كاهن جاهلي ٤١٠
٣٠٠. شهر بن حوشب الأشعري، الشّامي . تق ٢٢٤
٣٠١. شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم، تق ٢٠٥
٣٠٢. شيبة بن ربيعة بن عبد شمس ٣٥٠
٣٠٣. صالح بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري،تق ١٤٦
٣٠٤. صالح بن جعفر ؟ شيخ للواقدي ٤٩٤
٣٠٥. صالح بن حاتم بن وردان البصري .تق ٣٠٨
٣٠٦. صالح بن كيسان المدني ٤٩٩
٣٠٧. صالح بن محمد بن صالح بن دينار التمّار المدني ١٧٢
٣٠٨. صفوان بن عمرو بن هرم ، أبوعمرو الحمصي ، تق ٤٦٥
٣٠٩. صفية بن حُيَيّ بن أخطب ، أم المؤمنين رضي الله عنها ١٦١
٣١٠. صفية بنت عبد المطلب . صحابية ٢٥٥
٣١١. الصلت بن محمد بن عبدالرحمن ، أبوهمام البصري،تق ٤٨٢
٣١٢. الضحاك بن مُزاحم الهلالي أبو القاسم . تق ٢٠٠

٣١٣. ضمرة بن حبيب بن صُهيب الزُبيدي ، تق ٣٤٤
٣١٤. طريف بن عبيدالله ــ أبو الوليد ٣٣٣
٣١٥. طريف بن مجالد الهُجيمي، أبو تميمة البصري، تق ٢٢٣
٣١٦. طلحة بن عبيدالله التيمي (أحد العشرة المبشرين بالجنة) ٣٥٠
٣١٧. طلحة بن عبيدالله بن كريز ــ الخزاعي. تق ٥٥٥
٣١٨. طلحة بن نافع الواسطي ــ أبوسفيان الإسكاف، تق ٥٣٦
٣١٩. طلق بن علي بن المنذر الحنفي السحيمي، صحابي ٢٣٢
٣٢٠. العاص بن وائل ٣١١
٣٢١. عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي. تق ١٧٣
٣٢٢. عاصم بن كُليب بن شهاب الجرمي الكوفي . تق ٢٣٤
٣٢٣. عاصم بن هلال البارقي ــ أبو النضر البصري . تق ٢٢٦
٣٢٤. عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي . صحابي ٢٨١
٣٢٥. عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري . تق ٤٢٠
٣٢٦. عامر بن شراحيل ــ أبو عمرو الشعبي . تق ٣٢٤
٣٢٧. عباد بن عبد الصمد ــ أبو معمر البصري ٣٦٨
٣٢٨. عباد بن كُسيب ٢٤٧
٣٢٩. عُبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري صحابي ٣٣٥
٣٣٠. عباس بن الفرج الرياشي . تق ٣٨٣
٣٣١. عباس بن الفضل بن محمد الأسفاطي ٥٠٤
٣٣٢. العباس بن بكار الضبيَ أبو الوليد ٢٩١
٣٣٣. العباس بن عبد المطلب بن هاشم . صحابي ٢٢٧

٣٣٤. العباس بن محمد بن عبدالله بن حفس، أبو محمد الذّماري؟ ٣٩٠

٣٣٥. عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السّامي. تق ٥٠٩

٣٣٦. عبد الأعلى بن محمد التاجر ٣٧٠

٣٣٧. عبد الأعلى بن هلال السُلمي ــ ويقال: عبدالله بن هلال ٤٤٤

٣٣٨. عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المُساحقي ١٧٤

٣٣٩. عبد الجبار بن عاصم أبوطالب النسائي ٣٤١

٣٤٠. عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني . تق ٣٨٣

٣٤١. عبد الرحمن البياضي ٣٩٧

٣٤٢. عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي ٣١٨

٣٤٣. عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدري . تق ١٧٤

٣٤٤. عبد الرحمن بن الحارث بن عبدالله بن عياش. تق ٥٢٦

٣٤٥. عبد الرحمن بن الحسن بن موسى بن محمد الضرّاب ٣٧١

٣٤٦. عبد الرحمن بن أنس السلمي ٣٩٤

٣٤٧. عبد الرحمن بن بشير الشيباني الدمشقي ٤٠٩

٣٤٨. عبد الرحمن بن حُميد بن عبدالرحمن الزهري. تق ٢٥٠

٣٤٩. عبد الرحمن بن عبد الرحمن؟ ١٨٣

٣٥٠. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله الزهري ٣٤٣

٣٥١. عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبدالله بن عثمان. تق ٢١٣

٣٥٢. عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي . تق ٢٧٧

٣٥٣. عبد الرحمن بن عمرو السُّلمي. تق ٤٦١

٣٥٤. عبد الرحمن بن عوف . صحابي ٢٥١

٣٥٥. عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن مسرع ٣٧٦
٣٥٦. عبد الرحمن بن معاوية بن الحُويرث، تق ٥٠٤
٣٥٧. عبد الرحمن بن موسى بن الحسن الضراب ٤٢٤
٣٥٨. عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . تق ١٥٣
٣٥٩. عبد الرحيم بن العباس المهرياناني ٤٥٩
٣٦٠. عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري . تق ٢٨٩
٣٦١. عبد الصمد بن معقل بن منبّه اليماني. تق ١٣٥
٣٦٢. عبد العزيز بن أبي ثابت عمران بن عبدالعزيز.تق ٢٣١
٣٦٣. عبد العزيز بن السفر ؟ ٢٦٦
٣٦٤. عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الأموي . تق ٣١٧
٣٦٥. عبد العزيز بن محمد بن عُبيد الدّراوردي. تق ٤٣٧
٣٦٦. عبد العزيز بن مُنيب المروزي، أبوالدرداء. تق ٤٥٩
٣٦٧. عبد الغني بن سعيد الثقفي ١٩٨
٣٦٨. عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي. تق ٤٤٣
٣٦٩. عبد الكريم بن مالك الجزري. تق ٥٤٤
٣٧٠. عبد الله العمّاني ؟ ٣٧١
٣٧١. عبد الله بن أبي الجهم ؟ ٢٦٧
٣٧٢. عبد الله بن أبي بكر بن حزم . تق ١٥٦
٣٧٣. عبد الله بن أبي داؤد سليمان بن الأشعث ٥٠٣
٣٧٤. عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ـــ الثقفي مولاهم. تق ٢٠٦
٣٧٥. عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، والد أبي نعيم ١٣٥

٣٧٦. عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني ٥٠٦

٣٧٧. عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب. تق ٤٨٤

٣٧٨. عبد الله بن أيوب القربي، زادان أبو محمد الغدير البصري ٣٦٢

٣٧٩. عبد الله بن بدر بن عُميرة الحنفي السُحيمي. تق ٢٣٢

٣٨٠. عبد الله بن بُريدة بن الحصيب الأسلمي. تق ٤٣٩

٣٨١. عبد الله بن جُدعان التيمي القرشي ٢٥٨

٣٨٢. عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، ١٤١

٣٨٣. عبد الله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور .تق ٢٥٣

٣٨٤. عبد الله بن حامد ؟ ٢٥٦

٣٨٥. عبد الله بن حامد الأصفهاني ٣٢١

٣٨٦. عبد الله بن حذافة . صحابي ٢٩٣

٣٨٧. عبد الله بن خراش الكعبي ٥٣٤

٣٨٨. عبد الله بن داؤد بن دلهاث بن إسماعيل ٣٧٥

٣٨٩. عبد الله بن رجاء الغُداني . تق ٢٧٧

٣٩٠. عبد الله بن زياد البياضي ؟ ١٨٢

٣٩١. عبد الله بن ساعدة ــ أبو محمد ٣٩٩

٣٩٢. عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري. تق ٥٠١

٣٩٣. عبد الله بن سلام . صحابي ١٧٨

٣٩٤. عبد الله بن شبيب الربعي ٢٥٢

٣٩٥. عبد الله بن شدّاد بن الهاد اللَيثي ــ أبو الوليد ٢٤٢

٣٩٦. عبد الله بن صالح، المصري، كاتب الليث. تق ٣٣٥

٣٩٧. عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزي. صحابي ٢٨١
٣٩٨. عبد الله بن عبد الرحمن المديني، مولى لبني سلمة ؟ ١٤٩
٣٩٩. عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفي. تق ٢١٤
٤٠٠. عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن. تق ٣٩٣
٤٠١. عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ٢٥١
٤٠٢. عبد الله بن عبد الملك بن أبي عبيدة ٣٢٢
٤٠٣. عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم ٤٣٢
٤٠٤. عبد الله بن عمرو بن زهير الكعبي؟ ١٥٧
٤٠٥. عبد الله بن عون بن أرطبان البصري . تق ٣٠٨
٤٠٦. عبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب. تق ٥١٠
٤٠٧. عبد الله بن كعب الحميري، المدني، مولى عثمان.تق ٥٢٦
٤٠٨. عبد الله بن كيسان المروزي، أبومجاهد. تق ٤٥٩
٤٠٩. عبد الله بن لهيعة بن عقبة المصري. تق ٤٣٦
٤١٠. عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ، أبو الشيخ ١٦٣
٤١١. عبد الله بن محمد بن داؤد ؟ ٣٢٧
٤١٢. عبد الله بن محمد بن زكريا ــ أبومحمد ٥٤٧
٤١٣. عبد الله بن محمد بن سليم ٣١٨
٤١٤. عبد الله بن محمد بن شيرويه ٥١٤
٤١٥. عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الرازي ٤٨٢
٤١٦. عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزيان البغوي ٥٥٥
٤١٧. عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ٣٣٣

٤١٨. عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب . تق ٣٣٩

٤١٩. عبد الله بن محمد بن عيسى ــ أبو عبدالرحمن المقرئ ٣٥٦

٤٢٠. عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك، أبومحمد القباب ٤٣٤

٤٢١. عبد الله بن مسرع بن ياسر ٣٧٦

٤٢٢. عبد الله بن وهب بن مسلم القُرشي مولاهم. تق ٤٢٩

٤٢٣. عبد الله بن يزيد الهذلي ٣٩٨

٤٢٤. عبد الله فيروز الديلمي ــ الداناج . تق ٤٠٣

٤٢٥. عبد المسيح بن قيس ٤٨٧

٤٢٦. عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ٢٥١

٤٢٧. عبد الملك بن أبي سوية ٢٤٤

٤٢٨. عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج . تق ١٩٩

٤٢٩. عبد الملك بن عمرو القيسى ــ أبوعامر العقدي ٣٥٦

٤٣٠. عبد الملك بن عُمير سويد اللخمي ٣٥٦

٤٣١. عبد الملك بن عيسى بن عبدالرحمن الثقفي . تق ٢١٣

٤٣٢. عبد الملك بن قُريب ابن علي بن أصمع ــ أصمعي ٣٩٠

٤٣٣. عبد الملك بن مروان الأموي ٢٨٦

٤٣٤. عبد المنعم بن إدريس بن سنان ١٣١

٤٣٥. عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم ٢٣٤

٤٣٦. عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ٤٠٤

٤٣٧. عبدالرحمن بن أبي الزناد – عبدالله بن ذكوان . تق ٥٢٦

٤٣٨. عبيد الله بن إسحاق بن (حماد) ابن موسى ٣٤٩

٤٣٩. عبيد الله بن الوليد الوصافي . تق ٣٦٧
٤٤٠. عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي. تق ٢٨٤
٤٤١. عُبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري. تق ٥٥٥
٤٤٢. عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي . تق ٣٣٩
٤٤٣. عبيد الله بن مقسم المدني القُرشي. تق ١٧٨
٤٤٤. عُبيد بن عُمير بن قتادة الليثي. تق ٥٣٦
٤٤٥. عبيس بن مرحوم بن عبدالعزيز العطاء ١٤٩
٤٤٦. عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ٢٩٨
٤٤٧. عتبة بن عبد . صحابي ٤٦١
٤٤٨. عثمان بن أبي العاص. صحابي ٤٣٢
٤٤٩. عثمان بن أبي سليمان بن جُبير بن مُطعم القرشي. تق ٥١٢
٤٥٠. عثمان بن سعيد الضمري ؟ ٣٨٩
٤٥١. عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار . تق ٣٩٣
٤٥٢. عثمان بن عامر التيمي أبوقحافة، والد أبي بكر الصديق.صحابي ٥٣١
٤٥٣. عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد . تق ٣٦٣
٤٥٤. عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس الثقفي الأخنسي. تق ٥١٦
٤٥٥. عدي بن ربيعة بن سوأة . صحابي ٢٤٥
٤٥٦. العِرباض بن سارية . صحابي ٤٤١
٤٥٧. عروة بن الزبير بن خويلد الأسدي . تق ٣٠٢
٤٥٨. عطاء الظفري السلمي ؟ ٤٠٠
٤٥٩. عطاء بن أبي رباح . تق ١٩٩

٤٦٠. عطاء بن أبي مسلم الخراساني . تق	١٩٩
٤٦١. عطاء بن السائب ــ أبو محمد الثقفي الكوفي. تق	٥٤٨
٤٦٢. عطاء بن عجلان الحنفي البصري العطار. تق	٢٧٣
٤٦٣. عطاء بن يسار الهلالي. تق	٤٣٦
٤٦٤. العطّاف بن خالد بن عبدالله بن العاص الوابصي. تق	٣٨٧
٤٦٥. عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي أبوعثمان . تق	٢٢٠
٤٦٦. عُفير بن زرعة بن سيف ؟	٢٦٦
٤٦٧. عقبة بن مكرم بن عقبة الضبي الهلالي الكوفي. تق	٣١٠
٤٦٨. عقيل بن أبي وقاص	٤٠٤
٤٦٩. عُقيل بن خالد بن عقيل الأيلي. تق	٥١٦
٤٧٠. عكرمة ــ أبو عبدالله ــ مولى ابن عباس. تق	١٧٠
٤٧١. عكرمة بن عامر العبدري بن هاشم. صحابي	٥٢١
٤٧٢. العلاء بن الفضل بن أبي سوية	٢٤٤
٤٧٣. علي بن إبراهيم الخزاعي الأهوازي ؟	٣٧٥
٤٧٤. علي بن إبراهيم بن عبدالله بن محمد ، أبو الحسين ؟	٢٦٦
٤٧٥. علي بن الحسين بن علي : زين العابدين. تق	٣٤٣
٤٧٦. علي بن الحسين بن محمد المخزومي ؟	٣٣٠
٤٧٧. علي بن جرب بن عبد الرحمن الجنديسابوري.تق	٤٥٠
٤٧٨. علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي . تق	٣٧١
٤٧٩. علي بن حكيم الجحدري البصري. تق	٤٨٤
٤٨٠. علي بن داؤد القنطري	٣١٨

٤٨١. علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن جُدعان. تق ٢٢٧

٤٨٢. علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي. تق ٢٦٥

٤٨٣. علي بن عبد الله البارقي الأزدي . تق ٢٠٦

٤٨٤. علي بن عيسى بن جعفر ؟ ٢٨١

٤٨٥. علي بن قتيبة الخراساني ؟ ٢٦٧

٤٨٦. علي بن محمد الثقفي ــ أبو الحسن الكوفي ٣٥٦

٤٨٧. علي بن محمد بن عبدالله أبو الحسن المدائني ٣٣٧

٤٨٨. علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك الصنعاني ٢٢٩

٤٨٩. علي بن منصور الأبناوي ٣٦٣

٤٩٠. عُمارة بن خُزيمة بن ثابت الأنصاري. تق ١٨٨

٤٩١. عمارة بن غزيّة الأنصاري المدني . تق ٤٣٦

٤٩٢. عمر بن سعيد بن محمد بن جُبير ؟ ٣٨٢

٤٩٣. عمر بن صُبح بن عمران التميمي، أبونُعيم الخراساني.تق ٤٥٠

٤٩٤. عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي. تق ٤٩٨

٤٩٥. عمر بن عبد الله العبسي ١٥٣

٤٩٦. عمر بن محمد بن جعفر المعدّل، ١٤٩

٤٩٧. عمران بن موسى بن طلحة ٣٥٠

٤٩٨. عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد. تق ٥٠٢

٤٩٩. عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي . صحابي ٢٧٠

٥٠٠. عمرو بن بكر بن بكّار القعنبي البصري ٢٥٧

٥٠١. عمرو بن خالد بن فرّوخ التميمي. تق ٥٢٣

٥٠٢. عمرو بن زهير الكعبي. ؟ ٥٣٤
٥٠٣. عمرو بن سعيد القرشي، أبو سعيد البصري . تق ٣٠٨
٥٠٤. عمرو بن سعيد الهذلي . صحابي ٤٠٠
٥٠٥. عمرو بن شرحبيل بن سعيد الأنصاري الخزرجي ٤٧٤
٥٠٦. عمرو بن طلحة ؟ ٥٣٧
٥٠٧. عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ؟ ٥٣٤
٥٠٨. عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السبيعي . تق ٥٠٦
٥٠٩. عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار. تق ٣٩٣
٥١٠. عمرو بن علي الفلاس البصري . تق ٢٤٤
٥١١. عمرو بن قتيبة. ؟ ٤٧٢
٥١٢. عمرو بن مرّة الجهني . صحابي ٣٧٦
٥١٣. عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي ــ أبوجهل ٣٥٠
٥١٤. عُمير بن جُدعان. ؟ ٥٣٢
٥١٥. عوف بن أبي جميلة ــ الأعرابي . تق ١٣٨
٥١٦. عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان أبو جعفر الرازي.تق ١٦٧
٥١٧. عيسى بن جعفر؟ ٢٨١
٥١٨. فاروق بن عبد الكبير أبو حفص الخطابي البصري ٢٧٩
٥١٩. فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب . تق ٤٨٤
٥٢٠. فاطمة بنت الخطاب العدوية، أخت عمر ــ صحابية ٣٥٢
٥٢١. فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوّام. تق ٥٤٢
٥٢٢. فاطمة بنت عبد الله ــ أم عثمان بن أبي العاص .صحابية ٤٣٢

٥٢٣. الفرج بن فضالة بن النعمان التّنوخي الشامي. تق ٤٤٦
٥٢٤. فرقد بن يعقوب السبخي . تق ٢٢٣
٥٢٥. الفضل بن عبد الملك أبي سوية ؟ ٢٤٤
٥٢٦. الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي. تق ٤٩٥
٥٢٧. الفضل بن غانم، أبو علي الخزاعي ١٤٠
٥٢٨. فُطير الحارثي ١٥٧
٥٢٩. الفلتان بن عاصم الجرمي ــ خال كُليب . صحابي ٢٣٤
٥٣٠. فُليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي. تق ٤٣٩
٥٣١. قابوس بن أبي ظبيان الجنبي. تق ٥١٤
٥٣٢. القاسم بن زُرعة بن عبدالله بن زياد بن لبيد ؟ ١٨٢
٥٣٣. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . تق ٣٤٩
٥٣٤. قُباث بن أشيم رضي الله عنه ٥٠١
٥٣٥. قبيصة بن عمرو بن إسحاق الخزاعي ٣٩٠
٥٣٦. قتادة بن دعامة الدوسي . تق ١٢٨
٥٣٧. قُتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي. تق ٤٤٦
٥٣٨. قسّ بن ساعدة بن حذافه بن زفر بن إياد ٣٢٤
٥٣٩. قيس بن الربيع الأسدي الكوفي . تق ٥٣٦
٥٤٠. قيس بن شماس ٣٧٩
٥٤١. قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي . تق ٢٣٢
٥٤٢. قيس بن مخرمة بن المطلب. صحابي ٥١٠
٥٤٣. كسرى ٤٨٦

٥٤٤. كُسيب ؟ ٢٤٧
٥٤٥. كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ٢٢٨
٥٤٦. كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق (كعب الأحبار) تق ١٢٨
٥٤٧. كُليب بن شهاب ــ والد عاصم ٢٣٤
٥٤٨. كيسان ــ أبوسعيد المقبري . تق ٥٠١
٥٤٩. لقمان بن عامر الوصابي ٤٤٧
٥٥٠. لقيط بن عامر = أبو رزين رضي الله عنه ٥٢٨
٥٥١. الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي . تق ٣٠٢
٥٥٢. مؤرّق بن مُشمرج بن عبدالله العجلي . تق ٣٣٥
٥٥٣. مازن بن الغضوبة بن عراب بن بشر الطائي ٣٧١
٥٥٤. مالك بن الأزهر ٣١٨
٥٥٥. مالك بن أنس الإمام المشهور ٣١٨
٥٥٦. المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري. تق ٣٠٨
٥٥٧. مجاشع بن عمرو بن حسّان الأسدي ٣٠٢
٥٥٨. مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني . تق ٣٢٤
٥٥٩. مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم . تق ٥٣٣
٥٦٠. محبوب بن الحسن ؟ ٣٢٧
٥٦١. محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي. تق ٢٢٩
٥٦٢. محمد بن أبي أمامة ــ أسعد بن سهل بن حُنيف.تق ١٩١
٥٦٣. محمد بن أبي سعيد الثقفي ٥٢٨
٥٦٤. محمد بن أبي محمد الأنصاري مولى زيد بن ثابت. تق ١٨٤

٥٦٥. محمد بن أحمد الغطريفي ــ أبو أحمد ٣٩٠

٥٦٦. محمد بن أحمد بن إبراهيم الحُكيمي الكاتب ٣٣٧

٥٦٧. محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي ــ أبو أحمد العسّال ٣٢٣

٥٦٨. محمد بن أحمد بن أبي يحيى ؟ ٢٦٧

٥٦٩. محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك ١٣١

٥٧٠. محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق، المشهور بإبن الصواف ١٣٧

٥٧١. محمد بن أحمد بن النصر بن أحمد أبو جعفر الفقيه ٣٣٩

٥٧٢. محمد بن أحمد بن حمدان بن علي ، أبو عمرو بن حمدان ١٦٧

٥٧٣. محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ــ أبو العباس. ٢٤٤

٥٧٤. محمد بن أحمد بن محمد ٣٣٠

٥٧٥. محمد بن أحمد بن معاذ ابن أبي بكر بن أنس بن مالك ٣٩٠

٥٧٦. محمد بن أحمد بن يزيد ــ الزهري الأصبهاني ٣٢٧

٥٧٧. محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي مولاهم، تق ١٤٣

٥٧٨. محمد بن إسحق بن إبراهيم ــ أبوالعباس السرّاج ٤٤٦

٥٧٩. محمد بن الجُنيد الكوفي أبو عبدالله ٣٢٢

٥٨٠. محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي ٣٢٣

٥٨١. محمد بن الحسن ؟ ٣٨٩

٥٨٢. محمد بن الحسن الطبري، أبو العباس ٣٩٠

٥٨٣. محمد بن الحسن بن زبالة ــ أبو الحسن المدني. تق ٢٢٩

٥٨٤. محمد بن الحسن بن علي بن بحر، أبو عبدالله ١٦٣

٥٨٥. محمد بن الحسن بن علي بن معاذ الطبركي ٤٩٠

٥٨٦. محمد بن الحسن بن قُتيبة أبو العباس ٢٣٦
٥٨٧. محمد بن الحسين بن حبيب، أبو الحصين القاضي ٢٣٤
٥٨٨. محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي. تق ٢٠٢
٥٨٩. محمد بن الصلت بن الحجاج ، أبوجعفر الكوفي. تق ١٦٦
٥٩٠. محمد بن المتوكل بن عبدالرحمن الهاشمي . تق ٢٣٦
٥٩١. محمد بن المثنى بن عبُيد العنزي. تق ٥١١
٥٩٢. محمد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل . تق ٣٨١
٥٩٣. محمد بن جعفر بن أحمد أبوبكر المطيري ٣٢١
٥٩٤. محمد بن جعفر بن أعين ــ أبوبكر البغدادي ٤٨٥
٥٩٥. محمد بن جعفر بن الزبير بن العوّام القرشي الأسدي.تق ١٩٠
٥٩٦. محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفي الربعي.تق ١٤٠
٥٩٧. محمد بن حمزة ؟ ٤٢٧
٥٩٨. محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام . تق ٢٣٦
٥٩٩. محمد بن حُميد بن حيّان الرازي . تق ١٤١
٦٠٠. محمد بن خازم أبومعاوية الكوفي. تق ٣٣٣
٦٠١. محمد بن زكريا الغلابي البصري الأخباري ٢٤٧
٦٠٢. محمد بن سلمة بن هشام المخزومي ؟ ٢٩٥
٦٠٣. محمد بن سليمان بن عبدالله الكوفي ١٣٨
٦٠٤. محمد بن سنان بن يزيد الذيّال ــ أبوبكر البصري. تق ٢٥٤
٦٠٥. محمد بن سهل بن عسكر التميمي ١٣٥
٦٠٦. محمد بن سيرين الأنصاري . تق ١٣٨

٦٠٧. محمد بن شريك ؟ ٣١٠

٦٠٨. محمد بن صالح بن دينار، مولى الأنصار ١٧٣

٦٠٩. محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة التيمي. تق ٢٢٩

٦١٠. محمد بن عبد الرحمن البياضي ــ أبوجابر المدني ٣٩٧

٦١١. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب. تق ٣٥٤

٦١٢. محمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أبي حرب الصفار؟ ٣٨٣

٦١٣. محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خُويلد، أبو الأسود.تق ٣٠٢

٦١٤. محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبدالرحمن الزهري ٢٥٠

٦١٥. محمد بن عبد العزيز بن السفر؟ ٢٦٦

٦١٦. محمد بن عبد الله الازدي أبوبشر ٢٦٩

٦١٧. محمد بن عبد الله بن الزبير: أبو أحمد الزبيري . تق ٤٧٢

٦١٨. محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ٣٢٣

٦١٩. محمد بن عبدالله بن مسلم ــ ابن أخي الزهري.تق ٣٣٧

٦٢٠. محمد بن عبدالله بن نُمير الهمداني الكوفي. تق ٥٠٩

٦٢١. محمد بن عثمان بن أبي شيبة بن عثمان أبوجعفر الكوفي ١٣٧

٦٢٢. محمد بن عدي بن ربيعة بن سوأة بن جشم. صحابي ٢٤٥

٦٢٣. محمد بن علي ابن شنبويه الغزّال، أبوبكر الكوسج ٤٤٩

٦٢٤. محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .تق ٣٦٧

٦٢٥. محمد بن علي بن جُبيش بن أحمد ــ أبو الحسن الناقد ٢٣٦

٦٢٦. محمد بن علي بن سهل بن مصلح النيسابوري ٢٢٠

٦٢٧. محمد بن عُمارة القرشي ؟ ٤٢٤

٦٢٨. محمد بن عمر بن جميل ، أبو الأحرز الطوسي	٢٥٦
٦٢٩. محمد بن عمر بن سعيد بن محمد ؟	٣٨٢
٦٣٠. محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي.تق	١٤٨
٦٣١. محمد بن عمران بن موسى بن طلحة ؟	٣٤٩
٦٣٢. محمد بن عمرو بن خالد الحراني	٥٢٣
٦٣٣. محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي .تق	٢٤٠
٦٣٤. محمد بن عوف بن سفيان الطائي . تق	٣٣٥
٦٣٥. محمد بن عيسى بن زياد الدّامغاني . تق	١٦٣
٦٣٦. محمد بن غالب بن حرب	٣٢٢
٦٣٧. محمد بن فُضيل بن غزوان ــ الضبي . تق	٥٠٠
٦٣٨. محمد بن فُليج بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي.تق	٢٧٩
٦٣٩. محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي .تق	٣٦٣
٦٤٠. محمد بن محمد بن حبّان أبو جعفر التمار البصري	٣٦٣
٦٤١. محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي	٢٢٥
٦٤٢. محمد بن مروان السُّدي الصغير ــ الكوفي. تق	٢٠٢
٦٤٣. محمد بن مسلم بن عبيدالله بن شهاب الزهري .تق	٢٥٠
٦٤٤. محمد بن منصور الجواز المكي . تق	٢٥٣
٦٤٥. محمد بن موسى بن مسكين أبو غزية	١٨٢
٦٤٦. محمد بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقي	٣٦٨
٦٤٧. محمد بن يحي القطعي . تق	٢٢٦
٦٤٨. محمد بن يحي بن عبد الحميد الكناني	٣٠٥

٦٤٩. محمد بن يحيى البصري ؟ ٢٥٤

٦٥٠. محمد بن يحيى بن سليمان المروزي، أبوبكر الوراق .تق ١٦١

٦٥١. محمد بن يحيى بن علي الكناني ــ أبو غسّان المدني ١٨٦

٦٥٢. محمد بن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي ٢١٤

٦٥٣. محمد بن يعلى السُّلمي، لقبه زنبور . تق ٤٤٩

٦٥٤. محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكُديمي.تق ٢٥٦

٦٥٥. محمود بن لبيد بن عُقبة بن رافع الأوسي. صحابي ١٤٦

٦٥٦. محمود بن محمد بن مسلمة ١٦٠

٦٥٧. محيّصة بن مسعود . صحابي ١٦٠

٦٥٨. مخزوم بن هانئ المخزومي ؟ ٤٨٥

٦٥٩. مُخَيريق اليهودي ١٦٣

٦٦٠. مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية . تق ٢٩٥

٦٦١. مسافر بن أبي عمرو ٣٠٧

٦٦٢. مسدّد بن مسرهد . تق ٤٢٨

٦٦٣. مسرع بن ياسر ؟ ٣٧٦

٦٦٤. مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني .تق ٣٣٤

٦٦٥. مسعدة بن سعد العطار المكي ٢٣١

٦٦٦. مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي؟ ٥٣٤

٦٦٧. مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب ــ مخضرم ٥٢٨

٦٦٨. مسلم بن جندب الهذلي . تق ٣٥٤

٦٦٩. مسلم بن خالد الزنجي ــ المخزومي مولاهم.تق ٤٢٤

٦٧٠. مسلم بن صُبيح ــ أبو الضحى الكوفي العطار.تق ٣٣٣
٦٧١. مسلم بن يسار الدوسي ١٨٨
٦٧٢. مسلمة بن علقمة المازني. تق ٤٨٢
٦٧٣. مسلمة بن محمد البصري .تق ٤٢٨
٦٧٤. المسور بن مخرمة . صحابي ٢٥٤
٦٧٥. المسيب بن شريك ــ أبو سعيد الكوفي ٣١٠
٦٧٦. مطرّف بن مالك، أبو الرباب القُشيري ٢٢٠
٦٧٧. مُطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف ٥٣٤
٦٧٨. المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة. تق ٥١٠
٦٧٩. معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري ٣٠٨
٦٨٠. معاذ بن جبل . صحابي ١٩٧
٦٨١. معاذ بن فُضالة الزهراني ــ أو ــ الطفاوي.تق ٣٩٠
٦٨٢. معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب . صحابي ٢٩٥
٦٨٣. معاوية بن صالح الأشعري. تق ٥١٢
٦٨٤. معاوية بن صالح بن حُدير ــ الحضرمي الحمصي.تق ٤٤٤
٦٨٥. معاوية بن قُرة بن إياس المزني .تق ٢٢٤
٦٨٦. معروف بن خرّبوذ المكي ــ مولى آل عثمان.تق ٣٥٦
٦٨٧. معلى بن هلال بن سُويد الحضرمي الكوفي .تق ٣٢٨
٦٨٨. معمر بن راشد الأزدي مولاهم . تق ٢٨٩
٦٨٩. معمر بن عثمان ابن كعب بن سعد بن تيم القرشي.صحابي ٥٣١
٦٩٠. مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني. تق ٢٠٠

٦٩١. المقوقس: عظيم القبط بمصر ٢١٤
٦٩٢. مكحول الشامي. تق ٤٥١
٦٩٣. ملازم بن عمرو بن عبدالله الحنفي اليمامي ٢٣٢
٦٩٤. منجاب بن الحارث بن عبدالرحمن .تق ١٣٨
٦٩٥. منصور بن المعتمر . تق ٣٩٠
٦٩٦. موسى بن طلحة . تق ٣٥٠
٦٩٧. موسى بن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني ١٩٨
٦٩٨. موسى بن عبدالملك بن عُمير القرشي ٣٥٦
٦٩٩. موسى بن عُقبة بن أبي عيّاش الأسدي .تق ٢٧٩
٧٠٠. موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي. تق ٥٤٢
٧٠١. موسى بن مسعود النهدي، أبوحذيفة البصري . تق ٢٠٦
٧٠٢. نافع بن علي الجرشي . صحابي ٢١٢
٧٠٣. نصر بن أبي نصر الطوسي أبوالفضل ٣٣٥
٧٠٤. نصر بن علي ؟ ٢٣٢
٧٠٥. النضر بن سفيان الدؤلي الهذلي ٣٥٤
٧٠٦. النضر بن سلمة المروزي ــ يلقب بشاذان ١٤٩
٧٠٧. نضلة بن معاوية الأنصاري ٣١٤
٧٠٨. النعمان بن المنذر ــ أبو قابوس ٤١٣
٧٠٩. النُفيل بن حبيب الخثعمي ٥١٧
٧١٠. نُفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ٢٧٧
٧١١. نملة بن أبي نملة الأنصاري. تق ١٧٣

٧١٢. نوفل بن معاوية الدّيلي. صحابي	٥٣٧
٧١٣. هارون بن أبي بُردة، هارون بن إسحاق الهمداني الكوفي.تق	٥٠٣
٧١٤. هاشم بن عبد مناف	٢٤٩
٧١٥. هالة بنت أهيب ــ وُهيب بن عبد مناة	٢٥١
٧١٦. هانئ المخزومي	٤٨٥
٧١٧. هُدبة بن خالد بن الأسود القيسي . تق	٢٢٠
٧١٨. هشام بن المغيرة المخزومي	٣٠٦
٧١٩. هشام بن حبيش الخزاعي	٥٤١
٧٢٠. هشام بن سعد المدني، أبو عباد. تق	٥٤١
٧٢١. هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو	٢٧٧
٧٢٢. هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام الأسدي .تق	٣٠٥
٧٢٣. هشام بن محمد بن السائب ــ أبو المنذر	٣٧١
٧٢٤. هلال بن خبّاب العبدي مولاهم. تق	٥٤٥
٧٢٥. همّام بن يحيى بن دينار العوذي . تق	٢٢٠
٧٢٦. هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . صحابية	٣٠٠
٧٢٧. واقد بن عمرو بن سعيد بن معاذ الأنصاري. تق	١٤٨
٧٢٨. ورقة بن نوفل بن أسد بن عبدالعزّى القرشي. صحابي	٢٧٨
٧٢٩. الوضّاح بن عبدالله اليشكري ، أبو عوانة الواسطي. تق	٥٤٨
٧٣٠. وكيع بن عُدُس ــ أبو مصعب العقيلي. تق	٥٢٨
٧٣١. الوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد	٣٠٦
٧٣٢. الوليد بن مسلم القرشي مولاهم. تق	٢٣٦

٧٣٣. وهب بن بقية بن عثمان الواسطي . تق ٢٤٠
٧٣٤. وهب بن جرير بن حازم . تق ٣٣٠
٧٣٥. وهب بن مناف بن زهرة ٤١٤
٧٣٦. وهب بن منبّه بن كامل اليماني . تق ١٣٢
٧٣٧. وُهيب بن عبد مناف ٢٥٨
٧٣٨. ياسر بن سُويد . صحابي ٣٧٦
٧٣٩. يحي بن عبد الحميد الحمّاني ٣٣٣
٧٤٠. يحي بن علي بن عبد الحميد الكناني ٣٠٥
٧٤١. يحيى بن إبراهيم بن أبي قتيلة السلمي المدني .تق ١٦٩
٧٤٢. يحيى بن حجر بن النعمان ٤٤٩
٧٤٣. يحيى بن سلمة بن كُهيل ــ الحضرمي .تق ٢٤٢
٧٤٤. يحيى بن سليمان ؟ ٤٠٠
٧٤٥. يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي الكوفي.تق ١٦٧
٧٤٦. يحيى بن عبد الحميد بن عبدالرحمن الحمّاني.تق ٢٣٤
٧٤٧. يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة. تق ٢٤٠
٧٤٨. يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلُتِّي . تق ٤٧٤
٧٤٩. يحيى بن عبد الله بن بُكير المخزومي . تق ٤٣٦
٧٥٠. يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .تق ١٥١
٧٥١. يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني .تق ١٨٦
٧٥٢. يحيى بن عمرو السّيباني ــ أبوزرعة .تق ٤٠٤
٧٥٣. يحيى بن محمد بن عباد بن هاني. تق ١٨٦

٧٥٤. يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم. تق ٥٠٦
٧٥٥. يحيى بن يوسف الزمّي الخراساني. تق ٣٣٩
٧٥٦. يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد . تق ٥٠٢
٧٥٧. يعقوب بن أحمد بن ثُوابة الحمصي، أبو القاسم ٣٣٥
٧٥٨. يعقوب بن إسحق القُلُوسي البصري، أبويوسف ٤٨٢
٧٥٩. يعقوب بن زيد بن طلحة ٣٤٧
٧٦٠. يعقوب بن عُتبة بن المغير الثقفي. تق ٢١٤
٧٦١. يعقوب بن محمد بن عيسى ابن حُميد الزهري المدني.تق ١٥٩
٧٦٢. يعلى بن عطاء الليثي، العامري. تق ٥٢٨
٧٦٣. يعلى بن عمران، أبو أيوب البجلي؟ ٤٨٥
٧٦٤. اليمان بن سعيد المصّيصي ــ أبو رضوان ٣٤٤
٧٦٥. يوسف بن عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي.صحابي ١٧٨
٧٦٦. يوسف بن يعقوب النُّجيري البصري، أبويعقوب ٢٠٦
٧٦٧. يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو إسرائيل الكوفي .تق ٥٠٦
٧٦٨. يونس بن بُكير بن واصل الشيباني الكوفي. تق ١٦٧
٧٦٩. يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي مولاهم ٢٧٧
٧٧٠. يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي .تق ٤٢٩
٧٧١. يونس بن يحيى بن نُباتة ــ أبو نياته المدني. تق ٣٥٤
٧٧٢. يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي. تق ٤٢٩

فهرس الكلمات الغريبة

الكلمة	الصفحة
١. أبت : أ / ب / ي	٢٦٢
٢. إبلاس	٣٩١
٣. أبيت اللعن	٢٦١
٤. أتراب / ترب	٤٥٢
٥. أتوكف / وكف	١٩٤
٦. أجْشَم	٣٩٢
٧. الأجم / الآجام	١٣٠
٨. أحلاس / حلس	٣٦٤
٩. الإحَن	٣٧٤
١٠. أحور	٣٣٢
١١. الأرب	٤٥٢
١٢. إربا	٤٠٦
١٣. أرغم / رغم	٣٧٧
١٤. أرهق	٣١٥
١٥. أرومة	٢٦١
١٦. أزفلة / زفل	٣٧٤
١٧. الأساريع	٢٤٨

١٨.	الأسقف	٢٤٣
١٩.	أشبال / شبل	٢٥٩
٢٠.	اصطب	٤٢٩
٢١.	الأطم	١٥١
٢٢.	اعتكار	٣٧٩
٢٣.	أفلت	٥٥٣
٢٤.	أقتاب / قتب	٣٦٥
٢٥.	اقشعرير	٤٦٧
٢٦.	أكوار / كور	٢٦٤
٢٧.	أكوار / كور	٣٦٥
٢٨.	إلمام	٤٢٣
٢٩.	أمْض	٤١٣
٣٠.	أنارت	٤٧٧
٣١.	انثمل	٤٩٤
٣٢.	انجدل	٢٩٦
٣٣.	إنسية	٣٣٢
٣٤.	أنصال/ نصل	٢٥٩
٣٥.	أنفض / نفض	٢١٥
٣٦.	أنق	٣٣٤
٣٧.	انقشع / قشع	٣٧٧

٣٨.	انقصم	٤٩١
٣٩.	أهل الوبر	٢٦٢
٤٠.	أهوج	٤٠٧
٤١.	أوفى	٤٨٨
٤٢.	أوقية	٣٥٠
٤٣.	أولاد علات	٤٨٩
٤٤.	أوه /تأوه	٣٣٠
٤٥.	إيوان	٤٨٦
٤٦.	بائر :ب/ و/ ر	٤٠٦
٤٧.	الباه / بوأ	٤٢٦
٤٨.	بتز	٥١٩
٤٩.	البَثّ	٢٩٧
٥٠.	بحيرة ساوة	٤٨٦
٥١.	بخ بخ	٤٧٧
٥٢.	البراري	١٣٢
٥٣.	البُرَة	٣٨٥
٥٤.	برذون	٤٩٢
٥٥.	البُرْمة	٤٦٠
٥٦.	بسق	٢٦١
٥٧.	بطارقة / بطريق	٢٨٥

٥٨.	بَطْرِيق	٢٤٢
٥٩.	بلج	٣٣٢
٦٠.	البلس	٥١٩
٦١.	البندق	٥٣٧
٦٢.	بندق	٥٢٠
٦٣.	بُنْيَة	٢٧٨
٦٤.	بهل	٤٩٧
٦٥.	بهم	٤٦٢
٦٦.	بوائك / بائك	٢٦٠
٦٧.	بور	٣٢٥
٦٨.	البيد	٥١٩
٦٩.	بِيعة	٢٩٧
٧٠.	بيعة العقبة	٣٨٦
٧١.	التالد / التلاد	٤٢٦
٧٢.	تألى	٥١٧
٧٣.	التآمر	٥٢٧
٧٤.	التباعة	٢٣٨
٧٥.	تجسس / جسس	٣٦٤
٧٦.	تَجَشَّم	٢٧٨
٧٧.	التحنيف	٤٠٦

٧٨.	تِربًا	٤٦٦
٧٩.	تصدّع	٣٠٦
٨٠.	التعريس	٣٨٣
٨١.	تغالي	٢٦٤
٨٢.	تَفَرًّا عَنِّي	٢٤٨
٨٣.	تكركر الناس	٥٣٣
٨٤.	تلعة	٢٣٣
٨٥.	تلقف	٤٢٨
٨٦.	تهور	٣٢٥
٨٧.	التيعة	٣٧٩
٨٨.	الثِّقَل	٢٩٨
٨٩.	ثكل	٢٧٦
٩٠.	ثلج	٢٦٣
٩١.	ثَوَرَ	٣٧٢
٩٢.	الجآجي	٤٨٨
٩٣.	الجد	٤٢٦
٩٤.	الجُدَرِىّ	٥٤٤
٩٥.	الجَدْيُ	٣٠٤
٩٦.	الجرّة	٣٨٥
٩٧.	جرثومة	٢٦١

٩٨. جرع ٣٩٥

٩٩. جَزْع ظِفار ٥٣٧

١٠٠. جُفالة ٥٥٤

١٠١. جلا يجلو ٥٢٢

١٠٢. جَلَبة ٤٨٠

١٠٣. جُمة ٢٦٧

١٠٤. جُمّة ٢٤٩

١٠٥. جُمجُمة ٤١١

١٠٦. الجندل ٣٧٢

١٠٧. جهر ٢٤٨

١٠٨. الجوب ٣٧٣

١٠٩. الحباء ٢٦١

١١٠. الحبائك / حباك ٣٧٨

١١١. الحبائل / حبالة ٢٦٤

١١٢. الحبْر ٢٩٣

١١٣. الحبْل ٥٢٤

١١٤. حِجاجحَة ٢٥٩

١١٥. حجارة منضودة ٥٣٠

١١٦. حدق ٤٧٦

١١٧. الحَرّة ٤١١

١١٨. حَرَن ٥٣٣

١١٩. الحُزأة ٤١٠

١٢٠. الحقْحَقَة ٣٤٨

١٢١. حِلال ٥١٥

١٢٢. حَمِيَ ٢٩٣

١٢٣. حناتم / حنتم ٤٢٥

١٢٤. حنش ٤١١

١٢٥. الحوبة ٤٥٥

١٢٦. الخال ٢٧٨

١٢٧. خَثْيُ الفِيل ٥٠١

١٢٨. خُرثة ٢٤٨

١٢٩. خرطوم ٥١٩/٥٥١

١٣٠. خرعب ٣٨٤

١٣١. خرق ٤٠٦

١٣٢. خُزق ٥١١

١٣٣. خص / خصص ٤٦٢

١٣٤. خصب ٣٧٣

١٣٥. خطاف ٥٣٦

١٣٦. خفر ٥١٩

١٣٧. الخمالة ١٣٣

١٣٨. خمد ٥٥٦
١٣٩. الخنا ١٣٣
١٤٠. خولا ٢١٠
١٤١. دارع ٤٠٦
١٤٢. داوية ملساء ٣٤٧
١٤٣. دبوب ٥٣٠
١٤٤. الدرب ٢٨٨
١٤٥. الدرنوك ٤٠٦
١٤٦. دسكرة ٤٩٩
١٤٧. الدعامة ٢٦٢
١٤٨. دفف ٣٩٧
١٤٩. الدكادك / دكدكة ٣٧٧
١٥٠. الدهم ٥٢٨
١٥١. دهماء العرب ٢٤٨
١٥٢. الدومة ٣٨٤
١٥٣. ديراني ٢٤٥
١٥٤. الذريرة ٤٨٠
١٥٥. الذعلب ٣٦٦
١٥٦. الذوائب / ذؤائبة ٣٦٦
١٥٧. رَئِيٌّ ٣٦٤

١٥٨.	راب	٢٦٨
١٥٩.	ربحل	٢٦١
١٦٠.	ربض	٥٣٣
١٦١.	ربعة	٢٢١
١٦٢.	رَجَس/ ارتجس	٤٨٦
١٦٣.	الردم	٤٠٥
١٦٤.	رزأ	٢٩٨
١٦٥.	رساتيق / رستق	٣١٥
١٦٦.	رضض	٤٩٨
١٦٧.	رفات	٣٣١
١٦٨.	رفقة حزاورة	٣٥٥
١٦٩.	رقل	٢٣٠
١٧٠.	ركيب	٤٠٢
١٧١.	رمق	٤٩١
١٧٢.	روابي / رابية	٣٦٥
١٧٣.	روع	٤٥٣
١٧٤.	رِيٌّ	٢٧٣
١٧٥.	الزاهر	٣٨٠
١٧٦.	الزحف	١٣٤
١٧٧.	زُلاّل / ز.ل.ل.	٢٨٠

١٧٨. زمخري / زمخر	٢٥٩
١٧٩. زنده	٤٢٥
١٨٠. زَهَق	٢٠٩
١٨١. سائمة	٥٣٠
١٨٢. ساسم	٢٤٩
١٨٣. سباخ / سبخ	٢١٦
١٨٤. السباسب / سبسب	٣٦٦
١٨٥. السُبّة	٢٦٨
١٨٦. سجيل	٥١٥
١٨٧. سُدف	٣٤٨
١٨٨. السطو	٣٠٦
١٨٩. سغب	٣٤٧
١٩٠. سكر	٤٩٠
١٩١. سكع	٤٩١
١٩٢. سلي عنه	٤٤٠
١٩٣. سنح	٤٠٤
١٩٤. السهود	٣٨٣
١٩٥. سيف جروف	٣٥٧
١٩٦. شاصب / شصيب	٣٨٤
١٩٧. شامة	٢٦٢

١٩٨. الشأو	٤٠٢
١٩٩. شأوالعَنَن	٤٨٧
٢٠٠. شبمة	٣٨٤
٢٠١. شجع	٥٣٩
٢٠٢. الشخوص	٣٨٨
٢٠٣. شُدف / شدفاء	٢٥٩
٢٠٤. الشراج / شرج	١٩٣
٢٠٥. الشرج	٣٧٣
٢٠٦. شوكة	٢٨٧
٢٠٧. شويه	٤٦٠
٢٠٨. شِيب	٢٦٠
٢٠٩. صاع	١٩٣
٢١٠. صبوة	٢٩٣
٢١١. الصبوح	٢٩٦
٢١٢. صخب	١٣٣
٢١٣. صدع	٤٥٣
٢١٤. صرار الأذن	٤٨٨
٢١٥. صرصر	٣٨٥
٢١٦. الصريمة	٣٧٩
٢١٧. صُعْدة	٤٠٤

٢١٨. الصعلوك ٤٠٦

٢١٩. صفيحة هندية ٤٠٤

٢٢٠. صَكٌّ ٤٨٨

٢٢١. صوت أرمل ٣٩١

٢٢٢. ضج ٥٣٣

٢٢٣. الضدد ٤٠٥

٢٢٤. الضريح ٤٨٨

٢٢٥. ضغاطر ٢٨٦

٢٢٦. ضَمَخَ / مُتضَمِّخٌ ٢٦٠

٢٢٧. طاس ٤٨٠

٢٢٨. طاق ٤٩١

٢٢٩. الطلْق ٤٨٠

٢٣٠. الطهاة ٢٤٨

٢٣١. الظئر ٤٥٤

٢٣٢. ظبية عظباء ٣٤٨

٢٣٣. الظراب ٤٨٢

٢٣٤. الظعن ٢٦٢

٢٣٥. العار ٢٦٨

٢٣٦. عَانٍ ٢٧٨

٢٣٧. العانة ٤٥٢

٢٣٨. العاهات / العاهة ٢٦٤

٢٣٩. العتاب ٣٧٤

٢٤٠. عَتَهٌ ٤٥٥

٢٤١. العتيرة ٣٧٢

٢٤٢. عجّ ٥١٥

٢٤٣. عرّس ٣٥٤

٢٤٤. العَرَض ٢٦٣

٢٤٥. عسيف ٢٤٧

٢٤٦. عصف ٥١٥

٢٤٧. عضباء ٣٩١

٢٤٨. العظهور؟ ٤٠٦

٢٤٩. عفريت ٣٥٧

٢٥٠. عُقَد ٤٦٨

٢٥١. عقيلة ٢٤٧

٢٥٢. علج / اعتلج ٤٢٦

٢٥٣. العناق ٣٤٦

٢٥٤. العَنقاء ٣٩١

٢٥٥. العُهْر ٣٧٣

٢٥٦. العوارك ٣٩٢

٢٥٧. العيس ٣٦٤

٢٥٨. عَيَف ٤٩٠

٢٥٩. غاضت ٤٨٦

٢٦٠. غبط / الغبيط ٢٥٩

٢٦١. الغبوق ٢٩٦

٢٦٢. غُدير ٢٤٥

٢٦٣. غسوق ٣٤٨

٢٦٤. الغضن ٤٨٧

٢٦٥. غطريف ٤٠٦

٢٦٦. غلغل ٢٦٤

٢٦٧. غمم ٣٣٢

٢٦٨. الغوائل / غول ٢٦٤

٢٦٩. غور ٣٢٥

٢٧٠. غوط / الغيطان ١٣٠

٢٧١. الغيضات / غيضة ٢٥٩

٢٧٢. فئام ١٣٦

٢٧٣. فاز ٤٨٧

٢٧٤. فَازْلَمَّ ٤٨٧

٢٧٥. فج ٢٦٤

٢٧٦. فخار ٢٠٨

٢٧٧. فدح ٢٦١

٢٧٨. فدح ٢١٠
٢٧٩. الفدغ ٥٢٠
٢٨٠. الفِراسة ٥٢٠
٢٨١. الفرى ٣٨٠
٢٨٢. الفظ / ١٣٣
٢٨٣. الفُل / فُلول فلال ٢٦٠
٢٨٤. الفلاة/ الفلوات ١٣٠
٢٨٥. فلج ٤١٦
٢٨٦. الفلج ٣٧٣
٢٨٧. فلقة ٤٨٢
٢٨٨. الفند ٤٠٥
٢٨٩. الفيافي / فيفاء ٣٧٣
٢٩٠. فينانة ٢٤٩
٢٩١. القارح ٤٠٤
٢٩٢. القاصية ٢٦٩
٢٩٣. القراب ٣٧٨
٢٩٤. القرظ ٢١٦
٢٩٥. قشف ٢٤٥
٢٩٦. القَطن ٤٨٨
٢٩٧. قعبان / قعب ٢٦٠

٢٩٨. قفر	٣٤٧
٢٩٩. قفيز	٥٥٠
٣٠٠. قَلَبَة	٤٥٤
٣٠١. قلى	٣٧٢
٣٠٢. قليس	٥٤٣
٣٠٣. قَنَّعْتُ	٣٥٧
٣٠٤. القور	٣٧٧
٣٠٥. قيظ	٣١٩
٣٠٦. كُبّة	٢٤٨
٣٠٧. كُفوية	٣٣٢
٣٠٨. كل / كلل	٢٦٠
٣٠٩. كلأت السماء	٣٩١
٣١٠. كَلل	١٦٢
٣١١. الكوة	٢٧٤
٣١٢. كيموسية	٣٣٢
٣١٣. لاث	٢٤٩
٣١٤. اللاي	٣٨٤
٣١٥. لَثِن	٣٧٤
٣١٦. لُجَّة البحر	٤٧٢
٣١٧. اللحس	٤٠١

٣١٨. لَسِنٌ ٣٧٤
٣١٩. اللطيم ٤٠٤
٣٢٠. لِقاح ٣٩٤
٣٢١. لمأت ٤٢٥
٣٢٢. لِمَمٌ ٤٥٤
٣٢٣. اللهفان ٤٠٧
٣٢٤. ليل داج ٣٢٧
٣٢٥. ليل ساج ٢٢٩
٣٢٦. ليل مسدف ٢٤٨
٣٢٧. ماث ٤٢٦
٣٢٨. مارد ٤٦٨
٣٢٩. مُتَحَفِّرًا / حفر ٣١١
٣٣٠. متنكبا / نكب ٣٥١
٣٣١. مثقال ٢١٥
٣٣٢. مُجِمّة ٤٠٢
٣٣٣. مِحال ٥١٥
٣٣٤. محيل ٥٠٥
٣٣٥. مخايلة ٢٦٥
٣٣٦. مخلج ٤٠٧
٣٣٧. مَخِيلة ٤٢٥

٣٣٨. مُدّ	١٩٣
٣٣٩. المِدّة	٥٤١
٣٤٠. مدحاة / الدحو	٣٣٤
٣٤١. مدرة قومه	٤٥١
٣٤٢. مُدُنٍّ	٤١٣
٣٤٣. مرازبة	٢٥٩
٣٤٤. المراصد	٤٦٨
٣٤٥. مرتفق / رفق	٢٦٠
٣٤٦. المرزئة	٢٦١
٣٤٧. المرزبان	٤٨٦
٣٤٨. المزن	٢٨٠
٣٤٩. مستناخ	٢٦١
٣٥٠. مسحتهم	٥٥٦
٣٥١. المسوح	١٥٦
٣٥٢. المشوه	٤٠٧
٣٥٣. مُطل	٢٣٨
٣٥٤. المطية	٣٧٣
٣٥٥. مِعضال	٥٢٤
٣٥٦. مُعَنّأ	٤٥٥
٣٥٧. المغاور	٣٨٠

٣٥٨. مغص	٤٧٥
٣٥٩. مغلسين/ غلس	١٦٢
٣٦٠. المفازة / المفاوز	١٣٢
٣٦١. مُفْحِم	٣٧٤
٣٦٢. المقاول / المقول	٢٦٠
٣٦٣. مُقْفَعِلّ	٤٢٦
٣٦٤. ملائتها	٢٤٩
٣٦٥. ممطر خَزٍّ	٢٦٧
٣٦٦. منجدل	٤٤٢
٣٦٧. مَهْ	٤٦٥
٣٦٨. مَه مَه	٢٤٩
٣٦٩. مُهَجَّر	٢٧٨
٣٧٠. مُهْدِج	٤٩٤
٣٧١. مهصار/ المهاصير	٤٨٩
٣٧٢. المَهْمَة	٥١٧
٣٧٣. مُهْمِي	٤٨٨
٣٧٤. الموارد	٤٦٩
٣٧٥. الموبذان	٤٨٦
٣٧٦. مور	٣٢٧
٣٧٧. الميرة	٣٧٩

٣٧٨. ناوأه	٢٧٤
٣٧٩. ناوب	٣٨٣
٣٨٠. النجود	٥٥٤
٣٨١. النحس	٤٩٢
٣٨٢. النحوس	٤٩١
٣٨٣. نخر	٢٤٢
٣٨٤. نخس	٥٣٣
٣٨٥. نزق	٤٠٦
٣٨٦. النسأة	٥٤٣
٣٨٧. نُسَيِّبات	٣٠٣
٣٨٨. نشب	٤٨٩
٣٨٩. نشب	٣٠٠
٣٩٠. نشز	٢٤٨
٣٩١. نصب	٢٣٠
٣٩٢. نطع / أنطاع	٢٤٨
٣٩٣. نعامة	٢٥٩
٣٩٤. نَعامة	٣٩٤
٣٩٥. النفاسة	٢٦٣
٣٩٦. النفاسة	٣٠١
٣٩٧. نفث	٤٦٨

٣٩٨. نفض	٣٣٢
٣٩٩. نفط	٥٤٤
٤٠٠. نقع	٣٣٢
٤٠١. نَمْرقة	٢٤٩
٤٠٢. نمى	٢٤٩
٤٠٣. نمير	٥١٨
٤٠٤. نهار ضاح	٢٢٩
٤٠٥. النهج	٣٧٤
٤٠٦. نواكس / نكس	٢٤٩
٤٠٧. هاج	٣٤٨
٤٠٨. هالتْني / ه.و.ل.	٢٦٧
٤٠٩. هام	٣٧٩
٤١٠. الهامة	٣١٦
٤١١. هبّ	٣٥٥
٤١٢. الهَبُّور	٥٤٨
٤١٣. الهجمة	٥١٩
٤١٤. الهجود	٣٨٣
٤١٥. هدء	٣٦٥
٤١٦. هَدْأة	٢٩٦
٤١٧. هراوة	٣٣١

٤١٨. الهراوة ٤٨٨

٤١٩. الهرب ٣١٩

٤٢٠. الهرم ٤٠٥

٤٢١. هششت / هشش ١٦٢

٤٢٢. الهلوك ٣٧٣

٤٢٣. هميان ٢٣٧

٤٢٤. الهَنَة ٣٦١

٤٢٥. هنة ٢٩٢

٤٢٦. الهواصر/ الهصور ٣٨٠

٤٢٧. هور ٣٢٥

٤٢٨. هور/ تهوّر ٤٩٧

٤٢٩. هِيَا ٢٩٧

٤٣٠. هيهات ٣٨٤

٤٣١. هيوب ٣٥٣

٤٣٢. وَبِيص المسك ٢٦٠

٤٣٣. وَبِيص ٣٨٠

٤٣٤. وجبة ٤٧٥

٤٣٥. الوجل ٢٩٦

٤٣٦. وجم ٣٠٠

٤٣٧. وجن ٤٨٨

٤٣٨. الوجناء ٣٦٦

٤٣٩. وجيب ٥٣٤

٤٤٠. وجيتة ٢٤٨

٤٤١. الوردة اللبقة ٣٧٩

٤٤٢. وَزَعَ ٣٨١

٤٤٣. الوطواط ٥٢٠

٤٤٤. وعث ٣٩٢

٤٤٥. وغر ٣٧٤

٤٤٦. ولع ٣٧٣

٤٤٧. الوميض ٢٦٥

٤٤٨. وهج ٢٣٠

٤٤٩. يتثاوره ٤٠٧

٤٥٠. يتخصر / خصر ٢٤٩

٤٥١. يدوخ / دوخ ٢٠٩

٤٥٢. يزع ٣٨١

٤٥٣. يَسدُن ٣٧١

٤٥٤. يصدرون / صدر ٢٤٣

٤٥٥. يعترك ٤٢٦

٤٥٦. يفترون ١٣٨

٤٥٧. يفعه / يافع ١٥١

٤٥٨. يلاحيني/ لاح ١٥٤

٤٥٩. ينشب / نشب ١٥٧

٤٦٠. ينطف / نطف ٢٦٠

فهرس الأماكن والبلدان

أماكن	الصفحة
١. أبرق العزاف	٣٦٠
٢. الأبطح	٢٩٢
٣. أبْيَن	٤١١
٤. أكمة	٤١٢
٥. أنطاكية	٢٧٣
٦. إيلياء	٢٨٥/ ٣٠٣
٧. بابل	٢٠٧
٨. بحيرة ساوة	٤٨٦
٩. بُصرى	٢٨٥
١٠. بوانة	٣٨١
١١. بيت المقدس	٢٢٢
١٢. بيسان	٤٠٧
١٣. تستر	٢٢١
١٤. تهامة	٢٦٢/ ٤١١
١٥. تيماء	١٨٨
١٦. ثَبير	٥١٩
١٧. جبل أبي قبيس	٣٥٧
١٨. جبل السراة	٣٦٩

١٩. جرش ٤١١

٢٠. جَزع ظِفار ٥٣٧

٢١. الحجون ٣٨٧

٢٢. حراء ٥١٩

٢٣. الحَرّة ٤١١

٢٤. حضرموت ٣٨٣

٢٥. حلوان ٣١٥

٢٦. الحِيرة ٣٧٧

٢٧. خيبر ١٧١

٢٨. دَحْنًا ٥٢٨

٢٩. ذوالمجاز ٤٧٠

٣٠. رهاط ٤٠١/ ٣٩٩

٣١. الزرقاء ٣٥٤

٣٢. السوس ٢٢١

٣٣. الصفاح ٥٤٦

٣٤. العرج ٣٧٣

٣٥. العقيق ٣٩١

٣٦. عكاظ ٣٢٥

٣٧. عمان ٣٧١

٣٨. غزّة ٣٠٣

٣٩. غمرة ٣٩٤

٤٠. غوطة دمشق	٢٩٧
٤١. فدك	١٧١
٤٢. القادسية	٣١٤
٤٣. قُباء	١٦٢
٤٤. القسطنطنية	٢٨٧
٤٥. قياض	٢٢٢
٤٦. كداء	٢٩٤
٤٧. المدائن	٣٧٧
٤٨. مر الظهران	٣١٠
٤٩. مَعّان	٣٥٤
٥٠. المعلاة	٤٠١
٥١. المُغَمَّس	٥١٨
٥٢. نجران	٤١٢
٥٣. وادي المجاز	٥٥٣
٥٤. يثرب	١٥١
٥٥. يرموك	٢٦٩

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، مع تحقيق كتاب الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي، تحقيق الأستاذ الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الأولى ١٤٢٦هـ

٢. اتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق الدكتور زهير بن ناصر الناصر وأخرين ــ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، ومركز خدمة السنة النبوية بالمدينة المنورة ــ الأولى ١٤١٥هـ

٣. الآحاد والمثاني، للحافظ أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) تحقيق الدكتور باسم فيصل الجواهرة ــ دار الراية ــ الرياض ــ الأولى/١٤١١هـ

٤. الأحاديث المختارة للحافظ الضياء المقدسي (ت)تحقيق الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة مكة المكرمة ــ الأولى/١٤١٠هـ

٥. أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تصنيف الإمام أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي ــ من علماء القرن الثالث ــ تحقيق الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي بمكة المكرمة، الرابعة ١٤٢٤هـ

٦. أخبار مكة وماجاء فيها من الآثار، للإمام أبي الوليد محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي (ت: ٢٥٠هـ) تحقيق الدكتور: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة الأسدي بمكة المكرمة. الثانية ١٤٢٩هـ

٧. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني. تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي الدمنهوري ــ تقديم: الشيخ سعد بن عبدالله الحميد ــ دار الكيان ــ الرياض ــ توزيع مكتبة ابن تيمية، الشارقة ــ الأولى ١٤٢٧هـ

٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) حقق أصوله ورتبه ترتيباً ألفبائياً: الدكتور خليل مأمون شيخا، دار المعرفة بيروت (مجلد مضغوط) الأولى ١٤٢٧هـ

٩. الإصابة في تمييز الصحابة، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ علي معوض. قدّم لـه وقرّظه: الدكتور محمد عبدالمنعم البرّي، والدكتور عبدالفتاح أبو سنة، دارالكتب العلمية، بيروت، توزيع مكتبة عباس الباز بمكة المكرمة ـ الأولى ١٤١٥هـ

١٠. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الـدارقطني (٣٨٥هـ) تصنيف الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت:٥٠٧هـ) بخدمـة كل من: محمد محمد نصّار والسيد شريف، دار الكتـب العلميـة بيـروت، الأولـى: ١٤١٩هـ

١١. الأعلام ـ قاموس تراجم ـ للعلامة خير الدّين الزَّركلي ـ (ت١٣٩٦هـ) دار العلـم للملايين ـ بيروت ـ لبنان ـ السابعة عشرة ٢٠٠٧م

١٢. أعلام النبوة ـ لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي (ت٤٥٠هـ) قدم له محمد شريف سُكّر، دار إحيار العلوم ـ بيروت ـ الأولى ١٤٠٨هـ

١٣. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بـن عبـدالرحمن (٩٠٢هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ـ عام ١٤٠٣هـ

١٤. الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذُكر في تهذيب الكمال، للحـافظ أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي، ويليه اسـتدراكات الحفاظ الثلاثة: أبي زرعة العراقي، الهيثمي، ابن حجر تحقيق عبدالله سرور فتح محمد. دار اللواء بالرياض ـ الأولى ١٤١٢هـ

١٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسـماء والكنـى والأنسـاب ـ تأليف الحافظ الأمير أبي نصر سعد الملك، واسمه : علي بن هبة الله بن علي، المشهور بإبن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ وقيل ٤٨٦هـ) دار الكتب الإسلامي ـ توزيع مكتبة الفاروق الحديثة بالقاهرة ـ بدون قيد التاريخ

١٦. الأنساب تاليف الإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد السـمعاني (ت٥٦٢هـ) بخدمـة الشيخ: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ توزيع مكتبة عباس الباز بمكة المكرمة ـ الأولى ١٤١٩هـ

١٧. الأنوار ــ في شمائل النبي المختار ــ تأليف: محي السُنّة الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) تحقيق وتخريج وتعليق الشيخ إبراهيم اليعقوبي . دار الضياء ــ بيروت ــ الأولى ١٤٠٩هـ

١٨. الأنوار في آيات النبي المختار، للشيخ عبدالرحمن الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ) دراسة وتحقيق الدكتور: محمد الشريف قاهر، دار التراث ناشرون ــ الجزائر، توزيع دار ابن حزم بيروت ــ الأولى ١٤٢٦هـ

١٩. البحر الزخار ــ المعروف ــ بمسند البزار، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار (٢٩٢هـ) تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ــ المدينة المنورة ــ عام ١٤٢٤هـ

٢٠. البداية والنهاية، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هـ) مكتبة المعارف، بيروت ــ بدون التاريخ.

٢١. بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، للحافظ المحدّث أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك بن القطان الفاسي (ت: ٦٢٨هـ) تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد دارطيبة بالرياض ــ الثانية ١٤٣٢هـ

٢٢. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لشيخ الإسلام أ؛مد بن عبدالحليم (ت: ٧٤٢هـ) تحقيق محمد عبدالرحمن قاسم ، مطبعة الحكومة ــ مكة المكرمة ــ الأولى ١٣٩٢هـ

٢٣. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ــ للحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله النصري (٢٨١هـ) تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني ــ من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٨٠م

٢٤. تاريخ الأمم والملوك، للإمام المحدّث المفسّر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) دار سويدان، بدون قيد التاريخ.

٢٥. التاريخ الأوسط ــ المطبوع باسم التاريخ الصغير ــ للإمام البخاري، ويليه كتاب الضعفاء الصغير للبخاري، ومعه كتاب الضعفاء والمتروكين للحافظ النسائي (ت:٣٠٣هـ) وبهوامشها التعليقات للإمامين الشيخ أبي الطيب محمد شمس الحق عظيم

بادي، والشيخ محمد محي الدّين إله بادي. ط: إدارة ترجمـــان الســـنة ــ لاهور ـــــ ط: الرابعة عام ١٤٠٢هــ
٢٦. تاريخ التراث العربي، فؤاد سُزكين، نقله إلى العربية الدكتور محمد فهمـــي حجـــازي، وراجعه الدكتور عرفة مصطفى وآخر، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بـــن ســـعود الإسلامية بالرياض، عام ١٤٠٣هــ
٢٧. تاريخ الثقات للحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (ت: ٢٦١هــ) ترتيب الحـــافظ نور الدين علي الهيثمي (٨٠٧) بخدمة الطبيب عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلميـــة ــ بيروت ــ الأولى ١٤٠٥هــ
٢٨. تاريخ المدينة المنورة للعلاّمة أبي زيد عُمر بن شبّه النميري البصـــري (ت:٢٦٢هـــــ) تحقيق فهيم محمود سلتوت ــ بدون قيد التاريخ.
٢٩. تاريخ بغداد، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغـــدادي (ت: ٤٦٣هـــــ) المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ــ بدون قيد التاريخ.
٣٠. تاريخ جُرجان، للحافظ حمزة بن يوسف السهمي (٤٢٧هــ) تحت الإشـــراف: الـــدكتور محمد عبدالمعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية بحيدرباد الدكن ــ عالم الكتـــب ــ بيروت ــ الرابعة ١٤٠٧هــ
٣١. تاريخ خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هــ) تحقيق الدكتور أكرم ضياء العمري ــ دار طيبـــة الرياض الثانية ١٤٠٥هــ
٣٢. تاريخ دمشق الكبير للإمام الحافظ المؤرّخ أبي القاسم علي بن الحســـين بـــن هبـــة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هــ) تحقيق وتعليق وتخريج: أبي عبدالله علي عاشور الجنوبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان . الثانية/ ١٤٢١هــ
٣٣. تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم) تاليف الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحـــاكم النيسابوري (٤٠٥) جمع وتحقيق ودراسة أبي معاوية مازن بن عبـــدالرحمن البيروتـــي دار البشائر الإسلامية، بيروت ــ الأولى ١٤٢٧هــ

٣٤. تاريخ يحيى بن معين ــ رواية عثمان بن سعيد الدارمي (ت:٢٨٠هــ) تحقيق الدكتور أحمد محمد نورسيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى بمكة المكرمة ــ توزيع دارالمأمون للتراث بدمشق و بيروت عام ١٤٠٠هــ
٣٥. تبصير المُنتبه: بتحرير المشتبه، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هــ) تحقيق علي محمد البجاوي، مراجعة: محمد علي النجّار، المكتبة العلمية بيروت ــ بدون قيد التاريخ.
٣٦. تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، للحافظ المؤرخ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (٥٧١هــ) دارالكتاب العربي، بيروت الثالثة ١٤٠٤هــ
٣٧. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للعلامة الحافظ أبي العلا محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري (ت: ١٣٥٣هــ) تصوير دارالكتب العلمية بيروت.
٣٨. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للإمام الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحن المزي (ت:٧٤٢هــ) ومعه النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هــ) صحّحه وعلّق عليه عبدالصمد شرف الدين . الدار القيمة بومبائي ــ ١٣٨٤هــ تصوير دار الكتب العلمية بيروت عام ١٤٢٠هــ
٣٩. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للإمام المؤرخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي (٩٠٢هــ) دار الكتب العلمية بيروت ــ الأولى ١٤١٤هــ.
٤٠. تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري، إعداد الدكتور محمد بن عبدالكريم بن عبيد ــ مكتبة الرشد بالرياض ــ الأولى ١٤٢٠هــ
٤١. تذكرة الموضوعات، للعلاّمة محمد طاهر بن علي الهندي الفتني (ت:٩٨٦هــ) وفي ذيلها "قانون الموضوعات والضعفاء، للمؤلف المذكور، دار إحياء التراث العربي بيروت ــ الثالثة ١٤١٥هــ
٤٢. التراجم الساقطة من الكامل في معرفة ضعفاء المحدّثين وعلل الحديث، لابن عدي (٣٦٥هــ) استدراك وتحقيق أبو الفضل عبدالمحسن الحسيني ــ مكتبة ابن تيمية بالقاهرة. الأولى ١٤١٣هــ

٤٣. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) دار الكتاب العربي بيروت، بدون قيد التاريخ.
٤٤. التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح، للحافظ أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت: ٤٧٤هـ) تحقيق الدكتور أبولبابة حسين دار اللواء بالرياض ، الأولى ١٤٠٦هـ
٤٥. تفسير ابن أبي حاتم الرازي ــ عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي (ت٣٢٧هـ) ضبطه وراجعه: أحمد فتحي عبدالرحمن حجازي. دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ توزيع دار الباز مكة المكرمة ــ الأولى ١٤٢٧هـ.
٤٦. تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة.
٤٧. تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل، للإمام الحافظ الناقد أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧هـ) دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن ــ الهند، الأولى ١٣٧٢هـ تصوير عن الأولى دار الكتاب الإسلامي بدون قيد التاريخ.
٤٨. تقريب التهذيب، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مع التوضيح والإضافة من كلام الحافظين المزّي وابن حجر، أو من مآخذهما، حققه وعلق عليه ووضّحه وأضاف إليه: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، تقديم بكر عبدالله أبوزيد ــ دارالعاصمة بالرياض ــ الثانية/١٤٢٣هـ
٤٩. تقييد المهمل وتمييز المشكل، تأليف الحافظ أبي علي الحسين بن مسعود الغسّاني الجيّاني، بخدمة كل من: علي بن محمد العمران وعزير شمس، دار عالم الفوائد مكة المكرمة ــ الأولى ١٤٢١هـ
٥٠. تكملة الإكمال للحافظ أبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بإبن نُقطة (ت: ٦٢٩هـ) تحقيق الدكتور عبدالقيوم عبدرب النبي ــ معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ــ الأولى ١٤٠٨هـ

٥١. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت: ٩٦٣هـ) حققه وراجع أصوله وعلق عليه: عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله محمد الصديق، دارالكتب العلمية بيروت، الثانية ١٤٠١هـ

٥٢. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تأليف العلاّمة عبدالرحمن بن يحيى المعلّمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ) بتعليق العلاّمة محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف بالرياض ــ الثالثة ــ ١٤٢٦هـ

٥٣. تهذيب الأسماء واللغات، للإمام الحافظ الفقيه أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (ت٦٧٦هـ) تعليق مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ــ الأولى ١٤٢٨هـ

٥٤. تهذيب التهذيب، للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) حققه وعلق عليه مصطفى عبدالقادر عطا، دارالكتب العلمية بيروت ــ الأولى/١٤١٥هـ

٥٥. تهذيب الخصائص الكبرى، للشيخ عبدالله التليدي، دار البشائر الإسلامية، بيروت. الثانية ١٤١٠هـ

٥٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزيّ الدمشقي (ت: ٧٤٢هـ) حققه وضبط نصّه وعلق عليه، الدكتور بشّار عواد معروف ــ مؤسسة الرسالة بيروت الرابعة/١٤٠٦هـ

٥٧. جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، للحافظ المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦هـ) تحقيق وخدمة الشيخ عبدالقادر الأوناؤطي ــ دارالفكر بيروت، عام ١٤٢٠هـ

٥٨. جامع البيان في تفسير آي القرآن، للحافظ المحدث المفسر أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) دار الفكر بيروت ــ بدون قيد التاريخ.

٥٩. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للحافظ أبي سعيد بن خليل بن كيكلدي العلاّئي، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب ــ الثانية/١٤٠٧هـ

٦٠. الجامع الصحيح: السنن للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:٢٧٩هـ) تحقيق وشرح الأجزاء الثلاثة الأولى: العلاّمة أحمد محمد شاكر — والرابع والخامس الشيخ إبراهيم عطوة وآخر، دارالحديث بالقاهرة ــ بدون قيد التاريخ.
٦١. الجرح والتعديل، للإمام الحافظ شيخ الإسلام الناقد أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧هـ) دائرة المعارف النظامية بحيدرباد الدكن الهند، الأولى ١٣٧٢هـ تصور عن الأولى، دار الكتاب الإسلامي، توزيع مطبعة الفاروق الحديثة بالقاهرة.
٦٢. جمهرة أنساب العرب ــ لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ توزيع مكتبة عباس أحمد الباز ــ مكة المكرمة ــ عام ١٤٢١هـ
٦٣. جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكّار (ت: ٢٥٦هـ) شرحه وحققه محمود محمد شاكر (ت: ١٤١٨هـ) من مطبوعات مجلة العرب ــ بالرياض ــ الثانية ١٤١٩هـ
٦٤. جوامع السيرة لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ط: دار الجيل ــ بيروت ــ ط: الثالثة ، بدون ذكر العام.
٦٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نُعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت: ٤٣٠هـ) بخدمة: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ــ الثانية ١٤٢٧هـ
٦٦. الخصائص الكبرى للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ الأولى: ١٤٠٥هـ
٦٧. خصائص المصطفى بين الغلوّ والجفاء ــ تأليف: الصادق محمد إبراهيم. مكتبة الرشد ــ الرياض، الأولى ١٤٢٥هـ
٦٨. خُلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري (توفي بعد ٩٢٣هـ) وعليه: اتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة، للعلاّمة علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني (ت: ١١٩١هـ) قدّم له: عبدالفتاح

أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب. توزيع دار البشائر الإسلامية بيــروت ــ الخامسة/١٤١٦هــ

٦٩. خلق أفعال العباد والردّ على الجهمية وأصحاب التعطيل .للإمــام الحــافظ محمــد بــن إسماعيل البخاري (٢٥٦هــ) تحقيق فهد بن ســليمان الفهيــد، دار أطلــس الخضــراء بالرياض ــ الثانية ١٤٣٠هــ

٧٠. دائرة معارف في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، للعلاّمة المؤرخ شبلي النعماني (ت: ١٩١٤م) وأكمله السيد سليمان الندوي (ت: ١٩٥٣م) تعريب الدكتور أحمد محمــد أحمد، والدكتور إبراهيم محمد إبراهيم، تقديم الأستاذ الدكتور علي جمعة، طبع على نفقة حسن بن عباس زكي، بدون ذكر مكان الطبع والتاريخ، إلا أنه ذكر في نهاية المقدمــة تاريخ ــ ٢٠٠٤م

٧١. درء تعارض العقل والنقل ــ أو ــ موافقة صحيح المنقول لصــريح المعقــول، لشــيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني الدمشقي (٧٢٨هــ) تحقيق الدكتور رشــاد سالم، من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالريــاض ــ توزيــع دار الفضيلة بالرياض الأولى١٤٢٩هــ

٧٢. الدرالمنثور في التفسير بالمأثور، للحافظ أبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هــ) دارالكتب العلمية بيروت، الثانية ١٤١٨هــ

٧٣. دلائل النبوة (المختصر منه) للحافظ أبي نُعيم الأصبهاني، بخدمة الدكتور: محمد رواس قلعجي وعبدالبرعباس، عن دار النفائس بيروت ــ مصورة عن الثالثة ١٤١٩هــ

٧٤. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقــي، (ت: ٤٥٨هــ) بخدمة الشيخ: سيد إبراهيم ــ دار الحديث ــ القاهرة ــ عام ١٤٢٨هــ

٧٥. دلائل النبوة، للإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصــبهاني (ت: ٥٣٥هــ) تحقيق وتعليق وتخريج مساعد بن سليمان الراشد الحميد، دار العاصــمة بالرياض الأولى ١٤١٢هــ

٧٦. ديوان الضعفاء والمتروكين للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن عثمان بن قائماز الذهبي (ت: ٧٤٨هــ) تقديم الشيخ خليل الميس، دار القلم بيروت، الأولى ١٤٠٨هــ

٧٧. ذكر أخبار أصبهان ،للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصـــبهاني، (ت٤٣٠هــــ) دار الكتاب الإسلامي ــ توزيع: مطابع الفاروق الحديثة بالقاهرة.

٧٨. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، للإمام المحدّث عبدالرحمن السُهيلي (ت: ٥٨١هــ) ومعه السيرة النبوية لابن هشام (ت: ٢١٣هــ) بتعليق وتقــديم الشــيخ: عمر عبدالسلام السلامي، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت الأولى ١٤٢١هــ

٧٩. زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشــقي (ت٧٥١هــ) بخدمة الشيخ: شعيب الأرناؤطي وعبــدالقادر الأرنــأوطي ط. مؤسســة الرسالة، بيروت ــ مكتبة المنار الإسلامية ــ الكويت ــ الطبعة الخامســة والعشــرين ١٤١٢هــ

٨٠. الزهد للحافظ عبدالله بن المبارك المروزي (ت: ١٨١هــــ) بخدمــة جبيــب الــرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية بيروت ــ بدون قيد التاريخ.

٨١. سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي، للدارقطني في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق الأستاذ سليمان آتش ــ دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض بدون قيد التاريخ.

٨٢. سؤالات أبي عبيدالآجري أباد داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هــ) فــي معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم ــ تحقيق الدكتور عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة دار الاستقامة، مكة المكرمة ــ توزيع مؤسسة الريّان بيروت ــ الأولى ١٤١٨هــ

٨٣. سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني في الجرح والتعديل ــ تحقيق الدكتور/ موفــق عبدالله عبدالقادر، مكتبة المعارف بالرياض ــ الأولى ١٤٠٤هــ

٨٤. سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق الدكتور/ موفق عبدالله عبدالقادر، مكتبة المعارف بالرياض، الأولى ١٤٠٤هــ

٨٥. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ــ صلى الله عليه وآله وسلم ــ للإمام محمــد بن يوسف الصالحي الشامي (ت: ٩٤٢هــ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل عبــدالموجود، والشيخ علي معوّض، دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ الثانية: ١٤٢٨هــ

٨٦. السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، إعداد: الدكتور/ بريك محمد بُريك العمري ــ بالإشراف ــ أكرم ضياء العمري ــ دار ابن الجوزي، الأولى ١٤١٧هــ

٨٧. سلسة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للعلاّمة محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض ـ عام١٤١٥هـ

٨٨. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيء في الأمة ـ للعلاّمة محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع بالرياض، الثانية ١٤٢٠هـ

٨٩. السنن الكبرى، وفي ذيله الجوهر النقي ـ للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت:٤٥٨هـ) مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدرباد الدكن الهند الأولى/١٣٤٤هـ

٩٠. سنن الدارقطني ـ للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت:٣٨٥هـ) وبذيله: التعليق المغني على الدارقطني، للعلاّمة المحدّث محمد شمس الحق العظيم بادي ، عالم الكتب، بيروت ـ الثالثة ١٤١٣هـ

٩١. سنن الدارمي ـ للإمام الحافظ أبي محمد عبدالله بن بهرام الدارمي (ت:٢٥٥هـ) دار الفكر بيروت ـ عام ١٤١٤هـ

٩٢. السنن للإمام الحافظ أبي داؤد سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت:٢٧٥هـ) تعليق: عزت عبيد وعادل السيد ـ دار ابن حزم بيروت ـ توزيع دار المغني بالرياض ـ الأولى ١٤٤١٨هـ

٩٣. السنن للإمام الحافظ أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت:٣٠٣هـ) بحاشية الحافظ جلال الدين السيوطي والعلاّمة السندي ـ دارالقلم بيروت ـ بدون قيد التاريخ.

٩٤. السنن للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القُزويني، المعروف بإبن ماجة (ت:٢٧٥هـ) صححه ورقمه وخرج أحاديثه: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية ـ بدون قيد التاريخ.

٩٥. سير أعلام النبلاء، للإمام الناقد البصير المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت:٧٤٨هـ) بتحقيق كل من: شعيب الأوناؤطي ومحمد نعيم العرقسُوسي،مؤسسة الرسالة بيروت، الثامنة ١٤١٢هـ

٩٦. سيرة ابن إسحاق ــ المسمى بكتاب المتبدأ والمبعث والمغازي، لمحمد بن إسحاق بن يسار (ت١٥١هـ) تحقيق وتعليق: محمد حميد الله. بدون التاريخ.

٩٧. السيرة النبوية ــ للحافظ المؤرخ محمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) المنزوع من كتابه: تاريخ الإسلام، والمطبوع مفردًا بعناية: حُسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ الثانية ١٤٠٩هـ

٩٨. السيرة النبوية الصحيحة ــ للدكتور: أكرم ضياء العمري ــ مكتبة العبيكان ــ الرياض ــ السادسة ١٤٢٦هـ

٩٩. السيرة النبوية في الصحيحين، وعند ابن إسحاق ــ (دراسة مقارنة في العهد المكي) تاليف الدكتور: سليمان بن حمد العودة ــ ط: دارطيبة ــ الرياض ــ الأولى ١٤٢٣هـ

١٠٠. السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة للدكتور/ محمد محمد أبي شهبة، دار القلم دمشق ط ــ الثامنة ١٤٢٧هـ

١٠١. السيرة النبوية لابن هشام ــ أبي محمد عبدالملك بن هشام الحميري المعافري (ت٢١٨هـ) حققها وضبطها وشرحها ووضع فهارسها: مصطفى السقا وآخرون ــ دار المعرفة ــ بيروت ــ بدون قيد التاريخ.

١٠٢. السيرة النبية في ضوء المصادر الأصلية، للدكتور مهدي رزق الله أحمد، دار إمام الدعوة ــ الرياض ــ الثانية ١٤٢٤هـ

١٠٣. شرح علل الترمذي، للحافظ زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت: ٧٩٥هـ) تحقيق الدكتور: همام عبدالرحيم سعيد، مكتبة الرشد بالرياض ــ الثالثة ١٤٢٢هـ

١٠٤. شمائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق وتخريج الدكتور: ماهر ياسين الفحل، دار الغرب الإسلامي بيروت ــ الأولى ٢٠٠٠م

١٠٥. صحيح ابن خزيمة: أبوبكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت:٣١١هـ) تحقيق الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي الثانية ١٤١٢هـ

١٠٦. صحيح السيرة النبوية، للعلامة محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) ط: المكتبة الإسلامية، عمان ـ الأردن ـ الأولى ١٤٢١هـ

١٠٧. صحيح السيرة النبوية، المسماة، السيرة الذهبية، تأليف الشيخ محمد بن رزق الطرهوني، ط: دار ابن تيمية بالقاهرة، توزيع: مكتبة العلم بجدة، الأولى ١٤١٠هـ

١٠٨. الصحيح للإمام الحافظ الحجة أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) بخدمة الشيخ نظر الفاريابي ،دار طيبة بالرياض ، الأولى ١٤٢٧هـ.

١٠٩. الضعفاء والمتروكون، للإمام الحافظ الناقد أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) تحقيق الدكتور موفق عبدالله عبدالقادر مكتبة المعارف بالرياض الأولى ١٤٠٤هـ

١١٠. الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ، تقديم الدكتور: إحسان عباس، ط. دار صادر بيروت مصورعن الأولى ١٤١٨هـ

- الطبقات الكبرى لابن سعد. الجزء المتمم ـ الطبقة الرابعة من الصحابة ـ ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك ـ تحقيق الدكتور: عبدالعزيز بن عبدالله السلومي ـ ط: مكتبة الصديق ـ الطائف ـ ط الأولى ١٤١٦هـ
- الطبقات الكبرى لابن سعد ـ الجزء المتمم ـ الطبقة الخامسة من الصحابة ـ تحقيق الدكتور/ محمد صامل السلمي. ط، مكتبة الصديق ـ الطائف الأولى ١٤١٤هـ
- الطبقات الكبرى لابن سعد الجزء المتمم ـ القسم الثاني لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم، تحقيق الدكتور: زياد منصور. ط: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .الثانية ١٤٢٥هـ

١١١. طبقات المحدّثهن بأصبهان والواردين عليها، للحافظ أبي محمد عبدالله بن محمد بن حيّان ـ المعروف بأبي الشيخ الأنصاري ـ (ت٣٦٩هـ) تحقيق: عبدالغفور عبدالحق البلوشي، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ الثانية ١٤١٢هـ

١١٢. العِبَر في خبر من عَبَر، للإمام الناقد المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) دارالفكر، بيروت ـ الأولى ١٤١٨هـ

١١٣. علل الترمذي الكبير ــ ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق وضبط النص: السيد صــبحي السامرّأيى وآخرين ــ عالم الكتب ــ بيروت ــ توزيع مكتبة النهضة العربية ــ الأولى ١٤٠٩هــ

١١٤. علل الحديث، للإمام الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن الإمام الحجة أبي حاتم محمد بــن إدريس الرازي، قدّم له فضيلة الشيخ الدكتور : إبــراهيم بــن عبــدالله اللاحــم، قــرأه وعارضه بأصوله الخطية وعلّق عليه: محمد صالح الدباسي، دارابن حزم بالريــاض ــ الأولى ــ ١٤٢٤هــ

١١٥. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للحافظ عبدالرحمن بن علي بن الجــوزي التيمــي (ت: ٥٩٧هــ) تحقيق العلاّمة إرشاد الحق الأثري، إدارة العلموم الأثرية ــ فيصل آباد ــ باكستان الثانية ١٤٠١هــ

١١٦. علوم الحيدث، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشــهزوري (ت: ٦٤٣هـــ) تحقيق الدكتور نور الدين عتر ــ دارالفكــر بيــروت ــ توزيــع دارالفكــر دمشــق ، الثالثة/١٤١٨هــ

١١٧. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تأليف الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (ت ٧٣٤هــ) حقق نصوصه وخرّج أحاديثــه وعلّــق عليــه، الدكتور: محمد عيد الخطراوي، ومحي الدين مستو، مكتبة دار التراث بالمدينة المنورة، توزيع دار ابن كثير دمشق.

١١٨. فتح الباري بشرح صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، للحافظ أبي الفضل أحمــد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هــ) قرأ أصله تصحيحاً وتعليقاً ــ إلى المجلــد الثالث ــ الشيخ العلاّمة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ــ رقــم أحاديثــه محمــد فــؤاد عبدالباقي، بمراجعة الشيخ محب الدين الخطيب وقصي محب الدين ط: المكتبة الســلفية بالقاهرة ــ توزيع دارالريان للتراث الثالثة ١٤٠٧هــ

١١٩. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مع شرحه، بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، كلاهما تأليف: أحمد عبدالرحمن البنّا، دار إحياء التراث العربي ــ بيروت ــ بدون قيد تاريخ الطباعة.

١٢٠. الفصول في سيرة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هــ) تحقيق سليم الهلالي، ط: مؤسسة غراس، الكويت ــ الثانية ١٤٢٧هــ

١٢١. الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤هــ) تحقيق وضبط النص وتخريج العلامة: سليم عيدالهلالي، غراس للنشر والتوزيع بالكويت ــ الثانية ١٤٢٧هــ

١٢٢. فوائد حديثية، وفيه فوائد في الكلام على حديث الغُمامة وحديث الغزالة والضب وغيره، تأليف الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي ــ المعروف ــ بإبن القيم الجوزية (ت: ٧٥١هــ) تحقيق وتخريج أبي عبيدة مشهور حسن آل سلمان، وأبي معاذ إياد بن عبداللطيف دارابن الجوزي، الدمام، الأولى ١٤١٦هــ

١٢٣. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (٧٤٨هــ) وبهامشه ذيل الكاشف، للحافظ أبي زُرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت: ٨٢٦هــ) قام بتوثيقه ومقابلته على الأصول وقدّم له: صدقي جميل عطار، دار الفكر بيروت، الأولى/١٤١٨هــ

١٢٤. الكامل في التاريخ، للمؤرخ عزالدّين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد المعروف بإبن الأثير (٦٣٠هــ) تحقيق الشيخ خليل مأمون شيخا، دار المعرفة بيروت ــ الثانية ١٤٢٨هــ

١٢٥. الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هــ) دارالفكر بيروت ، الثانية ١٤٠٥هــ

١٢٦. كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للحافظ أبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليلي القزويني (ت: ٤٤٦هــ) دراسة وتحقيق وتخريج الدكتور/ محمد سعيد عمر إدريس مكتبة الرشد ــ الرياض ــ الأولى ١٤٠٩هــ

١٢٧. كتاب الأسامي والكنى لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق (الحاكم الكبير (٣٧٨هــ) دراسة وتحقيق الدكتور: يوسف الدخيل، مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة الأولى ١٤١٤هــ

١٢٨. كتاب الأوائل، للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت:٢٨٧هـ) تحقيق وتعليق وتخريج الشيخ محمد بن ناصر العجمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت ـ عام ١٤٠٥هـ

١٢٩. كتاب التاريخ الكبير للحافظ الناقد الجهبذ أمير المؤمنين في الحديث أبي عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت: ٢٥٦هـ) ط: دائرة المعارف العثمانية ـ بخدمة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ـ تصوير دار الفكر ـ بيروت ـ بدون قيد التاريخ.

١٣٠. كتاب الثقات للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت: ٣٥٤ه) ط: وزارة المعارف للحكومة الهندية ، تحت إشراف دائرة المعارف العثمانية ، ط الأولى ١٣٩٥هـ ، تصوير دار الفكر بيروت .

١٣١. كتاب الضعفاء ومن نُسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهمُ ومن يُتّهمُ في بعض حديثه، ومجهول روى ما لا يُتابع عليه، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها، وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة، للإمام الحافظ الناقد أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي (ت: ٣٢٢هـ) تعليق الدكتور مازن بن محمد السيرساوي، قدم له الشيخ أبو إسحق الحُويني، والدكتور أحمد معبد عبدالكريم، دار مجد الإسلام القاهرة، توزيع دار ابن عباس، منية سمنود الأولى ١٤٢٩هـ

١٣٢. كتاب العظمة لأبي الشيخ ـ أبي محمد عبدالله بن محمد بن حيّان (ت: ٣٦٩هـ) تحقيق الدكتور: رضاء الله محمد إدريس المباركفوري رحمه الله . دار العاصمة ـ الرياض ـ الثانية ١٤١٩هـ

١٣٣. كتاب العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق وتخريج الدكتور وصي الله محمد بن عباس، دار القبس بالرياض، الثانية ١٤٢٧هـ

١٣٤. كتاب المجروحين من المحدّثين، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان التيمي البُستي السجستاني (٣٥٤هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار الصميعى بالرياض. الأولى ١٤٢٠هـ

١٣٥. كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:٣١٦هـ) المعروف بإبن أبي داؤد ، دراسة وتحقيق ونقد الدكتور محب الدين عبدالسبحان واعظ ، دار البشائر الإسلامية بيروت ـ الثانية ـ ١٤٢٣هـ

١٣٦. كتاب المعرفة والتاريخ، تأليف أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفَسوي (ت: ٢٧٧هـ) رواية: عبدالله بن جعفر بن درستويه النحوي، تحقيق وتعليق الدكتور: أكرم ضياء العُمري ـ مكتبة الدار بالمدينة المنورة ـ الأولى ١٤١٠هـ

١٣٧. كتاب الموضوعات، للإمام الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي (٥٩٧هـ) تخريج توفيق حمدان، دار الكتب العلمية بيروت ـ توزيع مكتبة دار الباز، مكة المكرمة الأولى ١٤١٥هـ

١٣٨. كتاب تذكرة الحفاظ ـ للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) صُحِّح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي، تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، تصحيح العلاّمة، عبدالرحمن بن يحيى المعلّمي ـ مكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ـ بدون قيد تاريخ الطباعة.

١٣٩. كتاب فضائل الصحابة، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ) تحقيق الدكتور وصي الله محمد عباس، دار ابن الجوزي بالدمام ـ الثانية/١٤٢٠هـ

١٤٠. كشف الأستار عن زوائد البزار، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) بخدمة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي مصورة عن الأولى، عن مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٣٢هـ

١٤١. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للحافظ إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي العجلوني (ت: ١١٦٢هـ) ضبط وتصحيح الشيخ محمد عبدالعزيز الخالدي، دار الكتب العلمية بيروت ـ توزيع مكتبة عباس الباس مكة المكرمة، الأولى ١٤١٨هـ

١٤٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون تأليف العلاّمة مصطفى عبدالله كاتب جلبي المعروف بحاجي خليفة (ت:١٠٦٧هـ) اعتنى به محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت ـ توزيع دار الباز بمكة المكرمة الأولى ١٤٠٨هـ

١٤٣. الكلم الطيب، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني الدمشقي (ت:٧٢٨هـ) تحقيق العلامة محمد ناصر الدين الألباني (١٤٢٠هـ) مكتبة المعارف بالرياض – الثانية – ١٤٢٢هـ

١٤٤. الكنى والأسماء للإمام الحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدّولابي (ت:٣١٠هـ) وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، ووضع فهارسه أحمد شمس الدين – دار الكتب العلمية بيروت – توزيع مكتبة عباس الباز بمكة المكرمة، الأولى ١٤٢٠هـ

١٤٥. الكواكب النيّرات في معرفة من اختلط من الرواة، للحافظ أبي البركات محمد بن أحمد المعروف بإبن الكيال (ت٩٣٩هـ) تحقيق عبدالقيوم عبدرب النبي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، توزيع، دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت، الأولى ١٤٠١هـ

١٤٦. اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت:٩١١هـ) خرّج أحاديثه: أبوعبدالرحمن صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية بيروت – توزيع مكبتة عباس الباز، مكة المكرمة – الأولى ١٤١٧هـ

١٤٧. اللباب في تهذيب الأنساب، للحافظ أبي الحسين علي بن محمد بن محمد المعروف بإبن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ) ضبط: عبداللطيف حسن عبدالرحمن، عن دار الكتب العلمية – بيروت – عام ١٤٢٠هـ

١٤٨. لسان العرب، للعلاّمة أبي الفضل محمد بن مكرّم بن علي بن منظور الأنصاري (ت: ٧١١هـ) باعتناء كل من: أمين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العُبيدي، ط، دار إحياء التراث العربي، توزيع مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان – ط الثالثة ١٤١٩هـ

١٤٩. لسان الميزان، للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) اعتنى به الشيخ عبدالفتاح أبو غدّة (ت: ١٤١٧هـ) واعتنى بإخراجه وطباعته: سلمان عبدالفتاح أبو غدة – كل مجلد في جزئين – مكتب المطبوعات الإسلامية – توزيع دار البشائر الإسلامية بيروت – الأولى ١٤٢٣هـ

١٥٠. لوامع الأنوار البهمية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، لشمس الدين أبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ) مؤسسة الخافقين ومكتبتها ــ دمشق، الثانية ١٤٠٢هـ
١٥١. المؤطا للإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت: ١٧٩هـ) تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، توزيع المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة ــ بدون قيد التاريخ الطباعة.
١٥٢. ما شاع ولم يثبت في السيرة النبوية ــ تأليف: محمد بن عبدالله العوشن، دارطيبة ــ الرياض ــ الأولى ١٤٢٩هـ
١٥٣. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) بخدمة: محمد عبدالقادرعطا، دارالكتب العلمية ــ بيروت ــ توزيع دار الباز مكة المكرمة ــ الأولى ١٤٢٢هـ
١٥٤. مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية (٧٤٢هـ) جمع عبدالرحمن ابن قاسم الحنبلي، مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ــ توزيع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالرياض.
١٥٥. مجموعة الرسائل والمسائل لشيخ لاإسلام ابن تيمية ــ أحمد بن عبدالحليم (٧٤٢هـ) تعليق الشيخ رشيد رضا ، لجنة التراث العربي.
١٥٦. مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ــ للدكتور محمد حميد الله ــ دار النفائس ــ بيروت ــ السادسة ١٤٠٧هـ
١٥٧. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، للعلاّمة يوسف بن الحسن بن عبدالهادي الدمشقي (ت: ٩٠٩هـ) المعروف بإبن المبرد، تحقيق الدكتور: عبدالعزيز بن محمد الفُريج ، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، توزيع دار أضواء السلف بالرياض، الأولى ١٤٢٠هـ
١٥٨. مختصر الشمائل المحمدية ــ للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ــ (ت٢٧٩هـ) اختصره وحققه العلامة محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠٢هـ) المكتبة الإسلامية ــ عمان الأردن ــ الثانية ١٤٠٦هـ

١٥٩. المراسيل للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي (٣٢٧هـ) تحقيق شكر الله قوجاني، الثانية ١٤٠٨هـ مؤسسة الرسالة بيروت.

١٦٠. مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت: ٧٣٩هـ) وهو مختصر معجم البلدان، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي. دار المعرفة بيروت ـ الأولى ١٣٧٣هـ

١٦١. المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن البيّع الحاكم النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص بخدمة مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، توزيع دار الباز بمكة المكرمة ـ الثانية ١٤٢٢هـ

١٦٢. مسند أبي يعلى المؤصلي: للإمام الهُمام شيخ الإسلام أحمد بن علي بن المثنى (ت:٣٠٧هـ) تحقيق وتعليق العلامة المحدّث إرشاد الحق الأثري ، مؤسسة علوم القرآن بيروت، وتوزيع دارالقبلة للثقافة الإسلامية بجدة ـ الأولى ١٤٠٨هـ

١٦٣. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) رقم أحاديثه: محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الأولى ١٤١٣هـ

١٦٤. مسند الشاميين للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت:٣٦٠هـ) تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ـ مؤسسة الرسالة بيروت، الأولى/١٤٠٥هـ

١٦٥. المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها " المشهور بالصحيح لابن حبان : للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البُستي التميمي السجستاني (٣٥٤هـ) بترتيب العلامة علي بن بلبان الفارسي (ت: ٧٣٩هـ) تحقيق وتخريج وتعليق الشيخ شعيب الأوناؤطي، مؤسسة الرسالة بيروت ـ الثالثة ١٤١٨هـ

١٦٦. المسند للإمام أحمد ـ تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر ـ الطبعة الرابعة.

١٦٧. مشاهير علماء الأمصار، للحافظ أبي حاتم محمد بن أحمد بن حبّان البُستي (ت:٣٥٤هـ) بتعليق مجدي بن منصور بن السيد الشورى ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت الأولى ١٤١٦هـ

١٦٨. مصادر السيرة النبوية وتقويمها ــ تأليف الدكتور: فاروق حمادة، دار القلم ــ دمشق ــ الأولى ١٤٢٥هـ

١٦٩. المصنف للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ) بخدمة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط المجلس العلمي ــ بيروت ــ عام ١٣٩٠هـ

١٧٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) النسخة المسندة، بخدمة الفاضل غُنيم بن عباس وياسر بن إبراهيم دار الوطن بالرياض ــ الأولى ١٤١٨هـ

١٧١. المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ــ إعداد و تصنيف: محمد محمد حسن شُرّاب. دار القلم ــ دمشق، الأولى ١٤١١هـ

١٧٢. معجم أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) تحقيق الشيخ إرشاد الحق الأثري ــ إدارة العلوم الأثرية بفيصل آباد ــ باكستان ــ بدون قيد التاريخ.

١٧٣. المعجم الأوسط للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق كل من: أبي معاذ طارق عوض محمد وعبدالمحسن بن إبراهيم. دار الحرمين بالقاهرة ــ عام ١٤١٥هـ

١٧٤. معجم البلدان، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرُّومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ) تحقيق فريد عبدالعزيز الجُندي، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ بدون قيد التاريخ.

١٧٥. المعجم الصغير للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) دار الفكر ــ بيروت الثانية ١٤٠٢هـ وفي آخره رسالة: غنية الألمعي للعلامة أبي الطيب شمس الحق العظيم بادي.

١٧٦. المعجم الكبير للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) بتحقيق وتخريج العلامة حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي ــ الثانية ١٤٢٢هـ

١٧٧. المعجم لابن المقرئ: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني (ت:٣٨١هـ) تحقيق أبي عبدالرحمن عادل بن سعد ــ مكتبة الرشد بالرياض، الأولى ١٤١٩هـ

١٧٨. معرفة الصحابة ــ لأبي نعيم الأصبهاني ــ الجزء المحقق منه، حققه الدكتور/ محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ــ مكتبة الحرمين ــ الرياض، ط. الأولى ــ ١٤٠٨هـ

- معرفة الصحابة للإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق عادل يوسف العزازي، دار الوطن، الأولى ١٤١٩هـ

١٧٩. المغني في الضعفاء، للحافظ شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) بخدمة الشيخ أبي الزهراء حازم القاضي، دار الكتب العلية بيروت ــ توزيع مكتبة عباس أحمد الباز ــ الأولى ١٤١٨هـ

١٨٠. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) تصحيح وتعليق العلاّمة عبدالله الصديق الغماري، وتقديم عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة الخانجي بمصر، الأولى بالهند عام١٣٠٤هـ تصوير مكتبة الخانجي بمصر

١٨١. من تكلّم فيه وهو مُوَثق أو صالح الحديث، للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق عبدالله بن ضيف الله الرحيلي ــ الأولى ١٤٢٦هـ

١٨٢. من كلام أبي زكريا بن معينن (ت: ٢٣٣هـ) في الرجال رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم، تحقيق الدكتور أحمد محمد نورسيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ــ توزيع دار المأمون للتراث بدمشق و بيروت عام ١٤٠٠هـ

١٨٣. المنار المنيف في الصحيح والضعيف، للإمام الحافظ العلامة أبي بكر محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) حققه وخرّج نصوصه وعلّق عليه: عبدالفتاح أبوغدة مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، السورية ــ الأولى ١٣٩٠هـ

١٨٤. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، للحافظ تقي الدين أبي إسحق إبراهيم بن محمد الصريفني (ت: ٦٤١هـ) ضبط نصه خالد حيدر،ط عن المكتبة التجارية: مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، بدون قيد التاريخ.

١٨٥. منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داؤد، مذيلاً بالتعليق المحمود على منحة المعبود، تاليف أحمد بن عبدالرحمن البنا، الشهير بالساعاتي، المكتبة الإسلامية بيروت ـ الثانية ١٤٠٠هـ

١٨٦. منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية (٧٢٨هـ) تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الأولى/١٤٠٦هـ

١٨٧. منهج النقد عند الحافظ أبي نُعيم الأصفهاني ـ أحمد بن عبدالله (ت: ٤٣٠ هـ) تأليف الدكتور: محمود مغراوي ـ دار ابن حزم بيروت ـ الأولى ١٤٢٨هـ

١٨٨. المورد الهنيُّ في المولد السَّنيّ، للإمام الحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) تحقيق وتخريج عمر بن العربي أعميري، تقديم الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبدالكريم، دار السلام بالقاهرة ـ الأولى١٤٣١هـ

١٨٩. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) ويليه ذيل ميزان الاعتدال، للحافظ أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) تحقيق وتعليق كل من: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، مع مشاركة الأستاذ الدكتور عبدالفتاح أبو سنة، دارالكتب العلمية بيروت ـ الأولى ١٤١٦هـ

١٩٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام الحافظ أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (٦٠٦هـ) بخدمة الشيخ صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ توزيع دار الباز بمكة المكرمة ـ عام ١٤١٨هـ

١٩١. هدي الساري مقدمة فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، ومراجعة الشيخ قصي محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية بالقاهرة ـ الثالثة ١٤٠٧هـ

١٩٢. يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق الدكتور أحمد محمد نورسيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، الأولى ١٣٩٩هـ

فهرس الموضوعات

ص	الموضوع
١	ملخص الرسالة
٣	شكر وتقدير
٦	مقدمة
٨	أهمية الموضوع
٨	أسباب اختيار الموضوع
٩	خطة البحث
	منهج الباحث
١١	**القسم الأول (قسم الدراسة) فيه فصول**
١٢	الفصل الأول : حياة المؤلف الشخصية ، و فيه مباحث
١٢	المبحث الأول : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، وولاته ، ونشأته
١٥	المبحث الثاني : شيوخه ، وتلاميذه ، ورحلاته العلمية
٢٦	المبحث الثالث : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه ، والانتقادات التي وُجهت له.
٤٦	المبحث الرابع : مصنفاته
٥٨	المبحث الخامس : وفاته
٥٩	الفصل الثاني : فن دلائل النبوة ، وما يتعلق به ، وفيه أربعة مباحث .
٦٠	المبحث الأول : تعريف دلائل النبوة ، ومرادفاتها
٦٣	المبحث الثاني : ثمرات معرفة دلائل النبوة
٦٤	المبحث الثالث : مصادر تلقي دلائل النبوة
٧٣	المبحث الرابع : المصنفات في دلائل النبوة
٩٣	**القسم الثاني : كتاب دلائل النبوة لأبي نعيم ، وفيه فصلان .**
	الفصل الأول : فيما يتعلق بالكتاب (دلائل النبوة) وهو مشتمل على سبعة مباحث
٩٤	المبحث الأول : في بيان اسم الكتاب
٩٦	المبحث الثاني : في توثيق نسبة الكتاب للمؤلف
٩٩	المبحث الثالث : في ذكر سماعات الكتاب
١٠٤	المبحث الرابع : في منهج أبي نعيم في الكتاب ، من خلال القسم المحقق
١٠٦	المبحث الخامس : في موارد أبي نعيم في الكتاب من خلال القسم المحقق
١٠٨	المبحث السادس : في وصف نسخ الكتاب
١١١	المبحث السابع : في بيان منهجي في تحقيق الكتاب
	الفصل الثاني : النص المحقق
١٢٥	من أول الفصل الخامس إلى نهاية الفصل الثالث عشر
١٢٦	**الفَصْلُ الخَامِسُ** : هذا يَجْمَعُ فُصُولاً ثَلاثَة: ذِكْرُه صلى الله عليه وسلم فِي الكُتُبِ

الْمُتَقَدِّمَة ، وَالصُّحُفِ السَّالفَة المُدَوَّنَة عَنِ الأَنْبِيَاءِ ،وَالعُلَمَاءِ مِنَ الأُمَمِ المَاضِيَة،وَذِكْرُه عِند مُلُوكِ البُلْدَانِ وَفَارِسَ وَالرُّوْمِ،وَتَوَقُّعُهُم لإِرْسَالِه وَبِعْثَتِهِ.	
الرواية (١)	١٢٧
الرواية (٢)	١٣١
الرواية (٣)	١٣٥
الرواية (٤)	١٣٧
الرواية (٥)	١٤٠
الرواية (٦)	١٤٨
الرواية (٧)	١٤٩
الرواية (٨)	١٥١
الرواية (٩)	١٥٢
الرواية (١٠)	١٥٣
الرواية (١١)	١٥٦
الرواية (١٢)	١٥٧
الرواية (١٣)	١٥٩
الرواية (١٤)	١٦١
الرواية (١٥)	١٦٣
الرواية (١٦)	١٦٣
الرواية (١٧)	١٦٦
الرواية (١٨)	١٦٩
الرواية (١٩)	١٧١
الرواية (٢٠)	١٧٢
الرواية (٢١)	١٧٤
الرواية (٢٢)	١٧٧
الرواية (٢٣)	١٧٨
الرواية (٢٤)	١٨٠
الرواية (٢٥)	١٨٢
الرواية (٢٦)	١٨٣
الرواية (٢٧)	١٨٤
الرواية (٢٨)	١٨٦
الرواية (٢٩)	١٨٨
الرواية (٣٠)	١٩٠
الرواية (٣١)	١٩١

الرواية	الصفحة
الرواية (٣٢)	١٩١
الرواية (٣٣)	١٩٢
الرواية (٣٤)	١٩٥
الرواية (٣٥)	١٩٥
الرواية (٣٦)	١٩٧
الرواية (٣٧)	١٩٨
الرواية (٣٨)	٢٠٢
الرواية (٣٩)	٢٠٤
الرواية (٤٠)	٢٠٦
الرواية (٤١)	٢٠٧
الرواية (٤٢)	٢١٠
الرواية (٤٣)	٢١١
الرواية (٤٤)	٢١٣
الرواية (٤٥)	٢٢٠
الرواية (٤٦)	٢٢٥
الرواية (٤٧)	٢٢٦
الرواية (٤٨)	٢٢٧
الرواية (٤٩)	٢٢٩
الرواية (٥٠)	٢٣١
الرواية (٥١)	٢٣٢
الرواية (٥٢)	٢٣٤
الرواية (٥٣)	٢٣٦
الرواية (٥٤)	٢٤٠
الرواية (٥٥)	٢٤٢
الرواية (٥٦)	٢٤٤
الرواية (٥٧)	٢٤٧
الرواية (٥٨)	٢٥٠
الرواية (٥٩)	٢٥٣
الرواية (٦٠)	٢٥٦
الرواية (٦١)	٢٥٧
الرواية (٦٢)	٢٦٥
الرواية (٦٣)	٢٦٦
الرواية (٦٤)	٢٦٧

الرواية (٦٥)	٢٦٩
الرواية (٦٦)	٢٧٣
الرواية (٦٧)	٢٧٧
الرواية (٦٨)	٢٧٩
الرواية (٦٩)	٢٨١
الرواية (٧٠)	٢٨٢
الرواية (٧١)	٢٨٤
الرواية (٧٢)	٢٨٩
الرواية (٧٣)	٢٩١
الرواية (٧٤)	٢٩٥
الرواية (٧٥)	٣٠٢
الرواية (٧٦)	٣٠٥
الرواية (٧٧)	٣٠٨
الرواية (٧٨)	٣١٠
الرواية (٧٩)	٣١٤
الرواية (٨٠)	٣١٧
الرواية (٨١)	٣١٨
الرواية (٨٢)	٣٢١
الرواية (٨٣)	٣٢٣
الرواية (٨٤)	٣٢٧
الرواية (٨٥)	٣٢٩
الرواية (٨٦)	٣٣٠
الرواية (٨٧)	٣٣٣
الرواية (٨٨)	٣٣٥
الرواية (٨٩)	٣٣٧
الفصل الثامن : فِي ذِكر ما سُمِع مِن الجِنِّ وأجْوَافِ الأصْنَامِ،ومِن الكُهّانِ بِالإخْبارِعن نُبُوَّتِه صلى الله عليه وسلم ، وهو مُقَدَّم على الفَصْل التَّاسِع المُحْتَوِي على ذِكْرِه فِي الكُتُبِ المُتَقَدِّمَة والصُّحُفِ السَّالِفَة على أَلْسِنَة الأحْبَارِ والعُلَمَاء مِن الأُمَمِ المَاضِيَة مِن صِفَاتِه والبِشَارَة بِه صلى الله عليه وسلم .	٣٣٩
الرواية (٩٠)	٣٣٩

الرواية	الصفحة
الرواية (٩١)	٣٤١
الرواية (٩٢)	٣٤٢
الرواية (٩٣)	٣٤٤
الرواية (٩٤)	٣٤٥
الرواية (٩٥)	٣٤٩
الرواية (٩٦)	٣٥٤
الرواية (٩٧)	٣٥٦
الرواية (٩٨)	٣٥٨
الرواية (٩٩)	٣٦٠
الرواية (١٠٠)	٣٦٢
الرواية (١٠١)	٣٦٧
الرواية (١٠٢)	٣٦٧
الرواية (١٠٣)	٣٦٨
الرواية (١٠٤)	٣٧٠
الرواية (١٠٥)	٣٧١
الرواية (١٠٦)	٣٧٥
الرواية (١٠٧)	٣٨٠
الرواية (١٠٨)	٣٨١
الرواية (١٠٩)	٣٨٣
الرواية (١١٠)	٣٨٦
الرواية (١١١)	٣٨٧
الرواية (١١٢)	٣٨٩
الرواية (١١٣)	٣٩٠
الرواية (١١٤)	٣٩٣
الرواية (١١٥)	٣٩٦
الرواية (١١٦)	٣٩٧
الرواية (١١٧)	٣٩٨

الرواية (١١٨)	٤٠٠
الرواية (١١٩)	٤٠٣
الرواية (١٢٠)	٤٠٩
الفصل العاشر : فِي ذِكْرِ تَزَوُّجِ أبِيْه أُمَّهُ آمِنَةَ بِنْت وَهْبٍ وَالسَّبَبُ فِيهِ مِنَ الدِّلالَةِ عَلَى نُبُوَّتِهِ	٤١٤
الرواية (١٢١)	٤١٥
الرواية (١٢٢)	٤١٧
الرواية (١٢٣)	418
الرواية (١٢٤)	٤٢٠
الرواية (١٢٥)	٤٢٢
الرواية (١٢٦)	٤٢٤
الرواية (١٢٧)	٤٢٧
الرواية (١٢٨)	٤٢٨
الرواية (١٢٩)	٤٢٩
الفصل الحادي عشر : فِي ذِكْرِ حَمْلِ أُمِّهِ وَوَضْعِهَا بِهِ، وَمَا شَاهَدَت مِن الآياتِ،والإعْلام على نُبُوَّتِه صلى الله عليه وسلم.	٤٣٢
الرواية (١٣٠)	٤٣٢
الرواية (١٣١)	٤٣٤
الرواية (١٣٢)	٤٣٦
الرواية (١٣٣)	٤٣٧
الرواية (١٣٤)	٤٣٨
الرواية (١٣٥)	٤٣٩
الرواية (١٣٦)	٤٤١
الرواية (١٣٧)	٤٤٣
الرواية (١٣٨)	٤٤٤
الرواية (١٣٩)	٤٤٥
الرواية (١٤٠)	٤٤٩

الرواية (١٤١)	٤٥٨
الرواية (١٤٢)	٤٥٩
الرواية (١٤٣)	٤٦١
الرواية (١٤٤)	٤٦٤
الرواية (١٤٥)	٤٦٥
الرواية (١٤٦)	٤٦٦
الرواية (١٤٧)	٤٦٨
الرواية (١٤٨)	٤٧٠
الرواية (١٤٩)	٤٧٢
الرواية (١٥٠)	٤٧٤
الرواية (١٥١)	٤٧٩
الرواية (١٥٢)	٤٨٢
الرواية (١٥٣)	٤٨٤
الفصل الثاني عشر : في ذِكْرِ ما حَدَثَ مِن الأمور بِمَولِده ، وذِكْرِ رَضَاعِه ، وما حوَى ذلك من الأدِلَّة والآيَاتِ على نُبُوَّتِه صلى الله عليه وسلم ، مِن انْتِقَاضِ المَمَالِكِ لِمَولِده، وَالبَرَاهِينُ الشَّاهِدَة لِصِحَّةِ أَمْرِه وعُلُوِّ دَعْوَتِه صلى الله عليه وسلم.	٤٨٥
الرواية (١٥٤)	٤٨٥
الرواية (١٥٥)	٤٩٠
الرواية (١٥٦)	٤٩٤
الرواية (١٥٧)	٤٩٥
الرواية (١٥٨)	٤٩٧
الرواية (١٥٩)	٤٩٨
الرواية (١٦٠)	٤٩٩
الرواية (١٦١)	٤٩٩
الفصل الثالث عشر : في ذِكْرِ مَا جَرَى على أَصْحَابِ الفِيْلِ مِن دَلالةِ نُبُوَّتِه عامَ مَولِدِه صلى الله عليه وسلم، وَقِصَّةُ الفِيْلِ مِن أَشْهَرِ القِصَصِ قد نَطَقَ القُرآنُ بِهَا	٥٠٠
الرواية (١٦٢)	٥٠٠

الرواية (١٦٣)	٥٠٢
الرواية (١٦٤)	٥٠٣
الرواية (١٦٥)	٥٠٤
الرواية (١٦٦)	٥٠٦
الرواية (١٦٧)	٥٠٨
الرواية (١٦٨)	٥٠٩
الرواية (١٦٩)	٥١١
الرواية (١٧٠)	٥١٢
الرواية (١٧١)	٥١٤
الرواية (١٧٢)	٥١٦
الرواية (١٧٣)	٥٢٢
الرواية (١٧٤)	٥٢٣
الرواية (١٧٥)	٥٢٦
الرواية (١٧٦)	٥٢٧
الرواية (١٧٧)	٥٢٨
الرواية (١٧٨)	٥٢٩
الرواية (١٧٩)	٥٢٩
الرواية (١٨٠)	٥٣٣
الرواية (١٨١)	٥٣٤
الرواية (١٨٢)	٥٣٦
الرواية (١٨٣)	٥٣٧
الرواية (١٨٤)	٥٣٧
الرواية (١٨٥)	٥٣٨
الرواية (١٨٦)	٥٣٨
الرواية (١٨٧)	٥٣٩
الرواية (١٨٨)	٥٣٩

الرواية (١٨٩)	٥٣٩
الرواية (١٩٠)	٥٤٠
الرواية (١٩١)	٥٤١
الرواية (١٩٢)	٥٤١
الرواية (١٩٣)	٥٤٢
الرواية (١٩٤)	٥٤٤
الرواية (١٩٥)	٥٤٥
الرواية (١٩٦)	٥٤٦
الرواية (١٩٧)	٥٤٧
الرواية (١٩٨)	٥٤٨
الرواية (١٩٩)	٥٤٩
الرواية (٢٠٠)	٥٥١
الرواية (٢٠١)	٥٥٢
الرواية (٢٠٢)	٥٥٥
الخاتمة	٥٥٧
الفهارس الفنية	٥٥٨
فهرس الآيات	٥٥٩
فهرس الأحاديث والآثار	٥٦١
فهرس الأعلام	٥٧٨
فهرس الكلمات الغريبة	٦١٥
فهرس الأماكن والبلدان	٦٣٩
فهرس المصادر والمراجع	٦٤٢
فهرس الموضوعات	٦٦٥